

تراثنا



الجزء الرابع عشر

تحقيق
يعقوب عبد النبي

مراجعة
الأستاذ : محمد علي النجار

الدار المصرية للتأليف والترجمة

مطابع سجل العرب
شارع بستان الدكة - ٩ عمارات الشريف : القاهرة
تليفون ٩٣٢٧٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الطاء

ط د و ا ى

وطد .[و ط و ى[1]]. طدى . طاد

[أطاد[1]]

[وطد(٢)]

فى حديث ابن مسعود : أن زيادَ بنَ عَدِى أتاه[3] فوطَدَه إلى الأرض ، وكان رجلا مجبولا[4]، فقال عبد الله : أعْلُ عَنِّى فقالَ : لا حتى يخبرنى متى يَهلِكُ الرجلُ وهو يعلم؟ قال : إذا كان عليه إمامٌ إن أطاعه أكفَره ، وإن عصاه قتَلَه .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطْد غَمزُك الشىء إلى الأرض ، وإثباتُك إيّاه ، يُقال منه : وطَدْتُه أطِدُه [وطدا[5]] إذا وَطِئْتَه وغَمَزْتَه وأثبتَّه ، فهو مَوْطود ، وقال الشمّاخ :

فالحق بِبَجْلةَ[6] نَاسِبْهم وكُن معهم
حتى يُعيروك مَجدا غيرَ مَوْطودِ

الليث : الميطَدَةُ خَشبةٌ يُوطَدُ بها المكانُ فيُصلَبُ[7] الأساسُ بناء أو غيره .

عمرو عن أبيه : الطّادِى : الثابتُ .

وقال أبو عبيد فى قول القطامى :

*ولا تَقضّى بواقِى دَيْنِها الطادِى[8] *

قالَ : يراد به الواطِدُ ، فأخّر الواو وقلَبَها

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) فى د : قام .
(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل وقوله « أعل عنى » من الإعلاء أى أنزل .

(٥) زيادة فى م .
(٦) فى م مبتهلة .
(٧) فى م : « ليصلب » .
(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ، وفى د ، ج دنها وفى م،وما تقضى بواقى غرسها الطادى أو «لاغيمها » والتصويب عن اللسان .

ألفــاً(١) ، ويقال : وَطَّدَ اللهُ لِلسلطان مُلْــكَه وأَطَّدَه إذا ثَبَّتَه .

سلمة عن الفراء : طادَ إذا ثَبتَ وطَادَ إذا حَمُق(٢) ، وَوَطَد إذا سارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : طَوَّدَ إذا طوَّف فى البلادِ لِطلب المعاش .

وقال أبو عبيد : الطَّوْدُ الجبلُ العظيم ، وجمعه أطوادٌ ، وقال غــيره : طوَّد فلانٌ بفلانٍ تَطْوِيدا وطَوَّحَ به تطويحا ، وطَوَّد بنفْسه فى المطاوِدِ ، وطوَّح بها فى المطاوِح ، وهى المذاهب .

وقال ذو الرُّمَّة :

أخو شُقَّةٍ جَاب البلادَ بِنفْسِهِ
على الهول حتى طَوَّحَتْه المطَاوِدُ(٣)

وابنُ الطَّودِ الجلمودُ الذى يَتَدَهْدَى مِن الطَّوْد .

وقال الشاعر :

دعوتُ خُلَيْدا(٤) دَعْوةً فــكأنما
دَعَوْتُ به ابن الطَّود أوْهو أسْرعُ

ط ت واى

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابى : تَطَا إذا ظَلَم وتَطَا إذا هَرَب . رواه أبو العباس عنــه .

ط ظ . ط ذ

أهملت وجوهها .

ط ث و اى

ثطا . ثاط . وطث . طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ثَطَا إذا خَطا وثَطا إذا لَعِبَ بالقُلَة قال(٥) والثُّطى العنا كب والثُّطَى(٦) الخشباتُ الصِّغار .

وروى عمرُو عن أبيــــه : الثُّطَاةُ العَنــكبوتُ .

وقال الليث : الثَّطْأَةُ دُويبة ، يقال لها : الثُّطَاةُ ، وجاء فى الحــديث أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها وهى تقول :

(١) كذا فى الأصول والصواب : (ياء) .
(٢) هذان الفعلان من (طود) .
(٣) كذا فى م وفى غيرها : « الجهل » بدل « الهول » .
(٤) خليدا : كذا فى م ، د ، ح ؛ وفى اللسان : جليدا .
(٥) و (٦) زيادة فى ل ، ج .

ذُؤَالَ يابنِ القَــرْمِ[1] ياذُؤَالَهْ
يمْشِى الثَّطـاَ ويَجْلسُ الْهَبَنْقَعَهْ[2]

وقال الليث[3] : الثَّطَا إفراطُ الحُمق، يقال : رجل ثَطٍ بَيِّنُ الثَّطَا ، وأرادت أنه يَمشى مشى الحَمِق ، كما يقال فلان يمشى[4] بالحمق ومنه قولهم فلان [من[5]] ثطاتِه لا يعرفُ قَطَاتَهُ من لَطَاتِهِ ، قال القطاةُ موضع الرديف من الدابّة ، واللطاة غرّة الفرس ، أراد أنه لا يَعْرِف من حُمْقه مُقَدَّم الفرسِ من مُؤْخِرِه .

قال ويقال : إن أصل الثَّطا من الثَّأْطَةِ وهيَ الحَمْأَة[6] وقيل للذى يُفْرِطُ فى الحمق : ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بماء[7] وكأنه مقلوب .

(١) القرم : السيد وفى م القوم ، وفى د ، ج : القور .
(٢) الهبنقعة : الأحمق .
(٣) فى م ، ج القتيبى .
(٤) وفى م يتكلم .
(٥) زيادة فى م ، ج .
(٦) الحمأة : الطين الأسود المنتن ونبت .
(٧) قوله : ثأطة مدت بماء ـ هو مثل يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه ، لأن الثأطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة .

أبو عبيد عن الأحمر : أنه قال : الثَّأْطَةُ[8] والدِّ كَّةُ والعَطَاءةُ : الحَمْأَةُ .

وقال أبو عبيدة نحوه فى الثَّأْطِ . وأنشد شمر لتبع :

فأتى مَغيبَ الشمسِ عندَ غُروبِها
فى عينِ ذى خُـلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمدِ[9]

[طلثا]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : طلثا إذا لعِبَ بالقلة، قال والطَّلثا الخشبات الصغار[10]].

[وطث]

الوَطْثُ والوَطْسُ الكَسْر ، يقال : وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً فهو مَوْطوث ووَطَسَه فهو مَوْطوس [إذا تَوَطَّأه حتى يَكْسِره[11]] .

(٨) فى د : مثله وفى م، د الثأطة ، وفى اللسان : الثأط .
(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لأمية بن أبى الصلت .
(١٠) زيادة فى م .
(١١) زيادة فى م .

باب الطاء والدال

قال عمرو الشيبانى : الدَّوَطُ أن يَطولَ الحَنَكُ الأعلى ويَقصُرَ الأسفلُ .

وقال أبو زيد نَحوَه .

وقال أبو عبيد : الدَّوَطُ سُقَّاطُ الناس ، قال : والدَّوَطُ أيضا صِغَرُ الذَّقَنِ .

وقال أبو زيد : ذَاطَه يَذُوطه ذَوْطا[1]، وهو الخَنْقُ حتى يَدْلَعَ لِسانُه .

وقال أبو عمرو : الذَّوْطَةُ وجمعها اذْواط : عَنْكبوتٌ لها قوائِم ، وذنبُها مثلُ الحبَّة من العِنَب الأسْوَد ، صَفْراء الظهر صغيرة الرأس ، تَكَعُ[5] بِذَنبِها فتُجهِدُ من تَكَعُه حتى يَذُوطَ ، وذَوْطهُ أن يَخْدَرَ مَراتٍ ، ومن كلامهم ياذَوْطَةُ ذُو طِيه . انتهى والله أعلم .

باب الطاء والراء[2]

طروای

طرا . طار . رطى . راط . ورط
وطر . أطر . أرط . طرى . طرو

[طرو] (٣)

الحرَّانى عن ابن الأعرابىّ : لحمٌ طرىٌّ غير مهموز وقد طَرُوَ يطرُوُ طَراوة [وطراءة[4]] .

وقال الليث : طَرِى يَطْرى طراوة وطَرَاءة ، وقلما يُستعْمل لأنه ليس بحادِثٍ .

قال : والمطرَّاةُ ضربٌ من الطِّيب ، قلت: يقال : لِلألُوَّة مُطَرَاةٌ إذا طُرِّيتْ بطيب ، أو عَنبَر أو غيره .

وقال الليث : الطرْى يُكَثِّر به عَدَدَ الشَّىء يُقالُ : هُم أكثر من الطَّرَى والثَّرَى .

وقال بعضُهم : الطرَّى فى هذه الكلمة :

(١) زيادة فى د ؛ وفى م : و ط ذ و ای:استعمل منه الزوط .

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(٥) تكع : تكم العقرب بإبرتها وكعا :ضرب وتلدغ (اللسان) .

كلُّ شيء من [الخَلْق(١)] لا يُحصى عدده وأصنافه ، وفى أحد القولين : كل شىء على وجه الأرض مما ليس من جِبِلّة الأرض من التراب والحصْباء(٢) ونحوه ، فهو الطَّرِى .

أبو زيد فى كتاب الهمز : طرأتُ على القوم أطْرأ طَرْأً وطُروءا(٣) ، إذا أتيتَهم من غيرأنْ يعلموا .

وقال الليث : طَرَأ فلانٌ علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فَجْأة ، قال : ومنه اشْتُق الطرْآنى .

[وقال بعضهم : طَرَآنُ جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطُّرْآنى(٤)] .

وقال أبوحاتم : حمام طُرْآنى ، من طَرَأ علينا فلانٌ أى طَلَع ولم نعرفه قال : والعامة تقول : حمام طُورانىٌّ وهو خطأ وسُئل عن قول ذى الرمة :

أعاريبُ طُورِيُّون عن كُل قرية
يَحيدونَ عنها مِن حِذَار المقادِر

فقال : لا يكون هذا من طَرَأ ، ولو كان منه لقال : طَرْئيّون ، الهمزة(٥) بعد الراء ، فقيل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد الطُّور يعنى الشام فقال : « طورِيون » كما قال العجاج :

* دَانَى جَناحَيه مِن الطُّور فَمرْ *

أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أطْرَى فلانٌ فلانا إذا مَدَحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابى : أطرى فلانٌ فلانا إذا مدحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : « لا تُطرونى كما أطْرَتْ النصارى عيسى المسيح ابن مريم [وإنما أنا عبد الله . ولكن قولوا عبد الله ورسوله(٦)] وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من شِرْكهم وكفرهم .

عمرو عن أبيه : أطْرَى إذا زاد فى الثناء ، وفلان مُطَرًّى من نفسه أى مُتَحَيِّر .

(١) ساقط من الأصل وفى م : الخلوة وعبارة ج . كل شىء لا يحصى عدده وأصنافه .
(٢) فى م الحصا (الحصى) .
(٣) وفى م ، ج ، فى هذه الكلمة كل شىء من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه ، وفى أحد القولين كل شىء على وجه الأرض فهو الطرى .
(٤) الزيادة من م .
(٥) وفى د ، ج : طرائون .
(٦) الزيادة عن اللسان ، لأنه تكملة حديث .

قال ابن السكيت : هو الطِرِيّان للذى يؤكل عليه ، جاء به فى باب حروف شدّدت فيها الياء مثل البارِىّ والسرّارِىّ[1] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الطِرِيّانُ الطَّبَقُ والطَّرِىُّ الغريب ، وطَرَى إذا أتى وطَرَى إذا مضَى وطَرَى إذا تجدَّدَ ، وأطْرَى إذا زَادَ فى الثناء .

وقال فى موضع : [آخر[2]] طَرِىَ يَطْرى إذا أقبل ، وطَرِى يَطرَى إذا مرَّ .

عمرو عن أبيه : يقــال رجلٌ طارِىٌّ وطُوَرانِىٌّ وطـورِىٌّ وطُخرور وطُمْرُورٌ وطُحْرُور أى غَرِيبٌ .

ويقال : لـكلّ شىء أطْرُوَانِيَّةٌ : يعنى الشبابَ .

أبو عبيد عن الأحمر : هى الإطرية بكسر الهمزة ، وقال شَمِر : الإطْرِيةُ شىء يُعمل مثلُ النشاستج المتلبِّقَة .

وقال الليث : يُقال له : الأطْرِيَةُ ، وهو طعام يتّخِذُه أهلُ الشام ليس له واحد ، قال : وبعضهم يَـكْسِر الألف فيقــول : إطرية ، مثـل [زبْنِيَـة[3]] ، قلت : والصواب إطرية بالـكسر ، وفتحها لَحْنٌ عندهم ، ويقال لِلغرباء : الطُّرّاء ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طرأ يطرأ .

أبو زيد : أطْرَيْتُ العَسَلَ إطراء وأعْقَدْتُهُ واخْثَرْتُهُ[4] سواء .

[أطر]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه ذكر المظالم التى وقعت فيها بنو إسرائيل ، والمعاصى فقال : « لا والذى [نفسى بيده حتى[5]] يأخذوا على يَدِىَ الظَّالم تأطِروه على الحق أطْراً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله : تأطِروه يقول : تَعْطِفوه عليه ، وكل شىء عطَفتَه على شىء فقد أطَرْتَه تأطِرُه أطْراً .

قال طرفةُ يذكر ناقةً وضلوعَها :

كأن كِنَاسَىْ ضَالَةٍ يَـكْنُفَانِها
وأطْرَ قِسِىٍّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

(1) زيادة فى د ، ج .
(2) زيادة فى م .
(3) زيادة فى د ، ج .
(4) فى م ، د ، ج : اخترت ،
(5) زيادة فى م ، ج .

شبَّه انحناء الأضلاع بما حُنِىَ من طَرَفَىْ القَوْس .

وقال المغيرةُ بن حَبْنَاء التميمى :

وأنتم أناسٌ تقمِصونَ مِن القَنا
إذا مارَ فى أكتافِكم وتأطَّرا

أى إذا انثنى .

وقال أبو زيد : يقال أَطَرْتُ السهمَ أَطْراً إذا لَفَفْتَ[1] على مجمع الفُوقِ عَقَبةً ، واسم تلك العَقَبةِ أُطْرةٌ .

وقال [أبو زيد : يقال : أَطَرْتُ السهمَ أَطْراً . وقال أبو عبيـد : قال أبو عمرو : الأُطْرَةُ[2] أن يُؤخذ رَمادٌ ودَمٌ فيُلْطَخَ به كَسْرُ القِدْر ، وأنشد :

* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرِ الها بِأُطْرَةْ[3]][4] *

وقل أبو زيد : تَأَطَّرتِ[5] المرأة تَأَطُّرا إذا قامت[6] فى بيتها ، وأنشد[7] :

تَأَطَّرْنَ حَتَى قلن لَسْنَ بَوارِحاً
وذُبْنَ كما ذَابَ السَّدِيفُ المسَرْهَدُ

وسُئل عمر بن عبد العزيز عن السُّنّـة فى قصّ الشارب ، فقال : إنْ تَقُصَّهُ حتى يَبْدُوَ الإطار .

قال أبو عبيد : الإطار الحَيْدُ الشَّاخِصُ ما بين مَقَصِّ الشَّارِبِ والشَّفَة المحيط[8] بالفم وكذلك كلّ شىء أحاط بشىء فهو إطار له ، قال بشر بن أبى حازم :

وَحَلَّ الْحَىُّ حَىُّ بنى سُبَيْعٍ
قُرَاضِبَةً ونحن لُهَمُ إطارُ

أى ونحن محدقون بهم .

وقال الليث : الإطار إطار الدُّف وإطار المُنْخُل ، وإطـــار الشَّفة ، وإطار البيت ، كالمِنْطَقة حول البيت وانْأَطَرَ الشىء انْئِطارا أى عَطَفْتَه ، فانْعَطَف كالعُود تراه مُستديرا إذا جمعتَ بين طرفيه .

أبو عبيد عن الفرّاء قال : الأَطِيرُ الذَّنْبُ، ويقال فى المثل : أَخَذَنى بِأَطِيرِ غَيْرى أى بذَنب غيرى .

(١) فى د : التفت ؛ وفى م انفقت ؛ وكلاهما خطأ وفى ج : لففت .
(٢) فى ج ؛ د ؛ م : القرن .
(٣) زيادة فى د .
(٤) وعجز البيت/وأطعمت كرديدة ولدرة .
(٥) فى م : تأطرت المرأة تأطرا .
(٦) وفى م أقامت .
(٧) هو عمر بن أبى ربيعة .
(٨) المختلط وفى م ، د ، ج المحيط وهو الأصح.

وقال مسكين الدّارمى :

أبصرْتنِى بِأطِيرِ الرِّجالْ وكَلَّفْتنِى ما يُقولُ البَشَرْ .

وقال الأصمعى : إنّ بينهم لَأَواصِرَ رَحم وأَوَاطِرَ رحم ، وعوَاطِفَ رحم بمعنى واحد ، الواحدةُ آصِرةٌ وآطِرةٌ .

أبو عبيدة : [فى كتاب الخيل[1]] الأُطْرَةُ طَفْطَفَةٌ غَليظةٌ كأنها عصَبة مُرَكَّبةٌ فى رأس الحَجَبَةِ وضِلَع الخلف .

وقال ابن الأعرابى : التأطيرُ أنْ تبقَى الجاريةُ زمانا فى بيت أبوَيْها لا تتزوّج .

[وطر]

قال الليث : الوَطَر كل حاجــــة كان لصاحبها فيها هِمّة ، فهى وَطَرُه ، ولم أسمع له فِعلا أكثر من قولهم : قَضَيتُ مِن أمر كذا وكذا وَطَرى أى حاجتى وجمع الوَطَر أوْطار .

[طار يطور[2]] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وشجرة تخرج من طورسيناء[3]) الطُّورُ فى كلام العرب الجبلُ وقيل : إن سيناء حجارةٌ ، وقيــل : انه اسم المــكان ؛ والعرب تقول : ما بِالدار طُورِىٌّ ولا دُورِىٌّ[4] .

قال الليث : ولا طُوَرانِىٌّ مثله ، وقال بعض أهل اللغة فى قول ذى الرمة :

أعَارِيبُ طُورِيُّون عَن كُلِّ قَرْيةٍ [حِذَارَ المنايا أو حِذَارَ المقادِرِ[5]]

وقال طُورِيُّون : أى وَحْشِيُّون يَحِيدون عن القُرَى حِذَار الوَباء والتَّلف ، كأنهم نُسبوا إلى الطُّور ، وهو جَبَل بالشام .

وقال أبو عمرو : رجــلٌ طُورِىٌّ أى غَرِيبٌ ، وحمام طُورِىٌّ إذا جاء من بَلَد بعيـــد .

وقال الفراء فى قول الله جل وعزْ : (وقد خلقكم أطوارا[6]) قال : نُطفةً ثم عَلَقةً ثم مُضْغة ثم عظما ، وقال غيره : أراد جلّ وعزّ اختلاف المناظر والأخلاق .

وقال الليث : الطَّوْرُ التَّارةُ يقول : طَوْرا بعد طَوْرٍ أى تارة بعد تارةٍ والناس أطوارٌ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) المؤمنون ٢٠

(٤) قوله / ما بالدار طورى . . . — أى أحد .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) سورة نوح ١٤

أى أصنافٌ[1] على حالات شتى وأنشد :

* والمرْءُ يُخلَق طَوْرا بعد أطْوَارِ *

ويقال : لا تَطُرْ حَرَانَا[2] وفلان يَطُور بفلان : أى كأنه يحوم حَوَاليه ويدنو منه .

أبو العبـاس عن ابن الأعرابى : الطَّوْر الحدُّ ، يقال : قد تعـدَّى فلان طَوْرَه أى حدَّه ، والطَّوْرَةُ فِناء الدار والطُّوْرة الأُتْنِيَة .

وقال الليث : الطَّوارُ ما كان حَذْوِ الشىء وما كان بِحِذائه ، يقال : هذه الدار على طَوَارِ هذه الدار ، أى حائطُها مُتصلٌ بحائطها على نَسَقٍ واحد ، وتقول :رأيت مَعهحَبْلا بِطَوَار هذا الحائط ، أى بِطولِه ، والطَّوار أيضامصدر طار يطور .

أبو عبيد عن أبى زيد : فى أمثالهم فى بلوغ الرجل النّهاية فى العلم بلغ فلان أطورَيْه وأطوَرِيه بكسر الراء أى أقصاه .

[طار . يطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم جامع مُؤَنثٌ ، والواحد طائر ، وقلما يقولون : طائرةٌ للأنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس كلهم يقولون للواحد : طَائِرٌ ، وأبو عبيدة معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْر للواحد ، وجَمَعَه على طُيور ، وقال وهو ثقة .

وقال الفَراء فى قول الله جل وعز : وكل إنسان ألزمنـاه طائره فى عنقه[3]) قال : طائِره فى عنقه عَمَلُه إنْ خيراً فخـيرا ، وإنْ شرا فشرا[4] .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المنذرىّ عن ابن الـيزيدىّ قال[5] : قُرِىءَ طائِره وَطَيْرَه ، والمعنى فيهما : قيل : عملُه : وخيرُهُ وشرُهُ ، وقيل : شقَاؤُه وسعادَتُه .

قلت : والأصل فى هذا كلِّه أن الله تبارك وتعالى لما خَلَق آدم عَلِم قبل خَلْقِه ذريتَه أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهـاهم عن مَعْصيته ، وعلم المطيعَ منهم مِن العاصِين والظالِم لِنَفْسِه ، [من الناظر لها][6] فـكتبَ

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخياف .

(٢) قوله/لا تطر حرانا ــ أى لا تقرب ما حولنا .

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إن خيراً فخيراً ــ هكذا فى اللسان و م ، د ، ج والاولى أن يقال / إن خيراً فخير بالرفع أى فهو خير .

(٥) قوله : اليزيدى . وفى د . ج : الزيدى ، والتصويب من اللسان و م .

(٦) زيادة فى م .

ما عَلِمَهُ منهم أجمعين ، وقَضَى بسعادة مَن عَلِمَه مُطِيعاً ، وشقاوة مَن علمه عاصياً[١] ، فصار لكل مَن عَلِمَهُ ماهو صائرٌ إليه عند إنشائه. فذلك قوله : (وكلَّ إنسانٍ ألزمناه طائرَه فى عنقه)[٢] أى ما طار له بَدْءاً فى عِلْم الله من الشرّ والخير ، وعِلْم الشهادة عند كونهم[٣] ، يوافق عِلْمَ الغيب ، والحجة تَلْزَمُهم بالذى يَعْمَلُون ، وهو غير مُخالف لما عَلِمه الله منهم قبل كَوْنهم ، والعرب تقول : [أى صار له وخرج لَدَيه سهمُه][٤] أطرتُ المالَ وطَيَّرته بينَ القوم فَطَارَ لكل منهم سَهْمُه ، ومنه قول لبيد يَذكرُ ميراثَ أخيه [أرْبد] بين ورثته[٥] وحيازة[٦] كل [ذى] سهم [منهم][٧] سَهْمَه . فقال :

تَطِيرُ عَدَائدُ الأشراكِ شفعاً[٨]
وَوِتْرا والزعامةُ لِلْغلام

(١) فى م : كافراً .
(٢) سورة الإسراء ١٣
(٣) فى م : عند تكوينهم .
(٤) فى م يظهرون .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .
(٧) عبارة م : وحيازة كل من ورثته ماصار له.
(٨) زيادة فى م ، ج .

والأشْراكُ : الأنْصِباء ، وأحدها شِرْكٌ ، وقوله : شفْعاً وَوِتْرًا أى قُسِمَ لهم للذكر مِثلُ حَظِّ الأنثيين ، وخَلَصَتْ الرياسةُ والسِّلاحُ للذكور من أولاده .

وقال الله جل وعزّ فى قصّة ثمود وتشاؤمهم بنبيِّهم المبعوثِ إليهم ، صالح عليه السلام : (قالوا اطَّيَّرنا بك وبمن معك[٩] ، قال طائركم عند الله) ومعنى قولهم : اطَّيَّرنا تَشاءمْنا ، وهى فى الأصل تَطَيَّرنا ، فأجابهم فقال[الله عز وجل][١٠] : طائركم معكم[١١] أى شؤمكم معكم ، وهو كفرهم وقيل : للشُّؤم طائر وطَيْر وطِيَرَة ، لأن العرب كان من شأنها عِيافَةُ الطَّير ، وزجرُها ، والتَّطَيُّر ببارحها وبنَعيق غِرْبانها ، وأخذها ذاتَ اليسار إذا أثاروها فَسَمَّوْا الشؤمَ طَيْراً وطائراً وطِيَرَةً لِتشاؤُمِهم بها [وبأفعالها][١٢] فأعْلَمَ الله جل ثناؤُه على لسان رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

(٩) النمل ٤٧
(١٠) زيادة فى م .
(١١) يس ١٩
(١٢) زيادة فى م .

أن طِيرَتَهم بها باطلة وقال : لا طِيرَةَ ولا هامة[١] .

وكان النبيّ عليه الصلاة والسلام يتفاءل ولا يَتطيّر ، وأصل التفاؤُل الكلمة الحسنة يَسْمَعُها عليل فتُوهِمُه[٢] بسلامته من عِلّته وكذلك المضِلّ يسمع رجلا يقول يا واجدُ فيجد ضالّته والطِّيرَة مُضادةٌ[٣] للفال ، (على ما جاء فى هذا الخبر)[٤] وكانت العربُ مذهبها فى الفال والطِّيرة واحدٌ ، فأثبت[٥] النبى صلى الله عليه وسلم الفالَ واستحسنه ، وأبطل الطِّيرة ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طارَ الطائرِ يَطير طيرَانا ، قال : والتّطايُرُ التّفرُّق والذهاب ، والطِّيرَة اسمٌ من اطّيرتُ وتَطَيَّرت ، ومثل الطِّيرَة الخِيَرَةُ .

ويقال: استطارَ الغُبَارُ إذا انتشر فى الهواء، واستطار الفَجْرُ إذا انتشر فى الأفُق ضَوْؤُه ،

(١) فى م ، د ، ج ولا هام .
(٢) فى م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .
(٣) فى م ضد .
(٤) زيادة فى م .
(٥) وفى م : فأثبت الله على لسان رسوله .

فهو مُسْتَطِيرٌ ، وهو الصبح الصادق البيّن الذى يُحَرِّم على الصائم الأكل والشربَ والجماعَ ، وبه تَحل صلاةُ الفجر ، وهو الخيط الأبيضُ الذى ذكره الله تعالى فى كتابه ، وأما الفجر المستطيل باللام فهو المسْتَدِقُّ الذى يُشَبَّه بِذَنَبِ السِّرحان، وهو الخيطُ الأسودُ ، ولا يُحرِّم على الصائم شيئًا ، وهو الصبح الكاذب عند العرب .

وقال الليث : يقال : للفَحْل من الإبِل هائجٌ ، وللكلب مُسْتَطِير .

وقال غيره: أجْعَلَتْ الكلبةُ واستطارتْ إذا أرادت الفحلَ ، أخبرنى بذلك المنذرى عن [الحرّانى][٦] عن التّوّزىّ وثابتُ بن أبى ثابت فى كتاب الفروق .

روى ابن السكيت عن [أبى صاعد] الكلابى[٧] : يقال : استطار فلانٌ سيفَه إذا انتزعه من غِمده مسرِعا .

وأنشد :

* فى صفة سيوف ذكرها رؤبة *[٨]

(٦) زيادة فى د ، ج .
(٧) زيادة فى م .
(٨) زيادة فى م .

إذا استُطيرتْ من جُفون الأغمادْ
فقَأْنَ بالصَّقع يرابيعَ الصَّادْ

واستطار الصَّدْعُ في الحائط إذا انتشر فيه، واستطار البَرْق (إذا انتشر)(١) في أُفُق السماء، ويقال: استُطِيرَ فلانٌ يُستطارُ [استطارةً](٢) فهو مُستَطارٌ إذا ذُعِرَ.

وقال عنترة:

متى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُستطارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رءوسهم الطَّير، وأصله أنّ الطيرَ لا تقع إلا على شيء ساكن من المَوَات(٣)، فضُرِبَ مثلاً للانسان. ووقاره وسكونه.

ويقال للرجل إذا ثار غَضَبُه: ثار ثائرُه، وطار طائره، وفار فائره، وأرضٌ مَطارة كثيرة الطَّيْر.

وقال ابن السكيت: يقال طائرُ الله لا طائرُك، ولا يقال طَيْرُ الله.

(١) زيادة فى م و ج.
(٢) زيادة فى د.
(٣) هذه العبارة مضطربة فى م [وأصله أن الطير لا تقع على ساكن من الموات].

وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال فى قوله(٤):

* ذَكِىُّ الشذَى والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ *

قال: المَنْدَلِىُّ العُود الهِنْدِىُّ والمُطَيَّرُ المُطَرَّى فَقُلِب، وقال غيره: المُطَيَّرُ المشقَّقُ المُكَسَّر(٥).

وقال ابن شُمَيل: بَلَغْتُ من فلان أَطْوَرَيْه أى الجُهْدَ والغاية فى أمره.

وقال الأصمعى: لقيتُ منه الأَمَرَّيْنَ والأطورين والأقورين بمعنى واحد.

وقال ابن الفَرَج: سمعت الكلابى [يقول](٦): ركب فلان الدهر وأَطْوَرَيْه أى طَرَفَيْه.

[ورط]

أخبرنى المنذرى عن المفضل بن سَلَمة أنه قال: فى قول العرب: وقع فلان فى وَرْطةٍ.

قال أبو عمرو: هى الهَلَكَةُ.

وأنشد:

(٤) الشاعر العجير السلولى: وصدر البيت:
* إذا ما مشت نادى بما فى ثيابها *
(٥) فى م: الموقص
(٦) زيادة فى م، ج.

إنْ تأتِ يوماً مثلَ هذِى الُخطَّة
تلاقِ من ضَرْبِ نُمَيْرٍ ورْطهْ

قال : وقال غيره : الورْطةُ الوَحَلُ والرَّدَغَةُ تقَعُ فيها الغنم فلا تقــدر على التخلُّص منها[1] يقال : تورَّطَتِ الغنم إذا وقعتْ فى ورْطة ، ثم صارت مَثلا لِكل شدَّة وقع فيها الإنسان .

وقال الأصمعى : الوَرْطه أهْــوِيَّةٌ مُتصوِّبةٌ تكون فى الجبل تَشُقُّ على من وقع فيها .

وقال طُفَيل يصف الإبل :

تهابُ طريقَ السَّهْل تحسَبُ أنّه
وُعورُ وِراطٍ[2] وهو بَيْداءيلْقَعُ

وقال شمر : يقال : تَوَرَّط فلانٌ فى الأمر، واستَوْرَطَ فيه إذ ارتبك فيه فلم يَسْهُل له المَخْرج منه ، وفى حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبى صلى الله عليه وسلم له (لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ) قال أبو عبيد : الوِراطُ الخديعةُ والغِشُّ . قال : ويقال : إن معناه كقوله : لا يُجمَع بين مُتفرِّق ولا يُفرَّق بين مُجتمِع ، وقال شمر الوِراط : أن يُورِط إبِلَه فى إبلٍ أخرى ، أو فى مكان لا تُرى بعَيْنها[3] فيه ، [قال][4] وقال ابن هانى : الوِراط مأخوذٌ من إيراطِ الجريرِ فى عُنُق البعير إذا جَعَلْتَ طَرَفه فى حَلْقَتِه ، ثم جذبْتَه حتى تَخْنُقَ البَعيرَ ، وأنشــد لبعض العرب :

حتى تراها فى الجرير المُوَرطِ
سُرُحَ القِيادِ سمْحَةَ التَّهَبُّط

قال شمر ، وقال ابن الأعرابى : الوِراط أن يَخْبَأها ويُفرِّقها . يقال : قد وَرَطَهــا وأوْرَطَها أى سَتَرها .

قال ابن الأعرابى الوِرَاطُ أن يُغيِّبَ مالَه ويجحد مكانها .[5]

[ريط]

قال الليث وغيره . الرَّيْطَةُ مُلاءةٌ لَيْسَتْ بِلِفقَيْن كلها نَسْجٌ واحد وجمعها رِياطٌ ، قلت: ولا تـكون الرَّيْطَةُ[6] إلا بَيْضاء ، ورَيْطَةُ اسم المرأة ولا يقال رَائِطَةُ .

---

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « فقال » .
(٢) وفى م : وعور وراط .
(٣) فى م : بغتبها فيه
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .
(٦) فى م ولا تكون الرياط إلا بيضا .

ارط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأرِيطُ : العاقِر من الرجال وأنشد(٢) :

ماذا تُرَجِّـين من الأرِيط
حَزَنْبَلٍ يأتيكِ بالبَطِيطِ
ليسَ بِذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ

قال الليثُ في الأريط مِثْله .

أبو عبيد : المأروطُ من الجلود المدبوغُ بالأرْطَى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهـاب مَأْرُوطٌ ومُؤَرْطِيٌّ إذا دُبغ بالأرْطَى ، قلت : والأرْطَاةُ شجرةٌ ورقُها عَبْلٌ مفتولٌ وجمعُها الأراطَى(٣) ، منبتها الرمال لها عروق حُمر يُدْبغُ بورقها أساقِي اللّبن ، فيطيبُ طعمُ اللّبن فيها ، وقال المبرد : أَرْطَى على بناء فَعْلَى مثل عَلْقَى ، إلاّ أن الألف في آخرها ليستْ للتأنيث لأن الواحدة أرطاةٌ وعَلْقَاةٌ ، قال : والألف الأولى أصلية .

(١) زيادة في د ، ج .
(٢) هو حميد الأرقط = والسفيط : السخى الطيب النفس .
(٣) قوله الأراطى كعذارى ، ومثله : أرطيات ، وأراط . ق . وفي م ، د وجمعها الأرطى وهو خطأ .

وقال أبو عبيـد فيما أقرأني الإيادى عن شمر : أَرْطَت الأرض إذا أخرجت الأرْطَى ، وقال أبو الهيثم : أرْطَتْ لَحْنٌ وإنما هو آرَطَتْ بألفين لأن ألف الأرطى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم](٤) .

[اطرورى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انتفخ بطنُ الرجل قيل أطْرَوْرَى أطْرِيراء . قال الأصمعي: وحَبِطَ مثلُه سـواء ، وأخبرني الأيادىّ عن شَمِر قال : أطرورَى بالطاء لا أدرى ما هو ؟ قال : وهو عندى بالظاء ، قلت : وقد رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : ظَرِىَ بطنُ الرجل يَظْرَى إذا لم يتمالك لينًا ، قلت : والصواب اظْرَوْرَى بالظّاء كما قال شَمِر .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الوِرَاطُ أن يُغيِّبَ مالَه ويَجْحَدُ مكانهـــا(٥) انتهى والله أعلم(٦) .

(٤) زيادة في م .
(٥) الضمير في مكانها راجع إلى الغنم أو الإبل .
(٦) زيادة د ، ج وحقها أن تكون في المادة السابقة .

باب الطاء واللام

« ط ل و ا ى »

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث: طال فلانٌ فلانًا إذا فاقه في الطُّول، وأنشد :

تَحُطُّ بقَرْنيها بَرِيرَ أَرَاكةٍ
وتَعْطُو بظِلْفَيْها إذا الغُصْنُ طالها

أى طاوَلَها فلم تَنَلْه .

قال : ويقال للشىء الطويل : طال يَطُول طُولاً فهو طَوِيل ، قال : والأطوَل نقيضُ الأقصر ، وتأنيثُ الأطوَل الطُّولى ، وجمعُها الطُّوَل . قال : ويُقال للرّجل إذا كان أهوَجَ الطُّولِ: رجلٌ طُوَالٌ وطُوّالٌ ، وامرأةٌ طُوالةٌ وطُوّالة . قال : والطِّوَل هو الحَبْلُ الطويلُ جدًّا ، وقال طرَفة :

لَعمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفَتَى
لَكا لطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ

وجمعُ الطَّويل : طِوال وطِيَال ، وهما لُغتان

ويقال . قد طالَ طِوَلُك يا فلان ، إذا طال تمادِيه في أمرٍ أو تَراخِيه عنه ، وبعضُهم يقول: قد طال طِيَلُه .

وقال أبو إسحاق الزّجاج [يقال][2] : طال طِوَلُك وطِيَلُك : أى طالتْ مُدّتُهُ .

الحرانى عن ابن السكّيت ، يقال : قد طال طِوَلُك وطِيَلُك وطُولُك وطَوالُك . قال : والطِّوَل : الحَبْل الّذى يُطوَّل للدابّة فترعَى فيه ، وقال طرَفة] لكا لطِوَل المرخى وثنياه باليدِ][1] .

ثم قال : وقد شَدّدَ الراجز الطِوَلَ للضرورة فقال[3] :

تعرّضتْ لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِي
تَعرُّضَ المُهرةِ فى الطِّوَلِّ

وقال القَطامِىّ :

(1) زيادة فى د ، ج .

(2) زيادة فى م .

(3) هو منظور بن مرثد الأسدى (اللسان مادة طول) ورواية اللسان :

تعرضت لى بمكان حل
تعرضا لم تأل عن قتللى
تعرض المهرة فى الطول

ثم قال / ويروى / : عن قتالا لى — على الحكاية أى عن قولها / : قتلا له .

إنّا مُحَيّوكَ فاسْلَمْ أيُّهـــا الطَّلَلُ
وإنْ بَلِيتَ وإن طالَتْ بكَ الطِّيَلُ

وقال الزّجّاج فى قوله جلّ وعزّ : (وَمَن لم يَستطِع منكم طَوْلا)(١) الآية ، معناه من لم يَقدِر منكم على مَهْرِ الحرّة . [قال أبو إسحاق: والطول هنا](٢) القُدْرة على المَهْر ، وقد طالَ الشىءُ طُولاً ، وأطَلْتُه إطَالَةً ، وقولُ الله جلّ ثناؤه (ذِى الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إلاّ هُوَ)(٣) أى ذى القُدْرة ، وقيل : الطَّوْلُ الغِنَى : والطَّوْلُ الفَضل ، يقال : لِفلان على فلانٍ طَوْل ، أى فَضْل .

وقال الليث . يقال إنّه لَيتطوَّلُ على الناس بفضلِه وخيرِه(٤) . قال : واشتقاق الطائل من الطُّولِ ، ويقال للشىء الخسيس الدُّون : هذا غيرُ طائلٍ ، والتذكير والتأنيث فيـه سواء ، وأنشد :

* لقد كلّفونى خُطَّةً غيرَ طائِلِ *

قال : والطِّوَال : مَدَى الدّهر ، يقال : لا آتيك طِوَالَ الدّهر ، قال: والطَّوَل : طُولٌ فى المِشْفَر الأعْلى على الأسفَل . يقال : جَمَلٌ أطوَل ، وبه طَوَل ، والمُطَاولة فى الأمر هى التطويل ، والتطاوُل فى مَعْنًى : هو الاستطالةُ على النّاس إذ هو رَفَع رأسَه ورأى أنّ له عليهم فَضْلًا فى القَدْر . قال : وهو فى مَعْنًى آخر : أن يقوم قائمًا ، ثمّ يَتطاوَل فى قِيامه ، ثم يَرفَعَ رأسَه ويَمُدّ قَوامَه للنّظر إلى الشىء .

قلت : والتّطَوُّلُ عنـد العَرَب محمود ، يُوضع مَوْضعَ المَحاسن [ويمتدح منه فيقال فلان يتطول ولا يتطاول](٥) . التّطاوُل مذموم ، [وكذلك](٦) الاستطالة يُوضَعان موضـع التـكبُّر .

وقال الليث : الطِّوَلَةُ : اسمُ حَبْل تُشَدُّ به قائمةُ الدّابّة ، ثم تُرسَل فى المَرعَى ، وكانت العربُ تتكلّم به، يقال : طَوِّل لفرسِك يافلان، أى أرْخِ له حَبْلَه فى مَرْعاه .

قلت : ولم أسمـع الطِّوَلة بهذا المعنى

---

(١) النساء ٢٤
(٢) زيادة فى م .
(٣) غافر ٣
(٤) وخيره : كذا فى د ، ج وفى م وعوائده .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى د .

من العَرَب ، ورأيتهم يسمونه هذا الحَبْل الطَّوِيل[1] .

وفى الحديث : « لا حِمَى إلّا فى ثلاث » طِوَلِ الفرَس ، وثَـلّةِ البِـئر ، وحَلْقَةِ القوم .

ورأيتُ بالدَّهْنَاءِ رَوْضةً واسعةً يقال لها الطَّويلة ، وكان عَرْضُها قَدْرَ مِيـلٍ فى طولِ ثلاثةِ أمْيال ، وفيهـا مَسَاكٌ لِماء السماء إذا امتلأ شَربوا منه الشهرَ والشهرين . ومَطاوِلُ الخيل أرْسـانُها ، والسبْعُ الطُّوَلُ من سُوَر القرآن[2] سَبْعُ سُوَر ، وهى :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه ستُّ سُوَر متواليةٌ .

واختلفوا فى السابعة ، فمنهم من قال : هى الأنفال وبراءة ، وعدَّها سورةً واحدة ، [وعلى هذا قولُ الأكثرين][3] ومنهم من جَعل السابعةَ سـورةَ يونس ، والطُّوَل : جمعُ الطُّولَى ، يقال: هى السورةُ الطُّولَى ، وهُنّ الطُّوَل ، والطوائل الأوْتارُ والذُّحُول ، واحدتُها طائلة.

يقال : فلانٌ يَطلب بَنى فلانٍ بطـائلةٍ أى بوتْرٍ ، كأنّ له فيهم ثأرًا فهو يَطلُبه بِدَمِ قتيلٍ له .

[أطل]

أبو عُبيد الإطْـل والأيْطَل : الخاصرة ، وجمع الإطْل [آطال وجمع الأيْطَل أياطل ، وأيْطلٌ][4] فَيْعَل . والألفُ أصليّة .

[طلى]

قال الليث : الطَّلا : هو الولد الصغير من كلّ شىء ، وحتّى قد شُبّه رَمادُ المَوْقِد بين الأثافىّ بالطَّلا ، والأطـلاء جماعُه . قال : والطُّلْيان والطِّلْيان[5] جماعةُ .

أبو عُبيد عن الفرّاء طَلَيْتُ الطلَى وطَلَوْتُه وهو الطَّلَى مقصور يعنى رَبَطْتُه برِجْله .

[سلمة عن الفرّاء : اطْلُ طَلِيّكَ والجميع الطُّلْيـانُ أى ارْبِطْه برِجـلِه . حكاه عن

---

(١) زيادة فى م .

(٢) فى م : من كتاب الله .

(٣) زيادة فى م .

(٤) وفى د ، ج : يقال : إطل وآطال ، وأيطل فيعل وعبارة م إطل وآطال ، وأيطل وأياطل وأطل ، والتصويب من اللسان .

(٥) زيادة فى م ، ج .

ابن الجرّاح قال: وغيره يقول : أَطْلِ طَلْيَكَ،
وقال العجّاج :

* طَلْي الرَّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلْيُ *

قال أبو الهيثم : هذا مَثَلٌ جعل الرَّمادَ
كالوَلَدِ لثلاثة[1] أَيْنُق ، وهى الأثافىّ عُطِفْنَ
عليه ، يقول : كأنّما الرَّمادُ وَلَدٌ صغيرٌ عُطِفَتْ
عليه ثلاثة أينق[2] .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : أوّل ما يُولَدُ
الظّبْاء فهو طَلًا . قال . وقال غيرُ واحد من
الأعراب : وهو طَلًا ثم خِشف .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ طَلَّى إذا شَتَمَ
شَتْماً قبيحاً .

وقال شَمِر : الطَّلَوانُ : الرِّيق الخاثر .
قال : والطُّلاوَة : دُوَايةُ اللبَن.

أبو عُبيد عن الأحمر . بأسنانه طَلِيٌّ وطِلْيَان
وقد طَلِيَ فُوهُ فهو يَطْلَى طَلًى مقصورٌ وهو
القَلَحُ .

وقال اللّيث : الطُّلاوة الرِّيق الذى يجِفّ
على الأسنان من الجوع ، وهو الطَّلَوَانُ . قال :

والطُّلاةُ هى العُنق والجمع طُلًى[3] .

ثعلب [عن ابن الأعرابىّ : واحدة الطلى
طلاة وطلية][4] . مِثل : تقاةٍ وتقى ،
وقال الليث : وبعضهم يقول : طُلْوَةٌ
وطُلًى .

الحرانى عن ابن السكّيت قال : الطُّلَى :
جمعُ الطُّلْيَة ، وهى صَفْحَةُ العُنُق . قال : وقال
أبو عَمرو والفرّاء : واحدتُها طُلَاةٌ[5] وقال
الأعشى :

مَتَى تُسْقَ من أَنْيَابِها بَعْدَ هَجْعَةٍ
من اللّيل شِرْبًا حينَ مالَتْ طُلاتُها

الأصمعىّ يقول : طُلْيَة وطُلًى.

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الطُّلاوَة : البَهجَة
والحُسن، يقال : حديثٌ عليه طُلاوة، وكذلك
غيرهُ .

قلتُ : وأجاز غيرُه . طَلاوَة ،يقال ما على
وَجْهِهِ حَلاوة ولا طَلاوَة ، والضمّ اللغةُ
الجيّدة .

(١) كذا والصواب : « لثلاث أينق » .
(٢) كذا والصواب: « ثلاث أينق » .

(٣) فى م : والجمع الطلى .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) وفى د ، ج و م : طلاوة والتصويب من
اللسان :

عمرو عن أبيه قال : المُطَلَّى هو المغنَّى ، وهو المُرَبَّى وَالمُهَنَّى والنَّاخِم[1] كلُّه بمعنى المغنَّى .

أبو عُبيد عن أبى زيد : طَلَيْتُه فهو مَطْلِيٌّ وطَلِيٌّ : أى حبسته[2] .

الحرّانى عن ابن السكّيت : طَلَّيْتَ فلاناً تَطْلِيَةً إذا مَرَّضْتَه وقمتَ عليه فى مَرَضه . وقد أطلَى الرجلُ إطلاءً فهو مُطْلٍ ، وذلك إذا مالتْ عنقُه لموتٍ أو غيره ، وأنشد :

تَرَكْتُ أباكِ قد أطلَى[3] ومالتْ
عليه القَشْعَمَانِ من النُّسورِ

أبو سعيد ، الطِّلْوُ الذِّئب ، والطِّلْو : القانص اللطيف الجسم ، شُبِّهَ بالذئب ؛ وقال الطِّرِمّاح :

صادَفَت طِلْوًا طَويلَ القَرَا
حافظَ العَيْنِ قَليلَ السَّأم

وقال أبو عمرو : ليلٌ طالٍ أى مُظلِم ، كأنّه طَلَى الشُّخُوصَ فَغطَّاها ، وقال ابن مُقْبِل :

ألا طَرَقَتْنا بالمدينةِ بعدَ ما طَلَى
الليلُ أذنابَ النِّجادِ فأظْلَمَا

أى غَشَّاها كما يُطْلَى البَعيرُ بالقَطِران .

ويقال : فلانٌ ما يُساوِى طُلْيَةً ، وهى الصُّوفة التى يُطلَى بها الجَرْبَى ، وهى الرِّبْذَة أيضاً .

قاله ابن الأعرابىّ . قال : والطِّلاء : الشَّرابُ ، شبه بِطِلاء الإبل ، وهو الهِناء . قال : والطِّلاء : الشَّتم ، وقد طلَّيْتُه أى شتَمْتُه . قال : والطِّلاء : الخيط ، وقد طَلَيْتُ الطِّلاء : أى شدَدْتُه . قال : والطُّلاء : الدمُ ، يقال : تركته يَتَشَحَّط فى طُلاّئه ، أى يضطرب فى دمِه مقتولا .

وقال أبو سعيد : الطُّلاّء : شىء يَخرج بعدَ شُؤْبُوب الدَّمِ [الذى] يُخالِف[4] لَوْنَ الدَّمِ ، وذلك عند خُروج النَّفْس من الذَّبيح ، وهو الدَّم الذى يُطَلَّى .

(١) الناخم = كنصر : لعب وغنى أجود الغناء (ق) ورا .

(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء الحبل الذى يشد به رجل الطلى إلى وتد وطلوت الطلى حبسته ، وأى : زيادة فى م واللسان .

(٣) قبله :
وسائلة تسائل عن أبيها
فقلت لها وقعت على الخبير
عن اللسان (طلى) .

(٤) زيادة فى م .

ابن نجدة عن أبي زيد : قال . أَطْلَى الرجلُ إذا مالَ إلى هوًى .

وفى الحديث ماأَطْلَى نَبيٌّ قطّ أى ما مال إلى هواه ، وقال غيرُه فى قولهم ما يساوى طُلْيَة ، إنّه الخيط الّذى يُشَدُّ فى رِجْل الجَدْى ما دام صغيراً ، وقال الطُّلْيَة خِرْقَةُ العارِك ، وقيل : هى الشَّمْلَة الّتى يُهْنَأُ بها الجَرَبُ .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطْلِيٌّ[1] أى مُشْكِل مُظلِم ، كأنَّهُ قد طُلِى بما لَبَّسه ، وأنشد ابن السكّيت :

شَامِذًا تَتَّقِى المُبِسَّ على المُرْ
يَةِ كَرْهًا بالصِّرْفِ ذى الطُّلَّاءِ

قال : الطُّلَّاء الدَّمُ فى هذا البيت ، قال : وهؤلاء قومٌ يُرِيدون تسكينَ حَرْب ، وهى تَسْتَعْصِى عليهم وتَزْبِنُهُم لِما هُرِيق فيها من الدِّماء . وأراد بالصِّرْف ، الدَّمَ الخالص .

أبو عبيد ، المَطالِي : الأرضُ السَّهْلةُ اللّيِّنة تُنبِت الغَضا[2] واحِدَتها مِطْلاء على مِفْعال .

عن أبى عمرو وابن الأعرابىّ : تَطَلَّى فلان إذا لَزِم اللهوَ والطرب ، ويقال : قَضَى فلانٌ طَلَاهُ مِن حاجته أى هواه .

[لأط]

قال أبو زيد فى كتاب الهَمْزة : لَأَطْتُ فلانًا لَأْطًا ، إذا أمَرْته بأمرٍ فألَحّ عليه ، وتَقَضّاه[3] فألَحّ عليه . ويقال : لَأَطْتُ الرجلَ لَأْطًا إذا تتبعته بِبَصَرِكَ[4] فلم تَعرِفْه عنه حتى يَتوارَى .

[لطأ]

قال أبو زيد : لَطِئَ فلانٌ بالأرض يَلْطَأُ لَطْأً إذا لَزِق بها ، وأجاز غيره : لَطَأَ يَلْطَأُ ، وقال شَمِر : لَطَا[6] يَلْطَا بغير همز[7] إذا لَزِق بالأرض ولم يَكد يَبْرح ، وهما لغتان .

وقال ابن أحمر :

فألْقَى التِّهامِى منهما بِلَطَاتِه
وأَحْلَطَ هَذَا لا أعُودُ وَرَائيا[8]

قال أبو عبيد فى قوله بلَطَاته : أرضه وموضعه ، وقال شمِر : لم يَجِدْ أبو عبيد فى لَطاته

(١) فى م : مطل والصواب ما أثبت .

(٢) الغضا ؛ كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان : الغضاه .

(٣) فى م تقاضاه .

(٤) وفى م أتبعته بصرك .

(٥) فى لطأ .

(٦) وفى م : يطلى .

(٧) كتبت الفعلين بالألف لأن الأصل فيها الهمز فيها مخففان .

(٨) ورواية اللسان : لا أريم مكانيا .

قال : ويقال : ألقَى لَطاتَه إذا أقامُ فلم يَبرَح، كما تقول : ألقَى أرْواقَه[1] وجرَاميزه . قال : وقال ابن الأعرابيّ : ألقَى لَطـاتَه طَرَحَ نفسَه ، وقال أبو عمرو : لَطاتُه [متاعُه[2]] وما معه .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابي : بيّضَ اللهُ لَطَاتَك ، أى جَبهَتَك . قال : واللّطاةُ أيضا اللّصوص ، قومٌ لُطاةٌ ، ويقال فلانٌ من ثطانه[3] لا يَعرف قَطاتَه من لَطاتِه ، أى لا يَعرِف مقـدّمَه من مُؤخّرِه ، وقال اللّيْث : اللّطْء لُزوقُ الشّىء بالشىء ، يقال : رأيت فلانًا لاطِئًا بالأرض ، ورأيتُ الذئبَ لاطئا للسَّرقة ، وهذه أَكَمة لاطئة ، قال : واللاطئة خُرَاج يَخرُج بالإنسان فلا يـكاد يَبرأ منه ويَزعمون أنّها من لَسْعة الشُّطْأة .

ابن السكيت عن الأحمـــر : لَطَأْتُ [بالأرض[4]] ولَطِئتُ أى لَزِقْتُ ، وقال الشمّاخ فترَكَ الهمزة :

فَوافَقَهُنّ أطلَسُ عامِرِىٌّ
لَطًا بصَفائحٍ مُتسانِداتِ

أراد لطأ ، يعنى الصّيّاد أى لَزِق بالأرض فترَكَ الهمز .

[لاط]

فى حديث أبى بكر : أنّه قال : إنّ عمَر لأحَبُّ النـاس إلىّ . ثم قال : اللهمّ أَعَزُّ ، والوَلَدُ أَلْوَطُ .

قال أبو عبيـد : قولُه والوَلَد ألْوَط أى ألْصَق بالقَلْب ، وكذلك كلُّ شىء لَصِق بشىء فقد لاطَ به يَلُوطُ لَوْطا . قال : ومنه حديث ابن عبّاس فى الّذى سأَلَه عن مالِ يتيم وهو وَاليه[5] : أيُصيبُ من لَبَن إبِلِه ؟ فقال : إن كنتَ تَلُوطُ حَوْضها ، وتَهْنَـأُ جَرْباها ، فأَصِبْ من رِسْلِها . قال : قولُه : تَلُوط حَوْضَها أراد باللّوْط تَطيين الحوْض ، وإصْلاحَه ، وهو من اللصوق ، ومنه قيـل للشىء إذا لم يـكن يُوافِق صاحِبَـــه :

(١) ألقى أرواقه = عـدا فاشتد عدوه ، الجراميز : كل البدن .
(٢) زيادة فى ، ج .
(٣) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د : من لطـاته .
(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) واليه ، كذا فى م واللسان . وفى غير م . « وليه » .

ما يَلتَاط ، هذا بصَفَرِى أى لا يَلصَق بقَلبى ، وهو مُفْتَعِل من اللَّوْط ، قال : ومنه حديثُ علىّ بن الحسَنْ فى المُسْتَلاط أنه لا يَرِث ، يعنى المُلصَق بالرجُل فى النَّسَب الّذى وُلِد لغير رِشْدَة .

وقال اللَّيث [يقال[1]] : الْتاطَ فلانٌ ولَدًا واستَلاطه وأنشد :

فَهَلْ كُنتَ إلا بُهْثَةً استلاطَها
شَقِىٌّ من الأقوام وَغْدٌ ومُلْحَقُ

أبو عُبيد عن الكسائى : إنّى لأجد له لَوْطا ولِيطا[2] بالكسر، وقد لاطَ حُبّه يَلُوط وَيِليط أى لَصِق .

وقال أبو عبيد : اللِّياط الربا سُمِّى لِياطا لأنّه شىء لا يَحِلّ ، أُلصِق بشىء ، ومنه حديثُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : أنه كَتَبَ لثَقِيفَ حين أسلَموا كِتابا فيه : (وما كان لهم مِن دَيْنٍ إلى أجَلٍ فبلغ أجلَه فإنّه لِياط مُبَرأٌ من الله) ، فاللِّياط هٰهنا الرِّبا الّذى كانوا يُرْبُونه فى الجاهليّة ، رَدّهم اللهُ إلى أن يأخذوا رُءوس أموالهم ، ويَدَعُوا الفَضْلَ عليها .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : جمعُ اللِّياط وهو الرِّبا ، لِيطٌ وأصله لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبيّا بعَثَه الله إلى قومه فكذّبوه وأحدَثوا ما أحدَثوا ، فاشتَقّ الناسُ من اسمه فِعلا لمن فَعلَ [فِعْلَ[3]] قومِه . قال : واللِّيطُ قِشْرُ القَصَب اللّازق به ، وكذلك لِيطُ القَناة ، وكلُّ قِطعة منه لِيطةٌ . قال : ويُقال للانسان اللَّيِّن المجَسّة : إنّه لَلَيِّن اللِّيط ، وأنشَد :

فَصبَّحتْ جابِيَةً صُهارِجَا
تَحسَبُها لَيطَ السماء خارِجَا

شَبّهَ خُضرة الماء فى الصِّهريج بجلد السماء ، وكذلك لِيطُ القَوْس العربيّة تُمسَح وتُمرَّن حتّى تَصْفرّ ويصير لها [لون و[4]] لِيط .

قلتُ : ولِيطُ العُود : القِشْر التى تحت

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله ليطا . القياس ليطا من الفعل لاط يليط إذا كان المراد المصدر :
فان أريد الاسم فجائز أن يقال / ليطا

(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى م .

القِشْر الأعلى ، وقال أَوْس بن حَجَر [يصف قوسا[1]] :

فَمَنْلَك باللِّيطِ[2] الّذى تحتَ قِشرِها
كَغِرقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلِ

وقال أبو عبيد : اللِّيط اللَّوْن وهو اللِّياط أيضا :

ومنه قولُ الشاعر يصف قوسا :

* عاتِكةُ اللِّياط *

وقال الليث : تَلَيَّطْتُ لِيطةً أى تشَظَّيتها [من قشر القصب[2]] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : اللَّوْط الرِّداء ، يقال : انتَقْ لَوْطَك فى الغزالة حتى يَجِفّ ، ولَوْطهُ رِداؤه [ونتقهُ بسطه[3]] . قال : ويقال أُستلاطَ القومُ وأطلوا إذا أَذْنبوا ذُنوبا تَكون لِمنْ عاقَبَهم عذرا ، وكذلك أعذَروا .

وفى الحديث[4] : أنّ الأقرع بنَ حابس قال لِعُيَينة بن حِصْن بِمَ استَلَطْتُم[5] دمَ هذا الرجل؟ قال : أقْسَمَ منّا خَمسون أنّ صاحبَنا قُتِلَ وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فَسألَكم رسُولُ الله أن تقبَلُوا الدِّيَةَ وتَعفُوا فلم تَقبَلُوا ، ولَيُقسِمَنّ مائةٌ من بنى تميم أنّه قُتِل وهو كافر ، قوله : بِمَ استلَطْتم ؟ أى استوجَبْتم واستَحقَقْتُم ، وذلك أنّهم لَمّا استحقّوا الدَّمَ وصار لهم ألصَقُوه بأنفسهم .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، يقال : استلاط القَوْمُ واستَحَقّوا وأَوْجَبُوا وأَعْذَروا ودَنَّوا إذا أَذْنبوا ذُنوبا تكونُ لمن يُعاقِبُهم عذْراً فى ذلك لاستحقاقهم .

أبو زيد ، يقال : [فلان[6]] ما يَليطُ به النّعيم ولا يَليق به ، معناه واحد ، انتهى والله أعلم .

---

(١) وفى اللسان : لملك بالأدغام .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) أطلى : مال إلى الهوى .
(٥) قوله بم : وفى جميع النسخ : ثم والتصويب من اللسان .
(٦) زيادة فى م .

بابُ الطَّاءِ والنونُ

ط ن و ا ى

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان [وتناطى[1]]

[طان]

قال الليث : الطِّين معروف ، يقال : طِنْتُ الكتابَ طَيْناً جَعَلْتُ عليه طِيناً لأَخْتِمه به ، وقال الله جلّ وعزّ : (قال أأَسجُدُ لِمن خَلَقتَ طِيناً[2]) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طينا على الحال[3] ، أى خلقتَهُ فى حال طِينيَّتِهِ .

قال الليث : ويقال طيَّنْتُ البيتَ والسَّطح ، والطِّيانَةَ حِرْفَةَ الطَّيان ، وأما الطيَّان من الطوَى ، وهو الجوع فليس من هذا ، والطِّينةُ ، قطعة من الطِّين يُختَم بها الصَّكّ ونحوُه .

(١) زيادة فى م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون (طينا) منصوباً على نزع الخافض لأن من معها مقدرة ، والحالية هنا تفسد المعنى ، وفى أكثر آيات القرآن ظهور من مع الطين فى قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طيناً تمييزاً ، للمصدر المأخوذ من الفعل خلق .

أبو عبيد عن الأحمر : طانَهُ اللهُ على الخير وطامَهُ يَعنى جَبَلَهُ ، وهو يَطِينُه ، وأنشَد :

* ألا تلكَ نفسٌ طِينَ مِنْها حَياؤُها[4] *

ويقال : لقد طانَنى اللهُ على غير طِينَتِك .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : طانَ فلانٌ وطَام إذا حَسُنَ عَمَلُه . يقال : ما أحسَنَ ما طَامَهُ وطَانَه . اللِّحيانى : يَوْم طانٌ ذو طِين .

[طنى]

قال الليث : الطَّنَى لزُوق الرِّئة بالأَضلاع حتى ربما عَفِنتْ واسودّت وأكثرُ ما يُصيبُ الإبلَ ، وبعيرٌ طَنٍ[5] وقال رؤبة :

مِن داءِ نَفسِى بعد ما طَنِيتُ

مِثلَ طَنَى الإبلِ وما ضَنِيتُ

أى وبَعْدَ ما ضَنِيت ، أبو عبيد : الطَّنَى لُزوق الطِّحال بالجَنْب .

(٤) قوله : منها حياؤها — كذا فى م ، د وفى اللسان : فيها حياؤها .

(٥) زيادة فى م ، ج

وقال الحارث بن مُصرف[1] :

أَكْوِيه إمَّا أرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيَّ المُطَنِّى من النَّحْزِ الطَّنَى الطِّحِلاَ

قال : المَطَنِّى : الَّذى يُطَنِّى البعيرَ إذا طَنِى .

قلت: الطَنى يكون فى الطِّحال كما قال أبو عبيد ورَواه عن الأصمعى .

وقال اللحيانىّ : رجُلٌ طَنٍ ، وهو الَّذى يُحَمّ غِبًّا فيعظُمُ طِحالُه ، وقد طِنَى طَنًى .

قال : وبعضُهم يهمز فيقول : طَنِئ [يطنأ[2]] طَنَأً فهو طَنِئٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أطْنَى الرجلُ إذا مال إلى الطَّنَى وهو الرِّيبَةُ والتُّهَمَةُ أطْنَى إذا مال إلى الطِّنِّ وهو البِساط فنام عليه كَسَلا . قال : أَطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى ، وهو المَنزِل ، وأطنَى إذا مال إلى الطَّنَى[3] فشَرِبه وهو الماء يَبْقى أسفلَ الحوض ، وأطْنَى إذا أخَذَه الطَّنَى وهو لُزوق الرِّئة بالجَنْب .

وقال ابن الأعرابىّ أيضًا : الطَّنْءُ الرِّيبة

(١) هو أبو مزاحم العقيلى (اللسان طنى) .

(٢) قوله : النحز — وفى م النجر، وفى د النخر.

(٣) قوله : الطنى ، وفى د ، م ، ج : الطنؤ .

والطِّنْءُ : الأرض البَيْضاء ، والطِّنْءُ الروضة ، وهى بقيّة الماء فى الحوض .

أبو عُبيد عن الأمَوىّ : الطِّنْءُ : المَنزِل .

وقال شِمر : الطِّنْءُ الرِّيبة والتهمة . [وأنشد الفرّاء] :

* كان على ذى الطِّنْءِ عَيْنًا بَصِيرة[4] *

وفى النوادر : الطِّنْءُ شىءٌ يُتَّخَذ لصَيد السِّباع مثل الزُّبْيَة .

وقال الليث : الطِّنْءُ فى بعض الشعر اسمٌ للرَّماد الهامد ، والطِّنْءُ : الفُجور ، قال : ويقال قوم طُنَاةٌ زُناةٌ . وأخبرَنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم أنّه يقال لدَغَتْهُ حيّة فأطْنَتْهُ إذا لم تقتُله ، وهى حيّةٌ لا تُطْنِئ أى لا تُخطِئ . والإطناء مِثل الإشواء .

سلمة عن الفرّاء : الأطناء الأهواء ، والأطناء : المَطيّات .

أبو تراب عن شِمر : طَنَأتُ طُنُوءا وزَنَأتُ إذا استحيَيْتُ . قال : وقاله الأصمعىّ ، ولم يَعْرفه أبو سعيد . أبو زيد ، يقال : رُمِىَ فلانٌ فى طِنْئِه وفى نَيْطِه ، وذلك إذا رُمِىَ فى جَنازَته ومعناه إذا مات .

(٤) زيادة فى م .

[وطن]

قال الليث: الوَطنُ مَوطِن الإنسان ومَحَلُّه قال: وأوطانُ الغَنَم مَرابِضُها التي تأوِى إليها. ويقال: أوْطَن فلانٌ أرضَ كذا وكذا، أى اتَّخذها مَحَلاًّ ومَسْكنًا يقيم فيها، قال رؤبة:

حتى رأى[1] أهلُ العراقِ أنّى
أوطنْتُ أرضًا لم تَكن من وَطَنى

وأمّا الوَطَن فكلّ مكانٍ[2] قام به الإنسان لأمرٍ فهوَ مَوْطن له، كقولك: إذا أتيتَ فوقفتَ فى تلك المواطنِ فادْعُ اللهَ لى ولإخوانى، وتقول: واطَنْتُ فلانًا على هذا الأمر إذا جعلتما فى أنفُسكما أن تفعَلاه، فإذا أردتَ معنى وافَقْتَهُ قلتَ: وأطأْته، وتقول: وطَنْتُ نفسى على أمرٍ فتوطنَتْ، أى حَمَلْتُها فذَلَّتْ، وقال كُثيِّر:

وقلتُ لها يا عَزُّ كلُّ مصيبةٍ
إذا وُطِّنتْ يومًا لها النفسُ ذَلَّتِ

أبو نصر عن الأصمعىّ: هو المَيْدانُ والمِيطان بفتح الميم من الأوّل وكسرها من الثانى. ورَوَى عَمرو عن أبيه [أنه قال/هى][3] المَياطِين والمَيادِين.

(١) حتى رأى: ورواية اللسان: كيا ترى.
(٢) مكان: فى اللسان و ج مقام.

[ناط]

قال الليث: النَّوْط مصدرُ ناطَ يَنُوط نَوْطًا، تقول: نُطْتُ القِرْبةَ بِنِياطها نَوْطا.

أبو عُبيد: النَّوْطُ: الجُلَّةُ الصغيرة فيها التَّمر، رواه عن أبى عَمرو، وسمعتُ البَحْرانيّين يُسمُّون الجِلالَ الصِّغار[المكنوزة بالتمر][4] التى تُعلَّق بعُراها من أقْتاب الحَمولة نِياطا، واحدُها نَوْط.

وفى الحديث (أنّ وَفْدَ عبدالقيس قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأهدَوا له نَوْطًا من تَعْضُوضِ هَجَرَ) أى أهدَوْا له جُلّةً صغيرة من تَمْر التَّعْضُوص، وهو من أسرَى تُمْرانِ هَجَر أسْود جَعْدَ [حليم][5] عَذْب الطَّعْم [شديد الحلاوة][6]. وقال الليث: النِّياط عِرْقٌ غَليظٌ قد عُلِّق به القَلْب من الوَتِين وجمعه أنوِطَة فإذا لم تُرد العَدَد جاز أن تقول:

(٣) زيادة فى م وفى د؛ ج: المياطين؛ الميادين وهى صحيحة كما فى اللسان.
(٤) زيادة فى م.
(٥) زيادة فى م و ج.
(٦) عبارة م؛ وفى د: «حلو».

للجمع : نوطٌ لأنّ الياء التى فى النِّياط واوٌ فى الأصل ، وَإنما قيل لبُعد الفَلاة نِيــاط لأنّهـا مَنُوطةٌ بفَلاةٍ أخرى تَتَّصِل بها .

وقال رؤبة[1] :

* وبلدةٍ بَعيدةِ النِّياطِ *

ويقال : انتاطتْ المغازى[2] أى بَعُدَتْ، من النَّــوط ، وانْتَطَتْ جائزٌ على القَلْب . قال رؤبةٌ :

* وبلدةٍ نِياطُها نَطِىٌّ *

أراد نَيِّطٌ فقلب ، كما قالوا : فى جمع قَوْسٍ قِسِىّ .

وقال الخليل : المدّاتُ الثلاثُ مَنُوطات بالهمز ، ولذلك قال بعضُ العرب فى الوقوف : أفْعَــلِئْ وأفْعَــلَأْ وأفْعَــلُؤْ فهمَزوا[3] الألفَ واليــاء والواوَ حينَ وَقفوا .

أبو عبيد عن أبى عمرو / التَّنَوُّطُ طَيرٌ واحدتُها تَنَوُّطة ، ويقال : تُنَوِّط ، واحدتها تُنَوِّطةٌ .

(١) نسبه فى اللسان هى مادة « نوط » للعجاج : وعجز البيت :

مجهولة تغتال خطو الخاطى

(٢) وفى م المفاطى .

(٣) قوله / أفعلىء ... ـ أى بدل من/افعل ، وافعلا ؟ وافعلوا .

قال الأصمعىّ : وإنّما سُمّىَ تنوّطا لأنّه يُدَلّى خُيوطا من شجرةٍ ، ثم يُفرِخُ فيها .

وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شَمِر عن ابنَ الأعــرابى : بئر نَيِّط إذا حُفِرَتْ فأتى المـاء من جانبٍ منها فسال إلى قَعْرها ، ولَمْ تَعِنْ مِن قعرها بشىء ، وأنشد فقال :

لا تَسْتَقِى دِلاؤُها من نَيِّطِ
ولا بَعيدٍ قَعْرُها مُخْرَوِّطِ

وقال أبو الهَيْثَم : النَّيِّط : المَوْت ، والنَّيِّط : المَعِين فى البئر قبل أن تصلَ إلى القَعْر .

وقال أبو عبيد : بعيرٌ مَنُوطٌ ، وقد نِيطَ : لونَه تَوْطةٌ إذا كان فى حَلْقِه وَرَم ، ورجل مَنُوطٌ بالقوم : ليس من مُصاصِهِمْ

وقال حسّان :

وأنت مَنُوطَ نِيطَ من آلِ هــاشمٍ
كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحِ الفَرْدُ[4]

أبو عبيد عن أبى زيد والأموىّ : النَّيِّط الموت،قال:وقال الأصمعىّ يقال:للبعير إذا وَرِمَ

(٤) قوله / منوط ؟ وفى اللسان : دعى .

نَحْرُه وأرفاغُه قد نِيطَ : له نَوْطةٌ ، قال ابن أحمر :

ولا عِلْمَ لى ما نَوْطَةٌ مُستكِنّةٌ
ولا أىُّ مَن فارقت أسْقِى سِقائيا

قال : ويقال : رَماه الله بالنَّيط ، وهو الموت .

قلت : إذا خُفِّف فهو مِثلَ الهَيْن والهَيِّن واللَّيْن واللَّيِّن ، ورُوِى عن علىّ أنه قال[١] لمعاوية ، إنه ما بَقِىَ من بنى هاشم نافخُ ضَرَمَةٍ إلا طَعِين فى نَيْطه ، معناه ما بقِىَ منهم أحد[٢] وأنهم ماتوا كلهم .

شَمِر عن ابن شُمَيل : النَّوْطةُ ليست بوادٍ ضَخْم ولا بتَلْعةٍ هى بينهما .

وقال ابن الأعرابى : النَّوْطةُ : المكان فيه شجرٌ فى وسطه وطَرَفاهُ لا شجرَ فيها ، وهو مُرتفِع عن السَّيْل .

وقال أعرابى وصف غيثاً : أصابنا[٣] مَطرٌ جَوْد ، وإنا لَبِنَوْطَةٍ فجاء بِجارٍّ الضُّبُع[٤] .

[نطا]

قال الليث وغيرُه : الإنطاء لغةٌ فى الإعطاء .

وفى الحديث : إنَّ مالَ اللهِ مَسْئُولٌ ومُنْطًى ، أى مُعطًى .

ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء : الأَنْطاء : العَطِيّات .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : رَوَى الشَّعْبِىُّ أنَّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم قال [لرجل[٥]] أنطِه كذا وكذا ، أى أعْطِه .

قال : وقال زيد بن ثابت : كنتُ مع النبىّ صلّى الله عليه وسلّم وهو يُملِى علىّ كِتاباً ، وأنا استَفْهِمه، فاستأذن رجلٌ عليه ، فقال لى : أنْطُ أى اُسكُتْ . قال ابن الأعرابىّ : فقد شرّف النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم هذه اللغة وهى حميريّة .

قال : وقال المفضّل : وزَجْرٌ للعرَب

(١) قوله : قال لمعاوية : وفى م : قال : لولد معاوية ، وهو أقرب للسياق .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

(٤) جار الضبع : أى بسيل يجر الضبع .
(٥) زيادة فى م ، ج .

تَقُولُ للبعير تسكيناً له إذا نَفَر : أَنطُ ، فيسكُن .

قال : وهو أيضاً إشلاء الـكلب [1] .

وقال الليث : النَّطاةُ حُمَّى تأخذ أهْلَ خَيْبَر .

قلتُ : هذا غَلَط ، ونَطاةُ عَيْنُ ماء بخَيْبَر تَسقِي نَخيلَ بعضِ قُراها [2] وهى [فيما زعموا [3]] وَبِيئَةٌ وقد ذكَرَها الشاعر [4] فقال [يذكر محموماً [5]] :

كأنَّ نَطاةَ خَيبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ

فظنّ الليث ، أنّها اسم للحمّى ، وإنما نَطاةُ اسمُ عَيْنٍ بخيبر . ومنه قول كثير :

حُزِيَتْ لى بحَزْم فَيْدَةَ تُحْدَى
كاليهوديِّ من نطاةَ الرِّقالِ

أبو عبيد عن الكسائى تَناطَيْتُ الرِّجال ولَا تُناطِ الرِّجال ، أى لا تَمرَّس بهم ولا تُشارَّهم .

ومنه قولُ لبيد يَمدَح قومَه :

* وهمُ العشيرةُ إنْ تَناطَى حاسِدٌ [6] *

أى همْ عَشيرتى [التى أفتخر بهم] [7] إن تَمرَّسَ بى عدوٌّ يَحسُدنى .

عَمروعن أبيه: النَّطْوَة :الشفْرَة [8] البعيدة.

ويقال : نَطَتِ المرأةُ غَزْلَها أى سَدَّته تَنْطُوه نَطْوا ، وهى ناطيَةٌ ، والغَزْلُ مَنطُوٌّ ونَطِيٌّ ، أى مُسَدًّى ، والنّاطِي : المُسَدِّى .

قال الراجز :

ذَكَّرْتُ سَلمى عَهْدَهُ [9] فَشوَّقا
وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا
* ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُل المُدقَّقا *

(طون)

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الطُّونةُ كثرة الماء [نأط] [10] وقال ابن بُزُرْجَ : نأطَ بالحِمْل نأطاً إذا زَفَر به ، ونَئيطا . [انتهى والله أعلم] [11] .

(١) وفى د ، م : أشلاء الكلب والتصويب من اللسان .

(٢) وفى م :عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقى نخلها .

(٣) زيادة فى م .

(٤) هو الشماخ (اللسان نطا) .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(٧) زياده فى م .

(٨) قوله : عهده ؛ وفى د ، م : عهدها .

(٩) زيادة فى م .

(١٠) زيادة فى م .

(١١) زيادة فى د

باب الطاء والفاء

طف و ا ى

طفا . طاف . وطف : فطـا . طفىء . فوطه .

رُوِىَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه ذكَر الدّجّالَ فقــال : كأن عينَه عِنَبَةٌ طافِيَة .

قال أبو العبّاس : وسُئل عن تفسيره فقال: الطافِية من العِنَـب : الحبّة التى قد خَرجتْ عن حَدّ نِبْتَةِ أخـواتِها من الحبّ فنتأتْ وظهرتْ . قال : ومنه الطّافى من السّمَك لأنه يعلو ويَظهرُ على رأس المـاء .

وقال الليث : طَفَا الشىءُ فوقَ المـاء يطفو طُفُوّا ، وقد يقال للثور الوحشىّ إذا عَلاَ رَمْلةً طفَا فَوْقها .

قال العجّاج :

إذا تَلقّتْه الدّهاسُ خَـطرَفا

وإن تلقّتْه العقاقِيـلَ طَفَا

وفى حديث آخر عن النبى صـلى الله عليه وسلم أنه قال : اقتـلُوا الجانّ[1] ذا الطفيَتين والأبتَر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الطفْيةُ : خُوصة المُقْل وجمعها طُفًى. قال : وأراهُ شَبّه الخطّين اللذَين على ظهرِه بخُوصتَين من خُوص المُقْل، وأنشد بيتَ أبى ذؤيب :

عَفتْ[2] غيرَ نُؤْىِ الدارِ ما إن تُبينُه

وأقْطاعِ طُفْىٍ قد عَفتْ فى المَعاقِلِ

وأنشد ابن الأعرابىّ :

* عَبْدٌ إذا مارَسَبَ القومُ طَفَا *

قال : طَفـا أى نزَا بجهـلِه إذا ترَزّنَ الحـليم .

سلَمةُ عن الفـرّاء : الطُّـفاوِىُّ مأخوذٌ من الطُّفاوَة ، وهى الدارة حولَ الشمس .

وقال أبو حاتم : الطفــاوَة الدّارة التى حوْلَ القمر ، وكذلك طُفاوَة القِدْر ما طفَا عليها من الدّسَم .

---

(١) ذو الطفيتين : حية لها خطان أسودان على ظهرها ، والأبتر حية خبيثة قصيرة الذنب (لسان) .

(٢) قوله : عفت ، ورواية اللسان : عفا .

قال العجّاج :

* طُفَاوَةُ[1] الأُثْرِ كَحَمّ الجُمّلِ *

والجُمّل الذين يُذيبُونَ الشحْمَ .

[طفأ]

قال الله جلّ وعزّ : « كلّما أوْقَدَوا ناراً للحَرْب أطفأها الله »[2] أى أخمدَها حتى تبْرُدَ، وقد طَفِئتْ تطاماً طُفُوءاً، والنار سَكَن لهبُها وجمرُها يتّقد[3] فهى خامدة ، فإذا سَكَنَ لهبُها وبرَدَ جمرُها فهى هامدة طافئة .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فأرسلنا عليهمُ الطوفان والجرَاد »[4] .

قال الفرّاء : أرسل اللهُ عليهم السماءَ سَبْتاً فلَم تُقلِع لَيْلاً ولا نهاراً ، فضاقَتْ بهم الأرضُ ، فسألوا مُوسى أن يُرْفع عنهم، فرُفع، فلم يتوبوا .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى بكر الخطّابى، عن محمد بن يزيد، عن يحيى بن يمان عن المنهال ابن خليفة ، عن الحجّاج ، عن الحكم [بن حَبْناء][5] عن عائشة قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الطوفان المَوْت .

وأخبرنى عن أبى العباس أنه قال : قال الأخفش فى قوله : « فأرسلنا عليهمُ الطوفان »[6] قال : واحدتُه فى القياس طُوفانَةٌ ، وأنشد فقال :

غيّرَ الجِدّةَ من آياتِها
خُرُقُ الرِّيح وطوفانُ المطَرْ

قال : وهو من طافَ يطوف[7] .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ الرُجحان والنُقصان ،فلا حاجة إلى أن نطلبَ له واحداً .

وقال غيره : يقال لِشدّة سوادِ الليل طُوفان .

وقال الرّاجز :

* وعَمّ طُوفان الظّلام الأَثأبا *[8]

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .
(٢) المائدة ٦٧ .
(٣) كذا فى م ، وقد سقطت هذه العبارة من غيرها والتصويب من اللسان .
(٤) الأعراف ١٣٢ .

(٥) زيادة فى ج (ابن ميناء) .
(٦) الأعراف ١٣٢ .
(٧) زيادة فى د ، ج .
(٨) هذا عجز بيت العجاج ، وصدره :
* حتى إذا ما يومها تصبصبا *

وقال الزجّاج : الطوفان من كلّ شىء ، ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة [كلها][١] كالغَرَق الذى يَشمل المُدُن الكثيرة ، يقال له: طُوفان ، وكذلك القَتْل الذّريع طُوفان ، والموت الجارفُ طُوفان .

وقال الفرّاء فى قوله جلّ وعز : (طَوّافون عليكم[٢] بعضُكم على بعض) هذا كقولك فى الكلام : إنما هُمْ خَدَمُكم، وطوّافون عليكم ، قال : ولو كان نصباً كان صواباً تُخرِجه مِن عليهم .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى الهيثم قال : الطائف هو الخادم الذى يَخدُمك بِرفق وعناية، وجمعه الطوّافون وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الهِرّة : إنما هى من الطوّافات فى البيت [أراد والله أعلم أنها][٣] من خَدَم البيت .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (إذا مَسّهم طائفٌ من الشيطان)[٤] وقرىء (إذا مَسَّهُمْ طَيْفٌ) الطائف والطيف سواء ، وهو ما كان كالخَيال ، والشىء يُلِمّ بك .

وقال الهذَلى[٥] :

* فإذا بها وأَبيكَ طَيفُ جُنونِ *

وروى ابن أبى نَجيح عن مجاهد ، (إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان) قال : الغَضَب رَوَى الحَكَمُ عن عكرمةَ فى قوله : إذا مَسَّهم طَيْفٌ من الشيطان تَذكَّروا)[٦] قال ابن عباس : الطيفُ الغَضَبُ :

قلتُ : الطَّيفُ فى كلام العَرَب الجُنون ، رواه أبو عبيد عن الأحمر ، وقيل : الغضَبُ طيفٌ لأن عَقْلَ من استفزّه الغَضَبُ يَعزُبُ حتى يَصيرَ فى صورة المجنون الذى زال عقلُه ، وينبغى للعاقل إذا أحسّ من نفسه إفراطا فى الغضَب أن يَذكُرَ غَضَبَ الله على المُسْرِفين ، فلا يُقدِم على ما يوبِقُه[٧] ونسألُ الله توفيقَنا للقَصْد فى جميع الأحوال إنه الموفق له .

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) النور ٥٨ .
(٣) زيادة فى م .

(٤) الأعراف ٢٠٠ .
(٥) هو أبو العيال الهزلى ، وهذا عجز بيت له وصدره :
* ومنحتنى جداء حين منحتنى *
(٦) زيادة فى ج
(٧) فى م واللسان ، وفى د : يوقعه .

[ولا حول ولا قوة إلا به][1]

وقال غيره طُفْتُ أطوفُ طَوْفا وطَوَافا، وطاف الخيالُ يَطيف طَيْفا :

وقال الليث : كلُّ شيء يَغشى البصر من وَسْواسِ الشيطان فهو طَيْف ؛ قال : ويقال أطافَ فلانٌ بالأمر إذا أحاط به ، والطائف : العاسُّ بالليل ، قال : والطائفُ التى بالغَوْرِ سُمِّيت طائفا[2] لحائطها المبنىِّ حولَها المحدق بها ، والطائفة من كل شيء قِطْعةٌ ، يقال : طائفةٌ من الناس ، وطائفةٌ من الليل ، ويقال : طاف بالبيت طَوَافًا ، واطَّوَّف اطِّوَّافا[3]، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفا ، وطافَ طَوْفا وطِوافا[4] .

أبو عبيد عن الأحمر ، يقال لأوّل ما يَخرُج من بطن الصبى عِقْىٌ ، فإذا رضِعَ فما كان بعد ذلك قيل : طافَ يَطوفُ طَوْفا ،

وقال ابن الأعرابى مِثلَه ، وزاد فقال :

أطَّافَ يَطاف اطِّيافا ، إذا ألقَى ما فى جَوفِه ، وأنشد .

عَشَّيْتُ جابَانَ حتى اشتدّ مَغرِضُهُ
وكادَ يَنقَدُّ إلا أنهُ أطَّافا

جابان . اسمُ جَمل[5]، والمطاف ، موضعُ الطواف حولَ الكعبة :

وقال الليث الطوف قِرَبٌ ينفخ فيها ثم يشد بعضها إلى بعض كهيئة سطح فوقَ الماء يُحمل عليها الميرة ، ويُعبَر عليها .

قلتُ : الطَّوْف الذى يُعبَر عليه فى الأنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَب والعِيدان يُشَدّ بعضُها فوقَ بعض ، ثم تُقَمَّطُ (بالقُمُط) حتّى يُؤمَنَ انحلالُها ، ثم تُركَبُ ويُعْبَرُ عليها ، وربّما حُمِل عليها الجَمَل على قَدْر قوّته وثخانته، وهو الرَّمْثُ أيضاً ، وتسمّى العامَّةَ[6] بتخفيف الميم[7] .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : (فطافَ عليها طائف من ربّك)[8] لا يكون

(١) زيادة فى م .
(٢) لحائطها : فى م بحائطها .
(٣) كذا . والصواب : « اطوفا » .
(٤) وفى د ، ج ، م طوفانا .

(٥) اسم جل ؛ وقال مصحح اللسان إنه اسم رجل .
(٦) والعباره كلها محولة عن مكانها فى م .
(٧) العامة وفى م . العام .
(٨) القلم ١٩ .

الطائف إلا لَيــلاً ، ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلّم به العرب فيقولون : أطفْتُ به نهاراً ، وليس موضعُه بالنهار ، ولـكنه بمنزلة قولك : لو تُرِكَ القَطَا [لَيْلاً] لَنام ، لأنّ القطا لا يَسْرِى لَيْلاً ، أنشد فى أبو الجرّاح :

أطفْتُ بهــا نَهاراً غيرَ لَيْلٍ
وألْهى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ[1]

وقال الليث : الطَّيَاف : سوادُ اللّيــل ، وأنشد :

* عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافَا *

[فطأ]

أبو زيد فى كتاب الهمز : فَطأْتُ الرجَل أفْطَؤُهُ فَطْأً إذا ضَربْتَه بعصَــا ، أو بظهرِ رِجلِك .

قال : وتَفاطَأَ فلانٌ عن القوم بعد ماحَمَل عليهم تَفـاطُؤًا ، وذلك إذا انـكَسَر عنهم ورَجَع .

قال : ويقال : تَبازَخ عنهم تَبازُخا فى معناها .

(١) الرجال ، وفى م : الرخال .

وقال الليث : الفَطَأُ فى سَنامِ البعير ، بعيرٌ أفطأُ الظَّهْر[2] ، والفعل فَطِئَ يَفْطَأ فَطَأً .

أبو عبيد عن الأحمر وأبى عمرو : الأفْطأُ مهموز : الأفطَس :

ثعلب عن ابن الأعرابى : أفطَأَ الرجلُ إذا جامَعَ جماعا كثيراً ، وأفْطَأَ إذا اتّسعتْ حالُه ، وأفطَأَ إذا ساء خُلُقه بعد حُسْن .

[وطف]

قال الليث: الوَطَفُ كثرةُ شَعَرِ الحاجبَين والأشفار واسترخاؤه .

ويقال : سحابة وَطْفاء ، كأنما بوجهها حِمْلٌ[3] كثير ، ويقال فى الليــل : ظلامٌ أو طَفُ[4] .

[ومن صفة رَسولِ الله صلّى الله عليــه وسلّم أنّه][5] كان بأشفارِه وَطَف ، المعنى أنه كان فى هُدْب أشفارِ عَيْنيه طُولٌ يقال: رجلٌ

(٢) أفطأ الظهر ، وفى م بعد هذه الجملة وهو (الدين يشت) وهى عبارة فارسية .
(٣) قوله حمل كثير ، وفى اللسان : وسحاب أوطف فى وجهه كالحمل الثقيل ويريد بالحمل : الماء الغزير ، وفى م : حمل وهو الصواب .
(٤) ظلام أوطف ؛ وجاء بعده فى م . وفى حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت .
(٥) عبارة د ، ج .

أو طَف ، وامرأة وَطْفاء ، إذا كانا كثيرَىْ شعرِ أهْداب العَيْن .

وفى حديث آخر أنّه كان أهدَبَ الأشفار أى طويلَها .

أبو زيد : الوَطْفاء الدِّيمة السَّحُّ الحَثِيثةُ طال مطرُها أو قَصُر إذا تَدَلَّتْ ذُيولُها، وقال امرؤ القيس :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ [1]

[فوط]

قال الليث : الفُوَطُ : ثيابٌ تُجلَب من السِّند ، الواحدة فُوطَة ، وهى غِلاظ قِصارٌ تكون مآزِرَ .

قلت : لم أسمع [2] فى شىء من كلام العرب [العاربة] [3] الفُوَطَ ، ورأيتُ بالكوفة أُزُرا مخطَّطةً يشتريها الجَمّالون والخَدَم فيتَّزِرون بها، الواحدةَ فُوطة ، قال : فلا أدرى أعربىٌّ أم لا.

[انتهى والله تعالى أعلم] [4] .

باب الطاء والباء

« ط ب و ا ى »

طاب . طبى . وطب . وبط . ابط . باط . بطؤ .

[وبط] .

أبو عبيد عن أبى زيد : الوابِطُ الضَّعيفُ، وقد وَبَط يَبِط وَبْطًا .

وقال الليث : وَبَط رأىُ فلانٍ فى هذا الأمر وُبُوطا ، إذا ضَعُف .

[ابط] [5]

أبو عمرو الشيْبانى ، وَبَطه الله ، وأبَطَه الله وهَبَطَه بمعنًى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أبَطَه الله وهَبَطه [بمعنًى واحد] [6] .

وأنشد أبو عمرو :

(١) تمامه :

* طبق الأرض تحرى وتدر *

(٢) وفى م : لا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى د ، ج .

أذاكَ خيرٌ أيُّها العَضارِطُ
أم مُسْبَلاتٌ شبينُهُنَّ[1] وابِطُ

أى واضعُ الشرَف . والإبْطُ إبْطُ الرجُل والدّواب ، وجمعُه الآباطِ .

وقال ابن شميل : الإبْط أسفَلُ حَبْلِ[2] الرّمْل ومَستَقَطُه .

ورُوِى عن أبى هُريرة : أنّه كانت رِدْيَتُه التأبُّط .

وقال الأصمعىّ : هو أن يُدخِلَ الثوبَ تحتَ يدِه اليُمنَى ، فيلقِيَه على منكِبه الأيسَر ، حكاه أبو عبيد عنه .

وقال الليث : تأبَّطَ فُلانٌ سَيْفا أو شيئا ، إذا أخذَه تحتَ إبْطِه ولذلك قيل لثابت[3] ابن العَمَيثل الشاعر تأبَّط شَرّا[4] .

[باط]

قال الليث : البُوطة الّتى يُذِيب فيها الصّاغةُ ونحوهم من الصُّنّاع .

(١) كذا فى م : وفى غيرها « شيبهن » .
(٢) حبل الرمل ، كذا فى م واللسان وفى د ، ج جبل الرمل .
(٣) هو ثابت بن جابر الفهمى .
(٤) زيادة فى م .

ثعلب عن ابن الأعرابى : باطَ الرجلُ يَبُوط إذا افتَقَر بعد غِنًى وذَلَّ بعد عِزّ .

وقال أبو زيد : تَبَأّط الرجلُ تَبَوُّطا إذا أمْسَى رَخِيَّ البال غير مهموم صالحا .

[بطؤ]

قال الليث : البُطْؤُ : الإبطاء ، يقال : بَطُؤَ فى مَشيه يَبْطُؤُ بُطْءا ، فهو بَطِىءٌ ، ومنه الإبْطاء والتَّباطُؤ .

ويقال : ما أبْطَأَ بك يا فلان عنّا ، وبطأَ فلانٌ بفُلان إذا ثَبَّطه عن أمرٍ عزَم عليه .

قال الليث : باطِيَةُ : اسمٌ مجهولٌ أصلُه :

قلت : الباطيَة النّاجودُ الّذى يُجعَل فيه الشراب وجمعه البَواطِى ، وقد جاء فى أشعارِهم[5] .

[وطب]

الوَطْبُ : سِقاء اللّبن ، وجمعُه وِطاب وأوْطاب ، وامرأة وَطْباء إذا كانت ضخمَة الثُدْيين ، كأنّها تحمِل وَطْبا من اللّبن ، ويقال

(٥) وعبارة م : ولقد جاء فى الشعر القديم والمحدث .

للرّجل إذا ماتَ أو قُتِل صَفِرَتْ وِطابه ، أى فَرَغتْ وخَلَتْ .

وقيل : أنهم يَعنون بذلك خُروجَ دَمِه من جَسدِه ، قال امرؤ القيس :

وأفلتَهنّ عِلباءٌ جَريضاً
ولوأدرَكْتَه صَفِرَ الوِطابُ[١]

ويقال ذلك للرّجل يُغار على نَعَمِه ومالِه .

(طاب)

قال الليث : الطِّيْبُ[٢] على بِناء فِعْل : والطيب نَعْت ، والفِعلُ طابَ يَطيب طِيبا .

قال : والطابَة : الخَمْر .

قلتُ : كأنّها بِمَعْنَى طَيِّبة ، والأصل طَيْبة ، وكذلك اسمُ مدينةِ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم طابَة وطَيْبة ، ومنه قوله :

* فأصبحَ مَيْمونا بطَيْبَةَ راضِياً *

ويقال ما أطيَبَه وأيْطبَه وأطيِبْ به [وأيْطِبْ به][٣] كلّه جائز .

(١) علباء : اسم رجل ؛ والجريض : غصص الموت .
(٢) كذا فى م . وسقط فى غيرها .
(٣) زيادة فى د ، ج .

وقال الله جلّ وعزّ (طوبى لهم وحُسنُ مآب)[٤] .

قال أبو إسحاق : طُوبى فُعْلَى من الطِّيب . قال : والمعنَى العيشُ الطيّب لهم ، قال : وقيل : إن طُوبَى اسمُ شجرةٍ فى الجنّة ، وقيل (طوبَى لهم) حُسنَى لهم ، وقيل (طوبَى لهم) خَيرٌ لَهُمْ وقيل : طوبَى اسمُ الجَنّة بالهِنْدية . وقيل : طوبَى لهم خِيرَةٌ لهم . قال : وهذا التفسير كلّه يُسَدِّد قولَ النحويِّين أنها فُعلى من الطِّيب .

وقال غيرُه [العَرب][٥] : تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك ، وهذا قولُ أكثر النحويِّين إلاّ الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضيفُها فيقول طوباك .

ورُوِى عن سعيد بن جُبَير أنّه قال : طوبى اسمُ الجنّة بالحبشية .

قلت : وطُوبَى [كانت[٦]] فى الأصل طُيْبَى فقلبت الياء واوا لانضمام الطاء .

(٤) الرعد ٣١
(٥) زيادة فى ج .
(٦) زيادة فى م .

أبو حاتم عن الأصمعىّ سَبْىٌ طِيَبَة ، أى سَبْىٌ طَيِّبٌ يَحِلّ سَبْيُهُ ، ولم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ وذِمّةٌ ، وهو بوزن خِيَرة وتوَلة .

ورُوِى عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم أنه نَهى أن يَستطِيبَ الرجــلُ بيمينه . قال أبوعبيدة: الاستطابةُ الاستنجاء ، سُمّى استطابةً لأنه يُطيِّبُ جسَده ممّا عليــه من الخَبَث بالاستنجاء فيقال منه : استطاب الرجُل / فهو مُستطيب ، وأطاب نفسَه فهو مُطِيب . قال الأعشى :

يا رَخَمًا قاظَ على مطلوبِ[1]

يُعجِلُ كفَّ الخارِئِ المُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : أطابَ الرجلُ واستطابَ إذا استنجَى وأزال الأذَى،وأطابَ إذا تـكلّمَ بكلامٍ طيّب وأطابَ قدّمَ طعاما طيِّبا ، وأطابَ : وَلَدَ بنينَ طيّبين ، وأطابَ: تزوّج حلالا ، وأنشَدَ :

لَما ضُمِّنَ الأحشاءِ مِنكَ عَلاقةٌ

ولا زُرتَنا إلّا وأنتَ مُطِيبُ

(١) على مطلوب ، وفى م : على ينكوب .

أى متزوّج ، وهذا قالته امرأةٌ لِخِدْنها[2].

قال : والحرام عند العشّاق أطيَب ولذلك قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مَطايِبُ اللّحْم ، وكلّ شىء لا يُفرَد فإنْ أُفرِد فواحدُه مَطابٌ ومَطَابة . وهو أطيبه .

ورَوَى اللّحيانى عن الأصمعىّ قال : يقال : أَطعِمْنان مَطايبها وأطايِبها واذكر مَنَاتِنَها وأناتِنَها ، . وامرأةٌ حَسَنة المَعارِى ، والخيلُ تجرِى على مَساويها ، والمَحاسنُ ، والمقاليدُ لا يُعرف لهذه واحدة .

قال : وقال الـكسائى : واحد المطايِب مَطْيَبٌ ، وواحد المعارِى مَعْرًى وواحــد المَساوِى مَسْوًى.

وقال الليث : الطِّيباتُ من الـكلامِ أفضَلُه وأحسَنُه ، ويقال : طابَ القتالُ أى حَلّ ، وفى حديث أبى هُرَيرة : طـابَ امضَرْبُ ، والقتل يريد طابَ الضَّرْبُ والقتلُ أى حَلّ ،

(٢) خدنها ، وفى النسخ : جدتها ، والتصويب من اللسان .

وقال الله جلّ وعزّ : (الطيّبات للطيّبين والطيّبون للطيّبات أولئك مبرّأون[١] .

قال الفرّاء : أى الطيّبات من الكلام للطيّبين من الرجال .

[وقال غيره : الطيبات من النساء للطيبين من الرجال[٢]] .

وأمّا قوله جلّ وعز : (يسألونك ماذا أحِلّ لهم قُل أحِلّ لكم الطّيبات[٣]) . الخطاب للنّبيّ صلّى الله عليه وسلم ، والمراد به العرَب ، وكانت العربُ تستقذِر أشياء كثيرةً فلا تأكُلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحَلّ اللهُ جلّ وعزّ لهم ما استطابوه ، ممّا لم يَنزِل بتحريمه تِلاوةٌ مِثل لُحوم الأنعام وألبانِها ، ومثل الدوابّ الّتى كانوا يأكلونها مِن الضِّباب واليرابيع والأرانب [والظباء[٤]] وغيرها .

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : الأطيَبان الفَمُ والفَرْج .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ ذهب أطيَباه أكلُه ونِكاحُه .

وقال ابن السكّيت : هما النّوْمُ والنِّكاح ، والطُّوبة : الآجُرّةُ ذَكَرَها الشافعىّ ، قال : والطوبُ الآجُرُّ .

[ورَوَى شمر عن ابن شميل قال : فلان لا آجُرّة له ولا طُوَبة . قال : الطُّوب الآجر[٥]] .

ويقال : فلان طيّب الإزار ، إن كان عَفيفًا . وقال النابغة :

رِقاقُ النِّعالِ طيّبٌ حُجُزاتُهُمْ
[يُحَيَّوْن بالريحان يوم السَّبَاسِبِ[٦]]

أراد أنّهم أعفّاء [الفروج[٧]] عن المحارِم ، وماء طيّبٌ [وطُيّابٌ . قال الراجز :

* إنا وَجَدنا ماءها طُيّابا[٨]] *

إذا كان عَذبا وطعام طَيِّب إذا كان

(١) النور ٢٦
(٢) زيادة فى م .
(٣) مائدة ٥ ، ٦
(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م .
(٨) زيادة فى م .

سائغا فى الخلق ، وفلانٌ طيِّب الأخلاق إذا كان سَهْلَ المعاشرة[1] ، وبَلد طيبٌ لاسِباخَ فيه ، والكلمة الطيِّبة : شهادة أن لا إله إلا الله ؛ وأن محمدا رسول الله ؛ وماء : طيب[2] ؛ أى طاهر ؛ ويقال . طيَّبَ فلانٌ فلانًا بالطِّيب ، وطيَّب صَبيَّهُ إذا قارَبَه وناغاه بكلام يوافقه.[وماء طيَّاب؛أى طيِّب، وقال[3] :

* إنا وَجدْنا ماءَهَا طُيَّابَا][4] *

[طبى]

أبو عبيد عن الأصمعىّ ، يقال : للسِّباع كلِّها طُبْىٌ وأطْباء ، وذواتُ الحافر كلُّها مِثلُها، وللخُفّ والظِّلْف خِلْف وأخْلاف .

أبو عبيد عن الفرّاء : طَبَانى الشىء يَطْبِينى ويَطْبُونى إذا دَعاك ، وقال الليث : طَبى فلانٌ فلانًا يَطْبيهِ عن رأيه وأمرِه .وكل شىء صَرَف شيئًا عن شىء ، فقد طَبَاه عنه ، وأنشَد :

* لا يَطَّبِينى العَمَلُ المُقَذِّى *

أى لا يستميلنى . قال : والطُّبْى[5] : الواحدُ من أطْباء الضَّرْع [وكل شىء لا ضرع[6]] له مثل الكلبة فلها أطْباء .

وقال شَمِر : طَبَاهُ وأطْبَاهُ واستشاه[7] دعاه لطيفًا .

[انتهى والله أعلم[8]] .

باب الطاء والميم

ط م و ا ى

طام . طمى . أطم . مطى . ماط . ومط

[طام]

يقال : ما أحسنَ ماطامَه الله وطانَه ، أى جَبَلَه ، يَطيمُهُ طيْمًا ويَطِينه [طيْنا[9]] .

(١) فى م : العشرة .
(٢) عبارة م : « يقال للماء الطاهر: إنه لطيب وطيب » .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) ورد فى اللسان غير منسوب . وهو عجز بيت صدره :
* نحن أجدنا دونها الضرابا *
(٥) والطبى حلمات الضرع .
(٦) زيادة فى م ، ج .
(٧) كذا فى د ، م وفى اللسان : استدعاه .
(٨) زيادة فى م .
(٩) زيادة فى م .

أبو عُبيد عن الأحمر : طامَه الله على الخير وطامَه ، أى جَبَلَه .

[طمى]

قال الليث : يقال طَمَى الماء يَطمِى طُميًّا ويَطْمُو طُمُوًّا فهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ البحرُ أو النهر أو البئر .

ابن السكِّيت عن أبى عبيدة : طَمَا الماء يَطْمُو طُموًّا ويَطمِى طُميًّا إذا ارتفع ، ومنه يقال: طَمَتْ المرأةُ بزَوجها أى ارتفَعَت[به] .

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : مَطَى إذا صاحَبَ صَدِيقا ، وهو مِطْوِى أى صاحبى .

قال: ومَطَى إذا فَتَح عينيه ، وأصلُ المطْو المدُّ فى هذا ، ومطَا إذا تَمَطَّى ، وإذا تَمطَّى على الحُمَّى فذلك المُطَوَاء ، وقد مَرَّ تفسيرُ المَطيطاء فى باب المضاعف ، وهو الخُيَلاء والتَّبختُر ، وقوله [عز وجل[1]] . (ثم ذهب إلى أهله يتمطَّى[2]) أى يتبختر ، يكون من المَطِّ والمَطْوِ ، وهما المدّ .

(١) زيادة فى م .
(٢) القيامة ٣٣

وفى حديث أبى بكر أنه مرَّ ببلال وقد مُطِىَ فى الشَّمس ، فاشتراه وأعتقه ، معنى مُطِىَ أى مُدَّ ، وكلّ شىء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ؛ ومنه المَطْو فى السَّير .

وقال ابن الأعرابى . مَطَا الرجُل يَمْطو إذا سارَ سَيْرا حَسَنا ، وقال رؤبة .

بِهِ تَمطَّتْ غَوْلَ كلّ رَسيلَة
بِنا جَراجيحُ المَطِىِّ النُّفَّهِ

تَمطَّتْ بنا ، أى سارت بنا سَيْراً طويلا ممدودا ، وقال الآخر .

تَمطَّت به أُمُّه فى النِّفاسِ
فليس بِيَتْنٍ ولا تَوأَمِ

أى نَضَّجَتْ به وجَرَّتْ حَمْلَه ، وقال الآخر .

تَمطَّتْ به بيضاء فرعٌ نَجِيبةٌ
هِجانٌ وبعضُ الوَالداتِ غَرامُ

والمَطِيَّة . الناقةُ التى يُركَب مَطاها[3] .

أبو عبد عن الأسوى . المَطْوُ الشِّمْراخ

(٣) قوله يركب مطاها : ظهرها .

بلُغة بَلحارث بن كَعْب، وجمعه مِطاء، وهى الكِباب[1] والعَاسى[2] .

وقال ابن الأعرابىّ : مَطَأَ الرجلُ إذا أكَل الرُّطَبَ من الكُبَاسَة ، قال : والأَمْطِىُّ الذى يُعمَل منه العِلْكُ .

قال : والأَبسَايةُ : شجر الأَمْطِىّ ، وقال النضر [المِطوُ][3] سَبَلُ الذُّرَة . والمَطَا : مقصورٌ . والمطيّة: البعيرُ يُمتَطَى ظَهْرُه ، وجمعه المَطايا يقع على الذَّكر والأنثى ؛ وقال ابنُ بزرج: سمعتُ الباهليِّين يقولون : مَطَا الرجلُ المرأةَ ومَطأَها بالهمز أى وَطِئها .

قلت : وشَطأَها بالشين بهذا المعنى لُغةٌ .

[أطم]

عمرو عن أبيه ، الأُطُوم : سمكةٌ فى البحر يقال لها المَلِصَة ، والزالخة .

وقال أبو عبيد : الأُطُوم سَمَكةٌ من البحر وأنشد :

وجِلْدُها من أُطُومٍ ما يؤيِّسُه
طِلْحٌ بضاحِيَة البَيْداء مَهْزُولُ

(١) كذا فى م . وفى غيرها : «الكباسة .
(٢) العاسى : الشمراخ من شماريخ العذق .
(٣)زيادة فى م ، ج .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الأُطُوم : القُصور ؛ والأُطُوم : السُّلَحْفاة .

أبو عبيد : الأطيمةُ مَوْقِدُ النّار ، وجمعها أطائم ، وقال الأفوه الأوْدِىُّ :

فى مَوْطِنٍ ذَرِب الشَّبا فكأنما
فيه الرجالُ على الأطائم واللُّظى

وقال شَمِر : الأطيمةُ تونق[4] الحمام بالفارسيّة وقال ابن شميل الأتُّون والأطيمةُ الدَّاستورن[5] .

ابن بُزُرْج : أطَمْتُ على البيت أطْمًا أى أرْخَيتُ سُتُورَه ، وأطَمْتُ أطُومًا إذا سكَتّ وتأطّم فلانٌ علىّ تأطُّما إذا غَضِبَ ، وأطَمْتُ البئرَ أطْمًا إذا ضَيَّقْتَ فاها . ويقال: للرّجل إذا عسُرَ عليه بُروزُ غائطِه : قد أطِم أطْمًا وأُتطِمَ اتِّطامًا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : هى الآطام والآجام للحصون ، واحدها أُطْمٌ وأُجُمٌ .

الليث : تأطّم السَّيلُ : إذا ارتفعَتْ فى

(٤) تونق وفى م : ترتق
(٥) الداستورن وفى م : الداشوذن .

وَجْهِه طَحَماتٌ كالأمواج ، قال رؤبة :

* إذا ارتَمَى فى وَأْدِه تأَطُّمُهْ *

وَأْدُه صَوْتُه .

ويقال : أصابه أُطام وإطام إذا احتبس بطنُه .

وقال أبو زيد : بعيرٌ مَأْطوم ، وقد أُطِم إذا لم يَبُل من داء يكون به ، والتَّأْطِيمُ فى الهَوْدَج : أن يُستَّرَ بثياب، يقال:أطَّمْتُه تأطِيما، وأنشد :

* تدخُل جَوْزَ الهَوْدَجِ المؤطَّمِ *

وقال أبو عمرو : التَّأَطُّمُ سُكوتُ الرجُل على ما فى نفسه ، وتأطُّمُ الليلِ ظُلْمَتُه ، وقال خايفة : أَزَمَ بيَده وأَطَمَ إذا عَضَّ عليها .

[ماط]

أبو عُبيد عن الكسائى : مِطْتُ عنه وأَمَطْتُ إذا تنَحَّيْتَ عنه ، وكذلك مِطْتُ غيرى وأَمَطْتُه أى نحَّيْتُه .

وقال الأصمعىّ : مِطْت أنا ، وأَمَطْتُ غيرى ، ومن قال بخلافه فهو باطلٌ ، وأنشد :

فَمِيطى تَمِيطى بصُلْبِ الفُؤادِ
وَوَصْلِ كَرِيمٍ(١) وكَنَّادِها

شَمِر عن ابن الأعرابىّ : مِطْ عنّى أمِطْ وَأَسِط عنّى بمعنًى ، ورَوَى بيتَ الأعشى :

* أمِيطى تَمِيطى *

أبو عبيد عن الفرّاء تَهايَط القومُ تَهايُطاً إذا اجتمَعوا وأصلَحوا أمرَهم ، وتَمايَطوا تمايُطا إذا تباعدوا وفَسَد ما بينهم .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن أبى طالب [النَّحوى](٢) [عن مسلمة](٣) قال : قولُهم ما زِلنا بالهِياطِ والمِياطِ ، قال الفرّاء : الهياطُ أشدُّ السَّوْق فى الوِرد ، والمِياط أشدُّ السَّوق فى الصَّدَرِ ، [قال](٤) ومَعْنى ذلك بالمجىء والذَّهاب .

وقال اللِّحيانىّ : الهِياط : الإقبال ، والمِياط : الإدبار .

(١) فى اللسان : ووصل حبل .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى د وعبارة ج « عن أبى طالب بن سلمه » . وهو الصواب .
(٤) زيادة فى م .

وقال غيره : الهياط : اجتماعُ النـاس للصُّلح ، والمِياط التفرُّق عن ذلك .

وقال الليث : الهِياط المزاوَلة ، والمِياط المَيْل ،

ويقال : أماطَ اللهُ عنـك الأَذَى أى نحّاه .

ويقال : أرادوا بالهِياط الجَلَبـة والصَّخَب ، وبالمِياط التباعُد والتنحّى والمَيْل .

أبو زيد : يقال أمِطْ عنّى أى أذهَبْ عنّى واعدِل . وقد أماطَ الرجُل إماطةً .

وقال أبو الصَّقر ماطَ عنّى مَيْطـا ومِطْ [وأمِـطْ] عـنّى الأذى إماطةً . لا يكون غيرُه .

[ومط]

[أبو العباس عن](٢) ابن الأعرابىّ :

الوَمْطةُ(٣) الصَّرعةُ من التَّعب.

[انتهى والله أعـلم](٤) .

باب اللفيف من حرف الطاء

طوى . وطأ . طاط . وطوط . أطا . طاطا . طاب .

[وطؤ](١)

قال الخليل بن أحمـد : الطاء حرف من حروف العربية ألفُها ترجع إلى الياء ، إذا هجّيْته جزمْته ولم تُعرِبْه كما تقول . طَ . دَ . مُرْسَلَة اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصَفْته وصيّرْته اسمًا أعربْته [كما يعرب الاسم فيقال : هذه طاء طويلة ، لمـا وصفته أعربته](٥) . وتقول : طويتُ الصحيفة أطويها طيًّا فالطىُّ المصدرُ ، وطوَيْتُها طَيّة واحدة ، أى مَرّة واحدة ، وإنّه لحسَن الطِّيّة بكسر الطـاء يريدون ضربًا من الطَّىّ ، مِثل الجِلْسة والمِشْية ، وقال ذو الرّمة :

* كما تُنْشر بعد الطِّيّة الكُتُب(٦) *

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د .
(٥) زيادة فى م واللسان .
(٦) صـــدره :
* من دمنة نسفت عنها الصبا سفعاً *

فكَسَر الطاء لأنّه لم يُرِدْ به الطَّية الواحدة ويقال للحيّة وما يُشْبِهها انْطَوَى يَنطوِى انطِواء، فهو منطوٍ على مُنْفَعِل.

قال: ويقال اطَّوَى يَطَّوِى اطِّوَاء، إذا أردتَ به افْتَعل فأدْغِمْ التاء فى الطاء، فتقول: مُطَّوٍ مُفْتَعِل. قال: والطِّيَّة تكون منزلا، وتكون مُنْتَوًى، يقال: مَضَى لِطِيَّته أى لِنيَّته التى أنتواها، وبَعُدَتْ عنّا طِيَّته، وهو المَوْضع الذى أنتواه، ويقال: طَوَى اللهُ لنا البُعْدَ، أى قرّبه، وفلانٌ يَطوِى البلادَ أى يَقْطَعُها بَلَدًا عن بلد، ويقال: طِيَّةٌ وطِيَةٌ، وقال الشاعر:

* أصَمّ القَلْب حُوشِىّ الطِّيَاتِ *

وقال: طَوَى فلانٌ كَشحَه إذا مَضَى لوجهه، وأنشد:[1]

وصاحبٍ قد طَوَى كَشحًا فقُلْتُ له
إنّ انطواءكَ هذا عنك يَطوِينى

وأخبَرَنى المنذرىّ[2] عن أبى الهيثم، يقال طَوَى فلانٌ فؤاده على عزيمة أمرٍ إذا أسَرّها فى فؤاده، وطوَى فلانٌ كَشحَه على عداوة إذا لم يُظهِرها.

ويقال: طَوَى فلانٌ حديثًا إلى حديثٍ، أى لم يُخْبِر به أسَرّهُ فى نفسه، فجازَه إلى آخَر كما يَطوِى المسافرُ منزلا إلى منزل فلا يَنزِلُ،

ويقال: اطْوِ هذا الحديثَ أى اكتُمْهُ.

ويقال: طُوِىَ فلانٌ عنّى كَشحه أى أعرَض عنّى. مُهاجِراً. وطَوَى كَشحَه على أمرٍ إذا أخفاه وقال زُهير.

وكان طَوَى كَشحا على مُسْتَكِنَّةٍ
فلا هوَ أبْداها ولم يَتَقدَّمِ

أرادَ بالمستكِنّة عَداوةً أكَنّها فى ضميره

ثعلب عن ابن الأعرابى: طَوَى إذا أبَى، وطَوَى إذا جازَ:

وقال فى موضع آخر: الطّىُّ الإتيان، والطّىُّ الجواز يقال: مرّ بنا فطَوَانا أى

(١) زيادة فى د.
(٢) زيادة فى د، ج وفى م: «قال أبو الهيثم».

جَلَس عنـــدنا[1] ومَرَّ بنا فَطَوانا أى جازَنا .

وقال الليث: أطواء الناقة : طَرائقُ شحم جَنْبَيْها وسَنامِها طَيٌّ فوق طي، ومَطاوِى الحيَّة وَمطاوِى الأمعاء والشحم والبَطن والثَّوب: أطواؤُها ، والواحد مَطْوًى[2] وكذلك مطاوى الدِّرْع إذا ضُمَّتْ غُضُونُهـا ، وأنشد :

وعِنْدِىَ حَصْداءُ مَسْرَوَدةٌ
كأنَّ مطاوِيَها مِبْرَدُ

وقوله جلّ وعزّ (إنك بالوادى المقدَّس طُوًى[3]) قال أبو اسحاق [طُوًى][4] اسمُ الوادى وهو مذكّر، سمىٌّ بمذكَّر على فعل نحو حطم وصُرد ومن لم يُنَوِّنه ترك صرفه من جهتين إحداها أن يكون معدولا عن طاوٍ ، فيصير مثل عُمَرَ المعدول عن عامر، فلا ينصَرف، كما لا ينصرف عُمَرَ ، والجهة الأخرى أن يكون اسما للبُقْعة ، كما قال : (فى البُقْعة المبارَكة من الشجرة)[5] وإذا كسِر فنُوِّن طِوًى فهو مِثل مِعًى وضِلَع معروف ، ومن لم ينون جعله اسما للبقعة .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : له طُوًى أنصِرفه ؟ قال نعم ، لأن إحدى العلتين قد انخَرَمَتْ عنه وقرأ ابن كثير ونافع « وأبوعمرو ويعقوب الحضرمى)[6] طُوَى وأنا وطوى اذْهَبْ غيرَ مُجْرًى[7] .وقرأ الكسائى وعاصم وحمزة وابن عامر : طُوًى منوّنا فى السُّورتين.

أبو عبيد عن الكسائىّ : رجلٌ طَيّانٌ لم يأ كل شيئا.وقد طَوِىَ[8] يَطْوَى طَوًى،فإذا تعمّد ذلك ، قيل : طَوَى يَطْوِى .

وقال الليث : الطَّيّان الطَّاوى البَطين ، والمرأة طَيّا وطاوِيَة . وقال : طوَى نَهـارَه جائعا يَطوِى طَوًى فهو طاوٍ طَوٍ[9] . قال : طَىٌّ قبيلةٌ بوزن فَيْعِل والهمزة فيها أصليّة .

(١) قوله جلس عندنا — كذا فى د ، ج وفى م: جازنا .
(٢) قوله : تطوى : وفى اللسان / مطاوى الدرع غضونها إذا ضمت واحدها مطوى .
(٣) طه ١٢
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) قصص ٣٠
(٦) زيادة فى د ، ج .
(٧) غير مجرى : غير مصروف . (وطوى اذهب) فى الآيتين ١٦، ١٧ من النازعات .
(٨) طوى : خمص من الجوع .
(٩) فهوطاو طو ، وفى اللسان : طاو ، وطوى.

قال: والنسبة إليهاطائىٌّ لأنه نُسِب إلى فَعِل[1] فصارت الياء ألفا ، وكذلك نَسَبوا إلى الحيرة حارِىّ ، لأن النسبة إلى فَعِل فَعَلِىّ ، كما قالوا[2] فى رَجُل من النَّمِر نَمَرِىّ . قال : وتأليف طيّء من همزة وطاء وياء ، وليست من طَوَيْت، وهو ميّتُ التصريف.

وقال بعض النّسابين : سُمِّيتْ طَيِّئٌ طَيِّئًا لأنه أوّل من طَوَى المَناهِل،أى جازَ مَنْهَلاإلى مَنهَلٍ آخَر ولم يَنزِل .

ابن السكّيت ، ما بالدار طُوئِىٌّ بوَزْن طُوعِىّ،وطُؤْوِىٌّ بوزنطُعْوِىّ،وقال العجّاج:

* وبلدةٍ ليس بها طُوئِىُّ *

أى ليس بهـا أحد . والطَّوِىُّ : البئرُ المَطْوِيّة بالحجارة ، وجمعها أطْواء .

[وطیء]

قال الليث : الموطِىء : المَوْضع . قال : وكلُّ شىء يكون الفعلُ منه على فَعِل يَفعَـل فالفِعْل منه مفتوح العين إلاّ ما كان من بَنات الواو على بناء وَطِىء بَطَأُ وَطأً . قال : وإنّما ذَهَبت الواوُ من يَطأُ فلم تَثبُت كما تَثبُتُ فى وَجِل يَوْجَل ، لأن وَطِىءَ يَطَأُ مَبنِىٌّ على توَهُّمِ فَعِل يَفعِل مِثل وَرِم يَرِمُ غيرَ أنَّ الحرف الذى يكون فى موضع اللام مِن يَفعَل من هذا الحدّ إذا كان من حروف الحلق الستة ،فإنّ أكثرَ ذلك عنـد العرب مفتوح ، ومنه ما يُقرّ على أصل[3] تأسيسه مِثل وَرِمَ يَرِم ، وأمّا وَسِع يَسَع فُتِحت يَسَع لِتلك العلّة .

وقال الليث : الوطْء بالقدم والقَوائم ، تقول . وطَّأْتُه[4] بقدمى إذا أردتَ بهالـكثرة . ووطَّأْتُ لك الأمرَ إذا هيأته . [ووطَّأْتُ][5] لك الفِراشَ ، وقد وَطؤَ يَوْطؤُ وَطاءً والوطْء بالخَيْل أيضا . ويقـال : وَطِئْنَا العدُوَّ وَطأَةً شديدةً . والوَطأَةُ : الأَخْذَةُ .

وجاء فى الحديث : اللهمّ اشْدُدْ وطأتك على مُضَر ، أى خُذْهم أخْذاً شديدا ، فأخذَهم الله بالسِّـنين ، والوَطأَةُ هم أبناء السَّبيل من

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل ، كذا فى م ، د واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة على طيء بزنة فعل .

(٢) عبارة (م) : كما قالوا للرجل .

(٣) زيادة فى د ، ج .

(٤) فى م : وفى د : أوطأته ، وفى ج وطأته وطئته بقدمى .

(٥) زيادة فى م ، ج .

الناس ، سُمّوا وَطَأَةً لأنّهم يطئون الأرضَ .

ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابّتي حتى وَطِئتْه .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو ابنُ العلاء : الإيطاء ليس بعَيْب في الشّعر [عند العرب][1] وهو إعادة القافية مرّتين ، وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذ من المُواطأة ، وهي المُوافقة على شيء واحد ، يقال واطأ الشاعرُ وأوْطأ إذا اتّفقتْ له قافيتان على كلمة واحدة [معناها واحد][2] . قال: فإذا اختلَفَ المعنى واتّفق اللفظ فليس بإيطاء .

وأخبرني أبو محمد المُزَني عن [أبي][3] خليفة ، عن محمد بن سلاّم الجُمحيّ أنه قال : إذا كثُرَ الإيطاء في قصيدة مرّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم .

وقال الليث : تقـــول . واطأتُ فلانًا وتواطأنا ، أي اتّفقنا على أمرٍ . ووَطِئتُ الجاريَة ، أي جامعتُها ، قال: والوَطيء من كل شيء ما سَهُل ولانَ حتى إنّهم يقولون: رجلٌ وطيء ، ودابّةٌ وطيئة ، بيّنة الوَطاءة ، ويقال: ثَبّتَ اللهُ وطأتَه .

وفي الحديث عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأن آخِرَ وطأةٍ لله بوجٍّ ، والوَطأة كالأخذة الوَقْعَة ، ووَجّ هي الطائف ، وكانت غَزْوةُ الطائف آخرَ غزاةٍ غزاها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم .

وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : اللهمّ اشدُدْ وَطأتَك على مُضَر . وقد وطِئتهم وَطْأً ثقيلا . ويقال : هـذه أرضٌ مستويةٌ لا رِباء فيها ولا وِطاء : لا صَعودَ فيها ولا انخفاض .

قال ووَطّأتُ له المجلسَ توطئةً . والوَطيئة طعامٌ للعَرَب تُتخذ من التّمر .

وقال شَمِر : قال أبو أسلَم الوطيئة التّمر ويُجعَل في بُرْمة ويُصَبُّ عليه الماء والسّمن إن كان ، ولا يُخلَط به أقِط ، ثم يُشرَب كما تُشرَب الحَسيَّة .

وقال ابن شميل : والوطيئة مِثلُ الحَيْس

(١) زيادة في د ، ج .
(٢) زيادة في د ، ج .
(٣) زيادة في م .

تَمْرٌ وأَقِطٌ يُعْجِبانِ بالسَّمن . قال الوطيئة الغِرارةُ أيضاً ، ورجل مُوَطَّأ الأكناف إذا كان سَهْلا دَمِثا كريما يَنزِل به الأضيافُ فيَقْرِيهم .

وقال ابن الأعرابيّ : الوَطيئة الحَيْسة ، وقال الله جلّ وعزّ (إنّ ناشئة الليل هي أشدّ وَطْأً)[1] .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وِطاء بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والهمزة ، من المُواطأة والموافقة .

وقرأ ابنُ كثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائيّ : وَطْأً [بفتح الواو][2] ساكنة الطاء مهموزةً مقصورة .

وقال الفرّاء : معنى هي أشدّ وَطْأً ، يقول : هي أثبتُ قِياما . قال : وقال بعضهم : أشدُّ وَطْأً أي هي أشدُّ على المصلِّي من صلاة النهار ، لأنّ الليل للنوم، فقال : هي وإن كانت أشدُّ وَطأً فهي أقوَم قِيلاً[3] .

قال : وقرأ بعضُهم هي أشَدُّ وِطاء على فِعال يريدون أشدّ عِلاجا ومُواطأةً . واختار أبو حاتم [فيما أخبرَني أبو بكر بنُ عثمان عنه][4] أشدُّ وِطاء بكسر الواو والمدّ .

وأخبرَني المنذريّ عن أبي الهيثم : أنه اختار [هذه القراءة][5] . وقال : معناه أنّ سمعَه يُواطِىء قلبَه وبَصَرَه ، ولِسانُه يواطِىء قلبَه وِطاء ، يقال واطأني فلان على الأمر : إذا وافقَك عليه لا يَشتغل القلبُ بغير ما اشتَغَل به السَّمع، يقال : [واطأني فلانٌ على الأمر][6] وهذا واطأ ذاك[7] يريد قيامَ الليل ، والقراءةَ فيه .

وقال الزّجاج : أشد وِطاء لقلّة السَّمع ، ومَن قرأ وَطأً فمعناه هي أبلغ في القيام وأبينُ في القول .

أبو زيد : ابتَطَأَ الشّهْر وذلك قبلَ النِّصف بيَوم وبعدَه بيوم ، بوَزن ايتَطَعَ .

(١) المزمل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهي لئن كانت أشد وطأ فهي أقوم قيلا ، وهي الأولى والأظهر .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، وفي م : إنه اختار وطاء أيضا .

(٦) زيادة في د .

(٧) وعبارة م : السمع هذا واطأ ذاك ، وذاك واطأ هذا .

[وطوط]

روِى عن عطاء أنّه قال فى الوَطواط : يَصيدُه المُحْرِم[1] ثُلُثا دِرْهم . قال أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الوَطواط الخُفّاش . قال أبو عبيد يقال . إنّه الخُطّاف ، وهـذا أشبَهُ القَولَين عندى بالصّواب ، وقد يقال للرجل الضّعيف الوَطواطُ ولا أراه يسمّى بذلك إلاّ تشبيها بالطّائر ، وجمعُ الوَطواط وَطاوط .

وقال اللّحيانى : يقال للرّجل الصّيّاح وَطواط .

قال : وزعموا : أنّه الّذى يُقارِب كلامَه كأنّ صوتَه صوتُ الخطاطيف ، ويقال للمرأة وَطواطة .

طوط . [طاط[2]]

قال الليث : الطّاط الفَحْل الهائجُ يُوصَف به الرجلُ الشّجاع والجميع الطّاطونَ ، وفُحولٌ طاطَةٌ .

قال : ويجوز فى الشّعر فُحولٌ طاطاتٌ وأطْواطٌ .

وقال ابن الأعرابىّ فى الطاطِ مثله ، قال ذو الرُّمّة :

فربَّ امرئٍ طاطٍ عن الحقّ طامِحٍ
بعينَيْه عمّا عــــــوّدَتْه أقارِبُهْ

قال : طاطٍ يَرْفَعُ عَينَهْ عن الحقّ لا يكاد يُبصِره ، كذلك البعيرُ الهائجُ الّذى يَرفَع أنفَه ممّا به ؛ ويقـال : طائطٌ ، وقال ابن الأعرابىّ : رجـــلٌ طاطٌ طويل ، قال : وطَوّطَ الرّجُل إذا أتَى بالطّاطِة من الغِلْمان ، وهم الطِّوال .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : فَحْل طاطٌ ، وقد طاطَ يَطِيط [طُوُوطًا[3]] وطُيُوطًا .

وقال غيرُه : يَطَاط ، وهو الّذى يُهدِّرُ فى الإبل .

وقال ابن الأعرابى : (جمع الوَطْواط ، الوُطُطُ[4] الضعيفُ العقـل والأبدان ، من الرّجال ، والواحد وَطْواط[5]) .

(١) يصيده المحرم، وبعده فى د «قال ولا لزوم له.
(٢) فى م طاط ؛ وفى د طوط .

(٣) زيادة فى د .
(٤) وفى م : قال : والوطط : الضعفى العقول والأبدان .
(٥) وطواط وفى م : وطوط .

شِمر عن الفرّاء : رجل طاطٌ وطوطٌ إذا كان طويلا ، والطّاط : الشديدُ الخصُومة . (قال الليث : الطُّوطُ . الحيّة) وأنشد[١] :

ما إنْ يَزالُ لها شأْوٌ يُقوِّمُها
مقوِّمٌ مِثلُ طُوط الماء مجدولُ

يعنى الزمام[٢] شبَّهه بالحيّة .

عمرو عن أبيه قال : الطُّوط : الحيّة . أبو عبيد عن الأصمعىّ : الطُّوطُ : القُطْنُ . ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الطِّيطانُ : الكُرّاثُ .

[أط]

ابن الأعرابى أيضا الأَطَطُ الطويل ، والأُنثى طَطّاء .

وقال الليث : الأطُّ والأَطِيط تَقبُّضُ صوت المحامل والرِّحال إذا أثقلَ عليها الرُّكبان . وأطيط الإبلِ صوتُها . يقال : لا أفعلَ ذلك ما أطّت الإبل .

وقال ابن الأعرابى : أَطِيطُ البَطْن صوتٌ يُسمَع عند الجوع ، وأنشَد :

هل فى دَجُوبِ الحُرّة المَخِيطِ
وَذِيْلَةٌ تشفِى من الأَطِيطِ

[طأطأ]

عمرو عن أبيه : الطأطاء المكان المطمئنّ الضيق ، ويقال له الصّاعُ والمِعىَ . والطّأطاء : الجَمَل الخز بَصِيص ، وهو القصير الشِّبْر[٣] .

قال الليث : الطأطأةُ مُصدَرُ طأطأ فلانٌ رأسَه (طَأْطَأةً) ، وقد تَطأطأ إذا خَفَض رأسَه والفارسُ إذا نَهَز دابّته[٤] بفَخِذَيه ثم حرّكة للحُضْر يقال طَأطأَ فرسَه .

وقال المرّار :

شُنْذُفٌ أشْذَفُ ما وَرَّعته
وإذا طُؤْطِىءَ طَيّارٌ طِمِرُّ

وقال أبو عُبَيدة / فى طَأْطأةِ الفرَس نحوه ، وطأطأ فلانٌ من فلان وَضَع من قَدْرِه .

(١) فى م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعى : الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث وأنشد فى صفة زمام شبهه الشاعر بالحية : ، وفى ج قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفى د ، ج : يعنى الزمام .

(٣) فى اللسان : وهو القصير السير .

(٤) فى اللسان : نحز دابته .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابى : الطَّابَة : السَّطْح الذى يُنام عليه وبوزنه التَّايَة ، وهو أن يُجمَع بين رُوءِس ثلاثِ شَجَرات أو شجرتين ، ثم يُلْقِى عليها ثوبٌ فيُستظلُّ بها .

وقال الليث : الطَّايَة صخرةٌ عظيمةٌ فى رَمْلة ، وأَرْضٌ لا حِجارةَ فيها ، وقال غيرُه : جاءت الإبل طاياتٍ ، أى قِطْعانا ، واحدتها طايَة .

وقال عَمرو بنُ لَجأ يصفُ إبلا :

* تَرِيعُ طاياتٍ وتَمشِى هَمْسا *

والطَّيطَوَى : ضَرْبٌ من الطير معروف ، وعلى وزنه نِينَوِى ، وكلاهُما دَخِيلان[1] .

وقال بعض المحدَثين :

[أَمَا والذى أرسى ثَبِـيرا مكانه
وأنبَتَ زَيْتونا على نهرِ نينَوَى][2]
لئن عابَ أقـوامٌ مَقـالِى بقَوْلِهِمْ
لَمَا زِغْتُ عن قَوْلى مدى فِنْرطيطوَى[3]

وذُكِر عن بعضهم أنّه قال : الطَّيطَوَى ضَرْبٌ من القَطَا طِوال الأَرْجُل .

قلت ولا أصلَ لهذا القول . ولا نظيرَ لهذا فى كلام العرب[4] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ عن المفضَّل قال : الوَطِىءُ والوَطِيئةُ العَصِيدةُ الناعمـةُ ، فاذا ثَخُنَتْ فهـى النَّفيتَةُ ، فإذا زادتْ قليلا فهـى النَّفيثة بالثاء ، فإذا زادَتْ فهى اللَّفِيتَةُ ، فاذا تعَلَّـكَت فهـى العَصِيدةُ .

أبو تراب عن الحصين يقال : الْحَقْ بطِيَّتك وبيتّك أى بحاجتك[5] .

وقال الفرّاء وابن الأعرابى : الْحَـقْ بِطِيَتكَ وبِبَيتِكَ مِثلها .

شمـــــر قال : الوطواط[6] الضعيف ، ويقال : الـكثير الـكلامُ وقد وَطْوَطُوا أى ضَعُفوا :

---

(١) دخيلان : وفى م دخيل وهو أفصح .
(٢) زيادة فى د .
(٣) زيادة فى د .

(٤) كذا فى د ، ج وعبارة م : قلت ما أراه صحيحاً .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) فى د ، م ، ج الوطواطى وفى اللسان : الوطواط .

ويقال إذا كثر كلامهم . وقال الفرزدق:

إذا كره الشَّغْبُ الشقّاق وَوَطْوطَ
الضعاف وكان العِزُّ أمْرَ بَزازِ (١)

[وقال ابن شميل (٢)] : الوطواط : الرجلُ الضّعيف العَقل والرّأى . قال : والوَطواط الخفّاش . وأهلُ اليَمَن يسمّونه السَّرْوَع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفاش . والله أعلم .

باب الرباعى من حرف الطاء

قال الليث : الطُّرْمُوث الرَّغيف . قال : والطُّرْمُوسَة (٣) الطلمة .

[أبو عُبيد] (٤) عن الفرّاء : وَقَع فلانٌ فى ثُرْمُطَة (٥) أى فى طينٍ رطْب .

قال شَمِر : واثْرَنْمَطَ السِّقاء إذا انتفخ ، وأنشدَنى ابن الأعرابىّ :

تأكلُ بَقْلَ الرِّيف حتى تَحْبَطا
فبَطْنُها كالوَطْبِ حين اثْرَنْمَطَا

وقال شَمِر : الاثرِنْماط اطْمِخْرار السِّقاء إذا رابَ ورَغَا وكَرْثأ .

قال : وكَرْثَأَ إذا اتَّخَنَ اللبنُ عَلَته كَرْثَأة مثلَ اللَّبَإِ الخاثِر ، حكاه عن أبى التَّعطاف الغَنَوىّ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الثُّنْطُبُ مِجْوابُ القَفَّاص .

شَمِر ، قال أبو عَمرو : والبَرَاطِيل : المَعَاوِل ، واحدها بِرْطيل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ البِرْطيل البَيْرَم (٦) والبِرْطيل : خَطْمُ الفَلْحَس ، وهو الكَلْب ، والفَلْحَس : الدُّبّ المُسِنّ .

وقال شَمِر : قال ابن شميل : البِرْطيل الحجَر الطويل الرَّقيق وهو النَّصِيل ، قال :

(١) هذا البيت مضطرب فى د ، ج والتصحيح من م .
(٢) زيادة فى م قوله الأصمعى/الوطواط الخفاش .
(٣) كذا فى م : الطرموسة الطلمة ، والطلمة : خبز الملة .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) فى م : طرمطة .
(٦) البيرم : العتلة .

وهما طُرْوَانِ يَمْطولانِ تُنقَرُ بهما الرَّحَى وهما من أصْلَب الحجارة مسلكة محدّدة ، وقال كعب بن زهير :

كأنّ ما فات عَيْنَيْها ومَذْبَحها
مِن خَطْمِها ومِن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ[1]

الليث : البُرْطُلَة هى المِظَلَّة الصَّيْفيّة[2] .
وقال غيرُه : إنما هو ابنُ الظُّلَّة .

ورُوِىَ عن النبىّ صلّى اللهُ عليه وسلّم إذا مرّ أحدُكم بطِرْبالٍ مائلٍ فليُسرع المشىَ . قال أبو عبيد: كان أبو عُبيدة : يقول هو شَبيهٌ بالمنظَرَة من مَناظر العَجَم كهيئة الصَّوْمَعة والبناء المرتفع ، قال جرير :

ألْوَى بها شَذبُ العُروق مُشذَّبٌ
فكأنَّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ

ورأيتُ أهلَ النَّخل فى بَيْضَاء بَنى جَذِيمة يَبْنون خِياماً من سَعَف النخل فوقَ نُقْيان الرِّمالِ فيتظلَّل بها نَوَاطيرُهم [أيام الصرام][3] ويسمونها الطَّرابيل والعَرَازيل .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة (ل) .
(٢) زيادة فى م .

وقال الليث : الطِّرْبال عَلَم يُبنى .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الطرابيل الأمْيال ، واحدها طِربال .

وقال ابن شميل : الطِّرْبال بناء يُبْنى عَلماً للخَيل يُسْتَبَق إليه[4] . ومنه ما هو مِثلُ المَنارة وبالمجُشانية واحد منها [وأنشد][5]:
[بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْن][6]

حتى إذا كانَ دُوَيْنَ الطِّرْبالْ
بشْرٌ[7] مِنه بصَهِيلٍ صَلْصالْ
مُطَهَّمٍ[8] الصُّورة مِثل التِّمْثالْ

سلَمة عن الفرّاء قال: الطِّرْبال الصَّوْمَعة .
وقال ابن الأعرابىّ هو الهَدَف المشرِف .

[بلنط]

قال الليث : البَلَنْط شىءٌ يُشبه الرُّخام ، إلاّ أنّ الرُّخامَ أهشُّ منه وأرْخَى ، وأنشد بيت عمرو بن كُلثوم :

(٤) علماً للخيل يستبق إليه وفى م : علماً للغاية التى تستبق الخيل إليها .
(٥) زياده فى م ، ج .
(٦) زياده من اللسان .
(٧) بشر منه ؛ وفى اللسان : رجعن منه .
(٨) مطهم ؛ وفى اللسان : مطهر .

وسَــــارِيَتَىْ رُخام أو بَلَنْط

يَرِنُّ خشاشُ حَلْيِهِما رَنِينَا

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن أبن حَمُّوَيْه قال : سمعتُ أبا تراب يقول : كتب أبو محكّم إلى رجل : اشترِ لنا جرّة ولتكن غيرَ قَعْزاء ولا دَنّاء ولا مُطَرْبلة الجوانب ، قال أبنُ حَمُّويه : فسألتُ شمِرا عن الدّنّاءفقال: القصيرة ، قال: والمطربلة الطويلة .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : مَرْطَلَ الرجلُ ثوبَه بالطين إذا لَطَخَه ، [وأنشد][2]

* مَمْغُوثَةٌ أعراضُهمْ مُمَرْطَلَهْ *

قال : والمُطْلَنْـفِىءُ اللاطئُ[3] بالأرض .

وقال اللحيانىّ : هو المستلقِى على ظهره .

[قال أبوزيد/ اطلنفأت اطلنفاء إذا لزقت بالأرض] [4] .

وقال الليث : الطُّنبـورُ الذى يُلعَب به معرّب . وقد أستعمل فى لفظ العربيّة .

وقال أبو حاتم عن الأصمعىّ : الطُّنبـور دخيل وإنّما شبّه بألْيَة[5] الحَمَل،وهو بالفارسية دُنْبَهِ بَرَهْ فقيل : طُنْبُور .

أبو عبيد عن الأمَوىّ البِرْطام : الرجلُ الضّخْمُ الشفةِ .

وقال الليث : البرطَمة عُبوسٌ فى أنتفاخ وَغَيْظ ، تقول : رأيتُه مُـبَرْطِما ، ولا أدرى ما ألّذى بَرْطَمَهُ .

وقال الأصمعىّ : يقال للرّجل قد بَرْطَم بَرْطمةً إذا غَضِبَ . ومِثْله أخْرَنطَم ، وبَرْطَمَ الليلُ إذا أسودّ .

وقال الليث : الفُرطومة مِنقار الخُفّ إذا كان طويلا محدّد الرّأس .

وفى الحديث : أنّ شيعَةَ الدّجال شوارِبُهم طويلة ، وخِفافُهم مُفَرْطَحة .

قلتُ : وقد رَوَى أبو عمرَ عن أحمدَ أبنِ يحيى ، عن أبن الأعـرابىّ أنه قال : قال أعرابىّ : جاءنا فلان فى خِفَاقَيْنِ مُقَرْطَمَيْن

(١) كذا فى د ، م ، فى اللسان : بلنط أو رخام

(٢) زيادة فى د والرجز لصخر بن عميرة كما فى اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه :

* كما تلاث فى الهناء الثملة *

(٣) وفى م : اللازق بدل من اللاطىء .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) كذا فى م . وفى غيرها : «باليد» .

[بالقاف](1) أي لها منقاران والنُّخافُ : . أُنخفٌ رواه بالقاف، وهو عندي أصحّ ممّا رواه الليث بالفاء .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مُبْرَنْطِيا إذا جاء متغضّبا .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ التفاطير : البَثْر قال وأنشدني المفضّل:

تفاطيرُ المِلاّحِ بوَجْهِ سَلْمَى
زَمَانًا لا تفاطيرُ القِباحِ(2)

وقرأتُ بخطّ أبي الهَيْثم بيتًا لِلحُطَيْئة في صفة إبلٍ نَزَعَت إلى نبت بلد [ذكره](3) فقال :

طبَاهُنّ حتى أطفَلَ الليلُ دونَها
تفاطيرُ وَسْمِيٍّ رِوَاءٍ جُذورُها

أي رَعاهن تفاطيرَ وَسْمِيّ . قال : والتفاطير نَبْذٌ من النبت يقع في مواقعَ من الأرض مختلفة

(1) زيادة في م .
(2) ورواية اللسان .
تفاطير الجنون بوجه سلمى
قديما لا تفاطير الشباب
ورواية الأزهري هي الأليق بالسياق ـ والتفاطير، والنفاطير واحد .
(3) زيادة في م .

قال : ويقال : التَّفاطير أوّل النبت .

قلتُ : من هذا أخذ تَفاطير البَثْر . وأطفَلَ الليل ، أي أظلَم .

وقرأت في نوادر اللِّحياني عن الإيادي : في الأرض تَفاطير من عُشْب بالتاء أي نَبْذٌ متفرّق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم : التفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمعيّ والناس ، والتفاطير بالتاء النَّوْر] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : ثَدْيٌ طُرْطُبٌ أي طويل .

وقال أبو عمرو : امرأةٌ طُرْطُبة مسترخية(4) الثَّدْيين وأنشد :

أفٍّ لتلك الدَّلْقِمِ المِرْدَبَّةْ
المُنْقَفِر الجُلْبَح الطُّرْطُبَّةْ

قال : والطُّرْطُبة دُعاء الحمار(5) وأنشد :

* وَجَالَ في جِحاشِهِ وطَرْطَبَا(6) *

أبو عُبيد عن أبي زيد : طَرْطَبَ بالنَّعْجَة طَرْطَبةً إذا دعاها .

(4) زيادة في م .
(5) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان الحمر .
(6) صدره :
* إذا رآني قد أتيت قرطبا *

أبو تراب الطَّواطم والطَّماطمُ العُجْم ، وأنشد للأفوَه [الأوْدى][1] :

كالأسوَد الحبَشيّ الحَمْش يَتْبَعُه
سُودٌ طماطمُ فى آذانها النُّطَفُ .

الليث ، البَرْبَطُ معرَّب ، وهو من مَلاهى العَجَم ، شبيه بصَدْر البَطّ والصَّدْر (بالفارسيّة بَر) فقيلَ بَرْبَط والبِرْبيطيّاء موضع يُنسَبُ إليه الوَشْىُ ، ذكَرَه ابنُ مُقبل فى شعره ، فقال :

خُزَامَى وسَعْدانٌ كأنّ رِياضَها
مُهِدْنَ بذى البِرْبِيطيَاء المهذَّبِ

وقال أبو عمرو البِرْبيطياء: ثيابٌ ، ورُوِى عن الكسائى أنه قال : البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَةُ كهيئةِ التَّخاوُص .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [والله تعالى أعلم . انتهى[2]] .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه[3] .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

د ب . مهمل . د ظ .

قال الليث : الدَّظّ هو الشَّلّ بلُغَة أهلِ اليَمَن ، يقال : دَظَظْناهم فى الحرب ، ونحن نَدُظُّهم دَظًّا .

قلت : لا أحفَظُ الدَّظّ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهملَهُ الليث ، وهو مستعمل عند الثِّقات .

روَى أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : من الأمطار الدَّثّ وهو الضعيف، وقد دَثّت السماء تَدِثّ دَثًّا .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدَّثة والهَدْنة المطَر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مَدثُوثةٌ وقد دُثّت دثًّا ، قال : ويقال : دَثَثْتُه أدُثُّه دثًّا وهو

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى م .

الرَّمْيُ المتقارِبُ[١] من وراء الثِّيابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّثَّةُ الرِّكام القليل . قال : والدُّثَّاثُ صَيَّادُو الطَّيْر بالمِخْذَفَة .

وروَى ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

الدَّثّ والدَّفّ الجَنْب[٢]، والدَّثّ :الضرب المؤلم ، الدَّثّ : الرمْيُ بالحِجَارة ، والدَّث الزُّكام، ودُثّ فلانٌ دثًّا وهو التواء فى بعض جسدِه .

[انتهى والله أعلم][٣] .

بابُ الدالِ والراءِ[٤]

د ر ، د د ، ر د

قال الليث: دَرَّ اللبنُ يَدِرَ دَرًّا،وكذلك الناقة إذا حُلِبتْ فأقبل منها على الحالب شيء، كثير ، قيل : دَرّتْ وإذا اجتمع فى الضَّرْع من العُرُوقِ وسائر الجسَد قيل : درَّ اللبنُ ودرّت العُرُوق إذا امتلأتْ دَماً . ودَرّت السماءإذا كثُرَ مطرُها،وسحابةٌ مِدْرار وناقةٌ دَرُورٌ .

ورُوِى عن عمرَ بن الخطّاب أنه أوصَى عُمَّاله حين بعثهم فقال فى وصيّته لهم أدِرُّوا لِقحة المسلمين .

قال الليث: أراد بذلك فَيْئَهم وخراجهم.

قال : والاسم من ذلك الدِّرّة .

وقال غيره : يقال دَرّت الناقةُ تَدِر وتَدُرّ [إذا امتلأتِ لبناً] وأدَرّها فصيلُها وأدَرّها[٥] مارِيها دُون الفصيل ، إذا مَسَح ضَرْعها ، ويقال للسماء إذا أخالتْ . دُرِّى دُبَسْ بضمّ الدال ، روَى ذلك عن العرب ابنُ الأعرابى وهذا من دَرّ يدُرّ .

وقال أبو الهيثم: دَرّتْ الناقةُ تدِر دُرُوراً ودرًّا ، وتدُرّ أيضاً ، قال : ودرَّ السِّراجُ وسراج درَّارٌ ودَرِير ، ودرَّ الفَرَسُ دِرّة فهو دَرِير إذا أسْرَعَ فى عَدوه ، قال : وأصلُ

(١) وفى م:وروى أبو العباس عن ابن الإعرابى أنه الرمى المتقارب .

(٢) كذا فى د ، ج وفى م : الخصب .

(٣) زيادة فى د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة فى م .

الدَّرّ فى كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرُّك .

وقال الليث : لله درّك معناه لله خيرُك وفِعالُكَ، يقال : [هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله][1] وإذا شتَموا[2] قالوا : لا درّ درُّهُ أى لا كَثُرَ خيْرُه . قال : والدَّرِير من الخيْل السَّرِيع المُكتَنز الخلْق المقتدِر .

وقال ابن شميل فى قولهم لله دَرُّك ، أى لله ما خرج منك مِن خير .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدَّرّ العمل من خير أو شرّ ، ومنه قولُهم : لله درُّك يكون مدحاً ، ويكون ذمًّا كقولهم : قاتَله الله ما أكفره ، وما أشعرَه .

قال : والدَّرُّ النّفس . والدَّرّ اللبن ، ودَرّ وجهُ الرجل يَدِرّ إذا حَسُن وجهُه بعد العِلة ، ودرّ الخَراج يدرّ إذا كَثُرَ ، ودرّ الشىء إذا جُمِع ، ودرّ إذا عُمِل .

وقال أبو زيد : الدِّرَّة فى الأمطار أن يَتْبَع بعضُها بعضاً ، وجمعُها دِرَرٌ .

سلمة عن الفرّاء قال : الدَّرْدرّى الذى يذهب ويجىء فى غير حاجة .

وقال أبو عبيد

يُقلّ الفرسُ يدَه

يضعُها فى الخَبَب .

وقال[3] الزجّاج فى قول الله (كأنها كوكب دُرّىّ)[4] منسوبًا نسبَه إلى الدُّر فى صفائه وحُسْنه . قال : وقرئت (دِرّىٌّ) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول : (كوكب دِرّىّ) ينسبُه إلى الدُّر ، كما قالوا بحرٌ لُجّىّ ولِجّىّ ، وقرئتْ دِرّىءٌ بالهمز وسنذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدُّر العِظام من اللؤلؤ ، الواحدة دُرّة ، قال : والكوكب الدُّرّىّ : الثاقبُ المضىء وجمع الكواكب دَرارىّ .

قالوا : ودَرّايةُ : من أسماء النِّسَاء . والدُّرْدُورُ : موضعٌ من البحر يجيشُ ماؤه وقلّما تسلم السفينة منه ، يقال : لجّجُوا فوقعوا فى الدُّرْدُور ، ويقال : دَرِدَ الرجُل فهو أدْرَدُ إذا سَقطتْ

(١) زيادة فى م .

(٢) وفى م : فإذا ذم حمله قيل : لادر درك .

(٣) فى م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

أسنانُه وظهرَتْ دَرادِرُها وجمعُه الدُّرْدُ][1]

ومن أمثال العرب السائرة : أعيَيْتنى بأُشُرٍ ، فكيفَ أرجوكِ بدُرْدُرٍ .

قال أبوعبيد : قال أبوزيد : هذا يُخاطب امرأتَه يقول : لم تقبَلِى الأدبَ وأنت شابَّةٌ ذات أُشرٍ فى ثغرِك ، فكيف الآن وقد أسنَنْتِ حتى بدتْ دَرَادرُك وهى مَغارِزُ الأسْنان [ودرَّد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره][2] .

قال : ومثلُه أعييتنى من شُبَّ إلى دُبَّ ، أى من لدن شبَبْتَ / إلى أن دبَبْتَ

والدِّرَّة : درَّة السلطان التى يضرب بها.

الأصمعى ، يقال : فلان درَرَك أى قُبالتك .

وقال ابن أحمر :

كانت مَناجِمَها الدَّهْنا وجانِبُها
والقُفُّ مما تراه فوْقهُ دررَا

وقال أبو سعيد : يقال هو على درَر الطريق ، أى على مَدْرَجته .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودَارِى بِدرَرِ دارك أى بحذائها إذا تقابلتا .

وفى حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتُك وأمرُك أشدُّ انفِضاحاً من حُقِّ الكهول ، فما زلتُ أَرُمُّه حتى تركتُه مثل فلكة المُدِرِّ .

وذكر القُتَيبىُّ هذا الحديث فأخطأ فى لفظه ومعناه : وحُقُّ الكهول بَيتُ العنكبوت وقد مرَّ تفسيرُه ، وأما المُدِرُّ فهو الغزَّال : ويقال للمغزَل نفسها الدَّرَّارَة ، وقد ادرَّت الغزَّالة[3] درَّارَتها ، إذا أدارتْها لتستحكم قوَّة ما تغزله من قطن أو صُوف ، وضرَب فلكةَ المُدر مثلا لاستحكام أمره بعد استرخائه ، واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الغزَّال يُبالغ فى إحكام فلكة مِغزَله وتقويمها لئلا[4] تقلقَ إذا أدَرَّ الدَّرَّارَة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأمويَّ يقول : يقال للمِعزَى إذا أرادت الفحلَ قد استدرَّت

(1) زيادة فى د ، ج .
(2) زيادة فى م .

(3) الغزالة : وفى م : النازلة .
(4) وفى م : لأنه إذا قلق لم تدر الدرارة .

استدراراً ، وللضأن قد استوبأتْ استيبالاً .

وفي حديث ذي الثُّدَيّة المقتول بالنهروان ، كانت له ثُدَيّة مثل البَضْعَة تَدَرْدَرُ أي تَمَرْمَرُ وتَرَجْرَجُ .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين ، فإذا مشت رَجَفَتا هي تَدَرْدَرُ .

وأنشد فقال :

أُقسم إن لم تأتنا تَدَرْدَرُ
ليُقطعنْ من لسانٍ دُرْدُرُ

قال والدُّرْدُرُ هاهنا طرف اللسان، ويقال: هو أصلُ اللسان، وهو مَغرز السنّ في أكثر الكلام .

وأنشد أبو الهيثم :

لما رأتْ شيخاً لها دَوْدَرّى
في مثل خيط العِهن المُعَرّى

قال : الدَّوْدَرّى من قولهم فرس دَرير ، والدليلُ عليه قوله :

* في مثل خيط العهن المعرى *

يريد به الخُذْروف ، والمُعَرّى: جُعلت له عُروة | والدَّرْدارُ ضرب من الشجر معروف |[1] .

| رد |

قال الليث : الردُّ مصدرُ رددتُ الشيء ، ورُدُودُ الدراهم واحدُها رَدٌّ ، وهو ما زُيِّف فرُدَّ على ناقده بعدَ ما أُخذَ منه .

قال : والرِّدّ ما صار عماداً للشيء يدفعه ويردُّه .

قال : والرَّدَّة : تقاعُس في الذقن .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإنسان إذا كان فيه عيب فيه نظرة وردّة وخَبْلة[2] :

وقال أبو نخيم : قال أبو ليلى : في فلان ردّة أي يرتدّ البصر عنه من قُبحه .

قال : وفيه نظرة أي قبح .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من جمال وفي[3] وجهها شيء من قباحة : هي

---

(١) زيادة في م .

(٢) قوله : خبلة وفي النسخ جبلة والتصويب من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال ... كذا في م ، د ، وفي اللسان/شيء من خبال وفي اللسان في المادة نفسها / وفي وجهه ردة أي قبح مع شيء من الجمال .

جميـلة ، ولـكن فى وجهها بعض الرَّدَّة .

ورَدّادٌ : اسم رجـل كان مُجَـبِّرا يُنسب إليـه المُجَبِّرون ، وكلُّ مجبِّر يقـال : له رَدّادٌ .

وفى حـديث الزُّبير فى دار له وقَفَها فيـكتب : وللمَرْدُودة من بناتى أن تسكُنَها ، قال أبو عبيد : قال الأصمعى : المردُودة من النساء المطلَّقة .

ورُوِى عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال لسُراقة[(١)] بن مالك : ألا أدُلّك على أفضـل الصّدَقة ابنتُكَ مَرْدُودَةٌ عليك لا كاسبَ لها غَيرُكَ ، أراد أنّها مطلّقة من زَوجِها ، فأنفِق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُّدَّى : المرأة المردودة المطلّقة .

أبو عبيد عن الـكسائىّ : ناقة مُرْمِدٌ على مثالِ مُـكرِم ، ومُرِدٌّ مثال مُقِلّ إذ أشرق ضَرْعها ووَقَع فيه اللّبن .

قال أبو عبيد : [وأنشد غيرُه[(٢)]][(٣)] :

* تمشى من الرِّدّة مَشْىَ الحُفَّلِ *

وقال غيره : ناقةٌ مُرِدٌّ إذا شَربت الماء فورِم ضَرعُها وحياؤها من كثْرة الشرب ، يقال : نُوقٌ مَرادٌ ، وكذلك الجِمـال إذا أكثرتْ من الشّرب فثقُلتْ .

ورَجُلٌ مُرِدٌّ إذا طالت[(٤)] عُزْبَتُهُ فتَرَادُّ الماء فى ظهره .

ويقال : بَحْر مُرِدٌّ أى كثيرُ المـاء ، وأنشد :

رَكبَ البحرُ [إلى البحرِ[(٥)]] إلى
غَمَراتِ المـوت ذِى المَوْجِ المُرِدّ

ورُوِى عن عمرَ بن عبـد العزيز / أنّه قال : لا رِدَّ يدَى فى الصّدَقة . يقـول : لا رَدّ .

وقال أبو عبيد : الرِّدِّيدَى من الرّدّ فى الشىء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدَّه عن الأمر ولَدّه ، أى صرَفه عنـه برفق ، قال :

---

(١) كذا فى م ، ج وفى اللسان : جعشم .
(٢) هو أبو النجم ، وبقية البيت :
* مشى الروايا بالمزاد المثقل *
(٣) زيادة فى د ، ج .

(٤) طالت عزبته : كما فى م وفى د : كثرت عزبتـه .
(٥) زيادة فى د ، ج .

والرِّدّ الظَّهْر والحَمُولة من الإبل .

قلتُ : سُمِّيتْ رِدًّا لأنها تُرَدّ من مَرْتَعها إلى الدار إذا احتَملَ أهلُها ، قال زُهير :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فاحْتَملوا
إلى الظَّهِيرة وأمْرٌ بينهم لَبِكُ

ابن الأعرابىّ : الرُّدُدُ : القِباحُ من النّاس ، يقال : فى وجهه رَدَّة وهو رَادٌّ ، وارتَدَّ الرجُل عن دِينه رِدّة إذا كَفَر ، بعد إسلامه ، وأمرُ الله لا مَرَدَّ له . (انتهى والله أعلم) .

باب الدال واللام

(دلّ . دل . لد[1])

[دل] (٢)

فى الحديث : أن أصحابَ عبدِ الله ابنِ مسعود كانوا يَرحَلُون إلى عمرَ بن الخطاب فينظُرون إلى سَمْتِه وهَدْيه ودَلِّه فيَتَشَبَّهون به.

قال أبو عبيد : أما السَّمْت فيكون بمعنيين: أحدُهما حُسْنُ الهيئة والمَنظَر فى الدِّين وهيئة أهلِ الخير ، والمعنى الثانى أن السَّمْتَ الطريق، يقال الزَمْ هذا السَّمْتَ ، وكلاهما له معنًى إنّما أرادوا هَيْئةَ الإسلام (أو طريقة أهلِ الإسلام[3]) .

وقولُه إلى هَدْيِه ودَلِّه فإنّ أحدَهما قريب من الآخر ، وهما من السكينة والوَقار فى الهيئة والمَنظَر والشمائل وغيرِ ذلك .

وقال عدىّ بن زَيْد يمدح امرأةً بحُسن الدَّلّ فقال :

لَمْ تَطَلَّعْ من خِدْرِها تبتغى خِبًّا
ولا سَاءَ دَلُّها فى العِنَاقِ

ورُوِى عن سعد أنّه قال : بينا أنا أطوف بالبيت إذْ رأيتُ امرأةً أعجبَنى دَلُّها ، فأردتُ أن أسأل عنها ، فخِفتُ أن تكون مشغولةً ولا يَغُرُّك جَمالُ امرأة لا تَعرِفها .

وقال شمِر الدَّلال للمرأة ، والدَّلّ حُسْن الحديث وحُسْن المَزْح والهيئة ، وأنشد فقال :

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

فإن كان الدَّلالُ فلا تلحّى

وإن كان الوَداعُ فبالسَّلامِ[1]

قال : ويقال هي تَدِلّ عليه ، أي تجترئُ عليه ، يقال : ما دَلَّك عليّ أي ما جرَّأك عليّ ، وأنشد :

فان تَكُ مَدْلولا عليّ فانني

لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ ولستُ بِفانِي

أراد ، فان جرَّأكَ عليَّ حِلْمِي فانّي لا أُقِرُّ بالظُّلم .

وقال قيس بنُ زهير :

أظنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قومي

وقد يُسْتَجهَلُ الرجلُ الحليمُ

قال محمد بنُ حبيب : دَلَّ عليّ قومي ، أي جرَّأهم ، وفيها يقول :

ولا يُغْنِيكَ عُرْقُوبٌ لِلأيٍ

إذا لم يُعطِكَ النَّصفَ الخصيمُ

وقوله : عُرْقوب لِلأْي ، يقول : إذا لم يُنصِفك خَصْمُك فأدخِل عليه عُرْقوبا يَفْسَخُ حجتّه ، والمُدِلُّ بالشجاعة : الجرىء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المُدَلَّل الّذى يتجنّى في غيرِ موضع تجنٍ . قال : ودَلّ فلان إذا هَدَى ، ودَلّ إذا افتخر .

سَلَمة عن الفرّاء ، الدّلّ : المِنّة ، والدّالّة الإدْلال .

وقال ابن الأعرابي أيضا : دَلّ يَدُلّ إذا هَدَى ، ودَلّ يَدِلّ إذا مَنّ بعَطائه ، والأَدَلّ المَنّان بعَمَله .

وقال الليث : يقال تدلَّلت المرأةُ على زَوْجها ، وذلك أن تُرِيَه جَراءةً عليه في تَغَنُّج وشَكْلٍ كأنّها تخالفه ، وليس بها خلاف .

قال والبازِيُّ يُدِلّ على صيده . والدّالّةُ مِمّن يُدِلّ على من له عنده مَنزِلة شِبهُ جَراءة منه .

ابن السكّيت عن الفرّاء : دَليلٌ من الدَّلالة والدِّلالة بالكسر والفتح .

وقال أبو عبيد : الدِّلِّيلَى من الدِّلالة .

وقال شمر : دَلَلْتُ بهذا الطريق دَلالةً ، أى عرفتُه ، ودلَلْتُ به أَدُلّ دَلالة ، وقال أبو زيد : أَدْلَلْتُ بالطريق إدْلالا .

(١) فلا تلحي : ورواية اللسان : فلا تدلى .

قال : وقلتُ : وسمعتُ أعرابيًّا يقول لآخر : أما تندلّ على الطّريق ، وأنشد ابن الأعرابى :

مالكَ يا أحمقُ لا تَندلُّ
وكيف يَندلُّ امرؤٌ عِثوَلُّ(١)

وقال الليث : الدُّلدُل شىء عظيم أعظمُ من القُنفُذ ذو شوك . والتّدلدُل كالتّهدُّل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ من أسماء القنفذ ، الدُّلدُل والشَّيْهمَ والأزْيبُ(٢) .

اللّحيانى ، وقع القومُ فى دَلدال وبَلبالٍ إذا اضطرَب أمرُهمْ وتذبذَب وقومٌ دَلدال إذا تَدلدَلُوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال أوْس :

أمْ مَنْ لَحىٌّ أضاعوا بعضَ أمرِهِمُ
بين القُسوطِ وبين الدِّين دَلدال

وقال ابن السكّيت : جاء القومُ دُلدُلا إذا كانوا مُذبذَبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، وقال أبو مَعْدان الباهلىّ :

جاء الحَزَائمُ والزّبائنُ دُلدُلاً
لا سابِقِين ولا مَعَ القُطّانِ
فعَجِبتُ مِن عَمرو وماذا كُلِّفتْ
وتَجِىءُ عَوْفٌ آخرَ الرُّكبانِ

قال : والحَزيمَتان والزّبِينَتان مِن باهلة ، وهما حَزيمة وزَبِينة ، فجمعهما ، وتَدَلدَلَ الشّىء وتَدَرْدَرَ إذا تحرّك .

وقال الكسائىّ : دلدَل فى الأرض وبَلْبَل وقَلقَل ذهبَ فيها .

[لد]

فى حديث النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : خير ما تداويتم به اللَّدُود والحِجامةُ والمشْىُ .

قال أبو عُبَيد ، قال الأصمعى : اللَّدُود : ما سُقِىَ الإنسانُ فى أحد شِقّى الفَم ، وإنما أخذ اللَّدُودُ من لَدِيدَىِ الوادى وهما جانباه ، ومنه قيل للرجل هو يتلدَّد إذا تلفّت يمينًا وشمالا ، ولَدَدْتُ الرَّجلَ ألُدُّه لَدًّا إذا سقيتَه، كذلك وجمعُ اللَّدود ألِدَّه : وقال ابن أحمَر :

(١) العثول : الفدم المسترخى ، والكثير شعر الرأس .

(٢) الشيهم : ذكر القنافذ — وكذلك القنفذ.

(٣) قوله من عمرو : فى اللسان : من عوف .

شَربتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأقبلْتُ أفواهَ العُروقِ المكاوِيا

والوَجُور فى وَسَط الفم .

وقال الفرّاء : اللّد : أن يُؤخَذ بلسان الصبىّ فيُمَدّ إلى أحَـدِ شِقَّيه ويُوجَر فى الآخر الدواء فى الصدْف ، بين اللسان وبين الشِدْق .

قال: والدِّيدان صَفْحتا العُنُق ، وأنشد :

لَدَدْتُهُمُ النَّصيحةَ كلَّ لَدٍّ
فَمَجُّوا النُّصْحَ ثم ثَنَوْا فقاءُوا

وقال رؤبة :

* على لَدِيدىْ مُصْمَئِلٍ صِلْخادْ *

وقال ابن الأعرابى : اللَّديد الرَّوْضـة الزَّهراء .

وقال أبو اسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (وهو أَلَدُّ الخِصام[1]) معنى الخصم فى اللغة (الأَلَدُّ[2]) الشديدُ الخصومةِ ، واشتقاقُه من لَدِيدَى العُنُق ، وهما صَفْحتاه ، وتأويلُه أنّ خصمَه أىَّ وجهٍ أخَذ من وجـوه الخصومة غَلَبَه فى ذلك ، يقال رجُلٌ أَلَدُّ ، وامرأةٌ لَدّاء ، وقومٌ لُدٌّ وقـد لَدِدْتَ يا هـذا تَلَدّ لَدَدًا ، ولَدَدْتُ فلانا أَلُدُّه لَدًّا إذا جادَلْته فغلَبْته .

وقال ابن السكيت : رجـل أَلَنْدَد (ويَلَنْدَد[3]) وهو الشديد الخصُومة ، وقال الشاعر يذكر ناقةً :

* بعيدةُ بينَ العَجْبِ والمتلدَّدِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذنَب والعُنُق .

وقال الليث : هُذَيل تقول: لَدَّهُ عن كذا وكذا أى حَبَسه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : لَدَّدَ به وبَدَّدَ به إذا سَمَّع به .

وقال أبو عمرو : الدَّلِيلة المحجة البَيْضاء (وهى الدُّلَّى[4]) .

---

(١) البقرة ٢٠٤
(٢) التصويب من اللسان ، وفى ج ، م : معنى الألدالخصم .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) زيادة فى د، وفى جميع النسخ: وهى المدية .

باب الدال والنون

دن . ند . ددن . دوان

الدَّدَن: اللهْو واللَّعب .

وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هو اللَّهْو ، والدِيْدَيون ، وهو دَدٌ ودَدًا ودَيْدٌ ودَيدانٌ وَدَدَنٌ كلُّها لغات صحيحة .

وفى الحديث : ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّى .

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فيه لُغات ، يقال اللَّهو دَدٌ مثل يَدٍ ودَدًا مِثل قَفًا وعَصاً ، ودَدَنٌ مِثل حَزَن ، وأنشد[2] .

أيُّها القلبُ تَعلّقْ[3] بِدَدَنْ
إنّ هَمِّى فى سَماعٍ وَأَذَنْ

وقال الأعشى :

* وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبانَةَ من دِدٍ[4] *

وقال : سَيْفٌ دَدَانٌ أى كَهام[5] .

وقال الليث : الدَّنّ ما عَظُم من الرَّواقيد ، والجميع الدِّنان ، وهو كهيئة الجُبّ ، إلاّ أنّه طويل مُستوِى الصَّنْعَة، فى أسفله كهيئة قَوْنَس البَيْضة .

أبو عبيد عن الأحمر : الأَدَنّ من النّاس : المنحنِى الظَّهر .

وقال أبو الهيثم : الأَدَنُّ من الدوابّ الّذى يداه قصيرتان وعُنُقه قريبة من الأرض ، وأنشد .

بَرَّحَ بالصَّبِىِّ طُولُ المَنّ
وسَيْرُ كلِّ راكبٍ أَدَنّ

* معترِضٍ مثل اعتراضِ الطُّنّ *[6]

وقال الراجز :

* لا دَنَنٌ فيهِ ولا إِخْطاف *

والإخطاف صِغَر الجوف ، وهو شَرّ عيوب الخيل :

ثعلب عن ابن الأعرابى الأَدَنّ الّذى كأَنّ صُلْبه دَنّ ، وأنشد :

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) قائله : عدى .
(٣) تعلق : كذا فى د ، فى اللسان و ج : تعلل.
(٤) صدره :
* أترحل من ليلى ولما تزود *
(٥) كذا فى د، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ، وددان بمعنى واحد .

(٦) الطن العلاوة التى تكون فوق العدلين (لسان) وما بين القوسين زيادة فى د .

قد حطأت أمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ

بناتِئِ الجبهة مَقْسوِء القَطَنْ

قال : والقَسا · دُخُول الصُّلب والقَقَا : خُروج الصَّدْر .

ويقال دَنٌّ وأَدْنَنٌ ودِنَّانٌ[1] ودِنَنَةٌ .

وقال أبو زيد : الأَدَنُّ البعير المائل قُدُمًا ، وفى يَدَيْه قِصَر ، وهو الدَّثَمُ (والدَّنّ : اسمُ بلدٍ بعَينِه ، ومنه قول ابن مقبل[2] :

يَشْعِينَ أَعْناق أُدْمٍ يَخْتَلِينَ بها

حَبَّ الأَراكِ وحَبَّ الضَّال من دَنَنْ[3]

وفى الحديث : فأمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذ فلا نُحْسِنُها :

قال أبو عبيد : الدَّنْدنة أن يتكلّم الرجلُ بالكلام تَسمَع نَغْمتَه ولا تفهمه عنه لأنّه يُخفيه . والهَيْنَمَةُ نحوٌ منها .

وقال شمر : طَنْطَن طَنْطَنةً ودَنْدَن دَنْدَنةً بمعنًى واحد ، وأنشد :

تُدَنْدِنُ مثلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ :

وقال الليث : الدَّنين والدَّنْدنة أصواتُ النَّحْل والزنابير ، وأنشد :

كدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فى الخشْرَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : إذا أسود اليَبِيسُ من القِدَم فهو الدِّنْدِن ، وأنشد[4] .

مِثل الدِّنْدِن البَالِى :

وقال الليث : الدِّنْدِن أصولُ الشجر .

قلت : الدِّنْدِن ما فَسَّرَهُ الأصمعىّ وهو الدِّرِين .

أبو تراب ، أَدَنَّ الرجُل بالمكان إِدْنانا (وأَبَنَّ ابْنانا[5]) إذا أقام ، ومِثلُه مِمّا يعاقِب فيه الدال والباء ، أنبَرَى وانْدَرَى بمعنًى واحد .

[ند]

قال ابن المظفَّر : النَّدُّ ضَرْبٌ من الدُّخْنَة .

ورَوَى أبو يَعْلَى عن الأصمعىّ عن أبى عمرو بن العَلاء .

ويقال للعنْبر النَّدّ ، وللبَقّم العَنْدَمُ (ولِلمِسك العتيق[5]) .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) وفى م : دلن جاجنا اسم بلد بعينه .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله /
المال يغشى أناسا لا طباخ لهم
كالسيل يغشى أصول الدندن البالى

(٥) زيادة فى د و ج .

ويقال : نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ نُدوداً إذا شَرَد .

وقال الله جلّ وعزّ (يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ[1]) القُرّاء على تخفيف الدال من التَّنادِ ، وقرأ الضّحاك وحدَه (يومَ التَّنادّ) بتشديد الدال .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال: هو من نَدَّ البعير نِداداً أى شَرَد . قال : وقد يكون التَّنادِ بتخفيف الدال من نَدَّ فليّنوا تشديد الدال وجَعلوا إحدى الدالين ياءا ، ثم حَذفوا الياء ، كما قالوا : دِيوان ودِيباج ودِينار وقِيراط . والأصل دِوّان ودِبّاج وقِرّاط ودِنّار . والدليلُ على ذلك جمعُهم إيّاها على دَوَاوِين وقَرَاريط ودَبابيج ودَنانير ، قال : والدليل على صحة قراءة من قرأ التّنادّ بتشديد الدال قولُه ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾

أبو عبيد عن أبى زيد : نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيدا ، وسَمَّعْتُ به تسميعاً إذا أسمعتَه القبيحَ وشتمتَه .

شمِر عن الأخفش فى قول الله جلّ وعزّ ﴿ واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً ﴾[2] قال : النِّدّ الضِّدّ والشِّبْه . قال : وقوله : (وتَجْعَلُونَ للهِ أَنْدَاداً)[3] أى أضداداً وأشباهاً، وفلانٌ نِدّ فلان ، ونَدِيدُه [ونَدِيدَتُه][4] أى مِثْله وشِبْهُه ، وأنشد للَبيد :

كيلا يكونُ السَّنْدَرِىّ نَدِيدَتِى
وأجْعَلُ[5] أقواماً عُمُوماً عَماعِما

وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خالَفَكَ فأردْتَ وَجْهاً تذهَبُ فيه ونازعك فى ضدّه : فلانٌ نِدِّى ونَدِيدِى للّذى يريد خلاف (الوجه الذى تريد)[6] وهو يستقِلّ من ذلك بِمثل ما تَستقِلُّ به .

وقال حسّان :

أتهجُوه ولستَ له بنِدٍّ
فشَرُّ كما لخيرِكما الفداء

أى لستَ له بمِثْلٍ فى شىء من معانيه .

ويقال : نادَدْتُ فلاناً أى خالَفْتُه ، والتَّنْدِيدُ : رفْعُ الصَّوتِ ، وقال (طرفة)[7]

---

(١) غافر ٣٢
(٢) البقرة ١٦٥
(٣) الزمر ٨
(٤) زيادة فى م .
(٥) اجعل ، كما فى اللسان ؛ وفى د ، ج : اشتم
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م

* لِهجْسٍ خَفِيٍّ أو لصَوْتٍ مُنَدَّدِ *

والصَّوتُ المندَّد المُبَالِغُ فى النّداء .

ويقال : ذهب القومُ ينادِيدَ وأنادِيدَ إذا إذا تفرقوا فى كلّ وجه .

وقال ابن شُميل : يقال : فلانة ندُّ فلانة، وخَتَنُ فلانةَ وتِرْبُها ، ولا يقال : فلانةُ نِدُّ فُلانٍ ولا خَتَنُ فلان ، فَتُشَبِّهُهَا به .

قال : وأما قولُه :

قَضَى على الناس أمراً لا نِدادَ له
عنهم وقد أَخَذَ الميثاقَ واعْتقَدَا

فمعناه أنه لا يَندُّ عنهم ولا يَذهب .

باب الدال والفاء

د ف فـد /

قال الليث : الدَّفّ والدَّفّة : الجنب لكلّ شىء ، وأنشد[٢] فى الدَّفّة :

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ على وَجاها
قَرِيحِ الدَّفّتين من البِطانِ

قال : ودَفّتا الطَّبْل . اللّتان على رأسه ، ودَفّتا المُصْحَف ضِمامَتاه من جانبيه .

وفى حديث عمر أنه قال لمالك بن أوس[٣] : أنه قد دفّتْ علينا من قومك دافّةٌ وقد أمَرْنا لهم بِرَضْخ فاقسمه فيهم .

قال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : الدّافّة : القومُ يسيرون جماعةً سيراً ليس بالشّديد ، يقال : هم يَدِفُّون دَفيفا .

ومنه الحديث الآخر أنّ أعرابيًّا قال : يا رسولُ الله هل فى الجنّة إبل ؟ فقال نَعَم إنّ فيها النجائبَ تَدِفّ بِرُكْبانها ، قال : وقال أبو زيد : خُذْ ما دَفَّ لك وَاسْتَدفّ ، أيْ ما تهيّأ .

ثعلب عن ابن الأعرابى دفّ على وجه الأرض وزَفّ بمعًى واحد ، ونادَى منادِى خالد بن الوليد فى بعض غَزَوَاته : ألَا مَن كان معه أسيرٌ فليُدافّه . (قال أبو عبيد : قال

(١) زيادة فى د .
(٢) هو الليث .
(٣) قال لمالك بن أوس : بعده فى م : يامال .

أبو عمرو والأمويّ قوله : فليدافّه[1] يعنى ليُجْهِز عليه ، يقال : دافَفْتُ الرجلَ دِفافاً ومُدافّةً وهو إجهازك عليه ، قال رُؤبة :

لمّا رآنى أُرْعِشتْ أَطْرافى
كان مع الشَّيْبِ من الدِّفافِ

وكان الأصمعيّ يقول : تَدافّ القومُ إذا ركِبَ بعضُهم بعضاً .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه لغة أخرى فليُدافِهِ بتخفيف الفاء[2] من دافَيْتُه ، وهى لغةُ جُهينةَ .

ومنه الحديث المرفوع : أنه أُتِى بأسير فقال : أَدْفُوه ، يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ ، فقتَلوه فوَاداه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغةٌ ثالثة بالذال فليذافّه ، يقال : ذفَفْتُ عليه تَذْفيفاً إذا أجهزتَ عليه ، ومنه حديثُ عَلِيّ :لا يُذَفَّفُ على جريح ، والدُّفّ : الذى يُضرَبُ به ، يقال له : دَفٌّ أيضاً . وأما الدَّف بمعنى الجَنْب فهو بالفَتح لا غير ، وجمعه دُفُوف .

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) فى د: بتخفف الدال؛وفى م واللسان بتخفيف الفاء وهو الأصح .

وقال الليث : الدَّفيف أن يَدُفّ الطائرُ على وجه الأرض يحرِّك جناحيه ، ورِجلاه بالأرْض وهو يطير ، ثم يستقلُّ ، وقال رؤبة:

* والنسرُ قد يَرْكُض[3] وهو دافِ[4] *

خفّفَ وكَسَرَ على كَسرةِ دافِفٍ ، وحَذَف إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفوف الأرض أسنادُها ، وهى دَفادِفُها ، الواحدة دَفْدَفة ، ودَفّ العُقاب يَدُف : إذا دَنا من الأرض فى طَيَرانه . والدَّفيف : العَدْو أيضاً .

[فد]

فى حديث النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم : إنّ الجفاء والقسوةَ من الفدّادِين .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هى مخففة[5] واحدها فَدّان مشدّدة ، وهى البقر التى يُحرَث بها .

وقال أبو عبيد : ليس الفَدادِين من هذا فى شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنّما هذه

(٣) فى م ، د يركض ، وفى اللسان ينهض ، وهو بالطائر أشبه .
(٤) فى اللسان : داف بالباء م
(٥) الفدادين : جمع تكسير ، والفدادون جمع تصحيح وفى ج فى الفدادين ، وفى د : من الفدادين .

للرُّوم وأهلِ الشام ، وإنما افُتُتحت الشام بعد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ولكنهم الفَدّادونَ بتشديد الدال واحدُهم فَدّاد .

وقال الأصمعيّ : وهم الذين تعلُو أصواتُهم فى حروثِهم وأموالِهم ومَواشيهم وما يعالجون بها . وكذلك قال الأحمر . يقال : منه : فَدَّ الرجلُ يَفِدُّ فَدِيدا . إذا اشتدّ صوتُه . وأنشد :

أُنبئْتُ أخوالى بَنِى يَزيدُ
ظُلْماً علينا لهمُ فَدِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه] قال[1] : الفدادون المكثِرون من الإبل الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الالف يقال له : فَدّاد إذا بلغ ذلك . وهم مع هذا : جُفاةٌ أهلُ خُيَلاء .

قال أبو عبيد : وقول أبى عبيدة هو الصواب عندى . ومنه الحديث الآخر إنّ الارض[2] إذا دُفن فيها الإنسانُ قالت له : مَشَيْتَ على ظَهرِى فَدّاداً ذا مالٍ كثير وذا خُيلاَء ، ثعلب عن ابن الأعرابى : فدّدَ الرجلُ مَشَى على [وجه][3] الأرض كِبْراً وبَطَراً . وفَدَّدَ إذا صاحَ فى بَيْعه وشرائه .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام : الجفاء والقسْوة فى الفَدّادين ، هم الجَمّالُونَ والرُّعْيان والبَقّارون [والحَمّارُون][4] وفَدْفَدَ : إذا عَدَا هارِباً من عَدُوّ أو سَبُع .

قال الليث : الفديدُ صوتٌ كالحفيف ، وقد فَدَّ يَفِدّ فَدِيدا ، ومنه الفَدْفَد .

وقال النابغة :

أَوَابِدُ كالسّلام إذا استمرّت
فليس يَرُدُّ فَدْفَدَها التّظَنِّى

وفَلاةٌ فَدْفَد لا شىء فيها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الفَدْفَد المكان المرتفع فيه صَلابةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .

وقال ابن الأعرابى : يقال لِلَّبن الثّخين فُدَفِدٌ .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د ، ج .

باب الدال والباء

د ب . بد .

[ديدبون](١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّيْدَبون اللَّهو ، والدَّيْدَبان الطَّليعة وهو الشَّيِّفَةُ قلتُ : أصله ديذَبان ، فغيَّروا الحركةَ وقالوا دَيْدَبان (وجعلوا الذال دالا)(٢) . لمَّا أعرب .

[دب]

قال ابن المظفَّر دَبَّ النَّمل يَدب دَبيبا أى مَشَى على هِينَتِه ، لم يُسرعْ [ودب الشراب فى شاربه دبيبا ؛ ودب القوم إلى العدو دبيبا ، أى مَشَوْا على هِينتهم لم يسرعوا](٣) قال : والدَّبْدَبة المُجْرُوفُ من النَّمل ، وذلك أنَّه أَوْسَع(٤) خَطْوا وأعجَل نَقْلا ، والدَّبَّابة آلة تُتَّخذ(٥) فى الحُروب يَدخلُ فيها الرجال ثم تَدْفَع فى أصلِ حِصْن فينقبونَهُ وهم فى جَوْف الدَّبَّابة .

(وأخبرنى) المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الدَّبَّة الكَثيب بفتح الدال .

قال : ودُبَّةُ الرجلِ طريقتُه من خيرٍ أو شرٍّ بالضمّ .

وقال ابن عبّاس : اتَّبِعوا دُبَّة قريش ولا تُفارقوا الجماعة ، والدَّبَّة : الموضع الكثيرُ الرمل يُضرَبُ مَثلاً للأمر الشديد ، وَقَع فلانٌ فى دَبَّةٍ من الرَّمل ، لأن الجملَ إذا وقع فيه تَعِب ، ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّة (والدَّبب(٦) الزَّغب على الوجه وأنشد :

* قَشْر النساء دَبَبَ العروس *

والدَّبيب : الزَّحف على الوجه .

وأنشد :

تِرْعِيبَةٌ فى دَمٍ أو بَيْضةٌ جُعِلَتْ
فى دَبَّةٍ من دِبابِ الرَّمل(٧) مِهيار

(١) زياده فى د ، ج .

(٢) زياده فى د ، ج .

(٣) زياده فى م وهى تدل على أن الأصل بالذال .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) زيادة فى م: الدبابة / آلة من جلود وخشب تتخذ فى الحروب (ل) .

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م

(٨) ورواية اللسان : باب الليل ، والسياق يؤيد الرواية الأولى .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال دَبَّ إذا اختبأ[1]، ودَبَّ إذا مَشَى من قولهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَج، فدَبَّ مَشَى ، ودَرَج ماتَ وانْقَرَض عَقِبُه وقال رؤبة :

إذا تزابَى مِشْيَةً أَزَائِبا
سمعتَ من أصواتِها دَبادِبا

قال : تَزَابَى مَشَى مِشْيَةً فيها بُطْء .قال: والدَّبادِب(صوت كأنّهُ)[2]دُبْ دُبْ،وهو حكايةُ الصَّوت . وقال ابن الأعرابىّ أيضاً : الدُّبادِب والجُباجِب الكثيرُ الصِّياح والجَلَبة، وأنشد :

إيّاكِ أنْ تَستبدِلى قَرِدَ القَفا
حَزَابِيَةً وَهَيَّبانًا جُباجِبا[3]

ومعنى قولهم : (فلانٌ)[4] أكذب مَنْ دَبَّ وَدَرج ، أى أكذبُ الأحياء والأموات .

وفى الحديث : لا يَدخُل الجنّة دَيْبُوبٌ ولا قَلاَّع ، الدَّيْبُوب الذى يَدِب بالنميمة بين القوم ، وهو كقوله صلى الله عليه : لا يَدخُل الجنة قَتاتٌ .

ويقال : رَجَل دَبُوب ودَيْبُوب الذى يجمع بين الرجال والنساء ، سُمِّى دَيْبُوبا لأنّهُ يَدِبُّ بينهم ويَستخفِى .

قال أبو عمرو[5] دَبدبَ الرجُل إذا جَلَّب ودَرْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبل :

[أبو عبيد[6]] أرض مَدَبة كثيرة الدَّبَبَة ، واحدها دُبّ والأنثى دُبَّة ،

وفى الحديث أن النبىَّ صلى الله عليه وسلّم قال لنسائه : لَيْتَ شِعْرى أيّتكن صاحبةُ الجمل الأدْبَبِ تنبحها كِلابُ الحَوْأَبِ قالوا أراد [بالأدْبب[7]] الأدَبَّ فأظهر التضعيف، وهو الكثيرُ الوَبَر .

قال ابن الأعرابىّ : [جمل[8]] أدَب كثيرُ الدَّبَبِ ، وقد دَبَّ يَدِب دَبَبًا ، قال : والدَّبَبُ : الشَّعر الّذى على وجه المرأة .

قلتُ : والخَلصاء : رَمْلٌ يقال له

(١) قوله : اختبأ ؛ وفى النسخ اختبى .
(٢) زيادة فى م .
(٣) جباجبا : كذا فى النسخ واللسان،وفى التاج: حباحبا .
(٤) زيادة فى د ، ج .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م ، ج .
(٨) زيادة فى م .

الدَّبَّابُ ، وبحِذائه دُحْلانٌ كثيرة ، ومنه قولُ الشاعر يذكره[١]:

كأنَّ هِنْدا ثَنايَاها وبَهْجَتَها
لمَّا التقَيْنَا على أدْحال دَبَّابِ

وقال الزَّجّاج فى قول الله جلَّ وعز : (والله خلق كلَّ دابة من ماء[٢]) الدابَّةُ اسمٌ لكلِّ حيوان مميِّز وغيرِه ، فلمّا كان لِما يَعقل ولِما لا يَعقل قال : فِنْهم ، ولو كان لِما لا يعقل قِيلَ فنها أو فنهنّ ، وتَصْغِيرُ الدابة دُوَيبة ، الياء ساكنة ، وفيها اشمامٌ من الكسر ، وكذلك كلُّ ياء التصغير إذا جاء بعدَها حرفٌ مُثقَّلٌ فى كل شىء ، والمَدِبُّ : موضعُ دَبِيب النمْل وغيرِه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المِدْبَبُ : الجملَ الّذى يمشى دَبَادِب ، والدَّبُوب : الناقة السَّمينة ، وجمعُها دُبُبٌ ، والدُّباب مَشْيُها .

وقال سيبويه : يقال للضَّبُع: دَبابِ ، يريدون دِبِّى كما يقال : نَزالِ وحَذَارِ ،

(وَدُبٌّ فى بنى شَيْبان ، دُبٌّ بن مُره ابن ذُهْل بن شيبان[٣]) .

[بد]

قال الليث : البُدُّ: بيتٌ فيه صَنَم وتصاويرُ. ويقال البُدُّ هو الصَّنَمَ نفسه ، وهو إعراب : بُتْ بالفارسية وأنشد :

لقد عَلِمَتْ تَكاكرة[٤] ابنِ تِيرِى
غَدَاةَ البُدِّ أنِّى هِبْرِزِىُّ

ويقال : ليسَ لهذا الأمر بُدٌّ أى لا محالة[٥] .

عمرو عن أبيه : البُدُّ : الفِراق ، يقال : لابُدَّ اليومَ مِنْ قضاء حاجتى:أى لا فِراق ،ومنه قول أم سلمة أبِدِّيهم تَمْرةً تَمرة : أى فَرِّقى فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : يقال : أبْدَدْتُهم العَطاء إذا لم تجمعْ بين اثنين ، وقال أبو ذؤيب يصف صيّادا ، فرّق سهامَه فى حُمر الوَحشَ .

(١) زيادة فى م .
(٢) النور ٤٥

(٣) زيادة فى م .
(٤) تكاكرة : كذا فى د . وفى م تكاكرة وفى اللسان: تكاترة .
(٥) وفى اللسان : إن مساكين سالوها فقالت : يا جارية : أبديهم ...

[فأَبَدَّهن حُتُوفَهن فهارب
بذمائِهِ أو باركٍ مُتجعجِعِ[1]]

وقال أبو عبيد : الإِبْدَادُ في الهِبة أن يُعطِىَ واحدا واحدا ، والقِرانُ أن تُعطِىَ اثنين اثنين ، وقال رجل من العرب : إن لى صِرْمة أُبِدُّ منها وأُقْرِنُ .

ثعلب[2] عن عمرو عن أبيه : البَدُّ التَّعبُ ، وهو بِدُّه وبَدِيداهُ أى مِثلُه ، قال وقال ابن الأعرابى : البَدادُ والعِدادُ : المُناهَدَةُ قال : وبَدَّدَ إذا تَعِب ، وبَدَّد إذا أخرج نَهْدَه ، والبَديدُ التَّطْهِيرُ يقال : ما أنت بِبَديدٍ لى فتكامنى ، والبِدّان المِثلان .

أبو حاتم عن الأصمعىّ يقال : أَبِدَّ هذا الجزوز فى الحىّ فأعطِ كلَّ إنسان بُدَّتَهُ أى نَصيبَه .

وقال ابن الأعرابىّ : البُدَّة : القِسْم . وأنشد :

فَمَنَحتْ بُدَّتَها رفيقا جانحا[3]
والنارُ تَلفَحُ وجْهَهُ بأُوارِها

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) فى م : وروى عمرو عن أبيه ، وفى ج : ثعلب عن عمر عن أبيه .
(٣) فى اللسان : جامحا .

أى أطعَمته بعضَها : أىْ قِطعةً منها ، قال : والبِدَادُ أن تبِدَّ المالَ القومَ فتَقْسِمه بينهم ، وقد أَبْدَدْتُهم المال والطعام ، والاسم البُدَّةُ والبِدادُ ، والبُدَدُ جمع البُدَّةِ ، والبُدُدُ جمع البِدادِ ؛ وقال : جاءت الخيل بَدَادِ (بدادِ[4]) إذا جاءت مُتَبدِّدة ، وقال ذلك أبو زيد وأنشد[5] :

كُنَّا ثمانيةً وكانوا جَحْفلاً
لجِبًا فشُلُّوا بالرِّماح بَدَادِ

أى متبددين :

وقال الأصمعىّ : العربُ تقول : لو كان البَدَاد لما أطاقونا . قال والبَدَاد : البِرازُ تقول: لَوْ بارَزُونا رجل لرجلٍ[6] . قال : فاذا طرحوا الألف واللام خَفَضُوا ، فقالوا : يا قوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أى ، لِيأخذْ كلُّ رجلٍ رَجُلا ، وقد تبادَّ القومُ إذا أخذوا أقرانَهم . ويقال :

(٤) زيادة فى م . وهو الصواب .
(٥) قائله : حسان بن ثابت .
(٦) والاظهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ إذ لا يتفق أن تكون بدلا من الواو فى بارزونا ، لأنه لا يبدل الظاهر من المضمر إلا شذوذاً .

لَقُوا قَوْماً أبدادَهم ،ولَقِيَهم قومٌ أبْدادُهم[1] ، أى أعدادُهم لكل رجلٍ رجلٌ .

ويقال : لقِىَ فلانٌ وفلانٌ فلاناً فابتدّاه بالضرب،اى أخَذاه من ناحِيَتَيْه][2] والسَّبُعَانِ يَبْتَدَّان الرجلَ[3] والرضيعان التوْأمان يبتدّان أمَّهما ، يرضع هذا من ثَدْيٍ وهذا من ثَدْيٍ ، ويقال : لو أنَّهما لَقِياه بخَلاءٍفابتدّاه لما أطاقاه، ويقال : لما أطاقه أحدُهما ، وهى المُبادَّة . ولا يقال : ابتدَّها [ابنها][4] ولكن ابتدها ابناها ويقال: إن رَضاعَهــا لا يقع منهما موقعاً فأَبِدَّها تلك النَّعجةَ[5] الأخرى ، فيقال : قد أبْدَدْتهما .

غيره : تَبَدَّدَ القوم : إذا تفرقوا ، وذهب القوم بَدَادِ بَدَادِ ، وجاءت الخيل بَدَادِ بَدَادِ أى واحداً واحداً ، واستَبَدَّ فلان برأيه إذا تَفرَّدَ به .

(١) كذا فى د ، واللسان ؛ وعبارة م : يقال : لقوا قوما أقرانهم ، أبدادهم ولقيهم قوم أبدادهم أى أعدادهم .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله / يبتدان الرجل : أى يأتيانه من جانبيه (ل) .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) تلك النعجة : كذا فى د ، ج وفى م : بتلك النعجة .

أبو عبيد عن أبى زيد : البِدَادان فى القَتَب بمنزلة الكَرِّ فى الرَّحْلِ .

وقال أبو مالك : البِدَادُ بِطانةٌ تُحشى وتُجعل تحت القَتَب وِقايةً للبعير ألَّا يصيبَ ظهرَه القَتَبُ ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما مُحيطان مع[6] القتب ، والجَدَيات من الرَّحل شِبْهُ الصَّدَغَةِ يُبطَّن به أعالى الظَّلِفاتِ إلى وَسَطِ الحِنوِ .

قلت : البِدَادان فى القتب شِبْهُ مِخْلاتَيْنِ تُحشيان وتُشدّان بالخيوط إلى ظَلِفات القَتَب (وأحْنائه)[7] . ويقال لها : الأبِدَّة واحدها بِدٌّ وللاثنين بِدّان فإذا شُدَّت إلى القَتَب فهى مع القتب حِداجةٌ حينئذ

وقال الليث : البِدادُ لِبْدٌ يُشدُّ مَبْدُوداً على الدَّابة الدَّبِرَة تقول بُدَّ عن دَبَرِها أى شُقَّ .

قال : وفَلاةٌ بَدْبَدٌ لا أحَدَ فيها .

أبو عبيد : رجل أبدُّ وامرأةٌ بَدّاء عظيمة

(٦) محيطان مع القتب ؛ وفى م : مخيطان .

(٧) زيادة فى د ، ج .

الخَلْق وأنشد(١) :

* بَدَّاء تَمشى مِشْيَةَ الأَبَدِّ *

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين، وقال الليث : [برذون أبد ، وهو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائل أبد أبدا ، وقال أبو زيد فى بعير أبدّ وهو الذى فى يديه فَتَلَ](٢) . وقال أبو مالك : الأبدُّ الواسعُ الصَّدر .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: فى فَخْذَيه بَدَد أى طول مُفرِط . وقال ابن السِّكِّيت : البَدَد تباعُد ما بين الفَخِذين فى الناس من كَثْرة لحمهما، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، ويقال للمصلى أبِدّ ضَبْعَيْك؛ وإبدادُها تفريجُهما فى السُّجود ، ويقال : أَبدّ فلانٌ يدَه إذا مدَّها .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ : قال : قال ابن الكلبى : كان دُرَيْدُ بن الصِّمة قد بَرِصَ بادَّاهُ مِن كَثْرة رُكوب الخيلِ إعْرَاء ، وبادَّاهُ ما يَلِى السَّرْج مِن فَخِذَيه .

وقال القُتَيْبِى: يقال : لذلك الموضع من الفَرَسِ : بادٌّ ، والبَدَّاء المرأةُ كثيرة لَحْم الفَخِذين .

وروَى أبو حاتم عن الأصمعىّ : أنه قال قيل : لامرأةٍ من العرب عَلَامَ تَمْنَعِين زوجَك القِضَّةَ؟ فقالت : كَذَبَ والله إنى لأُطأْطِئُ له الوسادَ ، وأرْخِى له البَادّ ، تريد أنها لا تضمّ فخذيها وقال الراجز(٣)

جاريةٌ يَبُدُّها أَجَمُّها
قد سمَّنتْها بالسَّويقِ أمُّها

والرجل إذا رأى ما يَستَنْكِره فأدام النظرَ إليه يُقال: أَبدَّهُ بَصَرُه.

أبو عبيد عن أبى زيد : ما لك بهذا بُدٌّ . وما لك به بِدَّةٌ أى مالك به طاقةٌ ولا يَدَان .

الكسائى : ذهب القوم عَبَاديدَ (إذا تفرقوا)(٤) وقال الفراء يَبَادِيدَ (إذا تفرقوا)(٥)

---

(١) هو نخيلة السعدى ، وصدر البيت / من كل ذات طائف وذؤد، الطائف : الجنون ـ والزؤد الفزع.
(٢) زيادة فى ج ، م .
(٣) هو أبو نخلة السعدى .
(٤) زيادة فى د ، ج.
(٥) زيادة فى م .

وأنشد[1] .

* يَرَوْنَنِي خارجاً طيرٌ يَنَادِيدُ *

ويقال : أَبَدَّ فلانٌ نظرَه إذا مَدَّه ، وأبددتُه بصرى وأبددته بصرى وأبددتُ يدى إلى الأرض فأخذتُ منها شيئاً ، أى مَدَدْتُها .

عمرو عن أبيه : البديدة التفرُّق .

بابُ الدال والميم[2]

د . م .

[مـد]

قال الليث الدَّمُّ[3] (الفِعْل) من الدِّمام وهو كل دَوَاء يُلْطَخ على ظاهر العَيْن .

وأنشد :

تَجْلُو بقادمتَىْ حمامةِ أَيْكَةٍ
بَرَداً تُعَلُّ لِثَاتُهُ بِدِمام

يعنى النُّؤُور قد طُلِيَتْ به حتى رَسَخ[4] ويقال للشىء السمين كأنما دُمَّ بالشحم دَمًّا وقال عَلْقَمَةُ :

* كأنَّهُ من دَمِ الأَجْوَافِ مَدْمُوم *

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَمَّ الرجلُ فلاناً إذا عَذَّبه عذاباً تامًّا ودُمَّ الشىء إذا طُلِىَ [سلمة عن الفراء فى][5] قوله جل وعز (فدَمْدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها)[6] .قال دَمْدَم أرْجَفَ ، وقال أبو بكر بن الأنبــارى فى قوله (فدمدم عليهم ربهم) أى غضب قال وتــكون الدَّمْدَمةُ الــكلام الذى يُزْعِج الرجلَ إلا أن أكثر المفسرين قالوا فى دَمْدَم عليهم أى أَطْبَق عليهم العذابَ[7] ، يقال: دَمْدَمْتُ[8] على الشىء أى أطبقتُ عليه ، وكذلك دَمْدَمْتُ عليه القَبْرَ وما أشبهه ، لذلك يقول : ناقةٌ مَدْمُومة أى

---

(١) وصدره : كأنما أهل حجر ينظرون متى — وقائله : عطارد بن قران ، جاء فى القاموس / وتصحف على الجوهرى فقال / طير يباديد وأنشد / يرونى خارجاً طير يباديد وإنما هو / طير اليناديد بالنون والإضافة والقافية مكسورة .

(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) قوله حتى رسخ ، وفى اللسان حتى رشح

(٥) زيادة فى د ، ج

(٦) الشمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب: كذا فى د، وعبارة م: إلا أن أكثر المفسرين قالوا فى دمدم عليهم، أى أرجف الارض بهم، وقال الزجاج: معنى دمدم عليهم: أطبق عليهم العذاب

(٨) يقال دمدمت على الشئ أى أطبقت عليه ، كذ فى د ، ج ؛ وفى م : دممت وكذلك دممت عليه القبر؛ وهو الصواب

قد أُلبِسها الشَّحمُ فإذا كَرَرْتَ الإطباقَ .
دَمْدَمت عليه

وأخبرنى المنذرى عن ابراهيم الحربى عن عمرو عن أبيه قال الدمدم مايبس من الكلأ[1] قلت : هو الدِّنْدِنُ ، قال : والدُّمادِمُ هو شىء يشبه القَطِران يسيل من السَّلَمِ والسَّمُرِ أحمرُ الواحد دُمَدِمٌ وهو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنى شجرةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشىء يُدفن : قد دَمْدَمْتُ عليه أى سوَّيْتُ عليه .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّوَدِمُ شِبْهُ الدَّم يخرج من السَّمُرة وهو الحَذَال ، يقال : قد حاضَتْ السَّمُرة إذا خرج ذلك منها ، وقال أبو تراب قال أبو عمرو : [الدِمْدِم][2] أصول الصِّلِّيان المُحِيل ، فى لغة بنى أسد وهو فى لغة بنى تميم الدِّنْدِنُ .

اللحيانى : ورَجُلٌ دَمِيم وقوم دِمام وامرأة دَمِيمة من نسوة دمائِم ودِمام ، وما كان دميا ولقد دمَّ وهو يَدِمُّ دَمامة .

أبو عبيد عن أبى زيد : دَمَّ يَدِمُّ دَمامةً .
قال وقال الكسائى : دَمَمْتَ بَعْدى تَدِم دَمامة .

وقال اللحيانى : يقال للرجل إذا طَحَن القومَ فأهلكهم قد دَمَّهم يَدُمُّهم دَمًّا .

ويقال لليربوع إذا سَدَّ فا جُحْرِه بِنبيثَتِه ، قد دَمَّه يَدُمُّه دَمًّا ، واسم الجحْر الدَّمَّاء ممدود والدُّمَّاء والدُّمَّة والدُّمَمَةُ .

ويقال للمرأة إذا طَلَتْ ما حول عينها بِصَبِر أو زعفران : قد دَمَّتْ عينها تَدُمُّها دَمًّا ، ودُمَّ البعيرُ دَمًّا إذا كَثُر شحمُه ولَحمُه حتى لا يجد اللّامس مَسَّ حَجْم عَظْمٍ فيه .

ويقال لِلقِدر إذا طُلِيت بالدَّم أو بالطِّحال بعد الجَبْر : قد دُمَّت دَمًّا ، وهى بُرْمةٌ مَدْمُومة ، ودَمِيمٌ ودَمِيمةٌ ، ويقال :دَمَمْتُ ظَهْره بآجُرَّة أَدُمُّه دَمًّا ، أى ضربتُ ظَهْرِه ودَمَمْتُ البيت أَدُمُّه دَمًّا أى طَيَّنْتَه ، جَصَّصْتَه ودَمَمْتُ رأسه إذا ضربته فشَجَجتَه .

قال / وقال الكسائى : لم أسمع أحداً يُثَقِّل الدَّمَ ، ويقال منه : قد دُمِّىَ الرجل و أُدْمِىَ .

---

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدّميمُ بالدال فى قَدّه والذّميم فى أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأدَمّ أى أقبحُ ، الفِعْل اللازم دَمّ يَدِم وقد قيل دَمَمْتَ يا فلان تدُمّ وليس فى المضاعف مثله .

. ابن الأعرابىّ الدّمّ نبات والدُّمّ القُدورُ المطْليةِ والدّمّ القُولِيّة[1] . وقال : دَمْدَم إذا عَذّبَ عذاباً تاماً ومَدْمَدَ إذا هَرَب .

[مد]

قال الليث: المَدُّ كثرةُ الماءأيام المُدُودِ، يقال : مَدّ النهرُ ، وامْتَدّ الحبلُ ، وهكذا تقوله العرب .

[أبو حاتم][2] عن الأصمعىّ : المَدُّ مَدُّ النهرِ ، والمَد الحَبْلُ ، والمَدّ أن يَمُدّ الرجلُ الرجلَ فى غَيّه [3] .

ويقال : وَادِى كذا يَمُدُ فى نهر كذا : أى يزيد فيه ، ويقال منْه : قَلّ ماء رَكِيّتِنا فمَدّتْها رَكِيّــةٌ أخرى ، فهى تَمُدّها مدّا وأنشد[4] :

سَيْلٌ أَتِىٌّ مَدهُ أَتِىُّ

وقال الأصمعى : امْتَد النهرُ ، ومَدّ إذا امْتلأ ، ومَده نهرٌ آخر ، ومددتُ الحبلَ وامْتَد[5] .

قال والإمْداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل بمَدَدٍ ، يقال : أمْدَدْنا فلانا بجيش .

قال جل وعز (أن يُمِدّكم ربكم بخمسة آلاف)[6] .

وقال فى المال (أيحسبون أنما نُمِدهم بهمن مال وبنين)[7] . هكذا روى نُمِدهم بضم النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين)[8] .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (والبحر يَمُدُّه مِن بعده سبعةُ أبْحر)[9] . قال : يكون مِدادا

(١) القولية ، وهى محرفة عن (القليط) وهى الأدرة ؛ وقد ورد هذا المعنى فى القاموس وشرحه وفى اللسان : الدم . القرابه
(٢) زيادة قولة ، ج
(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قائله العجاج وعجزه : غب سماء فهو رقراقى
(٥) زيادة فى د ، ج
(٦) آل عمران ١٢٥
(٧) المؤمنون ٥٦
(٨) الإسراء ٦
(٩) البقرة ٢٧

كالمِدادِ الذى يُكتب به ، والشىء إذا مَد الشىء فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه ، يقول : دِجْلةُ تَمُدُّ بِئارَنا وأنهارَنا ، والله يَمُدُّنا بها ، وتقول : قد أَمْدَدتُك بألف فَمَدّ . ولا يُقاسُ على هذا كلُّ ما وَرَد .

الأصمعىّ : أَمَد الجُرْحُ يَمُدُّ إمْدادا وأَمْدَدْتُ الدَّوَاة إمْداداً .

وقال أبو زيد : مَدَدْتُ الإبلَ أَمُدها مَدّا ، والاسم المَدِيدُ ، وهو أن يَسقيها الماء بالبزْر أو الدقيق أو السِّمسم .

أبو عبيد عن الكسائى : مَدَدتُ الدواة، وأَمْدَدتُها جعلتُ فيها ماء .

وقال أبو عبيد : مَد النهرُ جرى فيه ، ومَدَدْنا القومَ صِرنا لهم مَدَداً ، وأَمْددْناهم ، بغيرنا؛وأَمَد الجرحُ[١]، وأَمْدَدْتُ الرجلَ مُدةً وأَمْدَدْت الدَّوَاةَ إذا جعلت فيها مِدادا .

وقال الليث : المَدَدُ ما أَمْددتَ به قومَك فى حرب أو غير ذلك من طِعام أو أعوان ، والمادةُ كلُّ شىء يكون — مدادا — لغيره ، ويقال : دَعْ فى الضَّرع مادَّةَ اللّبن ، فالمتروكُ فى الضرع هو الدَّاعيةُ ، وما اجتمع إليه فهو المادّة ، والأعرابُ مادةُ الإسلام ، والمِدادُ ما يُكتبُ به ، يقال: مُدَّنى يا غلامُ أى أعطنى مَدّة من الدَّواة ، وإن قلت : امْدُدنى مُدة كان جائزا[٢] ، وخُرِّج على مجرى المَدَدَ بها والزيادة ، والمديدُ شعير يُجش ثم يُبلُّ فيضفرُ البعيرَ والمدَّة الغاية ، يقال : لهذه الأمة : مُدَّةٌ أى غاية من بقائها، ويُقال : أمدّ الله فى عمرك، أى جعل لعمرك مُدةً طويلة ، والمُدُّ مكيال معلومٌ وهو رُبع الصاع ، ولُعبة للصبيان تسمى مداد قيس .

وقال أبو زيد : يقال : مُدٌّ وثلاثةُ أمداد ومِددٌ ومدادٌ كثيرة ، والتَّمدُّدُ[٣] كتهدُّدِ السِّقاء ، وكذلك كل شىء تبقى فية سَعَةُ المدِّ ، ويقال : امتدَّ بهم السيْر أى طال .

وقوله سبحان الله : (مداد كلماته)[٤]

---

(١) أمد الجرح : صارت فيه مدة

(٢) مدة: المرادبها الوحدة المرة ،من مد، ومدة : المراد بها الاسم من مد والمدة، ما يجتمع فى الجرح من القيح من الفعل : أمد

(٣) كذا فى د وفى م واللسان تتمدد

(٤) الكهف ١١٠

أى عدَدَها وكثرتَها ، والأمدَّة المِســاكُ فى حافتى[1] الثوب إذا ابتُدىء فى عَمله .

وقال ابن الأعرابى : مدْمد أى هربَ ، قال : والمددُ العَساكر التى تلحق بالمغازى فى سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد أى على مثال واحد .

وقال جَندل :

لم أقْوِ فيهنّ ولم أساند
على مدادٍ ورَوِىٍ واحد

والإمدّان مياهُ السِّباخ .

وقال أبو الطَّمحَان :

فأصبحن قدأقْهيْن عنِّى كما أبتْ
حِياضالإمدّان الظِّباءالقوامحُ

وقال أبوزيد : الأمدان المـاءالملحالشديد اللوحة[2] وفلان يُمادُّ فلانًا ، أى يُماطله ويجاذبُهويقال : مددتُ الأرضمدًّا إذا زِدْت فيها تُرابًا أو سماداً من غيرها ، ليكون أعمر لها وأكثر ريعًا لزرعها / .

وقال شمر : كل شىء امتلأ وارتفع فقد مدّ وأمددتُه أنا ، ومــــــدّ النهارُ : إذا ارتفع .

وقال يونس : ما كان من الخير فإنك تقول : أمددتُه ، وما كان من الشر ، فهو مددتُهُ : ومدّ النهرُ النهر إذا جرى فيه .

ومددنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدّانُ الماء المالح الشديدُ اللوحة .

[انتهى والله أعلم][3] .

(١) قوله / حافتى الثوب ؛ كذا فى م ، د ؛ وفى اللسان / جانبى الثوب وفى ج ، د ، م المال بدل المساك .

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى د ، ج

أبوابُ الثلاثي الصحيح من حرفِ الدال

(دتظ ، دتذ ، دتث ، دتر)[1]

مهملات الوجوه .

(د ر ط ، د ب د ، د ت ث ، د ق ر ، مهملات ، د ق ل)[2] استعمل منه.

تلد ، لتد

قال الليث : التِّلادُ كل مالٍ قديم يرثه الرجلُ عن آبائه وهو التَّالِدُ والتَّليـــــدُ والمُتلدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلّد الرجلُ ، إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدة إذا وَرِثها الرجلُ ، فاذا وُلدتْ عندهفهي وليدةٌ .

أبو مالك : لَتَدَه بيده مثـل وكزه ، والأتلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس)[3] .

الأصمعى: تلّد بالمكان تُلودا : أى أقام به، رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتّخذَ المـال .

وقال أبو زيد : تَلَدَ المـالُ يتلِد ويتلُد وأتلدْتُه أنا .

ورُوى عن شُريح أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُولَّدة[4] فوجدها تليدةً فردها شُريح .

قال القتيبى : التليدةُ هى التى وُلدتْ ببلاد العجم ، وحُملت فنشأت ببلاد العرب . والمولدةُ التى وُلدث فى بلاد الإسلام ، قال.: وذكر الزيادى عن الأصمعى أنه قال : التليدُ ما وُلد عند غيرك ؛ ثم اشتريتَه صغيراً فَشَبَّ عندك ، والتِّلاد ما ولدتَ أنتَ .

قلت:وسمعتُ رجلا من أهل مكة يقول: تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلد عندك

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة،وهو غير المراد .

وهو المولد ؛ والأُنثى المولّدةُ ؛ قال : والمولَّد والمولّدةُ والتليد واحد عندنا ؛ رواه أبو داود المصاحفى عنه .

د ت ب ، د ت ف ، د ت ن ، أهملت وجوهها .

[لتد](١)

قال أبو مالك :

لتَدَهُ بيده ، مثل وكَزَه فهو لا تِدٌ .

د ت م

قال ابن دريد : متد بالمكان يمتُدُ فهو ماتدٌ إذا أقام به .

قلت : ولا أحفظه لغيره(٢) .

د ت ظ . د ت ذ . مهملات أهملت الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلظ يُقال دَلَظَه يدلِظُه ويدلُظُه)(٣) (دلظا)(٤) إذا وَكزه ولَهزَه ، وَرجلٌ مِدْلَظٌ أى مِدْفعٌ .

د . د أهملا فى الثلاثى الصحيح إلى آخر الحروف انتهى .

باب الدال والثاء

(فى الثلاثى الصحيح)(٥)

دثر . ثرد . رثد مستعملة .

[دثر]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم (أنه قال : ذهب أهل الدُّثور بالأجور) .

قال أبو عبيد : واحد الدُّثُور دَثْر ؛ وهو المالُ الكثير ، يُقال هم أهل دثر ودُثور .

وقال الليث : يقال : هم أهل دثر ؛ ومال دثر ومال دَبْر أيضا بمعناه .

ورُوِىَ عن الحسن أنه قال : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور .

قال أبو عبيد قوله سريعةُ الدُّثور ، يعنى دُروسَ ذِكرِ الله ، يُقال للمنزل إذا عفا ودرس : قد دَثَر دُثورا .

قال ذو الرّمة :

* أشاقَتكَ أخلاقُ الرُّسومِ الدوائرِ *

وقال شمر : دُثُور القُلوب امّحاء الذِّكر منها ودُروسُها قال : ودُثُورُ النفوس سُرعةُ

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) زيادة فى م ، ج

(٥) زيادة فى د ، ج .

نسيانها ، ودَثَر الرجلُ إذا علَته كَبْرةٌ واستِسْنانٌ .

وقال ابن شميل : الدثَرُ الوَسَخُ ، وقد دَثر دثوراً إذا اتَّسَخَ ودَثر السَّيفُ إذا صَدِئ .

وقال أبو زيد : سيفٌ دَاثِرٌ وهو البعيد العهد بالصقال .

قلت :وهذا هو الصواب[1]، يدل عليه قوله حادثوا هذه القلوب أى اجلوها واغْسلوا عنها الرَّيْن والطَّبَع بذكر الله كما يُحادَثُ السيفُ إذا صُقِل وجُلِيَ ومنه قول لَبيد :

* كَمِثْلِ السَّيفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ *

أى جُلِيَ وصُقِلَ ، والدِّثار الثوبُ الذى يُستَدْفَأ به من فوق الشِّعار ، يقال : تَدَثَّرَ فلان بالدِّثار تَدَثُّرا وادَّثارا فهو مُدَّثِّرٌ [والأصل مُتَدَثِّر[2]] فأدْغِمت التاء فى الدال وشُدِّدتْ .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

(يا أيها المدثر[3]) يَعْنى المُتَدَثِّرَ بثيابه إذا نام .

عمرو عن أبيه قال : المتَدَثِّر من الرجال : المأبُونُ ، قال :وهو المُتدَأّم والمُتَدَهِّمُ والمِثْفَرَ والمِثْفارُ .

[ثرد]

قال الليث : الثَّرِيدُ : معروفٌ قلت : أصل الثَّرْد الهَشْم ، ومنه قيل لما يُهْشَمُ من الخبز ويُبَلُّ بماء القِدْر وغيره : ثريدٌ .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعُود فقال: كُل ما أفرى الأوْداجَ غير مُثَرِّد .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابى : المُثَرِّدُ الذى يَقْتلُ بغير ذَكاة يقال : ثَرَّدتَ ذَبيحتَكَ .

وقال غيره : التَّثرِيدُ أن تَذبحَ الذبيحةَ بشىء لا يُنْهِرُ الدَّمَ ولا يُسيله ، فهذا المُثَرِّدُ ، وما أفرى الأدواجَ من حديدٍ أو لِيطَةٍ أو ظُرَرٍ[4] أوعُودٍ له حَدٌّ ، فهو ذَكِيٌّ غيرُ مُثَرِّدٍ .

(١) وعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته قول الحسن

(٢) زيادة فى م

(٣) المدثر ١

(٤) ظرر : اللسان طرير ، والظرر الحجر الحاد ، والطرير أيضاً الحديد المسنون .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ثَرِد الرجلُ حُمِل من المعركة مُرْتَثًّا .

وقال ابن شميل : ثوب مَثْرودٌ أى مَغْموس فى الصِّبْغ ، ويقال أكلنا ثَرِيدة دَسِمة بالهاء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رثد]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت : الرَّثْدُ مَصدرُ رَثَدْتُ المتاعَ إذا نَضَدْتَ بعضَه فوق بعض ، وهو طعام مَرْثُودٌ ورَثِيدٌ ، ويُقال : تركتُ فلانا مُرْتَثِداً ما تَحَمَّل بعد : أى نَاضِداً مَتاعَه ومنه اشتُق مَرْثَدٌ ، وقال ثعلبةُ بنُ صُعَيْرٍ :

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رثيداً بَعْدَ ما
أَلْقَتْ ذُكَاء يَمِينَهافى كافِرِ[1]

قال : والرَّثَدُ متاعُ البيت المنضُود بَعْضُه فوق بعض .

وقال غيره : الرَّثْدَةُ واللَّثْدَةُ الجماعةُ من الناس الكثيرة ، وهم المقيمون وسائرهم يَظْعنُون .

(١) يعنى أن الظليم والنعامة تذكرا بيضهما فأسرعا إليه .

د ث ل

دلث . لثد .

قال الليث : الدِّلاثُ من الإبل السريعُ قال كُثَيِّر :

دِلاثُ العَتِيقِ ما وَضَعت زِمامَه
مُنِيفٌ بِهِ الهادى إذا احتَثَّ ذَامِلُ

أبو عبيد عن الأصمعىّ فى الدِّلاثِ مثله ، قال وقال الفراء : الانْدِلاثُ : التقدم . وقال الأصمعى : انْدَلَثَ فلان اندلاثا إذا رَكِب رأسه فلم يُنَهْنِهْهُ شىء فى قتال ، ويقال : هو يَدْلِف ويَدْلِث دَلِيفاً ودَلِيثا إذا قارب خَطْوَه مُتَقَدِّما .

[لثد]

يقال لَثَدتُ القَصْعةَ بالثريد مثل رَثَدْتُ إذا جمعتَ بعضه على بَعْضٍ وسوَّيتَه ، فهو لَثِيدٌ ورَثِيدٌ واللَّثْدةُ والرَّثدةُ الجماعةُ يُقيمون ولا يَظْعنون .

د ث ن

ثدن . ثند . دثن

مستعملة .

[ثند]

قال الليث : الثُّنْدُوَةُ لحمُ الثَّدْى . وقال ابن السكيت : هى الثُّنْدُوَةُ اللحم الذى حول الثدى للمرأة[1] .

[غير مهموز . قال : ومن همزها ضم أولها فقال ثُندُؤة . وقال غيره الثندوة للرجل والثّدى للمرأة[2] .

[ثدب]

يقال : رجل مُثَدَّنٌ إذا كان كثير اللحم على الصدر وقد ثُدِّنَ تَثْدِيناً وقال :

* رِخْوُ العِظام مُثَدَّنٌ عَبْلُ الشَّوَى[3] *

وفى حديث على : أنهُ ذَكَرَ الخوارج فقال : فيهم رَجلٌ مَثْدُون اليَدِ ورواه بعضهم مُثَدَّنُ اليد أى تُشْبِهُ يدُه ثدىَ المرأةِ .

[دثن]

قال الفراء : الدَّثِينَةَ والدَّفِينَةُ منزلٌ لبنى سُلَيم ، وقال :

ونحنُ تَرَكْنا بالدَّثِينةِ حاضِراً
لِآلِ سُلَيم هامةً غير نائمِ

وقال ابنُ دريدٍ : دَثّن الطائرُ تَدْثِيناً إذا طَارَ وأسرع السُّقوط فى مواضعَ مُتقاربة .

ث ف د[4]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الثفافيد سحائبُ بيضٌ بعضُها فوق بعض ، والثفافيدُ بطائِنُ كلِّ شىء من الثياب وغيرها ، وقد ثَفَّدَ دِرْعَه بالحديد[5] أى بطنه .

قال أبو العباس / وغيره تقول : فَثَافِيدُ .

د ث ب

أهمل .

د ث م

دمث . ثمد . مثد . ثدم

أهمل الليث .

(١) زيادة فى م و ج
(٢) زياده فى د
(٣) صدره : قازت حليلة نودل بهبنقم

(٤) وفى : د ، م : د ث ف ، والخطأ فيه واضح
(٥) فى اللسان بالحديد ، وفى م بالحرير .

[ثدم]

وقال غيره : الدَّمَاثُ ما سَهُل ولان ورجلٌ فَدْمٌ ثَدْمٌ بمعنى واحد .

[مثد]

أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه : الماثِد الدَّيْدَبان وهو اللابدُ والمختبِئ والشَّيِّفَةُ والرَّبيئة .

[دمث]

شمر عن ابن شميل : الدَّماثُ السهول من الأرض الواحدة دَمِثَةٌ ، كلُّ سَهْل دَمِثٌ ، والوادى الدَّمِث السهل[1] . ويكونُ الدَّماث فى الرمال وغير الرمال ، وقال غيره: الدَّمائثُ ماسهُل ولان واحدها دَمِيثَةٌ . ومنه قيل للرجل السَّهْل الطَّلق الكريم: دَميثٌ وامرأة دَمِيثَةٌ شُبِّهتْ بِدِماثِ الأرض لأنها أكرم الأرض، ويقال : دمَّثْتُ له المكانَ . أى سهَّلْتُه له ، ويقال دَمِّثْ لى ذلك الحديث حتى أطمَن فى حوْصِهِ أى اذكُر لى أوَّله حتى أعرِفَ وجهَه ومَثَلٌ للعرب : دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعا أى خذ أُهْبَتَه واستَعِدَّ له وتَقَدَّمْ فيه قبل وُقوعه .

[ثمد]

قال الليث : الثَّمْدُ الماء القليلُ ، والإثمد ضَربٌ من الكُحل .

وقال أبومالك:الثَّمْدُ أن تعْمِد إلى مَوضعٍ يَلزمُ ماء السماء تجعلُه صَنَعا ، وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مَسَايلُ من الماء وتحفر فيه من نواحيه ركايا فتملؤها من ذلك الماء ، فيشربُ الناسُ الماءَ الظَّاهِرَ حتى يجف إذا أصابَهُ بَوارِحُ القَيْظُ ، وتَبقَى تلك الركايا ، فَهِى الثِّماد وأنشد :

لَعَمْرُكَ إنَّنِي وطِلابَ سَلْمَى
لَـكا لمُتَبرِّض الثَّمَدَ الظَّنُونا

والظَّنُون الذى لا يُوثَق بمائه ، ويقال : أصبحَ فلان مَثْمودا إذا أُلِحَّ عليه فى السؤال حتى فَنِيَ ما عنده ، وكذلك إذا ثَمَدَتْه النساء فلم يَبْقَ فى صُلبه ماء .

شمر عن ابن الأعرابىّ : الثَّمْدُ قَلْتٌ[2]

---

(١) قوله / السهل ؛ وفى اللسان الوادى الدمث السائل ، ولفظ الأصل أقرب إلى المراد

(٢) : القلت النقرة فى الجبل

يَجْتَمِعُ فيه ماءُالسماء ، فَيشربُ[1] به النـاس شهرين من الصَّـيف ، فإذا دَخل أولُ القيظ انقطع ، فهو ثَمَدٌ وجمعه ثِمادٌ .

وقال أبو عمرو : يُقال للرجل يَسهر ليْلَهُ ساريًا أو عامِلا : فلانٌ يجعل الليلَ إثْمِدا : أى يسهرُ ، فجعلَ سوادَ الليل بِعينَيْه كالإثْمد، لأنه يَسْهر الليلَ كلّه فى طلب المعـالى ،وأنشد أبو عمرو :

كَمِيشُ الإزرار يَجْعلُ الليلَ إثْمِداً
وَيَغْدُو علينا مُشْرِقًا غيرَ وَاجِمِ

ثَمودُ حَىٌّ من العَرب الأُوَل ، يقال : إنهم مِن بقيّـة[4] عادٍ ، بعث اللهُإليهم صالحا ، وهو نبىٌّ عرَبىٌّ ، واخْتَلَفَ القُراء فى إجرائه فى كتاب الله فنهم من صَرَفه ، ومنهم من لم يَصْرِفه ، فمن صَرفَه ذهب به إلى الحىِّ ، لأنه اسم عربىٌّ مُذكر سُمّى بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيـلة وهى مؤنثة .

[انتهى والله تعالى أعلم] .

باب الدال والراء

(من الثلاثى الصحيح)

درل . أهملت وجوهه . ودَرولية . اسم بلد فى أرض الروم .

درن . دنر . ردن . رند . ندر . نرد

قال الليث : الدَّرَنُ تَلَطُّخ الوَسَـخ ، وثوب دَرِنٌ وأدْرَنُ (أى وسخ)[2] .

قال رؤبة [يمدح رجلا][3] :

إنِ امرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأدْرَنِ
سَلِمْتَ عِرْضـاً ثَوْبُهُ لم يَدْكَنِ

أبو عبيد عن الأصمعى: كلُّ حُطام شَجر أو حَمْضٍ أو أحرار بَقْـل ، فهو الدَّرين إذا قَدُم .

وقال الليث : اليَبيسُ الحوْلىُّ هو الدَّرين،

(١) به كذا فى د ، وفى م : فيه
(٢) زياده فى م
(٣) زياده فى م
(٤) بقية / كذا فى د ، وفى م : بقايا

ويقال : ما فى الأرض (من البَيبيسِ)[١] إلا الدُّرَانَةُ . قال : وناس من أهل الكوفة يسمون الأحمق دُرَيْنَة :

وقال الليث: دُرَّانةُ اسم من أسماء الجوارى وهو فُعْلانة[٢] . قلت : (النون فى)درّانة[٣] إن كانت أصلية فهى فُعْلالَة من الدَّرَنِ ،فإن كانت غير أصلية فهى فُعْلانَة من الدُّر أو الدَّر، كما قالوا : قُرّان من القُرّ[٣] أو من القَرِين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فلان إدْرَوْنُ شَرٍّ وطِمِرُّ شرٍّ إذا كان نهاية فى الشر .

وقال شمر : والإدْرَوْنُ الأصْلُ ، وقال القُلاّخُ :

وِمثْلُ عَتّابٍ رَدَدْناه إلَى
إدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أصِّهِ[٥] على
الرَّغم مَوْطُوءِ الحصى مُذَلّلاَ

قال : وإدْرَوْنُ الدّابة آرِيهُ[٦] . قلت : ومن جعل الهمز فى إدْرَوْن / فاء المثال فهى رُباعية ، مثل فِرْعَوْن وبِرْذَوْن .

[دنر]

قال الليث[٧] : يقال : دَنْرَ وجهُ الرجل إذا تلألأ وأشرق ودينار مُدَنَّر أى مضروبٌ، .وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّر اللون أشْهَبُ على مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُبْهَة .

وقال أبو عبيد : المدَنَّر من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار دِنّارٌ فقلبت إحدى النونين ياء ولذلك يُجمع على دنانير مثل قِيراط أصله قِرّاطٌ وديباج أصله دِبّاج .

(ويقال : دُنِّر الرجلُ فهو مُدَنَّر ، إذا كثرت دنانيره)[٨] .

[ردن]

الليث . الرُّدْنُ مُقدَّم كُمِّ القميص .

عمرو عن أبيه : الرُّدْن الكمّ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الرَّدَنُ الخزُّ .

وقال فى قوله :

* كَشَقّ[٩] القَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ *

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى م
(٣) زيادة فى م
(٤) قوله من القر ، وفى اللسان ود ، من القرى
(٥) الأص : الأصل
(٦) الأرى : المعلف

(٧) ساقط من د ، ج
(٨) زيادة فى م
(٩) صدره : يشق الأمور ويجتابها: وقائله الأعشى

قال : الرَدَنُ الخز الأصفر .

وقال الليث : الأُرْدُنّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأُرْدُنُّ النُّعاسُ الغالبُ وأنشد[1] .

* قد أخذَتْنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ *

قال : وبه سميت الأُرْدُنُّ البَلَدُ .

وقال الليث : الرادِنِىُّ من الإبل ماجَعُدَ وَبَرُه ، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى السّواد قليلا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا خالَطَ حُمْرَةَ البعير صُفْرَةٌ كالوَرْسِ قيل جَمَلٌ رادِنِىٌّ[2] وناقة رَادِنيةٌ .

وقال الليث : ليلٌ مُرْدِنٌ ، أى مُظلِمٌ .

وعرَق مَرْدونٌ قد تمّس الجسدَ كلَّه ، وأمّا قول أبى دُوَاد الإيادى :

أسْأَدَتْ ليلةً ويوما فلما
دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

فإن بعضهم قال : أراد بالمرْدُون المردوم فأبدل من الميم نونا والمسَرْبَخُ الواسعُ ، وقال بعضهم : المرْدُومَ الموصول .

وقال شمر : المرْدُون المنْسُوجُ . قال : والرَّدَنُ الغَزْلُ أراد بقوله : فى مُسَربَخٍ مَرْدون الأرضَ التى فيها السَّراب . وقيل الرَّدَنُ الغَزْل الذى ليس بمستقيم .

[رند]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الرَّنْد شَجَرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية ،قال وربما سمّوا عودَ الطيب الذى يُتَبَخَّر به رَنْدا ، وأنكر أن يكون الرَّنْدُ الآس .

وروى أبو عمرو عن [أبى العباس[3]] أحمد بن يحيى أنه قال : الرَّنْد الآسُ عند جماعة أهل اللغة ، إلا أن[4] عمرو الشيبانى وابن الأعرابى فإنهما قالا : الرَّند الحَنْوَة وهو طيب الرائحة . قلت : والرند عند أهل البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل مخروط الأعلى يُسَفُّ[5] من خَوصِ النَّخل ، ثم يُخَيَّط ويُضْرب [بالشُّرُطِ[6]] المفتولة من الليف

(١) هو أباق الدبيرى
وعجز البيت / وموهب مبزبها مصن

(٢) قوله/جمل رداني : قال الأصمعى : ولا أدرى إلى أى شىء نسب؟هذا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

(٣) زياده فى د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كذا فى م ، وفى د إلا أن ، وفى ج إلا أبى عمرو

(٥) (يسف) سف الخوص نسجه

(٦) ساقط من م

حتى يَتَمَتَّن فيقوم فأمّا ، ويُعَرَّى بِعُرًى وثيقةٍ ينقل فيه الرُّطب أيّام الخِراف ، ؛ يُحمل منه رَنْدان على الجمل القوىّ ، [وَرأيت[١]] هَجَرِيًا يقول له : النَّرْد وكأنه مقلوب ، ويقال له القَرْنة أيضاً وأما النَّرد الذى يتقامر به فليس بعربيٍ وهو مُعَرب[٢] .

[ندر]

قال الليث : يقال : نَدَر الشىء إذا سقَط ؛ وإنما يقال ذلك لشىء يَسْقُط من بين شىء أو مِن جـــوف شىء ؛ وكذلك نوادرُ الكلام يَندِرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّدْرَةُ الخَضْفَةُ بالعَجَلَة وفى الحديث « أن رجلا نَدَر فى مجلسِ عمرَ فأمر القومَ بالتَّطهُّر لئلا يخجل النادرُ .

ويقال نَدَر الرجــلُ : إذا مات ، وقال ساعدة الهُذَلىّ :

كِلانا وإنْ طَال أيامُه[٣] سيَنْدُر عن شَزَنٍ مُدْحِضِ .

سيَندر[٤] : سيموت ، والنَّدْرةُ القطعة من الذهب أو الفِضــة توجد فى المعدن .

وقال الليث : الأَنْدرِىّ ويجمع الأندرين يقال هُمْ : الفتيان الذين يجتمعون من مواضع شتى وأنشد[٥] :

* ولا تُبقى خُمُور الأَنْدَرِينا *

عمرو عن أبيـــه : الأَنْدَرِىُّ : الحَبْلُ الغليظ وقال لبيد :

* بمُمِرٍ كَكَرِّ الأَنْدَرِىِّ شَتِيمِ *

وقال الليث : الأَنْدَر : البَيْدر شامِيَّة ، ويقال للرجل إذا خَضَفَ : نَدَر بها وقيل : [الأَندرُ قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندرِيِّينَ[٦]] خففتُ ياء النِّسبة كما تقول الأشـــعرِين [بمعنى الأشعريِّين[٧]] إنما يكون ذلك فى النَّدْرة بَعْد النَّدْرة إذا كان فى الأحايين مرة ، وكذلك الخطيئةُ بعد الخطيئةِ .

د ف ر . ر د ف . رفـد . فـدر . فرد . دفر . مستعملات .

(١) وفى م : وسمعت
(٢) وفى م : إذا أعربوه قالوا نرد
(٣) طال أيامه : فى م طالب أيامه
(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها سيموت.

(٥) هو عمرو بن كلثوم
(٦) زيادة فى م وفى ج : وقيل / الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها . الأندرين .
(٧) زيادة فى م ، ج

[ردف]

قال الليث : الرِّدْفُ ما تَبع شيئا فهو رِدْفُه ، وإذا تَتابع شيء خلفَ شيء فهو التَّرادُف ، والجميع الرُّدافَى ، وقال لبيد :

عُذافرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى
تخوَّنها نُزولى وارْتِحالى

ويقال : جاء القوم رُدافَى ، أى بعضهم يَتْبعُ بعضا .

ويقال : للحُداةِ الرُّدافَى ، وأنشد أبو عبيد قول الراعى :

وَخُودٍ من اللائى يَسْمَعْنَ بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بالغناء المُهَوِّدِ

وقيل الرُّدافَى : الرَّديفُ ؛ وأخبرنى المنذرىّ عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس فى قو الله تعالى : ﴿ رَدِفَ لكم[1] ﴾ . قال :قَرُب لكم .

وقال الفرّاء فى قوله : (قل عسى أن يكون رَدِف لكم) جاء فى التفسير : دَنا لكم فكأن اللام دخلت إذ كان [دنا[2]] معنى لكم .

(١) النمل ٧٢
(٢) ساقط من د ، وزيادة فى م ، ج .

قال : وقد تكون اللام داخلة ، والمعنى رَدِفَكم كما تقولون نَقَدْتُ لها مائةً [أى نَقَدْتها مائة[3]] .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لفلانٍ أى صرت له رِدْفا .

قال : وتَزيدُ العرب اللامَ مع الفعل الواقع ، فى الاسم المنصوب فتقول سمِع له ، وشكر له ، ونَصَح له أى سمِعه ونصحه وشكَرَه .

وقال الزجّاج : فى قول الله جل وعز : ﴿ بألف من الملائكة مُردِفِين[4] ﴾ قال : ومُردَفين فُعِل بهم [ذلك[5]] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : رَدِفْتُ الرجلَ وأردفته إذا ركبتَ خلفه وأنشد[6] :

(٣) زيادة فى د ، ج
(٤) أنفال ٩
(٥) زيادة فى م
(٦) هو خزيمة بن مالك بن شهد

إذا الجَوْزَاء أَرْدَفَتِ الثُّريا

ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا[1]

وقال شمر : رَدِفتُ وأَرْدفت إذا فعلتَ بنفسك ، فإذا فعلتَ بغيرك فأَرْدَفْتَ لا غير .

وَقال الزجاج : يقال : رَدِفْتُ الرجلَ إذا ركبتَ خَلْفه ، وأَرْدَفْتُه أركبته خلفى ؛ ويقال : هذه دابةٌ لا تُرادف ، ولا يقال : لا تُردِف ، ويقال: أَرْدَفتُ الرجلَ إذا جئتَ بعده .

وقال الليث : يقال : نزل بهم أمرٌ قد رَدِفَ لهم أعظمُ منه ، قال : والرِّدافُ هو موضع مركَبِ الرديف ، وأنشد :

* لِيَ التَّصْديرُ فاتبَعْ فى الرِّدافِ *

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أَتَيْنا فلانا فارْتَدَفْنَاهُ أى أخذناه أخذا .

وقال الليث : يقال : هذا البِرْذَونُ لا يُرْدِفُ ، ولا يُرادِفُ أى لا يَدَع رَدِيفا يَرْكَبُه ، قلت : كلام العرب : لا يُرادِف

وأما لا يُرْدِفُ[2] فهو مُولَّد من كلام أهل الحضر .

وقال الليث : الرَّديف كوكبٌ قريب من النَّسر الوَاقِع ، والرديف فى قول أصحاب النجوم هو النجم الناظر إلى النَّجم الطالع وقال رؤبة :

وراكبُ المِقْدارِ والرَّديفُ

أَفْنَى خُلُوفا قَبلها خُلوفُ

فراكب المِقدار هو الطّالع ، والرَّديف هو الناظرُ إليه .

وقال ابن السكيت : فى قول جرير :

* على عِلَةٍ فيهن رَحْلٌ مُرادِف *

أى قد أُرْدِفَ الرحْلُ رَحْلَ بعير وقَدْ خُلِفَ وقال أوس :

* أَمُونٍ ومُلْقًى للزَّميل مُرادِفِ *

وقال الليث : الرِّدْفُ الكَفَلُ[3] ، وأَرْدافُ النجوم توابعها ، وقال غيره أردافُ الملوك فى الجاهلية الذين يَخْلُفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الإسلام ، وهى

---

(١) قوله : بآل فاطمة ، وفى د ، ج ظننت بالفاطمة الظنونا

(٢) عبارة م: ومن قال:لا يردف فهو مولد ...

(٣) قوله : الكفل كذا فى م، وفى د : الكهل

الرِّدافةُ ، والروادِف أتباعُ القوم المؤخَّرون، يقال هم(١) رَوَادِف وليسوا بأردافٍ ، والرِّدْفانِ الليلُ والنهارُ ، لأن كل واحد منهما، رِدْفٌ لصاحبه .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال في بيت لبيد :

وشَهِدتُ أَنْجِيَةَ الأفاقةِ عاليا
كَعْبِي وأَرْدافُ الملوكِ شُهودُ

كان الملكُ يُرْدِفُ خَلْفه رجلا شريفا ، وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّه النبي صلى الله عليه وسلم مُعاويةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولا في حاجة له ، ووائلٌ على نجيب له ، فقال معاوية : أرْدِفني .

فقال : لستَ من أرْدافِ الملوك .

قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :

هُمْ أهلُ ألواح(٢) السريرِ ويُمْنِه
قَرابينَ أرْدافًا لها وشِمالها

قال الفراء : الأردافُ ههنا يَتْبَع أوّلُهم آخرَهم في الشرف يقول يتبع البنونَ الآباء في الشرف .

[فرد]

أبو زيد عن الكلابيّين : جئتمونا فرادَى وهم فُرادٌ وأزواج نوّنوا ، وأما قول الله جل وعز : ﴿ ولقد جئتمونا فُرادَى(٣) ﴾ .

فإنّ الفراء قال : فُرادى جمع قال : والعرب تقول : قوم فُرادَى وفُرادُ يا هذا فلا يَجْرونها(٤) شُبِّهتْ بثلاثَ ورُباع ، قال : وفُرادَى واحدها فَرَدٌ وفَريد وفَرِدٌ وفَرْدانُ ، ولا يجوز فَرْد في هذا المعنى قال وأنشدني بعضهم :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبانِهِ
فُرادَ ومَثْنى أَضْعَفَتْها صَواهِلُه

وقال الليث : الفَرْد ما كان وحده ؛ يقال : فَرَد يَفْرُد وأفْرَدْتُه جعلتُه واحدا(٥) ، ويقال : جاء القوم فُرادًا(٦) وعَدَدْتُ الجوْزَ والدراهم أفْرادًا، أى واحدا واحدا ،

(١) هم روادف ؛ وفى د : لهم روادف
(٢) هم أهل : كذا فى م ، ج

(٣) ٩٤ الأنعام
(٤) قوله : فلا يجرونها أى يصرفونها
(٥) قوله واحدا ، وفى م : فردا
(٦) قوله / فرادا = عبارة اللسان / جاء القوم فرادًا وفرادى ، وفى النسخ فرادى منونا وغير منون

والله هو الفَرْدُ قد تَفَـرَّد بالأمر دون خَلْقه .

ويقال : قد استَطْردَ فلانٌ لهم ، فكلما استَفْردَ رجلا كَرَّ عليه فَجدَّ له والفَرِيدُ الشَّذْرُ ، الواحدة فَرِيدة ويقال لها الجاوَرْسَقُ بلسان العجم ، وبيَّاعُهُ الفرَّادُ .

وأخبرني المنذري عن[1] إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهى الشَّذْرُ من فِضة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ المَحالةَ التى تخرج من الصَّهْوَة التى تلى المَعاقِم ، وقد تَنْتأُ من بعض الخيل ، سُمِّيتْ فريدةً لأنها وَقَعتْ بين الفَقَار وبين مَحالِ الظَّهر ومَعاقِم العَجز [والمعاقم[2]] مُلتقى أطرافِ العِظام .

ثعـــلب عن ابن الأعرابى : الفُرودُ كواكبُ زاهرةٌ حول الثريَّا ، وقال : فَرَّد الرجلُ إذا تفقهَ ، واعتزلَ الناسَ وخَـلا بمراعاةِ الأمر والنهى ، وجاء فى الخبر « طوبى للمُفَرِّدين » .

(١) كذا فى م . وفى غيرها المنذرى عن أبى الهيثم الحربى .
(٢) زيادة فى م ، ج

وذكر القتيبى هـــذا الحديث وقال : المفرِّدون الذين قد هَلكَ لداتُهم من الناس[3] وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيه وبَقُوا ، فهم يذكرون [الله[4]] قلت : وقـــول ابن الأعرابى فى التَّفريد عندى أصوب ، من قول القُتَيبى[5] .

أبو زيد : فَرَدْتُ بهذا الأمر أفْرُدُ به فرودا إذا تفرَّدتَ به ، ويقال : استَفْرَدتُ الشىء إذا أخذتَه فَرْدا لا ثانِىَ له ولا مِثلَ .

وقال الطِّرماح يذكر قِدْحا من قِداح الميسر .

إذا انْتَحَتْ بالشِّمالِ بارِحَةً
جَالَ بَرِيحاً واستَفردَتْه يَدُه

وقال ابن السكيت : استفردَ فلانٌ فلانا أى انفَردَ به ، وقال الليث : الفارِدُ والفَرَدُ الثَّوْر .

وقالَ ابن السكيت فى قوله :

* طَاوِى المَصيرِ كَسَيْفِ الصَّقَيلِ الفَرَدِ *

قال : الفرَد ، والفَرُد بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، وبعده فى د أقرانهم من الناس
(٤) زيادة فى د ، ج
(٥) وعبارة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرين لا مِثْلَ له فى جَوْدَتَه .

قال : ولم أسمع بالفَرْد [إلا فى هــذا البيت(١)] وأما الفَرْدُ فى صفات الله فهــو الواحد الأحد الذى لا نظيرَ له ولا مِثلَ ولا ثانى [ولا شريك ولا وزير(٢)] .

[رفد]

أبو زيد : رَفَدْتُ على البعير : أرْفد عليه رَفْدا ، إذا جعلتَ له رِفَادة ، قلت : هى مثل رِفادة السَّرج .

وجاء فى الحديث : (تروح برِفْدٍ وتغدو برِفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال فى قوله : (تروح برِفْد وتغدو برِفْد(٣)) الرِّفْــد : القَدَحُ تُحتَلَبُ الناقةُ فى قَدَح ، قال : وليس من المعونة .

قال شمر : وقال المؤرِّج : هــو الرِّفد الاناء الذى يُحْلَبُ فيه .

وقال ابن الأعرابى : هو الرِّفد ، أبو عبيد عن الأصمعى : الرِّفد بالفتح .

وقال شمر : رِفْدٌ ورَفْــدٌ للقَدَح ؛ والــكَسْرُ أعْرَب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرِّفْدُ أ[...] من العُس(وقال)وناقةٌ رَفُسودٌ رَفودٌ(٤) تدر على إنائهـا فى شِتائها لأنها تُجالَحُ الشجرَ .

وقال الــكسائى : الرِّفْد والمِرْفَد الذ[ى] يُحلَبُ فيه .

وقال الليث : الرِّفد المَعُــونةُ بالعطا[ء] وسَقْى اللبن ، والقول وكُلّ شىء .

وأخبرنى المنــذرى عن(٥) الغسّانى [عن] سلمة عن أبى عبيدة : فى قول الله جل وع[ز] (بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُود(٦)) مجازُه مَجازُ العَ[ون] المعان(٧) يقال: رَفَدْتُه عندالأمير ، أى أعَنْتُ[ه] قال : وهو مكسور الأوّل فإذا فتحتَ أ[وله] فهو الرَّفْد .

وقال الزجاج : كل شىء جعلتَه عَ[...]

---

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) زيادة فى م

(٣) قوله : برفد/فى اللسان/ الرفد ، والرفد ، والمرفد = العس الضخم وقيل : القدح العظيم

(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها .

(٥) فى م « ابن فهم »

(٦) سورة هود ٩٩

(٧) قوله / مجازه مجاز العون المعان كذا فى م ، ج وفى اللسان / مجاز العون المجاز

لِشيء وأسندتَ به شيئا فقد رَفَدْتَه ، يقال : عَمَدتُ الحائطَ وأسْنَدتهُ ورَفَدْتُه بمعنىً واحد، قال : والمِرْفد القَدَحُ العظيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فلانا مَرْفدا ، وقال : ومن هذا أُخِذَت رِفَادةُ السَّرج من تحته حتى يرتفع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : تَخشَّبَ السَّقْف الرَّوافِد .

وقال الليث : ناقةٌ رَفود تملأُ مِرْفدها ، وتقول : ارْتفَدْتُ مالا إذا أصَبْتَه من كَسْب .

وقال الطرماح :

عَجَبًا ما عَجِبْتُ مِن جامِع المال
يبــــاهى بِهِ ويَرْتَفِدُه[1]

والتَّرْفيدُ نَحْوٌ من الْمَمْلَجَة ، وقال أُميَّةُ ابن أبى عائذ الهذلى :

وإن غُضَّ مِن غَرْبِها رَفَّدَتْ
وسيجًا وألْوَتْ بِجلْسٍ طُوال

وأراد بالجلْس أصلَ ذَنبها :

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان : من واهب المال

وقال أبو عبيدة : الرِّفادَةُ شىء كانت قريش تَتَرافَدُ به فى الجاهليَّة ، فيُخرجُ كلُّ إنسانٍ على قدر طاقته فيجمعون مالا عظيما أيام الموسم ، ويشترون به الجُزُر والطعامَ والزبيبَ للنبيذ ، فلا يزالون يُطعمون الناسَ حتى ينقضىَ الموسم ، وكان أوّل من قام بذلك هاشم بن عبد مناف ، ويسمى هاشِما لِهَشْمِهِ الثريدَ .

وقال ابن السكيت : الرافدان : دِجلةُ والفرات.

وقال الفرزدق :

بَعَثْتَ على العِراق وَرافِدَيْهِ
فَزَارِيًّا أحَـــــذَّ يَدِ القَمِيصِ

أراد أنه خَفيفُ اليد بالخيانة .

وفى الحديث : « من اقتراب الساعة أن يكون الفَىْء رِفدا (أي[2]) يكون الخراجُ الذى لجماعة أهل الفَىْء رِفدا أى صلاتٍ لا يُوضَع مَوْضِعَه ، ولكن يُخَصُّ به قومٌ دون قومٍ على قدر الهوى ، لا بالاستحقاق ،

(٢) زيادة فى د ، ج

وَالرَّفد الصِّلة يقال : رَفَدْتُه رَفْدا[1] والاسم الرِّفْدُ .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَفَرْتُهُ فى قفاه دَفْرا أى دَفَعْتُه ، قالوا ومنه قول عُمَر : وادَفْراهُ يُريد : واذُلَّاهُ ؛ وقال أبو عبيدة : معناه وَاَنْتِناهُ .

[قال والدَّفْرُ النَّتْنُ ، ومنه قيل للدنيا أمّ دَفْر ، ويقال لِلأَمَة : يا دَفارِ أى يا مُنْتِنةُ ؛ وأما الذَّفَرُ بالذال [وتحريك الفاء][2]

فهو حِدَّةُ رائحةِ الشىء الخبيث ، أو الطّيب ؛ ومنه قيل مِسك أذْفَرُ ويُقال للرَّجُلِ إذا قَبَّحتَ أمْرَه : دَفْراً دافِراً .

وروى عن مجاهد فى قول الله جل وعز : (يوم يُدَعُّون إلى نار جهنم دَعًّا)[3] قال دَفْرا فى أقْفيتهم أى دَفْعًا .

[فدر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لِلفَحْل إذا انقطع عن الضِّراب : فَدَرَ وفَدَّر وأفْدَرَ

وأصله فى الإبل .

وقال الليث : فَدَرَ الفحلُ فُدُورا إذا فَتَر عن الضِّراب ؛ قال : والفَدُور الوَعِل العاقِلُ فى الجبال والفادِرةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وهى التى تراها فى رأس الجبل ، شُبِّهتْ بالوعِل ، ويقال للوعِل : فادِرٌ وجمعه فُدْرٌ ، وقال الراعى (فى شعره) :[4]

وكأنَّما انبَطَحَتْ على أثباجِها
فُدْرٌ بشابَةَ قَدْ يَمَّمْنَ وُعُولاَ[5]

وقال الأصمعى : الفادِر من الوُعول الذى قد أسَنَّ بمنزلة القارح من الخيل ، والبازِل من الإبل ، والصَّالغ من البقر والغنم .

قال الليث : الفِذْرةُ قِطعة من الخيل ، والفِدْرَة قِطعة من اللَّحم المطبوخ الباردة .

أبو عبيد عن الأصمعى : أعطيته فِدْرةً من اللحم وهَبْرةً إذا أعطاه قِطعةً مجتمعةً وجمعها فِدَرٌ ، وقال ابن الأعرابى : أذْفَرَ الرجلُ إذا فاح ريح صُنانِه .

(١) الرفد = المصدر ، والرفد : الاسم منه
(٢) زيادة فى د ، ج
(٣) الطور ١٣

(٤) زيادة فى د
(٥) هذا البيت أورده صاحب اللسان على أن الجمع فدر وقبله ذكر : أن جمع الفادر : فدر

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بدر مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السِّكَّةِ الواسعةِ ، والدَّرْب كلُّ مَدخل من مداخل الروم دَرْبٌ من دُروبِها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّدْرِيبُ الصَّبر فى الحَرْب وقتَ الفِرار يقال : دَرِبَ فلان وعَرِدَ (١) عمرو .

وفى الحديث عن أبى بكر : « لا تزالون تَهزِمون الرومَ فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَتْ الحربُ » ، أرادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحمر : الدُّرْبَةُ الضَّراوة ؛ وقد دَرِبَ يَدْرَب .

وقال أبو زيد مِثْلَه ، يقال : دَرِبَ دَرَبًا ، ولَهِجَ لَهَجًا ، وضَرِيَ ضَرًى ، إذا اعتاد الشىء وأُولِعَ به .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّارِبُ الحاذِق بصناعته ؛ قال : والدَّارِبَةُ العاقِلة ، والدَّارِبةُ أيضًا الطَّبَّالَة .

وقال الليث : الدُّرْبةُ عادةٌ وجُرْأةٌ على حَرْبٍ وكلُّ أمرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدَرَّبٌ قد دَرَّبَتْه الشَّدائِد حتى مَرَنَ عليها ، ويقال : ما زال فلانٌ يعفو عن فلان حتى اتَّخذها دُرْبة .

وقال كعب بن زهير :

وفى الحلم إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصدق مَنجاةٌ مِن الشر (٢) فاصْدُقِ

وتَدْرِيبُ البازِىِّ على الصَّيْد أى تَضْرِيَتُه ، وشيخ مُدَرَّب أى مُجَرَّب .

ابن الأعرابى : أَدْرَبَ إذا صَوَّتَ بالطَّبْل .

أبو عبيدة عن أبى عمرو : الدَّرْوَابُ صوتُ الطَّبْل والدَّرْدَبَةُ الخضوع ومنه المثل دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقافُ (٣) ، وفى كتاب (٤) الليث : داءٌ فى المعدة .

قلت : هذا عندى غلط وصوابه: الذَّرَبُ داءٌ فى المعدة وقد ذكرته فى كتاب الذال .

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو : هكذا ضبطه فى اللسان ، وفى م : درب فلان ، وعرد عمرو

(٢) قوله من الشر ، وفى النسخ : وفى الشر

(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثقاف خشبة تسوى بها الرماح

(٤) وعبارة م : وقد ذكرته فى بابه

[ردب]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّدْب الطريق الذى لا يَنْفُذ ، والدربُ الطريق الذى ينفذ .

وفى الحديث مَنَعتِ العِراقُ دِرهمها وقَفِيزَها ، ومَنعتْ مِصرُ إرْدَبَّها وعُدْتم من حيث بَدَأْتم ؛ الإرْدَبُّ مِكيال معروفٌ لأهل مصرَ ، وقيل : إنهُ يأخذُ أربعةً وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبى صلى الله عليه وسلم ؛ والقَنْقَلُ نِصفُ الإرْدَبِّ ، والإرْدَب أربعةٌ وستون مَنًّا بِمَنٍّ بلدنا .

ويقال : للبالوعة من الخزَفِ الواسعة : إرْدَبَّةٌ شُبّهت بالإردب المكيال ؛ ويجمع الإردبُّ أرادِب .

وقال ابن الأعرابى : دَرْبَى فلانٌ فلانًا يُدَرْبيه إذا ألقاه وأنشد .

اعلَوّطا عَمْرًا لِيُشبِياهُ

فى كل سُوء ويُدَرْبِياهُ

يُشْبِياهُ ويُدَرْبِياهُ أى يُلقِيانِ بِهِ فيما يكره .

[برد]

فى الحديث : أصلُ كلِ داء البَرَدَةَ .

[سلمة][2] عن الفراء (قالت)[3] الدُّبَيْرِية : البَرْدَةُ التُّخَمة وكذلك العَنَى والرَّان .

أبو العباس عن الأعرابى قال : البَرَدةُ الثِّقْلَةُ على المِعدَة .

وقال غيره : سميت التُّخَمةُ بَرَدَة لأن التُّخَمة تُبْرِدُ المعده فلا تَستَمْرِىء الطعامَ ، ولا تُنْضِجُه ؛ وأما البَرَدُ بغير هاء فإن الليث زعمَ : أنه مَطَر جامِدٌ وسَحابٌ بَرِدٌ ، ذو قُرٍّ وَبَرَدٍ ؛ وقد بُرِدَ القومُ إذا أصابهم البَرَد .

وأما قول الله جل وعز .

(وينزل من السماء مِن جبالٍ فيها من بَرَدٍ فيصُيبُ به مَن يشاء)[5] .

ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من من أَمْثال جبال فيها من بَرَدٍ ، والثانى وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدٌ .

ومِن صِلَة[6] .

(١) وفى م ، ج : ردب

(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) زيادة فى م

(٤) زيادة فى م

(٥) النور ٤٣

(٦) زيادة فى د ، ج

وقوله جل وعز :

(لايذوقون فيها بَرْداً ولا شرابا)[1] .

قال الفراء : رواية عن الكلبي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها بَرْدَ الشراب ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لايذوقون فيها بردا)[2] يريد نوما، وإن النوم لَيُبرِدُ صاحبَه وإن العطشان لينام فَيَبْرُدُ بالنوم .

وقال أبو طالب[3] فى قولهم : ضُرِب حتى بَرَدَ .

قال : قال الأصمعى : معناه حتى مات ؛ والبَرْد النوم[4] .

قال أبو زُبَيْدٍ :

بارِزٌ ناجِذَاهُ قد بَرَدَ المو

ت على مُصْطلاه[5] أىَّ بُرُود

قال : وأمَّا قولهم : لم يَبْرُد بيدى منه شىء ، فالمعنى : لم يَسْتَقِرَّ ولم يَثْبُتْ

وأنشد :

اليومُ يومٌ بارِدٌ سَمُومُهُ[6] :

قال : وأصله من النومِ والقَرارِ ، يقال : بَرَد أى نام وأنشد[7] .

فإنْ شِئْتُ حرّمتُ النِّساء سِوَاكم

وإن شِئْتُ لم أطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْدَا

فالنُّقَاخُ الماء العَذْب ، والبَرْدُ النَّوم وأنشد ابن الأعرابى :

أحِبُّ أمَّ خَالدٍ وخَالدا

حُبّا سَخَاخِينَ وحُبا بارِدا

قال : سخاخِينَ حُب يُؤْذِينِى ، وحُبّا باردا يَسْكن إليه قلبى .

ويقال : بَرَدَ لى عليه كذا كذا درهما: أى ثَبَتَ .

وقال ابن الأعرابى : البَرْدُ النَّحْتُ .

يقال : بَرَدْتُ الخشبة بالمبرد أبْرُدها بَرْدا إذا نحتُّها .

قال : والبَرْدُ تَبْرِيدُ العين ، والبَرُودُ

---

(١) النبأ ٢٤

(٢) زيادة فى د

(٣) وعبارة م : وقال المفضل بن سلمة فى قولهم

(٤) وفى م : البرد الموت

(٥) مصطلاه : يداه ورجلاه ووجهه ، وكل ما برز منه (لسان)

(٦) وتكملة البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) العرجى

كُحْلٌ يُبَرِّدُ العَين (والبرود)(١) من الشراب ما يُبَرِّدُ الغُلّة وأنشد :

* ولا يُبَرِّدُ الغَليلَ الماء *

وقال الليث : يقال : بَرَدْتُ الخبزَ بالماء إذا صَبَبْتَ عليه الماء فبللته واسم ذلك الخبز المبلول : البَرُود والمَبْرُود ؛ ويقال اسقنى سَويقاً أبرِّد به كَبِدى ، وبرَّدتُ الماء تبريدا جَعلته بارداً .

وفى الحديث : أبْرِدوا بالظُّهرِ فإن شِدةَّ الحر من فِيحِ جهنم .

وقال الليث : يقال : جئناك مُبْرِدِين ، إذا جاءوا وقد باخَ الحرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبْرادُ أن تَزيغَ الشمسُ ، قال : والرَّكْبُ فى السفر يقولون : إذا زاغت الشمس قد أبْردتم فرُوحوا ، وقال ابن أحمد :

* فى مَوْكبٍ زَحْلِ الهواجرِ مُبْرِد *

قلت : لا أعرف محمد بن كعب هذا ، غير أن الذى قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم يَنْزِلُونَ للتَّغْوِير فى شدة الحر ،ويَقِيلون ، فإذا زالت الشمسُ ثاروا إلى رِكابهم ، فغَيَّرُوا عليها أقتابها ورحالها ، ونادى مُناديهم : ألا قد أبْردْتم فاركبوا .

وقال الليث : يقال أبْردَ القومُ إذا صاروا فى وقتِ القُرِّ آخرِ القيظِ ، قال : والبَرُود كُحلٌ يبرِّدُ به العينُ من الحر ، والإنسانُ يَتبرَّدُ بالماء : يغتسلُ به(٢) ، ويقال : سقيته فأبْرَدْتُ له إبْرادا إذا سقيته بارِدا .

ويُرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إذا أبْرَدْتم إلىّ بريدا فاجعلوه حسنَ الوجه حسنَ الاسم .

والبَريدُ : الرسولُ وإبرادُه إرسالُه ، وقال الراجز :

رأيتُ للموتِ بَرِيداً مُبْرَدا :

وقال بعض العرب : الُحمَّى بَرِيدُ الموت ، أراد أنها رسولُ الموت تُنْذِر به . وسكك البَريدِ كُلُّ سِكَّة منها (بريد)(٣) اثنا عشرَ ميلا ، والسَّفَر الذى يجوز فيه قَصْر الصلاة أرْبعةُ بُرُدٍ ، وهى ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التى فى طريق مكة .

(١) زيادة فى م ، ج

(٢) وفى م : لذا اغتسل به

(٣) زياده فى م

وقيل لدابّة البريد : بَرِيدٌ لِسَيْره فى البَريد وقال الشاعر .

إنى أنصُّ العِيسَ حتى كأنَّنى
عليها بأجْوازِ الفَلاة بريدُ

أبو عبيد عن الفراء : هى لك بَرْدَةُ نَفْسِها . أى خالصا[1] وهو لى بَرْدَةُ يَمينى إذا كان لك مَعْلوما .

قال ابن شميل : إذا قال : وابَرْدَهُ على الفؤاد إذا أصاب شيئا هينا ، وكذلك وابَرْدَاه على الفُؤادِ .

فأما قول الله جل وعز (لا بارد ولا كريم)[2] فإن المنذرى أخبرنى عن الحرانى عن ابن السكيت : أنه قال عَيشٌ باردٌ أى طَيِّب وأنشده :

قايِلةُ لَحِم الناظِرَيْن يَزِينُها
شبابٌ ومَخْفوضٌ مِنَ العيش بارِدُ

أى طاب لها عيشها ، ومثله قولهم نسألك الجَنّة وبَرْدَها أى طيبَها ونَعِيمها .

وقال ابن بُزُرْج : البُرادُ ضَعْفُ القوائم من جوع أو إعياء .

(١) وهو : كذا فى اللسان وج ، وفى د،م وهى
(٢) زيادة فى م

ويقال : به بُراد وقد بُرِّدَ[3] فلان إذا ضَعفتْ قوائمه .

وفى حديث ابن عمر : أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ .

قال شمر : رأيت أعرابيا بخَزَيْمِيَّة وعليه شِبْهُ مِنديل من صوف قد اتَّزَر به فقلت . ما تُسَمّيه ؟ فقال بُرْدةٌ قُلتُ : وجمعها بُرَدٌ وهى الشَّملة المُخطَّطةُ .

وقال الليث : البُرْدُ معروفٌ من بُرُودِ العَصْب ، والوَشْي ، وأما البُرْدَةُ فكساء مُرَبَّعٌ فيه صُفْرة[4] ونحو ذلك .

قال ابنُ عمر ، وقال ابن شميل : ثوب بَرُودٌ ليس له زِئْبِرٌ .

وقال أبو عُبيد : يقال بَرَدتُ عينَه بالكُحْل أبْرُدُها [بَرْدا ، وسُقَيْتُه شَرْبةً بَرَدْتُ بها فؤاده وكلاها من البَرُود][5] .

قال وسحابة بَرِدَة إذا كانت ذات بَرْد .

ويقال : لا تُبَرِّدْ عن فلان يقول : أى

(٣) برد ، وفى اللسان : برد
(٤) فى اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صغر) وكذا هو فى م : يريد انه صغير وفى م أيضاً : كسى بدل : كساء
(٥) زيادة فى د ، ج

إن ظلمك فلا تَشْتُمه فَتَنتقص من إثمه ، ويقال: إن أصحابَك لا يُبالون ما بَرَّدوا عليك أى أثْبَتُوا عليك .

وقال شمر : ثوب بَرُودٌ إذا لم يكن دفيئا ولا لَيِّنا من الثياب ، ورجل به بِرْدَةٌ وهو تَقْطِيرُ البول ولا يَنْبَسِط إلى النساء ، وبَرَدَى اسم نهر بدمشق قال حسان :

يَسْقُون مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ
بَرَدَى تُصَفَّق بالرَّحيق السَّلْسَلِ

وبُرْدَا الجراد جناحاه .

وقال ذو الرمة :

* إذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ * (١)

وقال الكُمَيْتُ يهجو بارقًا فقال :

تُنَفِّضُ بُرْدَىْ أُمِّ عَوْف ولم يَطِرْ
لنا بارق (٢) بخ للوعيد والرهب

وأُمُّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الجراد .

ابن السكيت : البرْدَان والأَبْرَدان الغَدَاةُ والعَشِيُّ وهما الرِّدفان ، والصَّرعان ، والقَرّتان ، ابن الأعرابى البارِدَةُ الرَّابحة فى التجارة ساعةَ يشتريها ، والبارِدةُ الغنيمةُ الحاصلةُ بغير تعب ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر بلا ظمأ فى الهَوَاجر (٣) .

قال ابن الاعرابىّ : ويقال : أَبْرِدَ طعامَه وَبَرَدَه وبرَّدَه ، والأبارِدُ : النُّمور واحدها أَبْرَدُ ، يقال للنِّمر الأُنثى: أَبْرَدُ والخَنَيْثَمةُ ، والبُرْدِي ضرب من تَمْرِ الحجاز جَيِّدٌ معروف .

وقال الليث : البَرَّادةُ كَوَّارَةٌ يُبرَّدُ عليها الماء . قلت : ولا أدرى أهى من كلام العرب أو من كلام المولدين .

[ربد]

أبو عبيد : الرُّبَدُ فِرِنْدُ السيف . وقال صخر (الغَيّ) (٤) :

* أَبيَضَ مَهْوٍ فى مَتْنِهِ رُبَدٌ * (٥)

أبو عبيد عن أبى عمرو : يقال لِلظَّلِيم : الأَرْبَدُ لِلَوْنه ، والرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شِبهُ الوُرْقة تَضْرِب إلى السواد .

(١) صدره : كأن رجليه رجلا مقطف عجل
(٢) قوله / لنا بارق بخ للوعيد والرهب ، كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان / لنا بارق لخ والرهب ؟

(٣) فى م : فى هواجر القيظ
(٤) زيادة فى م
(٥) صدره / وصارم أخلصت خشيبته

وقال الليث[1] : الأَرْبَدَ ضَربٌ من الحيّات خبيث . وإذا غَضِب الإنسان تَرَبَّد وَجهُه كأنه يسودّ منه مواضع . قال : وَإِذا أَضْرَعَت الشاةُ قيل : رَبَّدَتْ وَتَربَّدَ ضَرعُها إذا رأيتَ فيه لُمَعاً من سَواد ببَياض خَفِيّ .

وقال أبو زيد : تقول العرب : ربَّدَتِ الشاةُ تَرْبيداً إذا أَضْرَعَتْ قاله أبو زيد : قال : والرَّبْداء من المَعزى السّـوداء المنقَّطة الموسومة مَوضِعَ النِّطاق منها بحُمرة .

اللِّحياني : [فى][2] نعامة رَبْداء ورَمْداء أى سوداء .

وقال بعضهم : هى التى فى سوادها نُقَطٌ بيض أو حمر .

الأصمـــعى : ارْبَدَّ وجهُه وأَرْمَدَّ إذا تغَـيَّرَ .

وأنشد الليث : فى تَرَبُّد الضَّرع [فقال فى بيت له][3] .

إذا والد منهـــا تَرَبَّد ضَرعُها
جعلتُ لها السكين إحدى القَلائِدِ

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى د
(٣) زيادة فى د

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « إن مَسجده كان مِرْبداً لِيَتيمين فى حِجر معوذ[4] بن عَفْراء فاشتراه منهما معاذبن عفراء فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مَسْجداً » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : المِرْبَد كلُّ شىء حُبِستْ به الإبل ولهـذا قيل : مِرْبَدُ النَّعَم الذى بالمدينة وبه سمى مِرْبَدَ البصرة ، إنما كان موضع سُوق الإبل ، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حُبِستْ به الإبل.

وأنشدنا الأصمعى [فقال فى شعره][5] :

عَوَاصِيَ إلا ما جَعَلْتُ وراءها
عَصاً مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُوراً وأَذْرُعا

قال : يعنى بالمِرْبَد ههنا عَصاً جعلهـا مُعْترضةً على الباب تمنع الإبل من الخروج سماها مِرْبداً ، لهذا .

قلت : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عَصاً مُعترضةً على باب المربد ، فأضاف

(٤) قوله : معوذ ، كذا فى م وفى د : معاذ
(٥) زيادة فى د

العصا المعترضة إلى المِرْبد ، ليس أن العصا مِربدٌ .

قال أبو عبيد : والمِرْبد أيضا موضع التمر مثل الجرين ، فالمِربد بلغة أهل الحجاز ، والجرينُ لهم أيضاً ، والأَنْدَرُ لأهل الشام ، والبَيْدَرُ لأهل العراق .

وقال غيره : الرِبْدُ الحبْس(١) .

وقال ابن الأعرابى : الرَّابِدُ الخازن ، والرَّابدةُ الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : رَبدَ الرجلُ إذا كنز التمرَ فى الرَّبائِد وهى الكَراخات(٢) .

[دبر]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ثلاثةٌ لا تُقبل لهم صلاةٌ ، رجلٌ أتى الصلاةَ دِباراً ، ورجل اعْتَبَدَ مُحرَّراً ، ورجل أمَّ قوماً هم له كارهون .

قال الأفريقىُّ وهو الذى روى هذا الحديث : معنى قوله دِباراً بعدما يفوت الوقت .

وقال ابن الأعرابى قوله : دِباراً جمع دَبْر ودَبَر : وهو آخر أوقاتِ الشيء ، الصلاةِ وغيرِها . ومنه الحديث الآخر : (ولا يأتى الصلاة إلا دَبَرِيًّا(٣)) .

قال والعرب تقول : العلم قَبْلِىٌّ وليس بالدَّبَرِىِّ .

قال أبو العباس : معناه أن العالِم المُتقِنَ يُجيبُك سَريعاً ، والمُتَخَلِّفَ يقول : لى فيها نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرَّأى الدَّبَرِىُّ أى شرّه إذا أدبَرَ الأمر وفاتَ قال : ودُبُر كل شيء خِلاف قُبُله فى كل شيء ، ما خلا قولهم جَعَل فلانٌ قولَكَ دَبْرَ أذنِه أى خَلْفَ أذنه .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : [سيهزم الجمعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ](٤) كان هذا يومَ بدر ،وقال: الدُّبُر فوحّد ولم يقل الأدبار، وكل جائزٌ صوابٌ ، يقال : ضربنا منهم

(١) الربد الحبس ، كذا فى م ، وفى اللسان : المربد الحبس

(٢) قوله : الكراخات : كذا فى النسخ ، وفى اللسان : الكراحات بالحاء

(٣) دبريا ، كذا فى د ، وفى م واللسان : إلا دبرها

(٤) القمر ٤٥

الرءوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثيرُ الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* الـكاسرينَ القَنَا فى عَوْرةِ الدُّبُرِ *

وقال : فى قوله عز وجل : (وأدبار السجود)[١] ومن قرأ بفتح الألف جمع على دبُرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب .

وروى ذلك عن علىّ بن أبى طالب قال وأما قوله : (وإدْبَارَ النُّجُومِ)[٢] فى سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال: وتكسران جميعاً وتنصبان جائزان .

وقول الله جل وعز[٣] (إذْ أدبر) قرأها ابن عباس ومجاهد[٤] والليل إذا دبرَ وقرأها كثير من الناس والليل إذْ أدبرَ .

قال الفراء : وهما لغتان دبَرَ النهارُ وأَدبر ودبَرَ الصيفُ وأدبَر ، وكذلك قَبَلَ وأقْبَلَ ، فاذا قالوا : أقْبَلَ الراكبُ أو أدبَرَ ، لم يقولوا إلاّ بالألف وإنهما عندى فى المعنى لواحدٌ لا أُبْعِـــد أن يأتى فى الرِّجال ما أتى فى الأزمنة .

وقال غير الفراء : بمَعنى قوله (والليل إذا دبَرَ) جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ ، يقال: خَلَفنى فلان ، ودبَرَنى أى جاء بعدى ، ومن قرأ (والليل إذْ أدبر) فمعناه وَلّى ليذهب .

وقول الله جل وعز : (فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الذينَ ظَلَمُوا)[٥] .

وقال فى موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إليهِ ذلِكَ الأَمْرَ أنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ)[٦] .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب ابن سلمة قال : قولهم : قطَعَ الله دابِرَه .

قال الأصمعى وغيره : الدابِرُ الأَصل أى أذهب الله أصله .

وأنشد[٧] :

فِدًى لكما رِجْلَيَّ أُمّى وخالَتى
غَداةَ الـكُلابِ إذْ تُحَزُّ الدّوابِرُ

أى يُقتل القومُ فتذهب أصولُهم ولا يبقى لهم أثرٌ .

---

(١) ق ٤٠
(٢) الطور ٤٩
(٣) المدثر ٣٣
(٤) زيادة فى م ، ج
(٥) الأنعام ٤٥
(٦) الحجر ٦٦
(٧) قائله : دعلة

وقال ابن بزرج : دابرُ الأمر آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العَقِب حتى لا يبقى له أحد يخلُفه ، وعَقِبُ الرجل دابرُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى . قال : الدَّابِرةُ المَشئومةُ ،والدَّابِرةُ الهزيمة ،والدَّابِرةُ صِيصِيةُ الدِّيك . قال : والمَدْبُور : الكثير المال ، والمدْبور المجروح .

وقال ابن السكيت : الدَّبْرُ النَّحْل وجَمْعُه دُبُورٌ . قال لبيد :

* وأَرْىَ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ[1] *

قال : والدَّبْر المال الكثير . يقال : مالٌ دَبْرٌ[2] ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله مال دَثْر .

ويقال جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ : أى الهزيمة ، وجعل لهم الدَّبْرَةَ عَلَى فلان أى الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر : و[هــو[3]] مُثْبَتٌ جَرِيحٌ لمنْ الدَّبْرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدُوَّ الله .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والدَّبارُ ، المشَارَاتُ واحدتها دَبْرَه .

قال الليث : وهى الكُرْدَةُ من المزْرَعة، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : (لا تَدَابَرُوا ولا تَقَاطَعُوا) .

وقال أبو عبيد : التَّدابر : المصارمة والهجرانُ ، مأخوذ من أن يُولِّى الرجلُ صاحبَه دُبرَه ويُعْرِضَ عنه بوجهه وأنشد[4] :

أأَوْصَى أبو قَيْسٍ بأن تَتَواصَلُوا
وأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيْحَكُمْ أن تَدَابروا

ويقال : إن فلانا لو استقبلَ من أمره ما استدبره لَهُدِىَ لِوِجْهَةِ أمره، أى لو علم فى بَدْء أمره ما علمه فى آخره لاسترشد أمره[5] ، وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِىٍّ لبنيه : يا بَنِىَّ لا تَتَدَبَّرُوا أعجازَ أمور قد ولَّتْ صُدورها . [يقول : إذا فاتكم الأمر لمْ ينفعكم الرأىُ وإن كان مُحْكَماً[6]] . والتدْبِيرُ أن يُعْتِق

(١) نسبه اللسان إلى زيد الخيل ، وصدره بأبيض من أبكار مزن سحابة ، ثم قال / وفى الصحاح قال لبيد / بأشهب من أبكار مزن سحابة

(٢) مال دبر وفى م : مال دبر

(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) وأنشد ، وبعده فى د : فقال فى شعره

(٥) وفى م : لاسترشد للصواب ، ج :لاسترشد أمره

(٦) زيادة فى م

الرجلُ عبدَه بعد موته فيقول له : أنت حرٌّ بعد موتى ، والتدبير أيضا أن يُدَبِّرَ الرجلُ أمرَه ويتَدَبَّرَه أى ينظر فى عواقبه ، والدَّبرانُ نجمٌ بين الثريّا والجوزاء ، ويقال له : التَّابِع والتُّوَيْبِع ، وهو من منازل القمر، سُمى دَبرانا لأنَّه يدْبُرُ الثُّريا أى يَتْبعُه، والدَّبُور ريحٌ تَهُبّ من نحو المغرب ، والصَّبا تقابلهما من ناحية المشْرِق .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « نُصِرتُ بالصَّبا وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبور » .

وقال الأصمعى : دَبَرَ السهمُ الهدفَ يَدْبُره دَبْرا إذا صار من وراء الهدَفِ ، ودَبِرَ البعيرُ يَدْبَرُ دَبَرا .

ويقال : ناقة مُقَابلةٌ مُدابَرة : أى كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها ، وغلام مُدابَرُ مُقابَل كريم الطرفين ، ويقال : ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر ، وهو الماضى لا يرجع أبدا ، ويقال : جعلت كلامه دَبْرَ أُذُنى أىْ: أعرَضتُ عنه ، ولم ألتفتْ إليه .

وفى حديث النجاشى أنه قال : ما أحِبّ أنلى دَبْراً ذهباً وأنى آذيتُ رجلا من المسلمين

وفُسرٌ الدَّبْر بالجَبَل فى الحديث ؛ ولا أدرى أعربى هو أم لا ؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْر : الموت يُقال : دَابَرَ الرجلُ إذا مات .

وقال أمية[1] :

زَعَمَ جُدعَانُ ابْنُ عَمْ
رو أنّنى يوْما مُدَابِرْ[2]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُضَحّىَ بمقَابَلةٍ أو مُدَابَرَة .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : المقابَلة أن يُقطعَ من طرَف أذنها شىء ثم يتركَ مُعَلَّقا لا يَبينُ كأنه زَنَمَةٌ ، ويقال لمثل ذلك من الأبل: المزَنَّمُ ويسمى ذلك المَعَلقُ الرَّعْلُ[3] ، والمدابرةُ أن يُفْعَل ذلك بمؤخَّر الأذن من الشاة.

قال الأصمعى : وكذلك إن بَانَ ذلك من الأذن فهى مُقَابَلةٌ ومُدَابَرةٌ بعد أنْ كان قُطِعٌ .

قال ويقال : شَاةٌ ذات إقْبالةٍ وإدْبارةٍ

(١) هو أمية ابن أبى الصلت
(٢) وبعده : مسافر سفراً بعيداً لا يؤوب له مسافر
(٣) (الرعل) فى القاموس : الرعلة جلدة من أذن الناقة والشاة تشق فتعلق فى مؤخرها كأنها زنمة ، والشاة . رعلاء من رعل

إذا شُقّ مُقَدّمُ أذُنها / ومُؤَخّرها وفُتِلَتْ كأنها زنمة .

وفلانٌ مُقَابَلٌ ومُدَابر إذا كان مَحْضاً من أبويه قال ويقال : دَبّرتُ الحديث أى حَدّثتُ به عن غيرى .

قال شمر : دَبّرتُ الحديثَ ليس بمعروف ، قلت : وقد جاء فى الحديث : (أما سمعته من معاذ يدَبّره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى يُدَبّره بمعنى يُحَدّثه ، وقال : إنما هو يَذْبُرُه بالذال والباء أى يُتقِنُه ، وأما أبو عبيد فان أصحابه رووا عنه : يُدَبّره كما ترى .

وقال الأصمعى : الدّبار الهلاك ، ودَابِرةُ الحافِر مُؤَخّرهُ وجمعها الدّوابر .

وقال أبو زيد : فلان لا يأتى الصلاة إلا دَبَرِيّاً :

قال أبو عبيد : والُمحدّثون يقولون : دُبُرِيّاً يعنى فى آخر وقتها .

وقال أبو الهيثم : دَبْرِيّاً بفتح الدال وجزم الباء .

الأصمعى : فلان ما يَدْرِى قَبيلا من دَبير ، المعنى ما يدرى شيئا .

وقال الليث : القَبيلُ فَتْلُ القُطْن والدّبيرُ فَتل الكتّان والصُّوفِ ، ويقال : القبيلُ ما وَلِيَكَ والدّبيرُ ما خلْفَك[1] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أدْبر الرجلُ إذا عَرَف دَبيرهُ من قَبيله .

قال ثعلب قال الأصمعى : القبيلُ ما أقبلَ به الفَاتِل إلى حَقوه والدّبيرُ ما أُدبر به الفاتِل إلى رُكبتيه .

وقال المفضل : القبيلُ فَوْزُ القِداح فى القِمار والدبير خَيْبَة القِدْح .

وَقال الشيبانى : القَبيــلُ طاعةُ الرب وَالدّبيرُ مَعصيتُه .

وَقال ابن الأعرابىّ : أدْبر الرجـلُ إذا سافر فى دبار وهو يوم الأربعاء . قال : وَمَثّل مجاهدٌ عن يوم النحس فقال : هو أربعاء لا يدور فى شهر ،

وَقال ابن الأعرابى : أدْبَر الرجلُ إذا مات ، وَأدْبَرَ إذا تغافل عن حاجة صديقه ،

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « خالفك »

وَأدبر صار له دَبْر ، وهو المال الكثير .

وقال الأصمعي : في قول الهذلي :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ

خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قال المُدابِر المولِّي المعرض عن صاحبه .

وقال أبو عبيد : المُدابِر الذي يَضرب بالقِداح . وقيل المُدابِر الذي قُمِر مرةً بعد مرة فعاوَد ليَقْمُر .

وقال ابن الأعرابي : دَبَرَ ، رد ، وَدَبَر تأخر ، قال : وَأدْبَر إذا انقَلَبتْ فَتْلةُ أذنِ الناقة إذا نُحِرَتْ إلى ناحية القَفَا ، وأقبل إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوَجْه .

أبو عبيد : سمعتُ أبا عبيدة يقول : رجل أدابر لا يقبل قول أحد وَلا يلوى على شيء . وَرَجُلٌ أباتِرٌ يَبْتُرُ رحمه فيقطَعُها . ورجلٌ أخايِلٌ وهو المختال ، وأجارِدٌ اسم موضع ، وكذلك أجامِر[1] .

[بدر]

قال الليث : البَدْرُ القمر [ليلة][2] أربعَ عَشْرَة ، وإنما سُمِّى بَدْراً لأنه يُبادِر بالغروب طلوعَ الشمس ، لأنهما يتراقبان في الأفق صُبحاً ، قال : والبَدْرَةُ كِيسٌ فيه عَشرةُ آلافِ دِرهمٍ أو ألفٌ . والجمعُ البُدُور ، وثلاثُ بَدرات .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال لِمَسْك السَّخْلَة ما دامتْ تَرْضَع : الشَّكْوَةُ ، فإذا فُطِم فَمسْكُه : البَدْرَة ، فإذا أجْذَعَ فَمسْكُه السِّقاء .

قال وقال أبو عمرو : والبادِرة[3] من الإنسان وغيره اللحمةُ التي بَين المَنكِبِ والعُنق وأنشدنا[4] :

* وجاءت الخيلُ مُحْمراً بوادرُها *

ثعلب عن ابن الأعرابي : البادِرُ القَمَرُ ، والبادِرَة الكلمةُ العَوْراء ، والبادِرَةُ الغَضْبَةُ السريعة ، يقال : احذروا بادِرَتَه .

وقال الليث : البادِرتان جانبا الكِرْكِرَة ويقال (هما) عرقان اكتنفاها وأنشد :

* تَمْرِى بَوادرَها منها فَوَارِقُها *

(١) زدياة في م .
(٢) زيادة في ج

(٣) وفي د ، و م ، ج البوادر
(٤) قائله خراشه بن عمرو العبسى وعجزه / زوراً وزلت يد الرامى عن الفوق

يعنى فَوارقَ الإبلِ وهى التى أَخَذَها المَخاضُ فَفَرِقَتْ نادَّةً فكلما أخذها وَجَعٌ فى بطنها مَرَتْ ، أى ضَرَبَتْ بِخُفِّهَا بادِرَةَ كِرْكِرَتِها وقد تفعَلُ ذلك عند العطش .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَبْدَرَ الرجلُ إذا سَرَى فى ليلةِ البدْرِ وأَبْدَرَ الوصىُّ فى مالِ اليتيم بمعنى بادَرَ (كِبَرَهُ) وبَدَّرَ[1] (مثله) ويقال : ابْتَدَرَ القومُ أمراً وتَبَادَرُوه : أى بادر بعضُهم بعضاً إليه أيُّهم يَسْبِقُ إليه فيَغْلِبُ عليه وبادر فلانٌ فلاناً مُوَلِّياً (ذاهباً)[2] فى فِراره .

قال : والبَدْرُ الغلامُ المُبادِر ، وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بدْرة. (قال الأصمعى حَدْرَة)[3] مُكْتَنِزَةٌ صُلْبة ، وبَدْرَةٌ تَبْدُرُ بالنظَرِ ، وقال ابن الأعرابى :حَدْرَةٌ واسعةٌ ، وبدْرةٌ تامّةٌ ، وقيل : ليلةُ البدر لِتَمام قمرِها .

الحَرّانى عن ابن السكيت يقال : غلام بَدْرٌ إذا كان مُمتلِئًا ، وقد أَبْدَرْنَا إذا طلع لنا البَدْرُ وسمى بَدْرًا لامتلائه .

---

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) زيادة فى م ، ج

د ر م

دمر . رمد . مدر . مرد . مستعملات .

[درم]

قال الليث : (الدَّرَم)[4] استِواء الكَعْب وعَظْم الحاجب ونحوه إذا لم يَنْتَبِر فهو أَدْرَمُ، والفعل دَرِم يَدْرَم (فهو دَرِم)[5] ، قال : ودَرِمٌ اسم رجل من بنى شيبان ذكره الأعشى فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له[6]
كما قِيلَ فى الحربِ أَوْدَى دَرِمْ

قال أبو عمرو: هو دَرِمُ بنُ دُبّ بن ذُهْل ابن شيبانَ ، فُقِدَ كما فُقِد القارظُ العَنَزِىّ فصار مَثَلًا لكلِّ مَن فُقِد ، وقال الليث : بنو دَارِم حىٌّ مِنْ بنى تميم فيه بيتُها وشَرَفها ، وقال غيره: سمى دارما لأنه حَمَلَ إلى أبيه شيئا[7] يَدْرِمُ به أى يُقارِبُ خُطاه فى مَشْيِه ، عمرو عن أبيه، الدَّرُوم من النوق الحسَنَةُ المِشية .

---

(٤) زيادة فى م ، ج

(٥) زيادة فى م ، ج

(٦) زيادة فى د ، ج

(٧) قوله : إلى أبيه ، وفى م : حمل إلى أمه بدرة من المال

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الدَّرِيم الغُلام الفُرْهُدُ النّاعمُ .

الليث : الدَّرَّامة من أسمــــاء القُنْفُذ والأرانب، والدَّرامةُ من نَعتِ المرأةِ القصيرة، قال : والدَّرَمَانُ مِشْــيَةُ الأرنب والفــأرةِ والقُنْفُذِ وما أشبهه[1] والفعْلُ دَرَمَ يَدْرِم .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّرْماء من نبات السّهل ، وكذلك الطّحْماء والحَرْشاء[2] والصّفراء .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا أثنَى الفَرَسُ ألْقَى رَوَاضِعه فيقال : أثنَى وأدْرَمَ للأثناء ثم هو رَباعٌ .

ويقال : أهْضَم للإرْباع .

وقال ابن شميل : الإدارم أن يَسْقُطَ سِنُّ البعيرِ لِسِنٍّ نَبَتَتْ .

يقال : أدْرَمَ لِلأثْنــاء وأدرم للإرْباع وأدْرَمَ للإسداس .

ولا يقال : أدْرَمَ لِلْــبُزُول لأن البازِل لا ينبت إلا فى مكان لم تَــكن فيه سنّ قبله ومكانٌ أدْرَمُ مستوٍ .

أبو عُبيد عن أبى زيد : دَرَمَتْ الدّابةُ تَدْرِمُ دَرْماً إذا دَبَّتْ دَبِيباً[3] .

شمر : المُدَرَّمَةُ من الدُّروع اللّينة المستَوِية وأنشد فقال :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنى وتَحملُ شِكَّتِي
ومُفاضَةٌ تَغشَى البَنانُ مُدَرَّمَهْ

[ردم]

الليث : الرَّدْمُ سَدُّك باباً كُلَّه أو ثُلْمَةً أو مَدْخَلًا ونحو ذلك يقال: رَدَمتُه رَدْماً والاسم الرَّدْم وجمعه[4] رُدُوم وثوب مُرَدَّمٌ ومُلَدَّم إذا رُقِّعَ . وقال عنترة :

* هل غادر الشّعراء مِنْ مُتَرَدَّمِ *

أى مُرَقَّع مُسْتَصْلَح (وقال غيره : هل ترك الشعراء مقالا لقائل)[5] .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُرَدَّم والمُلَدَّم

---

(١) وما أشبهه كذا فى د ، ج وفى م وما أشبهها
(٢) الطحماء نبات ، أو النخيل ، والحرشاء نبت أو خردل البر (ق)

(٣) زيادة فى د ، ج
(٤) وجمعه ردوم ، كما فى اللسان والقاموس، وزاد (د) ردم
(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم
(٦) زيادة فى م

والمرقّع وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خَلَقٌ وثيابٌ رُدُمٌ .

وقال ساعدة الهذلىُّ :

يُذْرِينَ دَمْعًا على الأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا
يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيابِ الخالِ فى الرُّدُمِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : الأَرْدَمُ اللاَّحُ والجميع الأَرْدَمُونَ وأنشد: فى صفة ناقة فقال :

وتَهْفُو بهادٍ لهـــا مَيْلَعٍ
كما أقحمَ القادِسَ الأَرْدَمونا

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذ والمَيلعُ الخفيف .

أبو عبيـــد عن الأصمعى [وسلمة عن الفراء[1]] . أَرْدَمَتْ عليه الحُمّى إذا لم تُفارِقْه .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُراط الحمار وقد رَدَم يَرْدُم إذا ضَرِط .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَرْدُ الثَّرِيدُ .

(١) زيادة فى د ، ج

أبوعبيد عن الأصمعى مَرَد فلان الخبزَ فى الماء ومَرَثَهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطعام إذا ماثَهُ حتى يَلينَ فقد مرَدَه [وتَمْرٌ مريدٌ[3]] وقال النابغة :

فلمّا أبى أنْ يَنْزَعَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نزعنـــا المَرِيدَ والمريدَ لِيَضْمُرا

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المَرَدُ نَقاء الخدَّين من الشعر ، ونقاء الغُصْن من الورق ، والمَرْد التَّمْلِيسُ ومَرَدْتُ الشىء وَمَرَّدْتُهُ لَيَّنْتُهُ وصَقَلْتُه ، وغلام أَمْردُ ، ولا يقال : جارية مَرْداء ، ويقال : شـــجرة مَرْداء ، ولا يقال : غُصْنٌ أَمْردُ .

أبو عبيد عن الأصمعى : أَرْضٌ مَرْداء وجمعها مَرَادَى وهى رمال مُتَسَطِّحةلا يُنْبَتُ فيها ، ومنها قيل : للغلام أمرد ، قال : والبَرِيرُ ثمرُ الأراك ، فالغَضُّ منه المَرْدُ ، والنَّضِيجُ الكَبَاثُ ،قال وقال الكسائى :شجرةٌمَرْداء ، وغصن أَمْرَدُ لا ورق عليها .

(٢) زيادة فى م

(٣) وفى م : المريد : كذا فى اللسان وفى د ، م « المديد »

أبو عبيد المُمَرَّد بناء طويل ، قلت : ومنه قول الله جل وعز (مُمَرَّد من قوارير[1])

وقيل: المُمَرَّدُ: المُمَلَّسُ ، وأمّا قول الله جل وعز (ومن أهل المدينة مَرَدوا على النفاق[2]) قال الفراء : يريد مَرَنوا عليه وجَرَنوا[3] كقولك : تمرّدوا .

وقال ابن الأعرابى : المَرْدُ التّطاوُل بالكِبْر والمعاصى ومنه قوله : مَرَدوا على النفاق أى تطاولوا .

وقال الليث : المَرْدُ دَفْعُكَ السّفينة بالمُرْدِىّ ، وهى خشبةٌ يدفعُ بها الملاّحُ ، والفعل يَمْرُدُ .

قال : ومُرادٌ حى ، هم اليوم فى اليمن ، ويقال : إن نسبهم فى الإصل من نِزَار .

قال : المرادَةُ مَصدر المارِدِ ، والمَرِيدُ من شياطين الإنس والجن وقد تمرَّدَ علينا أى عتا [واستعصى ومَرَدَ على الشَّرِّ تَمَرَّد أى عتا وطغى[4]] .

قال : والتِّمْرادُ بيتٌ صغير يجعل فى بيت الحمامَ لِمَبيضه ، فإذا جُعِلتْ نَسقًا بعضُها فوق بعض فهى التَّماريدُ وقد مرَّدها صاحبها تمريدا وتِمْراداً .

والتِّمْرادُ الاسم بكسر التاء قال : والتمريدُ : التمليس والتطيين ، والأَمْرَدُ الشابُّ الذى بلغ خروج لحيته (وطُرَّ شاربه ولمّا تبدُ لحيتهُ[5]) وقد تمرَّدَ فلان زمانا ثم خرج وجهه ذلك أن يبقى أمْرَدُ[6] ، قال: وامرأة مَرْداءُ لم يُخلَق لها إسْبٌ وهى شِعْرَتُها .

وفى الحديث : (أهــل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ) .

وقال أبو تراب سمعتُ الحُصَيْنِى يقول : مَرَدَه وَهَرَده إذا قطعه وهَرَطَ عِرْضَه وَهَدَده ، ومن أمثالهم: تمرَّدَ مارِدٌ وعزَّ الأبْلَقُ ، وهما حِصْنان فى بلاد العرب غزتهمـا الزَّبَّاء فامتنعا عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل عزيز ممتنع ، والمَرِّيد الخبيث .

(١) النمل ٤٤
(٢) التوبة ١٠٢
(٣) جرنوا ، وفى د : حرفوا
(٤) زيادة فى م ، ج
(٥) زيادة فى د ، ج
(٦) وفى اللسان : بقى زمانا

[التمرد وكذلك المارد والمريد[1] والمُتَمَرِّد الشرير[2]] .

[رمد]

الحرانى عن ابن السكّيت : الرَّمْدُ الهلاك يقال رَمَدَت الغنمُ إذا هلكتْ من بَرْدٍ أو صقيع ، قال أبو وَجْزة السّعدى فى شعره :

صَبَبتُ عليكم حاصِبِى فتَرَكتُكُم
كأَصْرَامِ عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

قال: والرَّمَدُ فى العين، وقد رَمِدْتْ تَرْمَدَ رَمَداً .

وقال شمر فى تفسيره . عام الرَّمادَة يقال: أرْمد القومُ إذا جُهِدوا .

قال : سميت عام الرَّمادة بذلك قال ويقال رَمَد عيشهم إذا هلكوا، وهو الرَّمْد .

يقال أصابهم الرَّمد إذا هلكوا ، قال : وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وأَرْمَد وإذا هلكوا والرَّمادَةُ الهلكَةُ ، قلت : وقد أخبرنى ابن هاجك عن ابن جَبَلة عن عبيد أنه قال: رَمِد القوم بكسر الميم وارْمَدُّوا بتشديد الدال والصحيح ماروا شمر: رَمَدُوا،وأرْمدُوا، كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن شميل : يقال للشىء الهالك من الثياب خُلُوقةً : قد رَمَدَ وهَمَد وباد ، والرَّامِد البالى الذى ليس فيه مَهاهٌ : أى خَير وبقِيَّةٌ ، وقد رَمَد يَرْمُد رُمودَةً .

وأقرأنى الإيادىُّ لأبى عبيد عن أبى زيد: الرَّمْد الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمِدهم فجعله متعَديا .

وقال الليث : يقال عَيْنٌ رَمْداء ورجل أَرْمدُ . وقد رَمِدتْ عينُه وأرْمدت ، والرَّمادُ دُقاقُ الفحم من حُراقَةِ النار ، وصار الرَّمادُ رِمْدِداً، إذا هَبا ، وصار أدقَّ مايكون والمُرَمَّد من اللحم المشوىُّ الذى مُلَّ فى الجمر وقد رَمَّدت الناقة تَرْميداً إذا أنْزَلَتْ شيئاً قليلا من اللبن عند النِّتاج .

أبو عبيد عن أبى زياد[3] : إذا استبان

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) أبى زياد ، كذا فى ج ، م ، د وفى اللسان: أبى زيد

حملُ الشاةِ من المعز والضأن وعَظُمُ ضرعُها .
قيل : رَمَّدتْ تَرْميدا وأضرعتْ .

وقال ابن الأعرابى: العرب تقول : رَمَّدتِ الضأن فَرَبِّقْ رَبِّقْ ورَمَّدَت المعزى فَرَنِّقْ رَنِّقْ، وقد مر تفسير التَّرنيق والتربيق فى كتاب القاف .

وقال الكسائى : ناقة مُرْمِدٌ ومُرِدٌّ إذا أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أنه قال: (يتوضأ الرجلُ بالماء الرَّمِدِ والماء الطَّرِدِ ، فالطَّرِدُ الذى خاضَتْه الدّوابُ، والرَّمِدُ الكَدِر . قلت[1]: وبالشواجين ماء يقال له : الرَّمادَةُ ، وشرِبْتُ من مائها[2] فوجدتُه عَذبا فُراتا .

أبو عبيد عن أبى عمرو : ارْقَدَّ البعيرُ ارْقِداداً ، وارْمَدَّ ارْمِداداً ، وهو شدة العَدْوِ .

وقال الأصمعىّ : ارْقَدَّ وارْمَدَّ إذا مضى على وجهه وأسرع ، وثيابٌ رُمْدٌ وهى الغُبْرُ فيها كُدُورةٌ مأخوذٌ من الرَّماد ، ومن هذا

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته

قيل : لِضَرْبٍ من البعوض رُمْدٌ ، وقال أبو وَجْزَة :

تبيتُ جارتَه[3] الافعى وسامرُه
رُمْدٌ به عاذِرٌ منهن كالجرَبِ

يصف الصائد ، ومن أمثالهم شَوَى أَخُوكَ حتى إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ ، يُضْرَبُ مَثَلا [للرجل][4] يَعُود بالفَساد على ما كان أَصْلَحَهُ .

[مدر]

قال الليث : المَدَر قِطَعُ الطين اليابس ، الواحدةُ مَدَرةٌ ، والمَدْر تطيينُك وَجْهَ الحوض بالطِّين الُحرّ لئلا يَنْشَفَ ، والمَمْدَرَةُ موضعٌ فيه طِين حُرٌّ ، وقد مَدَرتُ الحوضَ أَمْدُرُه .

وفى حديث إبراهيم للنبى صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسألُه أن يشفعَ له فيَلتفتُ إليه فاذا هو بِضِبعانٍ أَمْدَرَ، فيقول : ما أنت بأبى .

قال أبو عبيد: الأَمْدَرُ المنتفخُ الجنْبَيْنِ العظيم البطن .

(٣) تبيت جارته : تبيت الافعى جارة له
(٤) زيادة فى م ، ج

قال الراعى يصف إبلا لها قيم فقال :

وقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ

عَنْهُ العَبَاءةُ قَوّامٌ على الهَمَلِ

قوله : أَمْدَرُ الجَنْبَين أى عظيمهما . قال : ويقال: الأَمْدَرُ الذى قد تَتَرَّبَ جنْباهُ من المَدَرِ، يذهب به إلى التراب أى أصاب جَسَدَهُ التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأَمْدَرُ الكثيرُ الترجيع الذى لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ . قال : ويستقيم أن يكون المعْنَيان جميعاً فى ذلك الضِّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل المِدْرَاة من الضِّباع التى لَصِقَ بها بَوْلُها ويَبِسَ خَرَاؤها ويقال للرجُل: أَمْدَرُ وهو الذى لا يَمْتَسِحُ بالماء ولا بالحجر وَمَدَرَتْ الضَّبُعُ إذا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانىء يقول سمعت خالد بن كلثوم يروى بيتَ عمرو ابن كلثوم :

* ولا تُبْقِى خُمُورَ الأَمْدَرِينَا *

بالميم قال : الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ ، والعربُ تسمى القرية[1] المبنية بالطين وَاللِّبِن المَدَرَةَ ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها :المَدَرَةُ .

[دمر]

فى الحديث : مَن نَظَرَ مِن صِيرِ باب فقد دَمَرَ .

قال أبو عبيد [وغيره][2]:دَمَرَ أى دَخَل بغير إذْنٍ ، وَهو الدُّمور ، وقد دَمَرَ يَدْمُرُ دُمورا ، ودَمَقَ دَمْقًا ودُمُوقًا .

وقال الليث : الدَّمار استئصال الهلاك ، يقال دَمَرَ القومُ يَدْمُرون دَمارا : أى هلكوا ودَمَرهم مَقْتُهم[3] ودَمَّرهم الله تَدْميرا . قال الله جل وعز (فدَمَّرناهم تَدْميرا)[4] يعنى به فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِردَةً وخَنازير .

أبو عبيد : المُدَمِّر بالدال الصّائدُ يُدَخِّن فى قُتْرته للصيد بأَوْبار الإبل ، لكَيْلا يجدَ الوحشُ ريحَه ، وقال أوسُ بنُ حُجْر :

فلاق عليها مِن صَبَاح مُدَمِّراً

لِنا مُوسِهِ مِن الصَّفيح سَقَائِفُ

(١) وعبارة م : والعرب تسمى كل قرية بليت بالطين واللبن : مدره .

(٢) زيادة فى ، ج .

(٣) زيادة فى د ، ج .

(٤) فرقان ٣٦

وقال الليث : تَدْمُرُ اسم مدينة بالشام .

قال والتُّدْمُرِى من اليرابيع ضربٌ لئيم الخِلقة عَلْبُ اللحمَ .

يقال : هو من مِعْزى اليرابيع وأما ضَأْنها فهُو شُفَارِيُّها[1] ، وعلامةُ الضأن فيها أن له فى وسط ساقه ظُفْرا فى مَوضع صِيْصَة الدِّيك ،

ووُصف الرجل اللئيم بالتَّدْمِرى .

وقال اللحيانى : يقال . فلان خاسرٌ دامِر [دابِرٌ][3] وخَسِرٌ دَمِرٌ [دبِرٌ[4]] وما رأيت من خسارته ودَمارته ودَبارته .

الفراء عن الدُّبَيْرِيّة يقال : ما فى الدار عَيْنٌ ولا عَيِّنٌ ولا تَدْمُرِيٌ ولا تامُورِىٌ ولا دُبِّىٌ ولا دِبِّىٌّ بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لدن . ندل

[لدن]

قال الليث : اللَّدْن مِن كل شىء ما لَانَ من عُود أو حَبْل أو خَلْق فهو لَدن ، وقد لدُنَ لُدُونة وفَتاةٌ لَدْنة لَيِّنة المَهَزّة .

وقال الله جل وعز : (قد بلغت من لدنى عذر) [2] .

قال الزجّاج وقُرِىء من لَدُنى بتخفيف النون ويجوز من لَدْنى بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون [لأن أصل لَدُن الإسكان فإذا أضَفْتها إلى نفسك زدت نونا ليَسْلَمَ سكون النون[5]] الأولى تقول : مِن لدُنْ زيد فتُسَكِّن النون ثم تُضيف إلى نفسك فتقول لَدُنِّى [كما تقول عن زيد وعَنِى[6]] ومَن حَذفَ النون فَلأنّ لَدُنْ اسم غير مُتمكن ، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنى فى معنى حَسْبِى ، ويجوز قَدِى بحذف النون لأن قَدْ اسم غير متمكن .

(١) فهو شفاريها ؛ كذا فى د ؛ وفى م شفارية .
(٢) كهف ٧٧

(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .

قال الشاعر :

* قَدْنى مِن نَصْر الخبيبَيْن قَدِى *

فجاء باللغتين ، قال : وأما إسكان دال لَدْن فهو كقولهم : فى عَضُد عَضْد فيحذفون الضمة .

وحَكَى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا : العرب تقول : لَدُنْ غُدْوَةٌ ولَدُن غُدْوَةً [ولدن غدوةٍ[1]] فمن رفع أراد لدن كانت غدوةٌ ومن نصب أراد لَدُن كان الوقتُ غدوةً ومن خَفَض أراد من عند غدوةٍ .

وقال الليث : لَدُنْ فى مَعْنى مِن عِنْد تقول : وقف له الناسُ مِن لَدُنْ كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيئين ، وكذلك فى الزمان مِن لَدُن طُلوع الشمس إلى غروبها أى من حين .

أبو زيد عن الكلابيّين أجمعين : هذا من لَدُنِه ضمّوا الدال وفتحوا اللامَ وكسروا النّون .

وقال أبو اسحاق : فى لَدُن لُغاتٌ يقال: لَدُ ، ولَدُنْ ،ولَدْن ، ولَدَى ، ولَدَنْ والمعنى واحد،قال:وهى لاتمكّن تمكّن عِنْد لأنك تقول : هذا القول عندى صواب ولا تقول : هُوَ لَدُنى صواب ، وتقول : عندى مال عظيم ، والمال غائب عنك ، ولَدُنْ لما يليك لا غيرُ .

وفى الحديث : أنّ رجلا مِن الأنصار أناخَ ناضِحاً له فرَكِبَه ثم بَعَثَه فتَلَدَّنَ عليه بعضَ التَّلَدُّن فقال : شأْ لَعنك الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَصحَبْنا بملعون ، معنى قوله تَلَدَّنَ عليه أى تمكّثَ ، وتَلَبَّثَ ولم يَثُر[2] ،

أبو عبيد عن أبى عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدُّنًا وتَلَبَّثْ [تلبثًا[3]] وتمكَّثْتُ [بمعنى واحد[4]].

[ندل]

قال الليث : النَّدْلُ كأنّه الوَسَخُ من غير استعمال فى العربية وتَنَدَّلتُ بالمِنديل : أى تمسّحتُ به من أثر الوَضُوء أو الطَّهُور ،

(١) زيادة فى م

(٢) لم يثر : فى م : لم ينبعث .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

قال : والمِنديلُ على تقدير مِفْعيل اسمٌ لما يُمسَحُ به .

ويقال أيضا : تمنْدَلْتُ . عمرو عن أبيه النَّيْدَلانُ الكابوسُ .

وقال ابن الأعرابى : هـو النَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ ، والمَنْدَلُ [والمندَلِىُّ[1]] : العود الذى يُتَبخَّر به .

وأنشد الفرّاء :

إذا مَا مَشَتْ نادَى بِما فى ثِيَابها
ذَكِىُّ الشَّذَى والمَنْدَلِىُّ المطيَّرُ

يعنى العودَ .

وقال ابن الأعرابى : المَنْدلُ والمَنْقَل الخفُّ . وقال المبرد : نقلُ الشَّىء واحتِجانُه .

وأنشد :

* فَنَدْلاً زُرَيقَ المالَ نَدْلَ الثَّعالبِ[2] *

ويقال : انتَدَلْتُ المالَ وانْتَبَلْتهُ أى احتَمَلْتهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النُّدُل خَدَمُ الدَّعوة .

[قلت : سُمُّوا نُدُلا لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة[3]] .

وقال أبو زيد فى كتابه فى النوادر يقال : نَوْدَلَتْ خُصْيَاهُ [نَوْدَلَةً إذا استرختا يقال : جاء مُنَوْدِلا خُصْيَاهُ[4]] .

وقال الراجز :

كأنَّ خُصْيَيْهِ إذا ما نَوْدَلا
أثْفيَّتان تَحمِلان مِرْجَلَا

ويقال للسَّقَّاء إذا تَمَخَّض : هو يُهَوْذِلُ ويُنَوْدِلُ الأول بالذّال والثانى بالدال .

د ل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدَّلْفُ الشجاعُ والدَّلْفُ التَّقدمُ .

وقال أبو عبيد : الدَّلْف والزَّلْف التقدّم ، وقد دَلَفْنا لهم أى تقدّمنا .

وقال الأصمعى : دَلَفَ الشيخُ يَدْلِفُ دَلْفا ودَلِيفا ، وهو فوق الدَّبيب كما تَدْلِفُ الكتيبةُ نحو الكتيبةِ فى الحرب .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) صدر البيت / على حين ألهى الناس جل أمورهم .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

وقال طَرَفة :

لا كبيرٌ دالفٌ مِن هَرَمٍ
أرْهَبُ الناسَ ولا أكْبُو لِضُرّ

قلت : ودُلَفُ من أسماء [الرجال[1]] ، فُعَل ، ودُلَفُ كأنَّهُ مصروفٌ من[2] دالفٍ مثل زُفَر وعُمَر . وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم فقال :

لَنَا مع آجامِنا وحَوْزَتِنا
بين ذَراها مخارِفٌ دُلَفُ

أراد بالمخارف نخلاتٍ يُختَرف منها ، والدُّلَّفُ التى تَدْلِفُ بحملها أى تَنهضُ به والدُّلْفِين سَمَكةٌ بحرية .

[ذفل[3]]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ومن الشجر الدِّفْلَى وهو الآء والألاء والحَبْن وكُلُّه الدِّفْلَى .

قلت : هى شجرة مُرَّةٌ وهى من السُّمُوم[4] .

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله/مصروف ـ مراده هنا معدول ومغير .
(٣) فى م : دفا .
(٤) وفى م : وأظنها من السموم .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدُّلْبُ شجرة العيثام ، ويقال : شجر الصُّنارِ وهو بالصُّنار أشبه ، والواحدة دُلْبةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّلْبَةُ السَّوادُ والدُّلْبُ جِنْسٌ من سُودانِ السِّند ، وهو مقلوب عن الدَّيْبُل .

وقال الشاعر :

كأن الذارع المشكُولَ منها
سَلِيبٌ مِن رجال الدَّيْبُلانِ

قال : شَبَّهَ سوادَ الزِّقّ بالأسود المسْلَّح من رجال السند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّدْبيلُ : تَعظيمُ اللُّقمه وازدرادُها ، والدَّوْبَلُ ذَكَرُ الخنازير وهو الرَّتُّ .

وقال الليث : الدُّبْلَةُ [كتلة[5]] من

(٥) ساقط من د .

ناطِفٍ أو حَيْسٍ أو شَيْءٍ مَعْجون أو نحو ذلك ، وقد دَبَّلْتُ الحَيْسَ تَدْبِيلا أى جعلته دِبَـلاً .

وقال النضر : الدُّبْلُ اللُّقَمُ من الثَّرِيد الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّبيلُ موضعٌ يتاخِمُ أعراضَ اليمامة وأنشد فقال :

لَوْلا رَجاؤُك ما تَخَطَّتْ ناقتِي

عُرْضَ الدَّبيلِ ولا قُرَى نَجْران

ويُجمع دُبْلاً . وقال العجاج :

* جَادَلَه بالدُّبُلُ الوَسْمِيُّ *

قال وَدَيْبُلُ مدينة من مدائن السِّند ، غيره : دَبَلْتُ الأرضَ وَدَمَلْتُهَا أى أصلحتها .

وقال الكسائى : أرض مَدْبُولة إذا أصلحتها بالسِّرْجِينِ ونحوه حتى تجودَ ، وقد دَبَلتُهَا أدبلها دُبولا .

ثعلب عن ابن الأعرابى: الدُّبالُ والدُّبال[1] الثُّفاياتُ ، يقال دَبَلْته دُبُولا [وذَبَلْته ذبولا[2]] .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : دِبْلٌ دَبِيلٌ أى ثُكْلٌ ثاكلٌ ومنه سميت المرأة دِبْلَةٌ وقال الراجز :

يا دِبْلُ ما بِتُّ بليلٍ ساهِداً[3]

ولا خَرَرْتُ الرَّكعتين ساجداً

قال ويقال : دبلتهم دُبَيْلَة : أى هلكوا وصلَّتهم صالَّةٌ . وروى أبو عبيد عن الأصمعى: ذِبْلٌ ذَابِلٌ [بالذال][4] وهو الهوان والخزى .

قال شمر وغيره يقول: دبل[5] دابل بالدال ويقال : الجداول الدُّبُول[6] واحدها دَبْلٌ لأنها تُدْبَل أى تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجْهَر[7] وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما غدا إلى النطَاةِ دلَّه الله على دبول كانوا يَتَرَوَّوْنَ منها فقطعها عنهم حتى أعْطوا بأيديهم .

[بلد]

قال الليث : البلَدُ كل موضع مُسْتَحِيزٍ من الأرض عامِرٍ أو غير عامر أو خالٍ أو مسكون فهو بلد ، والطائفة منها بَلْدَة

(١) قوله الدبال — كذا فى ج ، د وفى اللسان : / الدبال / السرجين .
(٢) زيادة فى د .

(٣) قوله ساجداً ؛ ورواية /: هاجدا .
(٤) زيادة فى د .
(٥) زيادة فى م .
(٦) ويقال لجداول الماء الدبول ؛ وفى م ويقال لجداول الماء دبول .
(٧) تجهر كذا فى م ، وجهر البئر نزحها وكشفها ؛ وفى د تجهز .

والجميعُ البلاد ، والبُلْدَان اسم يقع على الكُوَر والبلَدُ المقْبَرَة ، ويقال . هو نَفْسُ القبر ، وربما جاء البَلَدُ يعنى به التراب قال والبَلْدَةُ بَلْدَةُ النَّحْرِ وهى الثغرةُ وما حولها وأنشد[1] :

أُنيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بلدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلا بغامُها

والبلدةُ فى السماء موضعٌ لا نجوم فيه بين النَّعائم وسَعْدِ الذَّابح ، ليستْ فيه كواكب عظام تكون عَلَمًا ، وهى من منازل القمر ، وهى آخر البروج ، سُميت بَلْدَةً وهى من بُرْج القَوْسِ خالية إلا من كواكبَ صغارٍ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والأَبْلَدُ من الرجال الذى ليس بمقرونٍ وهى البَلْدة والبُلْدَة[2] وقال الأحمر : المتبلِّدُ الذى يتردد مُتحيراً وأنشد للبيد فقال :

عَلِهتْ تَبَلَّدُ فى نِهاءِ صعائدٍ
سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أيامُها

وقال الليث : التَّبَلُّد نقيض التجلد، وهو استكانة وخضوع وأنشد :

ألا لا تَلُمْه اليوم أن يَتبَلَّدَا
فقد غُلبَ المحزون أن يتجلَّدَا

قال : وبلَّدَ إذا نكَّسَ فى العمل وضَعُفَ حَتّى فى الجود : قال الشاعر[3] :

جرَى طلَقًا حتى إذا قُلْتُ سابِقٌ
تداركه أعْراقُ سوءٍ فبَلّدَا

وقال غيره : البَلْدَة راحة الكف ، وقيل للمُتَحَيِّر متبَلِّد لأنه شُبِّه بالذى يتحير فى فلاةٍ من الأرض ، لا يهتدى فيها وهى البَلْدَة ، وكل بَلَدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى . يذكر الفلاة :

وبَلْدَةٍ مثل ظهرِ التُّرْسِ موحِشَةٍ
لِلجنِّ بالليل فى حافاتها شُعَلُ

وقال الليث : البَلادةَ نقيض النَّفاذِ والمضاء فى الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن ذكيّا ، وفرسٌ بليد ، إذا تأخَّر عن الخيل السوابق وقد بَلُدَ بلادةً .

قال : والمبالدةُ كالمبالَطَة بالسيوف والعِصِىّ

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهى البلدة والبلدة وفى اللسان : بين البلد ، وفى د : وهى البلدة ، وفى م وهى البلدة ، والبلدة.

(٣) زيادة فى م .

إذا تجالدوا بها ، ويقال : اشتُق من بِلادِ الأرض[1] .

أبو عبيد البَلَدُ الأَثَرُ بالجسد وجمعه أَبْلَادٌ وقال ابن الرقاع :

* من بَعْدِ ما شَمِل الْبِلَى أَبْلادها[2] *

قال وقال : أبو زيد بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بلوداً وأَبَدْتُ به آبُدُ أُبُوداً : أى أقمتُ به وأنشد ابن الأعرابى فقال :

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بمهلكةٍ .

جاوَزْتُه بعلاةِ الخَلْق عِلْيَانِ

قال : المُبْلِدُ الحوضُ القديم ههنا وأراد مُلْبِدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه قول عَلِيٍّ لرجلين جاءا يسألانه :ألبدا بالأرض حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبْلِدٌ تُرِك ولم يُستعمل فتَداعى وقد أَبْلد إبلاداً :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها فى حوضٍ داثرٍ][3] :

قَطَعْتُ لأَلحِيهنَّ أعضادَ مُبْلِدٍ

يَنِشُّ بِذِى الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جوانبُهْ

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م:من بلاط الأرض.
(٢) وصدر البيت / :
* عرف الديار توهما فاعتادها *
(٣) زيادة فى د .

أراد بذى الدلو المحيل الماء الذى قد تَغيَّرَ فى الدلو [لأنه نُزِع متغيراً][4] .

[لبد]

أبو عُبَيد عن أبى عمرو / أَلْبَدَ بالمكان فهو مُلْبِدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : اللَّبِيدُ من الرجال الذى لا يبرحُ منزله وهو الأَلْيَسُ .

وقال ابن الأعرابى : لَبَدَ وَلَبِدَ لُبُودا[5] إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رُقِعَ الثوبُ فهو مُلَبَّدٌ (ومُلْبَدٌ)[6] ومَلْبُودٌ . وفى الحديث (أن عائشة أخرجت كِساءً للنبى صلى الله عليه وسلم مُلَبَّداً أى مُرَقَّعًا) وقال الله جل وعز « أهلكتُ مالا لُبَدًا »[7] .

قال الفراء : اللُّبَدُ الكثير ، قال بعضهم : واحدتُهُ لُبْدةٌ ، ولُبَدُ جماع ، قال وجعله بعضهم : على جهة قُثَم وحُطَمٍ واحداً ، وهو من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرأ أبو جعفر المدنىّ : مالا لُبَّداً مُشَدَّداً فكأنه

(٤) زيادة فى م .
(٥) وفى م لبد يلبد لبودا .
(٦) زيادة فى د .
(٧) البلد ٦

أراد مالٌ لابد، ومالانِ لابدانِ وأموال لُبَّدٌ ، والأموال والمال قد يكونان فى معنى واحد .

وقال الزجاج : مالٌ لُبَدٌ : كثيرٌ ، وقد لَبَد بعضه ببعض(١) وقوله جل وعز (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لُبَدا »(٢) قال وقرئ لِبَدا قال : والمعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نَخْلَةَ كادت الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يَسقطوا عليه . قال : ومعنى لِبَدا يركَبُ بعضهم بعضاً وكلُّ شيء ألصقْته بشيء إلصاقاً شديداً فقد لَبَّدتَه ، ومن هذا اشتقاق هذه اللُّبُودِ التى تُفتَرَش . قال ولِبَدٌ جمع لِبْدَةٍ [ولُبَدٌ](٣) ومن قرأ لُبَّداً فهو جمع لابد(٤) .

وقال الليث : تقول : صبيان الأعراب إذا رأوا السُّمَانَى سُمَانَى لُبادَى الْبُدى لا تُرَى فلا تزال تقول ذلك وهى لابدةٌ بالأرض أى لاصقةٌ وهو يُطيف بها حتى يَأْخُذَها .

وقال : كل شَعَرٍ أو صوف يَتَلَبَّد فهو لِبَدٌ ولِبْدة ، وللأسد شَعَرٌ كثير قد تَلَبَّد على زُبْرَتِهِ قال : وقد يكون مثلُ ذلك على سَنَام البعير وأنشد :

* كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمسِ *

قال واللُّبَادَةُ لِبَاسٌ من لُبُود ؛ قال : ولُبَدٌ اسم آخِرِ نسور لُقْمانَ بن عاد سماه لُبَداً لأنه لَبِدَ فلا يموت ولا يذهب كاللَّبِـد من الرجال اللازم لِرَحْلِهِ لا يفارقه . والعرب تقول : ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ .

قال ابن السكيت : قال الأصمعى : معناه ماله قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال وقال غيره : السَّبَدُ من الشَّعَر واللَّبَد من الصوف ، أى ماله ذُو شَعَر ولا ذو صُـــوفٍ وَوَبَر ، وكان مالَ العرب الخيلُ والإبلُ والغنمُ والبقرُ فدخلت كلها فى هذا المثل .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُلْبِدُ الفحلُ من الإبل يضرب بفخذيه بذنبه فَيَلْصَقُ بهما ثَلْطُهُ وبَعَرُه(٥) ؛ قال والمُلْبِد أيضا : اللاصق بالأرض .

وفى حديث أبى بكر أنه كان يحلب فيقول

(١) وفى اللسان : التبد بعضه على بعض .
(٢) الجن ١٩
(٣) زيادة فى د واللسان.
(٤) كذا فى م ، د .

(٥) الثلط : السلح .

أألبدُ أم أرْغى فان قالوا : ألبدْ ألصقَ العُلبة بالضَّرْع ، فحَلَبَ ولا يكون لذلك الحَلَب رَغْوَة.فان أبانَ العُلبَة رغا الشَّخْبُ بشدَّة وُقُوعه فى العُلبة .

وقال أبو زيد :المُلَبِّدُ من المطر : الرَّشُّ ، وقد لَبَّدَ الأرضَ تلبيدا .

وفى حديث عُمر أنه قال : من لَبَّدَ أو عَقَصَ أو ضفرَ فعليه الحَلْق . قال أبو عبيد : قوله : لَبَّد يعنى أن يجعلَ فى رأسه شيئاً من صَمْغ أو غِسْلٍ [1] ليتَلَبَّدَ شعَرُه ولا يَقْمُل هكذا قال يحيى بن سعيد : وقال غيره : إنما التَّلْبيدُ بُقْيا على الشَّعَر لئلا يَشْعَث فى الإحرام ؛ ولذلك أوجب عليه الحلق كالعُقوبة له.قال ذلك سُفْيان بن عُيَيْنَة .

وقال شمر : ألْبَدْتُ القِرْبة أى صَيَّرْتها فى لَبِد وهو الجُوالِق الصغير وأنشد :

* قُلْتُ ضَعِ الأدْسم فى اللَّبيد [2] *

قال يريد بالأدْسم نِحْىَ سَمْن واللَّبيدُ لِبْدٌ يُخاطُ عليه وقال ابن السكيت : ألْبَدَت الإبل إذا أخرج الربيعُ ألوانها وأوبارها وتهيَّأَتْ للسِّمَن ، وقال : ألْبَدْتُ القِربة إذا صيرتَها فى لَبيد وهو الجُوالق الصغير ، ويقال : قد ألبدتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ ، وقال الكسائى : ألْبَدْتُ السَّرج عملت له لِبْدا .

وقال ابن السكيت : لَبِدَتِ الإبل تَلْبَد لَبَداً : إذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيان وهو التِواء فى حَيازِيمها وفى غَلاصِمِها إذا أكثرت منه فتَغَصُّ به ولا تمضى ، فيقال : هذه إبل لَبادَى وناقَةٌ لَبِدَةٌ ، شمر عن ابن الأعرابى : لَبَد الرجل بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً إذا أقام ، ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فاذا كان ذلك ، فالبُدوا لُبود الراعى خلف غنمه ، أى اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعى على عصاه ثابتاً لا يَبْرَحُ ،ولَبَد الشىء بالشىء يَلْبُد : إذا رَكِبَ بعضُه بعضا [3] .

[بدل]

أبو عبيد عن الفرّاء بَدَلٌ وبِدْلٌ ومَثَلٌ ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشِبْهٌ .

---

(١) أو غسل ؛ كذا فى م ؛ وفى د : أوعسل .
(٢) قوله/ضع : كذا فى د واللسان؛وفى ج:دع .
(٣) زيادة فى م .

وأخبرنى الإيادىُّ عن أبى الهيثم أنه قال يقال : هذا بِدْلُ هذا وَبَدَلُه[1] .

قال : وَوَاحِد الأبدال يريد العُبّاد أيضا : بِدْلٌ وبَدَلٌ . وقال ابن شميل فى حديث رواه بإسناد له عن على أنه قال : الأبدال بالشام والنُّجَباء بمصر والعَصَائِبُ بالعراق ، قال ابن شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ، والعصائب : عُصْبةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حَرْب ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الفراء يقال : أبدَلْتُ الخاتم بالحَلْقَة : إذا نَحَّيْتَ هذا وجعلت هـذا مكانه ، وبَدَّلْتُ الخاتم بالحلقة: إذا أَذَبْتَه وسوَّيته حَلَقَةً ،وبدلتُ الحلقة بالخاتم إذا أَذَبْتَها وجعلتها خاتما ، قال أبو العباس : وحقيقتُه أنَّ التَّبديلَ تغييرُ الصورة إلى صورة أخرى والجوهرةُ بعينها ، والإبدال تَنْحِيَةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى ومنه قول أبى النجم :

* عَزْلُ الأمير للأمير المبدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْما وجعل مكانه جِسما غيرَه ، قال أبو عمر : وعرضتُ هذا على المبرد فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال: قد جَعَلَتِ العرب بدَّلتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز : (فأولئك يبدل الله سَيِّئَاتِهِم[2] حَسَنات) ألا ترى أنه قد أزال السيئاتِ وجعل مكانها حسناتٍ قال : وأمّا ما شَرَط أحمدُ بنُ يحيى فهو معنى قول الله : (كلما نَضِجَتْ جُلُودهم بدلناهم جلوداً غيرَها)[3] قال : فهـذه هى الجوهرة ، وتبديلها : تغييرُ صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمةً فاسودَّتْ بالعذاب،فرُدَّتْ صورةُ جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة تختلف .

وقال الليث يقال : استبدل ثوباً مكان ثوبٍ أو أخاً مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادلة .
أبو عبيد عن الفراء : البَآدل واحدتها بَأْدَلَة ، وهى ما بين العُنُق إلى التَّرْقُوة وأنشدنا :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيف لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِــــلٌ لَبَّاتُهُ وبآدله

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحدها بَأدلٌ .

(١) وعبارة م . أنه يقال :هذا يدل هذا وبدله

(٢) فرقان ٧٠
(٣) نساء ٥٥

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال البَأْدلة : لَحْم الصَّدْر وهى البَادِرَة(١) والبَهْدَلَةُ وهى الفَهْدَةُ .

وقال غيره العرب تقول : للذى يبيع كل شىء من المأكولات بَدَّال . قال أبو الهيثم : والعامة تقول : بَقَّال .

دلم . دلم . دمل . لدم . ملد . مدل . لمد مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء](٢) رجل مِدْلٌ ومِذْلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخفيُّ الشَّخص القليلُ الجسم ، وقال أبو عمرو : هو المَدْل بفتح الميم للخسيس من الرجال .

لمد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه : اللمذ : التواضع بالذَّال(٣) .

[ملد] (٤)

أهمله الليث المَلَد مصدر ؛ الشاب الأملد وهو الناعم وأنشد فقال :

* بعد التَّصابى والشباب الأَمْلَدِ *

[أملود](٥)

يقال : امرأة مَلْداء وأُمْلُدَانِيَّةٌ وشابٌّ أملود وأُمْلُدانىٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأُمْلودُ من النساء الناعمةُ المستويةُ القامة ، وقال غيره : غُصْنٌ أملود وقد مَلَّدَه الرىّ تمليداً ، وروى إسحاق بن الفرج عن شَبَابَةَ الأعرابى أنه قال غُلامٌ أُمْلودٌ وَأُفْلوذٌ إِذَا كَانَ تاماً مُحْتَلِماً شَطْباً .

[دلم]

قال الليث الأَدْلَمُ من الرجال الطويلُ الأسود، ومن الخيل كذلك فى مُلُوسةِ الصخر غير جِدٍّ شديدِ السواد وقال رؤبة :

* كأن دَمْخاً ذَا الهِضَابِ الأَدْلَمَا *

يصف جبلا(٦) وقال ابن الأعرابىّ : الأدْلَمُ من الألوانِ هو الأَدْغَم ؛ وقال شمر : رجلٌ أَدْلَمُ وجبل أَدْلَمُ ، وقد دَلِمَ دَلَماً ، وقال عنترة :

---

(١) كذا فى د ، و م ؛ وفى اللسان : المبادلة .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .
(٦) فى م « فيلا » .

ولقد هَمَمْتُ بغارةٍ فى ليلةٍ

سوْدَاء حالِكَةٍ كَلَوْن الأدْلَمِ

قالوا :الأدلَمَ هُنا الأرَنْدَجُ ويقال للحية الأسْود : أدْلَمُ ، ويقـال : للأدْلامِ[1] : أوْلادُ الحيّاتِ واحدها دُلْمٌ .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال : الدَّيْلَمُ النمل ، والدَّيْلَمُ السّودَان ، والدَّيْلَمُ الأعْداء ، والدَّيْلَمُ ماء لبنى عَبْس .

وقال الليث : الدَّيْلَمُ جِيلٌ من الناس ، وقال غيْرُه هم من ولد ضَبَّته بن أدٍّ وكان بعض مُلوك العجم وَضَعَهم فى تلك الجبال فربلوا[2] بها وأما قول رؤبة :

* فى ذِى قُدَامَى مُرْجَحِنٍ دَيْلَمُهْ *

فإن أبا عمرو قال : كَثْرتُه كَكَثْرةِ النّمل ، وهو الدَّيْلَمُ ، قال ويقال للجيش الكثير : دَيْلَمٌ ، أراد فى جيشٍ ذِى قُدَامى والمُرْجَحِنُّ القـديم الثقيلُ الكثير وأما قول عنترة .

* زَوْرَاء تَنفِرُ عن حِياض الدَّيْلَمِ[3] *

فإن بعضهم قال : عن حياض الأعداء ، وقيل : عن حياض مَاء لبنى عبس، وقيل أرادَ بالدَّيلم [بنى[4]] ضَبَّة سُمّوا دَيْلَمًا لدُغْمةٍ فى ألوانهم وقال ابن شميل : السَّلامُ شجرة تَنْبتُ فى الجبال نُسَمّيها الدَّيْلَمَ .

[لدم]

قال الليث اللَّدْمُ ضربُ المرأة صَدْرَها والْتَدَم النّساء إذا ضَرَبْنَ وجوهن فى المـآتم وأنشد الأصمعىّ :

وللفؤاد وَجِيبٌ تحتَ أبْهَرِهِ

لَدْمَ الغُلام وراء الغَيْبِ بالحجرِ[5]

قال : اللَّدْم الضربُ والْتِدَامُ النسا من هذا .

وقال الليث أيضا : اللَّدْمُ ضربُك خبز المَلّة إذا أخرجْتَه منها .

وقال غيره : اللّدم واللّطم واحد ورُو[ى] عن علىّ رضى الله عنه أن الحسن قال له ا...

---

(١) يقال للأدلام . . . : كذا فى د ، واللسان وفى م : الأدلام أولاد الحيات .

(٢) فربلوا بها كذا فى م،د وفى اللسان تربلوا بها ومعناها : تفرقوا فيها .

(٣) صدر البيت :

* شربت بماء الدحرضين فأصبحت *

(٤) زيادة فى م .

(٥) قوله وراء الغيب: كذا فى د واللسان وفى وراء الغيث ولعله الصواب .

[مَخْرَجِه[1]] إلى العراق : إنّه غير صواب ، فقال : والله لا أكون مثل الضَّبُع تسمعُ اللَّدمَ فَتُصَادَ ، ذلك أن الصياد يجيء إلى جُحْرها فَيُصَوِّتُ بحجرٍ فتخرجُ الضَّبُعُ فيأخذُها وهى من أحمق الدواب .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُلَدَّم والمُرَدَّمُ من الثياب المرقع ، وهو اللَّديم قال أبو عمرو وقال الفراء : المِلْدم الرجلُ الأحمقُ الضخم الثقيل ، وقال الليث : أمُّ مِلْدَمٍ كُنْيةُ الحُمَّى، والعربُ تقول : قالت الحُمَّى: أنا أمُّ مِلْدَم ، آكلُ اللحمَ وأمُصُّ الدمَ ، ويقال لها : أمُّ الهِبْرِزِىِّ ، وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم (أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه فى شِعْبِ العَقَبة بمكة،قال أبو الهيثم ابن التَّيِّهان : يارسول الله: إنَّ بيننا وبين القوم حِبالًا ونحن قاطعوها فنَخْشَى إنْ الله أعزَّكَ وأظهركَ أنْ ترجعَ إلى قومك ، فتبسم النبى صل الله عليه وسلم وقال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أحارب من حاربتم وأسالمُ مَن سالمتم) ورواه بعضهم اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ ، فمن رواه :بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ فان المنذرى أخبرنى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال العرب تقول : دَمِى دَمُك وهَدَمِى هَدَمُك فى النُّصْرة أى إن ظُلِمتَ فقد ظُلِمتُ قال وأنشدنى العُقَيْلىّ :

* دما طَيِّبًا يا حَبَّذا أنتَ من دَمِ *

قلت وقال الفراء : العربُ تُدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الإضافة كقول الله جل وعز (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى)[2] أى الجحيم مأواه وكذلك قوله : (وأمَّا مَنْ خافَ مقامَ ربه ونَهَى النفسَ عَنِ الهوى فإنَّ الجَنَّة هِىَ المأوى[3]).فإن الجنة مأواه وقال الزجاج: معناه أن الجنة هى المأوى له،وكذلك هذا فى كل اسم يدل على مِثْلِ هذا الإضمار،فعلى قول الفراء قوله : الدَّمُ الدمُ أى دمُكم دمِى وهَدَمُكم هَدَمِى وأما من رواه : بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهدمُ الهَدَمُ فان أبا العباس روى عن ابن الأعرابى أيضا أنه قال : اللَّدَمُ : الحُرَمُ ، قال : والهَدَمُ القَبْر فالمعنى حُرَمُكم حُرَمى وأُقْبَر حيثُ تُقْبرون ، وهذا كقوله : المَحْيا مَحْياكم والمماتُ

(١) وفى م : منهضه إلى العراق .

(٢) النازعات ٣٩

(٣) النازعات ٤١

بمـا أتكم لا أفارقـكم ، وذكر القتيبى : أن أبا عُبيدة قال فى معنى هذا الـكلام : حُرْمَتِى مع حُرْمتـكم وَبيْتى مع بيتكم وأنشد :

* ثم الحقى بِهَدَمِى ولَدَمِى *

أى بأصْلِى وموضِعِى قال وأصل الهَدَم ما انْهدَمَ تقول : هَدَمْتُ هَدْماً وَالمَهْدُومُ هَـدَمٌ وبِهِ سُمّى منزلُ الرجلِ هَدَمَا لانهدامه قال : ويجوز أن الهَدمَ القبرُ سمى بذلك لأنه يُحْفَرُ ثم يُرْدم ترابه فيه ، فهو هَدَمُهُ قال : واللَّدَم الحرَمُ جمع لادِم سُمِّى نساء الرجل وحرمُه : لَدَما لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات .

ابن هانىء عن ابن زيد يقال : فلان قَدَمٌ ثَدم لَدْم بمعنى واحد .

[دمل]

قال الليث : الدَّمَال السَّرْقينُ ونحوه ، وما رمَى بِهِ البحرُ من خُشارَة ما فيه من الخلق ميتا ، نحو الأصداف والمناقيفِ والنَّبَاح فهو دَمال وأنشد :

دَمالُ البحُور وحِيتانُها : ـــ

وفى حديث سَعْد بن أبى وقّاص : أنه كان يَدْمُل أرضَه بالعُرة ، قال أبو عبيد قال الأحمر فى قوله يَدْمُل أرضَه ، أى يُصْلِحها ويُحسِن معالجتها ، ومنه قيل للجُرح : قد اندَمل إذا تماثَل وصَلَح ، ومنه قيل : دَامَلْتُ الرجلَ إذا داريته لتُصلح مابينك وبينه وأنشد :

شَنِئْتُ من الإخوان من لستُ زَائِلا
أدامِله دَمْلَ السِّقاء المُخرَّقِ

قال ويقال : للسِّرْجين الدَّمال لأن الأرض تُصْلَح به ، أبو عبيد عن الأصمعىّ يقال : للتَّمرِ العَفِنِ : الدَّمال ، وقال الليث : الاندِ مال التماثُلُ من المرض والجرح ، وقد دَمَلَه الدواءُ فاندمل ، قال : والدُّمَّل مستعمل بالعربية يجمع دَماميل وأنشد .

وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ :

وقال غيره : (١) قيل لهـــذه القَرحَةِ دُمَّلٌ لأنها إلى البرء والاندمال مَاضِيَة انتهى والله أعلم بذلك :

---

(١) وعبارة م : قيل للجبن : دمل لأنه يندمل فيبـرأ .

باب الدال والنون

د ن ف

دنف . دفن . نفد . ندف . فند . فدن . مستعملات .

[دنف]

قال الليث الدَّنَفُ المرض المخامر اللازمُ ، وصاحبه دَنِفٌ ومُدْنِفٌ وقد دَنِفَ يَدْنف وقد أدْنَفَ (فهو مُدنَفٌ)[1] وامرأة دَنَفةٌ فاذاقلتَ:رجلدَنَفٌ لم تُثنِّ ولم تجمع ولم تؤنِّثْ قال العجاج .

والشَّمْسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفَا[2] .

أى حين اصفرّت .

سلمةعن الفراء(رجل)[3] دَنَفٌ وضَنًى،وقومٌ دَنَفٌ وضَنًى ويجوز أن يُثَنَّى الدنف ويجمع (فيقال)[4]: أخواك دَنَفَان وإخوتك أدْنافٌ، وإذا قلتَ :رجلٌ دَنِفٌ بكسر النون ثَنَّيْتَ وجمعت لامحالة ، فقلتَ: رجل دَنِفٌ ورجلان دَنِفان وأمرأة دَنِفَةٌ ونسوة دَنِفاتٌ .

(١) زيادة فى م

(٢) وعجزه / أدفعها بالراح كى تزحلفا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

[ندف]

قال الليث : النَّدْفُ طَرْق القَطن بالمِنْدَفِ والفِعل : يَنْدِف والدابة تَنْدِفُ وهو سيرها نَدْفا ، وهو سرعة رجع اليدين ، والنَّدِيفُ القُطن الذى يباع فى السوق مَنْدوفا ، والنَّدفُ شُرْبَ السباع الماء بألسنتها ، وقال غيره : النَّدَّافُ الضَّراب[5] بالعُود وقال الأعشى.

وصَدُوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشَّرْ
بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوف

أراد بالصَّدُوح جارية تُغنِّى[6] ؛ وقال الأصمعىّ : رجل نَدَّافٌ كثير الأكل والنَّدْفُ الأكل .

ثعلب عن ابن الأعرابى أَنْدَفَ الرجلُ إذا مال إلىالنَّدف وهو صَوْتُ العود فى حِجْرِ الكَرِينَةِ .

[فند]

قال الليث : الفَنَدُ إنكار العقل من الهَرَم يقال شيخ مُفْنِدٌ ولا يقال عجوز مُفْنِدَةٌ

(٥) وفى م : الضارب .

(٦) عبارة م : أراد بالصدوح : المغنية .

لأنها لم تسكن فى شَبِيبَتِها ذات رأى فَتُفَنَّد فى كِبَرِها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب (لولا تُفَنِّدون)[1].

قال الفراء يقول: لولا أن تكذبونِ وتُعجزونِ وتضعفونِ[2].

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال إذا كثر كلام الرجل من خَرَف فهو المُفنِدُ أو المُفَنَّدُ، ثعلب عن ابن الأعرابىّ فَنَّدَ رأيَهُ إذا ضَعَّفَه، وفَنَّدَ الرجلُ إذا جلَس على فِنْدٍ وهو الشِّمْراخُ العظيم من الجَبَل، وبه سُمِّىَ الفِنْد الزِّمَّانىُّ (فِنْدا) واسمه شهلُ بن شَيْبانَ وكان يُقال له عَدِيدُ الألف، وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما تُوفى غُسِّل وصلّى عليه الناس أفْنادا: قال أبو العباس ثعلب: أى فُرادَى فُرادَى بلا إمام، وحُزِرَ المصلون ثلاثين ألفا[3] ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع كل مؤمن ملَكين.

وقال قُطْرب: الفِنْد فِنْدُ الجبل، والفِنْدُ الغُصْن مِن الشجر، والفِنْدُ أرضٌ لم يُصبْها المطر، وهى الفِنْدِيَّةُ ويقال: لَقِينا بها فِنْدا من الناس، أى قوما مجتمعين، وأفْنادُ الليلُ أركانُهُ وبأحدِ هذه الوجوه سُمِّى الزِّمَّانىُّ فِنْداً.

قلت: وتفسير أبى العباس فى قوله: صلوا عليه أفْنادا، أى فُرادَى[4] لا أعلمه إلا من الفِنْد من أفْناد الجبل، والفِنْد من أغْصان الشجر، شُبِّه كلُّ رجل منهم بِفِنْدٍ من أفْناد الجبل، وهى شَماريخُه.

وقال ابن الأعرابى: الفِنْدَأْيَةُ الفأسُ وجمعه فَنادِيدُ على غير قياس.

وقال الفراء: المُفَنَّدُ الضعيفُ الرأى، وإن كان قوىَّ الجسم، وإن كان رأيُهُ سديدا[5] قال: والمِفْنَد الضعيف الرأى والجسم معا.

وروى شمر فى حديث واثلة بنِ الأَسْقَع أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أتزعمون أنى من آخركم وفاةً ألا إنِّى

---

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا فى د، م؛ وفى اللسان: إثبات ياء المتكلم مع الأفعال الثلاثة: تكذبونى ...

(٣) زيادة فى د.

(٤) وعبارة م: كأنه من الفند من أفناد الجبل شبه كل مصل منهم بفند من شماريخ الجبل.

(٥) وإن كان رأيه سديداً—سقطت هذه العبارة من م وفى اللسان: المفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديداً.

من أوّلكم وفاة تَتْبعونَنِي أفنادا يهلك بعضُكم بعضا) قلت : معناه أنهم يَصيرون فِرَقا ، وحدثنى الشعبى[١] السعدى عن ابن أبى شَيْبة عن جعفر بن عَوْن عن عيسى بن المُسَيّب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبّان عن عائشة : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (أَسْرَعُ الناس بى لُحوقا قَوْمى تَسْتَجْلِبُهم المنايا وتَتَنافَسُ عليهم أُمّتُهم ويَعيش الناس بعدهم[٢] أفْناداً يَقْتُل بعضُهم بعضا) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فِرَقا مُختلفين ، يقتل بعضُهم بعضاً . يقال : هم فِنْدٌ على حِدَة أى فِرْقة[٣] على حِدَة .

وروى شمر فى حديث آخر : (أن رجلا قال للنبى عليه السلام : إنى أريد أن أُفَنِّد فَرَسا فقال: عليك به كُمَيْتاً أو أدهمَ أقْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّلا طَلْقَ اليُمْنَى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سُمِع هذا الحديث : أُفَنِّد ، أى أَقْتَنِى ورواه ابن المبارك عن موسى بن على بن رباح

(١) ساقط من م ،
(٢) زيادة فى م .
(٣) فرقه على حدة ؛ وفى م : فئة على حدة .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أُفَنِّد فرسا أى أَتَّخِذُه وأرتبطه كأنه حِصْنٌ أَلْجأ إليه كالْجأ إلى الفِنْد من الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند أى أقتنى مأخوذ من فِنْدِ الجَبَل وهو الشِّمْراخ العظيم منه، ولستُ أعْرِف أُفَنِّد بمعنى أَقْتَنِى[٥] .

[نفد]

قال الليث : أنفد القوم إذا نَفِدَ زادُهم ، ونَفِدَ الشىء يَنْفَدُ[٦] نَفَادا واستَنْفَدَ القومُ ما عندهم وأنفَدوه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : نَافَذْتَ الخصمَ مُنافَدةً أى حَاججتَه حتى تَقْطَع حُجته[٧] وأنشد فقال[٨] :

وهو إذا ما قِيل هل من وافِدِ
أو رَجُلٍ عن حَقِّكم مُنَافِدِ

* يكون للغائب مِثلَ الشاهِدِ *

(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى د .
(٦) زيادة فى م .
(٧) قوله : تقطع ، وفى م : تدحض .
(٨) قاله بعض الدبيريين .

وقال ابن السكيت : رجل مُنافِـدٌ جَيِّدُ الاستفراغ لحجج خَصمه حتى يُنفِدَها فَيَغْلِبَه .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنْتَفَدٌ عن غيره كقولك مَنْدُوحَةٌ ، وقال الأخطل فى شعره :

لَقد نَزلتُ بعبـد الله مَنزلةً
فيها عن العَقْبِ مَنجاةٌ ومُنْتَفَـدُ

أبو زيد يقال: إنّ فى ماله لَمُنْتَفَدا أى لَسَعَةً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جلس فلان مُنْتَفَدا [ومُنْتبِزاً][(١)] مُتَنَحِّيًا .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَه يَدْفِنُه دَفْنا ، والدَّفين بئر أو حَوْض ، أو مَنْهل ، سَفَتْ الريحُ فيه التّرابَ حتى ادّفَن ، وأنشد :

* دِفْنٌ وَطَامٍ ماؤه كالجِرْيال *

قال والمِدْفان السِّقاء البالى والمَنْهَلُ الدَّفينُ أيضا وهو مِدْفانٌ بمنزلةَ المَدْفُون ، قال : والمِدْفانُ أيضا مِن الناس والإبل هو الذى يَأبَقُ ويذهبُ على وجهه من غير حاجةٍ ، وإنّ فيه لَدفْنًا ، والداءُ الدَّفينُ الذى لا يُعلم به حتى يَظهرَ منه شرٌّ وعَرٌّ .

وَفى حديث شريح : أنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادّفان ، وَيردّه من الإباق البات .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادّفان أن يَرُوغَ[(٢)] العبد من مواليه اليومَ واليومين، يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فَعولا لذلك .

وقال أبو عبيدة : الادّفان أن لا يَغيب من المصر فى غَيْبته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شُريح : قال يزيد : الادّفان أن يَأبَق العَبد قبل أن ينتهى به (إلى) المصر الذى يُباعُ فيه ، فإن أبَق من المِصرَ فهو الإباق الذى يُرَدُّ به قال[(٣)] أبو عبيد: أما كلامُ العرب فعلى ماقال أبو زيد وأبو عبيدة ، وأما الحُكم فعلى ماقال يزيد ، أنه إذا سُبِيَ فأبق قبل أن ينتهى به إلى المصر ، فوُجِدَ فليس ذلك بإباقٍ يُرَدُّ منه ،فاذا صار

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « منتبزا » .

(٢) يزوغ ، وفى اللسان يروغ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) يرد به ؛ كذا فى د ، موفى اللسان؛ يرد منه.

إلى المصر فأبق فهذا يُرَد منه فى الحكم ، وإن لَمْ يَغِبْ عن المصر ، قلت والقول: على ماقاله أبو زيد وأبو عبيدة، والحكم على مافَسَّراه[1] أيضا لانه إذا غاب عن مواليه فى المصر اليومَ واليومين فليس بإباقٍ باتٍّ ، ولست أدرى ما الذى أوْحشَ أبَا عُبيد من هذا ، وهو الصواب فى اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء)[2] . وقال ابن شميل : نَاقةٌ دَفُونٌ إذا كانت تَغيبُ عن الإبل وتَركبُ رأسَها وحْدَها ، وقد ادَّفنَتْ ناقتُكم .

وقال أبو زيد: حَسَبٌ دَفونٌ إذا لم يكن مشهوراً ، ورجل دَفُونٌ كذلك .

وقال الأصمعى : رجلٌ دَفْنُ المروءة ودفينُ المروءة إذا لم تكن له مُروءة .

قال لبيد :

يُبارِى الريحَ لَيْسَ بجانبىٍّ
ولا دَفْنٍ مُروءتُه لَئيم

أبو عبيد الدَّفَنِىُّ ضَرْب من الثياب

والدَّفينةُ والدَّثينةُ منزلٌ لبنى سُلَيم .

[فدن]

قال الليث : الفَدَنُ القَصْرُ المَشيدُ ، وجمعه أفْدانٌ .

وأنشد :

* كما تَرَاطَنَ فى أفْدانها الرُّومُ *

قال والفَدَانُ يَجمعُ أدَاةَ ثَوْرين فى القِرَان بتخفيف الدال.

أبو عبيد عن أبى عمرو : الفَدَّان واحد الفَدَادِين ، وهى البَقَر التى يُحرث بها .

وقال أبو تراب أنشدنى أبو خَليفة الحصينى لرجل يصف الجُعَلَ :

أسْوَدُ كالليل وَلَيسَ بِاللَّيلِ
له جَناحَان وليس بالطَّيْرِ
* يَجُرُّ فَدَّانًا ولَيس بالثَّوْرِ *

فَجَمع بين الراء واللام فى القَافية وشدَّد الفدَّان.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال : هو الفَدَانُ بتخفيف الدال .

(١) وعبارة م : والتفسير ما فسراه .
(٢) زيادة فى م .

وقال أبو حاتم : تقول العامةُ : القَدَّانُ والصواب القَدَانُ بالتخفيف .

د ز ب . دنب . ندب . بند . بدن . دبن . مستعملة .

[دبن]

أهمله الليث وروى أبو العباس[1] عن ابن الأعرابى الدُّبْنَةُ الُّلقْمَةُ الكبيرةُ وهى الدُّبلة أيضاً .

[دنب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِنَّبَةٌ ودنَّابَةٌ ودِنَّمةٌ ودِنَّامَةٌ وهو القصير .

وأنشد أبو الهيثم:

* والمرء دِنَّبَةٌ فى أنفِهِ كَزَمُ *

[البند]

قال الليث (البَنْدُ)[2] : حِيَلٌ مستعملةٌ ، يقال : فلان كثير البُنُود : أى كثير الحِيَل .

قال : والبَنْدُ أيضاً كلُّ عَلَم من الأعلام يكون لِلقائد ، والجمع بُنُود يكون مع كل بَنْدٍ عشرةُ آلاف رجل ، أو أقلّ أو أكثر .

وقال شمر : قال : المُجَيْمِى : البَنْدُ عَلَمُ الفُرْسان .

وأنشد المفضل :

* جاءوا يَجُرُّون البُنُود جَرَّا *

[ندب]

أبو عبيد : النَّدَبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جُرح قد أجْلَبَ .

وقال ذو الرمة :

* ملساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : النَّدْبُ الغلامُ الخارُّ الرَّأس الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدَبُ الأثر ، ومنه قول عمر : إيا كم ورَضاعَ السَّوْء فإنه لابدَّ مِن أن يَنْتَدِبَ أى يظهرَ يوماً مّا[3] .

وقال ابن السكيت : هذا رجل نَدْبٌ فى الحاجة ، إذا كان خفيفاً فيها .

قال : والندَبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتفع

---

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م والاتنان .

(٣) يلتدب وفى ج ، م : يلتدب .

عن الجلد، والجميع نُدُوبٌ وأَنداب. (والنَّدَبُ)[1] الخطَر أيضا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيدٌ وَلَم أَقُمْ
على نَدَبٍ يوماً ولى نَفسٌ مُخْطِر

مُعْتَمٌ وزَيدٌ : بَطنان مِن بطون العرب[2] .

وقال ابن الأعرابى : السَّبَقُ والخَطَرُ والنَّدَبُ والقَرَعُ والوَجْبُ كلُّه الذى يُوضع فى النِّضال والرهان ، فمن سَبَق أخَذَه ، يقال فيه كلِّه فَعَلَ مُشَدداً إذا أخذه .

وقال الليث : النَّدْبُ الفرس الماضى نَقيضُ البَليد والفِعْل نَدُبَ نَدابَةً والنَّدْبُ أن تدعو النادبةُ بالميت بِحُسْنِ الثناء فى قولها وافُلاناه ، واهَناه واسم [ذلك الفعل النُّدْبَةُ ، والنَّدْبُ] أن يَندُب إنسانٌ قوما إلى أمرٍ أو حَرْبٍ أو مَعونة أى يدعوهم إليه فيَنْتدبون له أى يُجيبون ويسارعون. وانتَدب القومُ[3] من ذات أنفسهم أيضا دونَ أن يُندبوا له ، وجُرْحٌ نَدِيبٌ أى ذو نَدَبٍ .

وقال ابن أم[4] خَزْنَةَ يصف طَعْنَةً :

فإن قَتَلَتْهُ فَلَمْ آله
وإن يَنجُ مِنها فَجُرحٌ نَدِيب

عمرو عن أبيه خُذْ ما استَبَضَّ واستَضَبَّ وانتَدَمَ وانتَدَبَ ودمَعَ ودمَغَ وأَرْهَفَ وأزْهَفَ وتَسَنَّى وفَصَّ وإن كانَ يسيراً .

[بدن]

قال الليث : البَدَنُ مِن الجسد ماسِوَى الشَّوَى والرأس ، والبَدَن شِبْهُ دِرْعٍ إلا أنه قصير قَدر مايكون على الجسَد فقط قَصير الكُمَّيْن والجميعُ الأبدان .

وقال الله جل وَعز : (فاليوم نُنَجِّيك بِبَدنِك[5]) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : نُنَجِّيك بدِرْعِك، وذلك أنهم شكُّوا فى غَرَقِه فأمر الله البحر أن يقذفه على دَكَّةٍ فى البحر بِبَدنِه أى بدرْعِه ، فاستَيْقَنوا حينئذ أنه قد غَرِقَ .

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله بطون العرب ؛ وفى م من قبائل تميم .
(٣) زيادة فى م .
(٤) ابن أم حزنة ؛ (أ د) سقط من د ، م والزيادة من اللسان .
(٥) يونس ٩٢

وَفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال: لا تُبادرُونى بالركوع وَلا السجود فأنه مهما أسبقكم به إذا ركعتُ تدركونى إذا رَفعْتُ وَمهما أسبقكم به إذا سَجَدتُ تدركونى به إذا رفعت إنّى قد بَدُنْت) هكذا رُوِىَ هذا الحديث: بدُنْتُ.

قال أبو عبيد: قال الأموى: إنما هو قد بَدَّنْتُ يعنى كبِرْتُ وَأسْنَنْتُ، يقال: بدَّن الرجل تَبْديناً إذَا أسَنّ.

وَأنشد:

وكنتُ خِلْتُ الشَّيبَ والتبْديِنا
والهَمَّ مِمّا يُذْهِلُ القَرِينَا

قال وَأما قوله: قد بَدُنْتُ فليس له معنى إلا كثرةُ اللحم.

وَقال ابن السكّيت يقال: بَدَنَ[1] الرجل يَبْدُن بَدْناً وبدَانةً فهو بَادنٌ إذا ضخُم وهو رجل بَدَنٌ إذا كان كبيراً.

قال الأسود:

هَلْ لِشبابٍ فاتَ مِن مَطْلَبِ
أم[2] ما بقاء البَدنِ الأشْيَبِ

(١) من باب نصر وكرم،
(٢) كذا فى د وفى غيرها: «أو» واللسان.

وَقال الليث: رَجلٌ بادنٌ ومُبَدّن وامرأة مُبدنةٌ وهما السمينان والمُبدَّنُ المُسِنُّ.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم (أنه أتِىَ بِبدَناتٍ خَمْسٍ فَطَفِقْنَ يَزْدلِفنَ بِأيَّتِهِنَّ يَبْدأ).

قال الليث وغيره: البدَنةُ بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز فى الهَدْىِ والأضاحى، ولا تقع على الشاة، سميت بَدَنةً لعِظَمِها، وجمع البَدنة البُدْن.

قال الله تعالى: ﴿ والبُدْنَ جعلناهَا لكم مِن شَعَائِرِ اللهِ ﴾[3] قال الزّجاج: بَدَنةٌ وبُدْنٌ، وإنما سميت بَدَنةً لأنها تَبْدُنُ أى تَسْمَن.

أبو عبيد عن أبى زيد: بَدَنَتْ المرأة وبَدُنَتْ بَدْنا قلت: وغيره يقول: بُدْنا وبَدَانة على فَعالة [أى سمِنَتْ][4].

د ن م

دنم. دمن. مدن. ندم. مند. مستعملة.

(٣) الحج ٣٦
(٤) زيادة فى م

[دنم]

أبو عُبيد عن الفراء : رجل دِنَّمةٌ ودِنَّامَةٌ إذا كان قصيراً [ندم][1] .

وقال ابن الأعرابى : النَّدْبُ والنَّـدَمُ الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُــذْ ما انْتَدَمَ وانْتَدَبَ وأَوْهَفَ أى خُذْ ما تَيسَّر :

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدامةُ تقول : نَدِمَ فهو نادِمٌ سادِمٌ [وهو][2] نَدْمانُ سَدْمانُ أى نادِمٌ مُهتَمٌّ ، والجميع نَدامَى سَدامَى ، ونَديمٌ سَديمٌ والنديم شَرِيب[3] الرجل الذى ينادمه ، وهو نَدْمانُه أيضاً ، والجميع النَّدامَى والنُّدَماء ، والتَّنَدُّم أنْ يَتْبِـعَ الإنســانُ أمراً نَدَماً .

[يقال : التَّقدُّمُ قبْل التَّندُّم][4] وهذا يروى عن أَكْثَمَ بنِ صَــيْفِيٍّ أنه قال : [إن][5] أردتَ المحاجَزَةَ فقَبْلَ المُنـاجزَة والتَّقدُّم قبل التَّندُّم .

قال أبو عُبيد : معناه انْجُ بنفسك قبل لقاء من لا قِوَامَ لك به .

قال : وقال : الذى قتل محمد بنَ طلحة ابن عبيد الله يوم الجمل .

يُذَكِّرُنِى حاميمَ والرُّمحُ شاجِرٌ .
فهَلَّا تَلا حاميمَ قبل التقدُّم .

[مدن]

قال الليث : المدينةُ فَعِيلة تُهمَزُ فى الفعائل [لأن الياء زائدة][6] ولا تهمز ياء المعايش ، لأن الياء أصلية ، ونحو ذلك قال الفرّاء وغيره .

وقال الليث : المدينةُ اسمُ مَدينة الرسول عليه السلام خاصّة ، والنسبة للانسان مَدَنِيٌّ ، فأمّا الطَّير ونحوه فلا يقال إلا مَدِينِيٌّ وحمامةٌ مَدينيّـةٌ (وجارية مَدينيّة)[7] وكلُّ أرضٍ يُبنَى بها حِصْنٌ فى أُصْطُمَّتِها[8] فهى مدينة ، والنسبة إليها مَدَنى ، ويقال للرجل العالم بالأمر هو ابن بَجْدَتهـــا ، وابن مَدِينَتِهــا وقال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبا فى كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(١) زيادة فى ج
(٢) كذا فى م . وفى غيرها : « فهو »
(٣) (الشريب) من يشاركك الشرب
(٤) زيادة فى ذ
(٥) زيادة فى م
(٦) زياده فى د
(٧) زياده فى ذ
(٨) الأصطمة : معظم الشىء أو مجتمعه أو وسطه

ابن مدينةٍ أى العالم بأمرها ، ويقال : للأمة مَدينةٌ أى مملوكة والميم ميم مفعول ومَدَن الرجلُ إذا أتى المدينة .

[دمن]

قال أبو عُبيد قال الأصمعى : الدِّمْن[1] ما سَوَّدُوا من آثار البَقَر[2] وغيره قال : والدِّمْن اسم للجنس مثل السِّدر اسم للجنس والدِّمَن جمع دِمْنَة ودِمَن مثل : سِدْرةٍ وسِدَرٍ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : إيا كم وخَضْرَاء الدِّمَنِ ،قيل: وما ذاك ؟ قال : المرأةُ الحسناء فى مَنْبِتِ السوء .

وقال أبو عُبيد : أراد[3] فساد النسب إذا خِيف أن تكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وإنما جعلها خَضْرَاء الدِّمَن تشبيهاً بالبقلة الناضرة فى دِمْنة البَعَر ، وأصلُ الدِّمْن ما تُدَمِّنُه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها ، فلما نبتَ فيها النباتُ الحسنُ وأصله فى دِمْنَةٍ ، يقول: فمنظرها أنيقٌ حسنٌ .

وقال زُفر بن الحارث :

قَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النفوسِ كما هِيَا

وقال الليث :[4] الدِّمْنَةُ أيضاً ما انْدَمَن من الحقد فى الصدر وجمعها دِمَن .

أبو عُبيد عن الكسائى : الدِّمْنَةُ الذَّحْلُ وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنَتْ عليه .

وقال الليث : الدِّمْنُ ما تَلَبَّدَ من السِّرْقين وصار كِرْساً على وجه الأرض وكذلك ما اختلطَ من البَعَر والطِّين عند الحوْض فتَلَبَّد وقال لبيد :

راسِخُ الدِّمْنِ على أعْضادِه
ثَلَمَتْه كلُّ ريحٍ وسَبَل

قلت وتُجْمَع الدِّمْنَة دِمَنا قال لبيد :

* دِمَنٌ تَجَرَّمَ بعد عَهْد أنيسها *[5]

أبو عبيد عن الأصمعى : قال : إذا أنْسَغَتْ النخلةُ عن عَفَنٍ وسَوادٍ قيل : قد أصابها

---

(١) الدمن والدمنة سواء

(٢) قوله / من آثار البقر ؟ كذا فى م ، د واللسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، ولعله البعر

(٣) أراد فساد النسب كذا فى د ؟ وفى م : نراه أراد .

(٤) زيادة فى د

(٥) زيادة فى م

الدَّمانُ . قال : وقال ابن أبى الزِّناد : هو الأدَمانُ .

وقال شمر الصحيح : إذا انشَقَّتِ النخلةُ عن عَفَنٍ لا أنْسَفَتْ .

قال والإنْساغُ أنْ تُقْطَع الشَّجَرةُ ثم تَنْبُتُ بعد ذلك .

ويقال دَمَّنَ فلانٌ فِناءَ فلان تَدْميناً إذا غَشِيَه ولَزِمه .

وقال كعب بن زهير :

أرْعَى الأمانةَ لا أخونُ ولا أرَى
أبداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإخوانِ

ويقال : فلانٌ يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ إذا لزم شُرْبها ، ومُدْمِنُ الخمر : الذى لا يُقْلِع عن شربها واشتقاقه من دَمْنِ البَعَر .

[مند]

مَنْدَدُ اسم موضع ذكره تميم ابنُ أبى مُقْبِل فقال :

عَفَا الدَّارَ مِن دَهْماء بعد إقامةٍ
عَجَاجٌ بِخَلْفَىْ مَنْدَدٍ مُتَناوِحُ

خَلْفَاهَا نَاحِيتاهَا ، من قولهم فأسٌ لها خَلْفانِ

(ومَنْددٌ مَوْضِع)(١) .

د ف ب

أهمل . د ف م . فدم .

قال الليث : الفَدْمُ من الناس العَيِيُّ عن الحجَّة والكلام ، والفعل فَدُم فَدامة والجميع فُدمٌ . قال : والفِدام(٢) شيء تَشُده العَجَمُ على أفواهها عند السَّقْيِ ، الواحدةُ فِدامة ، وأما الفِدام فإنَّه مِصْفاةُ الكوز والإبريق ونحوه ، ابريق مُفَدَّم ومَفْدوم وأنشد :

مُفَدمةٌ قَزًّا كأنَّ رِقابَها(٣)

وفى الحديث : إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُفَدَّمةً أفواهُكم بالفِدام .

قال أبو عبيد : يعنى أنهم مُنِعوا الكلام حتى تَكلمَ أفخاذُهم فشَبَّه ذلك بالفِدام [الذى يُجْعَل على فم الإبريق(٤)] .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول الفَدَّام ،

---

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) الفدام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتنور شيء تشده العجم والمجوس على أفواهها (ق)
(٣) وتمام البيت كما فى اللسان :
رقاب بنات الماء أفزعها الرعد
(٤) زيادة فى م

ووجه الكلام الجيّد الفِدَام .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَدْمُ : الدّمُ ومنه قيل : للثقيل فَدْمٌ تشبيها به[1] .

وقال شمر : المُفَدَّمَةُ : من الثياب المشْبَعَةُ حُمرةً .

وقال أبو خِراش الهُذَلىّ :

ولا بَطَلاً إذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا
لَدَى غَمَراتِ الموتِ بالحالكِ الفَدْمِ

يقول : كأنما تزينوا فى الحرب بالدّم الحالك والفَدْمُ الثقيلُ من الدّم والمُفَدَّم مأخوذ منه ، وثوب مُفَدَّم إذ أُشبع صَبْغُه ، وسُقَاةُ الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَّموا أفواههم ، فالساقى مُفدِّم والإبريق الذى يسقى منه الشَّرْبُ مُفَدَّم .

[انتهى والله أعلم] .

أبوابُ الثلاثىّ المعتلّ من حرف الدال

(د ت) و ا ى

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تؤدة

[وتد]

يجمع الوَتِدُ أوتادا . قال الله جل وعز : (والجبالَ أوتادا[2]) ويقال : تِدِ الوَتِد يا واتِدُ والوَتِدُ مَوْتودٌ .

ويقال : للوَتِد : وَدٌّ كأنهم أرادوا أن يقولوا: وَدِدٌ فقَلبوا إحدى الدالين[3] تاء لِقرب مخرجيهما وفيه لغتان وَتِدٌ ووَتَدٌ .

وقال الأصمعى : وَتِدُ الأذن هنَيّةٌ ناشِزَةٌ فى مُقَدَّمِها . ويقال : وَتِدٌ واتِدٌ : أى رأسٌ مُنْتَصِبٌ . وقال الراجز[4] :

* لاقَتْ على الماء جُذَيلا واتِدَا *

ويقال : وَتَّد فلان رِجْلَه فى الأرض إذا ثبَّتها . وقال بشار :

ولقد قلتُ حينَ وَتَّدَ فى الأر
ض ثَبيرٌ أرْبَى على ثَهْلانِ

وأما التُّؤَدة بمعنى التأنّى فى الأمر فأصلها

(١) تشبيها به ، كذا ى د ، وفى م : شبه بالدم وخثورته
(٢) سورة النبأ ٧
(٣) إحدى الدالين ، كذا ى د ، وفى م : الدال الأولى

(٤) قائله أبو محمد الفقعسى وعجزه :
ولم يكن يخلفها المواعدا

وُوَدة فقُلِبتْ الواو تاء ومنه يقـال : اتَّئِدْ يافتى وقـد اتَّأَدُ يتَّئِدُ اتآدا ، إذا تأنَّى فى الأمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : التَّيدُ : الرِّفق . يقال : تَيْدَكَ يا هذا أى اتَّئِدِ . وأما التَّوادِى فواحدتُها تَوْدِيةٌ وهى الخشَبَاتُ(١) التى تُشدُّ على أخلاف النَّاقة إذا صُرَّتْ لئلا يَرْضَعها الفصيلُ ، ولم أسمع لها بفعـــل ، والخيوطُ التى تُصَرُّ بها هى الأصِرَّة واحدَها صِرارٌ ، وليست التاء بأصلية [فى شىء(٢)] من هذه الحروف .

د ظ و ا ى

أهمل الليث بن المظفر وجوهها . وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : دَأَظْبُ(٣) الوعاء وكل ما ملأتَه أدْأَظُهُ دَأْظاً .

وأنشد(٤) :

وقَدْ قَدَى أعْناقَهن المحضُ(٥)
والدَّأْظُ حتى ما لهنَّ غَرْضُ

وقال ابن السكيت وأبو الهيثم : الدَّأْظ السِّمَن والامتلاء يقـول : لا يُنحرْنَ نَفَاسةً بهِنَّ لسمنهن وحُسْنهن .

قلت : وروى الباهلى عن الأصمعى أنه رواه والدَّأْض [حتى لا يكون غَرْض(٦)] بالضاد قال : وهـــو لا يـكون فى جلودها نُقصان ، وقال أيضا يجوزَ [فى الحرف(٧)] الضاد والظاء معا .

وقال أبو زيد : الغَرْض هو موضع مَاء تَرَكْته فلم تجعل فيه شيئا .

د ذ و ا ى

استعمل من وجوهه .

[ذاد]

قال الليث : الذَّوْدُ لا يـكون إلا إناثا ، وهو القَطيعُ من الإبل ما بين الثلاثِ إلى العَشْر .

---

(١) وعبارة م : وهى أعواد تشد على أخلاف الناقة إذا صرت

(٢) زياده فى م

(٣) دأظه ـ كتمه ـ ملأه ، وفلانا غاظه فهو مدؤوظ (قاموس)

(٤) هو يعقوب

(٥) المحض : اللبن الخالص ، والدأض كالدأظ : السمن والامتلاء

(٦) زياده فى م

(٧) زياده فى م ، وفى د ، ج يجوز الضادوالصاد معاً ، والسياق يمنعه

[قلت : ونحو ذلك حفظتُه عن العرب ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة فأنّثها فى قوله خمس ذود .

أبو عبيدة عن أبى زيد : الذود من الابل بعد الثلاثة إلى العشرة[1] .

شمر قال أبو عبيدة : الذَّوْد : ما بين الثنتين إلى التِّسع من الإناث دون الذكور ، وأنشد :

ذَوْدُ صَفَايَا بَينَها وبَيْنِي
ما بينَ تِسْعٍ وإلى اثْنَتَيْن
يُغْنِينَنَا مِنْ عَيْلةٍ ودَيْن

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يَدُل على أنها فى موضع اثنتين لأنّ الثِّنْتَيْنِ إلى الثِّنْتَيْنِ[2] جمع .

قال : والأذوادُ جمع ذَوْدٍ وهَي أكثر من الذَّوْدِ ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ليس فى أقل من خمْسِ ذَوْدٍ (من الإبل) صدقةٌ[3]، الناقة الواحدة ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين .

قال : وكان حَدُّ خمسِ ذَوْدٍ عشراً من النوق ، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثة فِئة يَعْنون به ثلاثة،وكان حَدُّ ثلاثةِ فئةٍ أن يكون جمعا، لأن الفئة جمع .

قلت : هو مِثْلُ قولهم : رأيت ثلاثةَ نَفَرٍ وتسعةَ رَهْط وما أشبهه .

وقال ابن شميل : الذَّوْد ثلاثة أبْعرة إلى خمسَ عَشْرَة . قال : والناس يقولون إلى العشرة ويقال : ذُدتُ فلانا عن كذا وكذا أذُودُه إذا طَرَدْتَه فأنا ذائد وهو مَذودٌ ، ومِذْوَد الثور قَرْنُه .

وقال زهير يذكر بقرة :

* ويَذْبها عنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ *

ومِذْوَدُ الرجل لِسانُهُ . وقال عنترة :

سيأتيكُم مِنّى وإنْ كنتُ نائيا
دُخانُ العَلَنْدَى دُون بَيْتِى ومِذْوَدِى

قال الأصمعى : أراد بمِذودِه لسانَه ، وبَيْته شرَفَه . ومَعْلَفُ الدابة مِذْوَدُه[4] .

---

(١) زيادة فى د ، ج ، م
(٢) زيادة فى م
(٣) فى م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها
(٤) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ، والدابة تدل على كل ما يدب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابى : المَذَاد : والمرَادُ المرتع(1)] .

وأنشد فقال :

* لا تحبِسَا الحلوساء فى المذَادِ *

ويقال : ذُدْتُ الإبلَ أذودها ذوْدا إذا طَردتَها ، قال : والمذِيدُ المُعين لك على ما تذود . وهذا كقولك : أطْلَبْتُ الرجلَ إذا أعنتَه على طَلِبته وأحْلَبتَه أعَنتَه على حَلب ناقته وقال الراجز :

* ناديتُ فى القوم ألَا مُذِيدا *

دث وای

ديث . داث . ثدى . ثئد

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدَّنْثُ : الحِقْدُ الذى لا يَنْحَلُّ وكذلك الدَّعْثُ .

أبو عبيد عن الأموى : دَأَثْتُ الطعام دَأْثا [إذا(2)] أكلته .

وقال أبو عمرو : والأدآث : الأثقال واحدها دَأْث .

وقال رؤْبة :

وإنْ فَشَتْ فى قوْمِكَ المشاعثُ

من إضْر أدْآث لهـــا دَآئث

بوزن دَعَاعِث من دَعَثَـة إذا أثقَله ، والإضْرُ الثِّقل .

[داث]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدَّيُّوثُ والدَّيبُوثُ القوَّادُ على أهله ، والذى لا يغار على أهله دَيُّوث ، والتَّدْييثُ القِيادة ، وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنوَّق إذا ذُلِّل حتى ذَهَـبَتْ صُعُوبته ، وطَريق مُـدَيَّث إذا سُلِكَ حتى وضحَ واستبان .

[ثدى]

الثَّدْىُ ثَدْىُ المرأة ، وامرأة ثَدْياء ضخمة الثَّـديين ، وأمَّا حديث عَلِىّ فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنَّهْرَوان ، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال : إنما قال(3) : ذو الثُّدَيَّة بالهاء ، وإنما هى تصغير ثَدْى ، والثَّدىُ مُذكَّر لأنها كأنها بَقيَّة ثُدَى ، قد ذهب أكثره فقلّلها ، كما يقال: لُحَيْمَة وشُحَيْمَة فأنّثَ على هــذا التأويل ويقال : ثَدِىَ يَثْدَى إذا ابتَـلّ ، وقد ثَدَّاه

(1) زيادة فى م

(2) زيادة فى م

(3) إنما قال ذو الثدية ، كذا فى د ، وفى م : قيل ، وهو أولى

يَغْذُوه ويَثْدِيه إذا بَلَّه ، وثَدَّاهُ إذا غَذَّاهُ ، والثُّدَّاء نَبْتٌ فى البادية . ويقال له المُصَاص (والمُصَّاخُ)(١) وعلى أصله قشور كثيرة ، تَتَقِّـدُ بها النار الواحدة ثُدَّاءة .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراة دليزاد .

[ثاد]

أبو عُبيد : الثَّأَدُ النَّدَى نفسه ، والثَّئِدُ المكان النَّدِىُّ .

وقال شمر : قال الأصمعى : قيـل لبعض الأعراب : أَصِبْ لنا مَوْضعا أى اطلبه . فقال رائدهم وجدت مكانا ثَئِداً مَئِدا .

وقال ابن الأعرابى: الثَّأَدُ النَّدَى والقَذَر ، والأمرُ القبيحُ .

وقال غيره : الأَثْـآدُ العُيوب ، وأصـله البَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثْوَة : بَعَثوا رَائداً فجاء وقال : عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ كأنه أَسْوُقُ نِساء بنى سَعْدٍ .

وقال رائد آخر [سَيْلٌ](٢) وبَقْلٌ وبُقَيل

فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عُبيد عن الفراء : الثَّأْدَاء(٣) والدَّأْثاء الأَمَة .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحـدا يقول هذين بالفتح غير الفراء والمعروف ثأداء ودأثاء قال الـكميت :

وما كُنَّا بنى ثَأْداء لمّـا
شَفَيْنَا(٤) بالأَسِنَّةِ كلَّ وَتْرِ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأةُ إنهـا لَثَأْدَةُ الخَلْق أى كثيرةُ اللحم ، وفيها ثَأَدَةٌ مِثال سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : ما كنتُ فيها ابن ثأداء أى لم أكن عاجزا :

وقال غيره : لم أكن بَخيلا لَئيما ، وهذا المعنى أرادَهُ الذى قال لعمـر بن الخطاب عام الرَّمادة : لقد انكَشَفَتْ وما كنتَ فيها ابن ثأداء، أى لم تَـكُنْ فيها كابن الأمة لئيما .فقال: ذاك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب .

(انتهى والله أعلم)(٥) .

---

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى م

(٣) قوله : الثأداء ، وفى اللسان الثأداء ، وهو مخالف لقول الفراء وسياق الكلام .
(٤) شفينا ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م: قضينا ، وذكر بعد البيت : وروى : شفينا عن ابن شميل
(٥) زيادة فى م

بابُ الدالِ والراءِ

مع حرف العلة[1]

د ر و ا ى

دار . درى . درأ . ردى . ورد . ودر . ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَّارِىُّ : الدَّهر الدَّوَّارُ بالإنسان .

قال العجاج: والدهرُ بالإنسانِ دَوَّارِىُّ[2] .

ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدة ، وهى المرَّة الواحدةُ يَدُورها ، والدَّوْرُ قد يكون مَصدرا فى الشعر ، ويكون دَوْرا واحـداً من دَوْرِ العِمامة . ودَوْرِ الخَيْـل[3] وغيره ، عامٌّ فى الأشياء كلها ، والدُّوَّارُ أن يأخذ الإنسانَ فى رأســه كهيئة الدَّوَران ، تقول : دِيرَ به ، والدَّوَّار صَنَم كانت العرب تَنْصِبُه ، يَجعلون موضعاً حوله يَدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَّار ، ومنه قول امرئ القيس :

* عَذَارَى دوَارٍ فى مُلاء مُذَيَّلِ *

ويقال: دُوَارٌ ، وقد يثقّل فيقال: دُوَّار .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلَّ وعزَّ : ﴿ نَخْشَى أن تُصِيبَنا دَائرة ﴾[4] أى دَوْلة ، والدَّوائِرُ تدور والدوائلُ تَدول .

سلمة عن الفراء يقال : دَارٌ ، ودِيَارٌ ، ودُورٌ . وفى الجمع القليل أَدْوُر وأَدؤُر ودِيرانٌ ويقال : آدرٌ على القلب . ويقال : دِيَرَةٌ ودِيَرَةٌ ،وأَدْيارٌ ،ودِيرانٌ،وَدَارَاتٌ وَدِيرَةٌ، ودورٌ،وَدُورانٌ،وَأَدْوارٌ ،وَدِوَارٌ ،وأَدْوِرَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّيْر الدارات فى الرمل .

وقال الليث: المدار مَفْعَلٌ يكون موضعاً، ويكون مَصدراً كالدَّوَران ، ويجعل اسماً نحو مَدارِ الفَلك فى مَداره . قال : والدائرة كالحَلْقة أو الشىء المسـتدير ، والدَّارةُ دارةُ القمر ، وكلُّ موضع يُدارُ به شىء يَحْجُرُه فاسمه دَارةٌ ، نحو الدارات التى تُتَّخذُ فى المبـاطح وَنحوها

(١) زيادة فى م
(٢) وعجز البيت /
أفنى القرون وهو قعسرى
(٣) وفى م ، د م دور الحبل

(٤) المائدة ٥٥

يجعل فيها الخُمْر(١) وأنشد :

تَرى الإوَزِّينَ فى أكنافِ دارَتِها
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

وقال : وَمعنى البيت أنه رأى حصَّاداً ألقى سُنْبُلَهُ بين يدى تلك الإوزّ فَقَلَعتُ حَبًّا من سنابله فأكلتْ الحبّ وافْتَحَصَتْ التِّبْنَ .

قال : وَأمّا الدار فاسم جامعٌ للعَرْصَة وَالبِناء وَالمَحَلَّة ، وكلُّ موضع حَلَّ به قوم فهو دارهم . والدنيا دارُ الفناء والآخرةُ دارُ القَرارِ ، ودار السلام الجنة ، وقلنا(٢) : ثلاث أدْؤُر همزت لأن الألف التى كانت فى الدار صارت [فى ا](٣) أفْعُل فى موضع(٤) [تحرُّك] قال(٥) فألقِيَ عليها الصَّرف ولم تُردّ إلى أصلها ، وَالدَّيْر دَيْرُ النصارى ، وصاحبه الذى يَسْكُنُه ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّار ، ويقال : ما بالدار دَيَّارٌ ، أى ما بها أحدٌ وهو فَيْعَال من دَارَ يَدُور ، وَمُداوَرة الشئون مُعالجتها ، وَالدَّوَّارةُ مِن أدوَات النقّاش و النجّار لها شُعْبتانِ فتَنْضَمَّان وتَنفرِجان لتقدير الدّارات .

الأصمعى : الدّارَةُ رملٌ مُسْتَدير وسطها فَجْوةٌ(٦) وهى الدُّورَةُ .

وقال غيره : هى (الدُّورَة)(٧) والدَّوارَةُ والدَّيِّرَةُ وربما قَعَدوا / فيها وشربوا .

وقال ابن مقبل :

بِتْنَا بَدَيِّرة يَضِىءُ وُجُوهَنا
دَسَمُ السَّلِيطِ على فتيل ذبال(٨)

ويقال : للدّارِ دَارةٌ .

وقال ابن الزِّبَعْرَى :

* وآخرُ فوقَ دارتِهِ يُنادى *(٩)

والمُدارَاتُ أُزُرٌ فيها دَاراتُ وَشْيٍ .

وقال الراجز :

* وذُو مُدارَاتٍ على خُصْرِ *

والدّارِيُّ العَطّار . يقال : إنه نُسب إلى دارِينَ . وقال الجعدىّ :

---

(١) فيها الخمر ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م : الحمر ، جمع حمار
(٢) زيادة فى م
(٣) زيادة فى د
(٤) زيادة فى م
(٥) زيادة فى م
(٦) زيادة فى م ، ج
(٧) زيادة فى د ، ج
(٨) قال فى اللسان : ويروى /
بتنا بتدورة يضئ وجوهنا
دسم السليط يضئ فوق ذبال
(٩) وصدر البيت : له داع بمكة مشمعل

أَلْقِىَ فيها فِلْجانِ مِن مِسْكِ دا
رِين وفِلْجٌ مِن فُلْفُلٍ ضَرِمِ

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّارِىُّ الذى لا يَبْرح ولا يطلب معاشا . وأنشد :

لَبِّثْ قليــلا يُدْرِكِ الدَّارِيُّون
ذَوُو الجِبَابِ البُدَّنُ المَـكْفِيُّون[1]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : دَوَّارةٌ وقَوَّارةٌ لـكل مالم يتـحرك ولم يَدُرْ ، فإذا تحرك ودَار،فهو دُوَّارةٌ ونُوارة،والدائِرةُ التى تحت الأنف يقال لها دَوَّاةٌ ودَائرةٌ ودِيَّرةٌ[2] .

أبو عبيـد عن الـكسائى دِيرَ بالرجل وأُدِيرَ به .

[من دُوار الرأس وقال أبو عبيدة دوائر الخيل ثمانى عشره دائرة[3]] .

يُكْرَهُ منها الهقعةُ وهى التى تـكون فى عُرْضِ زَوْرِه،ودائرة القالِعِ،هى التى تـكون تحت اللِّبْدِ، ودائرة النَّاخِس هى التى تـكون تحت الجاعِرتَيْنِ إلى الفائلتَيْنِ،ودائرة اللَّطاةِ فى وسط الجبهة وليست تُـكْرَه إذا كانت واحدةً ، فإن كان هناك دائرتان ، قالوا : فرس نطيحٌ وهى مكروهة وماسوى هـذه الدوائر غير مكروهة ، ودائرة رأس الإنسان ، الشعر الذى يستدير على القرْن .

يقال :اقشعرّت دائِرتُه ،ودائرة الحافر ما أحاط به من الثُّنَن .

ويقال : أدرتُ فلانا على الأمر ، وألَصَتُه عليه إذا حاولتَ الزامهُ إياه ، وأدَرْتُه عن الأمر إذا طلبتَ منه تَرْكَه ، ومنهقوله:

يُدِيرُونَنى عن سالمٍ وأُدِيرُهم
وجِلْدةُ بَينِ العَيْنِ والأَنفِ سالمُ

وفى الحديث : (ألا أُنبئـكم بخير دورِ الأنصار : دُورِ بنى النـجار ، ثم دورِ بنى عبد الأشهل ، وفى كل دور الأنصار خَيرٌ ، والدُّور ههنا قبائل اجتمعت كلُّ قبيلةٍ فى محلَّـةٍ ، فسميت المحلَّة دارا وفى حديث آخر ما بقيت دارٌ إلا بُنِىَ فيها مُسجِد أى ما بقيت قبيلة .

[أ د ر]

قال الليث : الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدران ،

(١) وتمامه : سوف ترى إن جفوا ما يبلون ، وذو والجباب ، كذا فى د ، م ، وفى اللسان : ذو الجياد .

(٢) فى اللسان : ديرة : وهذا الوزن للجمع .

(٣) زيادة فى م

والأُذْرةُ اسم تلك المُنتفخة والآدَرُ نَعتٌ ، وقد أَدِرَ يأْدَرُ فهو [آدَرُ[1]] .

[درى]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِى دَرْيا ودِرايةً ودِرْيًا .

ويقال : أَتى فلانٌ[2] الأمرَ من غير دِرْيَةٍ ، أى من غير عِلم : والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لاأَدْرِ فى موضع لاأَدْرِى ، يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز : (والليل إذا يَسْرِ[3]) والأصل يَسْرِى .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فُلانا أَدْرِيه دَرْيا إذا خَتَلْته وأنشد[4] :

فإن كنتِ قَدْ أَقْصَدْتِنى إذْ رَمَيْتِنِى
بسهمك فالرامى يَصيدُ ولا يَدْرِى

* أى لاَ يختِلُ وقد دَارَيْته إذا خاتَلْته *

وقال الشاعر :

فإنْ كنتُ لا أَدْرِى الظِّباء فإننى
أَدُسُّ لها تحت التُّراب الدَّواهيا

(1) زيادة فى د
(2) أتى فلان الأمر ، كذا فى م ، وفى د : أتى هذا الأمر .
(3) الفجر ٤
(4) هو للأخطل ، ورواية اللسان : ولا يدرى

وقال الراجز :

وكَيْفَ ترانى أَذَّرِى أوأَدَّرِى
غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَّرَى غِرَرِى

اذَّرَى افتَعَـــلُ من ذَرَيْتُ ، وكأنَّهُ يُذرِّى تراب المعدِن ، ويختل هذه المرأة بالنظر إليها إذا اغترّتْ أى غَفَلتْ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّرِيَّةُ ، غير مهموز [دابة[5]] يَسْتَتِرُ بها الذى يَرْمى الصيد ليصيدَه .

يقال : من الدَّرِيَّة أدَّرَيْتُ ودرَيْتُ .

قال وقال الأصمعى: الدَّرِيئةُ مهموزة الحلْقة التى يَتعلم الرامى عليها .

وقال ابن السـكيت : الدَّرِيَّة البعيرُ يَسْتَتِرُ به من الوحش ، يُختَل حتى إذا أمكن رَمْيُه رَمَى .

قال : وقال : أبو زيد : هى مهموزة لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد ، وأنشد قول عمرو[6] :

ظَلِلْتُ كأنى للرِّماحِ دَرِيئَةٌ
أُقاتِل عن أبناء جَرْم وفَرَّتِ

(5) زيادة فى م ، ج .
(6) هو عمر بن معد يكرب .

وأنشد غيره فى همزه :

إذا ادَّرأوا منهم بقِرْدٍ رَمَيْتُهُ

بِمُوهِيَةٍ تُوهِى عِظامَ الحَواجِبِ

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : دارَأْتُ الرجلَ مُدارَأةً إذا اتَّقَيْتَه .

وفى حديث قيس بن السائب قال : (كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير شريك ، لا يُدارِئُ ولا يُمارى .

قال أبو عبيد : المدارأةُ : ههنا مهموزة من دَارأْتُ ،وهى المشاغبةُ والمخالفـــةُ على صاحبك ، ومنه قول الله جل وعز (فادَّارأتم فيهـا[1]) يعنى اختلافهم فى القتيل ومن ذلك حديث الشَّعبى فى المختلِعَةِ إذا كان الدَّرْءُ من قبلها فلا بأس . أن يأخـذ منها يعنى بالدَّرْءِ النشوزَ[2] والاعوجاج والاختلاف ، وكل من دفعته عنك فقد درأته .

وقال أبو زيد : كان عَنِّى يَرُد درْؤُكَ بعـد الله شَغْبَ المستَصْعِبِ المِرِّيدِ، يَعْنِى كان دفْعُكَ .

(١) البقرة ٧٢

(٢) قوله النشوز : مفعول يأخذ أى يحكم بنشوزها .

قال أبو عبيد : وأما المداراة فى حُسن الخُلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير مهموز (وذاك مهموز)[3] .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر المداراةُ من حُسن الخلق مهموزا وغير مهموز[4] ، قلت : مَن هَمَزَه فمعناه الاتّقاء لِشَرّه كما قال أبو زيد: دارأت الرجل إذا اتَّقَيْتَهُ ومن لم يهمزه جَعَله من دَرَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ .

وقال أبو زيد درأْتُ عنـه الحدّ وغيره أدروُه درْأً إذا أخَّرْتَه عنه . قلت : وأدرأتِ الناقةُ بِضَرْعِها إذا أنزلتْ اللبنَ فهى مُدْرِئٌ إدراء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّارِئُ العدُوُّ المبادِئُ والدَّارِئُ القَرِيبُ .

يقال نحن فُقَراء دُرَآءُ .

وقال ابن السكيت : دَرَأْتُه عنّى أدْرَؤه دَرْأً إذا دَفَعْتَه ومنه قوله : (إدْرَأوا الحدود بالشبهات .

(٣) زيادة فى م .

(٤) مهموزاً وغير مهموز ؟ كذا فى د ، وفى م يكون مهموزاً وغير مهموز .

وقال الزجاج فى قوله : (وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم[1] فيها) .

معنى فادّارأتم فتدارأتم أى تدافعتم أى ألقى بعضكم على بعض .

يقال : دَرَأْتُ فلانا ، أى دافعتُه ، ودَارَيْتُه أى لاَ يَنْتُه .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه اندراء والعامة تقول اندريت[2] .

وقال الليث : [الدَّرْءُ بالفتح[3]] : العَوَجُ فى العَصا والقَناةِ وفى كل شىء يَصْعُبُ إقامته وأنشد :

إنَّ قناتِي من صَليباتِ القَنَا
على العُدَاةِ أنْ يُقيموا دَرْأَنَا

وطريق ذو دُرُوء ، إذا كان فيه كُسورٌ وحَدَب ونحو ذلك .

ويقال : إن فلانا لذو تُدْرَاء فى الحرب ، أى ذو سَعَة وقوة على أعدائه ، وهذا اسمٌ وُضِع لِلدَّفع ، ويقال : دَرَأَ علينا فلان دُروءا إذا خرج مُفاجأة .

(١) البقرة ٧٢
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م ، ج

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب دُرِّىٌّ[4]) عن عاصم أنه قرأها دُرِّىءٌ بضم الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا: دِرِّىءٌ بالكسرة والهمز جيّد على بناء فِعِّيل ، يكون من الدَّرارِئ ، التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطُّ وتَسيرُ .

وقال الفراء : الدُّرِّىء من الكواكب النَّاصِعةُ من قولك : دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من الشيطانُ فَدَفَعه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : دَرَأَ فلان أى هَجَم : قال : والدِّرِّىءُ الكوكبُ المنقضُّ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأوْس ابن حُجْر يصف ثورا وَحْشيًّا :

فانقَضَّ كالدِّرِّىءِ يَتْبَعُهُ
نَقع يَثُوبُ تَخَالُهُ طُنُبَا

قال وقوله : تخاله طُنُبا : يريد تخاله فُسطاطاً مضروبا . يقال : دَرَأَتِ النارُ إذا أضاءتْ .

وأخبرنى المنذرىّ عن خالد بن يزيد : قال : يقال : دَرَأَ علينا فلان وَطرَأَ إذا طلعَ

(٤) النور ٣٥

فَجْأةً ودَرَأَ الـكوكبُ دُروْأً ، من ذلك ،
قال وقال نُصَيْرٌ الرازى[1] : دُرُءُ الـكوكبِ طُلُوعُه ، يقال : دَرَأَ علينا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : جاءنا السيلُ دَرْءا وهو الذى يدرأ عليـك من مكان لا يُعْلَم به .

وأخبرنى المنذرىّ ، عن أبى العباس : جاء السيل دَرْءاً وظَهْراً ، ودَرَأَ فـلانٌ علينا ، وطَرَأَ : إذا طلع من حيث لا تَدْرِى .

أبو عبيد عن الأصمعى : قال : إذا كان مع الـغُدَّةِ وهى طاعـون الإبل وَرَمٌ فى ضَرْعِها فهو دَارِىء وقد دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ دروءا .

[وقال أبو عمرو والـكسائى فى الدَّارِىء مثله،شمر عن ابن الأعرابىّ إذا درأ[2]] البعير من غُدَّتِهِ رَجَوْا أن يَسْلَم ، قال : ودَرَأَ إذا وَرِمَ نَحْرُه .

وقال غيره : بعيرٌ دارىء وناقة دَارِىء مثله .

(١) قوله : نصير : كذا فى د ، وم ، وفى اللسان نصر .

(٢) زيادة فى م .

وقال ابن السكّيت : ناقـةٌ دارِىٌ إذا أخذتْها الغُدَّةُ فى مَرَاقها واستبان حَجْمُها ، ويسمى الحجْمُ دَرْءاً وحجمها نتُوؤها،والمرَاقُ بتخفيف القاف مَجْرَى الماء من حَلْقها وأنشد غيره[3] :

يأيها الدَّارِىء كالمنـكُوفِ
والمتشكىّ مَغْلَةَ المحجوفِ

والمنْـكوف الذى يَشْتكى نَـكَفَتَهَ ، وهى أصلُ اللهْزِمَةِ ويقال : دَرَأْت له وسَادَةً إذا بَسَطْتَهـا له ودرأتُ وَضِينَ البعير إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشده به وقد دَرَأْتُ فلانا الوضين على البعير[4] وداريته ومنه قول المثقِّب العَبدِى :

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينى
أهـــذا دِينُه أبداً ودِينى

ويقـال : اللهم أنى أدْرَأُ بك فى نَحْر عَدُوِّى لِتَـكْفِيَنِى شرَّه ، وقال الليث : المِدْراةُ حَدِيدة يُحَكُّ بها الرأسُ ، يقال : لها (سَرخَارَه) .

(٣) قائله رؤبة .

(٤) زيادة فى م ، ج .

ويقال : مِدْرَى بفبرهاء ويُشَبَّه به قَرْنُ الثور ومنه قول النابغة :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأنفذَها
طَعْنَ[١] المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى من العَضَدِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : (أنه كان فى يده مِدْرَى يَحُكُّ به رأسَه فنظرَ إليهِ رجلٌ من شَقٍّ بابِه فقال له لو علمتُ أنك تنظرُ لطَعَنْتُ فى عَيْنِك) وجمع المِدْرَى مَدَارَى[٢] ، وربما قالوا للمِدْارة مَدْرِيةٌ وهى التى حُدِّدَتْ حتى صارت مِدْراةً .

وأخبرنى المنــذرى عن الحرّانىّ أنه أنشده :

ولا صُوَار مُدَرَّاة مناسِجُها
مِثْلُ الفريدِ الذى يَجْرِى من[٣] النَّظْم

قال وقوله: مُدَرَّاةٌ كأنها هُيِّئَتْ بالمدرى من طُول شَعَرها قال : والفَرِيدُ جمع الفريدة ، وهى شَذْرة مِن فِضة كاللؤلؤ ، شَبَّه بياضَ أجسادِها بها كأنها الفضة .

(١) طعن ، وفى اللسان شك
(٢) وفى م : المدار والجمان صحيحان .
(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ مق النظم .

(سلمة عن الفراء قال : الدَّارِىء المَدْوُّ البَادِى القريب ونحن فقراء دُرَآه[٤]) .

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مصدرُ فعل الرائد ، يقال : بَعَثْنا رائدا يَرُودُ لنا الكلأَ والمنزلَ ويرتاده ، والمعنى واحد ، أى ينظُرُ ويَطْلُبُ ويختار أفضلَه .

قال : وجاء فى الشعر بعثوا رادَهم أى رائدهم ومن أمثالهم (الرائدُ لا يَكْذِبُ أهلَه) يُضربُ مَثَلاً لِلذّى لا يَكْذِب[٥] إذا حَدَّث .

ويقال : رَادَ أهله يَرُودهم مَرْعًى أو منزلا رِيادا ، وارْتادَ لَهمْ ارْتيادا .

وفى الحديث : (إذا أراد أحدكم أن يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لبوله) أى يرتاد مكانا دَمِثاً لَيِّنا مُنحدِرا لِئلا يَرْتَدَّ عليه بوله .

أبو عبيد عن أبى زيد . الرَّائد العُود الذى يَقْبِض عليه الطَّاحِن .

(قال الليث : والرائد الذى لا منزل

(٤) زيادة فى د ، ج
(٥) فى د بعده : « أهله » .

له ، والرِّيدةُ اسم يُوضَعُ موضع الارتياد والإرادة[1]).

أبو عبيد عن الأصمعى : الرِّيدانة : الريحُ الطَّيِّبةُ .

وقال غيره : ريح رَيْدةٌ لَيِّنة الهبوب وأنشد :

* جرَتْ عليها كُلُّ ريح رَيْدَةٍ[2] *

وأنشد الليث :

إذا رِيدَةٌ مِن حيثُ ما نَفَحَتْ له
أتاهُ بِريَّاها خَليلٌ يُواصِلُه

قال ويقال : ريح رُود أيضا .

وقال الأصمعى : الرَّادَةُ من النساء غير مهموز التى ترود وتَطُوف ، وقد رَادت ترود رَوَدَانا ، قال : والرَّأدة بالهمزة والرُّؤْوَدَةُ على وزن فُعُولة كلهذا السريعةُ الشباب فى حسن غِذَاء وقال غيره تَرَأدَتِ الجارية تَرَؤُداً وهو تَثَنِّيها من النَّعْمة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّأْدُ : رَأْدُ اللَّحْيِ وهو أصله النَّاتِئ تحت الأذن والجميع أرْآد[3] ، والمرأة الرُّؤْدُ وهى الشابة الحسنة الشباب ، وتجمع أرْآدٌ أيضاً ، وامرأة رَادَةٌ فى معنى رُوْدٍ ، وقد تَرَأَّدَ إذا تَفَيَّأ وتثنّى ، قال : وَرَادَتْ الريحُ تَرودُ رَوَدانا إذا تحركتْ وجالتْ ونَسَمتْ تَنْسِمُ نَسَمانًا إذا تحركتْ تحركا خفيفـا .

الحرانى عن ابن السكيت قال : الرِّيدُ حَرْفٌ من حروف الجبَل وجمعه رُيُود .

قال : والرِّئْدُ التِّرب يقال هو رِئْدها أى ترِبها والجميع أرْآدٌ .

وقال كثير فلم يَهْمِز :

وقد دَرَّعوها وهى ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرعُ رِيدُها

وقال أبو زيد : تَرَأَّدْتُ فى قيـامى تَرَؤُّدا ، وذلك إذا قُمتَ فأخذتك رِعْدةٌ فِى قيامك حتى تَقومَ .

وقال الليث : الرَّأْدُ : رَأْدُ الضُّحى ، وهو ارتفاعها .

يقال : ترحَّلَ رأدَ الضحى وتَرَأَّد

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) قائله هيان بن قحافه ، وعجز البيت : « هوجاء سفواء تؤج العود »
(٣) زيادة فى د ، ج

كذلك وتَرَأَّدَتِ الحيَّةُ إذا اهتزَّتْ في انسيابها وأنشد :

كأن زِمامها أيمٌ شُجاع
تَرَأَّدَ في غُصونٍ مُغْطَئِلَّه

قال والجارية المشوقة تَرَأَّدُ في مِشْيَتِها ويقال للغُصن الذي نَبَتَ من سَنَته أرْطَب ما يكون وأرْخصه : رُؤْدٌ ، والواحدة رُؤْدَةٌ ، وسمِّيتْ الجاريةُ الشابةُ تشبيها به ، قال : والرِّيد بلا همزة الأمر الذي تريده وتزاوله ، والرِّئْدُ التِّرب مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُوَيْدُ : رَوْدٌ وأنشد(1):

يَمشِي ولا تَكْلِمُ البَطْحاءَ مِشيتُه
كأنه فاتر يَمْشِي عَلَى رُودِ

وأفادني المنذري لسيبويه من كتابه في تفسير قولهم : رُوَيْدَ الشعرِ يَغِبُّ قال : سمعنا من يقول : والله لو أردتَ الدراهم لأعطيتك رُوَيْد ما الشعر ، يريد أرْوِد الشعر ، كقول القائل : لو أرَدْتَ الدراهم لأعطيتك فَدَعْ الشعرَ ، فقد تبين أن رُوَيْد في موضع الفعل ومُتَصَرَّفةٌ تقول : رُوَيْدَ زَيْدًا كأنما تقول : أَرْوِدْ زيداً وأنشد :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهم
إلينا ولكنْ وُدُّهُم متَمايِنُ

وتكون رُوَيداً أيضاً صفة لقولك ساروا سيراً رويداً ويقولون أيضاً : ساروا رُويداً فتحذف السير وتجعله حالا به ، وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك : سار عن ذكر السَّير، ومن ذلك قول العرب: ضَعْه رويداً أي وضْعاً رويدا .

قال : وتكون(2) رُوَيداً للرجل يُعالج الشيءَ رُوَيدا إنما يريد أن تقول عِلاجاً رويدا فهذا على وجه الحال إلا أنْ يَظهَرَ الموصوفُ به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن روَيداً يَلْحقها الكافُ وهي في موضع افْعَلْ وذلك قولك : رُوَيدك زيداً ، ورُويدكم زيدا ، فهذه الكاف التي أُلحقت لِيَتَبَيَّنَ المخاطَبُ في رُوَيدا؛ إنما أُلحقت المخصوصَ لأن رويدا قد يقع للواحد والجميع

(1) هو الجموح الظفري ، ورواية اللسان هي :
تكاد لا يثلم البطحاء وطأتها
كأنها ثمل يمشي على رود

(2) زيادة في د

والمذكر والأنثى ؛ فإنما أدخل الكاف حيث خِيفَ التباسُ مَن يُعْنَى ممن لا يُعْنَى ؛ وإنما حُذِفتْ من الأول استغناء بعلم المخاطب ، أنهُ لا يَعْنِى غيره ؛ وقد يقـال رُوَيدك لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا ، وهذا كقولك : النَّجاءَكَ والوَحاكَ ، تكون هذه الكاف عَلَمًا للمأمورين والمنهيِّين .

وقال الليث : إذا أردت برويداً الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد :

رُوَيْدَ تُصاهِلْ بالعراق جيادنا
كَأَنَّكَ بالضَّحاكِ قد قام نادِبُه

وإذا أردتَ برويدَ المُهلة والإروادَ فى المَشْى فانصبْ ونَوِّنْ تقول : امشِ رُوَيداً . قال : وتقول العرب : أَرْوِدْ فى معنى رويداً المنصوبة قال : والإرادةُ أصلُها الواو ألا ترى أنك تقول رَاوَدْتُه أى أردتُه على أن يفعل كذا ؛ وتقول رَاوَدَ فلانٌ جاريتَه عن نفسها وراودَتْه هى عن نفسِه إذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع ؛ ومنه قول الله جل وعز (تراود فتاها عن نفسه)[1] فجعل الفِعل لها ، والرَّوائدُ

(١) يوسف ٣٠

من الدَّواب التى ترتع ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوائدَ المُهْرات مِنْها

ويقال : رَاد يَرود إذا جاء وذَهب ، ولم يَطْمئن ، ورجلٌ رائد الوِساد إذا لم يَطْمَئن عليه ، لِهَمّ أَقْلَقَه ، وبات رائدَ الوساد وأنشد :

تَقُولُ له لما رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِه[2]
أَهذا رئيسُ القوم رَادَ وِسادُها

دعا عليها بألاّ تَنام فيَطْمئن وِسادُها

وفى الحديث (الحُمّى رَائِدُ الموت) أى رَسولُ الموت كالرَّائِدِ الذى يُبْعث لِيرْتادَ مَنزِلا .

[ورد]

قال الليث : الوَرْدُ اسم نَوْر .

يقال له : وَرَّدَت الشجرةُ إذا خرَجَ نَوْرُها .

قال : والوَرْدُ من أَلْوان الدَّواب ، لَونٌ يَضْرِبُ إلى الصُّفرة الحَسَنة ، والأنثى وَرْدَة

(٢) لما رأت جمع رحلة ، كذا فى د ، وفى م : جمع رجله ، وجمع محرفة عن « خم » وانظر الأساس وما كتبه مصحح اللسان على هذا البيت .

وقد وَرُد وُرْدة[1] وقيل أيضًا ايرَادَّ يَوْرَادُّ على قيـاس ادْهَامَّ ، وقال الزجاج فى قوله : (كانت وردةً كالدِّهان[2]) أى صارتْ كلون الوَرْد ؛ وقيل : فكانت وَرْدة كلون فَرَسٍ وَرْدةٍ ، وَالكُميت : الوَرد يَتَلون فى الشتاء فيكون فى الشتاء لَوْنُه خلافَ لَونه فى الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفَزَع الأكبر، كما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المختلفةُ .

وقال الفراء فى قوله: (ونَسوقُ المجرمين إلى جهنم وِرْدا[3]) يعنى مُشاةً عِطاشًا .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحرانى عن ابن السكيت قال : الوِرْدُ وِرْدُ القومِ الماء ، والوِردُ : الماء الذى يُورَد ، والوِرد : الإبلُ الواردةُ قال رؤبة :

لَوْ دَقَّ وِرْدِى حوضَهُ لم يَنْدَهِ

وقال الآخر :

يا عَمْرُو عَمْرَ الماء وِرْدٌ يَدْهَمُهْ

وأنشد قول جرير :

لاوِرْدَ للقوم إن لم يَعْرِفوا بَرَدَى
إذا تَكَشَّفَ عن أعناقِها السَّدَفُ

بَرَدَى نهرُ دِمَشق .

أبو عبيد عن الأصمعى : الوِردُ يومُ الحُمَّى، وقد وردتْهُ الحُمَّى فهو مَوْرودٌ ، وقول الله جل وعز : (وإن منكم إلا واردُها)[4] الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُر اختلاف المفسرين فيها ؛ فقال جماعة إن الخلق جميعا يَرِدون النارَ فينجو المتقِى ، ويُتْرَكُ الظالم ، وكلهم يدخلُها، وقال بعضهم : قد عَلِمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله : (ثم نُنجِّى الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظالمين فيها جِثِيًّا[5]) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدونها فتكون على المؤمن بَرْدا وسلاما :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادةُ . إنّ وُرُودَها ليس دخولها وحُجَّتُهم فى ذلك قويّة جدا لأن العرب تقول : وَرَدْنا ماءَ كذا ولم يدخلوه ، قال الله تعالى (ولَمَّا وَرَدَ ماء

(١) كذا فى م وفى غيرها : « وورودة » .
(٢) سورة الرحمن ٣٧
(٣) سورة مريم ٨٧
(٤) مريم ٧١
(٥) مريم ٧٢

مَدْيَنَ[1]) ويقال إذا [بلغتَ] إلى البلد ولم تدخله : قد وردتَ بَلَدَ كذا وكذا ، قال أبو إسحاق : والحجةُ عندى فى هذا ما قال الله جل وعز : (إن الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهم منَّا الحسْنى أولئك عنها مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها[2]) فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار ، وفى اللغة : وَرَدْتُ بَلَدَ كذا وماءَ كذا إذا أشرفَ عليه دخله ، أو لم يدخله قال زهير :

فلمَّا وَرَدْنَ الماء زُرْقًا جِمَامُهُ
وَضَعْنَ عِصِىَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ[3]

المعنى لما بلغن الماء أَقَمْنَ عليه ، فالوُرودُ بإجماع ليس بدخول ، فهذه الروايات فى هذه الآية والله أعلم ، وقوله جلّ وعزّ : (ونحنُ أقربُ إليه مِن حَبْلِ الوَرِيد[4]) ، [قال أهل اللغة : الوَرِيدُ[5]] عِرْقٌ تحت اللسان ، وهو فى العَضُد فَلِيقٌ ، وفى الذراع ، الأَكْحَلُ ، وهما فيما تَفَرَّق من ظَهْر الكَفِّ الأَشَاجِعُ ، وفى بطن الذراع الرَّوَاهِشُ ، ويقال : أنها أربعةُ عُروق فى الرأس ، فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدام الأُذنين ، ومنها الوريدان فى العُنق ، قال أبو الهيثم : الوَرِيدان بِجَنْبِ الوَدَجَيْن[6] ، والوَدَجَان عِرْقان غَلِيظان عن يمين ثُغْرَةِ النَّحر ويَسارِها ، قال : والوريدان يَنْبِضَان أبداً من الإنسان ، وكل عِرْق يَنْبِض فهو من الأَوْرِدة التى فيها مَجْرى الحياة ، والوَرِيدُ من العروق ما جرى فيه النَّفَس ولم يَجْرِ فيه الدم ، والجداول التى فيها الدماء كالأكحل والأبجل والصَّافِن ، وهى العروق التى تُفْصَدُ ، وقال الليث : الوِرْدُ من أسماء الحُمَّى والوِرْد وَقْتُ يومِ الوِرْدِ بَيْنَ الظِّمْأَيْنِ ، والمصدرُ الورود ، والوِرْد اسمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمِ الوِرد ، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل ، وما كان فهو وِرْدٌ ، تقول وَرَدَتْ الإبلُ والطير هذا الماء وِرْدا وَوَرَدَتْه أَوْرَاداً وأنشد :

* كأَوْرَادِ القطا سَهْلَ البِطاحِ[7] *

وإنما سُمِّىَ النصيب من قراءة القرآن

(١) القصص ٢٢
(٢) الأنبياء ١٠٢ .
(٣) زيادة فى د
(٤) ق: ١٦
(٥) زيادة فى د

(٦) بجنب الودجين ، كذا فى النسخ وفى اللسان تحت الودجين .
(٧) كأوراد ، وفى اللسان ، فأوراد .

وِرْداً من هذا ، ويقال : أَرْنَبَةٌ وَارِدَةٌ إذا كانت مُقْبِلةً على السَّبَلَة ، وقال غيره : فلان واردُ الأَرْنَبَةِ إذا كان طويلَ الأنفِ ، وكُلُّ طويلٍ وَارِدٌ ، وشَعَرٌ وارِدٌ ، وطَويل والأصل فى ذلك : أنّ الأنفَ إذا طال يصلُ إلى الماء إذا شَرِب بفيه لِطوله ، والشَّعَرُ من المرأة يَرِدُ كَفَلَها ، وشجرة واردةُ الأغصان إذا تَدَلَّتْ أغصانُها ، وقال الراعى يصف نخلا أو كَرْما فقال :

تُلْقِي نَواطِيرَهُ فى كلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُون عن واردِ الأفنانِ مُنْهَصِرِ

أى يرمون الطيرَ عنه ، ويقال : ورّدت المرأةُ خَدَّها إذا عالجته بِصِبْغِ القُطْنَةِ المصبُوغَةِ ، وقال أبو سعيد يقال : مالك تَوَرَّدَنِي أى تَقَدَّمُ علىّ ، وفى قول طرفة :

* كَسِيدِ الغَضَى - نَبَّهْتَهُ - المُتَوَرِّدِ [1] *

هو المُتَقَدِّم على قِرْنه الذى لا يَدْفَعه شىء :

وعَشِيَّةٌ وَرْدَةٌ ، إذا احمر أُفُقُها عند غروب الشمس ؛ وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك علامة الجَدْب .

أبو زيد : فى العُنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللَّبَّتَيْن ، وهما من البهيمة الوَدَجَان ؛ وفيه الأَوْدَاجُ وهو ما أحاط بالحُلْقُوم من العُروق .

قلت : والقول فى الوريدين ما قال الهيثم ، والموارد المناهل ، واحدها مَوْرِدٌ ، والمَوْرد الطريقُ إلى الماء .

وَالورد مصدر وردْتُ مَوْردا وَوَرْدا [2] .

[ودر]

ابن شميل تقول : ورّدتُ رسولى قِبَلَ بَلْخٍ إذا بَعَثْتَه ؛ وسمعتُ غير واحد من العرب ، يقول للرجل إذا تجهَّم له ورَده رَدا قبيحا : وَدِّرْ وجْهَك عنى أى نَحِّهِ وبَعِّدْه .

وقال شمر قال ابن الأعرابى : يقال : تَهَوَّل فى الأمر وتَوَرَّط وتَوَدَّرَ بمعنى مال .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فلانا تَوْدِيراً إذا أغويته حتى يَتَكَلَّف مايقع منه فى هَلَكَةٍ

(١) وصدره :
* وكرى إذا نادى المضاف محنباً *

(٢) زيادة فى م

وقد يكون التودُّر فى الصدق والكذب [وقيل] إنما هو إيرادك صاحبَك الهَلَكَةَ .

[ردأ]

ابن شميل : رَدَأْتُ الحائط أرْدَؤُه إذا دَعَمْتَه بخشبٍ أو كَبْسٍ[1] يَدْفَعُه أن يَسْقُط .

وقال يونس : أردَأْتُ الحائط بهذا المعنى .

قال : والأرْداء الأعدالُ الثَّقيلةُ كل عِدْل منها رِدْء وقد اعْتَكَمْنَا أرداء لنا ثقالا أى أعْدالا .

وفلان رِدْء لِفلان أى يَنْصُرُه ويشدُّ ظَهْرَه .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فلانا بكذا أو كذا أى جعلته قوةً له وعِمادا كالحائطِ تَرْدَؤُه بِرِدْء من بناء تُلزِقه به .

وتقول : أرْدأْتُ فلانا أى رَدأْتُهُ ،

(١) الكبس طمك حفرة بتراب واسم ذلك التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك فى القاموس .

وصرت له ردءا أى مُعينا ، الرِّدء المُعين[2] وتَرَادأُوا أى تعاوَنوا ؛

وقال ابن السكيت : اردأْت الرجلَ إذا أعنتَه قال الله جل وعز ﴿فأرسِله معى رِدْءا﴾[3] وقد أرديته أى أهلكته ، قال : وهذا شىء ردىء بَيِّن الرَّداءة ، ولا تقلْ الرَّداوَة والرِّدء المعين .

أبو عبيد عن الكسائى : أرْديتُ على الخمسين أى زِدْتُ عليها وقال أوْس بن حجر :

وأسْمَرَ خَطِّيًّا كان كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قدأرْدَى ذِرَاعًا على العَشْرِ

وقال الليث : لغة للعرب : أرْدأ على الخمسين إذا زاد ، قلتُ لم أسمع الهمز فى أردى لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدُؤَ الشىء يَرْدُؤ رَداءَةً وإذا أصابَ الإنسانُ شيئا رَديئا فهو مُرْدِئٌ وكذلك إذا فعل شيئا رَديئا .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : « إن

(٢) قوله : المعين : وفى النسخ الرده العون والتصويب من اللسان .
(٣) القصص ٣٤

كِذْتَ لَتُرْدِين »[١] معنا لتُهلِكُنِي وقوله : « وما يُغنى عنه ماله إذا تَرَدَّى »[٢] قيل : إذا ماتَ ، وقيل : إذا تَرَدَّى فى النار من قوله جل وعز « والمتردية والنطيحة »[٣] وهى التى تَقَع مِن جبل أو تَطِيحُ فى بئر أو تسقط من موضع مُشْرِف فتموت :

وقال الليث : التَّرَدِّى هو التَّهَوُّرُ فى مَهْواة .

وقال أبو زيد : رَدِىَ فى القَلِيب يَرْدَى وتَرَدَّى من الجبل تَرَدِّيًا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فلانا بحجر أَرْدِيهُ رَدْيًا إذا رَمَيْتَه به .

وقال ابن حِلِّزَة :

وكأن المَنُونَ تَرْدِى بنا أَعْ

صَمَ يَنْجَابُ عنه العَماء

والمِرْداةُ الحَجَر الذى يُرْمَى به، وجمعها المرادِى ومنه قولهم : عِنْدَ جُحْرِ كل ضب مِرْداتُه . يُضْرَبُ مَثَلًا للشىء العَتيدِ ليس دونه شىء وذلك أنَّ الضبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِه إذا خرج منه فعاد إليه إلاَّ بحجر يَجْعَلُه عَلامَةً لِجُحْرِه .

(١) الصافات ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائدة ٤

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يقال لها رَداةٌ وجمعها رَدَيَاتٌ وقال ابن مقبل :

وقَافِيةٍ مِثْلِ حَدِّ الرَّداةِ

لم تترك لمُجِيبٍ مَقَالاَ

وقال طُفَيل :

* رَداةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورِ يَلَمْلَمِ *

ويَلَمْلَمُ جَبَلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : إذا عدَا الفرس فَرَجَم الأرضَ رَجْما قيل : رَدِى يَرْدِى رَدْيًا ورَدَيانًا .

وقال أبو زيد : هو التَّقْرِيب . قال : والجَوارِى يَرْدِين إذا رَفَعَتْ إحداهن رِجْلَها ومشتْ على رِجْلٍ تَلعبُ ، والغرابُ يَرْدِى إذا حَجَلَ .

وقال المُنْتَجِع بن نَبْهان : الرديانُ عَدْوُ الفرس بين آرِيِّه[٤] ومُتَمَعَّكِه .

وقال الليث : تسمى قوائم الإبل مَرادِىَ لِثِقَلِها وشدةِ وَطْأَتِها ، نَعْتٌ لها خاصة وكذلك مَرادى الفيل .

أبو عبيد عن أبى عمرو : راديت الرجل وداجَيْتُه ودَالَيْتُه وفَانَيْتُه بمعنى واحد .

(٤) متمعك الدابة : موضع تمرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُه على الأمر وَرادَيْتُهُ :

وقال طفيل ينعت فرسه :

يُرادَى على فَأْسِ اللِّجامِ كأنّما
يُرادَى بِهِ مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يعنى يُرَاوَدُ [ابن السكيت] : فلان غَمْرُ الرِّداء إذا كان كثير المعروف واسِعَهُ وإنْ كان رِداؤه صغيراً ، وقال كثير :

غَمْرُ الرِّداء إذا تَبَسَّمَ ضاحكاً
غَلِقَتْ لِضحْكَتِه رِقابُ المال

وروى عن على أنه قال : من أراد البَقَاء ولا بقاء فلْيُباكِرْ الغَداءَ وليخفِّف الرِّداء .

قالوا له : وما تخفيف الرِّداء فى البقاء ؟

فقال : قِلّةُ الدَّيْن .

قلت : ويُسمَّى الدَّيْن رِداء لأن الرِّداء يَقَعُ على المَنكِبَيْن ومُجْتمع العُنُق والدَّيْن أمانةٌ ، والعرب تقول : فى ضمان الدَّيْن هذا لك فى عُنقِى ولازمُ رَقَبتِى ، فقيلَ للدَّين : رِداء لأنه لَزِم عُنُق الذى هو عليه ، كالرِّداء الذى يَلْزَمُ المَنكِبَيْن إذا تُرُدِّىَ به ، ومنه قيل للسيف : رِداء لأنَّ مُتقلِّدَهُ بحمائله مُتَرَدٍّ به .

وقالتْ خنساء [ترثى أخاها][1] :

وداهِيةٍ جَرَّها جارِمٌ
جَعَلْتَ رِدَاءك فيها خِمَارا

أى عَلَوْتَ بسَيفِك فيها رقابَ أعدائك كالخِمار الذى يَتجلَّلُ الرأسَ .

ويقال : للوِشاح رِدَاء ، وقد تَرَدَّتِ الجارية إذا تَوَشَّحتْ .

وقال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداء العرُو
سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبِيرَا

يَعْنِى به وِشاحها المُخلَّق بالخَلُوقِ ، وامرأة هَيْفاء المُرَدَّى أى ضامِرةُ موضعِ الوِشاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : أبوك[2] رِداؤك ودَارُك رِدَاؤك ، وكلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤك وأنشد :

رَفَعْتُ رِدَاء الجهلِ عَنِّى ولم يكن
يُقصِّرُ عَنِّى قَبْلَ ذاك رِدَاء

(١) زيادة فى ج
(٢) أبوك : وفى النسخ : أبرك .١٩

ورِدَاءُ الشَّباب حُسْنُهُ وغَضَارتُه ونَعْمَتُه

وقال رؤبة :

حتّى إذا الدَّهرُ استجَدَّ سِيما

مِن البِلى يَسْتَوْهِبُ الوَسِيما

رِداءَه والبِشْرَ والنعيما

يستوهبُ الدهرُ الوسيمَ أى الوجْهَ الوَسيمَ رِدَاءَه ، وهو نَعْمَتُهُ ، واستَجَدَّه سِيما أى أثراً من البِلى وكذلك قول طرفة :

وَوَجْهٍ كأنَّ الشمسَ حَلَّتْ رداءها

عَلَيْه . . . .

أى ألقَتْ حُسْنَها ونُورها على هــــذا الوجه ، من التَّحْلِيَةِ فصـار نورها زينةً له كالحَلْيِ ؛ والرِّدَى الزيادة .

(يقال)[1] ما بلغتْ رَدَى عَطائِك أى زِيادتَك فى العَطِيّة ، ويُعجِبُنى رَدَى قولِك ، أى زيادةُ قولك ، قال كُثيِّر فى بيت له :

لهُ عَهْدُ وُدٍ لم يُكَدَّر يَزِينُه

رَدَى قولِ مَعْروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أى يَزِينُ عهدَ وُدِّه زيادةُ قولٍ معروفٍ منه ؛ وقال آخر .

تَضَمَّنها بَنَاتُ الفَحْلِ عَنهم

فأعطَوْها وَقد بَلَغوا رَدَاها

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّدَى الهلاك والرِّدَى المنكر المكروه .

(ابن شميل) : المِرْدَاةُ الحجر الذى لا يكادُ الرجل الضَّابط يَرْفَعهُ بيديه ؛ يُرْدَى بِهِ الحجرُ ، والمكانُ الغليظُ يَحفِرونَ فيضربُونه بِهِ فَيُلَيِّنُونَه ويُرْدَى به جُحْر الضَّب إذا كان فى قَلْعَةٍ فَيلَيِّنُ القَلْعَة ويُهدِّمُها ، والرَّدْىُ إنما هو رَفْعٌ بها ورَمْىٌ بِها:

(انتهى والله تعالى أعلم)[2] .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

باب الدال واللام

د ل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .

[أدل . دلا][1] .

[دال]

قال الليث : الدَّلْوُ معروفةٌ ، وقد أَدْلَيْتُها أى أرسلتُها فى البئر لأستقِيَ بها ؛ ومنهم من يقول : دَلَوْتها وأنا أَدْلُوها وأَدْلو بها والجميع الدِّلاء ، والعَدَدُ أَدْلٍ ودُلِيٌّ ، ويقال للدَّلو دَلاةٌ[2] ، وقول الله جلَّ وعزَّ فى قصة يوسف (فأدلى دَلْوَه قال يا بشرى)[3] يقال : أدليت الدَّلو إذا أرسلتَها فى البئر لتملأها أدليها إدلاء ، قال : ودلوتها أدلوها دلْواً إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى . قال الراجز[4] :

* يَنْزِعُ من جَمَّاتِها دَلْوُ الدَّالْ *

أىْ نَزْعَ النَّازِع .

وقال أبو إسحاق : فى قول الله جل ثناؤه (ولا تأكلوا أموالَكم بينَكم بالباطِلِ وتُدْلُوا بها إلى الحُكَّام)[5] قال: معنى تُدْلُوا فى الأصل ، من أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ ، إذا أرسلتَها لِتملأها ، قال : ومعنى أَدْلى فلانٌ بحجته إذا أَرْسَلَها وأتى بها على صِحةٍ ، قال : فمعنى قوله : تُدْلُوا بها إلى الحكام ، أى تعملون على ما يُوجِبُهُ الإدلاء بالحجة وتَخُونُون فى الأمانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم كأنه قال : تعملون على ما يُوجِبُه ظاهر الحُكْمِ ، وتتركون ما قد علمتم أنه الحقُّ .

وقال الفراء : معناه لا تأكلوا أموالَكم بينَكم بالباطل ولا تُدْلُوا بها إلى الحكام ، وإنْ شِئْتَ جعلتَ نصبَ وتُدْلُوا بها إذا أَلْقَيْتَ منها (لا) على الصَّرْفِ[6] ، والمعنى

(1) زيادة فى د .
(2) الدلاة : الدلو الصغيرة .
(3) يوسف ١٩ .
(4) زيادة فى م ، وعبارة ج ، د إذا أرسلتها النهر فى ملأى .

(5) البقرة ١٨٨ .
(6) قوله / على الصرف ؛ وفى اللسان / على الظرف ؛ ولا معنى له هنا .
وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيين فى نصب المضارع بعد الواو التى تقدر بعدها أن الناصبة للمضارع، ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك للمغايرة والمخالفة بين ما بعد الواو وبين الذى قبلها .

لا تصانعوا بأموالكم الحكام لِيَقْتَطِعوا لكم حقا لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحلّ لكم .

قلت : وهذا عندى أصحّ القولين لأن الهاء من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على قول الزجّاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جلّ وعزّ : (فدلاّهما بغرور)(١) .

قال أبو إسحاق : أى دلاهما فى المعصية ، بأن غرّهما ، وقال غيره : فدلاهما فأطمعهما ومنه قول أبو جندب الهذلى :

أَحُصُّ فلا أُجِيرُ وَمَن أُجِرْهُ
فليسَ كَمَن يُدَلَّى بالغُرُورِ

أَحُصُّ أمنع ، وقيل أَحُصّ أَقْطَعُ ذلك ، وقوله : كمن يُدَلَّى أى يُطْمَع قلت : وأصله الرجلُ العطشانُ يُدَلَّى فى البئر لِيَرْوَى من مائها فلا يَجِد فيها ماء فيكون مُدَلًّى فيها(٣) فيها بالغُرُور فَوُضِعت التَّدْلِيَةُ موضعَ الإِطْمَاعِ فيما لا يُجدى نَفْعًا وفيه قول ثالث : (فدلاهما بغرور)(٤) أى جرّأهما ابليسُ على أكلِ الشجرةِ بِغُرَرِهِ والأصل فيه دَلَّلهما . والدَّالُّ والدَّالَّةُ الجُرْأَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى فتدلّى)(٥) .

قال الفراء : ثم دَنا جبريل من محمد فتَدَلَّى كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، وهذا جائز إذا كان المعنى فى الفعلين واحدا.

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد ، لأن المعنى أنه قَرُبَ فَتَدَلَّى أى زادَ فى القُرْب كما تقولُ قد دَنا فلانٌ مِنِّى وقَرُب .

وفى حديث أمّ المنذر العَدَوية قالت : دخَل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىّ بنُ أبى طالب ناقِهٌ قالت : ولنا دَوالِ مُعَلَّقة قالت : فقامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل ، وقام علىّ فأكلَ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : مَهْلاً فانك نَاقِهٌ فجلس علىّ وأكل منها النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم جَعَلْتُ لهم سِلْقًا وشَعيراً فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : من هذا أَصِبْ فانه أَوفَقُ لك ،

(١) الأعراف ٢١ .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) قوله مدلى ـ كذا فى م ، د ، وفى اللسان : مدليا ، وهو مغاير للسياق .
(٤) الأعراف ٢١ .
(٥) النجم ٨ .

والدَّوالى : بُسْرٌ يُعلَّق فاذا أرطبَ أُكِلَ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : دَلَوْتُ الإبل دَلْواً إذا سُقْتَها سوْقاً رُوَيدا وأنشد غيره :

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا

لَبِئْسَما بُطْءٌ ولا نَرْعَاهَا

ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَةُ شىء يُتَّخذ من خوص وخَشَب يُسْتَقى به بحبال تُشَد فى رَأس جِذْعٍ طويل ، قال : والإنسان يُدْلى شيئاً فى مَهْواةٍ ويتدلَّى هو نفسه وأدْلى فلانٌ بحقِّه وحُجَّتِه ، إذا هو احْتَج بها وأحْضرها ، وأدلَى بمال فلان إلى الحاكم : إذا دَفعه إليه .

وقال ابن الاعرابى : دَلَى إذا ساق ودَلَيَ إذا تَحيَّر ، وقال : تدلَّى إذا قَرُب بعد عُلُوّ ، وتدلَّى تواضع ، ودَالَيتُه أى دارَيْتُه .

[لدى]

قال الليث : لَدَى معناها مَعْنى عِنْد يُقال: رأيتُه لَدَى بابِ الأمير ، وجاءنى أمرٌ من لَدَيك أى مِن عندك ، وقد يَحْسُن من لَدُنْك[1] بهذا المعنى ، ويقال فى الإغْرَاء : لَدَيْكَ فلاناً كقولك عليك فلاناً وأنشد :

لَدَيْك لَدَيْك ضَاقَ بِها ذِراعا

ويروى : إلَيْكَ إلَيْكَ ، على الإغْرَاء .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ألْدَى فلان إذا كَثُرَتْ لِدَاتُه وقوله جل وعز : (هذا ما لدىَّ عَتِيدٌ)[2] يقوله المَلَك يعنى ما كُتِبَ من عَمَل العبد حاضرٌ عندى ، وقال تَدَلَّى فلانٌ علينا من أرض كذا وكذا : أى أتانا يقال : من أيْنَ تَدَلَّيْتَ علينا ؟ وقال أسامةُ الهُذَلى :

تَدَلَّى عَلَيْه وهْوَ زُرْقُ حَمَامَةٍ

لَهُ طِحْلِبٌ فى مُنْتَهَى القَيْضِ هَامِدُ

وقال لبيد يصف فرساً :

فتَدَلَّيْتُ عَلَيْها قافِلاً

وعَلى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلْ

أراد أنَّه تَدَلَّى مِن مِرْبائه[3] وهُو عَلى فَرسِه رَاكِبٌ . [إلى الحضيض وهولها أمْتن][4] .

(١) لدنك ، كذا فى م : وفى د لديك .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : من مربائه — هكذا فى م ، د ، واللسان والمربأ ، والمربأ موضع الربيئة ، والمرباء : المرقاة .

(٤) زيادة فى م .

[أدل]

ابن الأعرابى : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُق من تَعادى الوِسادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْـلِ والإِدل لِوَجَع العُنُق ، والإِدْلُ اللَّبَنُ الخاثِرُ الحامِضُ من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : هو الإِدْل والإِجْل لِوَجَع العنق ، يقال بى إِجْلٌ فَأَجِّلُونى(١) هذا سمعتُه من المنذرى .

وقال الأصمعى : جاءنا بإِدْلَةٍ ما تُطاق تَحَمُّضاً .

[دأل]

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الدَّأَلانُ بالدَّال مَشْيُ الذى كأَنَّهُ يَبْغِى فى مِشْيَتِهِ من النشاط يقال : دَأَلتُ أَدْأَل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال الدَّأَلانُ عَدْوٌ مقارِبٌ .

قال الأصمعى : وأما الذالان بالذال فهو مِنَ المَشْيِ الخفيفِ ، وبه سُمِّيَ الذِّئبُ ذُؤالَه .

أبو عبيد عن أبى زيد وقفـوا من أمرهم فى ذُوَ لُولٍ أى فى شدة وأمر عظيم(٢) .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد فى الهمز : دَأَلْتُ للشىء أَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلانا وهو مِشْيةٌ شبيهةٌ بالخَتْل ، يقال : الذِّئبُ يَدأَلُ للغزال ليأكلَه ، يقول لِيخْتِلَه .

وقال أبو عمرو : والمُدَاءلَةُ بوزن المُداعَلَة الخَتْلُ ، وقد دأَلْتُ له ودأَلْتُه ، وقد تـكون فى سرعة المشى .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدُّؤَلِى مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدُّئِل من كِنَانةَ والدُّولُ فى حَنِيفَةَ يُنْسَبُ إليهم الدُّولِىُّ قال والدِّيل فى عبـد القيس يُنْسَبُ إليهم الدِّيلِىُّ قال والدُّئِلُ على وزن الوُعِـل دُوَيبةٌ شبيهةٌ بابن عِرْسٍ وأنشد الأصمعى(٣) .

جاءوا بجَيْشٍ لو قيسَ مُعْرَسَه
ما كان إلا كَمُعْرَسِ الدُّئِل

---

(١) أجلونى : داوونى منه ، وفى م بعده يقال: فآجلونى .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) قائله : كعب بن مالك .

[دويل]

أبو عبيد عن أبى عمرو : والدَّويلُ النَّبت القَامِىءُ اليَابِسُ قال الراعى فى شعر له :

شَهْرَىْ ربيعٍ لا تذوق لَبُونُهم
إلا حُموضاً وَخمْـةً ودَوِيــــلاَ

أبو زيد : الـكَلأُ الدَّويلُ الذى أتتْ عليه سنتان فهو لا خير فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدالَّةُ الشهرةُ ويجمع الدَّالَ، يقال : تركناهم دَالَّةً أى شهرةً ، وقد دَالَ يَدُول دَالَّةً ودَوْلاً إذا صار شهرةً .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : ﴿ كَىْ لاَ يكون دُولة بين الأغنياء منكم ﴾[1] ، قرأها الناس برفع الدال إلا السلمى فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلة بنصب . قال : وليس هذا للـدَّولة بموضع ، إنما الدَّوْلة للجيشين يهزم هـذا هـذا ثم يُهْزَم الهَازِمُ .

فتقول : قد رَجَعَتْ الدَّوْلَةُ على هؤلاء كأنها المرة ، قال : والدُّولَةُ برفع الدال فى المِلْكِ والسُّنَن التى تُغيَّر وتُبدَّل عن الدهر ، فتلك الدُّولَة والدُّوَل .

وقال الزجاج : الدُّولَةُ اسم الشىء الذى يُتَدَاول ؛ والدَّوْلَةُ الفِعل والانتقال من حال فمن قرأ ﴿ كى لا يكون دُولَةً ﴾[2] فعلى أن يكون / على مذهب المال كأنه كى لا يكون الفَىْءُ دُولةً أى مُتداولا .

وقال ابن السِّكيت : أخبرنى ابن سلام عن يونس : فى قول الله جل وعز : ﴿ كى لا يكون دولة ﴾ فقال: قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة فى المال والدَّوْلة فى الحَرْب . قال : وقال عيسى بن عمر : كلتاهما فى الحرب سواء ، وقال[3]: والله ما أدرى ما بينهما .

وقال الليث : الدُّولَةَ والدَّوْلة لُغتان ، ومنه الإدالة قال : وقال الحجاج : إن الأرضَ ستُدال منا كما أدلنا منها . قلتُ : معناه أنها ستأ كُلُنا كما نأ كُلها .

ثعلب عن ابن الأعرابى . يقـال : حَجَازَيْكَ ودَوَالَيْكَ وهَذَا ذَيْكَ . قال : وهذه حروف خِلْقَتُها على هذا لا تُغيَّر قال : وحَجازيك أمَرَه أن يَحْجُزَ بينهم ؛ ويَحْتمِلُ

(١) الحشر ٧ .

(٢) سورة الحشر ٧ :
(٣) هذا القول منسوب ليونس .

أن يكون معناه: كُفَّ نَفسَك، وأمَّا هَذَاذَيْك، فانه يأمره أن يقطع أَمْرَ القوم ، ودواليك من تَداولوا الأمر بينهم ، يأخذ هذا دَوْلة وهذا دَوْلة وأنشد ابن بُزُرْجَ :

* دَوَالَيْك حتى ما لِذا الثّوبِ لابسُ *

وأنشد(١) ابن الأعرابي :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه
دَوَالَيْك حتى ما لذَا الثوب لابسُ(٢)

قال هذا رجلٌ شقَّ ثِيابَ امرأةٍ حتى يَنْظُرَ جَسَدها فَشَقَتْ هى أيضاً عليه ثَوْبه .

وقال ابن بُزُرُج : ربما أدخلوا الألف واللام على دَوَالَيْك فجُعِلَ كالاسم مع الكاف وأنشد فى ذلك :

وصاحبٍ صاحَبْتُه ذى مَأْفَكَهْ
يَمْشى الدَّوالَيْك ويعدو البُنَّكَهْ

قال والدَّواليك أنْ يَتَحَفَّزَ فى مِشْيته إذا جاكَ والبُنَّكَةُ يعنى ثِقْلَه إذا عَدَا .

أبو عبيد عن الفراء : جاء بالدُّوَلَة والتُّوَلَة ، وهما من الدواهى ، ويقال : تَداوَلْنا الأمرَ والعَمَل بيننا بمعنى تَعاوَرْناه فعمل هذا مرة وهذا مرة .

[ولد]

قال الليث : الوَليدُ الصّبىُّ والوليدةُ الأَمَةُ . قال : وأمَّا التَّليدَةُ من الجوارى فهى التى تُولَدُ فى مِلْكِ قومٍ وعندهم أبواها . وقال ابن شُمَيل : المولَّدة التى وُلِدت بأرضٍ وليس بها إلا أبَواها أو أمها ، والتَّليدةُ التى أبوها وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض ، وهى بأرض أخرى . قال : والقِنُّ من العبيد التَّليد الذى وُلد عندك وقد مرَّ ماقيل فى المولَّدة والتَّليدَة فى باب تَلَد وقول ابن السكيت فى قول مُزَرِّدٍ الثَّعلَبى :

تَبَرَّأتُ من شَتْمِ الرجالِ بِتَوْبةٍ
إلى الله مِنى لا يُنادَى وَليدُها

وقال : هــذا مثلٌ ضربَهُ : معناه إنى لا أراجَعُ(٣) ولا أُكَلَّمُ فيها كما لا يُكلّمُ الوليدُ فى الشىء الذى يُضربُ له فيه المَثَل .

(١) ساقط من م
(٢) قائله عبد بنى الحساس وفى اللسان / حتى ليس للبرد لا بس .
(٣) قوله / لا أراجع : وفى اللسان/: لا أرجع .

وقال الأصمعى وأبو عبيد فى قولهم : هو أمرٌ لا ينادَى وليدُه ، قال أحدهما : هو أمر جليل شديد لا يُنادى فيه الوليدُ ، ولكن تُنادَى فيه الجِلّةُ .

وقال آخر : أصلُه فى الغارة : أَنْ تَذْهَل الأمُّ عن ابنها أن تنادِيَه وتضُمَّه ولكنها تهرُب عنه .

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطعام لا ينادَى وَليدهُ ، وفى الأرض عُشْب[1] لا ينادى وَليده : أى إذا كان الوليد فى ماشية لم يَضِرْهُ أَيْنَ صَرَفها لأنها فى عُشْب ، فلايقال له : اصْرِفها إلى موضع كذا لأن الأرضَ كلَّها مُخْصِبة ، وإن كان طعامٌ أو لَبَن فمعناه ، أنه لا يُبالى كيف أفسَد فيه ؟ ولا مَتَى أكل ؟ ولا متى شربَ ؟ وفى أىّ نواحيه أهْوَى ؟

وقال الليث : الوَلَد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى . قال : وَوَلَدُ الرجل ووُلْدُهُ فى معنى ، وَوَلَدُه ورَهْطُهُ فى مَعْنى ، ويقال فى تفسير قوله :

(١) زيادة فى م ؛ ج .

(مالُه وولدُه إلا خسارا)[2]

أى رَهْطه ، ويقال: وُلْدُه، قال: والوِلْدَةُ جمعُ الأولاد قال رؤبة :

* شَمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ *

وقال الفراء : قرأ إبراهيم : (مالُه ووُلْدُه) وهو اختيار أبى عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع : وَوُلْدُه أيضاً وقرأ الباقون ووَلَدُه .

[وقرأ ابن أبى إسحاق : ماله ووِلده ، قال : وهما لغتان : وِلده ، ووُلده][3].

قال الزجاج : الوَلَد والوُلْدُ واحد مثل العَرَب [والعُرْب][4] والعَجِم [والعُجْم][5] ونحو ذلك . قال الفراء وأنشد :

ولقد رأيتُ معاشِرا
قد ثَمَّروا مالا وَوُلْدا

قال : ومن أمثال العرب : وُلْدُكِ مَن دَمَّى عَقِبَيْكِ .

(٢) نوح ٢١
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د .
(٥) زيادة فى م ، ج

وأنشد :

فَلَيتَ فُلانا كان فى بَطْن أُمّه
ولَيْتَ فلانًا كانَ وُلْدَ حِمارِ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الوُلْد جمعا والوَلَد واحدا .

الحرانى عن ابن السكيت : قال يقال : فى الوَلَدِ: الوِلْدُ والوُلْدُ قال ويكون [الوُلْدُ][1] واحداً وجمعا .

الليث: شاةٌ وَالِدٌ وهى الحامِل، والجميع: وُلْدٌ وإنها لَبَيِّنَة الوِلادِ ، وأما الوِلادةُ فهو وَضْعُ الوالِدة ولدَها ، وجارية مُولَدة تُوَلَدُ بين العرب ، وتَنْشأ مع أولادهم ويَغذونها غِذاءالوَلَد ويُعَلِّمونها من الأدب مثل مايعلّمون أولادهم ، وكذلك المولَّدُ مِن العَبيدِ ، وإنما سُمّى المولّدُ من الكلام مُولّدا إذا استحدثوه ، ولم يكن من كلامهم فيما مَضَى .

ابن السكيت : شاةٌ والِدٌ أى حامل ويقال : لأمّ الرجل هذه والدةٌ .

(١) زيادة فى م ، ج .

وقال أبو زيد قالوا : الوَليدُ الصَّبِيُّ حين يُولد .

[قال بعضهم : ندعو الصبيةَ أيضاً وليداً][2] .

وقال بعضهم : بل هو الذكر دون الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غُلامٌ مولود ، وجارية مَولودة أى حين وَلَدَتْه أُمّه ، والوليدُ الغُلام حين يُسْتَوصَفُ قبل أن يَحْتَلِم ، وجاريةٌ وَليدةٌ ، ويقال للأَمَة : وليدةٌ وإن كانت مُسِنّة ، قال : وجاء بِبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ ، وليست بمَحَقّقة ، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ أى مُفْتَعَل .

وحكى أبو عُمَر عن ثعلب قال : ومما حرّفته النصارَى أنّ فى الإنجيل يقول الله مخاطبا لعيسى: أنت نبِيِّى وأنا وَلّدْتُكَ أى رَبَّيْتُك ، فقالت النصارى : أنت بُنَيِّى وأنا وَلَدْتُك وأنشد :

إذا ما وَلّدوا شاةً تنادَوْا
أَجَدْىٌ تحتَ شاتِك أَمْ غَلامُ

قال ابن الأعرابى : قوله : ولّدوا شاةً

(٢) زيادة فى م .

رمام بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب تقول : نَتَجَ فلانٌ ناقَتَه إذا وَلَّدتْ ولدها وهو يلى ذلك منها فهى مَنْتُوجَةٌ ، والنَّاتِجُ للإبل بمنزلة القابِلَةِ للمرأة إذا وَلَدَتْ ، يقال فى الشاة : ولَّدناها أى وَلِينا وِلادتَها .

أبو عبيد عن الأموى : إذا وَلَدَت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء ممدود ووَلَّدْتها طَبَقًا وطَبَقَةً ، ومَوْلِدُ الرجل وقتُ وِلادِه ، ومولِدُه الموضعُ الذى وُلد فيه ، ووَلَدَتْه الأمُّ تَلِد مولِدا كل ذلك بكسر اللام [يعنى المولد][1] .

[لود]

قال الليث : الألْوَدُ الذى لا يكاد يَميل إلى عَدْل[3] ولا ينقاد لأمر ،وفِعْلُه لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَدًا ، وقوم أُلْوَاد ، وهذه كلمة نادرة ، وقال رؤبة :

*أمسكتُ أجْراسَ القروم الألْوِدِ *

وقال أبو عمرو : الألْوَد الشّديدُ الذى لا يُعطى طاعةً وجمعه أَلْوَاد وأنشد :

*أغلَبَ غلّابًا ألَدَّ ألْوَدا *

[انتهى والله أعلم][4] .

بابُ الدالِ والنونْ

[دن . واى][2]

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . نأد . ندا . ندأ . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابىّ : يقال : أدنُ دونك أى اقتربْ ، قال لَبِيد :

مِثْلُ الذى بالغِيلِ يَغزُو مُخْمِدَا
يَزْداد قُربا دونَه أنْ يُوعَدا

مُخْمِدٌ ساكنٌ قد وطّن نفسه على الأمر، يقولُ : لا يَرُدُه الوَعِيدُ فهو يَتقدمُ أمامَهُ يَغْشَى الزَّجْرَ وقال زُهَير بن خَبّاب :

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) يميل إلى عدل ـ كذا فى اللسان والقاموس وفى م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .
(٤) زيادة فى د .

وإنْ عِفْتَ هذا فادنُ دونَكَ إنّني
قليلُ الغِرار والشَّرِيجُ شِعارِي[1]

الغِرارُ النّوم والشّرِيجُ القَوْس وأنشد :

تُرِيك القَذَى مِن دونِها وهي دُونَه
إذا ذاقَها مَن ذاقَهـــا يتَمَطَّقُ

وفَسَّره فقال : تُرِيك هـــذه الخمْرُ من دونِها أى من ورائِها ، والخمر دُون القَذَى إليك ، وليس ثَمَّ قذًى ، وهذا تشبيه يقول : لو كان أسفلَها قَذًى لرأيتَه .

وقال بعض النحويين : لِدُونَ تســـعةُ معانٍ : تــكون بمعنى قَبْلُ ، وبمعنى أمامَ ، وبمعنى وَرَاءَ ، وبمعنى تحتَ ، وبمعنى فوقَ ، وبمعنى السَّاقِط من الناس وغيرِهم ، وبمعنى الشريفِ ، وتــكون بمعنى الأمر ، وبمعـنى الوَعيد ، وبمعنى الإغراء .

فأما دون بمعنى قبــل ، فــكقولك دُونَ النَّهرِ قِتَالٌ ، ودُون قَتْلِ الأسد أهْوَالٌ : أى قبل أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء كقولك هذا أمير على ما دون جَيْحُونَ أى على ما وراءه ، والوعيـــدُ كقولك دُونَكَ صِراعِي ودونك فَتَمَرَّسْ بِي ، وفى الأمر دونك الدِّرهمَ أى خذه ، وفى الإغراء دُونك زيداً أى الزَمْ زيداً فى حفظه ، ودون بمعنى تحت كقولك دون قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ أى تحت قدمك ، ودون بمعنى فوق كقولك إنَّ فلاناً لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك أى فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أى هو أحسن منك فى الحسَبَ ، وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتاً على[2] هذا المعنى ولا يُشْتَقُّ منه فعـــل ويقال هذا دون ذلك فى التقريب والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه صفته ، ويقال : دونُك زَيدٌ فى المنزلة والقرب والبعد .

سلمة عن الفراء : دُونَ يكون[3] بمعنى [على وتــكون بمعنى] بعد وتــكون بمعنى عند ، وتــكون إغراء ، ويكون بمعنى أقلَّ من ذا وأنقص من ذا ، ودُونَ يكون خسيساً .

(١) شعارى : وفى النسخ شعار بحذف الياء .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى م .

وقال فى قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)[(١)] ودونَ ذلك الغَوْصِ يريد سوى الغَوْصِ، من البِنَاء ، وقال أبو الهيثم فى قوله :

* يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِى *

أى يُنَكِّسُه فيما بينى وبينَه من المكان .

يُقال : ادْنُ دُونك أى اقْتَرِبْ، منى فيما بينى وبينك ، والطَّرْف تحريك جفون العينين بالنظر ، يقال : أسْرَعُ[(٢)] من الطَّرْف واللَّمْح .

أبو حاتم عن الأصمعىّ يقال : يكفينى دُونُ هذا لأنه اسم[(٣)] .

ويقال هذا رجل من دونٍ ، ولا يقال : رجلٌ دُونٌ لم يتكلَّموا به ولم يقولوا فيه: ماأدْوَنَه ولم يُصَرِّفْ فعلُه [كما][(٤)] يقال : رجلٌ نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذالةِ .

وفى القرآن : (ومنهم دُونَ ذلك) بالنَّصْب ، والموضع مَوْضعُ رفع ، وذلك أن العادة فى دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك نصبوه .

وقال ابن الأعرابىّ : التَّدَوُّنُ الفتى التامُّ .

[دان]

أبو عبيد : الدِّين الحساب ومنه قوله تعالى (مالكِ يوم الدِّين)[(٥)] وقال غيره : مالكِ يوم الجزاء ، ومنه قولهم: كما تَدِينُ تُدان، المعنى كما تعمل تُعْطَى وتُجازَى ، وقال الشاعر :

واعْلَمْ يَقِيناً أنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ
واعْلَم بأنَّ كما تَدِينُ تُدان[(٦)]

أى تُجْزَى بما تفعل ، والدِّين أيضاً العادة تقول العرب : ما زَال ذلك دِينِى ودَيْدَنِي أى عادتى .

وفى الحديث : الكَيِّسُ من دَانَ نَفْسَه وعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحمقُ من أتْبَعَ نَفْسَه هَواها وتمنّى على الله .

(١) الأنبياء ٨٢ .
(٢) أسرع — كذا فى م وفى اللسان ود ، ج : يقال السرعة من الطرف .
(٣) قوله لأنه اسم، أى ليس ظرفاً فيكون منصوباً.
(٤) زيادة فى م .

(٥) الفاتحة ٢ .
(٦) هو خويلد بن نوفل الكلابى للحارث بن أبى شمر الغسانى وكان قد اغتصبه ابنته .
يا حار أيقن أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان

قال أبو عبيد . قوله: دَانَ نَفْسَه أى أذَلَّها واستعبدها ، يقال: دِنْتُ القومَ أَدِينُهم إذا فعلت ذلك بهم .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دانَ الرِّبابَ إذْ كَرِهُوا الدِّيـ
نَ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وصِيالِ
ثُمَّ دَانتْ بَعْدُ الربابُ وكانتْ
كعذابٍ عُقوبةُ الأقوالِ

فقال : هو دَانَ الربابَ يعنى أذَلَّها ، ثمَّ قال : دانت بعدُ الربابُ أى ذَلَّتْ له وأطاعَتْه ، والدِّين لله من هذا إنما هو طاعتُه والتَّعَبُّدُ له .

وقد قيل فى قوله : الكَيِّسُ من دَان نَفْسَه أى حاسَبها .

وقول الله جلّ وعزّ (الدِّينُ القَيِّمُ)[1] أى ذلك الحساب الصحيح والعَددُ المُسْتَوِى ، وقوله جلّ وعزّ : (فلولا إن كنتُم غيرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَها)[2] .

قال الفراء : غير مدينين غير مَمْلُوكِين ، قال : وسمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيِّينَ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلاَّ تَرْجِعُون الرُّوحَ إن كنتم غيرَ مَمْلُوكين مُدَبَّرِين ، وقوله : (إنْ كُنتمْ صادقِين) أنَّ لكم فى الحياة والموت قُدرة وهذا كقوله : (قل فادْرَءوا عن أنفسكم الموتَ إن كنتُم صَادِقين)[3] .

وقال الليث : المَدِينَةُ الأَمَةُ المملوكة والعَبْد مَدِين .

وقال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبا فى كَرْمِها ابْنُ مَدينةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ[4]

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : أنه قال فى بيت الأخطل : هذا ابن مَدِينة عالم بها كقولهم : هو ابنُ بَجْدَتِها .

وقال أبوعبيد : دِنتُ الرجل أقْرَضْتُه ،

---

(١) البقرة ٣٧ .
(٢) الواقعة ٨٦ .
(٣) آل عمران ١٦٨ .
(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِين ومَدْيون ، قال : ودِنْتُه استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عنا وقدْ نَرَى
مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينون ضُيّعا(١)

قال : أنشدَناه الأحمر ، قال : وأَدَنْتُ الرجلَ إذا أقْرضتَه ، وقد ادَّانَ إذا صار عليه دَيْن .

وقال شمر : ادَّان الرجلُ إذا كثُر عليه الدَّيْن وأنشد :

أَنَدّانُ أمْ نَعتَانُ أم يَنبَرِى لنا
فتًى مثلُ نَصْلِ السَّيفِ هُزَّتْ مَضارِبُهْ

قال : نَعتَانُ نأخُذ العِينَة .

قال وقال ابن الأعرابى : دِنْتُ وأنا أدين إذا أخذتَ دَيْناً وأنشد :

أَدِينُ وما دَيْني عليكم بِمَغْرَمٍ
ولكن على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

وقال ابن الأعرابى : القِرْواحُ(٢) من النخيل التى لا تُبالى الزَّمانَ وكذلك من الإبل ، قال : وهى التى لا كَرَب لها من النخيل .

وقال شَمِر قال غيره : المُدَّانُ الذى لا يزال عليه دَيْن ، قال : والمِدْيَانُ إذا شئت جعلتَه الذى يُقْرِضُ كثيرا ، وإذا شئتَ جَعَلتَه الذى يَستقرِض كثيرا ، قال : والدائنُ الذى يَستدين ، والدائن الذى يُجْزِى الدَّينَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب الدِّينَةَ قال : هو اسم الدَّين وما أكثر دِيلَته أى دَيْنَه ، وقال : دِنْتُ الرجلَ حَمَلْتُه على ما يكره وأنشد :

* يا دِينَ قَلبك من سَلْمى وقد دِينا *

قال : يا دِينَ قلبك يا عادةَ قلبك وقد دِينَ أى حُمِل على ما يَكره .

(١) فى اللسان : صوابه ضيع بالخفض صفة لقوم ، وقبله .
فعد صاحب اللحام سيفاً تبيعه
وزد درهما فوق المغالين واخنع
وقائل هذا البيت العجير السلولى

(٢) كذا فى م وفى غيرها : « القرواح » والقرواح : جمع القارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل .
والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الملساء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَانَ الرجلُ إذا عَزَّ ، ودان إذا ذَلَّ ، ودَانَ إذا أطاعَ ، ودَانَ إذا عَصَى ، ودَانَ إذ اعتادَ خَيْرا أو شَرًا ، ودَانَ إذا أصابَهُ الدِّينُ ، وهودَاء قال ومنه قوله :

* يادِينَ قَلْبِــك من سَلْمَى *

قال : قال المفضــل : معناه يا داء قلبك القديم .

وقال قتادة فى قوله جَلَّ وعز : (مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاه فى دِين المَلِك[1]) قال فى قضاء الملك .

أبو عبيد عن الأموى : دِنْتُهُ مَلَــكْتُه .

قال الحطيئة[2] :

لَقَدْ دُيِّنْتِ أمْرَ بَنِيك حتى
تَرَكْتِهم أدقَّ من الطَّحِينِ

يعنى مُلِّــكْتِ ويُرْوَى سُوِّسْتِ يخاطب أمَّه .

قال شمر فى قولهم : يَدِّينُ الرجلُ أمْرَه من هذا أى يَمْــلك .

وقال أبو الهيثم : أدْنتُ الرجلَ بِعْتَه[3] بِدَيْن وأنشد فقال[4] :

أدانَ وأنبــأهُ الأوَّلونْ
بأنَّ المُــدانَ مَلِئٌ وَفى

وقال شَمِر : رجل مَدِينٌ ومُدانٌ ومَديونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ، وكذلك المُدان ، فأما المُدِينُ فالذى يَبيعُ بِدَيْن .

وقال الشيبانى : أدان الرجلُ أى صار له دَيْن على الناس .

وقال ابن المظفر : أدانَ الرجلُ فهــو مُدِين أى مُستَدِين .

قلت : وهذا خطأ عندى وقد حكاه شمر لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأدانَ معناه أنه باعَ بِدَيْن أو صار له على الناس دَيْن .

(١) يوسف .

(٢) قوله دنته ملكته ، وأضاف صاحب اللسان/ دينته ملكته (ساقط من ج ، د (ثم استشهد بالبيت والبيت شاهد على دينت لا دنت .

(٣) قوله/أدلت الرجل بعته بدين ،وفى اللسان/: أدنت ـــ أعطيته الدين إلى أجل ، ثم استشهد بقول أبى ذؤيب / أو أن ...

(٤) هو أبو ذؤيب .

وقال الليث : الدِّينُ مِن الأمطار ما تعاهد موضعا لا يزال يُرِبُّ به ويُصيبه وأنشد :

* مَعْهودٌ ودينُ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِل رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنها
دُفوف أقاحٍ مَعْهودٍ وَدِينِ

أراد دُفــوفَ رَمْل أوْ كُثُبَ أقاحٍ مَعْهود أى مَمْطور أصابه عهد من المطر بعد مطر [تقدَّمه[1]] وقوله: وَدِين أى مَوْدون مَبْلُول من وَدَنْتُهُ أدِنُه وَدْنًا إذا بَلَلْتَه والواو [فاء الفعل[2]] وهى أصْلية وليستْ بواو العطف، ولا يُعرف الدِّين فى باب الأمطار وهــذا تصحيف [قبيح] من الليث أو ممن زاده فى كتابه ، ويقال : دايَنْتُ الرجلَ إذا أقرضته ومنه قول رؤبته :

* داينْتُ أرْوَى والدُّيون تُقْضَى[3] *

والدَّيانُ من أسماء الله جلّ وعزّ ، معناه الحَكَمُ القاضى .

وسئل بعضُ السَّلف عن على بن أبى طالب فقال : كان ديَّان هذه الأمة بعد نَبِيِّها، أى كان قاضِيها وحَاكمها ، والدَّيان القهـَّــار ومنه قوله :

لَاه ابن عَمِّك لا أفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
يومـــاً ولا أنت ديَّانى فَتَخزونى

أى لستَ بِقاهرٍ فتسُوسَ أمرى ، وتَدَيَّن الرجل إذا استدان وأنشد :

يُعَيِّرُنى بالدَّين قومى وإنمــا
تَدَيَّنْتُ فى أشياء تُكْسِبُهم حَمْداً

وقال اللحيانى: دَيَّنْتُ الرجلَ فى القضاء وفيما بينه وبين الله أى صَدَّقْتُه .

[ثعلب عن ابن الأعــرابى : دَيَّنْتُ الحالف : أى نَوَّيتُه فيما حلف وهو التديين . ويقال : رأيتُ بفلانٍ دِينَةً إذا راى به سبَبَ الموتِ[4] .

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) وعجز البيت / فماطلت بعضاً وأدت بعضاً .
(٤) زيادة ن م ، ج .

[ودن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحتَ الثَّرى ليَلِين فهو مَوْدون وكل شيء بَلَلْتَه فقد وَدنْتَه .

أبو عبيد عن أبي زيد : ودنْتُ الثوبَ أدِنُه وَدْنا إذا بَلَلْتَه وأنشد للكميت:

* كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيما يَلينا[1] *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أخذوا في وِدان العَروس إذا عَلَّلُوها بالسَّويق والثُّرَفِ ، لِتَسْمنَ .

وقال الليث : الوَدْنُ حُسْن القيام على العَرُوس .

يقال : وَدنُوه وأخَذُوا في وِدانه وأنشد فقال :

بِئسَ الوِدانُ لِلفَتَى العَروسِ
ضَرْبُكَ بالمِنقارِ والفُؤُوس

وفي حديث ذي الثُّدَيه : إنهُ لَمُودَنُ اليَدِ .

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره : المودَنُ اليَد . القَصيرُ اليَد يقال : أَوْدنْتُ الشيء قَصَّرته[2] .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى ودَنْتُهُ فهو مَوْدون . وقال حسّان :

وأُمُّك سَوْداء مَوْدونَةٌ
كأن أناملَها الحُنظبُ

وقال آخر في بيت له :

لقد طُلِقَتْ ليلةً كلّها
فَجَاءتْ به مُودَنًا خَنفَقِيقا

أي لئيما .

وقال الليث : المُودَنُ من الناس القَصيرُ العُنقُ الضيِّقُ المَنكِبَيْنِ مع قِصر الألواح واليدين ، قال : وودَنْتُ الشَّيء أي دَقَقْتُه فهو مَوْدُون أي مَدْقُوق .

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أن رجلان من الأعرب دخل

---

(١) وصدره /
ودراج لين تغاب عن شظاف
وفي اللسان : حتى يلينا

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد طولته أو معنى بيضته بالدق ، ومنه قصار الثياب : الذي يبيضها بالدق .

أبياتَ قومٍ فأخذوه وَوَدَنوهُ بالعَصا ، كأن معناه : دَقُّوه بالعَصا .

وقال ابن الأعرابى : التَّوَدُّنُ لينُ الجلد إذا دُبغ ، قال : والوَدْنَةُ : العَرْكَةُ بِكلام أو ضَرْبٍ .

وقال الليث : المودُونَةَ(١) دُخَلَةٌ من الدَّخاخِيل قصيرةُ العُنُق دَخْناء وَرْقاء .

[دنا]

[دنأ ودَنُؤ مهموزاً وغير مهموز](٢) .

أبو عُبيـد عن أبى عمرو : رجل أخْنَأ وأدْنَأُ وأقْعَسُ بمعنى واحد .

الحرانى عن ابن السِّـكت يقال : دَنَوْتُ من فلانٍ أدْنو دُنُوًّا ، ويقـال : ماكنتَ يافلانُ دَنِيًّا ولقـــد دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَنَاءَةً مصدره مهموز ، ويُقَالُ : ماتَزْدَادُ منا إلا قُرْباً ودَنَاءة ، فُرِقَ بين مَصْدرِ دَنَا وبين مصدر دَنُؤ فجُعل مصدر دَنَأَ دَنَاوَةً ، ومصدر دَنُؤَ دَنَاءَةً كما ترى .

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دنَأْتَ تَدْنأُ ، مهموز . أى سَفَلْتَ فى فِعْلِكَ ومَجُنْتَ .

وقال الله جل وعز : (أتستَبْدِلُون الذى هو أدْنَى بالذى هُو خَير)(٣) .

قال الفراء : هو من الدَّناءة ، والعرب تقول : إنه لَدَنِيٌّ يُدَنِّى فى الأمور غير مهموز يَتَّبِـعُ خَسِيسَها وأصاغِرَها ، قال:وكان زهير الفُرْقُبِيّ يهمز أتستبدلون الذى هو أدْنأ بالذى هو خير .

قال الفراء : ولم نَرَ العرب تهمز أدنأ(٤) إذا كان من الخسَّة ، وهم فى ذلك يقولون إنَّهُ لدانِئٌ خبيثٌ فهمزوه . وأنشـدنى بعضُ بنى كلاب :

باســــلة الوَقْعِ سَرَابِيلُها
بيضٌ إلى دانِئِهـــــا الظَّاهر

وقال فى كتاب المصادر : دنُؤَ الرجلُ يَدْنُؤُ دنُوءا ودناءةً إذا كان ماجِنًا .

---

(١) المودونة ، وفى د ، م المودنة ، والتصويب من اللسان :
(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) البقرة ٦١
(٤) قوله أدنأ : هكذا رسمه صاحب اللسان فى مادة دنا ، ورسمـه فى مادة دنا : أدنى منسوباً إلى الفراء .

وقال الزجّاج فى معنى قوله : (أتستبدلون الذى هو أدْنى) غير مهموز أى أقرب، ومعنى أقْرَبُ أقلُّ قيمةً ، كما يقال : ثوبٌ مُقارِبٌ ، فأمّا الخسيسُ فاللغةُ فيه: دنُؤ دناءةً وهو دنِىءٌ بالهمز وهو أدنأُ منه .

قلت : أهل اللغــة لايهمزون دنُوَ فى باب الخِسّة وإنما يهمزونه فى باب المجُون والُخبْث .

قال أبو زيد فى النوادر : رجل دنىء من قوم أدنياء ، وقد دنُؤ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ، ورجل دَنِىٌّ من قوم أدنياء وقد دَنِىَ يَدْنَى ودنُوَ يَدْنُو دنُوًّا ، وهو الضعيف الخسيس الذى لا غَناء عنده ، الُمقصِّر فى كل ما أخَذَ فيه ، وأنشد فقال :

فَلاَ وأَبيكَ ماخُلُقِى بِوَعْرٍ
ولا أنا بالدَّنِيِّ ولا المُدَنِّي

وقال أبو الهيثم: المُدَنِّى: المُقصِّرُ عما ينبغى أن يفْعَلَه ، وأنشد :

* يامَنْ لِقومٍ رأيُهُم خَلْفٌ مُدَنْ *

[أراد مُدَنِّى فقيّد القافية] .

* إن يَسْمعوا عَوْراء أصغَوا فى أذَنْ *

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز: دنأ الرجل يَدْنأُ دناءةً ودنُؤ يَدْنُؤُ إذا كان دنيئًا لاخَيْر فيه .

وقال أبو الحسن اللحيانى : رجل دنِىءٌ ، وَدانِئٌ هو الخبيث البطن والفرج الماجن من قَومٍ أدنِياء اللام[1] مهموزة ، وقد دَنَأَ يدنأ دناءة ودنُؤ يَدْنُؤ دناءة .

قال ويقال للخسيس إنه لَدَنِىٌّ من قوم أدنياء بغير همز،وما كان دنيًّا ولقد دَنِىَ يَدْنَى دنًى[2] ودنَايَةً .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً : قد دنَّى يُدَنِّى تَدْنِيةً .

قلت : والذى قاله أبو زيد واللحيانى وابن السكيت هو الصحيح ، والذى قاله الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث : الدُّنُوُّ غير مهموز مصدر دنا يَدْنو فهو دانٍ وسمِّيتْ الدنيا لأنها دنَتْ وتأخَّرَت الأخرةُ ، وكذلك السماء الدنيا هى القُرْبى إلينا ، والنسبة إلى الدنيا دُنْياوِىٌّ

(١) قوله اللام مهموزة ، وفى د ، ج ، م العين مهموزة وهو خطأ .

(٢) قوله: دنى ، رسمه صاحب اللسان دنًا بالألف مع أن فعله يائى : دنى .

وكذلك النسبة إلى كل ياء مُؤَنَّثة نحو حُبْلى ودهنًا وأشباه ذلك . وأنشد :

* بِوَعْساء دهْناوِيَّة التُّرب طَيِّبِ *

قال : والمُدَنِّى من الناس الضعيفُ الذى إذا آواه الليل لم يبرحْ ضَعْفًا وقد دنَّى فى مَبِيتِه .

وقال لبيد :

* فَيُدَنِّى فى مَبِيتٍ ومحَلّ *

ودانَيْتُ بين الشيئين قرَّبتُ بينهما(١) .

[وقال ذو الرمة](٢) :

دانَى له القَيْدُ فى دَيْمومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وانحَسَرتْ عنه الأناعيمُ

قال : ودانِيا نبىٌّ من بنى اسرائيل يقال له دانْيال .

أبو عبيد عن الكسائى : هو ابن عمِّه دُنْيًا مقصور ودِنْيَةً ودِنْيًا منون وغير منون(٣) كل هذا إذا كان ابن عمه لَحًّا .

(١) قوله قربت بينهما، كذا فى اللسان وق، م، د ، ج / قاربت والسياق يؤيد : قربت ، لا قاربت .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) عبارة اللسان/ هو ابن عمى دنية ، ودنيا منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّنَى(٤) ماقَرُبَ من خير أو شر .

وفى الحديث : إذا طعمتم فَسَمُّوا ودَنُّوا معنى قوله دنُّوا أى كلوا مِمَّا يليكم ، ويقال : دَنا وأدْنَى ودنَّى : إذا قَرُبَ ، قال وأدنَى إذا عاش عَيْشا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ ، والأدْنَى : السَّفِلَ .

أبو زيد : من أمثالهم كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دنِيٌّ يقول : كلُّ قريب [دونَهُ قريبٌ](٥) وكل خُلْصَانٍ [دونَهُ خُلْصَانٌ](٦) .

[ندأ]

أبو عبيد عن الأُمَوىّ . بَدَأْتُ الشىء إذا كَرِهْتَه .

وقال أبو زيد: نَدَأْتُ اللحمَ أَنْدَؤُهُ ندْءا وذلك إذا مَلَلْتَهُ فى المَلَّة والجمْر، والنَّدِىء الاسم وهو الطَّبِيخ ؛ ويقال لِلحُمْرةِ التى تكون فى الغَيْمِ النَّدْأَةُ إلى جانب مَغْرِب الشمس أو مَطْلِعها .

(٤) قوله : الدنى رسمه صاحب اللسان بالألف : الدنا : وهو صيغة جمع .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .

وقال الليث: النَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ لُغتَان وهِيَ التي يُقال لها قَوْسُ قُزَح، قال: والنُّدْأَةُ في لحم الجزور طَرِيقَةٌ مُخالِفةٌ لِلَونِ اللَّحم، ونَدَأْتُ اللَّحم في المَلَّة إذا دَفَنْتَهُ حتى يَنْضَج.

ثعلب عن ابن الأعرابي[1]: النَّدْأَة الدُّرْجَةُ التي يُحشى بها خَوْرَانُ النَّاقةِ ثم تُخَلَّل إذا عُطِفَتْ على وَلَدِ غيرِها أو على بَوٍّ أُعِدَّ لها، وقال ذلك أبو عبيدة في كتاب الخيل، وقال الليث: النَّادِي المجلسُ يَنْدُو إليه مَنْ حَوَالَيه ولا يُسمَّى نَادِيًا حتى يكون فيه أهلُه، وإذا تفرَّقوا لم يكن ناديا، وهو النَّدِيُّ والجميع الأَنْدِيةُ قال: وإنما سُمِّي ناديا لأن القوم يَنْدُونَ إليه نَدْوًا ونَدْوَةً ولذلك سُمِّيتْ دارَ النَّدوة بمكة، كانوا إذا حَزَبَهُم أمر نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال: وأُنادِيك: أُشاوِرك وأُجالسك من النادي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْوَةُ السَّخاء والنَّدْوَة المشاورة، والنُّدْوَةُ الأَكلة بين السَّقْيَتيْن، وأَنْدَى الرجل كَثُر نَدَاه أي عطاؤه، وأَنْدَى إذا حَسُن صوتُه، قال: والأَنداء بُعْدُ مَدَى الصوت، قال: والنُّدَى الأَكلة بين الشَّربتين والنَّدَى المجالسة وأَنْدَى إذا تَسَخَّى وقال في قوله:

* كالكَرْم إذْ نَادَى مِن الكافورِ *

قال: نَادَى ظَهَر، قال: ونَادَيْتُه عَالَنْتُهُ، قال: وهذا الطريق يناديك.

أبو عبيدة عن الأصمعيّ قال: إذا أَوْرَدَ الرَّجُل الإبل الماء حتى تَشْرَبَ قليلا ثم يَجِيء بها حتى ترعى ساعةً ثم يَرُدُّها إلى الماء فذلك التَّنْدِيَةَ في الإبل والخيل أيضاً، قال: واختصم حيَّان من العرب في موضع فقال أحدُ الحَيَّيْن، مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخرجُ نِسائِنا، ومُنَدَّى خَيْلِنا وأنشد فقال:

* قَرِيبَةٌ نَدْوَتُه من مَحْمَضِهْ *

قال وقال أبو عمرو في التَّنْدِيَة مثله، وزَاد نَدَتْ الإبل أنها تَنْدُوُ فهي نَادِيَة.

قال أبو عبيدة قال الأصمعيّ وأبو عمرو، التَّنْدِيَةُ أن يُورِدَ الرجلُ فَرَسَه الماء حتى يَشربَ ثم يَرُدَّه إلى المرعى ساعة ثم يُعيدَه، وقد نَدَا الفرسُ يَنْدو، إذا فعل ذلك.

(١) إذا أعطفت على ولد غيرها، كذا في د، وفي م: إذا ظئرت.

وأنشد شمر :

أَكَلْنَ حَمْضًا ونَصِيًّا يابِسا
ثم نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وَارِسا

أى حَمْضًا مُثْمِراً قلت[1] :

وذكر أبو عبيد فى حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لى لأنديَه ، فسَّرَ قوله لأنديَه على ما قاله الأصمعى فاعترض عليه القُتَيبى[2] .

أن قوله : لأُنَدِّيَهُ تصحيف ، وصوابه لأُبديَهُ أي لأخرجَه إلى البَدْوِ ، وزعم أنَّ التَّنْدِيَةَ تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تُنَدَّى لطول ظَمَئِها ، فأمَّا الخيل فانها تُسْقى فى القيظ شَرْبتين كلَّ يوم .

[وطلحة كان أنبلَ من أن يندِّى فرسه[3] ، وقد غَلِطَ القُتَيْبِى فيما قال ، والتَّنْدِيَة تكون للخيل وللإبل ، سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعىّ وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان .

وفى الحديث أن سَلَمَةَ بن الأكْوَع قال : كنت تبيعا لِطَلْحة بن عُبَيْد الله أَسْقِى فرسَه وأَحُسُّه[4] وأَخْدُمُه ، قال : وبعث رسول الله بِظَهْرِه مع رَباحٍ مولاه ، وخَرَجْتُ بِفَرَسِ طَلْحة أُنَدِّيه ، ثم ذَكَرَ إغارة بَنِى فَزَارة على ظَهْر رسول الله وأنه دَفَع فَرَسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عِكرمة بن عَمّار عن إياس بن سَلَمَة [ابن الأكوع][5] عن أبيه قلت وللتَّنْدِيةِ معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها [البَرْدين][6] حتى تعْرَق ويَذْهَبَ رَهَلُها ؛ ويقال للعرق الذى يسيل منها النَّدَي .

ومنه قول طُفَيل :

* نَدَي الماء من أَعْطافِها المتحَلِّب *

[قال الأزهرى سمعت][7] عريفا من عُرَفاء القَرامِطة يقول لأصحابه وقد نُدِبوا [للنهوض][8] فى سَرِيَّة اسْتُنْهِضَتْ ألأوَنَدُّوا خَيْلَكُم المعنى ضمروها وشُدُّوا عليها السُّروح وأَجْرُوها حتى تَعْرَق .

(١) زيادة فى د .
(٢) مكان ما بين القوسين : « ورد القتيبى هذا على أبى عبيد » .
(٣) زياد فى م .

(٤) أحسه ، كذا فى م ، وفى د : أحسنه .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م .
(٨) زيادة فى م .

وقال الليث : يقال : إن هذه الناقة تَنْدو إلى نُوق كرام أى تنزِع إليها فى النّسب، وأنشد :

* تَندُو نَوَادِيها إلى صَلاَخِدا *

قال : والنَّدَى على وجوه : نَدَى الماء ، ونَدَى الخير ، ونَدَى الشَّر ، ونَدَى الصَّوْتِ، ونَدى الحُضْرِ ، ونَدَى الدُّخْنَة ، فأمّا نَدَى الماء فمنه المطر . يقال أصابه نَدًى من طَلٍّ ، ويومٌ نَدِىٌّ وليلةٌ نَدِيَّةٌ[1] ، ومَصْدره النُّدُوَّةُ ، والنَّدَى ما أصابك من البلل ونَدَى الخير هو المعروف ، يقال : أَنْدَى فلانٌ علينا نَدًى كثيراً وإن يَدَه لَنَدِيَّةٌ بالمعروف ، ويقال : ما نَدِيَنِي من فلان شىء أكرهه ، ما بَلَّنى ولا أصابنى وما نَدِيتْ كَفِّى له بِشَرٍ ، وما نَدِيتُ بشىء تكرهه ، قال النابغة :

ما إنْ نَدِيتُ بِشىء أنتَ تَكْرَهُهُ
إذَنْ[2] فلا رَفَعَتْ سَوْطِى إلىَّ يَدِى[3]

وفى الحديث : مَنْ لَقِىَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدَّم الحرام بشىء دَخَل الجنة ، ونَدَى الصَّوت بُعْدُ مَذْهَبِه والنِّداء ممدودٌ والدُّعاء أرْفَع الصَّوْتِ وقد ناديْتُه نِداءً ، ونَدَى الحُضْرِ بَقَاؤُه .

وقال الجعدى [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُفْضِى فَرَقَا
إلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقا

وفلان أَنْدى صوتاً من فلان ، أى أبْعَدُ مَذْهبا وأرْفَعُ صوتاً .

وقال ابن الأعرابى : أَنْدَى الرجلُ إذا كثُر نَداه على إخوانِه ، وكذلك انتَدى وتَنَدَّى ، وفلان لا يُنْدِى[4] الوَتَر إذا كان ضعيفَ البدن .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه كما تقول : هو يَتَسَخَّى على أصحابه ، ولا يقال : فلانٌ يُنَدِّى ، وفلان نَدِىُّ الكف إذا كان سَخِيًّا .

(١) يوم ندى ، وليلة ندبه ، كذا فى د ، وفى م: يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية ، وكتابتها بالألف يشعر بأنها منونه بالفتح وأنها مكونة من حرفين الألف والدال فقط .
والحقيقة أن أصلها (إذ أن) ، فالنون فيها أصلية حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً وتسقط خطاً ، ومثلها فى الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .

(٣) سوطى وفى اللسان ، و ج ، د صوتى ، وهو ظاهر التصحيف .

(٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = لسان.

أبو عبيد عن أبى عمرو : المُنْدِيَاتُ المُخْزِيَاتُ . ويقال : إنهُ لَيَأْتِينى نَوادِى كلامِك ، أىْ ما يَخْرج مِنك وَقْتا بعد وقت

قال طَرَفة :

وبَرْكٍ هُجُود قد أثارَتْ مَخافَتى
نَوادِيَه أَمْشِى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو : النَّوادِى النَّواحِى أراد أثارَتْ مخافتى إبلاً فى ناحِيَةٍ مِن الإبل مُتفرِّقة ، والهاء فى قوله نَوادِيه راجعةٌ على البَرْك قال: و نَدَا فلانٌ يَنْدُو نُدُوًّا إذا اعْتَزَلَ وتنحّى وقال:أرادَ بِنَوادِيَه قَوَاصِيَه[1]

وقال أبو عُبيد : النَّادِيَاتُ مِن النخيل البعيدةُ مِن الماء .

وقال القُتَيْبِيّ النَّدَى المَطَرُ . وقيل للنبت : نَدًى [لأنه عَنْ نَدًى][2] المطَر نبَتَ ثم يقال: للشَّحْم نَدًى لأنه عن نَدَي النَّبت يَكون واحتجّ بقول الشاعر[3] :

كثَوْرِ العَدَابِ[4] الفَرْدِ يَضْرِبه النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِه وَتَحَدَّرا

أراد بالنَّدَى الثانى : الشَّحْمَ ، وبالأول الغَيْثَ .

وفى النَّوادر يقال : ما نَدِيتُ هذا الأمرَ ولا طَنَّفْتُه أى ما قَرِبْتُهُ أنداه[5] . ويقال : لم يَنْدَ مِنْهُم نادٍ ، أى لم يَبْقَ مِنهم أحدٌ ، ويقال : نَدَأْتُهُ أَنْدَؤُه نَدْءا إذا ذَعَرْتَه .

[ناد]

يقال : نادَ الإنسانُ يَنُودُ نَوْداً ونَوَدَانًا مثل : نَاسَ يَنُوسُ ونَاعَ يَنُوعُ وقد تَنَوَّدَ الغُصْنُ وتنوّع إذا تحرّكَ ونَوَدانُ اليهودِ فى مدارسهم مأخوذٌ من هذا .

أبو عُبيد : يقال للداهية : النَّآدَى على فَعَالَى .

وأنشد قول الكميت :

فإيّاكُمْ وداهيةً نَآدَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعارِضِها المُخِيلِ

(١) القواصى : من الإبل هى النهاية فى الفزارة والنجابة .

(٢) زيادة فى م ، وفى د ، ج يقال للنبت ندى المطر .

(٣) هو عمرو بن أحمر .

(٤) العداب : كسحاب ما استرق من الرمل (قاموس) كثور: بالثاء فى ج ، د ، واللسان ، ولعلها كنور بالنون — مراعاة للسياق .

(٥) قوله / ما قربته ، لعله قرب ، وقرب — يقرب . . .

قال الليث : هى النَّـآدُ والنَّؤُود ، النَّئود، وقد نَأَدَتْه الدَّواهى وأنشد :

أَتَانِي أنَّ دَاهِيــةً نَآداً
أتاكَ بِهــا على شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غـير الليث : أن دَاهِيةً نَآدَى على فَعَالى كما رواه أبو عبيــد للكميت .

[انتهى والله تعالى أعلم[٢]] .

بابُ الدالْ والفَاء

د ف و ى

دفى . داف . فدى . ودف . وفد . أفد

فاد . فأد .

قال الله جـل وعز : (لـكم فيها دِفْءٌ ومنافع) .

قال الفراء : الدِّفْء كُتِبَ فى المصاحف بالدَّال والفَاء ، وإن كتبت بواو فى الرفع وياء فى الخفض ، وألف فى النصب كان صوابا ، وذلك على ترك الهمز ونَقْلِ إعراب الهمز إلى الحرف الذى قبلها .

قال : والدِّفْءُ ما انتفـع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها ، أراد ما يَلْبَسون منهـا [ويبْتَنون[١]] .

[وأخـــبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال يقال : هذا[٣] رجل دَفْآنُ وامرأة دَفْأَى ويوم دَفِئٌ وليـلة دفيئـة ، وكذلك بيت دَفِىء ، وغرفة دِفِيئَةٌ على فَعيل وفعيلة] .

أبو عبيد عن الأموى : الدِّفْءُ عنـــد العرب نِتاجُ الإبل وألبانها والإنتفاع بهـا من قول الله عز وجل : (لـكم فيها دِفْءٌ[٤]) ، قال وقال الأصمعىّ : الإبل المدْفَآت : الـكثيرة الأوبار .

وقال ابن السكيت : إبلٌ مُدْفَأَةٌ بهذا المعنى .

(١) زيادة فى ج .

(٢) زيادة فى د .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) النحل ٥

قلت : المُدْفَآتُ جَمْعَ المُدْفَأةِ .

قال الشماخ :

وكَيْفَ يَضيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ
عــلى أثْبَاجِهِنّ مِن الصَّقِيعِ

فأمّا الإبل المُدْفِئة فهى الكثيرة ، لأن بعضها يُدْفِىء بعضا بأنفاسها .

وقال ابن السكّيت . يقال : ما كانَ الرّجُلُ دَفْآنَ ولَقَدْ دَفِئَ وما كان البيتُ دَفِئًا ولقد دَفُؤَ .

ابن الأعرابى : الدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ من الأمطار : وقته إذا قاءت الأرضُ الكَمْأةَ ، وكلُّ مِيرَةٍ حُمِلَتْ فِى قُبُل الصَّيفِ فهى دَفَئِيَّةٌ .

الأصمعى : ثوب ذو دِفْء ، وذو دفاءة ، ويقال : ما عليه دِفْء ، ولا يقال : ما عليه دَفَاءَةٌ ويكون الدَّفء السخونةَ ، ويقال : اقْعُد فى دِفْء هذا الحائط أى فى كِنِّه .

وقال الليث : يقال ادَّفَيْتُ واستدفيت أى لبست ما يُدْفِئُنِى ، قال : وهذا على لغة من يترك الهمز .

قال : والدَّفَاء مهموزٌ مَقْصورٌ هو الدَّفْءُ نفسه إلّا أن الدَّفْءَ كأنه اسمٌ شِبْهُ الظِّمْءِ والدَّفَأ شِبْهُ الظَّمَأ ، ومِمّا لا همز فيه من هذا الباب .

قال الأصمعى : كَبْشٌ أدْفَى وهو الذى يَذْهب قَرْنُه قِبَلَ ذَنَبِه ، ورجل أدْفَى إذا كان فى صلبه احْدِيداب .

وقال ابن الأعرابى : أدْفَى الظَّبْيُ إذا طال قَرْناه حتى كادا يَبْلُغان مُؤَخّرَه .

وقال الليث : الأدْفَى مِن الطَّير ما طالَ جَناحاهُ من أُصول قَوادِمه ، وطَرَفُ ذَنَبِه ، وطالتْ قَادِمة ذَنَبِه ، وقال الطرماح يصف الغراب فقال :

شَنِجُ النسا أدْفَى الجَنَاحِ كأنَّه
فى الدار إثْرَ الظَّاعِنينَ مُقَيَّدُ

قال : والدَّفْوَ من النجائبُ الطويلةُ العُنُقِ إذا سارتْ كادَتْ تضع هامتَها على ظَهْرِ سَنَامِها وتكون مع ذلك طَوِيلةَ الظهر .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفْواء من المِعزَى التى انْصَبَّ قَرناهــا إلى طَرَفَىّ عِلْبَاوَيْها .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره أبصر شجرةً دَفْواء تسمى ذَاتَ أنْواطٍ لأنه كان يُناطُ بها السلاحُ وتُعبَدُ ، والدفواء العظيمة الظليلة وتكون المائلة .

وفلان فيه دَفَأٌ أى انحِناء ، والدجال فيه دَفَأٌ .

[فأد]

أبو زيد : فَأَدْتُ الصيدَ أَفْأَدُه فَأْداً إذا أصبتَ فُؤاده ، قال : وفَأَدتُ الخبزةَ أَفْأَدُها فَأْدا إذا خَبَزْتَها في المَلَّةِ ، والفئيد ما شُوِى وخُبِزَ على النار ، والمِفْأَدُ ما يُخبَزُ ويُشْوَى به .

أبو عبيد : فأَدْتُ اللحمَ إذا سوَّيتَه والمِفْأَدُ[1] السَّفُّودُ وأنشد :

يَظَلُّ الغرابُ الأعورُ العَيْنِ واقعاً
مع الذئبِ يَعْتَسَّان نارى ومِفْأَدِى

قلت : ويقال له : المِفْآدُ على مِفْعالٍ أيضا .

أبو عبيد عن الأصمعى : المَفْؤُودُ الضعيفُ الفُؤاد الجبان مثل : المَنْخُوب ، والفَئيدُ النار نفسها قال لبيد :

وَجدْتُ أبى رَبِيعا لِليتامَى
وللضِّيفان إذْ حُبَّ الفَئِيدُ

وقال الليث : سمى الفُؤاد فؤاداً لِتفَؤُّدِه ، وافْتأد القومُ ، إذا أوْقدوا نارا ، والمُفْتَأَدُ موضع الوَقودِ .

قال النابغة :

* سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ *

وفُئد الرجلُ أصابه داء فى فؤاده .

[فاد]

قال الليث : الفائدةُ ما أفاد اللهُ العبدَ من خير يستفيده ويَستحدِثُه ، وقد فادتْ له من عندنا فائدة وجمعها الفوائد .

وقال ابن شميل يقال : أنهما ليتفايدان بالمال بينهما أى يُفيد كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه والناس يقولون : هما يَتفاوَدان العِلمَ أى يفيدُ كل منهما صاحبَه .

أبو عبيد عن الكسائى : أفدتُ المالَ

(١) المفاد ، هو المفأدة .

أعطيتُه غيرى وأفدتُه استفدته وقال أبو زيد مثله . وأنشد للقتال :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فى النِّقالِ

مُهلكُ مالٍ ومُفيدُ مالِ

أى مستفيدُ مالٍ،وفاد المالُ نفسُه يَفيدُ : إذا ثَبَتَ له مالٌ والاسم الفائدة .

وقال أبو زيد : والتَفَيُّد : التَّبَختُر ، وقد تفَيَّد ، وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفيِّد .

وقال الليث : الفَيَّادُ من الرجال هو الذى يَلفُ ما قَدَرَ عليه من شىء وأنشد[1] :

* ولَيْسَ بالفَيَّادَة المُقَصْمِلِ *

وقال غيره : الفَيَّادة الذى يَفيــــدُ فى مِشيته ،والهاء دخلت فى نعت المذكر مبالغة فى الصفة .

وقال عمرو بن شاس : فى الإفادة بمعنى الإهلال فقال :

وفِتيان صِدْقٍ قد أفدتُ جَزُورهم

بِذِى أَوَدٍ جَيْشِ المناقِدِ مُسْبِلِ[2]

أفدتها : نحرتها وأهلكتُها من قولك فَادَ الرجلُ إذا ماتَ ، وأفدتُه أنا وأراد بقوله : بِذِى أَوَدٍ : قِدْحا مِن قِـــداحِ المَيْسر يقال له : مُسْبِلٌ ،جيش المناقِدِ،خفيف التَّوَقان إلى الفَوْزِ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والفَوْدُ[3]:الموت وقد فاد يفيدُ ، ومنه قول لبيد :

رَعَى خَرَزَاتِ المَلكِ عشرين[4] حِجَّةً

وعِشرينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شَامِلُ

وقال ابن السكيتَ : فَاد يَفُود إذا ماتَ

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الفَوْد الموتُ والفَيد الشَّعرات فوق جَحْفلة الفَرَسِ ؛ وأخبرنى المنذرى عن ابن الأعرابى عن[5] ابن أحمد البَرْبَرِيِّ عن عبيد الله بن محمد اليزيدى قال قلت : للمؤَرِّج : لم اكْتَنَيْتَ بأبى فَيْد؟ فقال : الفيدُ مَنزلٌ بطريق مَكَّة ، والفيد وَرْدُ[6] الزَّعفران .

(١) وصدره /
ليس بعلتات ولا عميثل
وقائله أبو النجم .
(٢) جيش المناقد ، كذا فى د واللسان ، وفى م: جيش المناقة .

(٣) وفى مادة فيد . الفيد : الموت .
(٤) عشرين حجة ، كذا فى د ، وم وج ، وفى اللسان : ستين حجة .
(٥) عن ابن أحمـــد ؛ كذا فى د ، وفى م : أبى أحمد .
(٦) ورد الزعفران : فى اللسان ورق الزعفران ، وفى المادة نفسها قال / ورد الزعفران .

أبو عبيد : الفَيَّادُ الذكر من البُوم .

وقال ابن الأعرابي : فَيَّدَ الرجلُ : إذا تَطَيَّرَ من صَوْتِ الفَيَّاد .

وقال الأعشى :

ويَهْماء بالليل عطشَى الفلا

ةِ يُؤْنِسُنى صوتُ فَيَّادِها

وقال الليث : الفَوْدان واحدهما فَوْد ، وهو مُعظم شعر اللِّمّة مما يلى الأُذن ، قال : وكذلك فودا جَناحَىْ العُقاب .

وقال خُفاف :

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهضٍ

أبو مالك : الفَوْد والحَيْدُ ناحية الرأس .

قال الاغلب :

* فانْطَحْ بِفَوْدَيْ رأسه الأَركانا *

قلت : الفَوْدان قَرْنا الرَّأس وناحِيَتاه ، والفودان العِدْلان ، وقال :

معاوية للبيد : كم عطاؤُك ؟ قال : أَلفان وخمسمائة ، فقال : ما بالُ العِلاوةِ بين الفَوْدَيْن ؟ وفَوْد الخِباء ناحيتاه ، ويقال : تفَوَّدت الأَوْعالُ فوق الجبال أى أَشْرَفَتْ .

[داف]

يقال : دَافَ الطِّيبَ فى الماء يَدُوفه دَوْفا فهو دَائِفٌ ، والطِّيبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعىّ : وفادهُ يَفودُه مثله ،

وقال كثير :

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْك فى كلِّ مَهْجَعٍ

وَيشرق جادىٌّ بِهن مَفُودِ

أى مدُوف ، يصف الجوارى ، وَدِيافُ : قريةٌ بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال امرؤ القيس :

* إذا سافَه العَوْد الدِّيافِىُّ جَرْجَرا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّحمُ ونحوه يَدِفُ إذا سالَ وقد اسْتَوْدَفْتُ الشَّحْمة إذا استقطرتَها .

ويقال الأَرض كلها : وَدَفَةٌ واحدة خِصْبا .

ثعلب عن ابن الاعرابى : يقال للروضة : وَدَفَةٌ وَوَدِيفة ، قال : والأَدافُ والأُذاف بالدال والذال فَرْج الرجل ، وأنشد غيره :

أَوْلَجَ فى كَعْثَبِها الأَدافا

قلت قيل : له أداف ٌ لما يَدِف منه ، أى يَقْطُر من المَنِىّ والمَذْى والبَوْل وكان فى الأصل وُدَافا فَقُلِبَتِ الواو همزةً لانضمامها كما قال الله تعالى :

(وإذا الرسل أُقِّتَتْ)(١) وهو فى الأصل وُقِّتَتْ .

وقال ابن الأعرابى يقال : لِبُظارة المرأة الوَدَفَة والوَذَفَة والوَزَرَةُ .

[وفد]

قال الله جلّ وعزّ (يوم نَحْشُرُ المتّقين إلى الرحمن وَفْدا)(٢) .

قيل : الوَفْدُ الركبانُ المكرَّمون .

وقال الأصمعىّ : وَفَد فلانٌ يَفِد وِفادةً إذا خرجَ إلى مَلِكٍ أو أمير ؛ والوَفْد جمعُ الوَافِد .

ويقال : وَفَّدَه الأميرُ إلى الأمير الذى فوقهوأوْفَد فلانٌ إيفادا إذا أشْرَف .

ويقال للفرس : مَا أحْسَن ما أوْفَدَ حارِكَهُ أىْ أشْرفَ ، وأنشد فى شعره فقال :

تَرَى العِلاَ فِىَّ عليها مُوفدَا
كأن بُرْجًا فوقَها مُشَيَّدَا

ويقال رأيتُ فلانا مُسْتَوفِداً فى قِعْدَتِه ومُسْتَوْفِزا إذا قَعَدَ قُعودامُنْتَصِباًغيرَ مُطمئنّ ، وأمْسَيْنا على أوْفادٍ أى على سَفَرٍ ،قد أشْخَصَنا أى أقْلَقَنا .

[أفد]

يقال : أفِد الأمرُ يَأْفَدُ أَفداً إذا دَنَا وأسْرع والأَفَدُ العَجَلةُ وقد أفِدَ تَرَحُّلنا واستَأفد أى دَنا وعَجِل .

وقال : النّضر : أسْرِعوا فَقَدْ أفِدْتم أي أبْطأْتم .

والأفَدَةُ التّأخيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعى : امرأةٌ أفِدَةٌ أى عَجِلةٌ .

[فدى]

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس : قال : المُفَاداةُ أنْ تَدْفعَ رجُلا وتأخذَ رَجُلا ،

(١) المرسلات ١١ .
(٢) مريم ٨٦ .

والفِداء أن تَشتَرِيه ، فديتُه بمالى فِداء وفديتُه بنفسى .

وقال الله جلّ وعزّ :

(وإن يأتوكم أساري تُفادوهم[1]) .

قرأ[2] ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : أسارى بألِف تَفْدُوهم بغير ألِفٍ ، وقرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب الحضرمى : أساري تفادوهم بألِفٍ فيهما، وقرأ حمزة أسْرَى تَفْدوهم بغير ألِفٍ ، وأخبرنى المنذري عن أبى الهيثم عن نصير بالرازى.

يقال : فَادَيْتُ الأسيرَ وفادَيْت الأسارى هكذا تقول العرب .

ويقولون : فَدَيْتُه بأبى وأمى وفَدَيْتُه بمالى كأنه اشتريتَه به [وخلصته] به إذا لم يكن أسيراً ؛ وإذا كان أسيراً مملوكا قلتَ فاديتُه وكان أخى أسيراً ففادَيْتُه ، كذا تقوله العربُ .

وقال نُصَيْبٌ :

وَلـكِنَّنِي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ ما
عَلاَ الرأسَ مِنْها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ

قال وإذا قلت : فدَيْتُ الأسيرَ فهو أيضا جائز بمعنى فَدَيْتُهُ مما كان فيه أى خلَّصتُه منه ، وفَادَيْتُ أحسنُ فى هـذا المعنى .

وقال الله جَلّ وعَزّ (وفَدَيْناه بِذِبْحٍ عظيم)[3] [أى جعلنا الذبح][4] فِداء له خلَّصْناهُ به من الذَّبح .

وقال أبو مُعَاذ مَن قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدوّ وتنقذوهم ، وأمّا تفادوهم [5] فيكون معناه تُماكسون مَن هم فى أيديهم فى الثمن ويما كِسُونكم .

وقال الفراء : العربُ تَقصُر الفِدا وتَمدُّه يقال : هذا فِداؤك وفِداك ، وربما فتحوا الفاء ،إذا اقْصَرُوا فقالوا: فَداك وقال فى موضع آخر : من العرب من يقول : فَدًى لك : فيفتح الفاء ، وأكثر الكلام كَسْرُ أوّلها وقصرها .

وقال النابغة :

(١) البقرة ٨٥ .
(٢) قرأ ابن كثير ، كذا فى م ، وفى د : قال .

(٣) الصافات ١٠٧ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م ، ج .

* فِدًى لكَ مِن ربٍّ طَرِيفِي وتالِدِى *

أبو عبيد عن أبى عمرو : والفَداء ممدود جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد .

كَأنَّ فَداءها إذْ حَرَّدوه
وطافوا حَوْلَه سُلَكٌ يَتِيم[١]

وقال شمر : الفَــــداء والجُوخان[٢] واحدٌ ، وهو مَوْضِعُ التمْرِ الذى يُبَسَّرُ فيه

قال وقال بعض بنى مُجاشِع . الفَداء التمرُ ما لم يُكْنَزْ .

وأنشد :

مَنَحْتَنِى مِن أخْبَثَ الفَداء
عُجْرَ النَّوى قَليلةَ اللِّحاء

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أفْدَى الرجلُ إذا باع التمْر وأفْدَى إذا عَظُم بَدنُه .

باب الدال والباء

دبا . داب . وبد . أدب . أبد . باد بيــــد .

دبا

قال الليث : الدُّبَّاء القَرْعُ الواحدة دُبَّاءةٌ .

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدُّبَّاء والحنْتَم والنَّقِير وهى أوعية كانوا ينتبذون فيها وضرِيَتْ فكان النبيذُ يغلى فيها سريعاً ويُسْكِر فنهاهم عن الانتباذِ فيها ، ثم رَخَّصَ عليه الصلاة والسلام (فى)[٣] الانتباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غيرُ مسكر .

وقال :

إذا أقبلَتْ قُلْتَ دُبَّاءةٌ
من الخُضْر مَغْمُوسَةٌ فى الغُدُرْ

أبو زيد قال : دَبَّأت الشىءَ ودَبَّأتُ عليه أُدَبِّى تدبيئاً إذا غطَّيتَ عليه وواريته .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الجراد أوّلُ ما يكون سَرْوًا وهو أبيض فاذا تحــرّك

---

(١) سلك — فى اللسان : ويروى : سلف ، وهو ولد الحجل .

(٢) الجوخان : الجرين .

(٣) زيادة يقتضيها السياق وفى م : فى أن ينتبذ فيها .

واسْوَد فهو دَبًى ، قبلَ أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بَدبى دبى إذا جاء بالمـال كالدَّبى .

ثعلب عن ابن الاعرابى إنمـا يقال فى هذا جاءنا بدَبى دُبىٍّ ودبى دُبَيَّيْن فالدَّبى معروف ودُبَىٌّ موضعٌ واسع فـكأنه قال : جاءنا بمـال كدَبى ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول، وقال فى موضع آخر : الدَّبى المالُ الـكثير .

أبوعبيد عن أبى زيد: أرض مُدْبِيَةٌ(١) ومُدْبَيَة كلتاهما من الدَّبىقال وقال الـكسائى: أرض مُدبَّيَةٌ بتشديد الباء .

[داب]

قال الليث : الدُّؤوبُ المبالَغةُ فى السير، وأدأبَ الرجل الدابة إدآبًا إذا أتعبها ، والفعل اللازم دأبَتِ الناقةُ تدأبُ دؤُوبًا .

وقال الزجاج فى قول الله جـل وعز : (كَدَأب آل فرعون (٢) أى كشـأن آل فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة .

قال والقول عندى فيـه والله أعلم : إن (دَأْبَ) ههنا اجتهادهم فى كفرهم وتظاهرُهم على النبى صـلى الله عليه وسـلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام فقال : دأبتُ أدأبُ دأْبًا ودأَبًا ودؤوبًا : إذا اجتهدتَ فى الشىء .

أبو عبيد يقال: ما زال دِينك ودأبَك ودَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ كله فى العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشىء يَبدو بدُوًّا إذا ظهر وبدا له فى هذا الأمر بَدَاءٌ .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الـكتاب فى أعقاب الـكتب : وَبَدَاءات عَوارضتك على فَعَالات واحدتها بداءة بِوَزْن فَعَالة تأنيث بَدَاء [أى](٣) ما يبدو [بُدُوًّا](٤) من عوارضك وهذا مِثل السماء : لما سَما وعَلاك من سَقْفٍ أو غيره .

(١) قوله / مديه ، ومدباة — أى كثيرة الدبى.
(٢) آل عمران ١١ .

(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى .

وبعضهم يقول: سَماوَةٌ ،ولو قيل بَدَوات [في][1] بَدَاءات الحوائج كان جائزاً ، وقال الليث : البادية اسمٌ للارض التي لا حَضر [2] فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى في الصحارى [3] قيل : قد بَدَوْا ، والاسم : البَدْوُ .

قلت البادِيةُ خِلاف الحاضرة والحاضرةُ القومُ الذين يحضرون المياه[4] وينزلون عليها في حَمْراء القَيظ فاذا بَرَد الزمانُ ظَعَنُوا عن أعْدَادِ[5] المياه ، وبَدَوْا طَلَباً لِلقُرْبِ من الكَلأِ فالقوم حينئذ باديةٌ ، بعدما كانوا حاضِرةً وبادُون بعدما كانوا حاضرين : وهى مَباديهم جمع مَبْدًى ، وهى المناجِعُ ضِد المحاضر ، ويقال لهذه للمواضع التى يَتَبَدَّى إليها ، البَادون : باديةٌ أيضاً وهى البوادِي والقوم أيضاً بَوَادٍ ، جمع بادِيةٍ، ويقال للرجل إذا تَغَوطَ وأحدثَ ، قد أبدى فهو مُبْدٍ ، وقيل له : مبدٍ لأنه إذا أحدث بَرَزَ من البيوت[6] وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً .

ابن السكيت عن الأصمعى : هى البِداوة والحَضارة بكسر الباء وفتح الحاء .

وأنشد :

فَمَنْ تكُنْ الحضَارَةُ أعْجَبتْه
فأىُّ رجالِ باديةٍ تَرانا

قال وقال أبو زيد : البَداوة والحِضارة بفتح الباء وكسر الحاء .

وقال الله جل وعز : [ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا باديَ الرأى] قرأ أبو عمرو وحده: بادئَ الرأى بالهمز وسائر القراء قرءوا باديَ بغير همز .

وقال الفراء : لا يهمز باديَ الرأى، لأن المعنى : فيما يظهر لنا ويبدو ، وقال : ولو أراد ابْتداء الرأى فَهَمَز كان صواباً .

[وأنشد فقال][7] :

*أضْحَى لِخَالى شَبَهِى بَادى بَدِى *[8]

---

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) لا حضر فيها ، كذا فى د، وفى م: لاحاضرة
(٣) من الحضر إلى المراعى فى الصحارى ، كذا فى د ، وفى م : من المحاضر إلى المراعى فى البرارى .
(٤) يحضرون المياه ، كذا فى د ، وفى م : أعداد المياه .
(٥) ظعنوا عن أعداد المياه ، كذا فى د ، وفى م: عن المحاضر .
(٦) برز من البيوت ، كذا فى د ، وفى م ، من ظهرانى البيوت .
(٧) زيادة فى د .
(٨) وعجز البيت / وصار للفحل لسانى ويدى.

أراد بِهِ ظاهرِي فى الشَّبَهِ لخالى .

وقال الزجاج : نصب باديَ ، على اتَّبعوك فى ظاهرِ الرأى [وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى][1] ولم يتدبَّروا ماقلتَ ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبَرِّية باديَةٌ لأنها ظاهرةٌ بارزةٌ ، وقد بَدَوْتُ أنا ، وأبْدَيْتُ غيرى ، وكلُّ شىء أظهرتَه فقد أبْدَيتَه،وأما قِراءةُ أبى عمرو: باديءَ الرأى فمعناه أوَّلَ الرأى ، أى اتَّبعوك ابتداء الرأى حينَ ابتدأوا ينظرون ، وإذا فكَّروا لم يتَّبعوك .

وقال ابن الأنبارى : باديءَ من بَدَأَ إذا ابتدأ .

قال : وانتصابُ مَن همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أى اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتدَأً .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك اتَّبعَكَ إلا الذين هم أراذِلنا فى ظاهرِ ما ترى منهم ، وطَوِيَّاتُهم على خِلافِك وعلى مُوافَقَتِنا وهو مِن بَدا يَبْدُو إذا ظهر .

وقال فى تفسير قوله :

أَضْحَى لخالى شَبَهِى بادى بَدِى
وصارَ الفحلُ لِسانى وَيَدِى

قال معناه : خرجتُ عن شَرْخ الشباب إلى حَدِّ الكهولَة التى معها الرأىُ والحِجَى ، فصرتُ كالفحُولة التى بها يقع الأخيارُ ولها بالفضل تكْثُر الأوصاف .

وقال أبوعبيد : يقال : أفعل ذلك باديءَ بَدْء مثل فاعلَ فَعْلٍ وباديءَ بَدِيء على فعيل وباديَ بَدِيَّ غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أَفْعَلْ هذا باديَ بَدْه كقولك : أولُ شىء وكذلك بَدْأَة ذِى بَدْء [كقولك أول شىء][2] .

قال : ومن كلام العرب ، باديَ بَدِيَّ بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبى عمرو : البَدْء السَّيِّدُ .

وأنشد :

---

(1) زيادة فى م .

(2) زيادة فى م .

ترى ثُنيانا إذ ما جاء بَدْؤُهم
وبَدأَهُمْ إنْ أتانا كان ثِنيانا[1]

وبَدَأَ اللهُ الخلق وأبدأهم .

قال الله جل وعز : [وهو الذى يبدأ[2] الخلق ثم يُعيده] .

وقال : (إنه هو يُبدئُ ويُعيد)[3] فالأول مِن المباديء والثانى من المُبدئ وكلاهما صفةٌ لله [عز وجل][4] جليلة .

أبو عبيد عن الأموى : جاء بأمر بدىء على فَعيل أي عَجيب قال وبدىء من بدأْتهُ .

قال وقال أبو عمرو : الأبداء المفاصل واحدها بَدْءٌ مقصور وهو أيضاً بدءٌ مهموز تقديره بدْعٌ وجمعه بدوء على وزن بُدُوعٍ .

وقال غيره : البدء : البئرُ البديء التى ابتُدىء حَفْـرُها لحِفِرتْ حديثةً وليست بِعاديَّةٍ وتُرِك فيها الهمز فى أكثر كلامهم .

ويقال : فعلتُ ذلك عَوْداً وبدءا .

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم نَفَّلَ فى البدأة الرُّبْعَ ، وفى الرَّجعة الثُّلُثَ ، أراد بالبدأة ابتداء سفر الغزْو ، إذا نَهضتْ سَرِيَّةٌ من جُملة العسكر فَأَوْقَعتْ بطائفة من العدوّ فما غنموا كان لهم الرّبع ، ويَشْرَكُهم سائرُ العسكر فى ثلاثة أرباع ما غَنِموا ، فإن قَفَلوا من الغَزاة ، ثم نَهضتْ سَرِيّةٌ كان لهم من جميع ما غنموا الثُّلُثُ ، لأن نهوضَهم سَرِيةً بعد القَفْل أشقُّ والخطـرُ فيه أعظم .

الأصمعى : بُدِئَ الرجلُ فهو مَبدوء إذا جُدِرَ فهو مَجْدور ، والبـدءُ خير نصيب فى الجزور وجمعه أبداء ، ومنه قول طرفة :

وهُمُ أَيْسارُ لُقمانَ إذا
أَغْلَتِ الشَّتْوةُ أبداء الجُزُرْ

ويقال أَهْداهُ بدأَةَ الجزُورِ أي خَيْرَ الأَنصِباء .

(١) قائله أوس بن مغراء السعدى وفى م ، ج :
ترى ثنيانا إذا ما جاء بدؤهم
ويدأهم إن أتانا كان ثنيانا
(٢) الروم ٢٧ .
(٣) البروج ١٣ .
(٤) زيادة فى م .

وأنشد ابن السكيت :

* على أىِّ بَدْء مَقْسِمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداء ، وبدئ فلانٌ فهو مَبدوء إذا أخذه الُجدَرِىُّ أو الحَصْبةُ ، وبدأتُ بالأمر بَدْءا .

وفى الحديث حَرِيمُ البئر البدىء خَمْسٌ وعِشرون ذراعاً .

قال أبو عبيدة : يقال : للرَّكِيَّةِ بَدِىءٌ وبَدِيعٌ إذا حَفَرْتَها أنتَ ، فإن أصَبْتَها قد حُفِرت قبلك فهى خَفِيَّةٌ قال : وزَمْزَمَ خَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فاندَفنَتْ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قبلَ أذانِ الفُرْقانْ
تَعْصِبُ أعْقارَ حياضِ البُودانْ

قال البُودانُ القُلْبانُ ، وهى الرَّكايا واحدها بَدِىءٌ قلت : هذا مَقْلوبٌ ، والأصل البُدْيانُ فقَدَّم الياء وجعلها وَاوا والفُرْقانُ الصُّبْحُ .

[باد]

قال الليث : يقال : بادَ يَبِيدُ بَيْداً ، وأباده الله ، والبَيْداء مفازةٌ لا شىء فيها ، وبين المسجدين أرضٌ مَلْساء اسمُها البَيْداء .

وفى الحديث : (أن قوما يَغزونَ البيتَ فإذا نَزلوا بالبيداء بعثَ اللهُ جبريلَ فيقول : يا بَيْداءُ أبِيديهم فَتُخسف بهم) ، وأتانٌ بَيْدانَةٌ تَسْكُنُ البَيْداء .

وقال شمر : البَيْدانَة[1] الأتانُ الوَحْشِيَّة أضيفَتْ إلى البَيْداء ، والجميع البَيْدانات .

ورُوِى عن النَّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا أفصحُ العرب بَيْدأنِّى من قُرَيْش ، ونشأت فى بنى سَعْد بن بكر .

وفى الحديث الآخر : نحن الآخِرون السابِقون يوم القيامة بَيْدأَنهم أوتوا الكتاب من قَبلِنا وأُوتيناهُم من بَعْدِهم .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله بَيْدَ معناه غَيْرَ .

---

(١) البيدانة : وقيل إنها العظيمة البدن .

وقال الأُمَوىّ : بَيْدَ معناها عَلَى ،
وأنشدنا لِرجل يُخاطِبُ امرأة فقال :

عَمْدا فعَلْتُ ذاكِ بَيْدأنّى
إخالُ إنْ هَلَكتُ لم تُرِنّى

يقول : على أنى أخافُ ذاكِ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيْدَ بالميم
كما قالوا أغمَطَتْ عليه الحُمّى واغبَطتْ وسَبّد
رأسَه وسَمّده .

وقال ابن السكيت : بَيْد بمعنى غير يقال :
رجل كثير المال بَيْدأنّه بخيلٌ معناه غيرَ أنّهُ
بخيل قال : والبِيدُ جمع لِلبيداء وهى الفلاة .

ابن شميل : البيداء المكانُ المُستَوِى
المُشْرِفُ قليلة[1] الشجر / جَرْدَاء تَقودُ
اليومَ ونِصْفَ يوم ٍ فأقلّ ، وأشرافها شىء
قليل لا تَراها إلا غَلِيظةً صُلْبةً لا تكون
إلا فى أرض طين ، وَباد يبيد بَيْدا إذا
هلك . [وقد أبادهم الله] م[2] .

(١) التأنيث راجع للبيداء .
(٢) زيادة فى م .

[وبد]

قال الليث : الوَبَد[3] سُوءالحالِ ، يقال :
وَبِدَتْ حالُه تَوْبَد وَبَداً وأنشد :

* وَلَوْ عالَجْنَ مِن وَبَدٍ كِبالاَ *

وقال اللحيانى : الوَبِدُ الشديدُ العَيْن[4]
وإنه لَيَتَوَبّد أموالَ الناس أى يُصِيبُها بِعَيْنِه
فيُسْقطها[5] .

وأخبرنى ابن هاجَك عن ابن جَبَلة أنه
قال : الوَبَد الفَقْرُ والبُؤْسُ ، ورجل وَبِدٌ
وقوم أوْباء قال وأنشدنى أبو عبيد لعمرو بن
العَدّاء الكلبى :

لأصْبَحَ الحىُّ أوْباداً ولم يَجِدُوا
عند التَّفرُّق فى الهيجا جِمالَيْن[6]

[أبد]

أبو عبيد عن أبى زيد : أَبَدْتُ بالمكان
آبُدُ بِهِ أبُودا ، إذا أقمتَ به ولم تبرَحْهُ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه
سُئِل عن بَعِير شَرَدَ فرماه رجلٌ بسهم

(٣) الوبد ، والوبد .
(٤) الوبد : الشديد الإصابة بالعين (قاموس).
(٥) يسقطها : يسقط ما فى بطونها .
(٦) جالين : قطيعين من الجمال .

فأصابه فقال : إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش ، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو : الأوابد التي قد توحّشت ونفرت من الإنس يقال: قد أبدت تأبد وتأبد أبودا وتأبّدت تأبّداً .

ومنه قيل للدّار إذا خلا منها أهلها خلفهم الوحش بها : قد تأبّدت . وقال لبيد :

* بمنى تأبّد غولها فرجامها *

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة ، وجمعه الأوابد ، ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها : أوابد .

أبو عبيد عن الفرّاء يقال : عبد عليه وأبد وأمد ووبد وومد إذا غضب عليه أبداً ووبدا وومدا وعبدا .

وقال الليث : أتانٌ إبدٌ في كل عام تلد . قال : وليس في كلام العرب فعِلٌ إلا إبدٌ وابلٌ ونكحٌ وخطبٌ إلاأن يتكلف متكلّفٌ فيبني على هذه الأحرف ما لم يُسمع عن العرب .

وقال ابن شميل : الأبد الأتان تلد كل عام قلت أما إبلٌ وإبدٌ فمسموعان وأما نِكحٌ وخِطبٌ فما حفظتها[1] عن ثقة ولكن يقال نِكحٌ وخِطبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا أفعله أبداً الأبيد وأبدَ الآباد ولا آتيه أبدَ الدهر، ويَدَ المُسنَدِ أي لا آتيه طولَ الدهر .

وقال اللحياني : لا أفعلُ ذلك أبدَ الآبدين وأبد الأبديةِ أي أبدَ الدهر ، ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا جعلها حبيساً لا تباع ولا تورث . [وقد أبّد وقفها تأبيداً] م[2] .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلانٌ بأمرٍ أدْبٍ مجزوم الدّال أي بأمر عجيبٍ وأنشد :

سمعتِ من صلاصلِ الأشكالِ
أدْباً على لبّاتها الحوالي

(١) وعبارة م . فما رآهما محفوظين .
(٢) زيادة في م .

وفى حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدُبة الله فتعلموا من مأدُبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدُبته ومأدَبته ، فمن قال : مأدُبته أراد به الصنيعَ يَصنعُه الرجلُ فيدعو إليه الناسَ ، يقال : منه أَدَبْتُ على القوم آدِبُ أَدْبًا ورجل آدِبٌ[1] . وقال طرفة :

نحنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

وقال عدىٌّ [بنُ زيد][2] :

زَجِل وبْلُه يُجاوِبه دفٌّ
لخونٍ مأدوبَةٍ وزمير

فالمأدُوبَة التى قد صُنِع لها الصَّنِيع .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبَّه القرآن بِصَنِيعٍ صَنَعه اللهُ للناس لهم فيه خيرٌ ومنافعُ ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال : مأدَبَةٌ جَعَله مَفْعَلَةً من الأدَب وكان الأحمر : يجعلهما لُغتَيْن : مأدُبة ومأدَبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره ، والتفسيرُ الأوّل أعجبُ إلىّ .

(١) الآداب : الداعى .

قال ، وقال أبو زيد يقال : آدَبْتُ أُودبُ إيداباً وأدبْتُ آدبُ أدْبا .

قلت : والأدَبُ الذى يَتأَدبُ به الأديبُ من الناس، سمى أدَبا لأنه يأدِب الناسَ [الذين يتعلمونه][3] إلى المحامِد وينهاهم عن المقابح يأدبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدْب الدّعاء ، وقيل: للصَّنيع يُدْعَى إليه الناس مَدعاةٌ ومأدَبة، ويقال للبعير إذا رِيض وذُلِّلَ :أديبٌ مُؤَدب.

وقال مزاحم العقيلى:

وهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بين عالِجٍ
ونَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأدِيبِ المُذَلَّلِ

وقال أبو عمرو يقال : جاشَ أدَبُ البحر ، وهو كثرة مائه وأنشد :

* عن ثَبَجِ البحر يَجِيشُ أدَبُه *

وقال أبو زيد : أَدُبَ الرجل يَأْدُبُ أَدَبا فهو أديب وأدِبٌ ، وأَرُبَ يَأْرُبُ إِرْبَةً[4] وأرَبا فى العَقْلِ فهو أريبٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم][5]

(٢) زيادة فى م :
(٣) زيادة فى م .
(٤) بأرب إربة ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان أرابة .
(٥) زيادة فى م .

بابُ الدالِ والميمِ

د م و ا ى

[أدم][1]

دام . دمى . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث : دَامَ الشىء يَدُوم دَوْماً ، والدِّيمةُ مَطَرٌ يَدُوم يوماً وليلةً أو أكثر .

وفى حديث عائشة : أنها سُئِلتْ هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفضِّلُ بعض الأيام على بعض فقالت : كان عَمَلُهُ دِيمَةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ وغيره : أصل الدِّيمَةِ المطرُ الدَّائمُ مع سكون .

قال أبو عُبيد : فَشَبَّهتْ عائشةُ عملَه فى دوامِه مع الاقتصاد بِدِيمةِ المطر .

قال : ويُرْوَى عن حُذيفة أنه ذكر الفِتَن

فقال إنها لَتَأتِيَنَّكُم[2] دِيَماً دِيَماً يَعْنِى أنها تَملأ الأرض مع دوَام وأنشد :

دِيمةٌ هَطْلَاء فيها وَطَفٌ
طَبَّقَ الأرضَ تَحَرَّى وتَدُر

وجمع الدِّيمة دِيَم .

وقال شمر يقال : دِيمةٌ ودِيَمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرْشَفٌ كالدِّيَمِ
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُومِ

وروى عن أبى العَمَيْثَل أنه قال : دَوْمَةٌ وجمعها دِيُومٌ بمعنى الدِّيمة .

وقال خالد بن جَنْبَة : الدِّيمةُ من المطر الذى لا رَعْد فيه ولا بَرْقَ وتَدوم يومَها .

وقال أبو عُبيد : من أسماء الخمر المُدام والمُدَامَةُ .

---

(1) زيادة فى م و ج .

(2) قوله / لتأتينكم _ كذا فى م ، د ، وفى اللسان/ لآتينكم .

قال الليث : سميت مُدامة لأنه ليس شيء من الشراب يُستطاع إدامَةُ شُرْبِه غيرَها .

وقال غيره : سُمِّيَتْ مُدامة لأنها أُدِيمَتْ في الدَّنِّ زماناً حتى سَكَنَتْ بعد ما فارَتْ ، وكل شيء يسكن(١) فقد دام ، ومنه قيل للماء الذى سَكَنَ فلا يجرى : دائِمٌ .

ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم : أنْ يُبالَ في الماء الدَّائم ثم يُتوضأ منه ، وهو الماء الراكد الساكن ، وكل شيء سَكَّنْتَه فقد أدمْتَه ، وقال الشاعر :

تَجِيشُ علَيْنا قِدْرُهُم فَنُدِيمُها(٢)
وَنَفْثَؤُها عنَّا إذا حَمْيُهـــا غَلَا

قوله نُدِيمها نُسَكِّنُها، ونَفْثَؤُها نَكْسِرُها بالمـــاء .

ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكَّنهما ولم يحركهما كما تفعل الحِدأ والرَّخَم . قد دوَّمَ الطائرُ تدْويماً لِسكونه وتركه الخفقَانَ بجناحين .

(١) يسكن : كذا فى د ، وفى ج ، م : سكن.
(٢) تجيش ، وفى اللسان وم : تفور .

وقال الليث : التَّدْوِيمُ تحليقُ الطائرِ في الهواء ودَوَرَانُه ، والشمس لها تدويمٌ كأنها تَدُور بدورانها وقال ذو الرُّمَّة :

* والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجوِّ تَدْوِيمُ(٣) *

وقال أبو الهيثم في قوله: والشمس حَيْرَى : تَقِفُ الشمسُ بالهاجِرَةِ عن المسير مِقْدارَ ما تسير ستين فرسخاً تدور على مكانها ، ويقال: تحَيَّرَ الماء في الروضة إذا لم تكن له جهة يَمْضِي فيها فيقول : كأنهـــا مُتَحَيِّرَةٌ لدورانها قال : والتَّدويم الدَّوَرَان يقال : دوَّمَتْ الشمسُ إذا دارتْ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أخذه دُوَامٌ في رأسه مثل الدُّوَار ، ودُوَّامةُ الغُلام برفع الدال وتشديد الواو ، ودوَّمَتُ القِدْرَ وأدمْتُها إذا كَسَرْتَ غَلَيانها قال : ودوَّم الطائرُ في السماء إذا جَعل يَدُور ، ودوَّى في الأرض وهو مِثْل التَّدويم في السماء ، قال وقول ذى الرمة :

حتى إذا دوَّمَتْ في الأرض راجعهُ
كِبْرٌ ولو شاء نَجَّى نفسَهَ الهرب

(٣) صدر البيت :
[معروريا رمض الرضراض يركضه]
والرمض شدة الحر، مصدر ، رمض يرمض رمضا.

استكراه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعىّ : أن التّدويمَ لا يكون إلا من الطائر فى السماء ، وعاب على ذى الرُّمّة قوله وقد قال رؤبة :

تَيْهاء لا يَنْجُو بهـــا مَنْ دوّما
إذا علاها ذو انقِباضٍ أجْذَمَا

أى أسرع .

وقال شمر : دوّامَةُ الصبى بالفارسية دوّابَه وهى التى يَلْعَبُ بها الصبيان ، تُلَفُّ بِسَيْرٍ أو خَيْطٍ ثم تُرْمَى على الأرض فتدور .

وقال أبو الهيثم(١) : دوّمْتُ الشىءَ بَلّلْتَه قال ابن أحمر :

* وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامعِ الأملُ(٢) *

أى يَبُلُّه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : دامَ الشىء إذا دارَ ودَامَ إذا وقف ودامَ إذا تَعِبَ .

وقال الليث : تَدْويمُ الزعفران : دوْفُه وإدارَتَه فى دوْفِه وأنشد :

* وَهُنَّ يَدُفْنَ الزّعْفرانَ المُدوَّفَا *

والدَّوْمُ شجَرُ المُقْل الواحـــدة دوْمَةٌ ، وقرأت بخط شمر .

قال أبو سعيد الضرير : دوْمَةُ الجندل فى غائط من الارض ، خمسة فراسخ .

قال ومن [قِبَلِ](٣) مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَثُجُّ فتَسْقِى ما به من النَّخِيل والزرع قال : ودوْمَةُ ضاحيةٌ بين غائطها ، هذا واسمُ حصنها مارِدٌ ، وسميت دوْمَةَ الجندل .

[فى حديث رواه أبو عبيـد](٤) لِأَنَّ حِصْنَها مَبنىٌّ بالجندل .

قال : والضّاحِيَةُ من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغَوْط ، والعين التى فيه ، وهذه العين لا تسقِى الضاحية .

قال وغيره يقول : دُومَة بضم الدال ، وسمعت دَومَة الجندل فى حديث رواه أبو عبيد قلت : ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِه فقال : دوْمَة الجندل .

---

(١) أبو الهيثم ، كذا فى د ، ج وفى م : وقال أبو عبيد :
(٢) صدر هذا البيت / هذا الثناء وأجدر أن أصاحبه .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى د .

وقال شمر سُمِّيت الخمرُ مُدامةً إذ كانت لا تَنْزَفُ مِنْ كثرتها فهى مُدامة ومُدام .

وقال أبو عبيدة : يقال لها : مدامة لِعِتْقِها .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجل غَرِيمَه واسْتَدمَاه إذا رَفِقَ به .

وقال الليث : استدامةُ الأمر الأناةُ فيه ، وأنشد :

فلا تَعْجَلْ بأمْرِكَ واسْتَدِمْه
فما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيةُ العَصا إدارتُها على النار لتستقيم، واستدامتُها التأنِي فيها ، أى ما أحْكَمَ أمرَها كالتَّأنِى .

وقال شَمِر : المستديمُ المُبالِغُ فى الأمر واسْتَدِمْ ما عند فلان : أى انْتَظِرْهُ وارْقُبْه .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثلُ مَن يُعْنَى بها ويُحِبُّ قضاءها .

وقال شَمِر : فيما قرأت بخطه : الدَّيْمُومَة الأرضُ المُسْتَوِيَةُ التى لا أعلامَ بها ولا طريقَ ولا ماء ولا أنيسَ ، وإن كانتْ مُكْلِئةً .

وهُنَّ الدَّيامِيمُ . يقال : عَلَوْنا دَيْمُومةً بعيدةَ الغَوْرِ ، وعلونا أرضاً دَيْمُومةً مُنْكرةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيامِيمُ : الصحارِى .

وقال المؤرج : هى الصحارى المُلْسُ المتباعدةُ الأطراف .

قال شَمِر وقال الأصمعى : الإيدَامةُ أرض مستوية صلبة ليستْ بالغليظة وجمعها الأيادِيمُ قال ويقال : أُخِذتْ الإيدَامةُ من الأدِيم قال ذو الرمة :

كأنهن ذُرَى هَدْى مُجَوَّبة عنها
الجِلال إذا ابيَضَّ الأيادِيمِ

وابيضاض الأيادِيم لِلسَّرابِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : الإيدامةُ الصُّلبة من غَيْرِ حِجارة ويقال : دِيمَ وأُدِيمَ إذا أخَذه دُوَار ، والإدامَةُ تَنْقِيرُ السَّهْم على الإبهام . وأنشد أبو الهيثم :

فاسْتَلَّ أهْزَعَ حنَّانا يُعَلِّلُهُ
عند الإدامةِ حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

ودوَّمَتْ عيناه تدويما إذا دارتْ حَدَقَتُها .

وقال ابن شميل : الإيدَامةُ من الأرض السَّنَد(١) الذى ليس بشَديد الإشرافِ ، ولا يـكون إلا فى سُهولِ الأرض ، وهى تَنبُتُ ولـكن فى نبتها زَمَرٌ لِغِلَظِ مَـكانها وقِلَّة استقرارِ الماء فيها .

[أدم]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة بن شعبة : وخَطبَ امرأة : لو نظرتَ إليها فإنه أَجْدَى أن يُؤْدمَ بينـكما .

قال أبو عبيـد قال الـكسائى : قوله : يُؤْدم يعنى أن تـكون بينهما المحبة والإتفاق يقال منه : أدمَ الله بينهما يَأْدِمِ أَدْما .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد : ولاأدرى الأصل فيه إلا من أدْمِ الطَّعامِ لأن صلاحَه وطيبه إنما يـكون بالإدام ، ولذلك يقـال : طعام مَأدومٌ وقالَتْ امرأة دُرَيد ابن الصمة له وأراد أنْ يُطَلِّقَها : أبا فلان أتُطَلِّقُنى فوالله لقــد أطْعَمْتُكَ مَأْدُومى وأبْثَثْتُكَ مَـكْتُومى وأتيتك باهِلاً(٢) غيرَ ذات صِرار .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما يُؤْدِمُ إيداما أيضا ، وأنشد فقال :

* والبِيضُ لا يُؤْدِمن إلا مُؤْدَما *

أى لا يحببن إلا مُحَبَّباً مَوْضِعا لذلك .

أبو عُبَيد عن الفراء أنه قال : الأُدْمَةُ : الوَسِيلةُ إلى الشىء ، يقال فُلانٌ أُدْمَتِى إليك أى وَسِيلتِى .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ ومُلْحة أى خُلْطةٌ ، قالوا : الأُدْمَةُ فى الناس شربةٌ من سواد ، وفى الإبل والظباء ، بياض ، يقال: ظبيةٌ أدماء ، ولم أسمع أحدا يقول للذكر من الظباء : آدم وإن كان قياسا(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعى : الآدمُ من الإبل الأبيض فإن خَالَتْهُ حُمرةٌ فهو أصْهَبُ فإن

(١) السند : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خطام ولا سمه .
والمأدوم هنا / الخلق الحسن .
(٣) وإن كان قياساً ، كذا فى د ، ج؛ وفى م: وإن كان قياسياً .

خالَطَت الحمرةُ صَفاهُ فهو مُدمًّى قال والأُدمُ من الظباء بيضٌ تعلوهن جُـــدَدٌ فيهن غُــبرةٌ ، فإن كانت خالصةَ البياض فهيَ الآرَامُ .

وأخبرنى المنذرى عن القاسم بن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنا نألَفُ مجلسَ أبى أيوب ابن أخت أبى الوزير ، فقال لنا يوما ، وكان ابن السِّكِّيتِ حاضرا : ما تقولُ فى الأُدمِ من الظبا ؟ فقال : هى البيضُ البُطون السُّمر الظُّهُور يَفصِلُ بين لَوْن ظهورها وبُطونها جُدَّتان مِسْكِيَّتان ، قال : فالتَفَتَ إلىفقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟ فقلت :الأُدْمُ علىضَرْبين ، أما التى مَسا كِنُها الجبالُ فى بلاد قيسٍ فهى على ما وَصَفَ ، وأمَّا التى مَسا كِنُها الرَّملُ فى بلاد تميم فهى الخوالِص البَيَاضِ ، فأنكر يعقــوبُ ، واستأذن ابنُ الأعرابى على تفيئة[1] ذلك ، فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يَفصِلُ بينكم ، فدخل فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ما تقول فى الأُدم من الظِّباء ؟ فتكلم كأنما يَنطِق عن لسان ابن السِّكيت ؛ فقلت : ياأبا عبد الله ما تقول فى ذى الرُّمة ؟ قال : شاعر ، قلتُ : ماتقول فى قصيدته صَيْدَحُ؟قال:هو بها أعرف مِنها فأنشدته :

مِن المُؤْلِفاتِ الرملَ أدماء حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

فَسَكَتَ ابن الأعرابى ، وقال : هى العرب تقول ماشاءتْ .

وقال الزجاج : يقول أهل اللغة : آدَم : اشتقاقه من أدِيم الأرض لأنه خُلِق من تُراب ، وكذلك الأُدْمَةُ إنما هى مُشَبَّهة بلون التُّراب ، ونحو ذلك قال الليث ، قال : والأَدَمُ جمع الأديم ، قال : وأدِيمُ كلِّ شىء ظاهرُ جِلْدِه وأَدَمَةُ الأرضِ وجهُها والإدام والأُدْم مايُؤْتَدم به مع الخبز .

وفى الحديث : نعم الإدامُ الخلُّ وطَعَامٌ مأْدُومٌ .

أبو حاتم عن الأصمعى : يقال للجلد إهاب والجمع أُهُب وأَهَبٌ مؤنثة . قال: فأما الأَديمُ والأفقُ فمذكر ، إلاأن يقصد قصدالجلود ، والأدمة

(١) تفئة : تفئة الشىء حينه وزمانه (ق) .

فتقول هى الأدم والأفق يقال أديم وآدمة فى الجمع الأقل على أفعله يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمة (١).

أبو عبيد عن الأصمعى : رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ وهو الذى قد جَمَع لينا وشِدَّة مع المعرفة بالأمور . قال : وأصلُه من أدمةِ الجلد وبَشَرَته فالبَشَرة ظاهِرهُ وهى مَنْبِت الشَّعَرَ والأدمةُ باطِنهُ وهو الذى يَلِى اللحم ، قال : فالذى يُراد منه أنه قد جمع لِينَ الأدَمَةِ وخُشونَة البَشَرة وجَرَّبَ الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد. وقد يقال : إنما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرة أى يُعاد فى الدِّباغ ، ومعناه إنما يُعاتَبُ مَن يُرجى، ومن به مُسْكَةٌ وقوةٌ .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعىّ قال : يقال : فلانٌ مَأْدُومٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أى هو جامعٌ يصلح للشدة والرَّخاء . وفلانٌ أَدَمَةُ بنى فلان، وقد أَدَمَهم يَأْدُمُهم (٢) ، وهو الذى عَرَّفهم الناس .

قال : وقال ابن الأعرابى : فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ كريمُ الجلد غليظه جَيِّده ، ومن أمثالهم: سَمْنُكم هُريق فى أديمِكم أى فى مأدومكم . ويقال : فى سِقائكم ، وأتيتُه أديمَ الضُّحَى أى عند ارتفاع الضحى .

سلمة عن الفراء : يقال : بَشَرْتُه وأَدَمْتُه ومَشَنْتُه أى قَشَرتُه ويجمع آدَمُ أُوَدام ، والإيدَامَةُ الأرض الصُّلْبةُ مأخوذ من أديمِ الأرض وهو وَجْهُها .

[دمى]

قال الليث : الدَّمُ معروفٌ والقطعة منها دَمَةٌ واحدةٌ وكأنَّ أصله دَمَىٌ لأنك تقول دَمِيَتْ يدُه .

[وقال غيره : الأصل : دما](٣) .

[وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم](٤) أنه قال : الدَّمُ اسم على حرْفين فقال بعضهم فى تثنيته الدَّمَيان وفى جمعه الدِّماء .

(١) زيادة: فى م .
(٢) أدم بينهم يأدم : لأم وخلط . وأدمهم يأدمهم ـ صار لهم أسوة وقدوه .

(٣) زيادة فى م .
(٤) وعبارة م . وقال غيره : الدم اسم على حرفين زيادة فى د ، ج .

وقال بعضهم : الدَّمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنَــا
جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

فَثَنَّاه بالياء ، ويقال فى تصريفه : دَمِيَتْ يَدِى تَدْمى دَمًا[1] فيُظْهِرُون فى دَمِيَتْ وتَدْمى الياء ، والألف اللتين لم يجدوهما فى دَمٍ . قال : ومثله يَدٌ أصلها يَدْىٌ .

وقال أبو عُبيد : الدَّامِيَةُ من الشِّجَاج هى التى تَدْمَى مِن غير أن يسيلَ منها دَمٌ ومنها دَمٌ ومنها الدَّامِعةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .

وقال الليث : الدُّمْيَةُ الصَّنَم والصورة المنقَّشة .

وقال ابن الأعرابى : يقال للمرأة الدُّمْيةُ يكْنى عن المرأة بها .

وقال الليث : وبَقْلَةٌ لها زهرة يقال لها دُمْية الغِزلان .

أبو عُبيد عن أبى عمرو المُدَمَّى من الثياب : الأحْمَرُ .

(١) دمى بالياء لأنه المصدر كهوى هوى وليس الاسم (دم) .

وقال الليث : المدَمَّى من الخيل : الأشْقَرُ الشديدُ الحُمرة . شِبه لون الدَّم ، وكل شىء فى لونه سواد وحمرة فهو مُدَمًّى .

وقال أبو عُبيد : كُمَيْتٌ مُدَمًّى إذا كانت سراتُه شديدة الحُمْرة إلى مَرَاقِّه ، والأشقرُ المدَمَّى الذى [لون][2] أعلى شَعْرَتِهِ تعلوها صُفرة كلون الكُمَيْت الأصفر .

[وقال طُفَيْلٌ :

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأنَّ مُتُونَهَا
جَرَى فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

يقول تَضْرِبُ حمرتها إلى الكُلْفة ليست بشديدة الحمرة .

وفى حديث سَعْدٍ أنه رَمَى بسهمٍ مُدَمًّى ثلاث مرات فقَتَلَ به رجلاً من الكفار .

وقال شمر : المُدَمَّى الذى يَرْمِيه الرجلُ العدوَّ ثم يَرْمِيه العَدُوُّ بذلك السهم بِعَيْنِه كأنه دُمِّىَ بالدم حتى وَقَع بالمرْمِىِّ .

ويقال : سُمِّى مُدَمًّى لأنه أحْمَرُ من الدَّم][3]

(٢) زيادة فى م واللسان .
(٣) زيادة فى م .

ومَنهمْ مُدمًّى قد دُمِّيَ به مرة، وقد جاء فى بعض الأحاديث ، وجمع الدُّمْية دُمًى.

[ومد]

أبو عُبيد عن الكسائىّ : إذا سَكَنَتْ الريحُ مع شِدّة الحر فذلك الوَمَدُ . يقال : ليلة وَمِدَةٌ وقد وَمِدَتْ تَوْمَد وَمدا .

وقال الليث : الوَمَدَة تجيء فى صميم الحرّ من قِبل البحر ، حتى تقَع على الناس ليلا .

قلت : وقد يَقَع الوَمَد أيام الخريف أيضاً ويقال : ليلة وَمِدٌ [بغير هاء][1] ومنه قول الراعى [يصف امرأة][2] .

كأنّ بَيضَ نعامٍ فى مَلاحِفِها
إذا اجْتلاهن قَيْظًا ليلةٌ وَمِدُ

[قلت[3]] والوَمَد لَثَقٌ ونَدًى يجيء من جهــة البحر إذا ثار بخاره ، وهَبَّتْ به الرِّيحُ الصَّبا[4] ، فيقع على البلاد المتاخمة له

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى ج ، د .
(٤) الريح الصبا ؛ كذا فى د ، وفى م الريح البحرية .

مثل نَدَى السَّماء وهو مؤذٍ[5] للنـاس جِداً لِنَتْن رائحته ، وكُنا بناحية البحرين إذا حَلَلْنا بالأسياف، وهَبَّتْ الصَّبا بَحْرِيةً لم نَنفَكّ من أذَى الوَمَد ،فإذا أصْعَدْنا فى بِلاد الدَّهْناء[6] لم يُصبنا الوَمَدُ .

أبو عبيد عن الكسائىّ : مَأْد الشَّباب نَعْمته .

[أبو عبيد عن الأصمعى عن الكسائى : وَمَد عليه وبَدَ ومْداً ، إذا غضب عليه[7]].

وقال ابن شميل : مَأَد العود يَمْأَدُ مَأْداً إذا امْتَلأ من الرِّىّ فى[8] أول ما يجرى الماء فى العُود فلا يزال مائدا ما كانَ رَطْبا .

وقال الليث : المأدُ من النبات ما قد ارتوى ، يقال : نباتٌ مَأْدٌ وقد مَأَدَ يَمأَدُ[9] فهو مَأْد ، وأَمْأَدَ الرِّىُّ والربيعُ ونحــوه وذلك ، إذا خرج فيه الماء أيام الربيع ، ويقال

(٥) وعبارة م : لزج منتن .
(٦) الدهناء فى د ، ج ، وفى م فى بلاد نجد .
(٧) زيادة فى م .
(٨) الرى : المصدر من روى ، والاسم منه : الرى .
(٩) مأد ، يمأد ؛ وفى النسخ : مؤد ، يمؤد ؛ والتصويب من اللسان .

للجارية التارّة : إنها لمَأَدَةُ الشّبابِ وهى مَمْؤُودةٌ ويَمْؤُودةٌ .

قال : والمأْد فى لغة أهل الشام : النَّزُّ الذى يظهر بالأرض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

*مَادُ الشباب عَيْشَها الخرْفَجَا *

[غير مهموز[2]] .

[ماد] [غير مهموز]

قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : (أَنزِل علينا مائدة من السماء[2]) المائدةُ فى المعنى مَفْعوله ولفظها فَاعِله ، قال : وهى مثل عِيشة راضية ، وقال : إن المائدة من العَطاء والممْتاد المطلوب منه العَطاء مُفْتَعَلٌ وأنشد[3] :

* إلى أميرِ المؤمنين المُمْتاد *

قال وَماد زيدٌ عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الأصل عندى فى مائدة،أنها فاعلة من ماد يَميد إذا تحرك وكأنها تميد بما عليها .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى : قال : ما دَهُم يَميدُهم إذا زَادَهم وأنشد :

* إلى أميرِ المؤمنين المُمْتَاد *

قال : وإنما سُمِّيت المائدةُ مائِدةً لأنه يُزَاد عليها .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سُمّيتْ المائدةُ مائدةً لأنها مِيدَ بها صَاحِبُها أى أعطيها وتُفُضِّل عليه بها .

والعربُ تقول : مَادنى فلان يَميدُنى إذا أحْسن إلىّ . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين الممتاد .

أى المتَفَضِّل على الناس .

وقال الجرْمِى يُقال : مائِدةٌ ومَيْدَةٌ : وأنشد :

ومَيْدَةٌ كثيرةُ الألوان
تُصْنَعُ للإخوانِ والجيرانِ

قال:وقال أبو الهيثم : المائِدُ الذى يَركَبُ البحرَ فَتَغْثَى نَفْسُه من نَتْنِ ماء البحر حتى يُدارَ به ، ويكاد يُغْشَى عليه فيقال :مادَ بِهِ

(١) زيادة فى م .
(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٧ .
(٣) قائله رؤبة وصدره :
تهدى رءوس المترفين الأنداد

البحرُ يَمِيد به مَيْدا ، ورجل مائدٌ ، وقوم مَيْدِى .

قال : وسمعتُ أبا العبّاس وسئل عن قول الله جل وعز : (أن تميد بكم[1]) فقال : تحرّكَ بكم وتَزَلْزَلَ ، ومَاد يَميدُ إذا تثنّى وتبختر .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول : المَيْدَى الذين أصابهم المَيْدُ من الدُّوَار ، قال ويقال : مَاد أهلَه إذا مَارَهم ومادهم .

قال ويقال : ابن الأعرابى : مَاد إذا تجبَّر وماد إذا أفضَلَ .

[دام]

قال الليث : الدَّأْمُ إذا رفعتَ حائطا[2] فَدَأمْتَه بمَرَّةٍ واحدة على شىء فى وَهْدَةٍ تقول: دأمته عليه قال: وتَدَأَّمَتْ عليه الأمواج والأهوالُ والهموم وأنشد[3] :

* تحتَ ظِلال الموْج إذ تَدَأَّما *

(١) الأنبياء ٣١ .

(٢) رفعت حائطاً ؛ كذا فى د ، ج ؛ وفى م واللسان : دفعت حائطاً .

(٣) هو رؤبة وصدر البيت :

كما هوى فرعون إذ تغمغما

أبو عُبَيد قال الأصمعىّ : تَدَاءمه الأمرُ مثل تَدَاعَمَه ، إذا تراكَمَ عليه وتكسَّر بعضهُ فوق بعض .

وقال أبو زيد : تَدَأَّمْتُ[4] الرجلَ تَدَؤُّماً إذا وَثَبْتَ عليه فركبته .

قال أبو عبيد : والدَّأْماء البحرُ .

وقال الأفوه الأوْدىّ :

والليلُ كالدَّأْماء مُسْتَشْعِرٌ
من دونِه لَوْناً كَلَوْنِ السُّدُوس

[مدى]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أمْدَى الرجلُ إذا أسَنَّ .

قلت : هو من مَدَى الغاية ، ومدي الأجَل منتهاه .

وقال ابن الأعرابى : [أمدى الرجل[5] إذا سُقِى لَبَناً فأكْثر .

(٤) تدأمت الرجل ، كذا فى د ج ، وفى م : تداءمت تداؤما .

(٥) زيادة فى م ، ج .

وقال رؤبة :

مُشْتَبِهٌ مُتَيِّهٌ تَيْهَـــاؤُه

إذا المدَى لم يُدْرَ ما مِيدَاؤُه

قال : المِيداء مِفْعالٌ من المدَى ، وهو الغاية والقَدْر يقال : ما أدرى ما مِيداء هـذا الأمر؟ يَعْنِى قَدْرَهُ وغايتَه ،وهو بميداءِ أرضِ كذا إذا كان بحِذائها يقول : إذا سار لم يَدْرِ أمَا مَضَى أكثرُ أمْ ما بَقِىَ ؟ قلت : قوله : المِيدَاء مِفعال فى المَدَى غَلَط لان المِيمَ أصليةٌ وهو فِيعالٌ من المَدَى كأنه مصـدر مادى مِيدَاء على لغة من يقول : فاعلتُ فِيعالا .

وفى الحديث : أن النَّبى صلى الله عليـه وسلم كَتَب ليهود تَيْمَاء أنَّلهم الذِّمةَ وعليهم الجِزْيَة بلا عَدَاء ، النهارُ مَدًى والليـلُ سُدًى .

وكتب خالد بن سعيد : المَدَى الغايةُ أى ذلك لهم أبداً ، ما كان النهارُ ، والليلُ سُدًى أى مُخَلًّى،أراد ماتُرِكَ الليلُ والنهارُ على حالهما ، وذلك أبَدًا إلى يوم القيامة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والمَدِىُّ الحوضُ الَّذِى لَيْسَتْ له نَصَائِبُ وأنشـد غيره قول الراعى يذكر ماءً وَرَدَهُ :

أثَرْتُ[1] مَدِيَّهُ وأثَرْتُ عنه

سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحصونا

والمُدْىُ مِكْيالٌ يأخذ جَرِيبًا .

وفى الحديث : أن عليا أجرى للناس المُدْيَيْنِ والقِسْطَيْن ، فالمُدْيانِ الجرِيبان ، والقِسْطانِ قِسطانِ مِنِ زَيْتٍ كان يُرْزَقُها النّاسَ .

ويقال : تَمادَى فلان فى غَيِّه إذا لَجَّ فيه وأطال مَدَى غَيِّه أى غايته .

أنشد ابن الأعرابى :

أرْمِى وإحدى سِيَتَيْهَا مَدْيَهْ

إن لم تصب قلبا أصابت كُلْيَهْ

قال سمعت أبا عرعرة الكلبى يقول : هى المدية وهى كَبِدُ القوس وأنشد هذا البيت[2] .

[أمد]

قال الله جَلَّ وعَزَّ (ولا تكونوا كالذين

---

(١) أثرت ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م : أشرن .

(٢) زيادة فى م .

أوتو الكتابَ مِن قبل فطال عليهم الأمَدُ فقَست قلوبهم)[1] قال شَمِر : الأمَدُ منتهى الأجل ، قال : وللانسان أمَدَان أحدهما ابتداء خَلْقِه الذى يظهر عِنْدَ مولده وإياه عَنَى الحجاجُ حين سَأَل الحسنَ فقال له : ماأَمَدكَ ؟ فقال : سنتان من خلافة عمر ، أراد أنه وُلِد لسنتين بَقِيتَا من خِلافة عمر، والأمَدُ الثانى[2] الموتَ قال وأَمَدُ الخيلِ فى الرِّهان مَدَافِعُها فى السباق ، ومنتهى غايتها التى تستبق إليه ، ومنه قول النابغة :

سَبْقَ الجوادِ إذا استولى على الأمَدِ

أى غَلَب على مُنْتَهاه حين سَبَق[4] رَسَيلِه إليه .

عمرو عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامدٌ وآمِدٌ وعامِدةٌ وآمِدَةٌ[5] وقال: السَّامِدُ العاقِلُ ، الآمِدُ المملوء من خيرٍ أو شرٍ ، وآمِدُ بلد معروف .

أبو عبيد عن الفراء : أمدَ عليه وأَبِدَ إذا غضِبَ .

(والله أعلم انتهى) .

بابُ اللفيفِ من حرفِ الدال

دد . دود . دو . دوى . دا . داى. آد . أدا . واد . ودا . أيد . أيادى. أدى . أداه . ودى . دوى . تودية . وادى: ود. دودي. اد . دا . يدى (در)[3] .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ منّى ، وقد مرَّ تفسيره ، وقال أبو عبيد: الدَّد اللهو واللَّعب : قال وقال الاحمر :فى الدَّد ثلاثُ لُغاتٍ ، يقال : هذا دَدٌ على مثالِ يَدٍ ودمٍ ، وهذا دداً على مثال قفاً وعَصاً، وهذا دَدَنٌ على مِثال حزنٍ : ثعلب

(١) الحديد ١٦ .

(٢) الأمد الثانى ، كذا فى د ، وفى م : الأمد الأخر .

(٣) زيادة فى د .

(٤) الرسيل القطيع من كل شىء ،وفى اللسان : سبق وسيلة إليه . ولا معنى له وفى م ، د / رسيله إليه والنسخ رسيلة .

(٥) المدية : يقال فيها المديه ولغة ثالثة :المدبه .

عن ابن الأعرابى: يقال: دَدٌ، ودَدًا(١) ودَيْدٌ ودِيدانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبون: اللهو، الحرانى عن ابن السكيت: ما أنا من ددى ولا ددى مِنِّيَهْ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ منى، قال: ومن العرب من يَحْذِفُ الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ منى، وقال الليث: دَدٌ حكاية الاستنان للطَّرب، وضَرْبِ الأصابع فى ذلك، وإن لم تضرب بعـــد الجرى فى بِطالةٍ فهو دَدٌ.

وقال الطِّرِمَّاح:

واستَطْرَبت ظُعْنُهمْ لَمّا احْزَأَلّ بهم
آلُ الضُّحى ناشِطا مِن داعِباتِ دَدِ

أراد بالنَّاشط: شَوْقا نازِعًا.

قال الليث وأنشده بعضهم: من دَاعِبِ دَدِدِ.

قال: لمّا جعله نَعْتا للدَّاعبِ كَسَعهُ بدال ثالثة لأن النَّعتَ لا يتمكَّن حتى يتم ثلاثة أحرف فما فوق ذلك فصار دَدِدٍ نَعْتا للداعب.

قال: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقَدْ(٢) لكثرة الدَّالاتِ، فيفصلون بين حرفى الصَّــدرِ بهمزة فيقولون: دَأْدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك.

[داد]

أبو عبيد عن الكسائىّ دَادَ الطعامَ يَدَادُ وأَدَادَ يُدِيدُ.

وقال غيره: دَوَّدَ يُدَوِّدُ مثله إذا صار فيه الدُّود وأنشد(٣).

قَدْ أَطْعَمَتْنِى دَقَلاً حَوْلِيا
مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيا

وروى أبو زيد: ديد فهو مَدُود(٤) بهذا المعنى.

ثعلب عن ابن الأعرابى: الدُّوَّادِى

---

(١) ددا: هكذا فى م، د، ج واللسان، والأولى كتابتها بالياء مثل فتى حتى لا تشتبه بالاسم الصحيح المنصوب المنون.

(٢) قوله لم ينقد كذا فى جميع النسخ، أى يسهل، وعبارة اللسان: لم ينفك، ومراده (فك الإدغام)

(٣) قائله: زارة ورواه اللسان هكذا:

قد أطعمتنى دقلا حوليا
مسوسا مدودا حجـــريا

(٤) زيادة فى م.

مأخوذ من الدُّوَّاد (١) وهو الخَضْفُ يخرج من الإنسان .

[وقال](٢) غيره دودةٌ واحدةٌ ودودٌ كثيرٌ ثم ديدان جمع الجمع ودودانُ قبيلةٌ من بنى أسَدٍ .

[دو]

قال شمر فيما قرأت بخطه : قال الأصمعى الدَّوُّ المستوية(٣) من الأرض المنسوبة إلى الدَّوِّ .

وقال ذو الرمَّة .

ودوٍّ ككفِّ المشترى غيرَ أنه

بِساطٌ لأخماسِ المراسيلِ واسعُ

أى هى مُستوية ككف الذى يصافِق عند صَفْقَةِ البيع .

وقال: غيره دَوِّيَّة وداوِيَّة إذا كانت بعيدة الأطراف مُستوية واسعة .

وقال العَجَّاج .

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِىٌّ

للريح فى أقْرابِها هَوِىُّ

ويقال : إنما سُمِّيت دَوِيَّةً لِدَوِىِّ الصَّوتِ الذى يُسمع فيها ، وقيل : سمِّيت دَوِيَّة لأنها تُدَوِّى بمَن صار فيها ، أى تذهب بهم ويقال : قد دَوَّى فى الأرض وهو ذهابُه ، وقال رؤبة :

دَوَّى بها لا يَعْذِر العَلائلا

وهو يُصادى شزَّنا مَثائلا

دَوَّى بها مَرَّ بها يعنى [العَيْر](٤) وأتنه ، قال وقال بعض العلماء : الدَّو أرضٌ مَسيرةُ أربعِ ليالٍ شِبْه تُرْسٍ خاوِيَةٌ يُسار فيها بالنجوم ، ويُخاف فيها الضَّلالُ ، وهى على طريق البَصرة مُتَياسِرةً إذا أصعدت إلى مكة(٥) ، وإنما سُمِّيت الدَّوَّ ، لأنَّ الفُرس كانت لَطَائمهم تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها(٦) تَحاضُّوا فيها بالجِدِّ فقالوا بالفارسية : دَوْ دَوْ ، قلت : وقد قطعتُ الدَّوَّ مع القرامطة أبادهم الله وكانت مَطْرَقهم قافلين من الهبير فَسَقَوْا ظهرهم ، واستقوا بحَفَرِ أبى موسى الذي على

(١) الدواد : صغار الدود ، أو الخضف (قاموس) والخضف : الضراط .
(٢) زيادة فى م .
(٣) وعبارة م : الدومن الأرض المستوية :

(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) متياسرة إذا أصعدت إلى مكة ، كذا د ، وفى م : إذا أصعدت إلى مكة تياسرت .
(٦) سلكوها : فى د سلكوا فيها وفى اللسان سلكوها .

طريق البصرة وفَوَّزُوا فى الدَّوِّ وَوَرَدُوا صبيحة خامسة ماء يقالُ له ثبرة وعَطِبَت فيها بُخْتٌ كثيرة من إبل الحاجِّ لبلوغ العطش منها والكلال وأنشد شمر :

* بالدَّوِّ أَوْ صَحْرائِه القَمُوصِ *

قال : ويقال : داوِيَّةٌ وداوِيَّةٌ بالتخفيف وأنشد لكثير :

أَجْواز داويَّةٍ خِلال دِمائها
جُدَدٌ صحاصحُ بينهن هُزُومُ

أبو عبيد عن الأصمعى : دوَّى الفَحْل إذا سمعتَ لهديره دَوِيًّا ، ودَوِى اللبنُ والمَرَقُ إذا صارت عليه دوَاية .

وقال الليث : دوَّى الصوتُ يُدَوِّى تَدْوِيَةً .

الأصمعى : صَدْر فلان دوٍ على فلان مَقصور،ومثله أرض دوِيَةٌ أى ذات أدواء .

قال : ورجل دَوًى ودوٍ أى مريض .
وجمع الداء أدواء ،وجمع الدواء أدوية ، وجمع الدَّواة دُوِىٌّ .

قال الأزهري :
الدَّوَى جمع دَوَاةٍ مقصور يكتب بالياء ،
والدَّوَى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إلاَّ المقيمَ على الدَّوَى المتأفِّنِ

والدَّوَى الضَّنَى مَقصور يكتب بالياء وقال :

يُغضِى كإغضاء الدَّوَى الزَّمِينِ

والدَّوَى الرجل الأحمق تكتب بالياء .

والدَّواءُ الذى يُتداوى بِهِ مَمدُود ، وأنشد :

وأَهْلكَ مُهْرَ أبيكَ الدواءُ[1]
فليس له مِنْ طعامٍ نصيبْ

أى أهلكه ترك الدواء .

وأَمْرٌ مُدَوٍّ إذا كان مُغَطًّى ، وأنشد ابن الأعرابى :

وَلاَ أَرْكَبُ الأَمْرَ المدَوِّىَ سادراً
بِعَمْياء حتى أَسْتَبِينَ وأبصرا

ابن شميل عن أبى خَيْرة[2] قال : الدَّوِّية

---

(١) ورواية اللسان فى البيت : الدوى بالقصر .
(٢) قوله عن أبى خيرة ... كذا فى د ، و ج وفى م :
المدوية الأرض التى قد اختلف نبتها فدوت كأنها دواية اللبن ؛ وقال بعضهم : المدوية الارض الوافرة الكلأ .

الأَرْضُ الوَافِرَةُ الكلأُ التى لم يُؤْكل منها شىء .

وقال الأصمعى : ماء مُدَوٍّ وداوٍ إذا عَلَتْه قُشَيرةٌ ، وكذلك دوَّى اللَّبن إذا عَلَتْه قُشَيْرة ، ويقال للذى يأخذ تلك القُشَيْرَة مُدَّوٍ بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُفَعِّل .

أبوعبيد عن الكسائى : داء الرجلُ فهو يَدَاء على مِثال شاء يشاء[1] إذا صار فى جَوْفِه الداء وإذا أَدْوَى .

وقال شمر : رجلٌ داءٌ ورجلان داءان ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دوًى مقصور مثل ضَنًى قال: دَاء الرجل إذا أصابه الداء، وأداء يُدِىء إداءةً إذا اتهمته ،وأَدْوَى بمعناه .

وقال أبو زيد : داء يَدَاء ، وأداء يُدِىء إذا صار ذا داء ويقال : فلان مَيِّتُ الدَّاء : إذا كان لا يَحْقِد على من يسىء إليه والدَّوَي الرجل الأحمق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أَقُود بالدَّوَي المزَمَّلِ
أَخْرسَ فى السَّفْرِ بَقَاقِ المنزلِ

وقال الأصمعى : خَلا بَطنى من الطعام حتى سمِعْتَ دوِيًّا لمسامعى ، وسمعت دوِىَّ المطر والرَّعْد إذا سمعتَ صوتهما من بعيد .

وقال الليث : الدَّوَى داءٌ باطنٌ فى الصَّدر وإنه لَدَوِي الصدر[2] وأنشد :

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أنصدرَكَ لِي دوِى

قال والدَّواء ممدود هو الشِّفَاء ، يقال : دَاوَيته مُداواةً ،ولو قلتَ دِواء كان جائزا ، ويقال دُووِىَ فلانٌ يُداوَى فتَظهر الواوين ولا تدغم إحداهما فى الأخرى ، لأن الأولى هى مَدَّة الألف التى فى دَاوَاه فكرِهوا أن يُدْغموا المدَّةَ فى الواو ، فيلتبس فُوَعِلَ بفُعِّلَ .

قال والدَّاء اسم جامعٌ لكل مَرض وعَيبِ ظاهرٍ وباطن حتى يقال:داءالشُّحِ أشدّ

(١) على مثال شاء يشاء ؟ وفى النسخ : نشأ ينشأ ؟ والتصويب من اللسان .
(؟ وعبارة الكسائى فى م هى : [داء الرجل يداء ؟ وأداء يدىء] .

(٢) زيادة فى م .

الأدواء ومنه قولُ المرأةِ : كلُّ داء له داء[1] أرادتْ كلُّ عَيْبٍ فى الرجال فهو فيه ، وَرَجلٌ داء وامرأة داءة ، وفى لغة أخرى : رجلٌ دَيِّئٌ وامرأةٌ ديِّئة على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَه ، وقد داء يَدَاء دوْءا كل ذلك يقال قال : ودَوْءاً أصوب لأنه يُحْمل على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا اتهمته قد أدْوأتَ إدْواء وَأدَأتَ إداءةً ، سمعتُها من العرب .

ويقال داوَى فلان فرسَه دِواء بكسر الدال إذا سمَّنه وعَلَفه عَلَفًا ناجعاً فيه ، وقال الشاعر :

وَداوَيْتها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كأن عليها سُنْدُسا وسُدُوسا

[دأى]

قال أبو زيد : دَأيتُ له دَأْيا إذا خَتَلْته والذِّئبُ يَدْأى لِلغَزَال وَيَدْألُ ، وهى مِشْيَةٌ شَبيهةٌ بالخَتْل .

وقال الليث : دأى يَدْأى دَأْيا ودأواً إذا خَتَل .

[أدا]

أبو زيدوغيره : دَأَوتُ[2] ، أدْؤو ، إذا خَتَلته وأنشد :

دَأَوتُ له لآخُذَه فهيهات الفَتَى حَذِرَا

وهو مثل دأى يَدْأى سواء بمعناه ويقال: الذِّئب يدْأى للغزال أى يختل .

[آد]

قال الله جــل وعز (ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهما)[3] قال أهل التفسير وأهل اللغة معا : معناه لا يَكْرِثُهُ ولا يُثْقِلُه ولا يَشُقُّ عليه ، من آدَهُ يَؤُوده أوْداً وأنشد[4] :

* إذا ما تَنُوء به آدها *

وأخبرنى المنذرى عن الحرّانىّ : أن ابن السكيت أنشده :

إلى ماجِدَ لايَنْبَحُ الكلبُ ضَيْفَهُ
ولا يَتَآداهُ احتمال المغارم

قال:لا يتآداه ، لا يُثقِلهُ أراد، يتأوّده فقَلَبه .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة خبر كل .
أو / دواء خبر كل ، وله ـ متعلق بدواء ـ أى كل داء ـ دواء له .

(٢) قوله / دأوت له / فى اللسان / دأوت له لغة دأيت ، ودأوت له مثل / دأيت له .
(٣) البقرة ٢٥٥ .
(٤) فى م . وقال الأعشى

أبو عبيد : المؤْيِد بوزن مُعْيِد الأمرُ العظيم وقال طرَفَةُ .

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بمُؤْيِد .

وجَمَعه غيرُه على مآوِد جَعَله من آدهُ يَؤُوده أوْداً إذا أثقلَهُ وتَأَوَّدَ إذا تَثَنَّى وقال الشاعر :

تَأَوُّد عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ :

وقال أبو زيد : (١) تأيَّدَ أَيْداً إذا اشتد وقَوِىَ ؛ وقال الأصمعى : آد العود يَؤُوده أوْداً إذا حَناه وقد انْآد العود يَنْآد انئيادا فهو مُنْآد ، إذا تَثَنَّى واعْوَجَّ .

وقال العَجَّاج : لم يَكُ يَنْآد فأمسى انْآدا(٢) .

ويقال آدَ النهارُ فهو يَؤُود أوْداً إذا رَجَع فى العَشِىّ وأنشد ابنُ السكيت .

ثم يَنُوش إذا آدَ النهـــارُ لَهُ

على الترقُّبِ من هَمٍّ(٣) ومن كَثَمِ

(١) فى النسخ ج ، د : إذا تأيد ، وسياق الكلام يوجب حذف إذا ، والتصويب من م .

(٢) وصدره /

من أن تبدلت بآدى آدا

قال اللسان: أى قد انآد فجعل الماضى حالا بإضمار قد.

(٣) قوله من همّ؛ وفى د ، وم . من نيم ، والتصويب من اللسان .

وقال ابن السكيت آدَ العشىُ إذا مَال وأنشد أيضاً :

أَقَمْتَ بهانَهارَ الصَّيْفِ حتى

رأيتَ ظِلالَ آمِرِه تَؤُود(٤)

وقال آخرُ : يَنْعَتُ امرأةً مَالتْ عليها المِيرَةُ بالتَّمْر .

خُذَامِيَّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ القُرْى

فتأكل بالأقُوطِ حَيْسا مُجَعَّدا

[ويقال] : أَوِد الشىء يأوَد أوَداً إذا اعْوج فهو أوِد، وأوْدُ قبيلةٌ(٥) وأُدُدُ مَوْضِعٌ .

أبو عبيد عن الاصمعى : هو الأَيْدُ والآدُ لِلقُوه والتأييد مصدر أيَّدْته، أى قَوَّيتُه قال الله جل وعز (إذ أيَّدتُك بروح القدس)(٦) وقرىء (إذا آيَدْتُك) أى قَوَّيتك .

وقال الله جل وعز (والسماء بنيناها بِأَيدٍ وإنا لمُوسِعون)(٧) .

وقال أبو الهيثم : آد يئيدُ إذا قوى وآيَدَ يُؤْيِدُ إيادا إذا صار ذا أَيْدٍ ، وقد تأيَّدَ وقد إدتُ أَيْداً أى قَوِيتُ .

(٤) قائله : ساعدة بن العجلان .

(٥) زيادة فى د .

(٦) مائدة ١١٣ .

(٧) الزاريات ٤٧ .

وقال الليث : وإياد كلّ شيء ما يُقوَّى به من جانبيه ، وهما إياداه ، قال : وإياد [العسكر][1] الميمنة والميسرة وقال العجّاج :

* عن ذى إيادينِ لُهامٍ لو دَسَر[2] *

وقال يصف الثور: مُتخِذًا مِنها إيادا هَدَفَا

وكل شيء كان واقياً لشيء فهو إياده .

أبو عبيـد عن الأصمعى : الإياد الترابُ يُجعل حول الحوض أو الخِباء . قال ذو الرمة يصف الظليم :

دفَعْناه عَن بَيضٍ حِسانٍ بأجْرَعٍ
حَوَى حَوْلها مِن تربها[3] بإياد

يَعْنى طَرَدناهُ عَن بَيْضِه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الإياد الجبلُ المنيعُ ، ومنه قولُهم أيَّدَهم الله ، قال : الإياد : اللّحاء والستر والكَنَف وكلُّ شيء كنفك وسَتَرك فهو إياد ، وكلُّ ما يُحرَز به فهو إياد ،

وقال امرؤ القيس يصف نخلا :

فأَثَّتْ أعاليه وآدَتْ أصوله
ومال بقِنيان من البُسر أحْمَرا

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) وعجز البيت / بركته أركان دمخ لا نقعر
(٣) تربها كذا فى النسخ ، وفى اللسان : تربه .

وآدت أصوله قَوِيت تئِيد أَيْداً ، وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : رماه الله بإحدى الموائد والمآود .

[أدى][4]

أى الدواهى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أَدَى السِّقاء يأدِى أدِيًا إذا أمكن أن يُمخض ، وقال ابن بُزُرْج : أدَا اللّبنُ أدُوًّا مُثقـــلٌ ، يأدُو وهو اللبنُ بين اللّبنَين ليس بالحامضِ ولا بالحـــلو ، وقد أدَتْ التمرة تأدو [أدُوًا]وهو اليُنوع[5] والنُّضْجُ قال وأدوْتُ اللّبن أدْوًا إذا مَخَضتَه وأدوْتُ فى مشيٍ أدْوًا وهو مَشىٌ بين المشيين ، ليس بالسريع ولا بالبطىء ، وأدَوْتُ أدْواً إذا اختَلْتَ .
ويقال : تأديتُ إلى فلان مِن حقِّه إذا أدَّيتَه وقَضيتَه وتقول : لا يَتأدى عبدٌ إلى الله مِن حقوقه كما يجب ، ويقول الرجل : ما أدرى كيف أتأدى إليكَ مِن حَق ما أوليتنى ، أبو عُبيـــد عن الأصمعى : آدى الرجلَ فهو مُؤْدٍ إذا كان شاكَّ السلاح ، وهو من الأداة

(٤) زيادة من م .
(٥) زيادة فى م ، ج .

وقال الأسود [ابن يعفر][1] :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فتاةٍ فُرِّقوا
قَتْلاً وَسَبياً بَعد حُسْنِ تآدى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أداتَهُ من العُدة

وقد تآدى القوم إذا أخذوا العُدة التى تُقوّيهم على الدّهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون : استأدَيْتُ السّلطان على فلان ، أى استعْدَيْتُ فآدانى عليه أى أعْدانى وأعانِى[2] ، ويقال : تآدَى القوم تآدِياً وتَمادَوْا تعادِياً إذا تتابعوا مَوتاً ، وغَنَمٌ أدِيَةٌ أى قليلة .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأدية تقدير عِدَّةٍ من الإبل القليلة العدد .

ابن بزرج : هل تآديتم لذلك الأمر ؟ أى هل تأهبتم له ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أدَّى فلانٌ ما عليه أداءً وتأديةً .

قال وتقول: فلان آدَى للأمانة من فلان، والعامةُ قد لَهِجُوا بالخطأ فقالوا فلان أدّى للأمانة ، وهو لَحْن غير جائز .

قلت أنا : وما علمت أحداً من النحويين أجازوا آدى لأنّ أفْعَلَ فى باب التعجب لا يكون إلا فى الثلاثىّ ، ولا يقال : آدَى بالتخفيف بمعنى أدّى بالتشديد ووجه الكلام أن يقال : فلانٌ أحسنُ أداء .

وأما قول الله جل وعزّ :(أنْ أدوا إلىّ عبادَ اللهِ إنى لَكُمْ رسولٌ أمين)[3] فهو من قول موسى لذوى فرعون ، معناه : سلّموا إلىّ بنى إسرائيل كما قال:(فأرسلْ معى بنى إسرائيل)[4] أى أطلِقهم من عذابك ، وقيل نُصِبَ عباد الله ، لأنه نِداء مضاف ، ومعناه أدوا إلى ما أمركم الله به يا عباد الله فإنى نذير لكم .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون [أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى كأنه يقول : أدوا إلىّ سمعكم أبلغكم رسالة ربكم][5] يدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أبى المُثَلَّم الهُذَلى [يفاجىء رجلا][6] :

سَبَبْتَ رِجالا فأهلكتَهم
فأَدِّ إلى بَعضِهِمْ واقْرِضِ

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) وعاونى ؛ وفى ج أعانى . كذا فى م : وفى د : عا«ونى » .

(٣) الدخان ١٨ .
(٤) الأعراف ١٠٤ .
(٥) زيادة فى م ، ج .
(٦) زيادة فى م .

أراد بقوله: أد إلى بعضهم أى استمع إلى بعض من سَبَبْتَ لتسمعَ منه كأنه قال[1] : آدِّ سمعَك إليـه لتسمع منه ، كأنه قال : أد سَمْعَك إليه .

وقال الليث: ألف الأداة واو، لأن جمعها أدوات ، ولكل ذى حرفة أداةٌ وهى آلته التى تُقيم حرفته[2] ، وأداة الحرب سلاحها ، ورجل مُؤْدٍ كامل أداةِ السلاح . والإداوةُ للماء وجمعها أداوَى .

وقال ابن السكيت :

آديْتُ للسفر فأنا مُؤْدٍ له إذا كنت متهيأ له .

[ودى]

أبو عبيد عن الأصمعى : وَدَى الفرسُ وَدْيًا[3] إذا أدْلَى ، قال وقال الكسائىّ : وَدَأ يَدَأُ بوزن وَدعَ يَدَعُ إذا أدْلَى.

وأخبرنى الإيادىّ عن أبى الهيثم : أنه قال : هذا وَهْمٌ ليس فى وَدى الفرس إذا أدلى همـز .

قال وقال شمر : وَدَى الفرسُ إذا أخْرج جُرْدانَه .

ويقال : وَدَى يَدِى إذا انْتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدى : وَدَى الفرسُ ليبولَ وأدلى ليَضْرِب .

قال : وقال الأموى : هو المَذِىُّ والمَنِىُّ والودِىُّ مشدودات.

قال : وغيره يخفف .

قال : وقال أبو عبيد[4] : المَنِىُّ وحده مُشَدَّد ، والآخران مُخَفَّفَان ، ولا أَعْلَمُنى سَمِعْتُ التخفيف فى المنى .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعى يقـول : هو الوَدِىُّ لِصغار النَّخْلِ واحـدتها وَدِيَّة .

وقال : غيره تجمع الوَدِيَّة وَدايَا .

قال شَمِر قال ابن شميل : سمعت أعرابيًا يقول : إنى أخاف أن يَدِى[5] ، قال : يُرِيد

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) كذا فى م . وفى غيره : « حرفتهم فيه » .
(٣) ودى الفرس وديا ، وفى م وديا .
(٤) أبو عبيد ، وفى م : أبو عبيدة .
(٥) أن يدى ؛ وفى م . أن يدى ما عندك .

أن يَنْتَشِرَ ما عِنْدك قال : يريد به ذَكَرَه :
قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش .

قال شمر : وَدَى أى سال ، قال ومنه :
الوَدىُ فيما أرَى لخروجه وسَيَلانِه ، ومنه
الوَادى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه
عن الفراء : قال : أمْنى الرجل وأوْدى وأمْذَى
ومَذَى وأدلَى الحمار ، وقال : وَدى يَدِى مِن
الوَدىّ وَدْيًا ، ويقال : أوْدى الحمارُ فى معنى
أدْلَى ، وقال : وَدَى أكثر من أوْدى :
ورأيتُ لِبَعضهم استوْدَى فلان بِحَقِّ أى
أى أقَرَّبه وعرَفَه .

وقال أبو خَيْرَة :

وُمُمَدَّحٍ بالمكرُماتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ واسْتَوْدَى بها لحِبَانى[(١)]

ولا أعْرِفُه إلا أن يَكونَ مِن الدِّيَةَ
كأنه جَعَل حِباءَه له على مَدْحِه دِيَةً لها ،
قال أبو عُبيد : وسمعت الأصمعى يقول :
هو الوَدِىُّ لصغار النحل واحـــدتها
وَدِيَّة .

(١) زيادة فى د ، ج .

وقال غيره : يُجمعُ الوَدِيَّةُ وَدايَا .

وقال الليث : وَدَّى الحمار فهو وَادٍ إذا
أنْعَظَ .

قال: ويقال : وَدَى بمعنى قَطَرَ منه الماءُ
عند الإنعاظ .

وقال الأغلب :

كأنَّ عِرْقَ[(٢)] أيْرِه إذا وَدَى
حَبْلُ عَجُوز ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

قال : والوَدْىُ الماءُ الذى يخرج أبيضَ
رَقيقًا على أثر البول من الإنسان ، وقال :
وَدَى فلانًا إذا أدَّى ديتَه إلى وَليِّهُ وأصل
الدِّية وِدْيَة فحذفتْ الواوُ كما قالوا شِيَةٌ من
الوَشْى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أوْدى الرجلُ
إذا هَلَكَ .

وقال الليث : أوْدى به المَنُونُ أى
أهْلكَهُ ، قال: واسم الهلاك من ذلك الوَدَى
قال: وقلما يستعمل؛ والمصدر الحقيقى الإيدَاءُ ،

(٢) كأن عرق أيره ؛ وفى د،م غر أيره؛والتصويب من اللسان .

والثَّوادى الخشبات التى تُصَرُّبها أطْباءُ الناقة لئلا يَرْضَعَها الفَصيلُ وقد وَدَيْتُ الناقة بِتَوْدِيتَيْنِ أى صَرَرْتُ أخلافَها بهما ، والوَادى كل مَفْرَجٍ بَيْن جِبال وآكامٍ ، وتِلال يكون مَسْلَكا للسَّيْل أو مَنْفَذاً والجميع الأوْدية ، ومِثْله نادٍ وأندية للمجلس .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الوادى تجمع أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب(١) .

أبو عبيد عن الأصمعى : ابنُ دأيَة هو الغُراب ، سمى بذلك لأنه يقع على دأيَة البعير فَيَنقُرها ، والدَّأيةُ هو الموضع الذى يَقع عليه ظَلِفَةَ(٢) البعير فتَعْقِرُه .

وقال الليث : الدَّأىُ جمع الدَّأية ، وهى فَقَارُ الكاهل فى مُجتمع ما بين الكَتِفَيْن مِن كاهل البَعير خاصَّة والجميع الدَّأيَاتُ وهى عِظامُ ما هُنا لك ، كلُّ عَظمٍ منها دَأيَة .

وقال أبو عُبيدة : الدَّأيَاتُ خَرَزُ العُنُقِ ويُقالُ خَرَزُ القَفا .

وقال ابن شُمَيل : يقال للضِّلَعين اللَّتين تَليان الواهنتين: الدَّأيَتانِ، قال: والدَّئِىُّ فى الشَّرَاسيفِ هى الثوانِى(٣) الحوانِى المستأخِرات الأوساطُ من الضلوع ، وهى أرْبَعٌ وَأرْبَعٌ ، وهُنَّ العُوجُ ، وهن المُسَقَّفَاتُ ، وهُنَّ أطولُ الضُّلُوع كلِّها وأتَمُّها ، وإليها يَنْتَفِخُ الجوف .

وقال أبو زيد: لم يَعْرِفُوا، يَعْنِى العَربَ ، الدَّأيَاتِ فى العنق ، وعرفوهن فى الأضلاع وهى سِتٌّ يَلِينَ المَنْحَر من كل جانب ثلاث ، ويقال لمقاديمهن جوانح ، ويقال للَّتين تليان المنحر(٤) : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ، ومنه قول طرفة :

كأنَّ مَجَرَّ النِّسْعِ فى دَأيَاتِها
مواردُ مِن خَلْقاء فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

(١) زيادة فى م .

(٢) الظلفة والجمع ظلف ، وظلفات ، وهن الخشبات الأربع اللواتى يكن على جنبى البعير تصيب أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها (قاموس) وفى اللسان / الدأية من البعير الموضع الذى يقع عليه ظلفه الرحل فيعقره .

(٣) قوله الثوانى : وفى اللسان : والدئى فى الشراسيف هى البوانى (بالباء) .
الحوانى المستأخرات: الأوساط من الضلوع .

(٤) زيادة فى م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عليه الأرض تَوْدِيئًا إذا سَوَّيْتَها عليه .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : الأرضُ المُوَدَّأة المُهلكَةُ ، وهى فى لفظ المفعول به ، وأنشد شمر للراعى :

كائن قطعنا إليكم من مُوَدَّأةٍ
كأن أعلامَها فى آلِها القَزَعُ

قال وقال ابن الأعرابىّ : المُودَّأةُ حُفْرةُ الميت والتَّوْدِئةُ الدَّفْنُ وأنشد :

لو قدْ ثَوَيْتَ مُوَدَّأً لِرَهِينَةٍ
زَلِجِ الجوانبِ[1] راكِدِ الأحجارِ

وقال ابن شميل يقال : تودَّأتْ على فلان الأرضُ وهو ذهاب الرجل فى أباعد الأرض حتى لا يُدْرَى ما صَنَع ، وقد تَوَدَّأَتْ عليه إذا ماتَ أيضاً ، وإن ماتَ فى أهله ، وأنشد :

فما أنا إلا مِثْلُ مَنْ قد تَوَدَّأتْ
عليه البلادُ غيرَ أنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

ويقال : تَوَدأتْ عليه الأرضُ ، أى اسْتَوَتْ عليه مثل ما تستوى على الميت ، وتودأتْ عليه الأخبار أى انْقَطَعَتْ دونه ، وأنشد :

وللأرضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قدْ تَوَدأتْ
عليه فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وقال الكميت :

إذا وَدَّأتْنا الأرضُ إنْ هِىَ وَدَّأتْ
وأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُها[2]

وَدَّأتنا الأرض غيَّبَتْنا ، وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم يقال : تَوَدَّأتْ عليه الأرض فهى مُوَدَّأةٌ ، قال وهذا كما قيل : أحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأسهَبَ فهو مُسْهَبٌ وألْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وليس فى الكلام مثلها .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأتُ على مالى[3] أى أخَذْتُه وأحْرَزْتُه .

[ود]

قال الليث : الوُد مَصدر للمودة[4] ،

---

(١) زلج الجوانب ؛ وفى م : زلخ الجوالب .

(٢) مقوبها كذا فى اللسان ، وفى د ، ج : معوبها ، وفى م : مقوعها .

(٣) على مالى ، وفى م : على مال .

(٤) مصدر للمودة ، وفى م : مصدر المودة .

وكذلك الوِداد قال: والوَدادة مصدر وَدِدْتُ أَوَدُّ وهو مِن الأُمْنِيَّة ، وفلانٌ وِدُّكَ وَوَدِيدُك كما تقول حِبُّك وحَبِيبُك .

وقال الفراء يقال : ودِدْتُ أَوَد ، هذا أفضل الكلام .

وقال بعضهم: وَدَدْتُ ، ويَفْعَل منه: يوَدُّ لاغيرُ والمصدر الوَد، والوِد، والوِداد، والوَدادة ذكرهذا في قولهم: ﴿ يوَد أحدُهم لو يُعَمَّر ﴾[1] أى يتمنى .

قال الفراء : ويقال في الحُب : الوُد والوَد[2] والمَوَدّة والمَوْدِدَةُ وأنشد :

إنَّ بنىَّ لَلِئَامٌ زَهَدَةَ
مالِى فى صدورهم مِنْ مَوْدِدهْ

وأنشد فى التمنّى :

وَدِدتُ وَدادةً لو أنَّ حَظِّى
من الخُلَّانِ أَلَّا يَصْرِمُونِى[3]

قال : وأختارُ فى مَعْنَى التمنى : وَدِدتُ ، وسمعت وَدَدتُ بالفتح وهى قليلة ،قال : وسواء

(١) البقرة ٩٦ .

(٢) الود ، والود ، وفى م : الود ، والود ، والود .

(٣) ألا يصرمونى ، وفى د ، م : ألا تصرمينى ، والتصويب من اللسان .

قلت : وَددت أو وَدَدتُ المستقبَل منهما أَوَد يَوَد ونَوَد لا غيرُ قلت : وأنكر البصريون وَدَدتُ وهو لحن عندهم .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائىّ لم يَحْكِ وَدَدتُ إلا وقد سمعه ، ولكنه سمعه ممّن لا يكون قوله حجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : المَوَدّةُ : الكِتاب قال الله جل وعز : ﴿ تُلقُون إليهم بالمودّة ﴾[4] أى بالكُتُب .

الليث : الوَدُّ بلغة تميم الوَتِد ، فإذا زادوا الياء قالوا : وَتِيدٌ ، قال: والوَدُّ صَنَم كان لقوم نوح ، وكان لِقريش صنم يَدعونَهُ وُدا ، ومنهم من يهمز فيقول : أُدٌّ ، ومنه سُمِّىَ عَبْدُ وُدٍ ، ومنه سمى أُدُّ بن طابخة ، وأُدَدُ جَدُّ مَعَد ابن عدنان .

قال الفراء : قرأ أهلُ المدينة ﴿ لا تَذَرُنَّ وُدا ﴾[5] برفع الواو ، وقرأ عاصم وَدا بفتح الواو .

قلت : أكثر القراء قرءوا وَداً منهم[6]

(٤) الممتحنة ١ .

(٥) نوح ٢٣ .

(٦) كذا فى م . وسقط فى غيرها .

أبو عمرو وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة والكسائي ، وعاصم ، ويعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع وُدا بضم الواو .

وقال الفراء في قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لهمُ الرحمنُ وُدًّا ﴾[1] في صُدور المؤمنين . قاله بعض المفسرين .

وقال ابن الأنباري الوَدُودُ من أسماء الله تعالى جلّ وعز المحبّ لعبـاده من قولك : وددتُ الرجل أوَدُّه وِدًّا ، ووِدَاداً ، قال : والوَدّ بالفتح الصَّنم وأنشد :

بِوَدِّكِ ماقومى على ما تَركْتِهمْ
سُلَيْمى إذا هَبَّتْ شَمالٌ وَريحُها

ويروى بوُدكِ لمَنْ رَوَاه بِوَدِك أرَادَ بحقِ صَنَمِكَ عَلَيْك، ومن ضَمّ أرَادَ بالمَودّة بيني وبينك ، ومعنى البيت :

أىّ شىء وجَدْتِ من قَوْمِي يا سَلْمَى على تَرْكِكِ إيَّاهُمْ . إنِّى قَدْ رَضِيتُ بقوْلكِ وإنْ كُنْتِ تارِكةً لَهُمْ فاصْدُقِي وقُولِى الحقّ قال النابغة :

إنِّي كَأنِّى أرَى النُّعْمَانَ خَبَّرَهُ
بَعْضُ الأوَدّ حديثاً غيرَ مَكْذُوبِ

قال الأوَدّ بفتح الواو يُرِيدُ الذى هو أشَدُّ وُدًّا ،وأرادَ الأوَدِّين: الجماعة.

[أد]

قال الله جل وعز (لقد جِئتم شيئاً إدًّا)[2]

قال الفراء : قراءةُ القُـــراء إدًّا بكسر الألِف إلاّ ما رُوِى عن أبى عبـد الرحمن أنه قرأ أدًّا ، قال ومن العرب من يقول: لقد جئت بشيء آدٍ مثل ماد،وهو من الوجوه كلها : بشيء عظيم .

وقال الليث : يقال : أدَّتْ فلاناً داهيــةٌ تؤُدُّه أدا[3] .

قال رؤبة :

والإدَدَ والإدَادَ والعَضَائِلا .

قال : وواحدُ الإدَدِ إدَّة ،وواحد الإدَدَ والأداد أدّ[4] .

وقال ابن بُزُرْج أدَدتُ الحَبْل أدًّا وإدًّا أى مَدَدتُه، قال: والإدّة الشِّدة بكسر الهمزة.

(١) مريم ٩٧ .

(٢) مريم ٩٠ .
(٣) وفى القاموس /: تؤده ، وتئده ، وتأده .
(٤) عبارة اللسان / وجمع الإداة ـ أد ـ ،وجمع الإدة ـ أدد .

وقال غيره الأدُّ صوت الوَطْء وأنشد :

يَتْبَع أرْضا جِنُّها يُهَوِّل

أدٌّ وسَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

وأدَّ البعيرُ يؤدُّ أداً ، وإذا وهو ترجيع الحنين .

ويقال : تأدَّد يتأدَّد إذا تشدَّد فهو مُتأدِّد .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّأداء النَّخُّ من السير ، وهو السريع ، قال : والدَّأداء عَجَلَة جَوابِ الأحمق .

وقال الليث: الدَّأدأةُ صَوْتُ وقْعِ الحجارة في المَسِيلِ .

وقال أبو زيد : دأدأتُ دأدأةً وهو العَدْو الشديد وهو الدَّئْداء ممدود ، وقال الشاعر :

واعرَوْرَتِ العُلطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه

أمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداء والرَّبَعَة[1]

[العُلُطُ البعير الذى لا خِطَامَ عليه ، ويقال : بعير عُلُطٌ مُلُطٌ إذا لم يكن عليه وسْمٌ] م[2] .

وقال الليث : تَدَأدأ الرجل إذا مَالَ عن شيء فترجَّحَ ، وتقول : تَدَأدأ يَتَدأدأ دَأدَأةً .

وقال أبو الهيثم : الدَّأداء آخر أيام الشهر قال : والليالى الثلاث التى بَعْدِ المُحاق سُمِّين دآدِئ ، لأن القمر فيها يُدَأدِئ إلى الغُيُوبِ ، أى يُسْرِعُ من دأدأةِ البعير .

وأخبرنى المنذرىّ عن المبرد[3] ، قال : حدثنى الرياشى عن الأصمعى : فى ليالى الشهر إلى قوله وثلاث مُحاق ، وثلاثٌ دآدئ ، قال : والدَّآدئ الأواخرُ ، وأنشد :

أبْدَى لنا غُرَّةَ وجْهٍ بادِى

كزُهْرَةِ النُّجُومِ فى الدَّآدِى

وأخبرنى عن أبى الهيثم بنحو منه ، وأما أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه فى الدَّآدئ : أنها الثلاثُ التى قبلَ المُحاق ،

(١) الدئداء والربعة / : شدة العدو .

(٢) زيادة فى م .

(٣) عن المبرد ، وفى م : عن محمد بن يزيد ، وهو المبرد .

وجعـل المُحاقَ آخرَها ، وكذلك قال ابن الأعرابى ، وأما قول الأعشى :

تَدارَكَهُ فى مُنْصِلِ الآلِ بَعْـد ما
مضى غَيْرَ دأْداء وقد كاد يَعْطَبُ

فإنه أراد أنه تداركه فى آخر ليلة من ليالى رجب،وهذا يدل على أن القول قول الأصمعى، ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيـه : الدَّأْدِيُّ المولَع باللهو الذى لا يكاد يبرحه .

[أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ، يقال : سمعت دوْدأةً أى جلبة ، وإنى لا سمع له دودأة من اليوم ، أى جلبة] م(١) :

[دودى]

أبو عبيـد عن الأصمعى : الدَّوادِيُّ أثار أراجيح الصبيان واحدتها دوْداةٌ ، وقال :

كأنى فوق دوْداةٍ تُقَلِّبُنى .

وفى النوادر : دوْدأ فلان دوْدأَةً ، وتَوْدأ ، تَوْدأة ، ولَوْدَأ ، لوْدَأَةً إذا عدا .

[يدى]

أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال :

(١) زيادة فى م .

اليَدُ اسمٌ على حرفين .

قال : وما كان من الأسامى على حَرْفين فقد حُذِفُ منه حرفٌ فلا يُردُّ إلا فى التصغير والتثنية والجمع ، وربما لم يُرَدّ فى التثنية وثُنِّىَ على لَفظِ الواحد ، فقال بعضهم : واحد الأيدى يدًى(٢) كما ترى مثل عصًا ورَحًى [ومَنًا ، ثم ثنَّوْا فقالوا يديانِ ورَحيـان ومَنَوان ، وأنشد :

يَدَيان بيضاوانِ عقد مُحَـلِّمٍ (٣)
قد تمنَعانِكَ بينهم أن تُهضَمَا .

وقال :

يارُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّـدا
إلا ذِراعُ العَنْسِ أوْ كَفُّ اليَدا

قال أبو الهيثـم : وتجمع اليَدُ يَدِيًّا مثل عَبْدٍ وعَبيدٍ قال وتجمع أيْدِيًا ثم تجمـع الأيْدِى على أيْدِينَ ثم تجمع الأيدى أَيادِىَ وأنشد :

يبْحَثْنَ بالأرْجُلِ والأيْدِينا
بحْثَ المُضِلَّاتِ لِمَا يَبْغِينَا

(٢) (واليدا) بالقصر = لغة فى اليد .
(٣) زيادة فى م .

وقال فى قوله جل وعز : (ذى الأيدى والأبصار[1]) أى أولى القوة والعقول .

قال : والعرب تقول : مالى بهِ يَدٌ أى مالى به قوّة ومالى به يدان ومالهم بذلك أيْدٍ ، أى قـوّة ، ولهم أيدٍ وأبصار (وهم أولو الأيدى والأبصار[2]) ، أى أولو القـوة والعقول .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اليَدُ النِّعْمة ، واليَدُ القُوّة ، واليد القُدرة ، واليدُ المِلْك ، واليَدُ السلطان ، واليَدُ الطاعةُ ، واليـد الجماعة ، واليد الأكل ، يقال : ضع يَدَكَ أى كُلْ ، واليدُ النَّدَم ، ويقال منه : سُقِط فى يده إذا ندِمَ واليـدُ الغِياثُ ، واليَدُ مَنْعُ الظُّلْم ، واليَد الاستِسْلامُ ، ويقال : للمُعاتِب هذه يَدِى لك .

وقال ابن هانئ : من أمثالهم (أطاع يَدًا بالقَوْدِ فهْوَ ذَلول) ، إذا انْقادَ واستسلم ، ومن أمثالهم : ليدٍ مَاأَخَذَتْ ، المعنى من أخَذَ شيئا فهو له .

(١) ص ٤٥

(٢) ص ٤٥ .

[وقـولهم يدى لك رهْنٌ بـكذا أى ضَمنت لك وكَفَلْتُ به[3]] .

وقال ابن شميل : له على يَدٌ لا يقولون له عندى يَدٌ وأنشد :

لَه علىّ أيادٍ لستُ أكْفُرهـا
وإنما الـكُفْر ألّا تُشْـكَرَ النِّعَمُ

وقال ابن بُزُرْجَ : العَرب تُشَدِّدُ القوافى، وإن كانت من غير المضاعف ، ما كانَ مِن الياء وغيره وأنشد :

فجازوهم بمـا فعلوا إليْـكمْ
مُجازَاةَ القُرُوم يَدًا بِيَـدٌ
تَعالَوْا يا حَنِيفَ بَنِى لُجَيْمٍ
إلى مَن قَلَّ حَدُّكم وَحَدِّى

وأمّا قول الله جلّ وعزّ : (حتى يُعْطوا الجزيَة عن يدٍ وهم صَاغِرون[4]) .

روى يحيى ابنُ أدمَ عن عثمانَ البزّى فى قوله عن يدٍ قال : نَقْداً عن ظَهْر يَدٍ ليس بنَسيئَةٍ .

ورَوَى أبو عبيد عن أبى عُبيدة أنه قال :

(٣) زيادة فى م .

(٤) التوبة ٣ .

كل من أطاع[١] لمن قهره فأعطاها عن غير طيبة نفس فقد أعطاها عن يدٍ .

وقال الكلبيّ فى قولة عن يدٍ : قال يَمْشُون بها .

وقال أبو عبيد : لا يجيئون بها رُكْبَانا ولا يُرْسلُون بها .

وقال أبو اسحاق : قيل معنى عن يد ، أى عن ذُل وعن اعترافٍ للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم .

وقيل : عن يدٍ أى عن قَهْر وذُلّ كما تقول : اليدُ فى هذا لفلان أى الأمر النافذ لفلان ، وقيل عن يد أى عن إنعامٍ عليهم ، [بذلك لأن قبول الجزْية منهم وترك أنفسهم عليهم إنعام عليهم[٢]] ، ويَدٌ من المعروف جزيلة .

وقال الليث: يَدُ النعمة: النعمةُ السَّابغةَ ، ويدُ الفأسِ ونحوِها مَقْبِضُها ، ويدُ القوس سِيَتُها ، ويدُ الدهر مَدُّ زَمانه ، ويد الريح سُلطانُها .

وقال لبيد :

نِطافٌ أمرُها بيَـــدِ الشَّمال

لَمَّا مُلِّكت الريحُ تَصْريفَ السَّحابِ

جُعِل لها سلطانٌ عليه[٣] ، ويقال : هذه الضَّيْعَةُ[٤] فى يدِ فلانٍ أى مِلكه ، ولا يقال فى يَدَىْ فلان ويقال : بيْن يَدَيْك كذا ، لكلّ شيء أمامك . قال الله : (من بين أيديهم ومن خلفهم[٥]) ، ويقال : يثُورُ الرَّهَجُ بَيْنَ يَدَى المطر ويَهِيجُ السَّبابُ بين يَدَيِ القِتال .

ويقال : يدِيَ فلانٌ من يَده إذا شَلَّت ، ورجل مَيْدِيٌّ أى مَقطوع اليَدِ من أصلها ، يَدَيْتُ يدَه أى ضَربتُ يَدَه ، والْيُداء وَجَعُ اليَدِ وأيديتُ عِنْده يَداً ،أىْ أنْعَمْتُ عليه .

ويقال : إن فلانا لذو مالٍ يَيْدِى به ويبوعُ أى يَبْسُط بِهِ يدَهَ وباعه ، وذهب

---

(١) زيادة فى م .

(٢) كل من أطاع ، وفى م : انطاع .

(٣) كذا فى م . وفى د : « جعل للسحاب سلطان عليه » .

(٤) قوله الضيعة ، كذا فى د ، د وفى اللسان، ج الصنعة .

(٥) الأعراف ١٦ .

القوم أيدِى سبا أى مُتفرِّقين فى كل وجهٍ ، وذهبوا أيَادى سبا .

وقال غيره : اليَدُ الطريق ، ههنا يقال : أخذ فلانٌ يدَ بحر إذا أخذطريق البحر، وأهلُ سَبأ لما مُزِّقوا فى الأرض كلَّ ممزّق ، أخذُوا طُرُقا شتى فصاروا أمْثالا لمنَ يتفرّقون آخذين طُرُقا مختلفة .

وقال الليث : النسبةُ إلى يَدٍ يَدِىٌّ على[1] النقصان .

وقال : وتجمع يَدُ النعمة أيادىَ ويدِيًّا ، وتُجْمعُ اليَدُ التى فى الجسد الأيدِى ، وثَوْبٌ يدِىٌّ واسع وأنشد :

* بالدَّارِ إذْ ثوبُ الصِّبا يَدِىُّ[2] *

وقال ابن عرَفة فى قوله جل وعز : (ولا يأتين بِبُهتَانٍ يَفْترينه بين أيديهن وأرجلهن[3]) أى مِن جميع الجهات ، قال : والأفعالُ تنْسَب إلى الجوارح ، وسُمِّيت جَوارحَ لأنها تَكْتَسِبُ .

(١) قوله يدى على النقصان ، وعلى غير النقصان / يدوى .

(٢) قائله العجاج ، وعجز البيت / وإذ زمان الناس دغفلى

(٣) ١٣ سورة الممتحنة .

والعرب تقول لمن عمل شيئا يُوَبَّخُ به : يدَاكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ .

وقال الزَّجاج : يقال للرجل إذا وُبِّخَ : ذَلك بما كَسَبَتْ يدَاكَ ، وإن كانتْ اليَدان لم تجنيا شَيْئاً لأنه يقال ، لكل مَن عَمِل عملا كَسَبتْ يَدَاه ، لأن اليدين الأصلُ فى التصرُّف .

قال الله تعالى : (ذلكَ بما كَسَبَتْ أيديكم[4]) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدا أبى لهب إلى قوله وَما كَسَب .

قال الأزهرى : قوله ولا يأتين ببُهتان يفترَينَه الآية : أراد بالبُهتَان :وَلَداً تحْملهُ مِن غير زَوْجها فتقُولُ هُو مِن زَوْجها ، وكَنَى بما بين يديها ورجليها عَن الولد لأن فرجها بَيْنَ الرِّجْلَين، وبَطْنَها الذى تحمل فيه بين اليدين .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : المسلمونَ يدٌ على مَن سِواهم .

قال أبو عبيد : معناه أنَّ كلمتَهم ونُصْرتَهم واحدةٌ على جميع المِلَلِ المحاربة

(٤) شورى ٣٠ .

لهم يتعاوَنون على جميعهم ، ولا يخذُل بعضُهم بعضا .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال : ثوبٌ قصير اليَدِ إذا كان يَقْصُر عن أن يُلتحفَ به ، وقميصٌ قصيرُ اليَدين أى قصير الكُمّين ، ويقال : أعطاه مَالا عَن ظَهْر يَدٍ يعنى تَفَضُّلاً ليس مِن قَرْض ولا مُكافأة ويقال : خَلعَ فلان يَدَه عن الطّاعة ، ونَزَع يَدَه مثله وأنشد :

ولا نازعٌ مِن كلّ مارا بَنِى يَداً

ويقال : هـذه يَدِى لَك أى انقَدْتُ لك فاحْتَكِمْ علىّ بما شئتَ .

قال : وقال اليزيدى : أيْدَيْتُ عنه يَداً مِن الإحسان[ويَدَيته فهو مَيْدِىٌّ إذا ضربت يده ، قال : وجمع اليد من الإحسان][1] أيادِى ويَدِىٌّ ، وتصغيرُ اليَدِ يُدَيَّة .

وقال أبو عُبيدة فى قول الله : (فردُّوا أيديهـم فى أفواههم)[2] ، قال : تَركُوا ما أُمِرُوا به ولم يُسْلِموا .

(١) زيادة فى م .

(٢) إبراهيم ٩ .

وقال الفـرّاء : كانوا يُكذبونهم ، ويَرُدُّون القولَ بأيديهم إلى أفواه الرسل ، وهذا يُرْوى عن مجاهد .

وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله : (فَردوّا أيديهمُ فى أفواهِهِم) عَضُّوا أطراف أصابعهم .

قلت : وهذا من أحسن ماقيل فيه ، أراد أنهم عَضُّوا أيديَهم حنَقاً وغَيْظاً ، وهذا كما قال الشاعر :

* يَرُدُّون فى فِيهِ عَشْرَ الحَسُود *

يعنى أنهم يَغيظُون الحسودَ حتى يَعَضّ على أصابعه ، ونحو ذلك قول الهذلى :

قـد أفْنَى أناملَه أزْمُه فأمْسَى يَعَضُّ علىّ الوَظِيفَا

يقول : أكل أصابعَه حتى أفناها بالعَضّ فصار يَعَض وظَيفَ الذراع .

قلت : واعتبار هـذا بقول الله جل وعز : (وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليكُم الأناملَ من الغيظ)[3] .

(٣) آل عمران ١١٩ .

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء: لِلْيَدَيْنِ ولِلْفم أى يَسْقُطُ على يَدَيْهِ وفَمِهِ .

شمِر : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عنده يَداً .

وأنشد[1] :

* يَدٌ مَا قَدْ يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ *

قال : يَديتُ اتَّخذتُ عِنده يَداً .

ويقال إن قوما من الشُّراة[2] مَرُّوا بقوم من أصحاب على ،وهم يَدْعُونَ عَلَيْهِم ، فقالوا بِكم اليَدان أى حاق بكُمْ ماتَدْعُون به .

والعرب تقول : كانَتْ بِهِ اليَدان أى فَعَلَ اللهُ بِهِ مايَقُولُهُ لِي ، وكذلك قوله : رَمَانِى مِنْ جول الطَّوِىِّ وأحاقَ اللهُ به مَكْرَه .

ابن السكيت : ابتَعتُ الغَنَم اليدين[3] أى بثمنين ، بعضَها بثمن ، وبعضَها بثمن آخر .

(١) قائله ابن الأحمر ، وتمامه / :

وعبد الله إذ نهش الكفوف

(٢) قوله / الشراة ــ هكذا ضبطه صاحب اللسان ــ أى جمع شار ، كساع وسعاة ، وباغ وبغاة .

وأرى ضبط الكلمة بالفتح الشراة ، أى من بلاد الشراة وهى من بلاد شمال العراق .

(٣) اليدين ، وفى الصحاح باليدين ، أى بثمنين مختلفين .

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ، وهو أن يُسْلِمها بِيَدٍ ويأخذَ ثمنها بيد .

ويقال : جاء فلان بما أدَّتْ يدٌ إلى يدٍ ، عند تأكيد الإخْفاق ، وهو الخَيْبةُ .

[وأد]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الوَأْدُ والوَئيدُ جميعاً الصوتُ الشديدُ .

وقال الله جل وعز : (وإذا الموءودَةُ سُئِلت)[4] قال المفسرون : كان الرجلُ مِن أهل الجاهلية : إذا وُلِدَتْ له بِنْتٌ دَفَنها حين تضعُها والدتُها حَيةً مَخافَةَ العَار والحاجَةِ ، فأنزل الله جل وعز : (ولا تَقْتلُوا أولادكُم خشيةَ إمْلاقٍ نحنُ نرزقُهم وإياكُم)[5] الآية .

وقال فى موضع آخر : (وإذا بُشّر أحدهم بالأنثى) إلى قوله (أيُمْسكُه على هُونٍ أمْ يَدُسُّه فى التراب) الآية . ويقال: وأدها الوائد يئدها وأدا فهو وَائِدٌ ، وهى مَوْءودة وَوَئيد .

وقال الفرزدق :

وعَمّي الذى مَنَعَ الوائداتْ
وأحيا الوَئيدَ فلم يُوأدِ

(٤) تكوير ٨ .
(٥) الإسراء ٣١ .

وقال أبو العباس: مَن خَفَّفَ همزة الموءودة قال : مَوْدة (١) كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين .

ويقال : تَوَأَّدتْ عليه الأرض وتَكَمَّأَتْ وتَلَمَّعَتْ إذا غَيَّبَتْه ، وذهبتْ به .

قلت : هما لغتان تودَّأَتْ عليه وتَوَأَّدتْ على القلب .

[وقال ابن الأعرابى : الموائد والمآود للدواهى وهو أيضاً على القلب](٢) والتُّؤَدَةُ التَّأَنِّى والتَّمَهُّلُ وأصلها وُأَدة مثل التُّكَأَة أصلها وُكَأَة .

ويقال : اتَّأَدَ يَتَّئِد اتِّئادا ، وثُلاثيُّه غير مستعمل ، لايقولون : وَأَدَ يَئِدُ بمعنى اتَّأد .

وقال الليث : يقال اتَّأَد وتَوَأَّد [فاتَّأد](٣) على افتَعَلْ وتَوَأَّد على تَفَعَّلَ ، والأصل فيهما : الوَأْد إلا أن يكونَ مَقلوبا من الأَوْد ، وهو الإثقال .

(١) قوله مودة ، هكذا فى م واللسان .
وفى د موودة على وزن معوله .
(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) زيادة فى د ، ج .

فيقال : آدنى يَؤُودنى أى أثقلنى والتَّأَوُّد منه ، ويقال : تأوَّدت المرأةُ فى قيامها إذا تَثَنَّتْ لتثاقلها ، ثم قالوا : توَأَّد واتَّأد ، إذا تَرَزَّن وتَمَهَّلَ ، والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ونحن ننتهى إلى ماثَبَتَ لنا عِندهم ولانُحْدِثُ فى كلامهم مالم ينطقوا به ولا نَقِيسُ على كلمة نادرةٍ جاءت مقلوبة .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدَّواةُ معروفة إذا عَددتَ قلتَ : ثلاثُ دوَيَات كما يقال : نَوَاةٌ وثلاثُ نَوَيَات ، وإذا جَمعتَ من غير عَدد فهى الدَّوَى كما يقال نواةٌ ونَوَى ، قال : ويجوز أن يجمع دُوِيًّا .

قال أبو ذؤيب :

عَرفتُ الدِّيار كَخطِّ الدُّوِىّ
يَذْبُرُهُ الكاتِبُ الحِمْيَرِىّ

والدَّوى تَصْنيعُ الدَّوَابِّ وتسمينهُ وصَقْله بِسَقْى اللَّبن والمواظَبَة على الإحسان إليه ، وإجْرائه مع ذلك البَرْدين ، قَدْرَ مايَسِيلُ عرَقُه ويَشْتَدّ لحمَه ويذهب رَهَله ، ويقال :

داوَيْتُ الفرس دِوَاء ومُداواة[1] ، ويقال : داويتُ العَلِيلَ دَوًى - بفتح الدال - إذا عالجتَه بالأشفِيَةِ التى تُوافِقه . وأنشد الأصمعىّ فقال :

وأهْلَكَ مُهْرَ أبيكَ الدَّوى
وليْسَ له من طعامٍ نَصِيبْ
خلا أنّهم كلّما أورَدُوا
يُصَبّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنُوبْ

قال معناه : أنه يُسْقَى قَعْبًا مِن لَبَن عليه دلوٌ مِن ماء ،وصفهُ بأنّه لا يُحْسِن دِواء فَرَسِه ولا يُؤْثِرُه بِلَبَنِه كما يَفْعَلُ الفُرْسان .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإدَاوَة المَطْهَرَةُ وجمعها الأداوَى[3] ، وأنشد :

يَحْمِلْنَ قُـــدامَ الجآ
جِىءِ فى أداوَى كالمَطَاهِر

يَصِفُ القَطا واستقاءها لِفراخها فى خواصِلها .

بابُ الرباعى من حرف الدال

قال الليث : الفِنْدِيرَةُ وجمعها فَنادِيرُ قِطعةٌ ضخمةٌ من تَمْرٍ مُكْتَنِزٍ[2] ، أو صَخْرةٍ تَنْقَلِع مِن عُرْضِ الجبل ، وأنشد فى صفة الإبل :

* كأنها مِن ذُرَى هَضْبٍ فَنادِيرُ *

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَنْـدُورَةُ هِيَ أمُّ عِزْم وأمُّ سُوَيْد يعنى السَّوْأة .

وقال الليث : [فرند] دخِيلٌ مُعرَّب ، اسم ثوب ، وَفِرِنْدُ السيفَ وَشْيُه ، قلت : فرِنْد السَّيف جَوْهَرُه وماؤُه الذى يَجْرِى فيه، وطرائقُه يقالها الفِرِنْدُ وهى سَفَاسِقه[4] .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفِرِنْد الأبْزَارُ وجمعه الفَرَارِندُ[5] .

وقال الليث : البَنَادِرَةُ دخِيلٌ وهم التُّجار الذين يلزمون المدائن واحدهم بُنْدَارٌ .

قلت : وقرأتُ فى هذا الباب لابن المظفر :

(١) قوله / ومداوة ، وأضاف اللسان : إذا سمنه وعلفه علفاً ناجماً .
(٢) من تمر مكتنز ، وفى م : مكتنزة .

(٣) الإداوة / إناء صغير من جلد يتخذ للماء .
(٤) سفسقة السيف : بفتحتين وبكسرتين فرنده أو طرائقه التى فيها الفرند أو شطبته (قاموس) .
(٥) الفراند ، وفى م الفراندة .

البَلَنْدمُ الرَّجل الثَّقيلُ فى المَنظَر البَليدُ فى المَخبرِ ، قال : ومُقَدَّمُ الصدر بَلْدَمٌ ، قلت : وهذان الحرفان عند الأئمة الثقات بالذال :

وقال ابن شميل : البَلْذَمُ المرىء والحلقوم والاوْداج يقال لها : بَلذم ، ونحو ذلك .

قال الاصمعى : قال البَلْذَمُ من الفرس ما اضطرب من حُلقُومه ومَرِيئِه ، وجَرانِه ، قال : المرىء مَجْرى الطعام والشراب ، والجران الجِلْدُ الذى فى باطن الحلقِ مُتَّصِل بالعُنُق ، والحُلقوم مخرج النَّفَس والصوت .

وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال: البَلْذَم البَليدُ من الرِّجال .

الليث : الدِّلْظَم والدِّلْظَم الناقة الهرِمة الفانية ، قلت : وقال غيره الدِّلْظَم الجمل القوىّ ورجلٌ دِلْظَم شديد قوىّ .

أبو عبيد عن الاصمعى : الدَّلَنْظَى السمين من كل شىء .

وقال شمر : دلَنْظَى وبَلَنْزَى إذا كان ضَخْماً غليظ المنكِبَيْن ، وأصله من الدَّلْظِ وهو الدَّفْعُ .

وقال اللحيانى : [ابْرَنْدَى] الرجلُ إذا كَبُر لحم صَدْره وابلندى إذا كَبُر لحم جَنْبَيْه وعَظُما وادلَنْظَى إذا سَمِن وغَلُظَ .

[دربل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : دربل إذا ضرب الطَّبل .

سَلَمة عن الفراء : الدَّرْدبىُّ : الضَّرْبُ بالكُوبة[1] .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الدَّرْداب : صَوْت الطَّبل .

أبو عمرو : الدَّرْدبةُ الخضوع ، يقال : [درْدبَ لما عَضَّهُ الثِّقاف] أى ذَلَّ وخَضَع ، فِرِندَادُ جَبَلٌ بناحية الدَّهناء وبحِذائه جَبلٌ آخر ويقال لهما معاً : الفِرِندَادانِ . وقال ذو الرمة :

وَيافِعٌ مِن فِرِندَادين مَلْمُومُ
أرضٌ دمائر[2] إذا كان دمِشـــا[3]

(١) الكوبة : الطبل الصغير المخصر .
(٢) الدمائر : السهل من الأرض .
(٣) إذا كان دمثاً ، كذا فى د ، م والواجب : كانت :

وأنشد الأصمعيّ فى صفة إبل :

* ضَارِبَة بِعَطَنٍ دُمَاثِرِ *(١)

أى شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بعطن ، ودَمْثَرٌ دَمِثٌ ، والدَّمْثَرَةُ الدَّماثة ، وبَعِيرٌ دُمْثَرٌ ودُمَاثِرٌ إذا كان كثير اللحم ؛ اللحيانى يقال للرجل إذا فُرِق فسكت: بَلْسمَ وَبَلْدَمَ وطَرْسَمَ وأَسْبَطَ وأَرَمَّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : لِبُرْج الحمام التِّمرادُ وجمعه التَّماريدُ وقيل : التَّماريد محاضِنُ الحَمَام فى بُرْجِ الحَمامِ ، وهى بيوتٌ صِغار يُبْنَى بعضها فوق بعض .

عمرو عن أبيه : الدَّرْدَبة تحرُّك الثَّدْى الطَّرْطُبِّ وهو الطَّويلُ .

وقالت أمُّ الدَّرْداء : زارنا سَلْمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء (وأَنْدَرْوَرْد) يعنى سراويل مُشَمَّرة ، قلت: وهى كلمة عَجَمِيَّة وليست بعربيَّة ، وفى النوادر رجل بَنْدَرِىٌّ وَمُبَنْدِرٌ ومُتَبَنْدِرٌ وهو الكثير المال ؛ ويقال : بَيْدَرٌ من حِنْطةٍ

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الحوض.

وصُولَةٌ من حِنْطه، وجمعها صُوَلٌ(٢) وهو مثل الصُّوبَة(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَرْبَى فلانٌ فلانا يُدَرْبيه إذا ألقاه وأنشد :

* حَوْجَلَةُ الْحَبْتَيْمَنِ الدِّمَثْرا *

وقول العجاج :

بعير دِمَثْر ودُمَاثِرٌ إذا كان كثير اللَّحم وثيراً .

وقال :

* أَكْلَفَ دَرْنُوفًا هجانًا هَيْكَلا *

قال الأزهرى : لا أعرف الدُّرْنُوفَ وقال : هو العظيمُ من الإبل :

* رجل مُتَرْتَد مُخصِب *

وقال :

* كدُكَّان الدَّرابِنَةِ المطين *(٤)

قيل الدَّرابِنَةُ التجار ، وقيل جمع الدَّرْبان .

(٢) زيادة فى م، د .

(٣) فى القاموس/التصويل كنس نواحى البيدر ، الصوبة الكدسة من الحنطة والتمر ويقال مصولة،وصولة من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو المثقب العبدى يصف ناقة ، وصدر البيت:
فأبقى باطلى والجد منها

وقال ابن دريد: القاقُلى الثَّرْمَدُ من الحَمْضِ وكذلك القُلاّم والباقِلاء.

قال أبو منصور: ورأيتُ فى ماء لبنى سعد يقال له ثَرمداء ورأيت حَواليه القاقُلّى وهو من الحمض معروف وفى الحديث: كان أبى يَلْبس اندَرُوَرْديَّة يعنى التُّبان.

قال الأزهرى: وليس بعربى ولكنه مُعَرّب، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه ونعم الوَكيل.

[آخر كتاب الدال]

كتاب حرف الثاء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الثاء

تط

ت ث استعمل منه.

[ثت]

أبو العباس عن ابن الأعرابى الثَّتُّ الشَّق فى الصَّخرة وجمعه ثُتوتٌ قال: والثَّتُّ أيضاً العِذْيَوْطُ، وهو الثَّمُوتُ والذَّوْذَخ والوَخْوَاخُ والعَّمَجة الزُّمَّلِق (1).

عمرو عن أبيه: فى الصخرة ثَتٌّ وفَتٌّ وشَرْمٌ [وشرْن] (2) وخَقٌّ ولَقٌّ وشِيقٌ وشِرْيان.

باب الثاء والراء من المضاعف

تر رت

قال الليث: التَّرارَةُ امتلاءُ الجسم من اللَّحْم وَرِيُّ العَظْمِ، رجل تارٌّ وقَصَرَةٌ تارَّةٌ والفِعْل تَرَّ يَتِرُّ قال: والتُّرُورُ وَثْبَة النَّوَاةِ من الحَيْس، يقال: تَرَّتْ تَتِرُّ تُرُورا، يقال: ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فأتَرَّها وأطَرَّها

(1) قوله / الزملق، كذا فى اللسان، وفى م، د / الزلق.

(2) زيادة فى م.

وأظنُّها ، والغلام يُتِرُّ القُلَة بمقلاته .

وقال طَرَفة يصف بعيراً عقره :

تَقُول وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تَرَّ الوَظِيفُ ، أى انقطع فبان وسَقَط .

وقال أبو زيد : تَرَّ الرَّجُلُ عن بلده ، وأَتَرَّهُ القضاءُ إتْرَاراً إذا أَبْعَدَه .

وقال الليث : التَرْتَرَةُ أن تَقْبِضَ عَلَى يَدَىْ رَجُل تُتَرْتِرُهُ أى تحرّكه .

وفى حديث ابن مسعود: أنه أُتِىَ بسكران فقال : تَرْتِرُوه ، وَمَزْمِزُوه .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أن يُحَرَّك ويُزَعْزَع ويُسْتَنْكَه حتى يُوجَدَ منه الرِّيح لِيُعْلَمَ ما شرب ، وهى الترترة والتَلْتَلَةُ وَالمَزْمَزَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملا :

بَعِيدُ مَسافِ الخطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقطِّع أنفاسَ المَهارِى تَلَاتِلُه

ثعلب عن ابن الأعرابى : التُرَّى اليَدُ المقطوعةُ ، والتَرَّةُ الجارِيةُ الحسناءُ الرَّعْناء .

قال : والتُّرُّ الأصلُ ، يقال : لأَضْطَرَّنَّكَ إلى تُرِّكَ وقَحاحِك .

وقال الليث : التُّرُّ كلمة تَتَكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر ، قال : والله لأُقيمَنّك على التُّرِّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : المِطْمَرُ هوالخيط الذى يُقَدَّر به البناء ، يقال له بالفارسيّة : التُّر .

وفى النوادر: بِرْذَوْنٌ تَرٌّ، ومُتْتَرٌّ،وغَرْبٌ وقَزَعٌ ودُقاقٌ إذا كان سريعَ الرَّكْض ، وقال: التَّرُّ من الخيلِ المعتَدِلُ الأعضاء الخفيفُ الدَّرِير ، وأنشد :

وقدْ أغْدُو مَعَ الفِتْيا
نِ بالمُنْجَرِدِ التَّرِّ
وذِى البِرْكَةِ كالتَّابو
تِ وَالمِحْزَمِ كالقَرِّ[1]
معى قاضِبة كالمِلْـ
ح فى فى متنيه كالذرّ

وقال الأصمعى : التارُّ المنفرد عن قومه ،

(١) ورواية اللسان :
معى قاضبة فى متنيه كالذر

تَرَّ عنهم إذا انفرد ، وقد أتَرُّوه إترارا .

وقال ابن الأعرابى : تَرْتَرَ ، إذا استرخَى فى بدنه [وكلامه قال : وتَرَّ بسلحه وهَدَّ به ، وهَرَّ به إذا رمى به[1]] .

وقال أبو عمرو : ترَّ بسَلْحِه ، يتِرّ ويتُرّ إذا قذف به .

وقال أبو العباس : التَّارُّ المسترخى مِن جوع أو غيره وتَرَّ يَتِرُّ ويَتُرُّ .

وأنشد :

ونُصْبِحُ بالغدَاةِ أتَرَّ شىء

ونُمْسِى بالعَشىِّ طَلَنْفَحِينا

قال : أتَرَّ شىء أرخَى شىء مِن التعب ، يقال : تِرَّ يارجل .

ويقال الغلام الشّابّ الممتلىء : تارٌّ وقد تَرَّ يتِرُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّراتيرُ الجوارى الرُّعْنُ .

وقال ابن شميل : الأُتْرُورُ الغلامُ الصغير .

وقال الليث : الأُتْرورُ : الشُّرَطِىُّ .

(١) زيادة فى م .

وأنشد :

أعوذُ باللهِ وبالأمـــــير

مِن صاحبِ الشُّرطة والأُترُورِ

[رث]

قال الليث : الرُّتّة عَجَلَةٌ فى الكلام ، ورجلٌ أرتُّ .

وقال محمد بن يزيد المبرّد : القَمْقَمة أن تَسمَع الصوتَ ولا يَبِينُ لك تقطيعُ الكلامِ ، وأن يكونَ الكلام مُشْبِها لكلام العجم ، والرُّتّة كالريح تمنع منه أولَ الكلام ، فإذا جاء منه شىء اتصل به ، قال : والرُّتّة غريزة وهى تكثر فى الأشراف .

عمرو عن أبيه : الرَّثاء[2] : المرأةُ اللَّثغَاء .

وقال ابن الأعرابىّ : رَتْرتَ الرجلُ إذا تَعتع فى التاء وغيرِها قال : والرَّتُّ : الرئيسُ من الرجال فى الشَّرف والعطاء وجمعه رُتوتٌ قال : والرَّتُّ أيضا الخِنزير المُجَلَّحُ وجمعه رِتَتَةٌ ، ونحو ذلك .

قاله الليث[3]] .

(٢) الرتاء ، وفى م : الرتى .

(٣) زيادة فى د ، ج .

باب التاء واللام (١)

تل . لت

[تل]

سلمة عن الفراء : [تَلّ إذا صَبّ(٢)] والتَّلّةُ الصَّبّةُ ، والتَّلّةُ الضَّجْعةُ والكسل ، قال : والتَّلّة بقيّة الدَّيْن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : تَلّ يَتُلّ إذا صَبّ ، وتَلّ يَتِلّ إذا سقط .

وحدثنا عبد الله بن هَاجَك ، قال : حدثنا على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : نُصِرْتُ بالرُّعب وأُوتِيتُ جوامعَ الكلم ، وبينا أنا نائم أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فَتُلَّتْ فى يدِى .

قلت : معناه فَصُبَّتْ فى يدى .

وقال ابن الأعرابى : المُتَلَّلُ الصَّرِيعُ(٣) وهو المشَغْزَبُ .

قلت : وتأويل قوله : وأُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّتْ فى يدى : ما فَتَحهُ الله جل ثناؤه لأُمَّتِه بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرْس ، وملوك الشام ، وما استولى عليه المسلمون من البلاد ، حقّق الله تعالى رؤياه التى رآها بعد وفاته من لَدُنْ خِلافة عمرَ ابن الخطاب إلى يومنا هذا .

وقال الليث يقال : تَلَلْتُه فى يديه أى دفَعْتُ إليه سِلْما ، قال ، والتَّلُّ الرابيةُ من التراب مَكْبُوساً ليس خِلْقَة .

قلت : هذا غَلَطٌ ، التِّلال عند العرب الرَّوابى المخلوقة .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال : التَّل من أصاغر الآكام ، والتَّل طولُه فى السماء مثلُ البيت وعَرْضُ ظهرِه نحو عَشرة أذْرع ، وهو أصْغر من الأَكَمة ، وأقلُّ حجارةً من الأكمة ، ولا يُنْبِتُ التل خيرا ، وحِجارةُ التَّل غَاضٌ بعضُها ببعض مثلُ حِجارة الأكمة سواء .

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) الصريع ، وفى النسخ السريع .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : (فلما أسلما وتَلَّه للجبين[1]) ، معنى تَلَّه صَرَعه .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَّليلُ والمَتْكول : الصَّريع ، وقال فى قول لبيد :

* أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبوعٍ مِتَلّ[2] *

[أى يصرعَ به .

وروى شمر عن ابن الأعرابى : مِتَلٌّ شديدٌ والجون فرسه .

وقال شمر أراد بالجون جمله والمربوع جَرِير ضُفِرَ على أربع قوى .

وروى سعيد عن قتادة فى قوله تعالى : (وتلّه للجَبين) ، قال كَبَّه لفيـــه وأخَذَ الشَّفْرة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن الفراء : رجل مِتَلٌّ إذا كان غليظا شديدا[3]] .

قال المِتلُّ الذى يُتَلّ به ، ورمح مِتَلٌّ غليظ شديد وهو العُرُدُّ أيضا .

وقال الليث وغيره : التَّليـــلُ : العُنُق قال لَبيد :

يَتَّقِينى بتليلٍ ذِى خُصَل

أى بعُنُق ذى خُصَل من الشعر ، وقال الليث : التَّلْتَلةُ الإقلاقُ والحَرَكةُ ، ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّلْتَلَةُ قِشْرُ الطَّلْعة يُشْرَبُ فيه النبيذ ، وقال : تُلَّ : إذا صُرِعَ ، وكذلك قال الفراء : رجل مِتَلٌّ أى مُنتصبٌ فى الصَّلاة وأنشد :

رجال يتلُّون الصلاة قيام

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجال يُتَلُّون الصلاة قيام ، من تَلَّى يُتَلِّى : إذا أتبع الصلاةَ الصلاة .

قال شمر : تَلَّى فلان صلاتَه المكتوبة بالتطوّع أى أتبع ، قال البعيث :

على ظَهْرِ عادِىٍّ كأنَّ أُرُومَه
رجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ قيامُ

أبو عبيد عن الكسائى : هو ضالٌّ تالٌّ آلٌّ وجاء بالضَّلالة ، والتَّلالة ، والأَلالة ؛ وقال أبو تراب : البلابل والتَّلاتل الشدائد .

---

(١) الصافات ١٠٣ .
(٢) صدره / رابط الجأش على فرجهم
(٣) زيادة فى م .

وقال أبو الحسن: يقال : إن جَبينه لَيَتِلُّ أشَدَّ التّل وما هذه التَّلّة بفيك أى البِلّة ، قال وسألتُ عن ذلك أبا السميدع فقال : التَّلَلُ والبَلَلُ والتَّلّة والبِلّة شيء واحد ، قلت : وهذا عندى من قولهم تَلّ أى صَبّ ، ومنه قيل : للمِشْرَبة تَلْتَلَة ، لأنه يُصب ما فيها فى الحَلْق.

[لت]

قال الليث : اللّتُّ الفِعل من اللُّتات ، وكل شيء يُلَتُّ به سَويقٌ أو غيره نحو السمن وما إليه .

وقال الفراء : حدثنى القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال : كان رجل يَلُتُّ السويق لهم ، وقرأها : (أفرأيتم اللّاتّ والعُزّى) [1] بالتشديد .

قال الفراء : القراءة اللات ، بتخفيف التاء الأصل اللاتّ بالتشديد][2] لأن الصنم إنما سمّى باسم اللّات الذى كان يَلُتّ عند هذه الأصنام لها السويقَ، فخفف وجُعل اسماً للصنم .

وكان الكسائى : يقف على اللات بالهاء ويقول : اللاه ، قال أبو إسحاق : وهذا قياس والأجود اتّباعُ المصحفِ ، والوقوف عليها بالتاء ، قلت : وقول الكسائى يوقف عليها بالهاء ، يَدُل على أنه لم يجعلْها من اللّت ؛ وكأنّ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها اسمَ الله ، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم ، لعنهم الله فى اسم الله العظيم ، وقال ابن السكيت : اللّت بَلُّ السويق والبَسُّ أشدُّ من اللّتّ .

أبو العباس، عن ابن الأعرابىّ: اللّتّ الفَتُّ .

قلت : وهذا حرف صحيح أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى باب التيمم : ولا يجوز التيمم بِلُتَاتِ الشجر وهو ما فُت من قِشْره اليابس الأعلى .

قال الأزهرى : لا أدرى لُتات أم لِتات وفى بعض الحديث : فما أبقى المرض منى إلا لُتاتاً . قال : اللُّتات ما فُتّ من قِشر الشجر كأنه يقول : ما أبقى منى إلا جِلداً يابساً .

قال امرؤ القيس فى اللّت بمعنى الفت :

تَلُتُّ الحصى لَتًّا بِسُمْرٍ رزينة
مواردَ لا كُزْمٍ ولا مَعِراتِ [3]

يصف الخيل وكسرها الحصى .

(١) النجم ١٩ .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

بابُ التاءِ والنونِ [1]

تن . نت .

قال الليث: التِّنُّ التِّرْبُ، يقال: صِبْوَةٌ أَتْنانٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابى: هو سِنُه وتِنه وحِتنه، وهم أسنانٌ وأتنانٌ إذا كان سِنُّهم واحداً.

وقال الليث: التِّنُّ الصَّبِىُّ الذى يقْصُمه المرض، يَشِبُّ، وقد أَتَنَّه المرضُ، وقال أبو زيد: أتنّه المرض إذا قَصَّعَه فلم يلحق بأتنانه أى بأقرانه، قال: والتِّنُّ الشَّخْصُ والمِثالُ.

وقال الليث: التِّنِّينُ: ضربٌ من الحيّات من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملته، وذلك فيما يقال والله أعلم: أن دَوَابّ البحر تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها، قلت: وأخبرنى شيخ من ثِقَاتِ [2] الغزاة أنه كان نازلا على سِيفِ بحرِ الشام، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة انْقَسَمت فى البحر ثم ارتفعت ونظرنا إلى ذَنَبِ التِّنِّين يضطرب فى هَيْدب السحابة، وهبّت بها الريحُ ونحن ننظر إليهـا إلى أن غابت السّحابة عن أبصارنا، وجاء فى بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحُه بها، وإنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه.

وقال الليث: التِّنِّين أيضاً نَجْمٌ من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِىٌّ يكون جَسَدُه فى سِتّة بروج من السماء وذَنَبُه دَقيقٌ أسود فيه الْتواء يكون فى البرج السّابع، وهو يَتنقّلُ كتنقل الكواكب الجوارى، واسمه بالفارسية [هُشْتُنْبُر] فى حساب النجوم وهو من النحوس، ثعلب عن ابن الأعرابى: تَنْتَنَ الرّجل: إذا تَرَكَ أصدقاءَهُ وَصاحبَ غيرهم.

[نت]

أبو تراب عن عَرّام: ظَلّ لبطنه نَتيتٌ ونَفِيت بمعنى واحد.

---

(١) زيادة فى د.

(٢) هذه قصة خرافية، لها أصل من الظواهر الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يتكاثف طبقات بعضها فوق بعض، يتجمع هذا التكاثف فى الطبقات القريبة فينزل مطراً على الطبقات السفلى، القريبة من البحر، فيرى المشاهد سيلا متصلا بالسحابة منحدراً منها فى ناحية واحدة كأنه سيل متدفق متواصل، فيراه البعيد كأن البحر هو الذى يرتفع إلى السحابة، ومن هـذه الظاهرة جاءت خرافة التنين الذى تحمله السحابة (شربن بماء البحر):

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَنْتَنَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد نظافة .

(نتن)

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال : نَتَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ وأنتن يُنْتِنُ ، فمن قال : نَتَنَ قال مِنْتِنٌ ، ومن قال : أنتن قال مُنْتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مِنْتِنٌ كان في الأصل مِنْتِينٌ فحذفوا المد ، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِيرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ فتركوا طريق الفاعل وبنَوْا منه نعتاً على مِفعيل ثم حذفوا المدة ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ ومُنْتِنٌ أي كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُنْتِنٌ مذموم[4] .

بابُ التاء والفاء[1]

تف . فت .

قال الليث : التُّفُّ : وَسَخُ الأظفار ، والأُفُّ وَسَخُ الاذن ، قال :

التَّتْفِيفُ من التُّفِّ كالتأفيف من الأُف[2] .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتفّة ، قال الاصمعيّ : الأُف وَسَخ الأُذن ، والتف وسخ الأظفار ، فكان ذلك يقال [عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه][3] عند كل ما يتأذون به ، قال وقال غيره : أُفٌّ له : معناه قِلّة له وتُفٌّ اتباع مأخوذ من الأُفف وهو الشيء القليل ؛ أبو العباس عن ابن الاعرابيّ : أنه يقال : تَفْتَفَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد تَنظفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابي : ألفَتُّ والثَّتُّ : الشَّقُّ في الصخرة ، وهي الفُتُوت والثُّتُوتُ ، قال ويقال : فلان يَفُتُّ في عَضُدِ فلان ؛ وعَضُدُه أهلُ بيته إذا رَامَ إضرارهُ بتخوّنه إياهم .

عمرو عن أبيه الفُتَّة الكُتْلَة من التَّمْر .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

(٣) إصلاح العبارة من م ، ج .

(٤) زيادة في م .

سلمة عن الفراء : أولئك أهل بيتٍ فَتٍّ وفَتٍّ ، إذا كانوا مُنْتشرين غيرَ مجتمعين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَتْفَتَ الراعى إبلَه إذا ردَّها عن الماء ولم يَقْصَعْ صوّارَها وهو التَّفْهير[1] .

وقال الليث : الْفَتُّ أن تأخذَ الشىءَ بأصبعك فتُصَيِّرُهُ فُتَاتًا أى دُقاقا ، قال : والفَتِيتُ كلُّ شىء مَفْتوتٍ إلا أنهم خصوا الخبزَ المفتوتَ بالفتيت قال : والفَتِيتُ أيضا الشىء الذى يقع فيَتَفَتَّتُ ، قال : والفَتَّة بَعْرة أو رَوْثَة مَفْتوتة تُوضع تحتَ الزَّنْدَة .

قلت : وفُتاتُ العِهن والصوف ما تساقط منه وقال زهير فى شعر له .

كأن فُتَاتَ العِهن فى كلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ به حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ[3]

انتهى والله أعلم .

باب التاء والباء[4]

تب . بت

قال الليث : التَّبُّ الخسار ؛ يقال : تبًّا لِفلان على الدُّعاء ، نَصِب لأنه مَصدرٌ محمول على فِعله ؛ قال : وتَبَّبْتُ فلانا أى قلتُ له : تبًّا . قال : والتَّبابُ الهلاكُ ؛ ورجل تابٌّ ضعيف والجميع الإتْبابُ وقول الله جل وعز ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ[2]﴾ قال أهل التفسير: ما زادوهم غير تخسير؛ ومنه قول الله جل وعز (تَبَّتْ يَدا أبى لهب)[5] أى خَسِرتْ قال (وما كَيْدُ فِرْعَونَ إلا فى تَبابٍ)[6] أى ما كيده إلّا فى خُسران .

وقال أبو زيد: إن من النساء التّابَّةُ وهى الكبيرة ، ورجل تَابٌّ أى كبير وقال غيره :

---

(١) فهر الفرس تفهيراً ، وفيهر ، وتفيهر : اعتراه بهر ، أو تراد عن الجرى من ضعف أو انقطاع فى الجرى (قاموس) .

(٢) سورة هود ١٠٢ .

(٣) قوله / حب الفنا : هو شجر له حب أحمر فيه نقط سود ، ورواية اللسان / حب الفنى ، ورواية الديوان / حب الفنا .

(٤) زيادة فى د .

(٥) سورة المسد : ١ .

(٦) غافر ٣٧ .

حِمــار تابُّ الظَّهر إذا دَبِرَ ، وجَمَلٌ تابٌّ كذلك، ويقال: استَتَبَّ أمرُ فلان إذا اطَّردَ واستقام وتبيَّن ؛ وأصلُ هــذا من الطريق المستَتِبِّ ، وهو الذى خَدَّ فيه السيارةُ خُدودا وشَرَكاً فوضحَ واستبانَ لمن سَلَكه ، كأنَّه تُبِّبَ بكثرة الوطء وقُشِرَ وجهُه فصار مَلْحُوباً بَيِّنًا من جماعة ماحَوالَيْهِ من الأرضين، فَشُبِّه الأمرُ الواضحُ البيِّنُ المستقيمُ به ، وأنشد المازنىُّ فى المَعانى .

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلام بَعَثْتُه
يَشكو الكلالَ إلىَّ دامىَ الأظْلَلِ

أوْدَى السُّرَى بِقتَالِه ومراحه
شهراً نواصِىَ مُسْتَتِبٍ مُعْمَلِ

نصب نواصِىَ لأنه جعله ظرفا ، أراد فى نواصِى طريقٍ مُسْتَتِبٍّ .

نَهْجٍ كأنْ حُرُثَ النَّبيطِ عَلَوْنَهُ
ضَاحِى المَوَارِدِ كالحَصِيرِ المُرْمَلِ ،

شبه ما فى هذا الطريق المستتبّ من الشَّرَكِ والطُّرُقاتِ بآثار السِّن ، وهو الحديد الذى يُحرَثُ به الأرضُ ، وقال آخر فى مثله :

أنْضَيْتُها مِن ضُحاها أوْ عَشِيَّتِها
فى مُسْتَتِبٍ يَشُقّ البِيَد والأكَمَا

أى فى طريق ذى خُدودٍ أى شُقوقٍ مَوْطوءٍ بَيِّن، والتَّبِّىُّ ضربٌ من تمر البحرين ردىءٌ يأكله سُقَّاطُ الناس[1] .

وقال الجعدى :

وأعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُه
إذا حُشِىَ التَّبِّىَّ[2] زِقًّا مُقَيَّرا

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَبَّ إذا قَطَع وتَبَّ إذا خسر، ومن أمثالهم مَلَكَ عبدٌ عبدا فأولاه تبًّا ، يقول: لم يكن له مِلكٌ فلما ملكَ هَانَ عليه ما ملَك ، وتَبْتَبَ إذا شاخَ .

[بت]

قال الليث : البَتُّ ضَربٌ من الطَّيالسة يسمى السَّاجَ مُربَّع غليظ لونُه أخضر ، والجميع البُتُوتُ .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : البَتُّ ثوبٌ من صوف غليظ شِبْهُ الطَّيْلَسان وجمعه بُتوت .

(١) سقاط الناس ، وفى م سقاط السودان .
(٢) قوله التبى = هو بفتح التاء وكسرها .

وفى الحديث : أدركتُ الناسَ وما بالكُوفةِ أحدٌ يَلْبَسُ طَيْلَسانا إلا شَهْرَ بنَ حَوْشبَ،

مَا النَّاسُ إلا فِي البُتُوت .

قال على بن خَشْرم وسمعتَ وكيعا يقول: لا يكون البَتُّ إلا مِن وَبَرِ الإبل وأنشد :

من كان ذَا بَتٍّ فَهَذا بَتِّى
مُقَيِّـظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى[1]

وهذا الرجز يَدُل على أن القَوْلَ فى البَتّ ما قاله الأصمعى :

وقال الليث : البَتُّ القَطْع المستأصِلُ يقال : بَتَتُّ الحبلَ فانْبَتّ ، ويقال : أعطيتُه هذه القطعة[2] بَتًّا بَتْلاً ، والبَتَّةُ اشتقاقُها من القطع غير أنه يُسْتَعملُ فى أمر يمضى لا رَجْعَة فيه ولا التواء ،وأَبَتَّ فُلانٌ طلاقَ امرأته أى طلّقها باتًا ، والمجاوز منه الإبْتاتُ

قلت[3] :وَهِمَ اللَّيث فى الإبتات والبت لأنه جعل الإبتاتَ مجـاوزا وجعل البَتَّ لازما وكلاهما متعدٍّ .

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بغير ألف وأبَتَّهُ بالألف ، وقد طلّقها البَتَّةَ ، ويقال : الطلقةُ الواحدةُ تَبُتُّ وتَبِتُّ أى تَقْطع عِصْمة النِّـكاح إذا انقَضَتْ العِدَّةُ .

أبو عبيـــد عن الـكسائى : سكرانُ باتٌ ، وسكرانُ[4] ما يَبُتُّ ، وما يَبِتُّ كلاما ، أى ما يُبَيِّنه ، وصدقةٌ بَتّةٌ بَتْلَةٌ إذا قَطَعها المتصدِّق بها مِن مَاله وأدّاها .

وكان الأصمعىّ يقــول : سـكرانُ ما يَبُتُّ أى ما يقطع أمرا وكان ينكر يُبِتُّ .

وقال الفراء : هما لُغتان ، يقال : بَتَتُّ عليه القَضاء وأَبْـتَتُّهُ عليه ،أى قَطَعْتُه عليه .

وقال الأصمعىّ : ويقال : طلقها ثلاثًا بتةً .

وقال الليث : أحمقُ باتٌّ شديدُ الحُمْق .

قلت : والذى حفظناه عن الثِّقات[5] أحمق تابٌّ من التَّبابِ ، وهو الخسارُ كما يقال : أحمقُ خَاسِرٌ دَابِرٌ دَامِرٌ .

(١) زيادة فى م .
(٢) هذه القطعة ، وفى م : هذه القطيعة .
(٣) عبارة م :قلت : قول الليث فى الإبتات والبت موافق قول أبى زيد .

(٤) سكرن بات وجد فى هامش م عند هـذا الموضع . قال الليث : البات المهزول لايقدر أن يقوم وقد بت يبت تبوتا .
(٥) ما يبت كلاماً ، وفى م : كلامه .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان وانْبَتَّ حبلُه عنه أى انقطع وِصاله وانقبض وأنشد :

فَحَلَّ فى جُشَمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِضاً
بِحَبْله مِن ذَوِى العزّ الغطاريفِ

وفى الحديث أنه عليه السلام كَتَبَ لحارثة بن قَطَنٍ ومن بِدُومَةِ الجَنْدلِ مِن كَلْبٍ: إنَّ لَنا الضاحية من البَعْل ولكم الضّامِنة من النَّخْل،ولا يُؤخَذُ منكم عُشْر البَتَاتِ يَعْنى المتاع ليس عليه زكاة مال .قال والبَتَاتُ متاع البيت[1] .

وقال الأصمعى : البَتَاتُ الزادُ ، ويقال ما له بتاتٌ أى ما له زاد وأنشد :

وَيأتِيكَ بالأَنْباء مَن لم تَبِعْ له
بتاتاً ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله :

* ويأتيكَ بالأنباء من لم تُزَوِّدِ[2] *

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : طحنتُ بالرَّحَى شَزْراً وهو الذى يَذْهَب بالرحَى عن يمينه ، وبتا عن يساره وأنشدنا :

ونَطْحَنُ بالرحى شَزْراً وبَتًّا
ولو نُعْطَى المغازِلَ ما عَيِينا

ويقال للرجل إذا انْقُطِع به فى سفره وعَطِبتْ راحلتُه ، صار مُنبتاً ومنه قول مطرف :

إنَّ المُنْبَتّ لا أرضاً قَطَع ولا ظَهراً أبْقَى

وقال الكسائى : انْبَتَّ الرجلُ انْبِتاتا إذا انقطع ماء ظهره ، وأنشد :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عندَ القِيام وانْبِتاتاً فى السَّحَرْ

وفى الحديث : « لا صيام لمن لم يُبيِتِّ الصوم ، معناه لا صيام لمن لم يَنْوِه قَبْل الفجر، فَيَقْطَعه من الوقت الذى لا صومَ فيه ،وأصله من البَتّ وهو القطعُ ، ويقال : بَتَّ الحاكمُ القَضاء على فلان إذا قَطَعه وفَصَلَه ، وسُمِّيت النيةُ بَتًّا ، لأنها تَفْصِل بين الفِطر والصوم [وبين النفل والفرض[3]] .

وقال ابن شميل : سمعتُ الخليل بن أحمد يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على ثلاثةِ أوجهٍ ، شىءٌ يكونُ البَتّةَ ، وشىءٌ

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله بالأنباء ، ورواية اللسان / بالأخبار .
(٣) زيادة فى م .

لا يكونُ البَتَّة،وشىء قد يكون وقد لا يكون، فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع ، وما يكون البَتَّة فالقيامة تقوم[1] لا محالة ، وأمّا شىء قد يكون وقد لا يكون فمثلُ قد يَمْرضُ وقد يَصِحُّ .

انتهى والله تعالى أعلم .

بابُ التاءِ والميمْ

[تم . مت]

قال الليث : تَمَّ الشىءُ يَتِمُّ تَماماً وتَمَّمَهُ الله تَتْمِيماً وتَتِمَّةً قال : وتَتِمةُ كلِّ شىء ما يكون تَمام غايته كقولك : هـذه الدراهم تَمامُ هذه المائة، وتَتِمَّةُ هذه المائة، والتِّمُّ الشىءُ التَّام يقال : جعلتُه لكَ تِمًّا أى : بتَمامِه قال : والتَّميمةُ قِلادة من سيور،وربما جعلت العُوذَة التى تُعَلَّق فى أعناق الصبيان .

وفى حديث بن مسعود : إنَّ التَّمائمَ والرُّقَى والتِّوَلةَ من الشركِ .

قلت : التَّمائم واحدتها تميمةٌ وهى خَرَزَات كانت الأعراب يُعلقونها على أولادهم يَتَّقون بها النَّفس والعَيْن بزعمهم ، وهو باطل وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلىّ[3]] بقوله :

وإذا المنيةُ أنشَبَتْ أظفَارها
ألفَيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

وقال آخر :

إذا ماتَ لم تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بعدَه
فَنُوطى عليـــه يامُزينُ التَّمائما

وجعلها ابن مسعود : من الشرك لأنهم جعلوها وَاقيه من المقادير والموت ، فكأنهم جعلوا لله شريكا فيما قدَّر وكتب من أجال العباد والأعراض التى تصـيبهم ، ولا دَافع لما قَضى ، ولا شريك له عز وجل فيما قدَّرَ ، قلتُ : ومن جَعل التمائم سيورا فغيرُ مُصيبٍ وأماقول الفرزدق :

---

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله : القيامة تقوم : فى اللسان : فالقيمة تكون .

(٣) زيادة فى د .

وكيفَ يضلُّ العنبَرِىُّ ببلدةٍ
بها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائم

فإنه أضاف السيور إلى التمائم لأن التمائم خَرَزٌ يُثقَبُ ويُجعل فيها سيورٌ وخيوطٌ تُعلَّق بها، ولم أرَ بين الأعراب خلافا، أنّ التميمة هى الخرزةُ نفسُها ، وعلى هذا قول : الأئمة ، ثعلب عن ابن الأعرابى :

تُمَّ إذا كُسِرَ ، وتَمَّ إذا بَلَغَ

وقال رؤبة :

* فى بطْنِهِ غاشِـيةٌ تُتَمِّمُهُ *

قال شمر الغاشيةُ : وَرَمٌ فى البَطنِ .

وقال : تُتَمِّمُهُ أى تُهلكهُ وتُبلِّغُهُ أجَلَه .

وقاو ذو الرمة :

إذا نال مِنها نظرةً هِيضَ قَلْبُه
بها كانْهِياضِ المُعْنَتِ المُتَمِّمِ (١)

يقال : ظلعَ فلانٌ ثُمَّ تَتَمَّمَ تَتَمُّمًا أى تَمَّ عَرَجُه كَسْرًا من قوله تُمَّ إذا كُسر .

وقال الليث : التَّمْتَمَةُ فى الكلام ألاَّ يُبَيِّن اللسانُ ، يُخطِىء مَوضع الحرفِ فيرجِع إلى لفظٍ كأنهُ التاء أوالميم وإن لم يكن بَيِّنا ، ورجل تَمتامٌ .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد : أنه قال: التَّمْتَمَةُ التَّردِيدُ فى التاء والفأفأة الترديد فى الفاء .

وقال أبو زيد : التّمتامُ هو الذى يَعْجَلُ فى الكلام ولا يكاد يُفهِمُك .

قال : والفأفاء الذى يَعْسرُ عليه خروجُ الكلام .

وقال أبو عبيد [التَّمِيمُ الصُّلْب وأنشد :

* وصُلْبٍ تَمِيمٍ يبهر اللِّبْـد جَوْزُه (٢) *

أى يضيق منه اللبد لتمامه / أبو عبيد] ولد فلانٌ لِتَمامٍ ، وتِمامٍ وليلُ التِّمام بالكسر لا غير .

(١) ورواية اللسان :
إذا ما رآها رؤية هيض قلبه
بها كانهياض المتعب المتمم
وفى مكان آخر: قال / كانهياض المعنت المتمم،
وفى م : كانهياض المعنت .

(٢) زيادة فى م ، وتمام البيت
إذا ما تمطى فى الحزام تبطرا .

وأخبرنى المنذرىّ عن الصَّيداوىّ عن الرياشى قال : نهارٌ نحْبٌ مِثْلُ ليلِ تِمام أطول ما يكون .

وقال الأصمعى : ليلُ التِّمام فى الشتاء أطولُ ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليلُ التِّمام حين تطلعُ فيه النجوم كلُّها ، وهى ليلةُ ميلادِ عيسى عليه السلام ، والنصارى تُعَظِّمُها وتقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبى ثابت عن أبى عمرو الشيبانى أنه قال : ليلُ تِمام إذا كان الليلُ ثلاث عشره ساعة إلى خمسَ عشرةَ ساعة .

وقال الليثُ : ليلُ التِّمام أطولُ ليلةٍ فى السنة .

ويقال : هى ثلاثُ ليالٍ لا يُسْتَبان فيها نُقصانها مِن زيادتها .

قال وقال بعضُهم : يقال : لِليلة أربع عشرةَ ، وهى الليلة التى يَتم فيها القمرُ : ليلةُ التَّمام بفتح التاء .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اللَّيلةَ التِّمام فيقرأ سوررة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وقال شمر : قال ابن شميل : ليلُ التِّمام فى الشِّتاء أطولُ ما يكون الليلُ ، ويكون لكل نجمٍ هَوِىٌّ من الليل يَطْلُع فيه حتى تَطْلُعَ كلها فيه فهذا ليل التِّمام .

ويقال . سافرنا شهرَنا ليلَ التِّمام لا نُعَرِّسُه .

وهذه ليالى التِّمامِ أى شهرا فى ذلك الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليلُ التِّمام ستةُ أشهر ، ثلاثةُ أشهر حين تزيد على ثِنْتَىْ عشرةَ ساعة ، وثلاثةُ أشهر حين ترْجع .

قال وسمعت ابن الأعرابىّ يقول : كلُّ ليلةٍ طالت عليك فلم تَنمْ فهى ليلةُ التِّمامِ أو هى كليلةِ التِّمامِ .

ويقال : ليلُ التِمام[1] وليلٌ تِمامِىٌّ أيضا .

(١) ليل تمام : وفى النسخ ليل التمام .

قال الفرزدق :

تِمامِيًّا كأنَّ شآمِيــاتٍ
رَجَجْنَ بجانبَيْهِ مِن الغُؤُورِ

وقال ابن شميل [يعني نحوها شآمية[1] :] ليلةُ السَّواء ليلةُ ثلاثَ عشرةَ ، وفيها يستوى القمر وهى ليلةُ التِّمام وليلةُ تَمامِ القمر هذا بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرةَ : أبى قائلها إلاَّ تُمًّا[1] .

وقال : رئى الهلالُ لِتِمِّ الشهر .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب تَماما[2] على الذى أحسن » .

قال الزجاج :

يجوز أنه يعنى تماما على المُحسن ، أراد تَمامًا من الله على المحسنين ويكون تَماما على الذى أَحْسَنَه مُوسى من طاعةِ الله واتِّباع أمره، ويجوزُ تَمَامًا على الذى هو أحسن الأشياء ، وتماما منصوب مفعول له ، وكذلك (وتَمَّتْ كلمة ربك)[3] أى حَقَّت وَوَجبت (وَتَفْصيلا لِكل شىء) المعنى آتيناه لهذه العلة أى للتَّمام والتَّفْصِيلِ .

قال وَالقِراءة على الذى أحسنَ بفتح النون، ويجوز أحسنُ على اضمار على الذى هو أحسنُ وأجاز الفراء : أن تكون أحسنُ فى مَوضع خَفْضٍ وأن يكون مِن صفة الذى ، وهو خَطَأٌ عند البصرين لأنهم لا يَعْرِفُون الَّذى إلاَّ موصولة، ولا توصف إلا بعد تَمام صِلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التُّمُّ الناسُ وجمعه تِمَمَة قال : والتِّمُّ الطويلُ ، والتَّمِيمُ العُوذُ واحدتها تَمِيمة ، قلت : أراد الخرزَ التى تُتَّخذُ عُوَذًا :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذ فاز قِدْحُ الرجلِ مرة بعد مرة فأطْعَمَ لحمَه المساكينَ ، سمى مُتَمِّمًا ومنه قول النابغة :

إنى أُتَمِّم أَيْساري وأَمْنَحُهُمْ
مَثْنى الأَيَادِى وأَكْسُو الجفْنَةَ الأُدُما

وقال غيره : التَّمِيمُ فى الأَيسار أن ينقص الأَيْسارُ فى الجزور ، فيأخذ رجلٌ ما بقى حتى يُتَمِّمَ الأنصباء ، وهو قول اللحيانى .

(١) زيادة فى م .
(٢) الأنعام ١٥٤ .
(٣) الأنعام ١١٥ .

وقال الليث : تَمَّمَ الرجُل إذا صار تَمِيمِيّ الرَّأى والهَوَى والمَحَلّةِ قلت . وقياس ما جاء فى هذا الباب : تتَمَّمَ بتاءين كما يقال تَمَضَّر وتَنزَّر وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالا للجمع بينهما .

[مت]

قال الليث : مَتّ اسم أعجمى .

قال : والمَتُّ كالمَدّ إلا أن المَتّ توصُّل بقرابة ودَالّةٍ يُمَتُّ بها .

وأنشد فقال :

إنْ كُنْتَ فى بكر يُمَتُّ خُؤولَةً
فأنا المُقَاتِلُ فى ذُرَى الأعْمامِ

قال : ويُونُس بن مَتَّى نَبِىٌّ كان أبوه يُسمَّى مَتَّى على فَعْلَى.فَعَل ذلك أنهم لَمّا لم يكن لهم فى كلامهم فى آخر الاسم بعد فَتْحة على بناء مَتّى حملوا الياء على الفتحة التى قبلها فجعلوها ألفاً كما يقولون : مِن غَنِيتُ غَنَّى ومن تَنَفَيْتُ تَفَنَّى ، وهى بِلُغَة السريانية مَتَّى .

وأنشد أبو حاتم قول مُزَاحِم العُقَيْلِى :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأطْلَالَ مَتَّى عُهودُها
وهل تَنْطِقَنْ بَيْدَاء قَفْرٌ صَعِيدُها

قال أبو حاتم : سألت الأصمعى عن مَتَّى فى هذا البيت فقال : لا أدرى .

وقال أبو حاتم : ثَقَّلَها كما تُثَقّلُ رُبَّ وتُخَفَّفُ وهى مَتَى خَفِيفَةً فثَقّلَها .

قال أبو حاتم : وإن كان يريدُ مصدرَ مَتَتُّ مَتّا أى طويلا أو بَعيداً عهودُها بالناس فلا أدرى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : مَتْمَتَ الرجلُ إذا تقرّب بمودّة أو قَرابة .

قال : والمَتُّ مَدُّ الحبل وغيره ، يقال : مَتّ ومَطّ ومَطَلَ ومَغَطَ وشَبَحَ بمعنى واحد .

وقال النضر : مَتَتُّ إليه بِرَحِم أى مَدَدت إليه وتَقَرَّبتُ إليه ، قال وبَيْنَنَا رحم ماتّة أى قريبة .

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف التاء

[ت ذ]

ت ط . أهملتا مع سائر الحروف إلى آخرها وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابى التَّواثِيرُ الجلاوِزَةُ .

ت ث ل

استعمل من وجوهها .

الثَّيْتَلُ قال شمر : الثَّيْتَل الذَّكَرُ من الأرْوَى .

وقال ابن شميل : الثَّيَاتِلُ تكون صِغار القرون .

وقال أبو خَيْرَة : الثَّيْتَلُ من الوعول لا يَبْرحُ الجبل ولقرنيه شُعَبٌ .

قال : والوُعُول على حِدَة ، الوعولُ كُدْرُ الألوان فى أسافلها بياضٌ ، والثَّياتل مثلُها فى ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ ، الوَعِلُ قرناه طويلان عَدا قَرَاهُ حتى يُتجاوِزَا صَلَوَيْهِ يلتقيان مِن حَوْل ذَنَبه مِن أعلاه .

وأنشد شمر لأُمَيَّة بن أبى الصلت :

والتَّماسيحُ والثَّياتِل والإيَّلُ

شَتَّى والرِّيم واليَعْفُـــور

قال ابن السكيت : أنشدنى ابن الأعرابى لخداش :

فانى امرؤ من بنى عامـــر

وانكِ دَارِية ثيتــل

قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثيتل الضخم من الرجال الذى يُظَن فيه خير وليس فيه خير .

ورواه الأصمعى : تِنْبيل .

وقال الفراء : رجل تِنْتَلٌ وتِنْبَلٌ قصير[1] .

ت ث ن

استعمل من وحوهها .

---

(١) زيادة فى م .

[ثلت]

أبو عبيد عن الأموى : الثنيت : المُنْتِنُ وقد ثَلِتَ ثَلَتًا .

وقال غيره : ثَتِنَ ثَتَنًا إذا أنتن .

وأنشد :

* و ثَتِنٌ لِثَاتُهُ تِثْبَاية * (١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[تفث]

قال الله جل وعز : (ثم ليقضوا تَفَثَهم وليُوفُوا نُذُورهم) (٢) .

وحدَّثنا مُحمد بن إسحاق [السَّعْدى] قال حدثنا عَـلِى بن خَشْرَم عن عيسى عن عبد الملك عن عَطاءٍ عن ابن عباس فى قوله : (ثم لِيَقْضُوا تَفَثَهم) .

قال : التفَثُ الحلْق والتقصير والأخذُ من اللّحية والشّـــارب والإبط ، والذّبْح والرمى .

(١) تثبابه : بأبى كل شىء ، ولثاته ـــ لثته .

(٢) الحج ٢٩ .

وقال الفراء : التفَثُ نَحْرُ البُدْنِ وغيرها من البقر والغنم وحَلْق الرأس ، وتَقْلِيم الأظفار وأشباهه .

وقال الزجاج :

التفَث أهل اللغة لا يعرفونه [إلا] (٣) من التفسير .

قال : التفَثُ (٤) الأخْذُ من الشّارِب وتقليمُ الأظفار ، ونَتْفُ الإبط وحَلْقُ العانَة والأخذُ من الشعر كأنه الخروجُ من الإحرام إلى الإحلال ، وقال أعرابى لآخر ماأتفثك وأدْرَنَكَ .

وقال ابن شميل : التفَثُ النُّسُكُ مِن مناسك الحج ، رجل تَفِثٌ أى مُغْبَرٌ (٥) شَعِثٌ لم يَدَّهِنْ ولم يستحدّ .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين التفَثَ كما فسّره ابن شميل : جعل التفَثَ التشَعُّثَ (٦) ، وجعل قضاءه إذهابَ الشّعَثِ بالحلْقِ والتقْليم وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان و م ، ج .

(٥) قوله / مغبر ؟ وفى اللسان / متغير .

(٦) زيادة فى م ، ج .

وقال ابن الأعرابى فى قوله : (ثم ليقضوا تفثهم) قال : قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف [وما أشـــبهه ، وقال ابن الأعرابى][1] .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : للجراد إذا رَزَّ أذنابه لِيبيـــضَ ثَبَتَ وأَثْبَتَ وتَثَبَّتَ[2] .

وقال الليث : يقال : ثَبَتَ فلانٌ بالمكان يَثبُتُ ثُبُوتاً فهو ثابِتٌ إذا أقام به ، وتَثَبَّت فى رأيه وأمْرِه إذا لم يَعْجل وتَأَنَّى فيه واسْتَثبَتَ فى أمره إذا شاوَرَ وفحص عنه ، وأُثبِتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ إذا اشتَدَّتْ به عِلّتُهُ وأَثبَتَتْهُ جِراحهُ فلم يَتحَرَّكْ ، ورجل ثَبْتٌ وثَبِيتٌ إذا كان شجاعاً وَقوراً، وأُثْبِيتٌ اسم موضع، أو جبل ، ويُصَغَّر ثابِتٌ من الأسماء ثُبَيتاً ، وأما الثابِتُ إذا أردتَ به نَعتَ شىءٍ فتصغيره ثُوَيْبِيتٌ .

(١) زيادة فى د .

(٢) وأثبت ، وثثبت ، وفى م : أثبت وثبت .

وقول الله تعالى : (كمثل الذين ينفقون أموالهم ابتغـاءَ مرضاةِ الله وتَثْبيتاً من أنفسهم).

قال الزجاج : أى يُنفقونها مُقِرِّين بأنها مما يُثيبُ اللهُ عليها .

وقال فى قوله تعالى : [وكلا نقص عليك من أنباء الرسلِ ما نُثبِّتُ به فؤادك)[3] قال: معْنى تَثبيتُ الفؤاد تسكين القلب، ههنا ليْسَ لِلشَّك، ولـكن كلّما كان الدلالةُ والبرهانُ أكثرَ كان القلبُ أسْكن وأثبتَ أبداً .

قال إبراهيم : (لِيَطْمئِنَّ قَلْبِى) وقوله : (وثبت أقدامنا)[4] . يقال : رجل ثابت فى الحرب وثبيتٌ وثبتٌ ، ويقال للراوى إنه لَثبتٌ ، وهم الأثبات أى الثِّقات .

وقوله : (وإذ يمكر بكَ الذين كفَرُوا لِيُثْبِتُوك)[5] أى ليحبسوك .

رَماه فأثبته إذا حَبسـه مكانه وأصبح المريض مُثبَتاً أى لا حَراكَ به .

(٣) هود ١٢٠ .

(٤) بقرة ٢٥٠ .

(٥) أنفال ٣٠ .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال :

الثَّمُوتُ العِذْيَوْطُ وهو الذى [إذا][2] غَشِيَ المرأةَ أحدَثَ وهو الثَّتُّ أيضاً .

انتهى ، والله أعلم .

بابُ التاء والراء

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : فى قوله عز وجل : (ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلا) ما أعلمُ الترتيلَ إلا التَّحقيقَ والتمكينَ أراد فى قراءة القرآن .

وقال الليث: الرَّتَلُ تنسيقُ الشىء ، وثَغْر رَتِلٌ حَسَنُ التَّنضيدِ ، ورتَّلْتُ الكلامَ ترتيلا أى تمهَّلتُ فيه وأحسنتُ تأليفَه ، وهو يترتَّل فى كلامه ويَترسَّل .

ورُوى عن مجاهد أنه قال : الترتيل الترسُّلُ .

وقال ابن عباس فى قوله : [ورتل القرآن ترتيلا][1] .

قال : بَيِّنْهُ تبييناً .

وقال الضحاك : انبِذْهُ حَرْفاً حَرْفا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد فى قوله : [ورتل القرآن ترتيلا] .

قال : بعضه على أثرِ بَعْض .

قلت : ذهب به إلى قولهم ثَغْرٌ رَتَلٌ إذا كان حَسَن التَّنضيد .

وقال أبو إسحاق : [رتل القرآن ترتيلا] بَيِّنه تبيناً ، والتبيين لا يتم بأن[3] تَعْجل فى القراءة، وإنما يتم التبيين بأن تُبيِّن جميع الحروف وتُوفِّيها حقها من الاشباع [ورتلناه ترتيلا أى أنزلناه تنزيلا ، وهو ضد المعجل ويقال

---

(1) المزمل ٤ .

(2) زيادة فى م ، ج .

(3) زيادة فى م .

تَغر رَتِل ، ورَتَل إذا كان مُفَلَّجاً لا نَصَصَ فيه][1] .

ت ر ف

رتن . تنر . ترف . رتن .

قال الليث : المُرَتَّنَة الخُبْزَةُ المُشَحَّمَةُ [والرَّتْم][2] والرَّتْنُ خَلطُ الشَّحْمِ بالعجين .

قلت : حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلا ولا آمن أن يكون الصواب المُرَثَّنةُ بالثاء من الرَّثان وهى الأمطارُ الخفيفَةُ فكأن تَرْثِينَها ترويتُها بالدسم .

[تنر]

قال الله جل وعز : (إذا جاء أمرُنا وفارَ التَّنُّورُ)[3] .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللهُ جلّ وعز أن وقت هلاككم فَوْرُ التَّنُّور .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د ولا وجود لها فى اللسان .

(٣) هود ٤٠ ــ المؤمنون ٢٨ ، وقبله فى م : قيل :التنور عين ماء معروفة ،وقيل تنور الخابزة وافق لغة العرب ولغة العجم .

وقيل فى التنور : أقوال قيل : التَّنورُ وجهُ الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِدِ الكوفة ،وقيل : أيضاً أن التَّنُّور تَنْوِير الصبح .

ورُوِى عن ابن عباس أنه قال :فار التَّنُّور قال : التَّنُّور الذى[4] بالجزيرة وهى عَيْنُ الْوَرْدِ والله أعلم بما أراد .

وعن على رضى الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصُّبْح .

وعن عِكْرِمَة : التَّنُّورُ وجْهُ الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِد الكوفة .

وعن مجاهد : التنور حَيْثُ يَنْبَجِسُ الماء فيه ،أمر نوح أن يركب ومن معه السفينة[5] .

وقال الليث : التَّنُّورُ عَمَّتْ بكل لسان وصاحِبُه تَنَّارٌ .

قول من قال :إن التنّور عمت بكل لسان يدلّ على أن الأصل فى الاسم عجمىّ فعَرَّبَتْها

(٤) التنور الذى ، وفى م التنور التى .

(٥) زيادة فى م .

العَرَبُ فصار عربياً على بناء فَعُّول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تَنَرَ ، ولا يُعْرَفُ فى كلام العرب — لأنّهُ مُهْمَلٌ — وهو نظيرُ ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم ، مثل الدّيباج والدّينار والسُّنْدُس والإستبرق وما أشبهها ، ولما تكلّمت بها العرب صارت عربيّة[1] .

قلت : ذَاتُ التّنانِير عَقَبَةٌ بِحِذَاء زُبَالَة مما يلى المَغْرِب مِنها .

[نتر]

قال اللّيث : النَّتْرُ جَذْبٌ فيه جَفْوَة ، والإنسانُ يَنْتُر فى مَشْيِه نَتْراً كأنه يجتذبُ جَذْبا .

ابن السكيت : يقال : رَمْىٌ سَعْرٌ وَضَرْبٌ هَبْرٌ وَطَعْنٌ نَتْرٌ ، قال وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ النافذة .

وقال الشافعى فى الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَه إذا بال أن يَنْتُرَهُ نَتْراً مرة بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابا .

وفى الحديث : إن أحدهم لَيُعَذَّبُ فى قبره فيقال : إنه لم يكن يستَنْتِر عند بوله . الاستنتار : الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفى حديث علىّ : اطعنوا النَّتْرَ أى الخلس ، وهو من فعل الحذّاق[2] .

[ترن]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : العرب تقول للأَمة : تُرْنَى وفَرْتَنَى ، وتقول لِوَلَد البَغِىّ : ابن تُرْنَى وأبن فَرْتَنَى .

وقال صخر الغىّ :

فإنّ أبنَ تُرْنَى إذا جئتُكم
أراه يُدَافِعُ قَوْلاً عَنِيفا[3]

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنَى مأخوذة من رُنَيْتُ تُرْنَى إذا أديم النظر إليها .

ترف . رتف . فتر . فرت .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) ورواية اللسان / يدافع عنى قولا بريحا .

قال الليث : التُّرْفَةُ والطُّرْمَةُ[1] من وَسط الشفة خِلْقَةً وصاحبها أتْرَفُ .

وقال غيره : التُّرْفَةُ النَّعْمَةُ ، وصبىٌّ مُتَرَّف إذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلا ، والمُتْرَفُ الذى أَبْطَرَتْهُ النِّعْمة ، وسَعَةُ العَيْشِ .

وقال أبن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل للمتنعِّم مُترف لأنه مُطلق له لا يمنع من تنعم ، أَمَرْنا مُتْرَفيها ، قال قتادة جبابرتها][2] .

[تفر]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : التُّفْرَةُ من الإنسان الدائرة التى عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال أبن الأعرابىّ : يقال لهذه الدائرة : تَفِرَة و تُفْرَة وتَفْرَة وتِفْرَة .

وقال الطرمّاح :

لها تَفِرَاتٌ تحتَها وقُصَارها
إلى مَشْرَةٍ لم تعتَلِقْ بالمحاجِنِ[3]

وقال أبو عمرو : التَّفِرَاتُ من النبات ما لا تَسْتَمْسِكُ منه الرّاعيةُ لِصِغَرِها وأرض مُتْفِرَةٌ فيها تَفِرَاتٌ .

ثعلب عن أبن الأعرابىّ : التَّافِرُ الوَسِخُ من الناس ، ورجل تَفِرٌ وتَفْرَانُ .

قال : وأتْفَرَ الرَّجُلُ إذا خَرَج شَعْرَ أنفِهِ إلى تِفْرَتِهِ وهو عيب .

[رفت]

يقال : رَفَتُّ الشىء وحطَمتُه وكسَرْتُه ، والرُّفاتُ الحطامُ من كل شىء تكسَّر ، يقال: رَفَتَ عِظامَ الجَزُور رَفْتاً إذا كسَرَها ليطْبُخها ويستخرجَ إهالَتَها .

ثعلب عن أبن الأعرابىّ الرُّفَتُ التِّبْنُ .

ويقال فى مَثَلٍ : أنا أَغْنَى عنك من التُّفَهِ عن الرُّفَتِ ، والتُّفَهُ عَنَاقُ الأرض وهو ذو ناب

---

(١) الطرمة والطرمة : لتوء فى وسط الشفة العليا وهى فى السفلى الترفة (ل) .

(٢) زياده فى م .

(٣) قوله / لم تعتلق ؛ ورواية اللسان / لم تتلق بالمحاجن .

(٤) قوله قصارها ــ قصار وقصارى ، كله الجهد والغاية .

لا يَرْزأُ التّبنَ والكَلأَ والتُّفهُ تكتب بالهاء والرُّفتُ بالتاء .

[فرت]

الفُرَاتُ : أعذبُ المياه قال الله جل وعز (هذا عذبٌ فراتٌ[1] وهذا مِلحٌ أجاج) وقد فَرُتَ الماء يَفرُتُ فُروتَةً إذا عذُبَ فهو فُرَاتٌ .

وقال ابن الأعرابى: فَرِتَ الرجلُ بكسر الراء إذا ضَعُفَ عقله بعد مُسْكةٍ .

[فتر]

قال الليث : فَتَرَ فلان يَفتُرُ فُتورا إذا سكن عن حِدّتِه ولَانَ بَعدَ شِدَّتِه ، وطَرْفٌ فاتِرٌ فيه فُتورٌ وسُجُوٌّ ليس بِحادِّ النظر .

ويقال : أجِدُ فى نفسى فَتْرَةً وهى كالضَّعفَةِ ، ويقال للشيخ قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وعَرَتْهُ فَتْرَةٌ ، والفِترُ قَدْرُ ما بين طرَفِ الإبهام وطَرَفِ المُسَبِّحَة[2] ، وقد فَتَرْتُ الشىء إذا قدَّرْتَهُ بِفِتْرِك ، كما تقول : شَبَرْتَهُ بِشِبْرِى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أَفْتَرَ الرجُلُ إذا ضَعُفَتْ جُفُونه فانكسر طَرْفُه .

وفى الحديث أنه عليه السلام : نهَى عن كل مُسْكِرٍ ومُفَتِّرٍ ؛ فالمسْكر الذى يُزيل العقل إذا شُرِبَ والمُفَتِّر الذى يُفَتِّرُ الجسدَ إذا شُرِبَ ، وماء فاتِرٌ بيْن الحارّ والبارد .

وقال ابن مُقبل يصف غَيْثاً :

تأمّلْ خَلِيلِى هَلْ ترَى ضَوْء بارقٍ
يمَانٍ مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا

قال حمّاد الراوية : فَتَّرَ أى أقامَ وسَكَن .

وقال الأصمعىّ : فَتَّرَ مَطَرٌ[3] فَرَغَ ماءه وكَفَّ وتحيَّرَ .

أبو زيد : الفُتْرُ النَّبِيةُ وهو الذى يُعْمَلُ من خُوصٍ يُنْخَل عليه الدقيقُ كالسُّفْرة .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملا .

(١) فرقان ٥٣ .
(٢) قوله : المسبحه : وفى اللسان : المشيرة — وكلاهما واحد .
(٣) فتر : يعنى السحاب .

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمعى : التُّرْتُبُ الأمرُ الثَّابتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : التُّرْتُبُ بضم التاءين العَبْدُ السوء ، وقال : والتُّرْتُبُ التُّراب أيضا .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التَّيْرَبُ التراب وقال غيره يقال : بِفيهِ التَّيْرَبُ والتِّرْيَبُ والتُّرْباء والتَوْراب .

شمر عن ابن الأعرابى : بفيــه التَّيْرَبُ والتِّرْيَبُ . ويقــال بَعِيرٌ تَرَبُوتٌ إذا كان ذَلُولا ، وناقةٌ تَرَبُوتٌ كذلك، فهذهالحروف التى جاءت فى هذا الباب مع زيادة التاء والياء والواو .

وروى عن النبى صلى الله عليــه وسلم أنه قال : (تُنْــكَحُ المرأة لِمِيسَمِها[1] ولِمالِها ولحسَبِها ،عليك بذاتِ الدِّين تَرِبَتْ يَداك) .

قال أبو عبيد قوله: تربَتْ يداك ، يقال : للرجل إذا قلَّ ماله : قد تَرِبَ أى افْتَقَر حتى لَصِقَ بالتُّراب .

قال الله جــل وعز : (أَوْ مِسكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ)[2] ، قال : ويروى[3] والله أعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يَتعَمَّد الدعاء عليه بالفَقْرِ ولــكنها كلمةٌ جارية على أَلْسِنة العرب يقولونها وهم لايريدونوقوع الأمر، قال وقال بعض الناس : إنّ قوله : تَرِبَتْ يداك يريدون استغنتْ يداك ، وهذا خطأ لايجوزفى الـكلام، ولو كان كما قال لقال : أَتْرَبَتْ يداك ، يقال : أَتْرَبَ الرجلُ فهو مُتْرِبٌ إذا كثُرَ[4] ماله فإذا أرادوا الفقر قالوا تَرِبَ يَتْرَبُ .

وقال ابن عرفة : أراد بقوله : تَرِبَتْ يداك ، إن لم تَفْعَل ما أمرتُك به .

قال أبو بكر : معناه : لله دَرُّك إذا استعملتَ ما أمرتُك به ، واتّعظت بعِظَتى .

وذهب بعض أهل العِلْمِ إلى أنه دعاء على الحقيقة .

(١) الميسم : الوسامة .

(٢) المزمل ١٦ .
(٣) ويروى ؛ وفى م : ويرون .
(٤) زيادة لم .

وقوله فى حديث خُزَيْمَةَ : أَنْعِمْ صَباحاً تَرِبتْ يداك ، يدلّ على أنه ليس بدعاء عليه، بل هو دعاء له وتَرْغيبٌ فى استعمال ماتقدمت الوَصاةُ به ، ألا تراهُ قال : أنعم صباحاً ثم عَقّبَه ، تربَتْ يداك ، والعربُ تقولُ : لا أمَّ لك ولا أبَ لك ، يريدون لله دَرُّك ، قال :

هوَتْ أمُّه ما يَبْعثُ الصبحُ غادِياً
وماذا يؤدِّى الليلُ حِينَ يَؤُوبُ

فظاهره : أهْلَكه الله ، وباطنه: لله دره ،
قال : وهذا المعنى أراده جميل بقوله :

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بِالقَذَى
وبالغُـر من أبنائِها بالقَوادِحِ

أراد لله درها ما أحسن عَيْنَيْها ، وأراد بالغُر من أبنائها ســاداتِ أهل بيتها ، قال :
وقال بعضهم :

لا أمَّ لك ولا أرْضَ لك ، ذَمٌّ
ولا أبَ لك ولا أباك ، مدح

وهذا خطأ ، ألا ترى أن الفصيح من الشعراء قال :

وهَوَتْ أمُّه ، فى موضع المدح .

وَرَوَى شِمرعن ابن الأعرابى: رجل تَرِب[1] فقير ، ورجل تَرِبٌ لازِقٌ بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الأرض شىء .

وقال أبو العباس : التَّتْرِيبُ[2] كَثْرةُ المال ، قال : والتَّتْريبُ قلة المال أيضاً ، قال : وأَتْرَبَ الرجلُ إذا مَلَك عَبْداً مُلِكَ ثلاثَ مرّاتٍ .

وقال الليث : التُّرْبُ والتُّرَابُ واحد إلا أنهم أنثوا قالوا : التُّرْبةُ ، يقال : أرض طيِّبة [التربة][3] أى خِلْقَةُ ترابها ، فإذا عَنَيْتَ طاقةً واحدةً من التراب قلت: تُرَابةٌ، وتلك لا تدرك بالبصر دِقّةً إلا بالتوهّم ، وطعامٌ تَرِبٌ إذا تَلَوّث بالتُّراب . ومنه حديث على: (لئن وَلِيتُ بنى أُمَيّةَ لانفُضَنّهم نَفْضَ القَصّابِ الوِذَامَ التَّرِبَةَ)[4] .

وقال غيره: تَتَرَّبَ فُلانا تَتَرُّباً إذا تَلَوّث فى التُّراب ، وتَرَّبَ الكتاب تتريباً ، وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ قد حَمَلَت تُراباً .

(١) كذا فى م . وفى غيرها « لزب » .
(٢) التتريب كذا فى م ، وفى د : الترتب .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى د ، ج .

قال ذو الرمة :

مرًّا سَحَابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

وقيل : تَرِبٌ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّرْباء نَفْسُ التُّراب ، يقال : والتُّرباء ، لأضربنه حتى يعَضَّ بالتَّرْباء .

وفى الحديث : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يوم السبت ، وخلق فيها الجبالَ يوم الأحد ، والشجرَ يومَ الاثنين ، والتِّرْبُ اللِّدَةُ ، ويقال : هذه تِرْب هذه ، وقوله (عُرُبا أترابا)(١) أى أمثالا وهما تِرْبان .

وقال ابن السكيت : تُرَبَةُ واد من أودية اليمن .

ابن بزرج قالوا تَرَّبتُ القرطاس فأنا أُتَرِّبُه تَرْبا وتَرَّبت فلان الإهاب لتصلحه ، وتَرَّبت السِّقاء وكل ما يصلح فهو مَتروب ، وكل ما يفسد فهو مُترَّب مشدد(٢) .

قال الفراء : فى قول الله جل ثناؤه (من ماء دافق يخرج من بين الصُّلْبِ(٣) والترائب) قال الترائب ما اكتنف لَبَّاتِ المرأة مما يقع عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب (٤) يعنى صُلْبَ الرجلِ وتَرائبَ المرأة يقال للشيئين ليخرجن من بَنى هذين خيرٌ كثير ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن الترائب أربع أضلاع من مَيْمَنَةِ الصَّدر وأربع أضلاع من يَسْرَةِ الصدر .

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان والرجلان والعينان .

وقال أهل اللغة أجمعون : التَّرائِب موضع القِلادة من الصَّدر وأنشدوا فقالوا :

مُهَفْهَفَةٌ بيضاء غيرُ مُفاضَةٍ
تَرائبُها مَصْقُولة كالسَّجَنْجَلِ

قال المنذرى : أخبرنى أبو الحسن الشيخى عن الرياشى قال : التُّرَيْبَتَانِ الضِّلْعان اللّتان تَلِيَان التَّرْقُوَتَيْن ، وأنشد :

ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوح على تَرِيبٍ
كَلَوْنِ العاجِ لَيْسَ له غُضُونُ

(١) الجمعة ٣٧ .
(٢) زيادة فى م .
(٣) ص ٧ .
(٤) زيادة فى م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع القِلادة ، واللّبَّةُ مَوضِعُ النَّحْر ، والثُّغْرةُ ثُغْرَةُ النَّحْر ، وهى الهَزْمَةُ بين التَّرْقُوَتَيْن ، وقال :

والزَّعْفَرَانُ على تَرائِبها
شَرِقٍ به اللَّبـاتُ والنَّحْرُ

والتَّرْقُوَتَان العَظْمَان المُشْرِفان فى أعلى الصَّدر من رأسَ المَنكِبَيْن إلى طَرَفِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وباطِنِ التَّرْقُوَتين الهواء الذى يهوى فى الجوف لو خُرِقَ ، ويقال له القَلْتَانُ . وهما الحاقِنَتانِ أيضا ، والزَّاقِنَةُ طَرَفُ الحُلقُوم .

[تبر]

قال الليث : التِّبْر الذَّهبُ والفِضَّة قبل أن يُصاغا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جوهرٍ قبل أن يستعملَ تِبْرٌ ، من النحاس والصُّفْر ، وأنشد :

كلُّ قومٍ صِيغَةٌ من تِبْرِهِمْ
وبَنُو عَبْدِ مَنافٍ من ذَهَبْ

ثعلب عن ابن الأعرابى : التِّبْرُ الفُتَات[1] من الذَّهب والفِضَّة قبل أن يُصاغا [قلت : التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تُصاغ ، منها النحاس والصُّفر والشَّبة والزجاج وغيره][2] فإذا صِيغا فهما ذهب وفضّة ، وقول الله جل وعز : ولا تزد الظالمين إلا تبارا .

قال الزجاج : معناه إلا هلاكا ولذلك سمى كلُّ مُكَسَّر تِبْرا ، وقال فى قوله : وكُلاًّ تبَّرْنا تَتْبِيرا ، قال : والتَّتْبِيرُ التَّدْمِيرُ ، وكل شىء كَسَرْتَه وفَتَّتَّهُ فقد تَبَّرْتَهُ ، ومن هذا قيل : لِمُكَسَّر الزجاج التِّبْرُ وكذلك تِبْرُ الذهب .

وقال الليث : تَبِرَ الشىء يَتْبَرُ تَباراً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَتْبُورُ الهالكُ والمتبورُ الناقصُ ، قال : والتَّبْراء الحسنةُ اللَّونِ من النُّوق .

---

(١) الفتات ، وفى اللسان (الفتاة) وهو خطأ ، لأن فعله فت .

(٢) زيادة فى م .

[بتر]

قال الليث : البَتْرُ قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوِه إذا استأصلْتَه .

وقال غيره : يقال بَتَرْتُه فانبتَر ، وأبتَرْته فَبُتِر ، وصاحِبُه أبتر وذَنَبٌ أبتَرُ .

قال الله جل وعز : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ[1]) .

قال أبو اسحاق : نَزَلَتْ فى العاصى ابن وائل ، دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فقال : هذا الأبتَرُ أى هــذا الذى لا عَقِبَ له ، فقال الله جل وعز : (إن شَانِئَكَ هو الأَبْتَر) ، فجائز أن يكون هذا المنقَطِعَ العَقِبِ وجائز أن تكون هو المنقطع عنه كل خير .

قال والبَتْرُ استئصالُ القَطْع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أبتر الرجلُ إذا أعطى ومنع ، وأبتَرَ إذا صَلّى الضُّحَى حين تُقَضِّبُ الشمس ، ويقال : تُقَضِّبُ أى تخرج شُعاعَها كالقُضبانِ .

وفى حديث على : أنه سئل عن صلاة الضحى ، فقال : حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الأرضَ .

عمرو عن أبيه : البُتَيْراءُ الشمسُ ، وسيف باتِرٌ وبَتّارٌ قطّاع .

وقال ابن الأعرابى : البُتَيْرَةُ تصغيرُ البَتْرَة وهى الأتان .

[برت]

أبو عبيد عن الأصمعى : قال البُرْتُ : الرجلُ الدَّليلُ وجمعه أبْراتٌ .

[قال شمر : رواه المسدى: البِرت بالكسر ولا بأس[2]] .

أبو نصر عن الأصمعى : يقال للدَّليل الحاذق : البُرتُ والبِرتُ ، وقاله ابن الأعرابى رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هو البِرِّيتُ والخِرِّيتُ أيضا قال : والبُرتُ الفأس أيضا .

وقال الليث : هو البُرت بلغة أهل اليمن قال : والبُرت بلغتهم السُّكر الطَّبَرزَد .

(١) الكوثر ٣ .

(٢) زيادة فى م .

وقال شمر: يقال للسكر الطَّبَرْزَد : مِبْرَتٌ [ومِبَرَّت(١)] .

وقال أبو عبيد : البرِّيتُ المستوى من الأرض .

وقال ابن الأعرابى عن أبى عـــون : البِرِّيتُ مكانٌ معروف كثير الرمل .

وقال شمريقال : الحَزْنُ والبِرِّيتُ أرضان بناحية البصرة ويقال : البريتُ الجَدْبَةُ(٢) السَّعْوِيَةِ وأنشد :

* بِرِّيتُ أرضٍ بَعْدها بِرِّيتُ *

وقال الليث : البِرِّيت اسم اشتق من البَرِّية :كأنما سَكَنت الياء فصارت الهاء ياء لازمة كأنها أصليـة كما قالوا : عِفْرِيتٌ والأصل عِفْرِيَةٌ .

ثعلب عن ابن أبى عمرو عن أبيه : بَرِتَ الرجلُ إذا تحيَّر وبَرَتَ بالتاء إذا تنَعَّم تنعُّما واسعا ، قال : والبُرْتَةُ الحذاقةُ بالأمر وأبْرَتَ إذا حَذِق صِناعةً ما .

[ربت]

قال : رَبَّتُّ الصبىَّ ورَبَّيتُه تَرْبيتاً وتَرْبِيَة.

وقال الراجز :

* لَيْس لمنَ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ(٣) *

[رتب]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أرْتَبَ الرجلُ إذا سأل بعد غِنًى وأرْتَبَ الرجلُ إذا دعَا النقرى إلى طعامه ، قال ورَتَبَ الشىء رُتوبا إذا انتصب فإنما هو راتبٌ وأنشد :

[وإذا يَهُب مِن المنام رأيته(٤)]

كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاق ليس بزُمَّلِ(٥)

وقال الليث : الصبى يُرْتِبُ الكَعْبَ إرتابا قال : والرُّتْبَةُ الواحدةُ منَ رَتَبَاتِ الدَّرَج ، والمرْتَبَةُ المنزلةُ عند الملوك ونحوها ،

(١) زيادة فى م .

(٢) الجدبة ، وفى م الحدبة :
سميتها إذ ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زميت

(٣) صدره /
وإذ نهب من المنام رأيته

(٤) زيادة فى م .

(٥) الرقباء ، وفى يا الرتباء .

والمراتب فى الجبال والصحارى من الأعلام التى يُرَتَّبُ فيها العيون والرُّقَباء ، ويقال : ما فى عيشة رَتَبٌ ، وما فى هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أى هو سهل مُستقيم ، قلت : هو بمعنى النَّصَب والتَّعب .

وقال ابن الأعرابى : الرَّتباء النَّاقةُ المُنتَصِبةُ فى سيرها ، والرَّقْبَاءُ الناقةُ المُندَفِعَةُ .

ت ر م

رتم . متر . تمر . مرت . ترم

مستعملة .

[رتم]

الحرانى عن ابن السكيت . قال : الرَّتْمُ الدَّقُ والكَسْرُ يقال : قد رَتَمَ أنفَهُ رَتْماً ، وقال أَوْسُ بنُ حجر :

لَأَصْبَحَ رَتْماً دُقَاقَ الحصَى
مَكان النَّبِيِّ مِن الكَاثِبِ

والرَّتْمُ والرَّثْمُ بالتَّاء والثَّاء واحدٌ ، وقد رَتَمَ أنفَه ورَثَمه ، ورُوِى البيتَ بالتَّاء والثَّاء ، ومعناهما واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ما رَتَم فلانٌ بكلمة وما نَبَس بها بمعنى واحد ، والمصدر الرَّتْمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرَّتَمُ بفتح التَّاء شَجَرٌ .

وقال الراجز :

نَظَرتُ والعَيْنُ مُبِينةُ التَّهَمْ
إلى سَنَا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ(١)

وقال ابن الأعرابى : الرَّتَمُ المَزَادةُ المَمْلُوءة ماء ، قال : والرَّتْماءُ(٢) النَّاقةُ التى تحمل الرَّتَمَ ، والرَّتَمُ المَحجَّة ، والرَّتَمُ الكلامُ الخفِيُّ .

قال : والرَّتَمُ الحياء التَّام ، والرَّتَمُ ضَرْبٌ من النبات .

وقال الليث : الرَّتَمُ : خيط يُعقد على الإصبع أو الخاتَم للعلامة ، والرَّتِيمةُ والرَّتَمةُ نباتٌ من دِقِّ الشجر كأنه من دِقَّته يُشبَّه بالرَّتَم ، والفِعْل أرْتَم إرْتاما .

(١) وتمام الرجز /
شبت بأعلى عائدين من إضم

(٢) الرتماء : الناقه التى تأكل الرتم ، والتى تحمل المزادة .

أبو عبيد عن أبى زيد : أَرْتَمْتُ الرجلَ إِرْتاماً إذا عَقَدْتَ فى إصبَعه خيطا يَسْتَذْكِرُ به حاجته ، واسم ذلك الخيط الرَّتَمَةَ والرَّتِيمةُ ، وأنشدنا :

هَلْ يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ إنْ هَمَّتْ بِهِمْ
كَثْرَةُ ما توصِى وتعْقاد الرَّتَمْ

وقال شمر : قال سَلَمة عن عاصم قال الأصمعىّ فى قوله : تَعْقاد الرتم كان الرجل يَخْرُج فى سَفَرٍ فَيَعْمِدُ إلى غُصنين أو شجرتين فيَعْقِدُ غُصنا إلى غُصْن ، ويقول : إن كانت المرأةُ على العَهد بَقِيَ هذا على حاله مَعْقُودا ، وإلّا فقد نَقَضَتِ العهد ونحو ذلك .

قال ابن السكيت : فى تفسير هذا البيت: ويقال : ما زلتُ رَاتِماً على هذا الأمر ورَاتِباً أى مُقيما .

وقال ابن الأعرابى : الرَّتِيمُ خيطُ التذْكِرة ، وغَيْره يقُولُ : الرَّتِيمة .

[مرت]

شمر قال الأصمعىّ وغيره: المرْتُ الأرض التى لا نَباتَ فيها.

وقال ابن شميل : المرْتُ الذى ليس به شىء قليلٌ ولا كثيرٌ ، وأرض مَرْتٌ ومَرُوتٌ . قال : فإن مُطِرتْ فى الشّتاء فإنها لا يقال لها مَرْتٌ لأن بها حينئذ رَصَدا ، والرَّصَدُ الرجاء لها كما تُرجَى الحاملة ، ويقال: أرض مُرْصِدةٌ وهى التى قد مُطِرتْ ، وهى تُرْجَى لأن تُنْبِتَ .

وقال رؤبة :

* مَرْتٌ يُنَاصِى خَرْقَها مَرُوتُ *

وقال ذو الرمة :

يَطْرَحْنَ بالمهارِقِ الأغْفالِ
كلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبالِ
حَىِّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأوْصالِ
مَرْتِ الحجَاجَيْنِ من الإعجالِ

يصف إبلا أجْهَضَت أولادَها قبل نَباتِ الوَبَرِ عليها ، يقول : لم يَنْبُتْ شَعَرَ حِجاجَيْه .

قلت : كأن التاء مُبْدَلَةٌ من الطاء فى المرط .

[متر]

قال الليث : المَـــتْرُ : السَلْحُ إذا رُمِىَ به .

قال : والنَّارُ إذا قُدِحَتْ رأيتها تَتَماتَرُ .

قلت : هـذا حرف لم أسمع به لغير الليث .

[ترم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : التَّرِيمُ مِنَ الرجال المُلَوَّث بالمعايبِ والدَّرَن .

قال : والتَّرِيمُ المتواضِع لِله والتَّرَمُ وَجَعُ الخَوْرَانِ .

[تمر]

الليث : التَّمْرُ : حَمْل النَّخلِ وأَتْمرتْ النَّخلُ وأَتْمَرَ الرُطَب ، وجمع التمر تُمورٌ وتُمْرانٌ ، ورجل تَامِرٌ ذو تَمْرٍ ، وتَمَرَنِى فلانٌ ، أى أَطْعَمَنِى تَمْراً ، وتَمَرتُه أنا وأتْمرتُه .

وقال الأصمعى : التُّمَّرةُ طائرٌ أصْغَرُ من العُصفور ويقال لها التُّمَّرَةُ ، ونحو ذلك قال الليث .

[شمر عن أبى نصير عن الأصمعى : التامور الدم والخمر والزعفران][1] .

أبو عُبيد عن أبى زيد : التامُورةُ : الإبريق ، وقال الأعشى :

وإذَا لهـــــا تامُورَةٌ
مَرفُوعَةٌ لِشَرابِها[2]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : تامُورُ الرجل قَلْبُه ، يقال : حَرْفٌ فى تامورك خيرٌ مِن عَشرةٍ فى وِعَائك .

ويقال : احذر الأسد فى تامُورتِهِ ومِحْرَابه وغِيلِه وعِرْزَاله .

قال : ويقال : مابالدار تُومُور ، أى ليس بها أحد .

وقال ابن السكيت : مابها تُومُرِىٌّ ، وما بها تُومُرِىٌّ أحْسَن منها ، للمرأة الجميلة ، أى خَلقًا ، وما رأيت تُومُرِيًا أحسن منه .

قال : ويقال : أكَلَ الذِّئبُ الشاةَ فما ترك منها تامُورا ، وأكلنا جَزَرَةً[3] فما تركنا منها تامُوراً أى شيئاً .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) الجزرة / الشاه السمينة .

وقال أوس بن حجر :

أُنبِئْتُ أنّ بنى سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا
أَبْيَاتَهُم تَامُورَ نَفْسِ المُنذِرِ

قال الأصمعىّ : أى مُهجة نَفْسِه وكانوا قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : مابها تأمُورٌ ، مهموز ، أى مابها أحد .

قال : ويقال : مافى الرَّكِيَّة تأمُورٌ ، يعنى الماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تامُورُكَ ذاك أى قَدْ عَلِمتَ نفسك ذاك .

وسأل عمر بن الخطاب عَمْرو بنَ مَعدى كَرِبَ عن سَعْدٍ ، فقال : أسَدٌ فى تامُورَتِه .

والتَّامُورُ أيضاً : صَوْمَعَةُ الراهب .

وقال ربيعة بن مَقْرومٍ الضَّبىُّ :

لَرَنا لِبَهْجَتِها وحُسْنِ حَدِيثِها
ولَهَمَّ مِن تامُورِهِ يَتَنَزَّلُ

والتَّتْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَّرْتُ القَدِيد فهو مُتَمَّرٌ .

وأنشد اللحيانى فقال :

لها أشارِيرُ مِن لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِن الثَّعالِي وَوَخْزٌ مِن أَرَانِيها(1)

أى مُقَدَّدَة .

أبو زيد : اتْمَأَرَّ الرُّمحُ اتْمِئْرارا فهو مُتْمَئِرٌّ ، إذا كان غَلِيظا مُسْتقيما . والله تعالى أعلم .

باب التاء واللام

تلن . نتل . تنتل

روى عن الأصمعىّ أنه قال : رجل تِنْبَلٌ وتِنْتَلٌ ، وتِنْبالة وتِنْتَالة ، وهو القصيرُ ، رَوَى هذا أبو تراب فى باب الباء والتاء من الاعتقاب .

[تلن]

أبو عبيد : لنا فيه تَلُونَةٌ ، أى حاجةٌ .

شمر قال الفرّاء : لم فيه تُلُنَّةٌ وتَلُنَةٌ وتَلونَةٌ على فَعُولَه ، أى مُكْثٌ .

وأنشد ابن الأعرابى :

(1) قائله / ابن برى يصف عقابا شبه راحلته بها.

فإنكم لستم بدار تُلُنَّـةٍ(١)
ولكنما أنتم بهندِ الأحامس(٢)

ابن بُزُرْجَ : قال أبو حيان : التَّلانَةُ : الحاجةُ وهى التَّلُونةُ والتَّلُّون ، وأنشد :

فقلتُ لها لا تجزعى إنَّ حاجتى
بجزْعِ الغضَى قد كان(٣) يقضى تَلُونُها

قال : وقال أبو الرغيبة : هى التُّلُنَّةُ :

أبو عبيد عن الأحمر : تَلانَ فى معنى الآنَ وأنشد :(٤)

* وصليه كما زعمتِ تَلانا *

ونحوه قال الأموى .

[نتل]

أبو عبيد عن أبى عمرو : تناتَلَ النَّبْتُ(٥) إذا صار بعضه أطولَ من بعض .

شمر : اسْتَنْتَلَ القومُ على الماء إذا تَقَدَّموا ، قال : والنَّتْلُ هو التَّهَيُّؤُ فى القدوم .

وروى عن أبى بكر الصديق : أنه سُقِىَ لبنا ارتاب به أنه لم يَحِلَّ له شُرْبُهُ فاستَنْتَلَ يَتَقَيَّأُ أى تقدَّم .

أبو عبيد عن أبى زيد : استَنْتَلت للأمر استنتالا وابْرَنْتَيْتُ ابرِنْتاء وابرنذعت ابرنذاعاً كل هذا إذا استعددت له](٦) .

عمرو عن أبيه : النَّتْلة(٧) البَيْضَة وهى الدَّوْمَصَةُ ، وأمّ العباس بن عبد المطلب هى نُتَيْلَةُ ابنةُ خَبَّاب بنِ كُلَيب بن مالك ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضَّحْيانُ بن النَّمِر بن قاسطِ ابن رَبيعة .

وقال الليث فى قول الأعشى :

لا يتمنَّى لها فى القَيْظ يَهْبِطُها(٨)
إلا الذين لهم فيما أتَوْا نَتَلُ

قال : زعموا أن العرب كانوا يملئون بَيْضَ النَّعام ماء فى الشتاء ، ويَدْفِنونها فى الفَلَوات

(١) تلنة ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان : تلونه:
(٢) يقال : لقى هند الأحامس إذا مات (لسان) ، وفى رواية أخرى / بدار الأحامس / وفى النسخ الأجامس:
(٣) كان يقضى ، كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان : كاد .
(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /
نولى قبل نأى دارى جمانا
(٥) تناتل النبت ، كذا فى د ، وج ، وفى م تناتل النبل .

(٦) زيادة فى م .
(٧) كذا فى م . وفى غيرها : « النتلة » .
(٨) كذا فى م . وفى غيرها : « يتمنى » .

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها فى القيظ استثاروا البيضَ ، وشربوا مافيها من الماء فذلك النَّتَلُ .

قلت : أصل النَّتْلِ التَّقَدُّم والتَّهيؤ للقدوم ، فلما تقَدَّموا فى أمر الماء بأن جعلوه فى البَيْضِ ودَفَنوه سمَّوا البيضَ نَتَلاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّتْلُ التَّقدم فى الخير والشر وانْتَتَل إذا سَبق .

[وفى الحديث : أنه رأى الحسين يلعب ومعه صبية فى السكة ، فاستنتل صلى الله عليه وسلم أمام القوم ، أى تقدم ، قال أبو بكر : وبه سُمِّى الرجلُ ناتلا][1] .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل مستعملة .

[تلف]

قال الليث : التَّلَفُ عطَبٌ وهَلاك فى كل شىء والفِعل تَلِفَ[2] يَتْلَفُ تَلَفًا .

والعرب تقول : إن من القَرَفِ التَّلَفُ والقَرَفُ مُدَاناةُ الوَباء ، المَتْلَفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفة على تَلَفٍ ، والمَتالِفُ المَهالِك ، وأتلَفَ فلان مالَه إتْلافًا إذا أفناه إسرافًا .

وقال الفرزدق :

وقومٍ كرامٍ قد نقلنا إليهمُ
قِراهم فأَتْلَفْنا المنـايا وأتْلَفُوا

أتلفنا المنايا وَجَدْنَاها ذاتَ تَلَفٍ أى ذات إتلاف ووجدوها كذلك .

وقال ابن السكيت فى قوله أتلفنا المنايا وأتلفوا أى صَيَّرْنا المنايا تلفا لهم وصيروها لنا تلفا قال : ويقال : معناه صادفناها تُتْلِفُنا وصادفوها تُتْلِفُهُم[3] .

[تفل]

رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لِيَخْرُجِ النساء إلى المساجدِ تَفِلَاتٍ » .

وقال أبو عبيد : التَّفِلَةُ التى ليست بمُتَطَيِّبَة ، وهى المُنْتِنَةُ الرِّيح[4] .

يقال لها تَفِلَةٌ ومِتفالٌ ، وقال امرؤ القيس :

(١) زيادة فى م .
(٢) هو من باب فرح وهلاك .
(٣) زيادة فى م .
(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

إذا ماالضَّجِيعُ ابتَزَّها مِن ثِيابِها

تَميل عليه هَوْنَةً غَــيرَ مِتْفَالِ(١)

قال : والتَّفْل بالفَمِ لا يكون إلا ومعه شىء مِن الرِّيق ، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفثُ .

قال أبو عبيــد وقال اليزيدى يقال : للثعلب تَتفُلُ وتُتْفُلُ وتِتفِلُ ،قلت : وَسمعتُ غير وَاحــد من الأعراب يقولون : تُفُل على فُعُل للثعلب ، وَأنشدونى بيت امرؤ القيس :

وَإرْخاء سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تُفُلِ(٢)

وَقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من فلان إلا تِفلاً طفيفا أى قليلا .

وفى بعض الحديث : قم من الشمس فإنها تُتْفِلُ الريحَ أى تُنْتِنُها .

وَقال أبو النجم :

حتى إذا ما ابيض جرو التُّتْفُلِ

قيل : التُّتْفُل شجيرة يســميها أهل الحجاز شط الذئب لها جِراء مثل جراء القِثّاء

(١) تميل مليه ، وفى النسخ تهون ، والتصويب من اللسان .

(٢) صدره /

له أيطلا ظبى وساقا نعامة

وفى رواية / غارة :

وَهى آخر ما يَيْبَسَ من العُشب ، فإذا جاء الصيفُ أبيض(٣) .

[لفت]

قال الفراء فى قول الله جل وعز : (أجِئْتَنا لتِلْفِتَنا عما وجدنا عليه آباءنا) ، قال : اللَّفْتُ الصَّرفُ .

يقال : ما لَفَتَــك عن فلان أى ما صَرَفَكَ عنــه .

وقال الليث : اللَّفتُ لَىُّ الشىء عن جهته كما تَقْبِض على عُنق إنسان فَتَلْفِتَــه ، وأنشد :

* ولَفْتَنَ لَفتاتٍ لَهُن خَضادُ *(٤)

ولَفَــتُّ فلانًا عن رأيه أى صرَفْته عنه ، ومنه الالتفات ويقال : لِفتُ فلانٍ مع فلان ، كقولك صَغْوهُ(٥) مَعه ، ولِفْتاهُ شِقَّاه وفى حديث حُذَيفَةَ : مِن أقرأ الناس للقران(٦) منافق لا يَدَعُ منه واوا ولا ألفــا ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة فى م .

(٤) خضاء . الخضد : وجع يصيب الأعضاء كالخضاد وفى النسخ : ولفت لفات ، والتصويب من اللسان و(قاموس) .

(٥) صغوه معه / فى القاموس : صغوه ،وصغوه، وصغاه معك ، أى ميله .

(٦) زيادة فى م

بِلسانه كما تَلْفِتُ البَقَرةُ الخَلَا بلسانها لَفْت اللَّىِّ ، يقال : لَفَتَ الشىء وفَتَله إذا لَوَاه وهذا مَقْلُوب ، والسَّلْجَم يقال له اللِّفْتُ ، ولا أدرى أعَرَبِىٌّ هو أم لا .

أبو عبيد عن الأصمعى : الألْفَتُ فى كلام قيس الأحمق ، والألْفَتُ فى كلام تميم الأعْسَرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : هو الألْفَتُ ، والألْفَكُ للأعسر ، سُمِّى ألْفَتَ لأنه يَعْمَل بجانبه الأمْيَل .

[وفى صفته صلى الله عليه وسلم إذا التفت التفت جميعا ، يقول كان لا يَلْوى عُنقه يمنةً ولا يسرةً ناظرا إلى الشىء وإنما يفعل ذلك الخفيفُ الطائش ، ولكن كان يُقْبِل جميعا ويُدبِرُ جميعا[1]] .

الليث : الألْفَتُ من التُيُوس الذى اعوجَّ قرناه والْتَويا ، قال : واللَّفُوت العَسِر الخُلُقُ .

أبو عبيد عن الكسائى : اللَّفُوتُ من النساء التى لها زوج ولها ولد من غيره ، فهى تَلَفَّتُ إلى ولدها .

[وفى حديث عمرَ حينَ وَصَفَ نفسَه بالسياسة فقال : إنى لأَرتعُ وأُشبِع وأنْهَزُ اللَّفُوت وأضُمُّ العَنودَ وأُلحِق العَطوفَ وأزْجُرُ العَروضَ .

قال شمر قال أبو جميل الكلابى : اللَّفُوتُ الناقةُ الضَّجور عند الحَلْب تَلْتفت إلى الحالب فتَعَضُّه فَيَنْهَزُها بيده فتَدُرّ ، تفتَدِى باللبن من النَّهز .

وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قال رجل لابنه : إياكَ والرَّقوبَ الغَضُوبَ اللَّفُوتَ .

قال : واللَّفوتُ التى عينُها لا تَثبتُ فى موضع واحد ، وإنما هَمُّها أن تَغفُلَ عنها فتغمِزَ غيرَك ، والرَّقُوبُ التى تراقبه أن يموت فَترِثَه[2]] .

ابن السكّيت : اللَّفِيتةُ : العَصِيدةُ المُغَلَّظَة[3] .

وفى حديث عمر : أنه ذَكَرَ أمَّه فى

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) المغلظة ، وفى د : الغليظه .

الجاهلية واتّخاذَها له ولِأُختٍ له لَفِيتَةً من المَبِيد .

قال أبو عبيــدة : اللَّفِيتَةُ : ضَربٌ من الطبيخ لا أقِفُ على حَدِّه [وقال[1]] : أراه الحساء ونحوه .

وقال ابن السكيت : اللَّفِيتةُ هى العَصيدةُ المغلَّظة .

قال ويقال : لا تَلْـتَفِتْ لِفتْ فلان .

[فلت]

قلت : رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم (أن رجلا أتاه فقال : يارسول الله إنَّ أمى افْتُلِتَتْ نَفْسُها فماتتْ ولم تُوصِ أفأتصدّقُ عنها ؟ فقال نعم) .

قال أبو عبيد قوله : افتُلِـتَتْ نَفْسُها[2] يعْـنى ماتتْ فَجْأَة لم تمرَضْ فتُوصِىَ ، ولـكنها أُخِذَتْ فَلْتَةً وكل أمرٍ فُعِـل على غير تَمَـكُّثٍ وتَلَبُّثٍ فقد افْتُلِتَ ، والاسم الفَلْتةُ .

ومنه قول عمر فى بَيْعَة أبى بـكر أنها كانت فلتةً ، فَوَقَى الله شَرَّها ، إنما معنـاه البَغْتةُ ، وإنما عُوجِل بها مُبادَرةً لانتشار الأمر حتى لا يَطْمَع فيهـا من ليس لهـا بموضع .

وقال حُصَيب الهذلى :

كانوا خبيثة نَفْسى فافتُلِتُّهم
وكلُّ زادٍ خَبِيءٍ قَصْرُه النَّفَدُ

قال : افتلِتُّهم : أُخذوا منّى فلتةً، زادٌ خَبِىءٌ يُضَنُّ به[3]] .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم . قال : كان لِلعَرب فى الجاهلية ساعةٌ يقال لها : الفَلْتةُ يُغيرون فيها ، وهى آخرُ ساعةٍ من آخر يوم من أيام جُمادى الآخرة ، فإذا رأى الشُجعانُ والفُرسانُ هلالَ رجبٍ قد طلعَ لجأة فى آخر ساعــة من أيام جمادى الآخرة ، أغاروا تلك الساعة ، وإن كان هلالُ رجب قد طَلَعَ تلك الساعة لأن تلك الساعة من آخر نهار جمادى

(١) زيادة فى م .

(٢) جاء فى اللسان: افتلتت نفسها ، يروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها ، يتعدى الفعل الى مفعولين ، كما تقول اختلسه الشىء واستلبه إياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الأول مضمراً، وبقى الثانى منصوباً ، وأما الرفع فعلى معنى أخذت نفسها فلتة .

(٣) زيادة فى م

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وانخيلُ ساهمةُ الوجوه

كأنَّما يَقْضِمنَ مِلحاً

صادَفْنَ مُنْصُـــــلَ ألِّةٍ

في كَلْتةٍ فَحَوَيْنَ سَرْحَا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن اسرائيل ابن يونس عن ابراهيم عن إسحاق عن أبي هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت جدارٍ مائلٍ فأسرع المشى . فقيل لرسول الله : أسرعتَ المشى فقال : إنى أكره موت الفَوات يعنى موت الفُجَاءة[1]] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للموتِ الفُجَاءةِ : الموتُ الأبيض والجارف واللّافت والفاتِل ، يقال : لَفَته الموتُ وفَتَلَه وافتلته وهو الموت الفَواتُ والفُوَاتُ هـو أخْذَة الاسَفِ ، وهو الوَحِىُّ ، والموت الأحمر : القَتْلُ بالسيف ، والموتُ الأسود ، هو الغَرَقُ والشَّرَقُ .

أبو عبيد عن الفراء : أفتلَتَ فلانٌ الـكلامَ واقترَحَهُ إذا ارتجله قال : والفَلتَان والصَّلتَان من التفلُّتِ والانْصِلات[2] ، يقال : ذلك للرجل الشَّديدِ الصلبِ .

وقال الليث : رجل فلتَانٌ نشيطٌ حديدُ الفؤاد ، ويقال : أفلتَ فلانٌ بجُرَيعَةِ الذَّقَن ، يُضْربُ مثلا للرجل يُشْرِفُ على هَلَكة ثم يُفْلِتُ كأنَّه جَرَعَ الموتَ جَرْعا ثم أفلتَ منه ، والإفلاتُ يكون بمعنى الانفلات لازِماً وقد يكون واقعاً[3] [يقال] أفلته مِن الهَلَكةِ أى خَلّصتُه .

وأنشد ابن السكيت فقال :

وأفْلَتَنى منها حِمارى وجُبّتى

جَزَى اللهُ خيراً جُبتى وحِماريا

حدثنا السعدى ، قال : حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا أبومعاوية ، قال : حدثنا يزيد عن أبى بردة عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يُمـــلى للظالم فإذا أخذه لم يفلته[4] ، ثم قرأ : (وكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

---

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله الانصلات ؟ رفى اللسان / الانقلاب ، والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت بمعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعاً ـ أى متعدياً .

(٤) زيادة فى د ، ج .

إذا أخَذَ القُرى وهي ظَالمة) قوله لم يفلته أي لم ينفلت منه، ويكون بمعنى لم يفلته أحـــد أي لم يخلصه شيء .

وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إفلات الجبان: أفلتني جُرَيعة الذّقن، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذّقن ثم أفلته، قلت : معنى أفلتني انفلت مني[1] .

وفي حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جَزُور وبُرْدة فلوت .

قال أبو عبيد قوله : بُردةٌ فَلوتٌ أراد أنها صَغيرةٌ لا يَنْضم طرفاها فهي تَفْلِتُ من يده إذا اشتمل بها .

شمر عن ابن الأعرابي : الفَلُوت الثوب الذى لا يثبت على صاحبه لِلينه أو خُشونته .

قال وقال ابنُ شميل : يقال لَيس ذلك من هذا الأمر فَلْتٌ أي لا تَنفَلِتُ منه ، وقد أفلَتَ فلانٌ وانفَلَت ، ومرّ بنا بَعيرٌ مُنْفَلِتٌ ولا يقال : مُفْلِتٌ ، ورجل فَلَتانٌ أي جرىء وامرأة فَلَتانة .

وفي حديث مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أي زَلاَّته ، والمعنى أنه لم يكن في مَجْلسه فَلتات تُفْشى أي تُذكر ، لأنّ مَجْلسه كان مَصوناً عن السقطات واللّغو ، إنما كان مَجالسَ ذِكرٍ حَسَن وحِكَمٍ بالغــــة لا فضولَ فيه .

[فتل]

قال الليث الفتْلُ لَيُّ الشيء كلَيِّك الحبْل وَكفتل الفَتيلة قال : وناقة فتلاء ، إذا كان في ذِراعَها فَتَل. وبُيُون عن الجنب وأنشد غيره بيت لَبيد :

خرج من مِرفقيْها كالفَتَل[2]

ويقال : انفتل فلان عن صلاته أي انصرف ولفت فلاناً عن رأيه وفتله إذا صَرَفه ولَوَاهُ وقول الله جل وعز : ﴿ ولا يُظلمون فتيلا ﴾[3] . أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت : أنه قال : القِطْمِـيرُ القِشْرَة الرّقيقة على النواة ، والفتيـلُ ما كان في شَقّ النَّواة ، وبه سُمِّيت فَتيـلة السراج والنقـير النُّكْتَةُ في ظَهْرِ النواة .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) نساء ٤٨ .

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما][1] .

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقير القليلِ ، أي لا يُظلمون قَدرَها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الفتّالُ البُلبل ويقال لصياحه الفَتْل ، وأما الفَتَلُ فهو مصدر فَتِلَتِ الناقة فتلا إذا أملس جلد إبطها فلم يكن فيه عرَكٌ ولاحازٌ ولا خالعٌ[2]، وهذا إذا استرْخَى جِلْد إبطها وتَبَخْبَخ.

ت ل ب

تلب . تبل . بتل . بلت . لبت . مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعى : من أشجار الجبال الشَّوحَطُ والتَّألَبُ بالتاء والهمزة وأنشد شمر لامرئ القيس :

وَنَحَتْ له عَنْ أَرْزِ تَألبةٍ
فِلْقٍ فِراغَ مَعَابِلٍ طُحُلِ

قال شمر قال بعضهم : الأَرْزُ هيهنا القَوْسُ بعينها، قال: والتألبةُ شجرة يُتخذمنها القِسيّ ، والفِراغُ النِّصالُ العِراضُ الواحد فَرْغٌ ، وقوله نَحَتْ له يعنى، امرأةً تحرّفتْ له بِعَيْنِها فأصابت فؤادَه[3] .

قال العجاج يصف عَيْراوَأُتُنَه :

بأَدَماتٍ قَطَــــوانًا تَألبا
إذا عَلاَ رأس يفَاعٍ قرّبا

أَدَمَاتٌ أرضٌ بعَيْنِها، والقَطَوانُ الذى يقاربُ خُطاه ، والتَّألبُ الغـليظُ المجتمِعُ الخَلْقِ، شُبِّه بالتّألب وهو شَجَرٌ تُسَوّى منه القِسِيُّ العربية .

والتَّوْلَبُ وَلَدُ الحمار إذا استكْمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبًّا لِفُلانٍ تَلْبًا[4] يُتبعونَهُ التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمعى المُتَلَئِبُّ المستقيم قال : والمُسْلَحِبُّ مثله ، قال وقال الفراء : التِّلأبيَةُ من اتلأبّ إذا امتدّ،أبو العباس عن ابن الأعرابى : المَتالِبُ المقاتِلُ ،والتِّلِبُّ اسم

(١) زيادة فى م .
(٢) الخالع : التواء العرقوب .
(٣) زيادة فى م .
(٤) تبا لفلان تلبا ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان: تباً لفلان وتلباً .

رجل من بنى تميم وقد رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً .

[تبل]

أبو عبيـد : التَّبْلُ أن يُسْـقِم الهوى الإنسانَ ، رجلٌ مَتبولٌ .

وقال الأعشى :

ودهر مُتبِـلٌ خَبِلٌ

أى مُسْقِمٌ ، وأصل التَّبْلِ التِّرةُ يقالُ : تَبْلى عند فلان[1] .

وقال الليث : التبْلُ عَدَاوةٌ يُطلَبُ بها يقال : قد تَبَلَنى فلانٌ ولى عنده تَبْل والجميع التُّبول ، وتبَلَهم الدهرُ إذا رماهم بصروفه ، وتَبالةُ اسم بلد بعينـه ، ومنـه المثل السائر : ما حَلَلتَ تَبالةَ لتَحْرِمَ الأضيافَ ،وهو بلدٌ مُخصِبٌ مُرْبِـعٌ ، ومنه قول لبيد :

هبطا تبالة مُخصِباً أَهْضامُها[2]

وتَوَابِلُ القِدْرِ أَفحاؤها

قال ابن الأعرابى : واحدها تَوْبل وقال أبو عبيد : الواحد تابَل ، قال : وتوبلت القِدْر وقَزَّحتها وفَحَّيْتُها بمعنى واحد ، قال الليث : يجوز تَبَّلْتُ القِدْر .

[بتل]

قال الليث : البَتْلُ تمييزُ الشىء من الشىء والبَتُول كل امرأة تَنقَبِض عن الرجال لاشهوةَ لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التَّبَتـل وهو تَرْكُ النِّـكاح والزهدُ فيه ، قال ربيعةُ بنُ مَقْرُوم الضبى :

لو أنَّها عرَضتْ لأشمطَ راهبٍ

عبد الاله صرورةٍ مُتبتِّـــــلِ

وقال الزهرى : أخبرنا سعيد بن المسيب : أنه سمع سـعد بن أبى وقَّاص يقول : لقد رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [على][3] عثمانَ بن مظعون التَّبتُّلَ[4] ، ولو أَحَلَّه له ، إذن له لاخْتَصَينا ،وفسَّر أبو عبيد التبتل بنحو مما ذكرنا ، وأصل البَتْل القَطْع .

أبو عبيدةعن الأصمعى:المبتل النخلة تكون لها فسيلة قد انفردت واسـتغنت[5] عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول وأنشد[6] :

---

(١) زيادة فى م

(٢) وصدر البيت /

فالضيف والجار الجنيب كأنما

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) التبتل ــ مفعول رد .

(٥) زيادة فى م .

(٦) هو المتنخل الهذلى .

ذلك ما دِينك إذْ جُنِّبتْ

أجمالهـا كالبُـكرُ المبتـلِ

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟ فقال : لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافا وفضْلا ودينًا وحُسْنًا :

قال أبو عبيدة : سميت مريم البتول لتركها التزوُّج][1] .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : المبتِلُ النخلة تـكون لها فَسيلةٌ قد انفردت واستغنت عن أمها ، فيقال لتلك الفسيلة : البتول وأنشد :

ذلك ما دِينك إذ جُنِّبتْ

أجمالها كالبُكرِ المبتلِ

وقال ابن السكيت قال الهذلى : البَتِيلَةُ من النخل الوَدِيَّة ، قال وقال الأصمعى : هى الفسيلة التى بانَتْ عن أمِّها ، ويقال للأم : مُبْتِلٌ ، وقال الفراء فى قول الله جل وعز : ﴿ وتَبتَّلْ إليه تبْتِيلاً[2] ﴾ يقول أخْلِصْ له إخلاصا ، يقال للعابد إذا ترَكَ كلَّ شىء وأقبل على العبادة : قد تَبَتَّل أى قَطَع كلَّ شىء إلاَّ أمرَ الله وطاعتَه ، وقال أبو إسحاق فى قوله : وتبتل إليه أى : انقَطِـعْ إليه فى العبادة وكذلك صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ أى مُنْقَطِعَةٌ مِن مال المتَصَدِّقِ بها خارجةٌ إلى سبيل الله ، والأصـل فى تَبَتَّلَ أن تقُولَ : تَبَتَّلْتُ تَبَتُّلاً ، وبَتَّلْتُ تَبْتِيلاً ، فتبْتيلا محمول على معنى بَتِّلَ إليه تَبْتِيلاً أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : المُبَتَّلَةُ من النساء التى لم يَرْكَبْ لحمُها بعضُه بَعْضا وقال أبو سعيد : امرأة مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ عَنِ النساء لها عليهن فضل ، ذلك قول الأعشى :

مُبتَّلَةُ الخَلْق مثـلُ المهـا

ة لم تَرَ شَمْسا ولا زَمْهَرِيراً

وقال غيره : المُبتَّلَةُ التـامةُ الخَلْق وأنشد لأبى النجم :

* طَالَتْ إلى تَبْتِيلِها فى مَكْرْ *

أى طالت فى تَمامِ خَلْقها ، وقال بعضهم : تبْتِيلُ خَلْقها انفرادُ كل شىء منهـا بحسنه لا يَـتَّكِلُ بعضه على بعض وقال شمر : قال ابن الأعرابى : المبَتَّلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شىء عن شىء ، ألاَّ تـكون حسنة العين سمجة الأنف ، ولا حسنة الأنف سمجة الفم ولـكن تـكون تامة .

---
(١) زيادة فى م .
(٢) المزمل ٨ .

وقال غيره : هى التى تفرّد كل شىء منها بالحسن على حِدته ورجل أبْتَلُ إذا كان بعيدَ ما بين المَنكِبَيْن وقد بَتِل يَبْتِل بَتَلا[١] .

وقال الليث : البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه مُكْتَنِزٌ من أعضاء اللحم[٢] على حِياله وأنشد :

* إذا المتون مَدَّتْ البَتائِلا *

وفى الحديث قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العُمْرى ، أى الأحب ، والعُمْرى نبات ، قال شمر : البتل القطع ، ومنه صَدَقة بَتْلة ، أى قطعها من ماله ، ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسّنت : إنّها تتبتل ، وإذا تركت النكاح فقد تبتلت ، وهذا ضد الأول ، والأول مأخوذ من المُبَتَّلةِ التى تمّ حُسنُ كل عضو منها .

[بلت]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : بَلَتَ يَبْلِتَ إذا انقَطَع من الكلام وقال أبو عمرو : بَلِتَ يَبْلَتُ إذا لم يَتَحَرّكْ وسَكَتَ وأنشد غيره[٣] :

كأنّ لها فى الارض نِسْياً تَقُصُّه
على أمّها وإن تُخَاطِبْك[٤] تَبْلَتِ

وقال بعضهم : معنى تَبْلِتُ ههنا تَفْصِلُ الكلام ، وقال الليث : المُبَلَّتُ بلغة حمير مَضْمون المهر وأنشد :

* وما زُوِّجَتْ إلا بمهر مُبَلَّتِ *

أى مضمون .

أبو عبيد عن الأصمعى : بَتَلْتُ الشىء وبَلَتُّه إذا قطعتَه وأنشد :

* وإن تخاطبك تبلت *

أى ينقطع كلامها من خَفَرِها ، قاله المبرّد .

وقال أبو عمرو : البِلِّيتُ الرجلُ الزِّمِّيت[٥] ، وقال أيضا : هو الرجل اللَّبِيبُ الأريب وأنشد .

أَلاَ أرَى ذَا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا
المستطارَ قَلْبُه المَسْحُوتَا
يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا
الصَّحْكِيكَ الهَيْشَمَ الزِّمِّيتَا

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله / اللحم ـ كذا فى م ، د ، ج واللسان ولعل المراد : من أعضاء الجسم
(٣) هو الشنفرى .
(٤) تخاطبك ، وفى اللسان : تحدثك ، وتبلت أى تبلت الكلام بما يعتريها من البهر والبلت .
(٥) الزميت كالسكيت لفظا ومعنى ـ الشديد الوقار .

قال : الهَبِيتُ الأحمق، والمَمْيَثَلُ السَّيدُ الكريم ، والمسحوتُ الذى لا يَشْبَعُ والهَشِيمُ السَّخِىُّ ، والزَّمِّيتُ الحليم ، والصَّحَكُوكُ والصَّحَكِيكُ ، الصَّحَيَانُ من الرجال وهو الأهْوَج الشَّدِيدُ :

ويقال : ولَئِن فَعَلْتَ كذا وكذا ليكونَنَّ بَلْتَةَ ما بينى وبَينَكَ إذا أوْعده بالهجران . وكذلك بَلْتَةَ ما بينى وبينك بمعناه، أبو عمرو يقال : أبْلَتُّه يميناً أى أحْلَفْتُهُ والفعل : بلَتَ بلَتا وأصبرته ، أى أحلفته وقد صَبَرَ يمينا، قال وأبلَتُّهُ أنا يمينا أى حلفتُ له

قال الشنفرى :

* وإن تُحدِّثك تَبْلتِ *(١)

أى تُوجِز .

[لبت]

سَلَمَة عن الفراء فى قول الله جل وعز : ﴿من طينٍ لازبٍ(٢)﴾ وقال اللازب واللاتِبُ واللاصِقُ واحد قال وقيس يَقُولُ: طِينٌ لاَتِبٌ وأنشد فقال :

صُداعٌ وتَوْصِيمٌ وفَتْرَةٌ
وغَشْىٌ مع الإشراق فى الجوف لاتبُ(٣)

أبو زيد يقال لَتَبَ عليه ثِيابه ورَتَبَها إذا شَدَّها عليه ، ولَتَّبَ على الفرس جُلَّه إذا شَدَّه عليه ، وقال مالكُ بنُ نُوَيْرة :

فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إلاَّ سُؤْرَه
والجُلُّ فهو مُلَتَّبٌ لا يُخْلَعُ

يعنى فرسه وقال الليث : اللَّبْتُ اللُّبْسُ يقال لَبت عليه ثَوبَهُ والتَتَبَ، وهُوَ لُبْسٌ كأنّه لا يريد أن يَخْلَعُه، وقال غيره: ألتَبَ فلانٌ عليه الأمر إلتابا أى أوْجَبَه فهو مُلْتِبٌ . ثعلب عن الأعرابى : قال المُلْتَبُ الطريق الممتدّ ، والمِلْتَبُ اللازم لبيته فرارا من الفتن ، والمَلاَتِبُ الجِبابُ الخُلْقَانُ .

ت ل م

تلم . تمل . لتم . ملت . [ميتل] .(٤)

أما مَلَتَ ومَتَلَ فانى لا أحفظُ لأحدٍ من الأئمة فيهما شيئاً .

وقد قال ابن دريد فى كتابه : مَلَتَ الشىءَ مَلْتاً ومَتَلْتُه مَتْلاً ، إذا زَعْزَعْتَه وحرَّكْتَه ولا أدرى ما صِحَّته .

(١) زيادة فى م .
(٢) صافات ١٦ .
(٣) قوله / وغشى ، ورواية اللسان / وغم
(٤) زيادة فى د .

[تلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى: التَّلَمُ بَابٌ من المنارات، وقال الليث: التَّلَمُ مَشَقُّ الكِرابِ فى الأرض بلغة أهل اليمن، وأهل الغَوْرِ، والجميع الأتلامُ.

وقال غيره التِّلام أثَرُ اللُّؤَمَةِ فى الأرض وجمعها التُّلُم، واللُّؤَمةُ التى يُحْرَثُ بها.

وقال الليث: التِّلامُ هم الصَّاغَةُ والواحد تِلْمٌ، قال وقال بعضهم: التَّلاميذُ الحَاليج التى يُنفخ فيها وأنشد:

كالتَّلاميذِ بأيْدِى التِلامِ.

قال: يريد بالتَّلْمُوذِ الحُمْلوجَ: قلت أمَّا الرُّواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطِّرِمَّاح يصف بقرة.

تَتَّقِى الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ
كالحَاليج بأيْدِى التلاَمِى

ورواه بعضهم: بأيدى التِّلامِ، فمن رواه التَّلاَمى بفتح التاء واثبات الياء أراد التلاميذَ، يعنى تَلاميذَ الصَّاغَة، هكذا رواه أبو عمرو: وقد حَذَفَ الذال من آخرها كقول الأخير:

لها أشَارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
من الثَّعالِى وَوَخْزٌ من أرانِيها

أرادَ مِنَ الثَّعالِبِ، ومن أرَانِبِهَا، ومن رواه بأيدى التِّلام بكسر التاء فإن أبا سعيد قال. التِّلْمُ الغُلامُ. قال: وكل غلامٍ تِلْمٌ تلميذا كأن أو غيرَ تلميذٍ، والجميع التِّلامُ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال: التِّلامُ الصَّاغة والتِّلامُ الأكَرَةُ قلت: وأما قول الليث: إن بعضَهم قال التَّلاميذُ الحَاليجُ التى يُنْفَخُ فيها، فهو باطل ما قاله أحد، والحَالِيجُ قال شَمِر: هى مَنَافِخُ الصَّاغةِ الحَدِيدِيَّةُ الطِّوال واحدها حُمْلُوج شَبَّهَ قرن البقرة الوحْشِيَّة بها.

[تمل]

الليث التُّمَيْلَةُ دَابَّةٌ تكون بالحجاز مثل الهِرَّة وجمعها التُّمَيْلاتُ ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: هى التُّفَةُ والتُّمَيْلَةُ لعناقِ

الأرض ، ويقال : لِذَكَرِها الفُنْجُلُ ، وقال الليث : الثُّمْلُولُ هو البَرْغَشْتُ بَقْلةٌ وهو الغُمْلُولُ ، وقال ابن الأعرابى : الثُّمْلُولُ[1] القُنَّابَرَى [بتشديد النون][2] هكذا قاله .

[لثم]

سمعت غير واحد من الأعراب يقول : لَثَمَ فلانٌ بشَفْرَتِه فى لَبَّةِ بَعيرِه إذا طَعَن فيها بها .

وقال أبو تُراب : قال ابن شُمَيل : خُذِ الشَّفْرَةَ فالْتُبْ بها فى لَبَّةِ الجَزُور ، والثُّمْ بها بمعنى واحد ، وقد لَثَمَ فى لَبَّتِها ولَتَبَ بالشَّفْرة إذا طَعَن فيها بها فيها انتهى والله أعلم :

بابُ التاء والنون

(من الثلاثى الصحيح)

ت ن ف

تنوفه . نفت . فتن . نتف : تفن .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّفْنُ الوَسَخُ والفَتْنُ الإحراق بالنار ، وما أشبهها .

[نتف]

الليث : النتف نزع الشعر والريش وما أشبهها[3] ، والنُّتافة ما انْتُتِفَ من ذلك .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : أنه كان إذا ذُكر الأصمعى قال ذاك رَجُلٌ نُتَفٌ[4] قلت : أراد أنه لم يَستَقْصِ كلامَ العرب ، إنما حَفِظَ الوَخْزَ والخَطيئة منه ، وسمعت العربَ تقول : هذا جملٌ[5] مِنْتافٌ إذا كان غيرَ وَسَاع يُقارِبُ خطوه إذا مَشَى ، والبعير إذا كان كذلك كان غيرَ وطئٍ .

[فتن]

جِمَاعُ مَعْنى الفِتْنَةِ فى كلام العرب الابْتِلاء والامْتِحَانُ وأصلها مأخوذٌ من قولك فَتَنْتُ الفضّةَ والذَّهَبَ إذا أذبتهما بالنار ليتميز الردىء من الجيِّد ، ومن هذا قول الله جل وعز (يومَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُون)[6]

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) كذا فى م . وفى غيرها : « نتيف » .

(٥) قوله جمل ، وفى اللسان ، رجل ، ولا يكون ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلى للجمل .
(٦) الذاريات ١٣ .

أى يُحرَقون بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة[1] السُّودِ التى كأنها أحرِقتْ بالنار :الفَتِينُ .

ابن الانبارى: قولهم فَتَنَتْ فلانةُ فلانا ، قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتينة معناها فى كلامهم المميلة عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادو ليفتنونك أى يميلونك : قال والفَتْنُ الإحراق وفتنة الرفيق فى النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنْتُ الرغيف فى النار إذا أحرقتَه ، قال والفتنة الاختبار، وقال النضر:فتنةُ الصدر الوساوِس، وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنةُ الممات أن يسأل فى القبر .

وقوله جل وعز:إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا[2] أى أحرقوهم بالنار الموقـدة فى الاخدود يُلقون المؤمنين فيها ليصدُّوهم عن الايمان، وقد جعل الله جل وعز امتحان عبيده المؤمنين لِيبْلُوَ صبرَهم فيُثيبَهم ، أو جزعَهم على ما ابتلاهم فيجزيَهم جزاءهم فتنةً قال الله جل وعز (آلم أحسب الناس أن

(١) زيادة فى و م

(٢) زيادة فى ج و م .

يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لايفتنون[3]

جاء فى التفسير وهم لايبتلون فى أموالهم وأنفسهم فيُعْلَم بالصبر على البلاء الصادقُ الإيمان من غيرهم وقيل وهم لايفتنون[4] .

وهم لا يُمْتَحنُون بما يبين به حقيقةُ إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فَتَنَّا الذين من قبلهم[5]) أى اختْبرنا وابْتَلَيْنا،وأمّاقوله جلّ وعزّ (والفِتنة أشدُّ من القتل[6]) فمعنى الفتنة ههنا الـكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولا يرون أنهم يُفتنُون فى كل عام، أى يُخْتَبَرُون بالدُّعاء إلى الجهادِ ، والفِتْنَة الإثم فى قوله(ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى ولاَ تَفْتِنِّى ، ألاَ فى الفِتْنَةِ سَقَطُوا[7]) أى ائذن لى فى التَّخَلُّفِ ولا تفتنى بِبَنَاتِ الأصْفَرِ ، يعنى الرُّومِيَّاتِ ، قال ذلك على سبيل الْمُزْءِ .

(وإنْ كادُوا ليفتنــونك)[8] أى ليزيلونك .

(٣) العنكبوت ٢ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) دخان ١٧ .

(٦) البقرة ١٩١ ،

(٧) التوبة ٥٠ .

(٨) الإسراء ٨٣ .

فَتَلْتُ الرجلَ عن رأيه أىْ أزلتُه عما كان عليه (ثم لم تكن فتنتَهم إلا أن قالوا[1]) أى لم يظهر الاختبار منهم إلاَّ هذا القول .

وقوله جلّ وعَزّ مُخبرا عن الملكين هاروت وماروت (إنما نحن فتنة فلا تكفر)[2] معناها إنما نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين)[3] يقول : لاتظهرْهم علينا فيُعْجَبوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنةُ ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنةُ القتلُ ومنه قول الله جل وعز (إن خِفتُم أنْ يَفتِنَكُمُ الَّذينَ كَفَرُوا)[4] وكذلك قوله فى سورة يوسف (على خوف من فرعون وملأهم أن يفتنهم)[5] يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم (إنى أرى الفِتن خِلَال بيوتكم) فإنه يكون القتلَ والحروبَ والاختلافَ الذى يكون بين فرق المسلمين إذا تحزّبوا ويكون ما يُبْلَوْن به من زينة

الدنيا وشهواتها فيُفْتنونَ بذلك عن الآخرة ، والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ فِتنةً أضرّ على الرجال من النساء) .

يقول : أخاف أن يُعْجَبُوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعملِ لها .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحَرْبى أنه قال : يقال : فُتِنَ الرجلُ بالمرأة وافْتَتَنَ . قال وأهل الحجاز يقُولون : فَتَنَتْه المرأةُ وأهل نجد يقولون : أفْتَنَتْهُ .

وقال الشاعر[6] : فجاء باللُّغتَين :

لَئِنْ فَتَنَتْنِى لَهْىَ بالأمْس أفْتَنَتْ
سَعِيداً فأمْسى قَدْ قَلاَ كل مُسْلِمِ

وكان الأصمعى يُنكر أفْتَنَتْه ، وذُكِر له هذا البيت فلم يَعْبأ به ؛ وأكثرُ أهلِ اللغةِ أجازوا اللُّغتَيْن .

وروَى الزجاج عن المفسرين فى قول الله جل وعز (فتَنْتُم أنفُسكُم وتربّصْتُم وارْتبتُم)[7]

(١) الأنعام ٢٣ .
(٢) البقرة ١٠٢ .
(٣) يونس ٨٥ — الممتحنة ٥ .
(٤) النساء ١٠٠ .
(٥) يونس ٨٣ .
(٦) أعشى همدان .
(٧) الحديد ١٤ .

أى استعملتموها فى الفتنة ، وقيل : أنمتموها[1]

قال : والفِتْنَةُ الإضلالُ فى قوله (ما أنتم عليه بفاتنين[2] إلا من هو صال الجحيم) يقــول ما أنتم بمضلِّين إلا من أضَلَّه الله أى لستم تُضِلُّون إلا من أضله الله [أى لستم تضلون إلا][3] أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم ، والفِتنةُ الجنونُ ، وكذلك الفُتون ، ومنه قول الله جل وعز (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون[4]) .

قال أبو اسحاق : مَعْنَى المفتون الذى فُتِن بالجنون .

قال وقال : أبو عبيدة معنى الباء الطرح كأنه قال أيُّكم المفتون .

قال أبو اسحاق : ولا يجوز أن تـكون الباء لَغواً ولا ذلك جائز فى العربية ، وفيــه قولان للنحويين : أحدهما أن المَفْتُون مَصْدَر على المفعول كما قالوا : ما لهُ مَعْــقولٌ وماله مَعْقودُ

(١) قوله / أنمتموها = كذا فى ج ، د .

(٢) الصافات ١٦٢ .

(٣) زيادة فى ج .

(٤) سورة القلم ٦ .

رأىٍ [وليس له مَجْلودٌ أى جَلَد][5] ومثله المَيْسورُ ، كأنه قال : بأيكم الفُتُون ، وهو الجنون ، والقول الثانى فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين المجنون : أىْ فى فرقةِ الإسلام أو فى فرقةِ الـكُفر ؟ أقام الباء مقام فى .

والفِتْنَةُ العذابُ نحو تَعْذيب الـكفار ضَعْفَى المؤمنين فى أوّل الإسلام لِيَصدُّوهم عن الإيمان كما مُطِيَ بلال على الرمضاء يُعذَّب حتى افْتَــكَّه الصِّدّيق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الفِتنةُ الاختبارُ والفتنةُ المِحْنةُ والفتنة المالُ ، والفِتنةالأولادُ ، والفِتنةالـكفرُ والفِتنة اختلاف الناس بالآراء ، والفِتْنَةُ الإحراق بالنار ، وقيل الفتنة الغُلو فى التأويل المظلم : يقال فلان مفتون بطلب الدنيــا أى قد غلا فى طلبها وجِماعُ الفتنة فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان :

وقوله : وفتناك فتونا أى أخلصناك إخلاصا[6]

ويقال : فَتَنْتُ الرجلَ إذا أزَلْتَه عمّا

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

كان عليه . ومنه قول الله جل وعز : (وإن كادُوا ليَفْتِنو نَك عن الّذى أوحينا إليك[1]) أى ليزيلونك .

وقال الليث يقال : فَتَنَه يَفْتِنُه فُتُونا فهو فَاتِنٌ وقد فُتِنَ وافتتَن وافْتُتِنَ جعله لازما ومتعديا ، أبو زيد: فَتِنَ الرجل يَفْتَن فُتُونا إذا وقع فى الفِتْنَة ، أو تحوّل من حال حسنة إلى حال سيئة ، وفَتَن إلى النساء فُتُونا إذا أرادالفجور ، وقد فَتَنَتْه فِتْنَةٌ وفُتُونا .

وقال أبو السَّفْر :أَفْتَنَتْهُ إفتَانا فهو مُفْتَنٌ .

وقال ابن شميل يقال : افْتَتَنَ الرجلُ وافْتُتِنَ لُغتان ، وهذا صحيح وأمافَتَنْتُه فَفَتَن ، فهى لغة ضعيفة وجاء فى الحديث (المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتّان) .

قال أبو اسحاق الحَرْبى فيما أخبرنى عنه المنذرى : الفَتّان الشيطان الذى يَفْتِن الناسَ بخُدعِه وغُروره وتزيينه المعاصى،فإذا نَهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان .

قال : والفَتّانُ أيضا اللّص الذى يَعرِض للرُّفْقَةِ فى طريقهم ، فينبغى لهم أن يتعاونوا على اللصّ ، وجمعُ الفَتّان فُتّان .

وروى أبو عمرو الشيبانى قول عمرو ابن أحمر الباهلى .

إمّا عَلَى نَفْسِى وإمّالَها
والعيش فِتْنان حُلْوٌ ومُرّْ

وقال أبو عمرو : الفِتْنُ الناحية ورواه وغيره : فَتْنَان — بفتح الفاء — أى حالان وفَنّانِ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم : فَنّانِ أى ضَرْبان .

أبو عبيد عن الأصمعى:الفِتَانُ غِشَاء يكون للرَّحْل من أَدَمٍ .

وروى بُنْدار عن عبد الرحمن عن قرة عن الحسن : يوم هم على النار يفتنون[2] قال: يُقَرَّرُون بذنوبهم[3] .

وقال شمر : الفَتِينُ مِثل الحرّة وجمعه فُتُنٌ ، وقال كل ما غيّرته النارُ عن حاله فهو

(١) الإسراء ٧٣ .

(٢) الذاريات ١٣ .

(٣) زيادة فى م .

مَفْتونٌ ، ويقال للأَمَة السوداء : مَفْتونة لأنها كالحَرَّةِ فى السواد كأنها مُحْتَرِقة .

وقال أبو قَيْسٍ بن الأَسْلَت :

غِراسٌ كالفَتائن مُعْرِضاتٌ

عَلَى آبارِها أبداً عُطُونُ

وكأنّ واحدة الفَتائنِ فَتِينَةٌ .

وقال بعضهم :

الواحدة فَتِينَة وجمعها فَتِينٌ .

وقال الكُمَيت :

ظَعائِنُ مِن بنى الحُلافِ تَأْوِى

إلى خُرْسٍ نَوَاطِقَ كالفَتِينا

أراد الفَتِينَةَ فحذفَ الهاء ، وترك النون منصوبة ، رواه بعضهم كالفَتِينا ويقال : واحدة الفِتِين فِتَةٌ نحو : عِزَةٍ وعِزِين .

[نفت]

يقال : نَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِتُ نَفِيتًا إذا غَلَتْ .

وقال الليث : نَفتَت القِدْرُ [نُفاتا إذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر منه مايبس عليه فذلك النَّفْت وانضمامه النفتان ، حتى تَهُمّ القِدر][1] بالغَلَيان .

وقال الأصمعى : إنه لَيَنْفِتُ عليه غَضَبًا كقولك يَغْلِي عليه غَضَبًا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيتَةُ حَسَاءٌ بين الغَلِيظةِ والرَّقِيقَةِ .

وقال ابن السكيت : النَّفِيتَةُ[2] والحرِيقةُ أن يُذَرَّ الدَّقِيقُ على ماء أو لبَنٍ حَلِيبٍ ، حتى يَنْفِتَ ويُتَحَسَّى ، من نَفْتِها ، وهى أغْلَظُ من السَّخِينَةِ ، يتوَسَّعُ بها صاحبُ العِيال لعِيالِه إذا غلَبَهُ الدَّهْرُ ، وإنما يأكلون النَّفِيتة والسَّخينةَ فى شِدَّة الدّهر وغلاء السعر وعَجَفِ المَال .

[تنف]

التَّنُوفَةُ أصل بنائها التَّنَفُ وجمعها التنائفُ وهى المَفَازَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنُوفةُ الأرض المتباعدة ما بين الأطراف .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) عبارة اللسان : النفيتة : الحريقة وهى أن يذر الدقيق . . .

وقال ابن شميل : التنوفَة التى لا ماءَ بها من الفلَوَاتِ ، ولا أنيسَ وإنْ كانت مُعْشِبَةً ونحو ذلك .

قال أبو خَيْرَة قال : التنوفةُ البَعِيدةُ وفيها مُجْتَمَعُ كَلأٍ ولـكن لا يُقْدَرُ على رَعْيِها لِبُعدِها ، وجمعها التَّنائِف والله تعالى أعلم .

بابُ الباءِ والنونْ مع الياء

تبن . نبت . تبن .

قال أبو عبيدة : رُوِى فى حديث مرفوع إن الرجـلَ ليتكلمُ بالـكلمةُ يُتَبِّن فيها ، يَهْوِى بها فى النار .

قال أبو عبيد : هو عندى إغماضُ الـكلام والجدلُ والُخصومات فى الدِّين ، ومنه حـديث مُعاذ : (إياكَ ومُغَمَّضَاتِ الأمور) .

قال أبو عبيد ٧ ورُوِى عن سالِم بنِ عبد الله أنه قال : كنا نقول فى الحامِلِ المتوفَّى عنها زوجُها : إنه ينفق عليها من جميع المـال حتى تَبَّنْتُم ما تَبَّنْتُمْ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر : هـــذا من التَّبانَةِ والطَّبانة ، معناها شِدَّةُ الفِطْنةِ ودِقَّةُ النظر يقال : رجل تَبِنٌ طَبِنٌ[1] إذا كان فَطِنًا دَقيقَ النظر فى الأمور ، ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبَنْتم أى أَوْقَعْتم النظر فقُلتم إنه يُنْفق عليها من نَصيبها .

وقال الليثُ : طَبِنَ له بالطاء فى الشر وتَبِنَ له فى الخير فجعلَ الطَّبانَةَ فى الخديعة والاغتيال ، والتَّبانَة فى الخير .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تُبْدِل التاءَ طاء لقرب مَخرجيهما قالوا : مَطَّ ومَتَّ إذا مَدَّ ، وطرَّ وترَّ إذا سَقَط ، ومثلُه كثير فى الـكلام .

وقال الليث : التِّبْن معروف والواحدة تِبْنَةٌ والتِّبن لغة فى التِّبن[2] .

---

(١) قوله / طبن ، وفى اللسان تبن قطن .
(٢) زيادة فى م .

وقال ابن شميل : التِّبْنُ إنما هو فى اللُّؤْم والدِّقة ، والطِّبْن العِلمُ بالأمور والدهاء والفِقْه .

قلت : وهذا ضِدٌ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازنى قال : اللهم اشغَلْ عنا إِتبانَ الشعراء ، قال: وهو فِطْنَتُهم لِما لا يُفطَن له .

وقال الليث : التُّبَّان شِبْهُ السَّراويل الصغير ، تُذَكِّره العرب وجمعُهُ التَّبابِينُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : التِّبْن القَدَح الكبير ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابى التِّبْن أكبرُ الأقداح .

وقال الليث : التِّبْن يُرْوِى العشرين ، وهو أعظمُ الأقداحِ ، ثم الصَّحْنُ مُقاربٌ له ثم العُسُّ يُرْوِى الثلاثةَ والأربعةَ .

[نبت]

قال الليث : كلُّ ما أنبَتَت الأرضُ فهو نَبتٌ والنَّباتُ فِعله ويجرى مَجرى اسمه تقول أنبتَ اللهُ النَّباتَ إنباتًا ونباتًا ، ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النباتَ اسم يقوم مَقام المصدر .

قال الله جل وعز: « وأنبَتَها نباتًا حسنًا »[1] ونَبتَ النَّبتُ ينبُتُ نبتًا ونباتًا ، وأجاز بعضهم أنبتَ بمعنى نبَت ، وأنكره الأصمعى ،وأجازه أبو زيد واحتجَّ بقول زهير :

* حتى إذا أنبتَ البَقْلُ *

أى : نبتَ .

وقال الله جل وعز : (وشَجَرة تخرُج من طُورِ سَيْناء تَنبُتُ بالدُّهن)[2] قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمى : تُنبِتُ بضم التاء وكسرِ الباء ، وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وابن عامر : تَنبُتُ بالدهن بفتح التاء .

وقال الفراء : هما لُغتان نَبتَ وأَنبتَ .

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وأنشد لزهير فقال :

رَأَيْتُ ذَوِى الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِم
قَطِيناً لهم حتى إذا أَنْبَتَ البقلُ

ونَبَتَ أيضاً ، وهو كقولك : مَطَرَت السماء وأَمْطَرَت ، وكلهم يقول : أَنبَتَ اللهُ البَقْلَ ، والصَّبِيَّ إِنْبَاتاً .

قال اللهجل وعز (وأنبتها نباتاً حَسَناً[(١)])

وقال ابن عرفة : تنبت بالدُّهْن ، أى تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به] .

وقال الزجاج معنى أنبتها نباتاً حسناً أى جعل نَشْوَهَا نَشْواً حَسَناً .

وقال الليث يقال : نَبَّتَ فلانٌ الحبَّ والشجرَ تنبيتاً إذا غرَسه وزَرَعه ، والرجل يُنَبِّتُ الجارية يَغْذُوها ويُحسنُ القيامَ عليها رَجَاةَ فَضْلِ رِبْحِها . قال والتَّنْبِيتُ والتَّذْبِيتُ اسمٌ لما يَنْبُتُ من دِقِّ الشجر وكِبارِه ، وأنشد :

* صَحْرَاء لم يَنْبُتْ بها تَنْبِيتُ *

(١) آل عمران ٣٧ :

قال واليَنْبُوتُ شجرُ الخَشْخَاشِ الواحدة يَنْبُوتةٌ وخَرُّوبةٌ[(٢)] وخَشْخَاشَة .

قال الدينورى :[(٣)]

اليَنْبُوتُ ضَرْبان : أحدها هذا الشوكُ القِصَارُ الذى يُسَمَّى الخَرُّوبَ النبطىَّ ، له ثمرة كأنها تُفَّاحَة فيها حَبٌّ أحمرُ ، هو عَقُولٌ لِلْبَطْن ، يُتَدَاوَى به .

والضرب الآخر شجرٌ عِظامٌ ولها ثمرٌ مِثْلُ الزُّعْرُورِ أسْوَدُ شديد الحلاوة مثل شجر التُّفَّاحِ فى عِظَمِه .

والنِّبْتَةُ ضَرْبٌ من فِعْلِ النَّبَات لكل شىء تقول إنه لحسن النِّبْتَة ، والمَنْبِتُ الأصل والموضع الذى يَنبُتُ فيه الشىء] .

وقال اللحيانى يقال : [رجلٌ][(٤)] خبيثٌ نَبيتٌ إذا كان خَسِيساً حقيراً[(٥)] ، وكذلك شىء خَبيثٌ نَبيتٌ ويقال : إنه لحسنُ النِّبْتَةِ أى الحالة التى يَنبُتُ عليها . وإنه لفى مَنْبِتِ صِدْق ، أى فى أصل صِدْق ، جاء عن العرب

(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) قوله / حقيراً : وفى اللسان : فقيراً ، وهو مغاير للسياق .

بكسر الباء ، والقياس مَنْبَتٌ ، لأنه مِن نَبَتَ يَنْبُتُ . ومِثْلُه أحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجِدُ والمطلِعُ والمشرِقُ والمغرِبُ والمسكِنُ والمنسِكُ ؛ ونُباتةُ : اسم رجلٍ ، ونَبْتٌ من الأسماء ، ويُجْمَع النَّبْتُ نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عَزْمةُ أمير المؤمنين لأخبرتُه أنَّ دافَّةً دفَّتْ ، وإنباتةً لحقت،يعنى بالنابتة،ناساً ولدوا فلحقوا،وصاروا زيادة فى الحساب][1] .

[بلت]

عمرو عن أبيـــه : بَلَّتَ فلانٌ عن فلان تَبْلِيتاً إذا اسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبَلِّتٌ إذا أكْثَرَ السؤالَ عنه وأنشد :

أصبحتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ
مُبَلِّتــاً عن نَسَـباتِ الحِرْبِشِ

وعن مقال الكاذبِ المُرَقِّشِ .

ت ن م

متن . تنم . نتم .

(١) زيادة فى م .

[أهمل الليث نتم][2]

وروى عن ابن السكيت فى كتاب الألفاظ

قال أبو عمرو : انْتَـتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقولِ سَوْء أى انفجَرَ بالقولِ القَبيح . كأنَّهُ افْتَعَل من نَتَمَ كما يقال : من نَقَلَ انْتَقَل ، ومَن نَتَقَ انْتَتَق .

وأنشد أبو عمرو[3] :

قد انْتَتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لهــــا وَجْهٌ دَمِيمُ

قلت لا أدرى :انتثمت بالثاء ، أوانتتمت بتاءين والأقرب أنه من نَثَمَ يَنْثِمُ لأنه أشبه بالصواب ولا أعرف واحداً منهما .

وبعد هذا البيت[4] :

حَليلةُ فاحشٍ وَأْنٍ بَئِيـــلٍ
مُزَوْزِكَةٌ[5] لها حَسَبٌ لَئِيمُ

[متن]

قال الليث : المَتْنُ والمَتْنَةُ لُغتــان قال

(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) قائله منظور الأسدى .
(٤) زيادة فى م .
(٥) (المزوزكة) التى إذا مشت أسرعت وحركت أليتيها .

والمَتْنُ يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، وهما مَتْنان لَحْمتان مَعْصُوبتان بينهما صُلْبُ الظَّهر، مَتْلُوَّتان بِعَقَبٍ والجميعُ المتون .

وقال امرؤ القيس فى لغة من قال مَتْنَةٌ :

لهــــا مَتْنَتان خَظَاتا كما
أكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

قال الليث : ويقال : مَتَنْتُ الرجلَ مَتْناً، إذا ضَرَبتَ مَتْنَهُ بالسَّوط .

أبو عبيدعن الأصمعىّ: مَتَنَهُ مِائةَ سَوْطٍ مَتْناً ، إذا ضرَبه، ومَتَنَهُ مَتْناً إذا مَدَّه ، ومَتَنَ به مَتْناً ، إذا مَضى به يَوْمَه أجْمَع ، وهو يَمْتُنُ به .

أبو عبيد عن الأموىّ : مَتَنْتُه بالأمر مَتْنا بالتاء أى غَتَتُّهُ غَتّاً .

وقال شمر : لم أسمع مَتَنْتُه بهــذا المعنى لغير الأموىّ .

قلت : أحْسَبُه مَتَنْتُهُ مَتْناً بالتاء لا بالثاء مأخوذ من الشىء المتين، وهو القوىّ الشديد ، المُماتَنَةُ فى السير . ويقال : ماتَنَ فلانٌ فلانا إذا عارضَهُ فى جَدَل أو خُصُومة .

وقال الطرِمَّاح :

أبَوْا لِشقائِهم إلاَّ ابتِعائِى
ومِثْلِى ذو العُلالةِ والمِتانِ

وقال الليث : المُماتَنةُ المباعَدةُ فى الغاية، يقال : سار سَيْراً مُماتِناً أى بعيداً ، قال : والمَتْنُ من الأرض ما ارْتفَعَ وصَلُب والجميع : المِتَــان ، ومَتْنُ كل شىء ما ظَهَرَ منه ، ومَتْنُ السَّيف عَيْرُه القائمُ فى وسطه ، ومَتْنُ المَزادَة وَجْهُهَا البارزُ ، والمَتينُ من كل شىء القوىُّ ، وقد مَتُنَ مَتانةً .

أبو عبيدعن أبى زيد : إذاشَقَقْتَ الصَّفْنَ وهو جِلدة الخُصْيَتَــين وأخرجتَهما بعروقهمــا فذلك المَتْنُ ، يقال مَتَنْــتُهُمَا أمْتُنُهُمَــا ، فهو مَمْــتُونٌ .

رواه شمر ، الصَّفْن رواه جَبَلة الصَّفَن .

وقال الله جلّ وعزّ (إن اللهَ هو الرَّزَّاقُ ذو القوَّة المتين)[1] القراءة بالرفع، المَتينُ صفة لقوله ذو القوة، وهو الله .

---

(١) الذاريات ٥٨ .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتدار الشديد ، والمَتِينُ فى صفة الله تعالى القَوِىُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّمْتِينُ تَضْرِيبُ المَظالّ والفَساطِيطِ بالْخيوطِ .

ويقال : مَتِّنْها تَمْتِينا .

ويقال : مَتِّنْ خِباءكَ تَمْتِينًا أى : أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِهِ ، وهذا غيرُ المعنى الأول .

وقال الحَرْمازِىُّ : التَّمْتِينُ أن تقولَ لمن سابَقَكَ : تَقَدَّمْنِى إلى موضع كذا وكذا ، ثم أَلْحَقُكَ ، فذلك التَّمتِين .

يقال : مَتَّنَ فلانٌ لِفلان كذا وكذا ذِراعا ثمّ لَحِقَهُ .

عمرو عن أبيه : المَتْنُ أن يُرَضَّ خُصْيَا الكَبْشِ حتى تَسْتَرْخِيا .

شمر عن ابن الأعرابى عن أبى عمرو : المُتُونُ جَوانبُ الأرض فى إشْرافٍ ، ويقال : مَتْنُ الأرض جَلَدُها .

وقال أبو زيد : طَرَّقُوا بينهم تَطْرِيقا ، ومَتَّنُوا بَيْنَهم تمتينًا ، والتَّمْتِينُ أن يجعلوا بين الطرائق مُتُنًا من شَعَر واحِدُها مِتانٌ .

[تنم]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن الشمس كُسِفَتْ على عهده فاسودّت ، وآضَتْ كأنها تَنُّومَةٌ .

قال أبو عبيد : التَّنُّومَةُ هى من نبات الأرض فيه سوادٌ ، وفيه ثَمَرٌ يأكلُه النَّعامُ وجمعها تَنُّومٌ .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
له بالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءٌ(١)

قلت : التَّنُّومَةُ شجرةٌ رأيتُها بالبادية يَضْرِبُ لونُ ورقِها إلى السواد ، ولها حَبٌّ كَحَبِّ الشاهدانج ، ورأيتُ نساء البادية يَدْقُقْنَ حَبَّهُ ويَعْتَصِرن منه دُهنا أزرقَ فيه لُزوجةٌ ، ويَدْهِنَّ به شُعورَهن إذا امْتَشَطْنَ .

شمر عن أبى عمرو : التَّنُّومُ حَبَّةٌ دَسِمَةٌ غَبْراء .

وقال ابن شميل : التَّنُّومة ثَمَرَةُ الطعم لا يَحْمَدُها المالُ .

(١) السِّىُّ : الفلاة .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهملت وجوهها

[ت ت م]

ب ت م

وقال الليث البتْمُ[1] والبتْمُ جِيلٌ يكونون بناحية فَرْغَانَةَ انتهى آخر الثلاثى الصحيح .

أبواب الثلاثى المعتل من التاء

ث ط واى . ت د واى

أهملت وجوهها

ت ث واى

ثتى . توث

وقال أبو العباس عن ابن نَجْدة عن أبى زيد الثَّتَى والحَتَى سويق المُقل الحَتَى ردِىء التمر ونحوه .

وقال ابن الأنبارى : الحَتَى قُشور التمر ، جمع حَتاة ، وكذلك الثَّتَى وهو جمع ثَتاة قشور التمر ورديئه .

قال شمر : قال الفراء : الثَّتَى دُقاق التِّبْن وحُسافة التمر قال وكل شىء حَشَوْتَ به غِرارةَ مِمّا دَقَّ فهو الثَّتَى[2] والحتى .

قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .

[توت]

والتُّوتُ كأنَّهُ فارِسِىٌّ والعرب تقول التُّوثُ بتاءين .

وفى حديث ابن عباس : إن ابن الزبير آثَرَ علىَّ التُّوَيْتَاتِ والحُمَيْدَاتِ والأسامَاتِ .

قال شمر : هم أحْيَاء مِن بنى أسد ، حُميدُ بن أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزَّى ابن قُصَىّ ، وتُوَيْتُ بن حبيب ابن أَسَد بن عبد العزى بن قُصَىّ .

وأسامة بن زهير بن الحارث بن عبد العزّى ابن قُصى .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثتى ، والحتا : سويق المقل ، هكذا قال صاحب اللسان .

وفى القاموس الثتى كالثرى أو كظبى والحتى كغنى وفى اللسان فى مادة (حتا) الحتى ـ ثفل التمر وقشوره ، وقال / الحتى سويق المقل .

باب التاء والراء مع حروف العلة

ت ر وا ى

ترى . تار . رتا . وتر . تترى . أرت .

ترته .

[ترى]

أبو العباس عن ابن الأعرابى . تَرَى يَتْرِى إذا تَرَاخَى فى العمل فَعمِل شيئاً بعد شىء .

أبو عبيدة التَّرِيَةُ فى بَقِيَّةِ حَيْضِ المرأة أَقَلُّ من الصُّفْرة والكُدْرَةِ وأخفى ، تراها المرأة عند طُهْرِها فَتَعلمُ أنها قد طَهرَتْ من حَيْضها :

قال شمر : ولا تكون التَّرِيَّةُ إلاّ بعد الاغتسال، فأمّا ما كان فى أيّام الحيض فليس بِتَرِيَّة .

[تار]

قال الليث : تارة ألفها واو وجمعها تِيَرٌ، وتجمع تارات أيضاً ، وأخبرنى المنذرىّ عن الطوسىّ عن الخراز .

عن ابن الأعرابى قال : تَأْرةٌ مهموزة فلمّا كثُر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت وقال غيره : جمع تأْرةٍ تِئَر مهموزة ، ومنه يقال أَتْأَرْتُ إليه النظر إتآرًا أدَمْتُه تارةً بعد تارةٍ .

أبو عبيد عن الفراء أتأَرْتُ إليه النَّظر بهمز فى الألفين غير ممْدود ،إذا أحْدَدْتَه ، قلت ويقال : أتأرْتُه بصرى أيضاً ومنه قول الشاعر :

أتأرْتُهم بَصَرِى والآلُ يَرْفَعُهُمْ
حتى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إتْآرِى

ومن ترك الهمز قال : أَتَرْتُ إليه الرَّمْىَ والنظر أُتِيرُه إتارةً وأَتَرْتُ إليه الرمىَّ ، إذا رَمَيْتَه تارة بعد تارة ، فهو مُتارٌ ومنه قول الشاعر :

* يَظَلُّ كَأنَّهُ فَرأٌ مُتارُ[1] *

---

(١) ورواية اللسان للبيت كله :
إذا اجتمعوا على وأشقذونى
فصرت كأنى فــرأ متار

وقال لبيد يصف [عَيْرا يُديمُ صوته ونهيقه] .

يجدُّ سَحِيلهُ ويُعيِرُ فيــه
ويُتْبِعُها خِناقًا فى زِمَالِ

والتَّوْرُ إِنَاء معروف تذكُره العربُ .

وأنشد ابن السكيت :

تا لله لولا خَشْيةُ الأمــيرِ
وخشيةُ الشُّرَطِى والتُّؤْرورِ

قال : والتُّؤْرور : اتباع الشُّرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّوْرَةُ الجارية التى ترسل بَيْنَ العُشَّاق .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تَوْرٌ ، وأنشد أبو العباس :

والتَّوْرُ فيما بَيْننا مُعْمَلٌ
يرْضَى بِهِ المأتِىُّ والمرْسِلُ[1]

والتَّيَّارُ تيارُ البَحْـرِ ، وهـو آذِيُّه وَمَوْجُـه ومِنْه :

كالبحر يَقْذِف بالتَّيـارِ تيَّارَا[2]

والتيارُ فَيْعالٌ من تَارَ يَتُور مِثل القَيَّام مِن قام يقوم غير أن فِعْلَه مُمات .

قال ابن الأعرابى : التائر المداوم على العمل بعد فُتُورٍ ، والتَّيَّرُ جَمْعُ تارة مرةً بَعْد مرَّةٍ .

قال العجاج :

ضَرْبًا إذا ما مِرْجَلُ الموت أفَرْ
بالغَلْيِ أحْمَـوْهُ وأخْبَوْهُ التَّيَرْ

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابى ، وعمرو عن أبيه : الأُرْتَةُ : الشَّعَرُ الذى على رأس الحِرْباء .

وقال أبو عمرو : التُّرتَةُ رَدَّةٌ قبيحة فى اللسان من العَيْب .

[ترى]

قال الله جلّ وعزّ : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى)[3] .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتْرًى

---

(١) ورواية اللسان : الآتى ؛ ثم استدرك فقال : وفى الصحاح يرضى به المأتى والمرسل .

(٢) زيادة فى م . وقائله عدى بن زيد ، وصدره:
* عف المكاسب ما تكدى حسافته *

(٣) المؤمنون ٤٤

مُنوَّنةً ، ووقفا بالألف ، وقرأ سائر القراء تَتْرَى غير مُنونة .

وقال الفراء : أكثرُ العرب على تَرْكِ تنوين تَتْرَى ، لأنها بِمنزلةِ تَقْوَى ، ومنهم مَن نَوَّن فيها ، وجعلها ألِفا كألِف الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تَتْراً فهو مثل شَكَوْتُ شَكْواً ، والأصل وَتَرتُ قلبت الواو تاء فقيل : تَتَرْتُ تَتْرا [ومن قرأ تَتْرَى(1)] فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى غير منونة لأنها فَعْلَى ، وفَعْلَى لا تُنوَّن ونحوَ ذلك .

قال الزجّاج : قال ومن قرأ بالتّنوين فمعناه وَتْراً فأبْدَلَ التاء من الواو ، وكما قالوا : تَوْلَجَ من وَلَجَ وأصله وَوْلَجٌ .

وكما قال العجاج :

* فإنْ يَكُنْ أمْسَى البِلَى تَيْقُورِى *

أراد: وَيْقُورِى وهو فَيْعُولٌ من الوَقَار،

(1) زيادة في م .

ومن قرأ تترى فهي ألف التأنيث قال : وتَتْرَى من المُوَاتَرةِ .

قال الأصمعي : واتَرْتُ الخَبَرَ أتبعْتُ بعضَهُ بعضاً ، وبين الخبرين هُنَيْهةٌ .

وقال غيره : المواتَرة المتابَعةُ ، وأصل هذا كله من الوِتْرِ ، وهو الفَرْد ، وهو أنّي جَعَلْتُ كلَّ واحدٍ بعد صاحبه فردا فردا .

وأخبرني المنذِرِيُّ عن ابن فهم عن محمد ابن سلاّم قال سألت يونس عن قوله : (ثُمَّ أرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال : مُتَقَطِّعةً مُتَفاوِتةَ الأوقات وجاءت الخيل تَتْرَى إذا جاءتْ مُتَقَطِّعة ، وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دَهرٌ طويل .

وقال أبو هريرة · لا بأس بقضاء رمضانَ تَتْرَى أي مُتَقَطِعاً .

[وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء رمضان قال : يواتِر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوما ويفطر يوما أو يصوم يومين ويفطر يومين .

قال الأصمعى : لا تكون المواتَرة مُواصلة حتى يكون بينهما شىء[1]] .

وقال الأصمعى : المواتِرة من النوق هى التى لا ترفع يداً حتى تستمكِنَ من الأخرى وإذا بَرَكتْ وَضَعتْ إحـدى يديها، فإذا اطمأنَّتْ وَضَعتْ الأخرى ، فاذا اطمأنَّتْ وضَعَتْهما جميعا، ثم تضع وَرِكَها قليلاً قليلا ، والتى لا تُواتِر تَزُجُّ بنفسِها زجّاً فَيَشُق على راكبها عند البروك .

قال وكتبَ هِشامُ بنُ عبد الملك وكان به فَتَق إلى بعض عُمَّاله : أن اخْتَرْ لى ناقةً مُواتِرة ، أراد هذا المعنى ، ويقال : وَاتَر فلان كُتُبَه إذا أتبعها وبينَ كلِّ كِتابين فَترةٌ قليلة ، وتَواتَرتْ الإبل والقَطا وغيرُها إذا جاء بعضُها فى إثْرِ بعضٍ ، ولم يجِئْن مُصْطَفَّاتٍ .

وقال حُمَيد :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إنْ تَواتَرنَ مَرةً
ضُرِبْنَ وَصَفَّتْ أرؤُسٌ وجُنُوبُ

(١) زيادة فى م .

وفى حديث العباس بن عبد المطلب : قال: كان عمر بن الخطاب لى جارا ،يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ فلما وَلِيَ ، قلت : لأنظرَنَّ الآن إلى عَمَله ، فلم يزلْ على وَتِيرَةٍ واحدة إلى أن مات .

قال أبو عبيدة : الوَتِيرَةُ المداوَمةُ على الشيء ، وهو مأخوذ من التَّواتُر والتَّتابُع ، قال : والوَتيرَةُ فى غير هـذا : الفَتْرَةُ عَن الشَّىْء والعَمَل[2] .

وقال زهير يصف بقرة :

فى حُضْرِها[3] نَجَـاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَة
وتذبيبُها عنهـــــا بأسْحَمَ مِذْوَدِ

قال : والوَتـيرة أيضا غُرَّةُ الفرس إذا كانت مُستديرة [فاذا طالتْ فهى الشادِخةُ ، قلت : شُبِّهـتْ غُرَّةُ الفـرس إذا كانت مُستديرة[4]] بالحَلْقَةِ التى يُتَعَلَّمُ عليها الطعن ، يقال لها الوَتيرةُ .

(٢) قوله عن الشىء ؛ وفى ج ، م عن المعنى .
(٣) قوله / فى حضرها ، وفى اللسان /فى سيرها.
(٤) زيادة فى م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبَارِى قَرْحَةً مِثْلَ الـ
وتيرةِ لم تكن مَغْـدَا

والمغدُ النَّتفُ ، يقول : هـذه القُرْحَةُ خِلْقَةٌ لم تُنْتَف فتَبْيَضّ[1] ، وقوله :

فَذَاحَتْ بالوَتَائِرِ ثم بَدَّتْ
يدَيْها عِنْدَ جَانِبِه تَهِيلُ

ذاحَتْ يعنى : ضَبُعًا نَبَشَتْ[2] عن قبرِ قَتيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائرُ ههنا ما بين أصابع الضَّبُع .

وقال الأصمعى : الوَتِيرَةُ من الأرض ولم يَحُدَّها .

قال أبو مالك : الوتيرة الوردة البيضاء ، والوتيرة الوردة الصغيرة[3] .

ابن السكيت : قال يُونُس : أهل العالية يقولون : الوِتْرُ فى العدد والوَتْرُ فى الذَّحْل ، قال وتميمٌ تقول : وِتْرٌ بالكسر فى العدد وفى الذَّحْل سواء .

وقال الله جل وعز (والشَّفع والوَتْرِ)[4] . قرأ حمزة والكسائى والوِتر بالكسر ، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ، والوَتْر بفتح الواو ، وهما لُغتان مَعْروفتان وِتْر وَوَتْرٌ فى العَدَد .

ورُوِى عن ابن عباس أنه قال : الوِتر آدمُ ، والشَّفْعُ شُفِعَ بزوجته ، وقيل الشفع : يومُ النحر ، والوِتْرُ يومُ عرَفَة ، وقيل : الأعدادُ كلها شَفْعٌ وَوِتْر كثرتْ أو قَلَّتْ ، وقيل الوِتْر : الله الواحد ، والشَّفع جميعُ الخلق خُلِقوا أزواجاً وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وِترا فشفعتُهم ، وكانوا شفعاً فوترتُهم[5] .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إذا استجمرتَ فأَوْتِرْ) أى استنجِ بثلاثةِ أحجار أو خمسةٍ أو سبعةٍ ولا تَسْتَنْجِ

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلى .
(٢) نبشت ؛ وفى م كشفت .
(٣) زيادة فى م .

(٤) الفجر ٣ .
(٥) زيادة فى م .

بالشَّفْع ؛ وكذلك يُوتِر الإنسان صلاةَ الليل فيُصلى مَثْنَى مَثْنَى ويُسَلِّم بين كل ركعتين ، ثم يُصلِّى فى آخرها رَكْعةً تُوتِر [له ماقد صلى][1] فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفى حديث النبى عليه السلام : إن الله وِتر يُحِب الوِتر] وقد قال: الوِتر رَكْعةٌ واحدة.

[وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته صلاة العَصْر فكأنما وُتِر أهلَه وماله)

[قال أبو عبيدة، قال الكسائى: هو من الوِتر، وهو أن يجنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلا أو يذهب بماله وأهله فيقال : وَتَر فلانٌ فلانًا أهلَه ومالَه ، وقال أبو عبيد وقال غيره فى قوله: وتر أهله وماله][2] أى نَقَصَ أهلَه ومالَه وبَقِىَ فَرْدًا][3] وذهب إلى قوله ولن يَتِرَكُمْ أعمالكم ، يقول لن يُنقِصَكم ، يقال : قد وَتَرَهُ حَقَّه إذا أنقصه ، وأحد القولين قريبٌ من الآخر .

وقال الفراء يقال : وَتَرتُ الرجلَ إذا قتلتَ له قتيلا ، أو أخذتَ له مالا .

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى م .

وقال الزجاج فى قوله : (ولن يَتِرَكم أعمالكم)[4] لن يُنْقِصَكم من ثوابكم شيئا ، ويقال : وَتَرَهُ فى الذَّحْل يَتِرُهُ وَتْرًا وتِرَةً ، والفِعْل من الوَتْر الذَّحْل : وَتَر يَتِر ، ومن الوِتر الفرد أَوْتَر يُوتِر بالألف .

وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال : (قَلِّدُوا الخيل ، ولا تُقَلِّدوها الأوتار).

قال أبو عبيد : بلغنى عن النضر بن شميل أنه كان يقول : معناه لا تَطلُبوا عليها الأوتار والذُّحُولَ التى وُتِرْتُم بها فى الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أشبَهُ عندى بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار ههنا أوْتار القِسِىّ ، وكانوا يقلِّدونها أوْتارَ القِسِىّ فتختنق ، فقال : لا تقلِّدوها بها .

وروى عن جابر أن النبى عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغنى عن مالك بن أنس أنه قال : كانو يقلِّدونها أوتار القسى ، لئلا

(٤) محمد ٣٥ .

يصيبها العين[1] فأمرهم بقطعها ، يعلمهم أن الأوتارَ لا ترُدُّ من أمر الله شيئاً وهذا أشبه بما كُرِهَ مِن التمائم .

وقال الليث : الوَتَرَةُ جُلَيْدة بين الإبهام والسَّبابة، ويقال: تَوَتَّرَ عَصَبُ فرسه، والوَتَرَةُ في الأنف صِلة ما بين المنخَرَيْن .

وقال الأصمعي: حِتَارُ كلّ شيء وَتَرُهُ .

أبو زيد: الوَتيرة (غُرَيْضِيفٌ) في جوف الأذن يأخذ مِن أعْلَى الصِّماخ ، قبل الفَرْع ، قال : والوَتيرةُ الحاجز بين المنخَرَيْن من مُقَدَّم الأنف دون الغُرْضُوفِ ، ويقال للحاجز الذي بين المنخرين غُرَضُوفٌ ، والمِنْخَران خَرْقا الأنف ، والخبر المتواتر أن يُحَدِّثه واحد عن واحد ، وكذلك خبر الواحد مِثلُ التَّواتُر .

[رتا]

رُوِى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحساء : أنه يَرْتُو فؤاد الحزين ويسْرُو عن فؤاد السَّقِيم .

(١) زيادة في م .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : قوله يرتو فُؤَادَ الحزين يشُدُّه ويقوِّيه .

وقال لبيد [يصف درعا][2] :

فَخْمَـةٌ دَفْرَاءُ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَل[3]

يعني الدروعَ أنَّ لها عُرًى[4] في أوساطها فيُضَمُّ ذيلُها إلى تلك العُرى وتُشَدُّ لِتَنْشَمِرَ عن لابِسِها ، فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ .

قال أبو عبيد وقال الأموى : رَتَوْتُ بالدلو أرْتو رَتْوًا مَدَدتُ مَدًّا رفيقا .

وقال بعضهم : رَتا برأسه يرْتُو رَتْوا ، وهو مِثلُ الإيماء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّتْوُ يكون شدًّا ويكون إرخاء ، وأنشد فقال[5] :

مُسْكَفْهِرًّا على الحوادثِ لا يَرْ
تُوهُ للدَّهر مُؤْيِدٌ صَمَّاء

أي لا تُرْخِيه .

(٢) زيادة في م .
(٣) كالبصل ، كذا في م .
(٤) عبارة اللسان / يعني أن الدروع ليس لها عرى في أوساطها فيضم ذيلها إلى تلك العرى .
(٥) هو الحرث : يذكر جبلا وارتفاعه .

وقال أبو عبيد: معنى لاتَرْتُوهُ لاتَرْمِيه، وأصلُ الرَّتْوِ الخَطْوُ ، يقال : رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْوًا إذا خَطَوتَ ، أراد أن الداهيةَ لا تَخَطَّاه ولا تَرْمِيه فتُغَيِّرهُ عن حاله ، ولكنه باقٍ على الدهر :

وروى عن مُعاذ أنه قال : يَتقدَّمُ العلماء يومَ القيامة بِرَتْوةٍ .

قال أبو عُبيد : الرَّتْوَةُ الخَطْوةُ ههنا .

قال وقال بعضهم : الرَّتْوَةُ البَسْطَةُ ، ويقال : الرتوة نحوٌ مِن مِيلٍ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَّتْوَةُ الخطْوةُ ، والرَّتْوةُ الدَّعوةُ ، والرَّتوة الدَّرجةُ والمنزلةُ عِند السلطان ، والرَّتْوةُ الزِّيادةُ فى الشرف ، وغيره ، والرَّتْوةُ العُقْدةُ الشديدةُ ، والرَّتْوةُ العقدةُ المُسْتَرْخِيةُ .

وقال ابن الأعرابى : التَّاتُر المداوِمُ على العمل بعد فُتُور ، والرَّاتِى الزَّائِدُ على غيره فى العلم ، والرَّاتى الرَّبَّانِىُّ ، وهو العالِمُ العامِلُ المُعَلِّمُ ، فإن حُرِمَ خَصْلَةً لَمْ يُقَلْ له : ربَّانِىٌّ .

وقال ابن شميل يقال: مارَتَأ كَبِدَه اليوم بطعام أى ما أكل شيئاً يَهْجَأ جُوعَه ولا يقال: رَتَأ إلا فى الكَبِدِ ، يقال : رَتَأها يَرْتؤُها رَتْأً بالهمز . انتهى والله أعلم .

باب التاء واللام

تلا . تال . لات . لتى . لتا . ولت .

ألت . أتل . وتل .

قال الليث : يقال تَلا يَتْلُو تِلاوه يعنى قرأ قِراءة ، وتَلاَ إذا تَبِع فهو تالٍ أى تابعٌ ، والمَتالِى الأمهاتُ إذا تلاها الأوْلاد الواحدةُ مُتْلٍ ومُتْلِية .

وقال الباهلى : المتالى الإبل التى نُتِجَ بعضُها ولم يُنْتَجْ بعضٌ وأنشد :

وكُلُّ سِمَارَكِىٍّ كأنَّ رَبَابَهُ
مَتَالٍ مُرِيبٍ من بنى السِّيد أوْرَدَا

[قال : نَعَمُ بنى السيد: سودٌ][1] فشبَّه

(١) زيادة ل م .

سَوَادَ السحاب بها ، وشبّهَ صوتَ الرّعد بحنين هذه المتالي .

ومثله قول أبى ذؤيب :

* فَبتْ إِخَالُهُ دُهْماً خِلاَجَا *

أى اختُلِجت عنها أولادُها فهى تحِنُّ إليها

وقوله تعالى (هنالكَ تتلو كل نَفْسٍ[1] ما أَسْلَفَتْ) .

قال الفراء : تَقْرَأُ وقال غيره: تَتْبَعُ .

والقارئ تالٍ لأنه يَتْبَعُ ما يَقْرَأ والتّالى التّابع (والتّالِياتِ ذِكراً[2]) ، هم الملائكة يأتون بالوحى فَيتلُونه على أنبياء الله .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَلاَ اتّبَع ، وتَلا إذا تخَلّف وتلا إذا اشترى تِلوًا وهو وَلدُ البَغْل ، قال: وتَتلّى بَقِّى بقيةً من دَيْنِه وتَتلّى إذا جمع مالا كثيرا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرجلَ أتْلوه تَلْوا خَذَلتُه وتركْتُه .

حكاه عن أبى زيد ، قال : التُّلاوةُ بَقِيّةُ الشىء ، وقد تَلّى الرجلُ إذا كان بآخِرِ رَمَق .

قال وقال الكسائى : هى التُّلاوةُ أيضاً ، وقد تَتَلّيْتُ حَقِّى عنده أى تركتُ منه بقيّةً وتَتَلّيتُ حقِّى تَتَبّعتُهُ حتى يستوفيَه .

الأصمعى : هى التَّلِيّةُ أيضــــا ، وقد تَلِيَتْ لى عنده تَلِيّةٌ أى بَقِيّة وأتْلَيْتُها أنا عنده أُبقيتها .

[قال شمر قال الأصمعى : تلا تأخر يقال : ما زلت أتلوه حتى أتليته ، أى أخرته .

وأنشد :

* ركض المذاكى وتلا الحوْلىُّ *

أى تأخر .

وقال غيره : أتليت عليك منحق تُلاوة أى بقية والتُّلاوة البقية[3]] .

الحرانى عن ابن السكيت قال : التُّلاوةُ بقيّة الحاجة قال : وتَلَا إذا تأخر ، والتّوالىّ ما تأخر .

(١) يونس ٣٠ .
(٢) الصافات ١٣ .
(٣) زيادة فى م .

قال وقال أبو زيد : تَلا عنى يَتلُو تُلُوا إذا تركَكَ وتخلّفَ عنك ، وكذلك خَذَل يَخذل خُذُولا .

وقال الأصمعى فى قول ذى الرمّة :

لحقنا فَراجَعْنا الحُولَ وإنّما
تَتلَّى دِباب الوادعات المراجع[1]

قال تَتلَّى : يَتتبّع .

وقال شمر : يقال: تَلَّى فلانٌ صَلاتَه المكتوبة بالتطوع أى أتبعَها .

وقال البَعيث :

عَلَى ظَهْرِ عادِىٍّ كأن أُرُومَهُ
رجالٌ يُتلُّون الصلاةَ قِيامُ

قال : ويكون تلا وتَلَّى بمعنى تَبِع .

قال : وقال عطاء فى قول الله جلّ وعزّ (واتّبِعوا ما تَتلُو الشياطين[2]) قال : وفلان يَتلُو فلانا أى يَحكيه ويَتّبع فِعْلَه ، وهو يُتَلِّى بَقيّةَ حاجتِه أى يَقتَضِيها ويَتعهّدُها .

(١) قوله : دباب الوادعات ، وفى النسخ. ذبابات الوداع والتصويب من اللسان .
(٢) البقره ١٠٢ .

وقال النضر : التُّلْوة من أولاد المِعْزَى والضأن التى قد استكرشَتْ وشدَنَتْ ، والذكرُ تِلْوٌ .

وقال ابن الأعرابى : يقال : لِوَلَدِ البَغْل : تِلْوٌ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التَّلاء : الذّمة وقد أتْلَيْتُهُ أى أعطيته الذّمّة وأنشد[3] :

* وسيّانَ الكَفالةُ والتَّلاءُ *

[قال ابن الأنبارى : التّلاء الضمان ، يقال : أتليتُ فلانا إذا أعطيته شيئا يأمن به ، مثل سهم أو نقل[4]] .

وقال الأصمعى : التَّلاء : الحَوالةُ وقد أتْلَيْتُ فلانا على فلانٍ أى أحلْتُه عليه ، وأنشد الباهلىُّ هذا البيت :

إذا خُضْرُ الأصَمِّ رَميتُ فيها
بِمُسْتَتلٍ عَلى الأدْنَيْن بازِغ

قال المرادُ بِخُضْرِ الأصم : دآدى ليالى شَهْرِ رَجَب ، والمسْتَتلِى من التُّلاة وهو الحَوالة

(٣) هو لزهير وصدره :
[جوار شاهد عدل عليكم]
(٤) زيادة فى م .

أى يجنِى [عليك] ويُحيل عَليك فتؤخذ بجنايته والباغى هو الجارم[1] الجانِى على الأدنَين من قرابته .

وقال ابن الأعرابى : استَتلَيتُ عليه فلانا أى انتظرتُه واستتليته جعلته يَتلونى .

[العرب تقول : ليس هَوادِى الخيل كالتوالى ، فهواديها أعناقُها ، وتواليها مآخرُها رجلاها وذَنبُهـا ، وتوَالِى الإبل مآخرها وتوالى كل شىء آخره ، وتاليات النجوم أو آخرها .

وقال بعضهم : ليس تَوالِى الخيل كالهوادى، ولا غُفْرُ الليالى كالدَّآدِى، وغفرها بِيضُها[2]] .

وقال أبوزيد فى قوله جل وعز : (يَتلُونه حقَّ تِلاوته)[3]، قال: يَتَّبعُونه حقَّ اتباعه .

وقال مجاهد : يعملون به حقَّ عَمَله .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقّ اتباعه فيعملون به حقّ عمله .

وقال أبو عبيدة فى قوله : (واتَّبعُوا ما تَتلُو الشياطين)[4] ، قال : ما تَتكلم به كقولك : يتلو فلان كتابَ الله أىْ يقرؤه ويَتكلّم به .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحدِّث وما تَقُصُّ .

وفى الحديث : (إن المنافق إذا وُضِع فى قبره سُئِل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول : لا أدرى فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيت ولا اهْتدَيتَ) .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تَلَيت ولا تلَوْت، أى لاقرَأتَ ولا دَرَستَ من تلا يتلو، فقال : تَلَيْتَ بالتاء ليعاقب بها الياء فى دَرَيت :

كما قالوا : إنى لآتيه بالغَدَايا والعَشَايَا وتجمع الغَداةُ غَدَوَات ، وقيل : غَدايَا من

(١) قوله هو الجارم ، وفى اللسان : هو الخادم ، وهو تصحيف ، وفى ج : الحارم .

(٢) زيادة فى م .

(٣) البقرة ١٢١ .

(٤) البقرة ١٠٢ .

أجل العَشَايا ليزْدَوِجَ الـكلامُ ، قال وكان يونس يقول : إنما هو : ولا أتْلَيْتَ فى كلام العرب : معناه ألا يُتْلِيَ إبلَه، أى لايكونُ لها أولاد تَتْلُوها ، وقال غيره إنما هو لادَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ على افْتَعَلْتَ من أَلَوْتَ أى أطقتَ واستَطَعْتَ كأنه قال لادَرَيْتَ ولا استَطَعْتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى العرب يسمى المراسل فى البناء والعمل : المُتالى قال، والتَّلِيُّ الـكثير الايمان والتَّلِيُّ الـكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابى : تَالَ : يَقول[1] تَوْلا إذاعالج التُّوَلَةَ وهى السِّحْر ، قال : وأما التُّؤَلَةَ بالضم والهمزة ، فإنها الداهية . أبو عبيد عن الفراء : جاء فلان بالدُّؤَلَةَ والتُّؤَلَة وهما السحر ، قال وقال الأصمعى : التِّوَلَةُ بكسر التاء هو الذى يُحَبِّبُ المرأة إلى زوجها ، قال ومثله فى الـكلام سَبِيٌ طِيَبَةٌ .

وروى أبو عبيدة فى حديث ابن مسعود أنه قال : والتمائم والرق والتِّوَلة شرك ؛ ابن السِّكِّيت .

(١) زيادة فى م .

قال أبو صاعد : تُوَلَةٌ من الناس ، أى جماعة جاءت من بيوتٍ وصبيان ومال[2] .

وقال غيره : التَّالُ صِغارُ النَّخْل وفَسِيلُه ، الواحدة : تالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما أَلَتْنَاهُمْ من عملِهم من شَيْء)[3] قال الفراء : الأَلْتُ النَّقْصُ ، وفيه لغة أخرى ، وما لِتْناهم بكسر اللام ، وأنشد فى الألت :

أَبْلِـغْ بنى ثُعَلٍ عنِّى مُغَلْغَلَةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ لا أَلْتًا ولا كَذِبًا

يقول : لانقصانَ ولا زيادة وأنشد قول الراجز :

وليلةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ
ولم يَلِتْنِى عَنْ سُرَاها لَيْتُ

أى لم يَثْنِنِى عنهـا نَقْصٌ بى ولا عجز عنها ، رُوِى عن عمر : أن رجلا قال له اتقِ الله يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أتَأْلِتُ على

(٢) زيادة فى م .
(٣) الطور ٢١ .

أمير المؤمنين ، فقال عمر : دَعْه فلن يزالوا بخير ماقالوها لنا .

قال شمر قال ابن الأعرابى معنى قوله : أتألتُهُ ،أتحطهُ بذلك أتضعُ منه أتُنْقِصُه؟قلت: وفيهوجه آخر، هو أشبه بماأراد الرجل . روى أبو عبيـــد عن الأصمعى أنه قال : ألَتَه يميناً يألِتهُ ألْتاً إذا أحْلفه ، كأنه لما قال له: اتّقِ الله فقد نَشَدَه الله، تقول العرب : ألْتُكَ بالله لَمَا فَعلتَ كذا ، معناه نَشَدْتك بالله .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الألْتُ النّقْص ، والألت القَسَمُ يقال : إذا لم يُعطك حقّك فقيّده بالألت ، وقال أبو عمرو: الأُلتةالىمين الغموس،والأُلتة العَطيّةُالشّقْدةُ[1]. وهى القليلة .

وفى حديث عبد الرحمن : ولا تغمـدوا سيوفـكم على أعدائـكم فتولتوا أعمالـكم . قال القتيبى : أى لا تُنقِصوها ، يريد أنه كانت لهم أعمال فى الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقصـوها ، يقال:لاتَ يَليت،وألَتَ يألِت،ولم أسمع أوْلَت يُولِتُ إلا فى هذا الحديث[2] .

[لات وولت]

قال الله جل وعز (لَا يَلِتْـكُم من أعمالـكم شيئاً)[3] قال الفرّاء:معناه لا يُنْقِصكم ولا يظلمـكم من أعمالـكم شيئاً . قال:وهومن لات[4] يليت قال : والقراء مجتمعون عليها ، قال : ولاتَ يليتُ وألَتَ يألِتُ لغتان فى معنى النقص ، وقال أبو زيد : يقال وَلَتَه يَلِته وَلْتاً وألته يألِته ألْتاً،ولاته يَليته لَيْتاً،وقال شمر قال ابن الأعرابى: سمعت بعضَهم يقول : الحمد لله الذى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ قال وقال خالد بن عتبة : لا يُلات أى لا يأخذ فيه قولَ قائل،أى لا يُطيع أحدا ، قال وقيل : للأسَدية : ما المدحَلَةُ ؟ فقالت : أن يَليتَ الإنسانُ شيئاً قد عَلِمه ، أى يَكتُمُه ويأتى بخَبَرٍ سِواه ، أبو عبيد عن الأصمعىّ ، قال : إذا عَمّى عليه الخبَر ، قيـل : قد لاتَهُ يَليته لَيْتاً .

---

(١) العطيـة الشقنة / فى القاموس : أشقن العطية : قللها .

(٢) زيادة فى م .

(٣) الحجرات ١٤ .

(٤) جاء فى اللسان فى مادة (لوت) لأنه يلوته لوتاً نقصه .

وقال الزجاج : لأَتَه يَليته وألأته يُليته ، وأَلَتَه يَلِته إذا نَقَصه قال وقوله:(وما أَلَتْناهُم منْ عَمَلِهِم منْ شَيء) ، يجوز أن يكون من أَلتَ ومن أَلاَت ، قال : ويكون لاته يَليته إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد :

وُمحْسِبَةٍ ما أخطأ الحقُّ غَيرَها
تَنَفَّسَ عنهاحَيْنُها فهى كالشَّوى

فأعجبنى إقدامُها وسَنامُها
فبِتُّ أُليتُ الحق والحقُّ مبتلى

أنشده شمر وقال: أُليتُ الحق أُحيله وأصْرِفه ، وقال الأصمعى : اللِّيتانِ صَفْحَتَاالعنق ، ويجمع اللِّيتُ على اللِّيَنةِ ،ولَيْتَ كلمةُ تمنٍ ،ليتنى فعَلتُ كذا وكذا وهى من الحروف الناصبة . وليتِى فى معنى ليتنى][1] .

[أتل]

أبو عبيد عن الفراء : أَتَلَ الرجلُ يأتِلُ أُتولاً،وأَتَن يأتِنُ أتونا ، إذا قارب الرجلُ خَطْوَهُ فى غَضَب وأنشد[2]:

أرانى لا آتيك إلا كأنما
أسأتُ وإلا أنتَ غضْبانُ تأتِلُ

وقد يقال فى مصدره الأَتلان والأَتَنَان . .

وقال الليث : التألانُ الذى كأنه يَنهض برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق، قلت : هذا تصحيف فاضح ، وإنما هو النَّألان بالنون ، وذكر الليثُ هذا الحرف فىأبواب التاء فلزمنى التنبيه على صوابه لئلا يَغتر به من لا يعرفه وقال : وقد أوضحت الحرف فى باب اللام والنون[3] .

[لتا]

ثعلب عن ابن الأعرابى لَتا إذا نقص . قلت : كأنه مقلوب من لاتَ أوْ من أَلَتَ.

وقال ابن الأعرابى:اللَّتئُ المُلازِمُ للموضع .

أبو تراب .قال الأصمعى : لعَنَ اللهُ أمًّا لَتأَتْ به،ولَكأَتْ به أى رمَتْ به، قال وقال شمر: لَتَأتُ الرجلَ بالحجر إذا رَمَيته به ولَتَأتُه بعينى لَتْئاً إذا أَحْدَدْتَ إليه النظر وأنشد ابن السكيت :

تراهُ إذا أجَّه الضَّبِــــــــــنَى
يَنُوء اللَّتِيءِ الذي يَلتؤُه

(١) زيادة فى م .
(٢) هو / ثروان العكلى .
(٣) زياد : فى د ، ج.

قال اللَّتِيءُ : فعيلٌ من لَتَأْتُه إذا أصبته واللَّتِيءُ المَلْتِيءُ المَرْمِيُّ .

قال العجاج :

دافعَ عنى بتقصير مَوْتَتِي
بعـد اللُّتيا واللَّتيـا والَّتى

أراد اللُّتيا تصغير التى، وهى الداهية الصغيرة، والَّتى : الداهية الكبيرة[٢] .

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الوُتُلُ من الرجال الذين ملأُوا بطونهم من الشراب ، الواحد أَوْتَلُ، والتأم المالِئوها من الطعام .

بابُ التاء والنون من المعتلاتُ

(وتن)

تين . يتن . أتن . تنأ . نتأ . أنت . [نأت] .

قال الله جل وعز (والتِّينِ والزَّيتُون)[١]

قال الفراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزَيتُونكم ويقال : إنهما مَسجدان بالشام ، قال الفرّاء : وسمعتُ رجلا من أهل الشام ، وكان صاحب تَفسير قال: التينُ جبالٌ ما بين حُلوان إلى هَمذان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذرىُّ عن الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعى : الزيتون شجرةٌ تشبه الرِّمْثَ وليست به[٣] .

وقال أبو عمرو التَّتاوُن احْتيالٌ وخَدِيعةٌ والرجل يَتتاوَنُ الصَّـيْدَ إذا جاءه مَرَّةً عن يَمينه ، ومرة عن شِماله وأنشد :

تتاوَنَ لى فى الأمر من كل جانب
ليصرِفَنِى عمّـا أريدُ كَنُودَا

---

(١) التين ١ .

(٢) زيادة فى م وتكملة الرجز /
إذا علتها نفس تردت

(٣) زيادة فى د ، هذه الزيادة التى فى د لاوجود لها فى ج ، ولا فى اللسان ولكنها موجودة فى اللسان فى مادة (يتن) قال الأصمعى / اليتنون / شجرة تشبه الرمث وليست به — وكذلك هذه العبارة موجودة فى ج مادة (يتن) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

وقال ابن الأعرابى : الْتُونُ الخزفة(١) التى يُلْعَبُ عليها بالكُجَّة ولم أر هذا الحرف لغيره وأنا واقف فيه أنه بالنون أو بالزاى .

[يتن]

أبو عبيد عن اليزيدى اليَتْنُ أن تَخْرجَ رِجلا المولود قبل يديه .

وقال غيره : تُكْرَه الولادةُ إذا كانت كذلك، وقد أيْتنت به أمُّه ، وقالت أم تأبط شراً : واللهِ ما حَمَلْتُهُ غَيْلاً ولا رَضَعَتْهُ يَتْنًا ، وفيه لُغات يقال : وضعته أمُّه يَتْنا وأَتْنًا ووَتْنًا [وروى المنذرىُّ عن الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعى : اليَتْنُون شجر يشبه الرِّمث وليست به(٢) .

[وتن]

قال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : (لَقَطَعْنَا مِنهُ الوَتِين)(٣) الوتين نِياط القلب، وإذا انقطع الوتينُ لم يكن بعده حياة .

وقال أبو زيد : الوَتِينُ عِرقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يجتمعُ إليه البطنُ أجمع ، وإليه تَضْرِبُ العُرُوق ، وهى الوُتُن ، وثلاثةُ أَوْتِنة .

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بالمكان يَتِنُ وُتونا .

[تنأ]

تَنَأَ يَتْنَأُ تُنوءا ، إذا أقام به ، فهو وَاتِنٌ وتأنِئٌ، وجمع التانِئ تُنَّاء .

وفى حديث عمر : ابنُ السبيل أحقُّ بالماء مِن التّانِئ عليه ، أراد أنَّ ابن السبيل إذا مَرَّ بِرَكِيَّة عليها قومٌ يَسْتقون منها نَعمهم ، وهم مُقيمون عليها ، فابن السبيل مارا [أحق بالماء منهم](٤) يُبْدأ به فيُسْقَى وَظَهره(٥) لأن سائرهم مقيمون، ولا يَفوتهُم السَّقْى ولا يُعْجِلُهم السَّفَر والمسير .

سَلَمة عن الفراء : الأَتْنَاءُ الأقران، والأتْنَاء الأَوْرَامُ .

وقال أبو زيد : تَنَأْتُ فأنا أَتْنَأُ تُنُوءا

(١) الخزفة ؛ كذا فى النسخ واللسان ، وفى القاموس: الخرقة؛ ويبدو أنه الصواب فهو المناسب للكجة.
(٢) زياده فى م .
(٣) الحاقة ٤٦ .

(٤) زياده فى اللسان يقتضيها السياق .
(٥) قوله / فيسقى وظهره : هكذا ضبطه اللسان، والتعبير غير مستقيم ، والأولى أن يقال فيسقى هو وظهره .

إذا ارتفعتَ ، وكلُّ ما ارتفع فهو ناتٍ ، قلت : ومن العرب من يقول : نَتَا عُضْوٌ من أعضائه يَنْتُو نَتْوًا فهو ناتٍ إذا وَرِم بغير همز ، وانْتَتَأَ إذا ارتفع أيضا وأنشد أبو حازم .

فلما أنْتَتَأْتُ لدِرِّئِهم
نَزَأْتُ عليه الوأى أهذُؤه

لِدِرِّئِهم أى لعَريفهم نَزَأْتُ عليه أى هَيَّجْتُ عليه، ونزعت الوَأْى وهو السيف أهذؤه أى أقطعه، وفى بعض الحديث كان حُميد بن هلال من العلماء فأخرتْ به التَّنَاية قال الأصمعى إنما هى التَّناوَة أىْ أنه تَرَكَ المذاكرة ، وكان ينزل قرية على طريق الأهواز[1] :

وقال الليث : التُّنُوء خروج الشىء من موضعه من غير بينونة .

وقال ابن الأعرابى : أنْتَى أنتَا إذا تأخَّر وأنتى إذا كَسَر أنف إنسان فوَرِمَه وأنتى إذا وافق شكلَه فى الخَلْق والخُلق مأخوذ من التِّنِّ .

(١) زيادة فى م .

أبو عبيد عن الأحمر فى باب من يستحضر وهو ذو تِكْراه يحقِرُ ، وهو يَنْتأ أى أنك تَزْدَريه لسكوته وهو يُحادِيك][2] .

وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرجلُ وهو يَنْئِتُ نَئِتًا وأنَّ يَئِنُّ أنينًا وأنَتَ يَأْنِتُ أنيتًا بمعنى واحد غير أن النَّئِيتَ أجهرُها صوتًا .

أبو عبيد : النُّوتِىُّ الملاّح والجميع النَّواتىّ والنُّوتيُّون ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابى : امرأة مأتُونَةٌ إذا كانت أديبةً ، وأن لم تكن حسنة .

قال : والوَتْنَةُ مُلازمةُ الغَرِيم والوَتْنَةُ ، المخالفة .

وقال الليث : وَتَنَ بالمكان وُتُونا وأَتَنَ أُتونا إذا أقام به ، وأَتانٌ وثلاثُ آتُنٍ ؛ وأُتُنٌ كثيرةٌ .

قال : الأُتُون أُتُون الحمّام والجصّاصة ونحوه .

وقال الفراء : جَمَعت العرب الأُتُون

(٢) زيادة فى م .

أُتَاتِين بتاءين ، قال : وهـذا كما جمعوا قِسًّا قَسَاوِسة أرادوا أن يجمعوه على مثال مَهالِبة فـكثُرت السينات فأبدلوا إحداهن واوا ، قالوا : وربما شدَّدُوا الجمع ولم يشدّدوا واحده مثل أُتُون وأَتَاتِين .

وقال أبو زيد : الوَاتِنُ من المياه الدائم المَعِينُ الذى لا يذهبُ .

وقال بن شميل : الأُتَانُ قاعِدة الفَوْدَج ، والجميع الأُتُنُ قال وقال لى أبو موهب : الحائر هى القَواعِد والأُتُنُ الواحدة حارة وأُتانٌ .

وقال أبو الدُّقيش : القواعـد والأُتن المرتفعة من الأرض ، وأُتانُ الضَّحْل الصَّخرةُ العظيمة تـكون نابتةً فى الماء وأنشد .

* عَيْرَانَةٌ كأتانِ الضَّحْلِ عُلْكومُ *[1]

وقال أبو عمرو : الأتان الصخرةُ تـكون فى الماء ، وقيل : هى الصخرةُ التى هى فى أسفل طَيِّ البئر ، فهى تَلِى الماء .

وقال الأصمعى :

بِناجِيَةٍ كأتان الثَّمِيــل
توفى السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيراً

أى تُصْبِحُ عاسِراً يِذَنبها تَخْطِرُ به مَراحا ونَشَاطا .

وقال ابن شميل : أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرةُ التى لا يَرْفَعُها شىء ولا يُحرِّكها ولا يأخُذُ فيها ، طُولُهَا قامَةٌ فى عَرْض مِثْلِهِ [وأتانُ الرمل دوَيْبةٌ دقيقة الساقَيْن][2] .

أبو عمرو : رجل مَأْنوتٌ وقد أَنتَه الناس يأْنِتونَهُ إذا حَسدوه فهو مأنوتٌ وأَنِيتٌ انتهي والله تعالى أعلم .

(١) قائله كعب بن زهير وعجزه /
* إذا ترقص بالقور العساقيل *

(٢) زيادة فى م .

باب التاء والفاء من المعتل

تفى . تاف . فتا . فأت . أفتأت .

أفتى

يقال رأيته على تَفِئَةِ ذاك وتَئِفَة[1] ذاك وأَفَاية ذاك أي على حين ذاك .

قلت : وليست التّاء فى تَفِئَةِ وتَئِفَّةٍ أَصْلِيّة .

[توف]

وفى نوادر الأعراب : مافيه تُوفَةٌ ولا تافَةٌ أى ما فيه عَيْبٌ .

[فتا]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفُتَىُّ قدَحُ الشُّطّار وقد أفتى إذا شَرِبَ به .

شمر عن أبى حاتم عن الأصمعى : المُفَتِّىُّ مِكيال هِشام بن هُبَيْرة ، والمُمْرِىُّ هو مكيال اللَّبن .

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصول تأفة .

قال : والمُدُّ الهِشَامِي هو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب .

حدثنا السعدى عن أبى سعيد عن يحيى الحمانى عن ابن فضيل عن حُصَين عن يزيد الرقاشى، عن امرأة من قومه حَجّتْ فمرّت على أمّ سَلَمة ، فسألتها أن تُرِيَهَا الإناء الذى كان يتَوَضّأُ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجته ، فقالت هذا مَـكُّوكُ المُفَتِّىِّ .

قلت : أرينى الإناء الذى كان يَغتسل فيه فأخرجته فقُلْتُ : هذا قَفِيزُ المُفَتِّىِّ .

وقال ابن السكيت يقال : تَفَتَّتْ الجارية إذا راهَقَت فَخُدِّرَت[2] ومُنعتْ من اللَّعب مع الصبيان ، وقد فُتِّيَتْ تَفْتية .

ويقال للجارية الحَدَثه : فتاةٌ وللغلام فتًى وتَصْغيرُ الفتاةِ فُتَيَّةٌ ، وتصغير الفتى فُتَىٌّ .

(٢) خدرت : ألزمت الخدر وستّرت فى البيت .

للبكرة من الإبل : فَتِيَّةٌ وَبَكْرٌ فَتِيٌّ . كما يقال للجارية فتاةٌ ، وللغلام فَتًى ، ويقال: بَكْرٌ فَتِيٌّ،بيِّن الفَتاء ممدود ، وفَتِيٌّ من الناس بيِّن الفُتوَّة .

وقال بن عِمران بن حصين :

جَذَعةٌ أَحَبُّ إِلىَّ مِن هَرِمَةٍ
اللهُ أَحَقُّ بالفَتاء وَالكَرَم

قال أبو عبيد : الفَتاء ممدود ، مَصْدَرُ الفَتِيّ فى السن وأنشد[1] :

إذا عاشَ الفتى مائتين عاماً
فقد أَوْدَى اللَّذاذَةُ والفَتاء

فقصَر الفتى فى أوّل البيت ومدَّه فى آخره ، واستعارَه فى الناس،وهو من مصادر الفَتِيّ من الحيوان ، ويُجمع الفتى فِتياناً وفُتُوًّا ، ويجمع الفتِىُّ فى السنِّ أفتاء .

وقال الليث : الفَتِيّ والفَتِيَّةُ الشَّابُّ والشابَّةُ والفِعل فَتُوَ يَفتُو فَتاء .

ويقال فعل ذلك فى فَتائِه ، وجماعة الفتى فِتيةٌ وفِتيان وقد يُجمع على الأفتاء وجمع الفتاةِ فتيَاتٌ .

قال : القُتيبى ليس الفتى بمعنى الشابّ والحدَث ، إنّما هو بمعنى الكامل الجزْل من الرجال تَدلُّك على ذلك .

قول الشاعر :

إنَّ الفتى حَمَّالُ كلِّ مُلِمة
لَيس الفتى بِمُنعَّم الشُّبَّانِ

وقال ابن هَرْمة :

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفتى ورداؤُه
خَلَقٌ وجَيْبُ قَميصِه مَرْقُوعُ

وقال الأسود بن جعفر :

ما بعدَ زيدٍ فى فتاةٍ فُرِّقوا
قتلاً وسَبْياً بعدُ طولِ تآدِى

وقبله :

فى آلِ عَوْفٍ لو بَغَيْتَ لِى الأُسَى
لَوجدتُ منهم أُسْوَةَ العُوَّاد
فتخيَّروا الأرضَ الفضاء لِعِزّهم
ويزيدُ رافِدُهم على الرُّفّاد

(١) قائله / الربيع بن ضبع الفزارى

ويقال:أفتى[١] الرجلُ فى المسألة واستفتيته فأفتانى إفتاء ، وفُتيا وفَتوَى اسمان من أفتى توضعان موضع الإفتاء .

ويقال : أفتيتُ فلانا فى رؤيا رآها ، إذا عَبَرْتَها له ،وأفتيتُه فى مسألته إذا أجبْتَهُ عنها .

وفى الحديث أن قوما تَفاتَوا إليه ، معناه تحاكموا .

قال الطرماح :

أَنِخْ بفناء أشدَقَ من عَدِيٍّ

ومن جرم ، وهم أهل التّفاتى

أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفُتيا تبيين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتىِّ ، وهو الشاب الحدث الذى شب وقوىَ فكأنه يُقوِّى ما أشكل ببيانه ، فيشب ويصير فَتِيا قويًا وأفتى المفتى ، إذا أحدث حكما[٢] .

قال ابن الكلبى : هؤلاء قومٌ من بنى حنظلةَ .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(؟) فتيا = كذا فى م ، د ، وفى اللسان : فتى وقال فى موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى ما أفتى به الفقيه .

خَطبَ إليهم بعضُ الملوك جاريةً يُقال لها أمّ كَهف فلم يُزَوِّجوه فغزَاهم وأجلاهم عَنْ بلادهم .

وقال أبوها :

أَبيتُ أَبيتُ نِكاحَ الملوك
لأنِّى امرؤٌ مِن تَميم بن مُرّ[٣]

أَبيتُ اللّئامَ وأَقْلِيهِمُ
وهل يُنكِحُ العبدَ حرٌّ بن حُرّ

وقوله تعالى :

فاسْتَفْتِهم — أى سَلْهُمْ

ويقال للعبد فتًى وللأمة فتاةٌ .

وقال لِفتيانِه : أى لمماليكه — وقُرِئ لِفتيَتِه .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :لا يَقولَنَّ أحدكم عبْدى وأَمتى، ولكن لِيَقُلْ: فتاىَ وفتاتى .

وسَمّى الله جل وعز صاحب موسى الذى صحبه فى البحر ، فتَاهُ لأنه كان يخدُمه فى سفره .

(٣) زيادة فى د .

وقال أبو إسحاق[1] في قوله تعالى : «فاستفتهم أهم أشد خلقا»[2] أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا من الأمم السالفة ؟ وقوله : « يستَفْتُونَكَ قُل اللهُ يفْتِيكم»[3] أى يسألونك سؤالَ تعلُّمٍ .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جلّ وعزّ: « تالله تَفتأ تذكر يوسف »[4] .

قال ابن السكيت يقول : مازلتُ أفعلُهُ ، وما فَتِئتُ أفعلُه ، وما بَرِحْتُ أفعلُه ، قال : ولا يُتكلَّم بهنّ إلا مع الجَحْد ، قلت : وربما حَذَفت العرب حَرْف الجحد من هذه الألفاظ ، وهو منْوِيٌّ كقول الله جل وعز (تالله تَفتأ تذكر يُوسف) .

وقال أبو زيد : ما فَتأتُ أذكره أى ما زِلت، وهما لغتان ما فَتِئتُ وما فتأتُ .

وقال الفراء يقال فَتِيءَ يَفْتيءُ وفتُوَ يفْتوُ . وأجمعوا على الفتُوَّةِ بالواو ، وفى نوادر الأعراب : فَتِئْتُ من الأمر أفتأُ إذا نَسِيتَه

(١) زيادة فى م .
(٢) صافات ١١ .
(٣) نساء ١٧٥ .
(٤) يوسف ٨٥ .

وانْقَدَعْتَ عنه ،وَرَوَى ابن هانىء عن أبى زيد قال : تميمُ تقول أفْتأتُ ، وقيسٌ وغيرهم يقولون فَتِئتُ ، يقولون : ما أفتأتُ أذكره إفْتاء ، وذلك إذا كنت لاتَزَالُ تذكره وما فَتِئتُ أذكره ، أفتأُ فَتْأً .

[فات]

قال الليث فاتَ يفوتُ فَوْتًا فهو فائتُ والمفعول بهَ مَفوتٌ وهو من قولك فاتنى فأنا مَفُوتٌ وهو فَائِتٌ ، ويقال: بينهم فَوْتٌ فَائِتٌ ، كما يقال: بَوْنٌ بائِنٌ ، وبينهم تَفَاوُتٌ وتَفوّتٌ .

قال الله جلّ وعزّ (ماتَرَى فى خَلْق الرّحمن منْ تفَاوت[5]) وقُرِىء:من تَفوُّتٍ ، والأول قراءة أبى عمرو ، وقال قتادة : المعنى من اختلاف وقال السُدِّىُّ : مِنْ تَفوُّتٍ مِنْ عَيْبٍ ، يقول الناظر : لوكان كذا كان أحسن ، وقال الفراء : هما بمعنى واحد .

وقيل:من تفاوت من اختلاف واضطراب والتفاوت التباعد وقوله تعالى(ولو تَرَىَ إذ فَزِعوا

(٥) الملك ٣ :

فلا فوت)قال ابن عرفة : أى لم يسبقوا ما أريد به وقد افتات عليه فى رأيه أى سبقه ومثله قوله أمِثْلى يُفات عليه فى بناته[1]؟

وفى الحديث أن رجلا تَفَوَّت[2] على أبيه فى ماله فأتى أبوه النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال : ارْدُدْ على ابنك فانما هو سهم من كنانتك) .

قال أبو عبيد قوله : تَفَوَّت مأخوذ من الفَوْت ، وتَفَعَّل منه ، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهَبَه وبَذَّره فأمر النبى الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه ، وأعلمه أنه ليس للابن أن يَفتات على أبيه بماله ، وقال أبوعبيد: وكلٌّ من أحدثَ دونك شيئًا فقد فاتك وافتات عليك فيه ، وقال معن ابن أوس يُعاتب امرأة :

فان الصبحَ مُنتَظَرٌ قَريبٌ
وإنّكِ بالملامة لَنْ تُفاتِى

أى لا أفوتك ولا يَفوتُك مَلامى إذا أصبحت فَدَعينى ونَوْمى إلى أن تُصبحى ،

وزوَّجَتْ عائشة رحمها الله تعالى ، ابنةَ أخيها عبدِ الرحمن وهو غائِبٌ من المنذرَ بن الزُّبير ، فلمَّا رجع من غيبته قال : أمِثْلِى يُفتات عليه فى بناته ؟.فَنَمَ عليها نكاحَها ابْنَته دُونَه وروَى الأصمعىّ بيت ابن مقبل .

يامُرُّ أمْسَيتُ شيخًا قد وَهَى بَصَرِى
وافْتِيتَ ما دُونَ يوم البَعْثِ من عُمُرى

قال الأصمعى : هو مِن الفَوْتِ ، قال : والافتياتُ ، الفراغُ يقال : افْتاتَ بأمره أى مضى عليه ولم يَسْتَشِرْ ، أحداً ، لم يَهْمِزْه الأصمعى وروى ابن هانىء عن أبى زيد : افْتَأتَ الرجلُ عَلَىَّ افتئاتا : وهو رجل مُفْتَئِتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابن شميل فى كتاب المنطق : افْتَأَتَ فلانٌ علينا يَفْتَئِتُ : أى استبدّ علينا برأيه ، جاء به فى باب الهمز .

وقال ابن السكيت فى باب الهمز :افْتَأَت بأمره إذا استبدّ به ، قلت : وقد صحّ الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف ، وما علمت الهمز فيه أصليًا ، ومَوْتُ الفَواتِ

---

(١) زيادة فى م .
(٢) سبأ ٥١ .

مَوْتُ الفُجَاءة ، وفاتنى كذا أى سبقنى ، وفُتُّه أنا ، وقال أعرابى : الحمد لله الذى لا يُفَاتُ ولا يُلات ، ذكره فى اللام والتاء .

[أفت]

قال رؤبة :

* إذا بناتُ الأرْحَبِىِّ الأُفْتِ *

قال ابن الأعرابى : الأُفْتُ التى[1] عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال ابن الأحمر :

* كَأَنِّى لم أقلْ عاجٍ لأُفْتٍ *

وقال أبو عمرو الإِفْتُ الكريم من الإبل انتهى . رأيته فى نسخة قُرِئت على شمر إذا بنات الأرحَبِىِّ الإِفت بكسر الهمزة فلا أدرى أهو لغة أو خطأ[4] .

باب التاء والباء

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبأ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تبا إذا غَزا وغَنِمَ وسَبَى .

[تاب]

قال الليث : تابَ الرجلُ إلى الله يَتوبُ تَوْبَةً ومَتابا ، والله التّوابُ يتوبُ على عبده ، والعبد تائبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز : (وقابِلِ التَّوْبِ)[2] أراد التَّوْبة ، قلت : أصل تابَ عاد إلى الله ورجع وأنابَ وتابَ الله عليه ، أى عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وتُوبوا إلى الله جميعاً)[3] أى عودوا إلى طاعته وأنيبوا والله التوّاب يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه ، واستتبْتُ فلاناً أى عرَضْتُ عليه التوبةَ مِمّا اقترف ، أى الرجوع والنَّدم على ما فَرّط منه ، وأمّا التُّؤَبَةُ والإتئابُ فالأصل وُؤْبة ، وليس من هذا الباب وسأفسره فى موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوه فَتابَ عَلَيكُم)[5] أى رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله تعالى : (عَلِمَ اللهُ أَنَّكُم كُنتم تَختانُون أنفُسَكُم فَتابَ عليكُم)[6] أى أباح لكم ما كان حُظِر عليكم فتوبوا إلى بارئكم أى ارجعوا إلى

(١) أى من النوق كما فى اللسان .
(٢) غافر ٣ .
(٣) النور ٣١ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) المزمل ٢٠ .
(٦) البقرة ٥٤ .

خالقكم والتواب من صفات الله تعالى هو الذى يتوب على عباده والتواب من الناس هو الذى يتوب إلى ربه .[1]

عمرو عن أبيه التَّوْأَبانيان رأسا الضرع من الناقة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التَّوْأَبانيَّان قادِمَتا الضَّرع ، وقال ابن مُقبل :

فمرَّتْ على أطراف هِرٍّ عَشِيَّةً
لها تَوأبانيان لم يَتَفَلْفَلا

قال : لم يَتفلْفلا أى لم يَظهرا ظهورا بَيِّنًا ومنه قول الآخر :

طَوَى أمَّهاتِ الدَّرِّ حتى كأنها فَلا فِل

أى لصقت الأخْلافُ بالضرة[2] فصارت كأنها فَلا فِلُ ، قلت : والتاء فى التوأبانيين ليست أصلية .

[أبت]

أبوعبيد عن الكسائى : يومٌ أَبْتٌ وليلة أَبْتَةٌ ، وكذلك ، حَمْتٌ وحَمْتَةٌ ، ومَحْتٌ ومَحْتَةٌ كل هذا فى شِدَّة الحرِّ ، وقال شمر : يقال : أَبِتَ يَأْبِتُ أَبْتًا وأنشد[3] :

مِن سافعاتٍ وهجيرٍ أَبتِ

[أتب]

أبو عبيد عن الأصمعى : الإتْبُ البَقيرَةُ ، وهو أن يُؤخذ بُردٌ فيُشَقَّ ثم تلقيه المرأة فى عُنُقها من غير كُمين ، ولا جيب ، وقال أحمد ابنُ يحيى : هو الإتْبُ والعِلْقةُ والصِّدارُ والشَّوْذَرُ .

أبو زيد : أتَّبْتُ الجارية تأتيبًا : إذا دَرَّعْتها دِرعًا ، والاسمُ الإتبُ والجميع الآتابُ وائتتبت الجاريةُ فهى مُؤْتَتِبةٌ إذا لَبِسَتْ الإتْبُ ، وقال ابن الأع. ابى المِئتَبُ المِشْمَل .

بات

سلمة عن الفراء : باتَ الرجلُ إذا سَهِرَ الليلَ كله فى طاعة أو مَعْصية .

وقال الليث : البَيْتُوتَةُ دُخُولُك فى الليل ، تقول : بِتُّ أصنعُ كذا وكذا ، قال ومن قال : بات فلانٌ إذا نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول : بِتُّ أراعِى النجومَ ، معناه بِتُّ أنظر إليها فكيف نام وهو ينظر إليها ؟ ويقال : أباتَكَ

---

(١) زيادة فى م .
(٢) الضرة : الخلف وأصل الثدى .
(٣) قائله : رؤبة .

اللهُ إباتَةً حسنةً وباتَ يَبِيتُوتَةً صالحةً وأتاهم الأمر بَيَاتا ، أى أتاهم فى جَوْفِ الليل .

قال ابن كيسان : باتَ يجوز أن يَجْرِىَ مَجرى نام ، وأن يَجْرِىَ مَجرى كان، قاله فى باب كان وأخواتها ، ما زال وما انفك وما فتىء وما برح .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (بَيَّتَ طائفةٌ منهم غير الذى تقول)[1] معناه غيَّر وبدل قالوا وخالفوا .

وفى قراءة عبد الله : بَيَّتَ مُبَيِّتٌ غير الذى تقول .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز : (إذ يبيِّتون مَالاَ يرضَى من القَوْل)[2] كل ما فُكِّر فيه أو خِيضَ فيه بِلَيْل فقد بُيِّتَ ، ويقال : هذا أمرٌ دُبِّر بليل وبُيِّتَ بليل بمعنى واحد .

وقوله تعالى (فجاءَهُم بأسُنا بَياتًا)[3] أى ليلا ، والبيت سمى بيتا لأنه يُبَات فيه ، وبَيَّتهم العدُوُّ إذا جاءهم ليلا .

(١) النساء ٨٠ .
(٢) نساء ١٠٧ .
(٣) الأعراف ٣٠ .

وقوله (لَنُبَيِّتَنَّه) أى لَيُوقِعَنَّ به بَيَاتا أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يُدَبِّرون بالليل .

وفى الحديث : أنه قال لأبى ذَرٍ : كيف تَصْنَعُ إذا ماتَ الناس حتى يكون البيتُ بالوَصِيفِ ؟

قال القتيبى : لم يُرِدْ بالبيت مساكنَ الناس، لأنها عندَ فُشُوِّ الموتِ تَرْخُص ، وإنما أراد بالبيت القَبْرَ ، وذلك أن مواضع القبور تَضِيقُ عليهم فَيَبْتاعون كل قبرٍ بوصيفٍ ولهذا ذهب حماد فى تأويله .

ويقال ماعند فلان بِيتُ لَيْلَةٍ وبِيتَةَ لَيْلَةٍ أى ما عِندَه قُوتُ ليلةٍ ، (واللهُ يكتُبُ ما يُبَيِّتُون)[4] أى يُدَبِّرون ويُقَدِّرون من السوء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للفقير :

(٤) نساء ٨٠ .

المستَبيتُ ، وفلانٌ لا يستبيت ليلةً أى ليس له بيتُ لَيْلَةٍ من القُوتِ .

سلمة عن الفراء : هو جاري بَيْتَ بَيْتَ وبيتاً لبيتٍ ، وبيتٌ لبيتٍ ، وبَيْتُ الرجلِ دارُه وبَيْتُه قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام: بَشِّرْ خديجة بِبَيْتٍ من قَصَبٍ أراد بشّرها بِقَصْرٍ مِن لُؤْلُؤَة مُجَوَّفة ، وسمعت أعرابيًا يقول : اسقنى من بَيُوتِ السِّقاء ، أى من لَبَنٍ حُلِبَ لَيْلاً وحُقِنَ فى السِّقاء حتى بَرَدَ فيه ليلا ، وكذلك الماء إذا بُرِّد فى المزادةِ ليلا : بَيُوتٌ .

ويقال : بَيَّتَ فلانٌ بنى فلانٍ أى أتاهم بَيَاتا فَكَبَسَهم وهم غارُّونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرب تَكْنِي عن المرأة بالبيتِ وقاله الأصمعىّ ، وأنشد :

* أَكْبَرَ غَيَّرَنِى أَمْ بَيْتُ *

قال : والخباء بَيْتٌ صَغير من صُوف أو شَعَر ، فإذا كان أكبر من الخباء فهو بَيْتٌ ثم مِظَلَّة إذا كَبُرَت عن البيت ، وهى تسمى بيتاً أيضاً إذا كان ضخماً مُرَوَّقا .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى : العرب تقول : أبيتُ وأباتُ ، وأصِيدُ وأصَادُ ، ويَموتُ ويَماتُ ، ويَدُومُ ويَدَامُ ، وأعيفُ وأعافُ ، وأخِيلُ الغَيْثَ بناحِيَتِكم ، وأخالُ لغة ، وأزيلُ أقول ذلك يريدون : أزَالُ .

قال : ومن كلام بنى أسد ما يَلِيقُ بكم الخَيْرُ ولا يَعِيقُ إتْباع [(١)] .

وقال ابن الأعرابى : بات الرجلُ يَبِيتُ بيتاً إذا تزوّج ، وبَيْتُ العربِ شَرَفُها ، والجميع البيوتُ ثم يُجمعُ بُيُوتات جمع الجمع ، ويقال : بَيْتُ تميم فى بنى حَنْظَلَة أى شرفُها .

وقال العباس يمدح النبى صلى الله عليه :

حتى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تحتَها النُّطُقُ

أراد ببيته شَرَفَه العالى [جعل فى أعلى خندف بيتاً][(٢)] ، والبَيْت من أبيات الشِّعْرِ سُمّى بيتاً لأنه كلام جُمِعَ مَنْظوما فصار كَبيتٍ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .

جُمِع من شُقَقٍ وكِفَاء ورِوَاقٍ وعُمُدٍ ، وسَمّى اللهُ جل وعز الـكعبةَ : البيت الحرام .

وقال نوح حين دعا ربه : (رَبِّ اغفرلى ولِوَالدىَّ ولِمَنْ دَخَلَ بَيْتِى مُؤْمِنًا)(١) فسمى سَفِينَتَه التى ركبها أيام الطوفان: بيتًا ؛ ويقال: بنى فلان على امرأته بَيْتًا إذا أعرَس بها وأدخلها بيْتًا مَضروبا ، وقد نَقَل إليه مايحتاجان إليه من آلةٍ وفِراش وغيره .

بابُ التاءِ والميمْ

تام . أتام . يتم . أتم . أمت .

مات . متى . وتم . أتام .

[تام]

قال أبو عبيد : التَّيْمُ أن يَسْتَعْبِدَهُ الهوى ، ومنـــه سُمِّى تَيْمُ الله ، وهو ذَهابُ العَقْل من الهوى ، وهو رجلٌ مُتَيَّم .

وقال ابن السكيت : التَّيْمُ ذهاب العقل وفساده .

وقال الأصمعى : تَيَّمتْ فلانةُ فلانًا تُتَيِّمه وتَامَتْه تَتِيمُهُ تَيْمًا ، فهـــو مُتَيَّمٌ بالنساء ، ومَتِيمٌ بهنّ وأنشد(٢) :

تَامَتْ فُؤَادَكَ لن يَحْزُنْكَ(٣) ما صَنَعَتْ
إحْدَى نِساء بنى ذُهْـــــلِ بنِ شَيْبَانَا

وقال غيره : المُتَيَّم المضَلَّلُ ، ومنه قيــل للفلاة : تَيْماء لأنه يُضَلُّ فيها .

شمر عن ابن الأعرابى : التَّيْمَاءُ : فلاةٌ واسعةٌ .

وقال الأصمعى : التَّيْماءُ التى لا مَاء بها من الأرَضِين ، ونحو ذلك .

قال أبو خَيْرة ، وكَتَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لِوائِل بن حُجْر كتابا أمْلَى فيه (فى التِّيمَةِ شاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحبها) .

[قال أبو عبيد : التِّيمةُ يقال : إنها الشاةُ الزائدة عن الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، ويقـــال : إنها الشاةَ تـكون لصاحبها(٤)] فى منزلِه يَحْتَلِبها وليستْ بِسائمةٍ ، وهى من الغنم الرَّبائب .

(١) نوح ٢٨ .
(٢) هو لقيط بن زراره .
(٣) وفى م : لو تجزيك .

(٤) زيادة فى م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها ؛ فيقال عند ذلك : قد اتّأم الرجلُ واتّأمت المرأةُ .

وقال الحطيئة[1] :

فمـا تتّامُ جارةُ آلِ لأْيٍ
ولـكن يَضْمنون لها قِراهَا

يقول : لا تحتـاج[2] إلى أنْ تَذْبح تِيمتَها .

وقال أبو الهيـثم : الاتّيامُ أن يشتهىَ القومُ اللّحمَ فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لهـا : التّيمةَ تُذْبح من غير غرَضٍ يقول : لجارتهم لا تتّام لأن اللحم عندها من عنـدهم فتـكْتفى ولا تحتاج إلى أن تذبح شاتها .

وقال ابن الأعرابى : الاتّيام أن تُذبحَ الإبلُ والغنَمُ لغير عِلّة .

وقال العمانى :

تأنَفُ لِلجارةِ أن تتّاما
ونَعقِرُ الـكوْم ونُعطِى حاما

(١) هـذا البيت جاء بهصاحب اللسان شاهداً على : اتام يتام اتياما إذا ذبح تيمته لجاء على وزن (افتعل) .

(٢) لا تحتاج : أى جارتهم .

أى نُطعِمُ السودانَ من آل حامٍ .

أبو زيد : التّيمةُ الشاةُ يذبحها القومُ فى المجاعة حينَ يُصيبُ الناسَ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابى : تَامَ إذا عَشِقَ ، وتام إذا تَخَلّى [من الناس[3]] .

وقال ابن السـكيت : أتأمَتْ المرأة إذا ولدت اثنـين فى بطن ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل مِتْآمٌ . قال ويقال : هما توْأمان ، وهذا توأمٌ ، وهذه توأمَةٌ ، والجميع توائمُ وتوآمٌ .

وأنشد قول الراجز :

قالَـتْ لنا ودَمْعُها توآمُ
كالدُّر إذ أسلَمَـهُ النِّظامُ
* [على الذين ارتحلوا السلام[4]] *

وقال[5] :

نخلاتٌ من نَخْلِ بَيْسانَ اينعْـ
نَ جميعـا وَنَبْتُهُنّ تُؤامُ

قال : ومثل تُؤآم فى الجمع غَنَم رُبَابٌ ، وإبلٌ ظُؤَارٌ .

(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .

وقال اللحيانى : التَّوْأَمُ مِن قداح الميسر هو الثانى ، وله نَصيبانِ إن فاز وعليه غُرْمُ نصيبين إن لم يَفُزْ ، والتَّوْأَمَاتُ مِن مَراكب النساء كالمشاجِرَ لا أظلالَ لها واحدتها تَوْأَمة .

وقال أبو قِلابة الهذلى يذكر الظُّعُن :

صَفًّا جَوانِحَ بين التَّوْأَماتِ كما
صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المشْرَبِ الحانِي

والتَّوأم فى جميع ما ذكرتُ الأصل فيه وَوْأَمٌ فقلبت الواوُ تاء ، كما قالوا : تَوْلَج كِناس ، وأصله وَوْلَج وأصله توأم من الوِئام وهى المقاربة والموافقة .

[وتَوائم النجوم السِّماكان والفَرْقَدانِ والنسْرانِ وما أشبهها .

وقيل فى قول الفرزدق :

أتانِى بها والليْلُ نِصْفَين قدْ مَضى
أَقامِرُ فِى نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوائِمُهْ

قيل : أراد بالتوائم النجوم كلها ، سميت بذلك لِتشابهها ، أى كواكب النِّصْف الماضى من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة مِتْآم .

قال ابن الأعرابى : معناها أنها تُهلك سالكها جماعة جماعة .

وهى مِتْآمٌ ، لأنها تُرِى الشخصَ شخصين[1]] .

[توم]

أبو عبيد : التُّومُ : اللؤلؤ ، والواحدة تُومَةٌ .

وقال أبو عمرو : هى الدُّرة والتُّومةُ والتُّؤَامِيَّةُ واللَّطِيمَةُ .

قلت : والعرب تُسمى بَيْضَ النعام التُّومُ تشبيها بتُوم اللؤلؤ ومنه قوله[2] .

* به التُّوم فى أفحوصِة يتَصَيَّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّة يصف نباتا وقع عليه الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :

وحُفٌّ كأن الندى والشمسُ ماتعةٌ
إذا توقَّدَ فى أفنانِه التُّومُ

أفنانه : أغصانه الواحد فنن توَقد أنار لطلوع الشمس عليه ، والتُّوم الواحدة تومة وهى

(١) زيادة فى م .
(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :
حتى آنى يوم يكاد من اللظى

مثل الدُّرَّة تعمل من الفضة ،هكذا فُسِّر فى شعر ذى الرمة[1]] .

وقال الليث : التُّومة : القُرْطُ .

وقال ابن السكّيت قال أيّوب ومِسْحَلُ ابنًا رَبداء ابنة جرير .

كان جرير يُسمِّى قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مَرْوان وهجا الشعراء [إحداهما[2]] :

ظَعَنَ الخليطُ لغُرْبةٍ وتَنَآئى
ولقد نَسِيتُ برامَتَيْن عَزائى

والأخرى :

* يا صاحِيَّ دَنَا الرَّواحُ فسيرَا *

كان يسميهما التُّومَتيْن .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء : تعجِزُ إحداكن أنْ تتخِذَ حَلْقَتَين أو تُوأَمَتَين مِن فضة ثم تلطِّخُهما بِعَنبر .

قلت من قال: لِلدُّرة تومةٌ شبَّهها بما يُسوَّى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلُها الجاريةُ فى أُذُنِها ،ومن قال تُوَامية نسبها إلى تُوَام وهى قَصَبَةُ عُمَان ، ومن قال: تَوْأَمِيَّةٌ ، فهما دُرَّتان للأذنين إحداهما تَوْأَمةُ الأخرى .

[يتم]

قال الليث : اليَتيمُ الذى مات أبوه [فهو[3]] يتيمٌ حتى يَبْلُغَ، فاذا بَلَغَ زال عنه اسم اليَتيم ، واليَتيمُ من قبل الأب فى بنى آدم وقد يَتِم يَيْتَمُ يُتْمًا وقد أيتَمه الله .

[قال الفراء : يقال : يَتِمَ يَيْتَمَ يُتْمًا وقد أَيْتمه الله ، وحُكيت لى : ما كان يتيما ،ولقد يَتُمَ يَيْتِمُ وجمع اليَتيم يتامَى وأيتامٌ .

وقوله تعالى: «وآتوا اليَتَامى أمْوالهم»[4] سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناسِ رُشدِهم للزوم اليُتْمِ إيّاهم .

كما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم بَعْدَ كِبَره يتيمُ أبى طالب لأنه ربَّاه .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .
(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة فى ج .
(٤) نساء ٢ .

وقال الأصمعى : اليَتيمة : الرَّمْلة المنفرده قال : وكل مُنفرد ومُنفردة عند العرب يَتيمٌ وَيتيمة .

وقال المفضّل : أصل اليُتْم (١) : الغفلة قال: وبه يُسمى اليتيم يتيما ، لأنَّهُ يُتغافَلُ عن برّه .

وقال أبو عمرو : اليُتْمُ الإبطاء ، ومنه أُخذ اليَتيمُ لأن البرّ يُبطئ عنه .

وقال الأصمعى : اليُتْم فى البهائم من قِبَل الأمّ ، وفى الناس من قِبل الأب .

وقال شمر : أنشدنى ابن الأعرابى :

أفاطمَ إنِّى هالكٌ فتثبَّتى
ولا تجزَعِى كلُّ النِّساء يَتيمُ

قال ابن الأعرابى: أرادَ كلٌّ مُنفَرِدٍ يَتيمٌ قال ويقولُ الناس : إنى تَحفَّتُ وإنما يُصَحِّفُ من الصَّعْب إلى الهَيِّن لا من الهيّن إلى الصعب .

وقال أبو عُبيدة : المرأة تُدْعَى يتيما ما لم تتزوج، فاذا تزوجتْ زال عنها اسم اليُتْم ، وكان للفضل ينشد : كل النساء يتيم — لهذا المعنى .

(١) اليتم واليتم بالتحريك والإسكان .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسمُ اليُتْم أبداً ، وأنشد :

* ويَنْكِحُ الأراملَ اليتامى * (٢)

وقال ابن شميل : هو فى مَيْتَمَةٍ أى فى يتامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلة كما يقال: مَشْيَخة للشيوخ ، ومَسْيَفة للسيوف .

[أتم]

الحرانى عن ابن السكيت قال : الأَتْمُ من الخُرَز أن يَنفتِق خُرْزَتانِ فتَصيرا واحدة ، ويقال : امرأةٌ أَتُومٌ إذا التقى مسلكاها (٣) ، قال ويقال : ما فى سَيْرِه أَتَمٌ ولا يَتَمٌ أى إبطاء .

وقال خالد ابنُ يزيد : الأَتُومُ من النساء المُفْضَاةُ ، قال : وأصله من أَتَمَ يَأْتِم إذا جمع بين شيئين ، قال : ومنه سمى المأتم لاجتماع الناس فيه . يقال: أَتَمَ يَأْتِم وَأَتِمَ يَأْتَمُ .

قال : ومَأْتَمٌ مِنْ أَتِمَ يأتَم ، قال : والمَأْتَمُ : النساء يَجْتَمِعْن فى فرح أو حزن ، وأنشد :

(٢) زيادة فى م .
(٣) أى عند الافتضاض كما فى اللسان .

* في مَأْتَمٍ مُهَجِّرِ الرَّوَاحِ *

وقال ابنُ مُقبل في الفَرَج :

ومَأْتَمٍ كالدُّمى حُـورٍ مَدامِعُها

لم تَيْأَسِ العَيْشَ أبكاراً ولا عُونا

أراد نساء كالدُّمى ، قال أبو بكر : العامة تغلط فتظنُّ أنَّ المـأتم : النَّوْحَ والنِّيـاحةَ . والمـأتم : النِّسَـاءُ المجتمعـاتُ في فرح أو حُزن .

وأنشد أبو عطاء السندي وكان فصيحاً :

عشيةَ قام النائحـاتُ وشُـقِّقَتْ

جُيُوبٌ بِأَيْدِي مأتَمٍ وَخدودُ

فجعل المـأتم النساء ولم يجعَلْهُ النِّياحةَ ، ثم ذَكَرَ بيت ابن مقبل :

وقال ابن أحمر :

وكَوْماءَ تَحْبُو ما يُشَيِّعُ سـاقَها

لَدَى مِزْهرٍ ضَارٍ أَجَشَّ وَمَأْتَمِ

ثعلب عن ابن الأعـرابيِّ قال : اليتـيم المفرد من كل شيء ، قال : والوَتْمَةُ السَّيرُ الشَّديدُ :

[أمت]

قال الله جلَّ وعزَّ (لا ترى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً)[1] .

قال الفرّاء : الأَمْتُ - النَّبَـكُ - من الأرض ما ارتفع منهـا ، ويقال : مَسَايِلُ الأَوْدِيَةِ ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد مَلَأَ القِرْبةَ مَلْأً لا أَمْتَ فيه ، أي ليس فيه استرخاء مِنْ شِدَّةِ امتلائها ، ويقال : سِرْنا سَيْرًا لا أَمْتَ فيه ، أي لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْن .

وأخبرني المنـذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الأَمْتُ وَهْدَةٌ بين نُشُوزٍ، وقال: يقال: كَمْ أَمْتُ ما بينك وبين الكوفة ؟ أي قَدْرُ :

وقال أبو زيد : أَمَتُّ القوم آمِتُهم أَمْتا إذا حَزَرْتَهم ، وأَمَتُّ الماء أَمْتاً إذا قدَّرتَ ما بينك وبينه ، قال رؤبة :

* أيهَاتَ منها ماؤها المـأموتُ *[2]

(1) طه ١٠٧ .
(2) وقبله/
في بلدة يعيا بها الخريت
رأى الأدلاء بها شتيت

وهو المحزور ، ويقال إيمِتْ هذا لى كم هو،أى احْزِرْه كم هو؟وقد أمَتُّه آمِتُه أمْتاً[(١)]

وقال ابن الأعرابى : الأمْتُ الطـريقةُ الحسَنة ، والأمْتُ تخلْخُل القِرْبَةِ إذا لم يُحْكَمْ إفراغُها .

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبى سعيد الخدْرِىّ : أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنّ الله حرّمَ الخمرَ فلا أمْتَ فيها ،وأنا أنْهَى عن السُّكْر والمُسْكِر » .

وقال شمر : أنشدنى ابنُ جابر :

ولا أمْتَ فى جُمْلٍ ليالىَ ساعَفَتْ
بها الدّارُ إلا أنَّ جُمْلا إلى بُخْلِ

قال : لا أمْتَ فيها أى لا عَيْبَ فيها .

قلت : معنى قول أبى سعيد عن النبى : أن الله حرم الخمر فلا أمْتَ فيه معناه غيرُ معنى ماقى البيت، أراد أنّه حرّمها تحريما لا هوادة فيه ولا لِين ، لكنه شدّدَ فى تحريمها ، وهو من قولك سِرتُ سيْرا لا أمْتَ فيه أى لاوَهْن فيه ولا ضعف ، وجائز أن يكون المعنى أنهُ حرّمها تحريما لاشكّ فيه . وأصله من الأمْتِ بمعْنَى الحزْرِ والتقدير لأن الشك يدخلها .

[قال العجاج :

* مافى انطلاقِ رَكْبِه من أمْتِ *

أى من فتور واسترخاء][(٢)] .

[مات]

قال الليث : الموْتُ خَلْقٌ من خَلْقِ الله ، يقال : مات فلانٌ وهو يموت موْتا .

وقال أهل التصريف : مَيِّت كان تصحيحه مَيْوِتٌ على فَيْعِلٍ ، ثم أدغموا الواو فى الياء ، قال : فَرُدَّ عليهم ، وقيل : إن كان كما قُلتم فينبغى أنْ يكون مَيَّت على فَيْعَـل ، فقالوا : قد علمنا أن قياسه هذا ، ولـكن تَركْنا فيـه القياسَ مَخافةَ الاشتباه ، فردَدْناه إلى لفظ فَعِّل من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّت على لفظ فَعِّل من ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّت فى الأصل مَوْيِتٌ مثل سَيِّد سَيْوِد ، فأدغمنا الياءَ فى الواو وثَقَّلناه فقلنا مَيِّت [ثم خُفِّف فقيل][(٣)] [مَيْت]

[وقال بعضهم : قيل : مَيْت ، ولم

(١) زيادة فى ج .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

يقولوا : مَيِّت لأن أبنية ذوات العِلة تخالف أبنية السالم][1] .

وقال الزجاج : المَيْت أصـــله المَيِّت بالتشديد إلا أنه يُخفَّف فيقال مَيْب ومَيِّت ، والمعنى واحد .

قال : وقال بعضهم : يقال لما لم يمت : مَيِّت ؛ والمَيْت ماقد مات ، وهذا خطأ إنما مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إنك مَيِّت وإنَّهم مَيِّتُون)[2]

وقال الشاعر فى تصديق أن المَيْت والمَيِّت واحد :

لَيْسَ مَن ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ
إنمـــــا المَيْتُ مَيِّتُ الأحياء

فجعل المَيْت كالمَيِّت .

أبو عبيد عن الفراء : وقع فى المال مُوتَانٌ ومُوَاتٌ وهو المَوْت .

قال . ويقال : رجل مَوَتانُ الفؤادِ ، إذا كان غـــير ذَكِيّ ولا فَهِمٍ ، ورجل يبيع المَوَتَان ، وهو أن يبيع المتاعَ وكل شىء غير ذى رُوحٍ ، ومن كان[3] ذا روح فهو الحيوان.

وفى الحديث : «مَوَتانُ الأرضِ لله ورسوله فمن أحيا مِنه منهم شيئا فهو له » .

وقال غيره : المَوَاتُ من الأرضين مثل المَوَتَان ، والمِيتَةُ الحال من أحوال الموت ، وجمعها مِيَتٌ .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم : كان يتعوَّذ بالله من الشيطان من هَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه ، فقيل له : ماهَمْزُه ؟ قال : المُوتَةَ .

قال أبو عبيد المُوتَةُ الجنونُ ، سُمّى هَمْزا لأنه جَعَله من النَّخْسُ والهَمْز والغَمْز وكل شىء دفَعْتَه فقد هَمَزْتَه .

وقال ابن شميل : المُوتَةُ الذى يُصْرعُ من الجنون أو غيره ثم يُفِيقُ .

وقال اللحيانى : المُوتَةُ شِبهَ الغَشْيَةِ . قال: وقُتل جَعْفر بن أبى طالب بموضع يقال له: مُؤْتَةُ ، والمَوْتُ السكون ، يقال: ماتت الريحُ إذا سكنتْ .

وقال ابن الأعرابى : ماتَ الرجلُ إذا

(١) زيادة فى م .
(٢) الزمر ٣٠ .
(٣) ومن كان ؛ وفى م وما كان .

خضع للحق ، واستمات الرجل إذا طابَ نَفْسا بالموت ، والمستميت [الذى يقاتل على الموت ، والمستميت الذى يتجـان وليس بمجنون ، قال :][1] هو الذى يتخاشَعُ ويَتوَاضَع لهذا حتى يُطْعِمَهُ ، ولهذا حتى يَكْسوه ، فإذا شبع كفر النعمة .

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح : مُوتة)[2] بمعنى الجنون غير مهموز ، وأما البلد الذى قتل به جعفر فهو (مُؤْتة)[3] بهمز الواو ، ويقال ضربته فتماوت إذا أرَى أنه مَيِّت وهو حىٌّ .

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول : سمعت ابن المبـارك يقول : المتماوتون : المراءون .

ويقال : استميتوا صَيْدَكُم ، أى انظروا مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصيبَ فَشُكَّ فى موته .

وقال ابن المبارك : المستَمِيتُ الذى يُرِى من نفسه السكونَ والخيرَ وليس كذلك ،

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

ويقال مات الثَّوبُ ونَامَ إذا بَلِيَ .

عمرو عن أبيه : مات الرجل وهَمَدَ وهَوَّم إذا نَام .

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابى أمْتَى الرجلُ إذا امْتَدَّ رِزْقه وكَثُر ، قال : وأَمْتَى إذا طال عمره وأمْتَى إذا مَشَى مِشية قبيحةً ، ويقال : مَتَوْتُ الشىء إذا مَددتَه ، ومَتَى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ فِعْلٍ ، فُعِلَ أو يُفْعل كقولك متى فعلتَ ؟ ومتى تفعـــل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب تُجازِى بها كما تجازى بأىٍّ فتجزم الفعلين تقول متى تأتنى آتك ، وكذلك إذا أدخلت عليها ما ، كقولك: متى ما يأتنى أخوك أرضِهِ ، وتجىء مَتَى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حكَى عنك فعلا تُنكِرُه : متى كان هذا ؟ على معنى الإنــكار والنفى أى ما كان هذا ، قال جرير :

مَتَى كان حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخلِ

أبو عبيد عن الـكسائى : وتجىء متى فى موضع وسط ومنه قوله :

شَرِبْنَ بماء البحر ثم ترفَّعتْ
متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهنَّ نَئيجُ(١)

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابن جَوْنَةَ يقول(٢) : وضعته متى كُمِّى يريد وَسَط كُمِّى ، أبو عبيد عن الفراء : مَتأْتُه بالعصا وخطأْتُه : وبَدَحتُه .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت: متى دخلتِ الدار فأنتِ طالقٌ ، معناه أىَّ وقت دخلتِ الدار، وكلَّما تَقَعُ على الفِعْل ، إذا قلت: كلما دَخَلْتِ ، فمعناه كلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها ، هذا فى كتاب الجزاء لِلفَرَّاء ، وهو صحيح ، ومَتَى تَقَعُ للوقت المبهم .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكْتَبَ بالألف لأنها لا تُعرَف(٣) فيها فعلا .قال: ومَتَى بمعنى مِن ، وأنشد :

إذا أقول صحـــا قلبى أُتيحَ له
سُكْرٌ متى قَهْوَةٍ سارَتْ إلى الرَّاسِ

أى مِن قَهْوَةٍ ، وقول امرىء القيس(٤) :

فتَمَتَّى النَّزْعَ مِن يَسَرِهْ
فكأنَّه فى الأصل فتَمَتَّتَ

فقُلِبَتْ إحدى التاءات ياء ،والأصل فيه مَتٌّ بمعنى مدٌّ .

وقول امرىء القيس أيضاً :

مَتَى عَهْدُنا بِطِعَانِ الكُما
ةِ والمجْدِ والحَمْدِ والسُّودَدِ

يقول : متى لم يَكُنْ كذا ، يقول : تَرَوْنَ أننا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُمَاةِ وعهدُنا به قريبٌ .

ثم قال :

وملء الجِفان والنّارِ والحَطَبِ المُوقَدِ

(١) هو أبو ذؤيب .
(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .
(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان واويا أو يائيا . وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كلمة (فيها) .

(٤) وصدره /
* فأتته الوحش واردة *

بابُ اللفيف من حرف التاء

تاتو . تأتأ . أتى . وت . توى . تيتا

تاى . وتى .

[آتى]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم لا يُعرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلتَه اسماً أعربتَ .

وقال اللحيانى : بيَّتُّ تاء حسنةً . وهــذه قصيدة تائيه ، ويقال : تَاوِيَّةٌ . وكان أبوجعفر الرُّؤاسىّ يقول : يَتَوِيَّةٌ و تَيَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تَا وذِى ، لُغتَان فى مَوضع ذه ، تقول : هاتا فلانةُ فى موضع هــذه ، وفى لغة ، تا فلانةُ فى موضع هذه ، قال النابغة :

ها إنّ تا عِذْرَةٌ إلاّ تــكُنْ نَفَعتْ
فإنَّ صاحبَها قد تاهَ فى البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تيكَ و تلكَ و تَالِكَ ، وهى أقبح اللغات ، فإذا ثَنَّيتَ لم تَقُلْ إلا تانِ ، وتَانِك ، و تَيْنِ ، وتَيْنِك ، فى الجرّ والنصب فى اللغات كلها ، وإذا صَــغَّرتَ لم تَقُلْ إلا تَيَّـا .

ومن ذلك اشتقّ اسمُ تَيَّا ، قال : و(الّتى) هى معروفةُ تَا ، لا يقولونها فى المعرّفة إلاّ على هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللامَيْنِ تَقْوِيَةً للأُخرى استقباحاً أن يقولوا (أَلْتِى) وإنما أرادوابها الألف واللام المُعَرِّفة ، والجميع اللاّتى وجميع الجميع اللّوَاتى ، وقد تُخْرَجُ التاء من الجميع فيقال اللاّئى ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقا اللاء بكسرةٍ تدلّ على الياء ، وبهــذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأنشد غيره :

من اللاء لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
ولــكن ليقْتُلْن البَرِىءَ المُغَفَّلا

وإذا صَغَّرتَ التى قلتَ اللَّتَيَّا ، وإذا أردتَ أن تجمعَ اللّتيّا قلت اللّتَيّات .

قال الليث : وإنما صار تَصْغِيرُ ، تِه وذِه ، وما فيهما من اللغات تَيَّا ، لأن التّاء والذّال من ذِهِ ، وتِهِ ، كلٌّ واحدةٍ هى نَفْسٌ وما لحقها

(١) زيادة فى ج .

من بعدها فإِنّهُ عِمادٌ للتاء لِكَى يَنطَلِق به اللسانُ فلمّا صُغِّرتْ لم تَجِدْ ياء التصغير حرفين من أصلِ البناء تَجِئُ بعدها كما جاءت فى سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ ، ولكنها وَقعتْ بعد فَتْحةٍ ، والحرفُ الذى قبلَ ياء التصغير بِجَنْبِها لا يَكون إلا مَفْتوحا، وَوَقَعَتْ التاء إلى جنبها فانتَصَبتْ، وصار ما بعدها قُوةً لها ، ولم يَنْضَمَّ قَبْلها شىءٌ لأنه ليس قبلها حَرْفان، وجميعُ التصغير صَدرُه مضمومٌ،والحرفُ الثانى مَنْصُوبٌ،ثم بعدها ياء التصغير ، ومَنَعهم أن يَرْفعوا الياء التى فى التصغير ، لأن هذه الأحرف دخلت عِمادًا لِّلسانِفى آخر الكلمة ، فصارت الياء التى قبلها فى غيْر موضعها ، لأنها بُنِيَتْ[1] للسان عمادا فإذا وقعت فى الحَشْوِ لم تكن عِمادا ، وهى فى بناء الألفُ التى كانت فى ذا ، وقال المبرد : الأسماء المُبهمةُمُخالفةٌ لغيرهافى معناها،وكثيرٌ من لفظها فمن مخالفتها فى المعنى ، وُقوعُها فى كل ما أومأت إليه ، وأما مخالفتها فى اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حَرْفين أحدهما حرف لِينٍ نحو ذا ، وتا ، فلمّا صُغِّرت هذه الأسماء ، خُولِفَ بها جِهةَ التصغير ، [فَتُرِكتْ أوائلها على حالها][2] وأُلحِقتْ ألفٌ فى أواخرها تَدلُّ على ما كانت تَدلُّ عليه الضمّة ، فى غير المبهمة ، ألا ترى أن كل اسم تُصَغِّره من غير المبهمة يُضم أوّله نحو فُلَيْس ودُرَيْهِم ، وتقول فى تصغير : ذا : ذَيّا ، وفى تا تَيّا ، فإن قال قائل : ما بال ياء التصغير لَحِقت ثانيةً وإنما حَقُّها أن تَلْحق ثالثةً ، قيل له : إنها لَحِقَتْ ثالثةً ، ولكنك حذفتَ ياء لاجْتماع الياءات فصارت ياء التَّصغير ثانيةً ، وكان الأصل : ذَيَيّا لأنك إذا قلتَ ذَا فالألف بَدلٌ من ياء ، ولا يكون اسم على حرفين فى الأصل ، فقد ذهبتْ ياء أخرى، فإن صَغَّرت ذِهأو ذِى قلتَ تَيّا ، وإنما مَنَعك أن تقول ذَيّا كراهيةَ الالتباس بالمذكر ، فقلت: تَيّا ، قال وتقول فى تصغير الذى: اللَّذَيّا وفى تصغير التى : اللَّتَيّا كما قال :

بعد اللَّتَيّا واللَّتَيّا والّتى
إذا عَلَتْها أنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال ولو حَقَّرتَ اللّاتى لَقلتَ فى قول

(١) قوله : بنيت ، وفى اللسان : قلبت ، وليس هنا قلب ، ولعلها جلبت .

(٢) زيادة فى م .

سيبويه : اللّتيّاتِ كتصغير اللتى،وكان الأخفش يقول وَحْدَهُ : اللّوتَيّا ، لأنه ليس جمع التى على لفظها،فإنما هو اسم الجمع ،قال المبرد : وهذا هو القياس .

[تو]

قال الليث التَّوُّ الحبلُ يُفتل طاقا واحدا لا يُجْعَل له قُوّى مُبْرَمة والجميع الأتْواه .

وفى الحديث الاستجْمار بِتوٍّ أى بفَرْد ووِتْرٍ من الحجارة والماء لا بشفع][1] .

ويقال جاء فلان تَوًّا أى وَحْدَه ، وقال أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجّه فلانٌ مِن خَيْله بألفٍ تَوٍّ ، والتَّوُّ ألفٌ من الخيل .

[وفى الحديث الاستجمار تَوٌّ، والطواف تَوٌّ أى وتر ، لأنه سبعةُ أشواطٍ][2] .

وإذا عَقَدْتَ عَقْدا بإدَارةِ الرِّباط مَرّةً واحدة تقول : عَقَدْتُه بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد :

جاريةٌ ليستْ مِن الوَخْشَنْ
لا تَعْقِدُ المِنْطَق بالمَتْنَنْ
* إلا بتَوٍّ واحدٍ أوتَنْ *

أىْ نِصْفَ تَوٍّ ، والنونُ فى تَنْ زائدةٌ ، والأصلُ فيها تا خَفّفَها مِن تَوٍّ فإن قلت على أصلها تَوْ خفيفة مثل لَوْ جاز ، غير أن الاسم إذا جاءتْ فى آخره واو بعد فتحة حُمِلت على الألف ، وإنما تَحسُنُ فى لَوْ ، لأنها حرف أداةٍ ، وليست باسمٍ ، فلو حَذفتَ من يوم الميم وحـــدها وتَركْتَ الواو والياء وأنتَ تُريدُ إسكانَ الواو ، ثم تجعل ذلك اسما تُجريه بالتنوين ، وغير التنوين فى لغة من يقول هذا حَاحًا مرفوعا لَقُلْتَ فى محذوف يوم يَوْ[3] وكذلك لَوْم ولوْح وحقُّهم أن يقولوا فى (لَوْ — لا) ، لَوْ أُسِّسَتْ هكذا ، ولم تُجعل اسما كاللوح ، وإذا أردتَ به نِداء قُلْتَ يالَوُ أقْبلْ فيمن يَقُولُ:ياحارُ لأنَّ نَعَتَه باللُّو بالتشديد تقويةً لِلَوْ ، ولو كان اسمه حَوًّا ثم أردتَ حذفَ إحدى الواوين منه قلت : ياحَا أقْبِلْ ، بَقِيتْ الواو ألفا بعد الفَتْحة ، وليس فى جميع الاسماء[4] واوٌ معلقةٌ بعـــد فَتحةٍ إلا أن يُجْعلَ اسما .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) المناسب : « يا » .
(٤) فى م واللسان : الأشياء ، والأسماء أدل على المراد .

أبو عبيد عن أبى زيد : جاء فلانٌ تَوًّا إذا جاء قاصدا لايُعَرِّجه شىء ،فإن أقام ببعض الطريق فليس بتوٍّ ، عمرو عن أبيه : التَّوُّ الفارغُ من شُغْلِ الدنيا وشُغْل الآخرة والتَّوَّةُ الساعة من الزمان .

ثعلب عن ابن الاعرابى : ما مَضَى إلا تَوَّةٌ حتى كان كذا وكذا أى ساعة ، والتَّوُّ البِناء المَنصُوب ، وقال الأخطل يصف تَسَنُّمَ القبر ولَحْدَه .

وقد كنتُ فيما قدْ بنى لىَ حافِرى
أعاليَهُ توًّا وأسفَلَه لَحــدْا

[هو فى أصل الشعر دَحْلا ، وهو بمعنى لحدا ، فرواه ابن الاعرابىّ بالمعنى][1] .

[توى]

قال الليث : التَّوَى ذهابُ مالٍ لايُرْجَى ، والفِعلُ منه تَوِىَ يَتْوَى تَوًى ، أى ذهب ، وأتْوَى فلانٌ مالَه فَتَوِى ، أى ذَهَبَ به .

وقال النضر : التَّواء[2] سِمَةٌ فى الفَخِذِ والعُنُقِ ، فأمَّا فى العنق فإنّه يُبْدأ به من اللِّهْزِمَةِ ويُحْدَر عَدَا العُنُق ، خَطًّا من هذا الجانب ، وخَطًّا من هذا الجانب ، ثم يُجمعُ بيْن طَرفيهما من أسْفَل لا مِن فَوْق ، وإن كان فى الفَخِذ فهو خَطٌّ فى عَرْضها .

يقال مِنه : بعير مَتْوِيٌّ وقد تَوَيْتُه تَيًّا وإبلٌ مَتَوّاةٌ ،وبعيرٌ به تِواء،وتِوَاءان،وثلاثةُ أتْوِية[3] .

قال ابن الأعرابى التِّواء يكون فى موضع اللِّحاظ إلا أنه منخفض يُعطف إلى ناحية الخدِّ قليلا ، ويكون فى باطِنِ الخد كالتُّؤْثور ، قال والأُثْرَة والتُّؤثور فى باطن الخد ، المنذرى عن عن ثعلب[4] .

[تأتأ]

قال الليث : تأتأ التأتأة حكاية من الصوت ، تقول : تأتأتُ بالتيسِ عند السِّفاد أُتأتىءُ تأتأةً ، عمرو عن أبيه قال : التَّأتَأةُ مَشْىُ الصَّبى الصغيرِ ، والتَّأتاء التبخترُ فى الحرب شجاعة ، والتَّأتأةُ دعاء الحِطّان إلى العَسْبِ والحِطّانُ التَّيْسُ ، وهو التَّأتاء أيضا بالثاء مثل التأتاء .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) التواء من سمات الابل على هيئة الصليب .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

وقال أبو عمرو : الثيتاء الرجلُ الذى إذا أتى المرأة أحْدثَ وهو العِذْيَوْطُ .

وقال ابن الأعرابى : الثيتاء الرجل الذى يُنزِل قبل أن يُولِج ونحوَ ذلك قال الفرّاء .

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَأَى بوزن تَعَى إذا سَبَق ، يَتْأى.

قلت : هو بمنزلة شَأَى يَشْأَى إذا سبق .

[أتى]

قال الليث : يقال : أتانى فلانٌ أَتْيًا ، وأَتْيَةً واحدةً ، وإتْيانا ولا تقول : إتْيانَةً واحدة إلاَّ فى اضطرار شِعْرٍ قبيحٍ ؛ لأن المصادر كلّها إذا جُعِلتْ واحدة[1] رُدَّت إلى بناء فَعْلَة ؛ وذلك إذا كان الفِعل منها على فَعَلَ أو فَعِلَ ، فإذا أَدْخلتَ فى الفِعل زياداتٍ فوقَ ذلك أَدخلتَ فيها زياداتِها فى الواحدة ، كقولك إقبالةً واحدة ، ومثل تَفَعّل تَفَعُّلَةً واحدة وأشباه ذلك ، وذلك فى الشىء الذى يَحْسُن أن تقول فَعْلَةً واحدة وإلاَّ فلا وقال :

إنِّى وأَتْىَ ابنَ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِى
كَغَابِطِ الكلبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ

وقوله تعالى (أَتَى أمرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوه)[2].

قال ابن عرفة : العرب تقول : أتاكَ الأمرُ ، وهو مُتَوقَّع بعيد ، أى أتى أمر الله وَعْداً فلا تستعجلوه وُقوعا .

وقوله تعالى (فأَتَى اللهُ بنيانهم من القواعد[3]) .

قال ابن الأنبارى : المَعْنَى أتى الله مكرهم من أَصْلِه ، أىْ عادَ ضَررُ المكْرِ عليهم ، وذَكَر الأساسَ مَثَلاً ؛ وكذلك السقف ، ولا أساسَ ثَمّ ولا سقفَ ، وقيلَ : أراد بالبُنْيانِ صرحَ ثَمودٍ . .

ويقال : أُتِىَ فلانٌ من مَأْمَنِه أى أتاه الهلاكُ من جهة مَأْمَنِه .

وطريقٌ مِيتاء مَسْلُوكٌ ، مِفْعالٌ من الإتْيان ومِيتاء الطريق ، ومِيدَاؤه مَحجَّتُه (آتتْ أُكُلَها ضِعْفَيْن) أى أعطت والمعنى أثمرَتْ مِثْلَىْ ما يُثْمِرُ غيرُها من الجِنان[4] .

---

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

(٢) نحل ١ .
(٣) نحل ٢٦ .
(٤) زيادة فى م .

وقال الأصمعى : كلُّ جدْول ماء أَتِىٌّ

وقال الراجز :

لَيُمْخَضَنْ جَوْفُك بالدُّلِىّْ
حتى تعودِى أَقطَعِ الأَتِىّْ

وكان ينبغى أن يكون قَطْعا قَطْعاء[1] الأَتِى، لأنَّه يخاطب الرَّكِيَّة أو البئر، ولكنه أراد حتى تعودى ماء أَقطَعِ الأَتِىّ، وكان يَسْتَقِى ويَرْتَجِزُ بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتٍّ لهذا الماء فَيُهيِىءُ له طريقَه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه سأل عَاصِم بن عَدِىّ الأنصارىّ عن ثابت ابن الدَّحْدَاح ، وتُوُفِّى ، فقال : هل تعلمون له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أَتِىٌّ فينا قال : فَقَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أُخته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : فى قوله إنما هو أَتِىٌّ فينا، فإنّ الأَتِىّ الرجلُ يكون فى القوم ليس منهم ، ولهذا قيل : السيل الذى يأتى من بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فيــــه إلى بلدٍ لم يُمْطَر فيه : أَتِىٌّ .

وقال العجاج : (سَيْـلٌ أَتِىٌّ مَـدَّه أَتِىٌّ[2]) .

ويقال : أَتَّيْتُ السَّـيْلَ فأنا أُؤَتِّيه إذا سَهَّلْتَ سَبيلَه من موضع إلى موضع ليخرجَ إليه ، وأصل هذا من الغُرْبَة ، ولهذا قيـل : رجل أَتاوِىٌّ إذا كان غريبا فى غير بلاده .

ومنه حديث عثمان حين أرسلَ سَليطَ أبن سليطٍ وعَبد الرحمن بن عَتّاب إلى عبد الله أبن سلام فقال : ائْتِيَاهُ فَتَنَـكَّرَا له وقولا : إنا رجلان أَتاوِيَّان ، وَقد صنع الله ما ترى فما تَأْمُر ؟ فقالا له ذلك ، فقال : لَسْـــــتُما بأَتاوِيَّيْن ، ولـكنـكما فلان وفلان وأرسلكما أميرُ المؤمنين .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : الأَتاوِىُّ بالفتح الغريبُ الذى هو فى غير وطنه .

وأنشدنا هُو وأبو الجراح، لحميـد الأرقط:

يُصْبِحْنَ بالقَفْر أَتاوِيّاتِ
مُعْتَرِضَاتٍ غَـيْرَ عُرْضِيّاتِ

---

(١) زيادة فى م .

(٢) وصدره /
* كأنه والهول عسكرى *

وقال الأصمعي: يقال تَأَتَّى فلان لحاجته إذا تَرَفَّقَ لها وأتاها من وجهها :

أبو عبيد : تأتّى للقيام ، والتأتّى التهيُّؤ للقيام .

وقال الأعشى :

إذا هيَ تأتّى تريد[1] القيـــام

تَهادَى كما قد رأيتَ البهـيرا

ويقال: ما أحسنَ أَتْوَ يدَيها وأَتْيَ يديها، يعنى رَجْعَ يديها ويقال:أَتَيْتُهُ أَتْيَةً وأَتَوْتُهُ[2] أَتْوَةً واحدةً .

وقال الهـذلى :

كنتُ إذا أَتَوْتُه من غيب

وقال الليث : الإيتاء الإعطاء، آتى يُؤاتى إيتاء،قال وتقول:هاتِ معناه : آتِ على فاعِلْ، فدخلت الهاء على الألف،والمُؤَاتاةُ حُسن المطاوعة ، تَأَتَّى لفلان أمرُه وقد أتّاه الله تأتِيَةً، وأنشد :

* تأتّى له الدّهرُ حتّى انجَبَرْ *

والإتاوة الخراجُ وجمعهـا الأتاوى ، والإتاوات .

وأنشد الأصمعى فقال :

أفى كل أســواقِ العراق إتاوةٌ

وفى كل ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

أبو عبيدة ، عن أبى زيد : أتوته ، أَتْوَةً إذا رشوتَه، إتاوة ؛ وهى الرشوة .

وأنشد البيت :

* أفى كل أسواق العراق إتاوة[3] *

ويقال : آتَيْتُ فلانًا على أمرٍ مُؤَاتاةً ولا تقول : واتَيْتُهُ إلا فى لغة لأهل اليمن .

ومثله : آسَيْتُ،وَآكَلْتُ،وَآمَرْتُ، وإنما جعلوها واواً ،على تخفيف الهمز فى يُوَاكِل ويوامر ، ونحو ذلك[4] .

عمرو عن أبيه : رجل أَتاوِىٌّ ، وأُتاوِىٌّ وإتاوِىٌّ وأَتِىٌّ ، أى غريب . قلت : واللغة الجيّدة .رجلٌ أَتِىٌّ وأَتاوِىٌّ،وإتاء النّخلة رَيْعُها وزكاؤها وكثرة ثمارها ، وَكذلك إتاءُ الزرع رَيْعه ، وقد أَتَتْ النخلةُ وآتت إيتاء وإتاءةً .

وقال عبد الله بن رَوَاحَة :

هُنَـا لِكَ لا أُبالِى نَخْـلَ بَعْـلٍ

ولا سَقْيٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ

(1) تريد القيام — كما فى م وفى اللسان قريب القيام.
(2) زيادة فى م .
(3) زيادة فى م .
(4) زيادة فى م .

قال الأصمعى : الإتاءُ ما خرج من الأرض والتمْر وغيره .

ابن شميل : أتَى على فلان أتْوٌ أى مَوْتٌ أو بَلاءٌ أصـابه ، يقال : إن أتى علىَّ أتْوٌ فغلامى حُرٌّ أى إن مِتُّ، والأتْوُ المرض الشديد أو كسْرُ يَدٍ أو رجلٍ أوْ موت؛ ويقال: أُتِىَ على يَدِ فلان إذا هَلكَ له مال .

وقال الحُطَيْئة :

أخُو المرء يُؤْتَى دُونه ثُمَّ يُتَّقَى
بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجامِح

قوله : أخو المرء أى أخو المقتول الذى يَرْضَى من دِيَةِ أخيه بِتَيُوسٍ ، أى لاخير فيما يُؤْتَى دُونه أي يُقتَـلَ. ثم يُتَّقَى بتيُوس زُبٍّ اللِّحَى أى طويلة اللحى . ويقال : يُؤْتَي دونه أى يُذْهَبَ به ويُغلَبُ عليه . وقال :

أتى دونَ حُلوِ العَيْشِ حتى أمرَّه
نُكُوبٌ عَلَى آثارِهِنَّ نُكوبُ

أى ذهب بِحُلوِ العيشِ، ويقال أُتِىَ فلان إذا أطَلَّ عليه العَدُوُّ ، وقد أُتيتَ يا فُلَان إذا أُنْذِر عَدُوًّا أشرف عليه .

وقال الله تعـالى (فأَتَى اللهُ بُنْيَانَهم من القواعد)[1] .

[وت]

عمرو عن أبيه : الوَتُّ والوُتَّةُ صِياح الوَرَشَانِ ،وأَوْتَى إذا صاحَ صِياحَ الوَرَشانِ ، قاله ابنُ الأعرابى :

وفى حديث أبى ثعلبـة : الخُشَنِيِّ ، أنه اسْتَفْتَيَ رسولَ الله صلى الله عليه وسـلم فى اللُّقَطَة ؛ فقال : ما وَجَدتَ فى طريقٍ مِيتـاءٍ فعَرِّفه سنة .

وقال شمر: مِيتاءُ الطريق ومِيداؤه ومَحَجَّته وَتلَمُه واحدٌ ، وهو ظاهرُهُ المسلوك .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم وهو يَسُـوق نَفْسَه : لولا أنَّه طريقٌ مِيتاءٌ لحَزِنَّا عليك أكثر مِمَّا حَزِنا ، أراد أنه طريق مَسْلُوكٌ ، وهو مِفْعالٌ من الإتيان ، وإن قلتَ طريقٌ مَأْتِيٌّ فهو مفعول ، من أَتَيْـتُه .

قال الله جلَّ وعزَّ (إنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مأْتِيّا)[2] كأنه[3] قال : آتيـاً ،لأن ما أتيتَه فقد أتاك

(١) نحل ٢٦ .
(٢) مريم ٦١ .
(٣) زيادة فى م .

وقوله(أَتى أمرُ اللهِ فلاتَسْتَعْجِلوه[(١)]) أى قَرُب ودَنا إتيانه . [ومن أمثالهم: مَأْتِىٌّ أنتَ أيها السَّوادُ أو السُّوَيْد، أى لابد لك من هذا الامر][(٢)] .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه : أُتيتَ أيها الرجُل .

وقال الله جلّ وعزّ (فأَتى اللهُ بُنْيانَهُمْ منَ القَواعِد)[(٣)] أى قَلَعَه من قَوَاعده وأساسه فهدَمه عليهم حتى أهلكهم ، ويقال : فَرَسٌ أَتِىٌّ ، ومُسْتَأْتٍ ، وَمُسْتَوْتٍ بغير هاء إذا أَوْدَقَتْ ،[(٤)] وقد استأْتَتْ النّاقة اسْتِئْتاء .

ثعلب عن ابن الأعرابى: التُّوى الجوارى والوُتِىّ الجيّاتُ ، قال: وَأَتوَى الرجلُ إذا جاء تَوًّا وَحدَه ، وأَزْوَى إذا جاء ومعه آخر .

والعرب تقول : لِكل مفرد : تَوٌّ ولكل زوج زوٌ .

ابن السكيت : هو التُّوتُ للفرصاد ولا تقل : التُوتَ .

وأخبرنى المنذرى عن المبرد عن المازنى قال : سمعت أبا زيد يقول : أهل الشام يقولون التُّوتَ لهذه الثمرة ، والعرب تقول : التُوثَ على كلام العامة[(٥)] .

باب الرباعى

ابو عبيد عن الأصمعى : التُّنْبالُ : الرجل القصير، وجمعه التَّنَابِيلُ ،وأنشد شِمر لِكَعْبِ ابن زهير :

يَمْشون مَشْىَ الجِمالِ الزُّهْرِ
يَعْصِمِهُم ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

عمرو عن أبيه : إذا مَذَرَت البَيْضةُ فهى التُّنْتَلَةُ .

وقال ابن الأعرابى : تَنْتَلَ الرّجل : إذا تَقَذَّر بعد تَنظيفٍ ، وتَنْتَلَ إذا تَحامَق بعد تعاقل ، وتَرْفَلَ إذا تَبخْتَر كِبْرا وزَهْواً .

(١) النحل ١
(٢) زيادة فى م .
(٣) نحل ٢٦ .
(٤) أودقت : ضبعت .

(٥) زيادة فى م.

وقال أبو عمرو : التُّرْتَموت القَوْسُ ، وهى أنثى لا تذكّر .

أبو عبيد : التُّرْتُبُ الأمر الثابت .

قال ابن الأعرابى : التُّرْتُبُ العَبْــد السوء .

اللحيانى : اتْرَنْتَى علينا فلان يَتْرَنْتِى أى انْدَرأَ علينا .

وقال أبو زيد : اتْرَنْتَيْتُ له اتْرِنْتاء إذا استعددتَ له .

أبو سعيد : الفرتَنَةُ عند العرب تشقيق الـكلام ، والاهتماش فيه[1] يقال : فلان يُفَرْتِن فرتَنةً .

وقال ابن الأعرابى : يقال للأمة : فرْتَنى وابنُ فَرْتَنَى هو ابن الأمة البغىّ ؛ أبو زيد : ومن العِضّ اليَنبوتُ ويَنْبُوتَةٌ ، وهى شجرةٌ شاكةٌ ذاتُ غِصَنة[2] وَوَرق ، وثمرتها جَرْوٌ والجرْوُ وِعاء بَذْر الـكعابير التى تـكون فى رُءوس العِيدان ، ولا يكون فى غير الرءوس إلا فى مُحقَّرات الشجر ، وإنما سمى جَرْواً لأنه مُدَحرج ، وهو من الشُّرْس[3] والعُضّ وليس من العِضاة .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : ما فضلَ فى الإناء من طعام أو أدَم يقال له : الثُّرْتُمُ وأنشد :

لا تحْسَبَنَّ طِعان قَيْسٍ بالقَنَا
وضِرابهم بالبِيض حَسْوَ الثُّرْتُمِ

وقال أبو تراب : قال الأصمعى : رجــل تِنْبَلٌ وتِنْتَلٌ إذا كان قصيرا .

[والحمد لله ذى الحول والقوة وحسبنا الله ونعم الوكيــل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين] .

(١) الاهتماش فى الكلام : الاكثار فيه .
(٢) غصنه : جمع غصن .
(٣) الشرس ، والشريس : ما صغر من شجر الشوك ، والعض مثله .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الظاء من تهذيب اللغة

المضاعف منه

ظ ذ . ظ ث . مهملات . ظ ر .

استعمل منه .

[ظر]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أن عَدِىَّ بن حاتم سأله فقال :

إنا نَصيدُ الصيدَ ولا نجدُ ما نُذَكِّى به إلاّ الظِّرارَ وشِقّة العَصا ، فقال : أَمْرِ الدَّمَ بما شِئتَ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعى : الظِّرارُ واحدها ظُرَرٌ ، وهو حَجر مُحدَّدٌ صُلبٌ وجمعه ظِرارٌ وظِرّانٌ .

وقال لبيد :

بجَسْرةٍ تَنْجُلُ الظِّرانَ نَاجِيةً
إذا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمومة الظُّرَرُ

وقال شمر : المظَرَّةُ فِلقةٌ من الظِّرانِ يُقطعُ بها ، ويُقال : ظَرِيرٌ وأَظِرَّةٌ ، ويقال : ظَرَرةٌ واحدةٌ .

قال وقال ابن شميل : الظُّرُّ حجر أملس عريض يَكسِره الرجل فيجزر به الجَزُور ، وعلى كل حال[1] يكون الظُّرَرُ وهو قبل أن يُكسر ظُرَرٌ أيضاً ، وهى فى الأرض سَلِيلٌ وصفائحُ مثلُ السيوف ، والسليلُ : الحجرُ العريض وأنشد :

تَقِيهِ مَظاريرُ الصُّوَى من فِصاله
بَسُور تلَحِّيه الحصَى كَنَوَى القسْبِ

وأرض مَظرّةٌ ذاتُ ظِرّان :

وقال الليث : يقال ظَرَرْتُ مَظَرّةً وذلك أن الناقة [إذا][2] أَبْلَمَتْ وهو داء يأخذُها فى حَلقة الرَّحِم فيَضِيقُ ، فيأخذ الراعى مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال ، وفى اللسان م: وعلى كل لون .

(٢) زيادة فى م .

وُيدخل يده فى بطنها من ظَبْيَتِها ثم يَقطَعُ من ذلك الموضع كالثُؤْلُول .

قال : والأُظرَّة من الأعلام التى يُهتَدَى بها مثل الأَمِرَّة(٢) ومنها مايكون مَمْطولا (٣) صُلبًا يتخذ منه الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

بابُ الظَّاءِ واللام

ظلّ . لظ .

قال الليث ظَلَّ فلانٌ نهارَه صائما ولاتقول العربُ [ظلّ يَظَلّ إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون : بات يَبيت إلاّ بالليل ؛ ومن العرب](١) من يحذف لام ظَلِلتُ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسرة اللام التى أُلقيتْ ، فيقولون : ظِلْنا وظِلتم والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلّ واظلَلْ ، وقال الله جل وعز : ظَلْتَ عليه عاكفًا وقرىٔ : ظِلْتَ عليه ، فمن فتح فالأصل فيه ظَلِلْتَ عليه، ولكن اللام حُذفت لِثِقَل التضعيف والكسر،وبَقِيتْ الظاء على فتحها ومن قرأ ظِلْتَ بالكسر حَوّل كَسرة اللام على الظاء، وقد يجوز فى غير المكسور نحو هَمْتُ بذاك أى هَمَمْتُ ، وأَحَسْتُ تريد أَحْسَسْتُ وحَلْتُ فى بنى فلان ، بمعنى حَلَلْتُ وليس بقياس إنما هى أحرف قليلة معدودة(٤) .

وهذا قول حُذّاق النحويين ، وقوله عز وجل : (يَتفَيّأُ ظلاله عن اليمين) ، أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلّ ، وإذا أسْفَر الفجر فمن لَدُن الإسفار إلى طُلوع الشمس كُلّه ظِلٌّ ، قال: والفَىْء لايسمى فَيْئًا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أى إذا رجعت إلى الجانب الغربى ، فما فاءتْ منه الشمس وبقى ظِلا فهو فَىْءٌ ، والفَىْءُ شَرْقِىٌّ والظِّلّ غَرْبِىٌّ ، وإنما يُدْعَى الظِّلّ ظلاً من

(١) زيادة فى م .

(٢) الأمرة : الحجارة والعلامة والرابية،والجمع: أمر (ق) .

(٣) قوله / ممطولا ، كذا فى د ، م ؛وفى اللسان/ ممطورا ، ومعنى المطول : الممدود طولا .

(٤) زيادة فى م .

أول النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعَى فيئاً بعد الزوال إلى الليل وأنشد :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى تَستطيعُه
ولا الفَيْء من بَرْدِ العَشِيِّ تذُوقُ

قال : وسواد الليل كله ظِلٌّ ، وقال غيره يقال : أَظَلَّ يَوْمُنا هذا إذا كان [ذا] سحاب أو غيره ، فهو مُظِلٌّ [والعرب تقول : ليس شىء أظل من حَجَر ، ولا أدفأ من شجر ، ولا أشدّ سواداً من ظل وكلما كان أرفعَ سمكا كان مسقط الشمس أبعد ، وكلما كان أكثر عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد ظله ، ويزعم المنجمون أن الليل ظِلٌّ ، وإنما أسود جداً ، لأنه ظل كرةِ الأرض ، وبقدر مازاد بدَنُها فى العِظَم ازداد سواد ظلها ، ويقال للميت : قد ضحا ظله](١).

ومن أمثال العرب : تركَ الظبيُ ظِلَّه ، وذلك إذا نَفَرَ ، والأصل فى ذلك أن الظَّبْيَ يَكْنِسُ فى شِدّة الحرّ فيأتيه السّامى فيُثيره فلا يعُودُ إلى كِناسه فيقال : تركَ ظِلَّه ، ثم صار مثلا لكل نافرٍ من شىء لا يعود إليه ،

ويقالُ : انتَعَلَتْ المطايا ظِلاَلَها إذا انتصفَ النهار فى القيظ ، فلم يَكن لها ظِلٌّ ، وقال الراجز :

قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلاَلِها
وذَابَتْ الشَمسُ على قِلاَلِها

وقال آخر فى مثله :

* وانْتعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبَا *

[وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فِتَناً كأنها الظُّلَل واحده ظُلّة ، وهى الجبال ، وهى السحاب أيضاً .

وقال الكميت :

وكيف تقول العنكبوت وبيتها
إذا ما عنتْ موجاً من البحر كالظُّلل

قال أبو عمرو : الظُّلل : السحاب .

وقال الفراء : أظل يومُنا إذا كان ذا سحاب والشمس مُستظِلّة ، أى هى فى السحاب ؛ وكل شىء أظلك فهو ظُلّة ؛ ويقال ظِلٌّ وظِلال وظُلّة وظُلَلٌ ، مثل قُلّة وقُلَل .

ومن أمثال العرب : أتيته حين شدَّ الظَّبى ظِلّه وذلك إذا كنس نصف النّهار ، فلا يبرحُ مكنسه

---

(١) زيادة فى م .

ويقال : أتيته حين ينشُد الظبى ظِلَّه ، أى حين يشتد الحر فيطلب كِناسا ، يكْتَنّ فيه من شدة الحر](١).

وقال أبو زيد : يقال : كان ذلك فى ظِل الشتاء ، أى فى أوّل ماجاء الشّتاء، وفعلتُ ذلك فى ظِل القَيْظ ، أى فى شدّة الحر وأنشد الأصمعى

غَلَسْتُه قَبْلَ القَطَا وفُرَّطِه

فى ظِلّ أجّاج المَقِيظِ مُغْبِطِه

واسْتَظَلّ الرجلُ إذا اكْتَنّ بالظّل ، ويقال : فلان فى ظِلّ فلان أى فى ذَرَاه وفى كَنَفِه ، وسمعتُ أعرابيا من طَيّ يقول : لِلَحْمٍ رقيقٍ لاصقٍ بباطِن المَنْسِم من البعير : هى المُسْتَظِلّاتُ، وليس فى لَحْمِ البعير مُضْغَة أرقُ ولا أنْعَمُ منها ، غيرأنهُ لا دسَمَ فيها ، ويُقال: لِلدّم الذى فى الجوف مُسْتَظِلّ أيضا ومنه قوله:

مِن عَلَقِ الجوفِ الذى كان اسْتَظَلّ .

ويقال : اسْتَظَلّتْ العينُ إذا غارتْ وقال ذو الرمة :

على مُسْتَظِلّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ

شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُرَاها لُغَامُها

(١) زيادة فى م .

وقول الراجز :

* كأنّما وَجْهُكَ ظِلّ من حَجَر *

قال بعضهم : أرادَ الوَقَاحة ، وقال أراد أنهُ أسْودُ الوَجْه ، وقال أبو زيد يقال : كان ذلك فى ظِلّ الشتاء ، أى فى أول ماجاء(٢)

وقال الفراء ، الظُّلّةُ ماسَتَرك مِن فوق ، والظُّلّةُ الصَّيْحةُ والظُّلّةُ الظِّلالُ ، والظِّلالُ ظِلالُ الجنّة قال عباس بن عبد المطلب :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالُ وفى

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظِلالَ الجنان التى لا شَمْسَ فيها .

أراد أنه كان طيبًا فى صلب آدم فى الجنة(٣)

وظِلالُ البحْر أمْواجُه لأنها ترتفع فتُظِلّ السفينة ومن فيها :

وقال الليث : مكانٌ ظليلٌ دائم الظّل قد دَامَتْ ظِلالُهُ ، والظُّلّة كهيئة الصُّفّة ، قال : وعَذابُ يوم الظُّلّةِ [يقال والله أعلم : عذاب يوم الصُفّة ، وقال غيره : قيل عذاب يوم الظُّلّة](٤)

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

لأن الله جل وعز بعثَ غمامةً حارَّةً فأطْبَقَتْ عليهم وهَلَكوا تحتها، وكلُّ ما أطبق عليك فهو ظُلّة ، وكذلك كلُّ ما أظَلَّكَ ، وقول الله جل وعز فى صفة أهل النار (لهم من فَوْقِهِم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَل)(١) روى أبو العباس عن ابن الأعرابى: هى ظُلَلٌ لمن تحتَهم وهى أرضٌ لهم، وذلك أن جهنم أدْرَاكٌ وأطْباقٌ فبِساطُ هذه ظُلّةٌ لمن تحتهم ثم هَلُمَّ جَرّا حتى ينتهوا إلى القَعْر .

وقال أبو عمرو: الظُّلَيلةُ الروضةُ الكثيرة الحرَجاتِ .

[وقال الليث](٢) والمِظلّةُ البُرْطُلّةُ قال : والظُّلة والمِظلةُ سواء وهما ما يُسْتَظَل به من الشمس ويقال : مَظَلّة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الخَيْمة تكون من أعْوادٍ تُسَقَّفُ بالثُّمام(٣) ولا تكون الخَيْمةُ من نباتٍ ، وأما المَظَلّة فمن ثيابٍ ، رواه بفتح الميم .

وقال الليث : الإظلالُ : الدُّنُوُّ يقال : أظَلَّكَ فلانٌ ، أى كأنه ألقى عليك ظِلَّهُ من قُرْبه ، وأظَلَّ شهرُ رمضانَ أى دنا منك ، ويقال : لا يجاوزُ ظِلِّى ظلَّك، قال : ومُلاعِبُ ظِلِّه طائرٌ يسمى بذلك ، وهما مُلاعِبا ظِلِّهما وملاعباتُ ظِلِّهن [هذا فى لغة ، فاذا جعلته نكرة أخرجتَ الظل على العِدّة فقلت : هُنَّ ملاعباتُ أظلالهن](٤) .

قال ذو الرمة :

* دَامِى الأظَلِّ بعيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ *

والظِّلّ شِبْه الخيال من الجنّ .

وقال الليث : الظُّلَيلةُ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قليلٍ من سيلٍ أو نحوه ، والجميعُ الظَّلائِلُ وهى شبه حُفْرةٍ فى بَطْنِ مَسيلِ ماءٍ ،فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها .

وقال رؤبة :

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلاَئِلاَ *

ثعلب عن ابن الأعرابى : الظُّلْظُلُ : السُّفُن وهو المَظَلَّة .

وقال أبو زيد : من بيوت الأعراب :المِظَلّةُ وهى أعظم ما يكون من بيوت الشَّعَر ثم الوَسُوطُ بَعْد المِظلة ثم الخِباء، وهو أصغر بيوت الشَّعَرَ .

---

(١) الزمر ١٦ .
(٢) زيادة فى ج .
(٣) الثمام والينبوت ، نبت .
(٤) زيادة فى ج .

وقال أبو مالك : المِظَلَّةُ[1] والخباء يكون صَغيرا وكَبيرا .

قال ويقال : للبيت العظيم مِظلة مَطْحَوَّة ومَطْحِيَّة وطَاحِيَــةٌ وهو الضخْمُ ، ومِظَلَّةٌ دَوْحَة .

ومن أمثال العرب : عِــــلَّةٌ ماعِلة ، أوْتارٌ وأخِلَّه ، وعَمَدُ المِظَلَّةُ ، أبْرِزُوا لِصِهْرِكم ظُلَّةً ، قالَتْه جَارِيةٌ زُوِّجَتْ رجلا فأبْطأ بها أَهْلُها على زَوْجها ، وجعــلوا يَعْتَلُّون له بِجَمْعِ أَدَوَاتِ البَيْتَ فقالت ذلك اسْتِحثاثا لهم .

[قال أبو عبيدة في باب سُوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد : إذا أراد المشكو إليه أنه في نحوٍ ممــا فيه صاحبه الشاكى قال له : إن يَدْمَ أظلُّك فقَدْ نَقِبَ خُفِّى ؛ يقول : إنى فى مثل حالك .

وقال لبيد :

* بِنَــكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأَظَلِّ *

والأظَلُّ والمَنْسِمُ للبعير كالظُّفْر للانسان .

من قرأ (فى ظُلَلٍ على الأرائك)[2] فهو جمع ظُلّة ، ومن قرأ فى ظِلال فهو جمع الظِّل ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظُلَل من النار) .

وقال تعالى : (ظِلا ظَليلا) أى يُظِل من الريح والحرّ .

وقال ابن عرفة : ظِلا ظَليلاً . أى دائمــا طَيِّبا ، يقال إنه لفى عَيْش ظَليلٍ . أى طيِّب.

قال جرير :

ولقد تُسَاعِفُنا الدِّيارُ وعَيْشنا
لَوْ دَامَ ذاكَ كما تُحِبُّ ظليـــلُ

ومنه : (لاظَليلٌ ولا يُغنى من اللهب)[3] (وظِلالُهم بالغدُوِّ والآصَال)[4]) .

أى مُسْتَمِرٌّ ظِلُّهم ، يقال : هو جمع الظل ويقال : هو شُخُوصهم.

(وَظِلٍّ مَمْدُود)[5] يقال هو الدائم الذى لاتنسخه الشمس ، والجنة كلها ظل][6].

[لفظ]

رُوى عن النبى صلى الله عليــــه وسلم

(١) المظلة بالكسر ، آلة الظل ، والمظلة بالفتح مكان الظل .

(٢) يس ٥٦ .
(٣) المرسلات ٣١ .
(٤) الرعد ١٦ .
(٥) الواقعة ٣٠ .
(٦) زيادة فى م .

أنه قال : « أَلِظُّوا [فى الدعاء][1] بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد: أَلِظُّوا يعنى الزَمُوا، والإلظاظُ لُزومُ الشىء والمثابرة عليه . يقال : أَلْظَظْتُ به أُلِظُّ إلظاظاً ، وفلان مُلِظٌّ بفلانٍ أى ملازمٌ له ولا يُفارقه .

وقال الليث : المُلاظَّةُ فى الحرب [المواظبة ولزوم القتال][2] ورجل مِلْظَاظٌ ومِلَظٌّ شديدُ الإبلاغِ بالشىء يُلِحّ عليه ، وقال الراجز :

* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ *

ويقال: رجل لَظٌّ كَظٌّ ، أى عَسِرٌ مُشَدَّدٌ عليه ، والتَّلَظْلُظُ واللَّظْلَظَةُ من قولك حَيَّةٌ تَتَلَظْلَظُ ، وهو تحريكها رأسَها مِن شِدَّة اغْتِيَاظِها ؛ وحية تَتَلَظَّى من شِدة[3] توَقُّدِها وخُبْثِها ، كان الأصلُ تَتَلَظَّظُ ، وأما قولهم فى الحرّ : يَتَلَظَّى فكأنه يَتَلَهَّب كالنار من اللظى .

عمرو عن أبيـه : أَلَظَّ إذا ألح ومنه قوله « أَلِظُّوا بيَاذا الجلال والإكرام » ؛ [وأنشد لأبى وجزة :

فأبلغ بنى سعد بن بكر مِلَظَّةً
رسولَ امرىءٍ بادى المودة ناصح

قيل : أراد بالمِلظة الرسالة ، وقوله : رسول امرىءٍ أى رسالة امرىءٍ][4] .

بابُ الظَّاءِ والنونْ

[ظن]

أبو عبيد عن أبى عُبيدة. قال : الظَنُّ يَقِينٌ وشَكٌّ وأنشد :

ظَنِّى بهم كَعَسَى وهم بِتَنُوفَـةٍ
يَتَنَازَعُون جَوائِزَ الأمْثالِ

يقول : اليَقِينُ منهم كَعَسى ، وعسى شَكٌّ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : معناه مايُظَنُّ بهم مِن الخيرِ فهو واجبٌ ، وعَسَى من الله واجبٌ .

(1) ساقط من الأصل .
(2) ساقط من الأصل وزيادة فى م .
(3) ساقط من الأصل ، وزيادة فى م .
(4) زيادة فى م .

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان : (إنى ظننت أنى ملاقٍ حسابيه)[1] أى عَلِمْتُ، وكذلك قوله (وظَنُّوا أنهم قد كُذِّبوا)[2] أى عَلِموا يَعْنِى الرُّسلَ، أن قومَهم قد كَذَّبوهم فلا يصدِّقونهم ، وهى قراء ابن عامر وابن كثير ونافع وأبى عمرو، بالتشديد وبه قَرأَتْ عائشة، وفسَّرته على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظَّنِينُ المعادِى ، والظَّنِينُ المتَّهم الذى تُظَن به التهمة ومصــدرُه الظِّنَّة [بالتشديد] والظَّنون الرجلُ السيء الظَّنِ بكل أحد والظَّنُون الرجلُ القليلِ الخيرِ .

[وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب قال : الظنون المتّهم فى عقله والظنون كل ما لا يُوثق به من ماء وغيره ويقال: عِلْمُه بالشيء ظَنُونٌ إذا لم يُوثق به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذْ تُسائِلُ فى مَرَاحٍ
وفى حَزْمٍ وعِلْمُهما ظَنُونُ][3]

وقول الله جل وعز (وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ) معنـــــاه ماهو على ما يُنْبِىء عن الله من علم الغيب بِمُتَّهمٍ ، وهذا يُروى عن علىٍّ .

وقال الفراء ويقال : ماهو على الغيب بظنين)[4] ماهو بضعيف ، يقول : هو مُحتمَل له .

والعَربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل [الحيلة][5]: هو ظَنُون .

قال . وسمعت بَعْض قُضاعةَ يقول : ربما دَلَّك على الرأى الظَّنُون ، يريد الضعيفَ من الرجال ، فإن يكن معنى ظَنِين ضعيف فهو كما قيل ماء شَرُبٌ وشَرِيبٌ . وقَرونِى وقَرِينِى وقَرُونَتِى وقَرِينَــتِى، وهى النَّفْسُ والعَزِيمةُ .

وقال ابن سِيرين ماكان عَلِيٌّ يُظَنُّ فى قَتْــلِ عثمانَ ، وكان الذى يُظَنُّ فى قتْله غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظَّنُّ يَعْنى يُتّهم ، وأصله من الظَّن ، إنما هو يُفْتَعَل منه وكان فى الأصل : يُظْتَنُّ فَثقُلَتْ الظّاءُ مع التاء فَقُلِبتْ ظاء مُشدَّدةً حين أُدْغمت ، وأنشد :

(١) الحاقة ٢٠ .
(٢) يوسف ١١٠ .
(٣) زيادة فى م .

(٤) التكوير ٢٤ .
(٥) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

وما كلُّ مَن تظَنَّنى أنا مُعْتِبٌ
ولا كلُّ ما يُرْوَى علىَّ أقولُ

ومثله :

هو الجوادُ الذى يُعطيك نائِلَهُ
عَفْواً ويُظْلِم أحيانًا فيَظَّلِمُ

كان فى الأصل : فيظتلم فقُلبت التاء ظاء وأُدغمتْ فى الظاء فَشُدِّدتْ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : تَظَنَّيتُ من ظَنَنْتُ ، وأصله تظنَّنتُ فكثُرتْ النوناتُ فَقُلبتْ إحداها ياء ، كما قال : قصَّيتُ أظفارى والأصل قصَّصتُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله المظنون وهو من ظننت الذى يتعدى إلى مفعول واحد تقول : ظننت بزيد وظننت زيدا ، أى اتهمت ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللهِ ما عَنْ جنايةٍ
هجرتُ ولكنَّ الظنينَ ظنينُ

ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب بظنين أى متهم .

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الدين الظنون .

ومن حديث علىّ أنه قال : فى الدَّيْنِ الظَّنُونِ ، قال : يُزَكِّيه لما مضى ، إذا قبَضَه .

قال أبو عبيد : الظَّنُونُ[٢] الذى لا يَدْرِى صاحبُه أيَقْضيه الذى عليه الدَّيْن أم لا ، كأنَّه الذى لا يَرْجوه ، قال: وكذلك كل أمرٍ تُطالبُه ولا تدْرى على أى شىء أنت منه فهو ظنُون .

وقال الأعشى فى الظنُونِ وهى البئر التى لا يُدْرَى أفيها ماء أم لا ؟

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِى
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ

أبو الحسن اللِّحيانى : فلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنَّه أى مَعْلَمٌ .

وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ البُيوتَ لِكَىْ يكون مَظَنَّةً
مِن حيثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المسْتَرْفِدِ

وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظَّنُونُ من النساء التى لها شرف تُتَزَوَّجُ[١] ، وإنما سمِّيت ظنونًا لأن الوَلَدَ يُرْتَجَى منهـا انتهى والله تعالى أعلم .

(٣) قوله تتزوج / وزاد صاحب اللسان / :
* طمعاً فى ولدها وقد أسنت *

بابُ الظّاء والفاء

ظلف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائى : ظَلَفْتُ قوائمَ البعيرِ وغيرِه أظلفها ظَلْفًا إذا شَدَدْتَها كلَّها وجمعتَها .

[فظ]

أخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال : الفَظُّ الخشِنُ الكلام . قال وقال لنا أبو نصر : الفَظُّ الغَلِيظُ ، وأنشدنا :

لمّا رأينا مِنْهُمُ مُغْتَاظَا

تَعْرِفُ منه اللُّؤْمَ والفِظَاظَا

وقال الليث : رجل فَظٌّ ذو فظَاظَةٍ ، وهو الذى فيه غِلَظٌ فى مَنْطِقِه ، والفَظَاظُ خُشونةٌ فى الكلام .

وقال غير واحد : الفَظُّ ماء الكَرِش يُعْتَصَر فَيُشْرَبُ عند عَوَزِ[1] الماء فى الفَلَوات وبه شُبِّهَ الرجلُ الفَظُّ لِغِلَظِه .

وقال الشافعى : إنْ افْتَظَّ رجلٌ كَرِشَ بَعيرٍ غرّهُ فاعْتَصَرَ ماءه وصَفّاه لم يَجُزْ له أن يَتَطَهَّرَ به .

وروى سلمة عن الفراء : الفَظِيظُ ماء الفَحْل فى رَحِمِ الناقةِ ، وأنشد :

حَمَلْنَ لَهَا مياها فى الأداوى

كما قد يَحْمِلُ البَيْظُ الفَظِيظا[2]

انتهى والله أعلم .

---

(١) فى د واللسان (فور) .

(٢) ورواية اللسان / كما يحمن فى البيظ الفظيظا

والبيظ : الرحم .

باب الظاء والباء

ظلب . بظ .

أمّا ظلبَّ فإنه لم يُستعمل إلا مُكرّرا[٤].

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الظَّبْظَابُ البَثْرَةُ التى تخرج فى وُجوه الملاح والظَّبْظَابُ أيضاً كلامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ ، وأنشد :

* مُواعِدٌ جاء لهُ ظَبْظَابُ *

قال والمواعِد بالقَيْن المبادرُ المتَهدِّدُ .

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبْظَبَ إذا حُمَّ ، وظَبظَبَ إذا صاحَ،وله ظَبْظَابٌ ، أى جَلَبةٌ ، وأنشد :

جاءتْ مع الصُّبْح لها ظَبَاظِبُ
فَغَشِيَ الدَّارَةَ مِنها جالِبُ[١]

أبو عبيد عن أبى عمرو وأبى زيد يقال : ما به ظَبْظَابٌ ، أى مابه شىء من الوَجَع .

وقال رؤبة :

* كأنَّ بِي سُلّاوما بِى ظَبْظَابْ[٢] *

قال : والظَّبظابُ داء يُصيب الإبل وقيل هو بَثْرٌ يخرج بالعين .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : البَظِيظ السَّمِينُ الناعِم .

عمرو عن أبيه :

أبَظَّ الرجلُ إذا سَمِنَ

وقال اللحيانى:أنه لَفَظٌّ بَظٌّ بمعنى واحد.

وقال غيره : فَظِيظٌ بَظِيظٌ .

وقال الليث : بَظَّ يَبُظُّ بَظًّا وهو تحريك الضَّارِبِ أوتاره لِيُهَيِّئها ويُسَوِّيها ، والضَّادُ جائز فيه .

وفى بعض النسخ:فظَّ على كذا أى ألحَّ عليه ، وهو تصحيف ، والصواب : ألَظَّ عليه إذا ألحّ[٣] .

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول مثل صرصر ، وجرجر ؟ وهدهد .
(٢) قوله : جالب : كذا فى النسخ ، وفى اللسان: كاعب .

(٣) فى اللسان / : قال ابن برى صواب إنشاده : وما من ظبظاب ، وبعده :
* بى والبلى أنكر تيك الأوصاب *
(٤) زيادة فى م .

باب الظاء والميم

[مظ]

فى حديث أبى بكر : أنه مرّ بابنه عبدِ الرحمن وهو يُماظُّ جارًا له ، فقال له أبو بكر : لا تُماظَّ جارَكَ فإنه يَبْقَى ، ويَذهبُ الناسُ .

قال أبو عبيد: المُماظَّة المُشارَّة والمُشاقَّةُ ، وشِدّةُ المُنازَعةِ مع طُول اللزوم .

يقال : ما ظَظْته أَماظُّه مِظاظًا ومُماظَّةً .

أبو عبيد عن الأصمعى : المَظُّ رُمّانُ البَرِّ ، وأنشد أبو الهيثم لبعض طَيِّ :

ولا تَقْنَظْ إذا حَلّتْ[1] عِظامٌ
عليكَ من الحوادث أنْ تُشَظَّا
وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بِذاتِ لَوْثٍ
تَبُوص الحادِيَيْنِ إذا ألظّا
كأنّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
ومَخْلَجِ أنفِها راءً ومَظّا

جَرَى نَسْءٌ على عَسَنٍ عليها
فَمار خَصِيلُها حَتّى تَشَظّى

قال : ألظَّ ، أى ألَحّ[2] عليها الحادى ،

قال : والرّاءُ زَبَدُ البحر ، والمَظُّ دَمُ الأخوين ، وهو دَمُ الغزال ، وعُصارةُ عُروق الأرْطَى وهى حُمْرٌ ، والأرْطاةُ خَضْراء فإذا أكلتها الإبل احْمرّتْ مَشافِرُها .

وقال الهذلى : يذكر الحُمُول[3] :

يَمانِيَةٌ أَحْيَالها مَظُّ مأْبِدٍ وآلِ
قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ[4]

عمرو عن أبيه : أَمَظَّ إذا شَدَّ ، وأَبَظَّ إذا سَمِن .

(١) قوله / حلت ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان/ جلت .

(٢) قوله : ألح ، وفى اللسان لح .

(٣) يذكر الحمول ، وفى اللسان يذكر عسلا ، وهو الموافق للسياق .

(٤) قوله كحل ، كذا فى اللسان ، وفى النسخ : طحل ويلسب هذا البيت إلى أبى ذؤيب يصف عسلا ، وقبله :

فجاء بمزج لم ير الناس مثله
هو الضحك إلا أنه عمل النحل

باب الثلاثي الصحيح من حرف الظاء

أهملت الظاء مع الذال والثاء إلى آخر الحروف .

باب الظاء والراء

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تحمِلُه على لفظِ العامّةِ من المصادر ، قال وتقول : نَظَرتُ إلى كذا وكذا من نَظَرِ العين ، ونَظَرِ القلب .

ويقول القائل للمُؤَمَّل يرجوه : إنما أنظُرُ إلى الله ثم إليك ، أى إنما أتوقع فَضْلَ الله ثم فضلك .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّظْرَةُ الرحمةُ والنظرةُ اللَّمْحَةُ بالعَجَلة .

ومنه الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ : لا تُتْبِعُ النظرةَ النظرةَ ، فإن لك الأولى ولَيْستْ لك الآخرة ، قال : والنَّظْرَةُ الهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : من لم يَعْمَل نَظَرُه لم يَعْمَل لِسانُه ، ومعناه : أن النَّظْرةَ إذا خَرجتْ بانكار القلبِ عمِلتْ فى القلب وإن خرجتْ بإنكار العَيْن دونَ القلب لم تَعْمَل ، ويجوز أن يكون معناه إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكراهة عند ذنب أذنبه لم يفعل قولك أيضاً[1] .

أبو عبيد عن الفراء : رجل فيه نَظْرَةٌ أى شُحُوبٌ .

وأنشد شمر :

* وفى الهام مِنْها نَظْرَةٌ وشُنُوعٌ *

وقال أبو عمرو : النَّظْرَةُ : الشُّنْعَةُ والقبحُ ، يقال : إن فى هذه الجارية لَنَظْرةً إذا كانت قبيحةً .

(١) زيادة فى م .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : فيه نَظْرةٌ ورَدَّةٌ وجَبْلةٌ ، إذا كان فيه عَيْبٌ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : أنّ أبا ليلى الأعرابى قال : فيه رَدَّة أى يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه مِن قُبْحه ، وفيه نَظْرةٌ أى قُبْحٌ ، وأنشد الرياشى :

لَقَدْ رَابَنِى أنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ
وفى جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفى الحديث : (أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال: إن بها نَظْرةَ فاسْتَرْقُوا لها[1]) .

قيل : معناه أن بها إصابةَ عينٍ من نظر الجِنّ إليها وكذلك بها سَفْعَة ، وقول الله جل وعز : (نَاظِرِين إِنَاه[2]) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنْتَظِرِين بلوغَه وإدراكه ، يقال : نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم يُجَاوِزكَ فِعلك فمعناه : وقفتَ وتمهلتَ .

(١) استرقوا : اطلبوا لها رقية .
(٢) الأحزاب ٥٣ .

وقوله تعالى : (انظرونا نقتبسْ من نوركم)[3] قرئ انظرونا وأنظرونا بقطع الألف فمن قرأ أنظُـرونا بضم الألف فمعناه[4]] انْتظِرونا ومن قرأ أنظِرونا فمعناه أخِّرُونا .

وقال الزجاج : قيل : إن معنى أنْظرونا انْتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ علينا
وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وقال الفراء : تقول العرب : أَنْظِرْنِى : أى انْتَظِرْنى قليلا .

ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُه : أَنْظِرْنى ابْتَلِعْ ريقى أى أمْهِلنى ، ويقال بِعْتُ فلانا شيئاً فأنْظَرْتَه ، أى أمْهلتُه ، والاسم منه النَّظِرةُ .

وقال الليث يقال : اشتريتُه منه بِنَظِرة وبإنْظار .

وقال الله جلّ وعزّ : (فنَظِرة إلى ميسرة[5]) أى [إنظار[6]] ، واستنظر

(٣) الحديد ١٣ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) البقرة ٢٨ .
(٦) زيادة فى د ، ج

فُلانٌ [فُلاناً[1]] من النَّظِرَة، والتَّنَظُّر تَوقُّعُ الشىء ، والمناظرة أن تُناظِر أخاك فى أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه ؟ والمنظَرَة مَنْظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو ساءك وتقول : إنه لذو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرة .

قال : والمنظَرَة مَوْضعٌ فى رأس جَبل فيه رَقيبٌ يَنظُر العَدوّ ويحرُسُه،والمَنظَر مصدر[2] نَظَر ، والمنظرُ الشىء الذى يُعجِبُ الناظر إذا نظر إليه فَسَرَّهُ .

وتقول : إن فلانا لفى مَنْظَرٍ ومُستَمَعٍ وفى رِيٍّ وَمَشبَعٍ أى فيما أحَبَّ النظر إليه والاستماع .

ويقال : لقد كنتُ عن هذا المقام بِمَنْظَرٍ أى بِمَعزِلٍ فيما أحببت .

وقال أبو زُبيْد يخاطب غلاما له قد أَبَق فَقُتِلَ :

لقد كنتَ فى مَنْظَرٍ ومُستَمَعٍ
عن نَصْرِ بهْراءَ غيرَ ذى فَرَسِ

[وتقول العرب : إنّ فلانا لشديد الناظر إذا كان بريئا من التُهمة ، ينظر بمِلْءِ عينيه وشديد الكاهل أى منيع الجانب[3]] .

قال : ونَظَارِ كقولِكَ انتَظِرْ ، اسم وُضع مَوضع الأمرِ ، وناظِرُ العين النُّقطةُ السوداء الصّافيةُ التى فى وسط سواد العين ، وبها يَرَى الناظر ما يَرَى .

وقال غيره : الناظِرُ فى العين كالمِرْآة إذا استَقْبلتَها أبصرتَ فيها شَخْصَك .

الحرانى عن ابن السكيت قال : النَّاظِران عِرقان مُكْتَنِفا الأنفِ وأنشد[4] .

وأَشْفِى مِن تَخَلُّجِ كلِّ جِنٍّ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْن مِن الخُنَانِ[5]

وقال الآخر :

ولقد قَطَعْتُ نَواظِراً وحَسَمْتُها
مِمَّن[6] تَعرَّض لى من الشُّعَراء

وقال أبوزيد : هما عِرقان فى مَجْرى الدَّمع على الأنف من جانِبَيْهِ .

وقال الليث : فلان نظيرُك أى مِثْلُك

(1) زيادة فى م ، ج
(2) يريد المصدر الميمى .

(3) زيادة فى م
(4) هو جرير .
(5) الخنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل إنه الزكام (لسان) .
(6) فى م . وفى د : أوجتها

لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء ، قال : والتأنيثُ النَّظيرةُ ، والجميع النَّظائِرُ فى الكلام والأشياء كلها .

قال : وَمنْظورٌ اسم رجل ، والمنظور الذى يُرجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا[1]] نظيراً لهذا ، ولقد أنْظَرَ به وما كان خَطِيرا ، ولقد أخْطَرَ به ، والمنْظورُ أيضا الذى أصابَتْه نَظْرةٌ ، ونظيرُكَ أيضا الذى يُناظِرك وتُناظِرهُ .

[وفى حـديث ابن مسعود : لقد عرفتُ النظائر التى كان رسول الله يقوم بها ، عشرين سورةً من المفصَّل يعنى سُوَر المفصَّل ، سميت نظائر لاشتباه بعضِها ببعض فى الطـول ، وقـول عَدِى : لم تُخطِـئْ نِظـارتى ، أى فِراستى[2]] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربهـا ناظرة[3]) ، الأولى بالضاد والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَضِرتْ بنعيم الجنة والنَّظر إلى ربِّها .

قال الله جل وعز : (تعرفُ فِى وُجُوههم نَضْرةَ النعيم[4]) .

قلت : ومن قال : إنَّ مَعْنى قوله : إلى ربِّها ناظرة بمعنى مُنْتظِرة ، فقد أخطأ لأن العربَ لا تقول : نظرتُ إلى الشىء بمعنى انْتظرتُه ، إنما تقول نظرتُ فلانا أى انتظرتُه ومنه قول الحطيئة .

وقـد نَظَرتكُمُ أبْناءَ صادِرَةٍ
لِلوِرْدِ طال بها حَوْزِى وتَنْساسِى

فاذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ، وإذا قلت : نظرتُ فى الأمر احتمل أن يكون تفـكُّراً ، وتَدَبُّرا بالقلب .

سلمة عن الفراء يقال : فلانٌ نَظُورَةُ قومه ونَظِيرةُ قومه ، وهو الذى يَنظُر إليه قومه يتَمثَّلون ما امتثله ، وكذلك هو طرِيقتُهم بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرةُ القومِ وشَيِّقتُهم : أى طليعَتُهم ، وفَرسٌ نظارٌ إذا كان شَهْما طامحَ الطَّرْف حَديدَ القلب .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) القيامة ٢٣ .
(٤) المطففين ٢٤

وقال الراجز :

* نأىُ المعدّين وأىّ نَظَّار *

[قال أبو نُخيلة :

* يتبعن نَظَّارِيَّةً لم تُهْجَمِ] *

نظَّارِيَّةٌ : ناقةٌ نجيبةٌ من نِتاج النظّار وهو فحل مُنْجِبٌ من فحول العرب .

وقال جرير :

* والأَرحَبِىُّ وجَـدُّها النَّظَّارُ *

لم تُهجَمْ : لَمْ تُحلَبْ[(١)]] .

وقال الزهرى : لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسولِ الله .

قال أبو عبيد : أراد لا تجعل شيئاً نَظيرا لِكتاب الله ولا لكلام رسول الله ، يقول : لاتتبِّع قولَ قائلٍ مَنْ كان وتَدعهما له .

قال أبو عبيد : ويجوز أيضا مِن وجهٍ آخر ، أن تجعلهما مَثَـلا لِلشىء يُعرضُ مثل قول إبراهيم [النخعى[(٢)]] : كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشىء يَعْرِض من أمر الدنيا .

كقول القائل للرجل إذا جاء فى الوقت [الذى[(٣)]] يريد صاحبه : جئتَ على قَدَرٍ ياموسى ، هذا وما أشبهه من الكلام .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب أنها قالت لزوجها : مُرَّبِى على بَنِى نَظَرِى ولا تَمُرَّ بى على بنَاتِ نَقَرِى ، أىْ مُرَّ بى على الرجال الذين نظروا إلىَّ لم يَعيبُونى من وَرائى ، ولا تَمُرَّ بى على النساء اللواتى يُنقِّرْنَ عن عُيوب مَن مَرَّ بهنَّ .

والعرب تقول : دارى تَنْظُرُ إلى دار فلان ، ودُورُنا تَناظَرُ ، إذا كانت مُتحـاذِيةً ، ويقال للسلطان إذا بعَثَ أميناً يَسْتَـبْرِىءُ أمْرَ جماعةٍ قريةٍ : بعث ناظراً .

وقال الأصمعىّ : عددتُ إبل فلان نَظائِرَ أى مَثْنى مَثْنى ، وعددتُها جماراً إذا عَدَدْتَها وأنتَ تنظُر إلى جماعتها .

[وقلت قوله تعالى : فينظر كيف تعملون أى يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاء ، هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه ، فقد رأيتموه

---

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلّة بكم ؛ وقوله :(فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أى هل ينتظرون إلا نزول العذاب بهم ؛ وقوله : انظرنا أى ارْقُبنا و انتظِرْ ما يكون منا[1]] .

ظ ر ف استعمل من وجوهه .

ظفر . ظرف

[أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال إنك لغضيض الطّرف نقى الظَّرف قال الظرف دعاؤه بقول : لست بخائن] [2].

قال الليث الظَرْفُ مَصْدر الظريف وقد ظَرُفَ يَظْرُف وهم الظرفاء وتقول فِتْيَة ظروف أى ظرفاء ، وهذا فى الشعر يحسُن ، ونسْوة ظِراف وظرائف[3] . وهُوَ البراعةُ وذكاء القلب ، ولا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفِتْيانُ الأَزْوَالُ والفَتَيَاتُ الزَّوْلاتُ ويجوز فى الشعر فى مصدره الظَّرافة .

[أبو بكر قال الأصمعى وابن الأعرابى : الظريف البليغ الجيد الكلام ، وقالا: الظرف فى اللسان واحتجا بقول عمر : إذا كان اللص ظريفاً لم يُقْطَعْ معناه ، إذا كان بليغاً جيد الكلام احتجّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحد وقال غيرهما : الظريف الحسن الوجه والهيئة

وقال الكسائى : الظرف يكون فى الوجه واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرفُ لِسانُه ، أظْرفُ أم وجْهُهُ ؟ [فى الاستفهام][4] .

قال الليث : والظرف وِعاءُ كل شىء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه[5] ، والصفاتُ فى الكلام التى تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أمامَ وقُدّامُ ، وأشباه ذلك تقول خَلْفك زيدٌ ، إنما انْتَصبَ لأنه ظَرْف لما فيه ، وهو موضع لغيره وقال غَيْرُهُ من النحويين : الخليل يُسمِّيها ظُروفا والكسائى يُسمِّيها المَحَالّ ، والفراءُ يسميها الصِّفات والمعنى واحد ، وَرَوى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الظَرْفُ فى اللّسان

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى م .
(٥) لما فيه ، كذا فى د ؛ وفى م : لماء فيه .

والحلاوة فى العَيْنين والملاحَةُ فى الفَم ، والجمالُ فى الأنف ، وقال محمد بن يزيد : الظريفُ مُشتقٌ من الظَّرْف وهو الوِعاء كأنه جَعَل الظريفَ وِعاء للأدب ومَكارِم الأخلاق ويقال : فلان يَتظَرَّف وليس بظَرِيفٍ .

[ظفر]

قال الليث : الظُّفْر ظُفر الإصبع وظُفر الطائِرِ والجميع الأظفار وجمع الأظفار أظافير لأن أظفار بوزن إعْصار[1] تقول أظافيرُ وأعاصيرُ قال وإن جاء ذلك فى الشعر جاز كقوله :

* حَتَّى تَغامَزَ رَبَّاتُ الأخادِيرِ *

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة الخِدْر ، ولا يُتكلَّم به بالقياس فى كلِّ ذلك سواء ، غير أن السمع آنس فإذا ورد على الإنسان شىء لم يَسمعه مُستعملا فى الكلام استوْحَشَ منه فنفَرَ ، وهو فى الأشعار جَيِّد جائزٌ ، ويقال للرجل : إنه لمَقْلُوم الظُّفْر عن أذى الناس ، إذا كانا قليلَ الأذيَّة لهم ، ويقال للمَهِينِ الضَّعيفِ : إنه لَكَلِيلُ الظُّفرُ لا يَنْكِي عَدُوًّا وقال طَرَفة :

* لستُ بالفَانِي ولا كَلٌّ الظُّفرُ *

ويقال : ظَفَرَ[2] فلانٌ فى وجه فلان إذا غَرزَ ظُفْره فى لَحْمه فَعَقَره ، وكذلك التَّظْفِيرُ فى القِثَّاء والبِطِّيخ والأشياء كلها ، والأظفارُ شىء من العِطْر أسودُ شبيه بظُفْرٍ مُقتلِفٍ[3] من أصله يُجْعل فى الدُّخْنَة ولا يُفرَدُ منه الواحدُ ، وربما قال بعضهم أَظْفَارةٌ واحدةٌ وليس بجائزٍ فى القياس ويجمعونها على أظافِير ، وهذا فى الطِّيبِ وإذا أُفرِدَ شىء من نحوها ينبغى أن يكون ظُفرا وفُوهًا وهم يقولون : أظفارٌ وأظافيرُ وأفواهٌ وأفاويهُ لهذين العِطرين والظَّفَرةَ جُلَيْدة تُغشّى العينَ تنبُتُ من تِلقاء المَأْقِ ، وربما قُطِعَتْ ، وإن تُرِكتْ غَشِيَتْ بصرَ العينِ حتى يَكِلَّ ويقال ظُفِر فلانٌ فهو مَظْفور ، وعين ظَفِرةٌ وقد ظَفِرتْ عينُه .

أبو عبيد عن الكسائى : ظَفِرت العينُ

(١) قوله/ لأن أظفار بوزن إعصار ؟ لا مطابقة بين اللفظين فى الوزن الحركى.

(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) مقتلف : مقتطم ، مقتلم .

إذا كان بها ظَفَرَة ، وهى التى يقال لها ظَفَرَةٌ وظُفْرٌ .

ابن بُزُرْجَ : ظَفِرتْ عينُه وظَفَرتْ سواء وهى الظَّفارَةُ وأنشد أبو الهيثم :

ما القولُ فى عُجَيِّزٍ كالحُمَرَهْ

بعينِها من البُكاء ظَفَرَهْ

* حَلَّ ابْنُها فى السِّجْنِ وَسْطَ الكَفَرَهْ *

شمر عن الفراء : الظَّفَرَةُ لحمَةٌ تَنْبُتُ فى الحدَقَة .

[وقال غيره : الظفرة لحم ينبت فى بياض العين ، وربما جَلَّل الحدقة][1] .

وقال الليث : الظَّفَرُ : الفوْزُ بما طلبتَ والفَلَجُ على من خاصمتَ ، وتقول : ظَفَّرَ اللهُ فُلانًا على فلانٍ ، وكذلك أظْفَرَه اللهُ وظَفِرْتُ به فأنا ظافرٌ به وهو مَظْفور به .

وتقول : أظْفَرَنى الله به ، وفلان مُظَفَّر لا يَؤُوب إلا بالظَّفَر فَثُقِّلَ نَعْتُه للكثرة والمبالغةِ وإن قيل : ظَفَّرَ اللهُ فلانا أى جَعَله مُظَفَّراً جاز وحسن أيضاً ، وتقول: ظَفَّرَهُ عليه أى غَلَّبَه عليه وذلك إذا سُئِل أيُّهما أظْفَرُ فأُخْبِرَ عن واحدٍ غَلَبَ الآخرَ فقد[2] ظَفَّرَهُ .

أبو زيد :

يقال : ما ظَفَرَتْكَ عَيْنِى منذُ حين أى ما رأتْكَ منذ حين وكذلك ما أَخَذَتْك عينى مُنْذُ حينٍ .

أبو عبيد عن الكسائىّ : إذا طلع النَّبتُ قِيل : قد ظَفَّر تَظْفيرا ، قلت : وهو مأخوذ من الأظفار .

ابن السكيت يقال : جَزْعٌ ظَفَارِىٌّ منسوب إلى ظَفَار ، اسم مدينة باليمن ، ومنه قولهم : من دَخَل ظَفَارِ حَمَّرَ أى تَعَلَّم الحِمْيرِيَّة .

أبو عبيد عن الأصمعى : فى السِّيَةِ الظُّفْرُ وهو ما وَراءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ إلى طَرَف القَوْس .

وقال غيره يقال : للظُّفْرِ أُظْفُورٌ وجمعه أظافيرُ وأنشد فقال :

مَا بَيْنَ لُقْمتِها الأُولى إذا ازْدَرَدَتْ

وَبَيْنَ أُخْرَى تَليها قِيسُ أُظْفُورِ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله فقد ظفره ، فى اللسان ، وقد ظفره .

وقال ابن بُزُرْجَ : تظافر القومُ عليه ، وتضافروا وتظاهروا بمعنى[1] واحد وقول الله جل وعز(وعلى الذين هادُوا حرّمنا كلّ ذِى[2] ظُفُر) دخل فى ذى الظُّفُر ذواتُ المناسِم من الإبل والنَّعم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب · بظن

فى حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام والظِّرَابِ وبطون الأودية والتِّلال .

أبو عبيد قال : الظِّرابُ الروابى الصِّغار ، واحدها ظَرِب .

وقال الليث: الظَّرِب من الحجارة ما كان أصله نابِتًا فى جبل أو أرض حَزْنة ، وكان طَرَفُهُ النَّاتِئُ مُحدَّدا ، وإذا كان خِلقَةُ الجبل كذلك سمى ظَرِبا وقال رؤبة :

* شَدًّا يُشَظِّى الجَنْدَلَ المُظَرَّبا[3] *

وقال الآخر[4] :

إنَّ جَنْبِي عن[5] الفِراش لناب
كتجافِى الأَسَرِّ[6] فوقَ الظِّرابِ

وكان عامر بن الظَّرِب مِن فُرسان بنى حِمَّان ابن عبد العزَّى .

وقال المفضل : المُظَرَّب الذى قد لَوَّحته الظِّراب.

وقال غيره : ظُرِّبَتْ حوافرُ الدابة تَظْرِيبًا فهى مُظَرَّبة إذا صَلُبَتْ واشتدتْ .

وقال أبو مالك فى قول لبيد يصف فرسًا .

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ
بادٍ نَوَاجِذُه عن الأَظْرَابِ[7]

قال: يُقَطِّع حَلَقَ الرِّحالة بُوثُوبِه [وتبدو][8] نَوَاجذه إذا وَطِىء على الظراب[أى][9] كَلَح ، يقول : هو هَـكَذَا وهذه قوَّتُه .

(١) أبو عبيد ؛ وفى م : أبو عبيدة .
(٢) نحل ١١٨ .
(٣) ورواية اللسان «شدا يشظى الجندل المظربا» .
(٤) هو معد يكرب يرثى أخاه شرحبيل ، وكان قد قتل يوم الكلاب الأول .

(٥) كذا فى م . وفى غيرها : «على» الفراش
(٦) الأسر / : البعير فى كركرته دبرة .
(٧) جاء فى اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع لأن قبله :
تهدى أوائلهن كل طمرة
جرداء مثل هراوة الأعزاب
والأظراب : أسناخ الأسنان .
(٨) زيادة فى م ، ج واللسان .
(٩) زيادة من اللسان .

شمر عن ابن شُمَيل : الظِّربُ أصغر الأكام وأحَدُّه حَجَراً ، لايكون حَجَرُه إلا ظُرَراً أبيضُه وأسودُه،وكلُّ لون ،وجمعه أظرابٌ.

أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرِباءُ ممدود على فَعِلاء دابة شِبْهُ القِرْد .

قال : وقال أبو عمرو : هو الظَّرِبانُ بالنون ، وهو على قَدْرِ الهِرِّ ونحوه .

وقال أبو الهيثم : هى الظَّرِبَى مقصور والظَّرِباء ممدود لَحن، وأنشد قول الفرزدق :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عَلَيْها
فِراءُ اللُّؤْمِ أرْباباً غِضَاباً

قال : الظَّرِبَى جمعٌ فى غـــير معنى التَّوْحيد .

قلت : وقال الليث : هى الظِّرِبَى مقصورٌ كما قال أبو الهيثم ، وهى الصوابُ .

ورَوَى شمر عن أبى زيد : هو الظَّرِبانُ وهى الظَّرابِىُّ بغير نون وهى الظِّرْبَى ، الظاء مكسورةٌ والرَّاء جَزْمٌ والبـــاء مَفْتُوحةٌ وكلاهما جِمَاعٌ وهى دابَّةٌ شَبِيهةٌ بالقِرْد ، وأنشد :

لو كنت فى نارِ جَحِيمٍ لَأصْبَحَتْ
ظَرَابِىٌّ من حِمَّان شَتَّى تُثِيرُها

قال أبو زيد : والأُنثى ظَرِبانَةٌ .

وقال البعيث :

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجوهِ كأنَّهم
ظَرَابِىُّ غِرْبانٍ بمجْرُودَةٍ مَحْلِ[1]

ثعلب عن ابن الأعرابى : من أمثالهم : هما يَتَمَاشَقَانِ جِلْد الظَّرِبان ، أى يتشاتمان ، والمَشْنُ مَسْحُ اليَدَيْن بالشىء الخشِن .

وقال المنذرى : سمعت أبا الهيثم يقول : يقال : هو أفْسَى من الظَّرِبانِ ، وذلك أنها تَفْسُو على باب جُحْر الضَّبِّ حتى يخرجَ فيُصادَ .

[وفى الحديث : إذا غَسقَ الليـلُ على الظِّراب ، واحدها ظَرِب ، وهو من صِغار الجبال،وإنما خص الظراب لِقِصَرها ، فأراد أنَّ ظُلمته تقرب من الأرض][2].

[بظر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : البُظْرَةُ نُتُوء فى

(١) الظربان : دويبة شبه الكلب أصم الأذنين ، طويل الخرطوم، كثير الفسو ، منتن الرائحة وتزعم العرب أنها تفسو فى ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب .

(٢) زيادة فى م .

الشَّفة ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ ، قال . والبَظْرَةَ ـ بسكون الظاء ـ حَلْقَةُ الخاتم بلا كُرْسِيٍ ، وتصغيرُها بُظَيْرَةٌ أيضا . قال: والبُظَيْرة تصغير البَظْرَةِ وهي القليلةُ من الشَّعر في الإبْط يتوانى الرجل عن نَتْفها ، فيقال : تحت إبطه بُظَيْرةٌ، قال: والبَضْرُ ـ بالضاد ـ نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ .

وقال المفضل : مِن العربِ مَن يُبدِلُ الظاء ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرى بمعنى ظَهْرى ، ومنهم مَن يُبدل الضادَ ظاء فيقول قد عَظَّت الحربُ بنى تميم .

الليث عن أبى الدقيش : امرأةٌ بِظْرِيرٌ وهى الصَّخَّابة الطويلةُ اللسان ، [وروى بعضهم : بطرير] لأنها قد بَطِرَتْ وأشِرَت .

قال : وقال أبو خيرة : أمرأة بِظْرِيرٌ : شُبِّه لسانُها بالبَظْرِ .

وقال الليث : قول أبى الدقيش :

* أحَبُّ إلينا وبَظْرُها معروف[1] *

وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا[2] ويُبَظِّرُه وامرأة بَظْراء والجميع بُظْرٌ والبَظَر المصدر من غير أن يقال : بَظِرتْ تَبْظَرُ ، لأنه ليس بحادث ولكنه لازم ، ورجل أَبْظَرُ فى شَفَته العُليا طولٌ مع نُتُوء وسطها .

وروى عن علىٍّ أنه أُتِىَ فى فريضة وعنده شُرَيْحٌ فقال له عَلِىٌّ : ماتقول فيها أيُّها العبد الأَبظَرُ ؟

ويقال لِلَّتى تخفض الجوارى: مُبَظِّرَةٌ .

وقال اللحيانى : يُقالُ لِلْبَـظْرِ : البُظَارَةُ والبَيْظَرُ والبُنْظُرُ والـكَيْنُ والرَّفْرَفُ والنَّوْفُ .

قال : ويقال للناتىء فى أسفل حَيَاء الناقة البُظَارة أيضا .

ظ د م

مهمل .

(١) فى ج ، د لو بظرها ـ وفى اللسان: ونظيرهاـ والمعنى والسياق يؤيد أنها : بظرير / فقد جاء باللسان بعدها : وروى بعضهم : بطرير بالطاء ، أى أنها بطرت وأشرت .

(٢) يمص ، وماضيه : أمص بمعنى شتم .

بابُ الظاء واللام

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظِّلْفُ : ظِلْفُ البقرة وما أشبهها مما يجترّ وهو ظُفُرها .

وقال ابن السكيت : يقال : رِجْلُ الإنسان وقَدمُه وحافرُ الفرس وخُفُّ البَعيرِ والنَّعامةِ وظِلْفُ البقرةِ والشاةِ .

وقال الليث: يُستعارُ الظِّلْفُ للخيل وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

* وخَيْلٍ(1) تطأُكم بأظْلافِها *

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن الفراء : قال تقول العرب : وَجَدَتْ الدابةُ ظِلْفَها، يُضرب مَثَلاً للذى يَجدُ ما يُوافقه وتكونُ فيه إرادتُه ، من الناس والدوابّ .

قال الفراء : الظَّلَفُ من الأرض تَستحِبُّ الخيلُ العَدْوَ عليها ، وأرض ظَلِفَةٌ لا يَستَبِينُ المشىُ عليها من لِينِها .

وأخبرنى المنذرىُّ عن الطُّوسِى عن الخراز عن ابن الأعرابى ، قال : الظَّلَفُ ما غَلُظَ من الأرض وأنشد لابن الأحوَص :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَن الشُّعراء عِرْضِى(2)

كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ

قال:هذا رجلٌ سَلَّ إبلاً فأخذ بها فى كُراعٍ من الأرض لئلا تَستَبِينَ آثارُها فتُتَّبَع ، قلت: جَعَل الفَرّاءُ الظَّلَفَ ما لان من الأرض ، وجَعَلها ابن الأعرابى ما غَلُظَ من الأرض ، والقول قول ابنِ الأعرابىّ، الظَّلَفُ من الأرض ما صَلُب فلم يُؤَدِّ أثرا ، ولا وُعوثَةَ فيها فيشتدُّ على الماشى المشىُ فيها ، ولا رَمْلَ فتَرْمَضُ فيها النَّعَم ، ولا حجارةَ فتَحْفَى فيها،ولكنها صُلْبةُ التُّربة لا تُؤَدِّى أثراً .

وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت بخطه: الظَّلِفَةُ الأرض التى لا تَتَبَيَّنُ فيها أثراً ، هى قُفٌّ غليظٌ ، وهى الظَّلَفُ .

(1) وخيل ؛ وفى م : وخيلى .

(2) عرضى — وفى م : نفسى — والوسيقة : الطريدة :

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مَشَتْ بالدُّعْصِ أَخْمَصَها
كأن ظَهْرَ النَّقاقُفٍّ لَهُ ظَلَفُ

قال وقال ابن الأعرابى : أظْلَفَ الرجلُ إذا وَقع فى موضعٍ صُلْبٍ ، وأنشد بيتَ عوف ابن الأحوص :

* أَلم أُظْلِفْ عَنْ الشُّعراء عِرْضِى *

قال : وسارقُ الإبل يحْمِلُها على أرض صُلْبة لئلا يُرى أثَرُها ، والكُرَاعُ من الحَرَّة ما استطال .

قال وقال الفراء : أرض ظَلِفٌ وظَلِفَةٌ إذا كانت لاتُؤَدِّى أثراً ، كأنها تمنع من ذلك . ومنه يقال: ظَلَفَ الرجلُ نفسَه عمايَشِينُها إذا مَنَعها .

وقال غيره : الأُظْلُوقَة من الأرض القِطْعةُ الحَزْنَةُ الخَشِنَةُ ، وهى الأظاليفُ ، ومكان ظَلِيفٌ حَزْنٌ خَشِنٌ ، قال:والظَّلْفاءُ صَفَاةٌ قد استوت فى الأرضِ مَمْدودةً ، قال ويقال : أقامه الله على الظَّلِفَاتِ ، أى على الشِّدةِ والضِّيق .

وقال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفى ولم أُقِمْ
على الظَّلِفَاتِ مُقْفَعِلَّ الأنامِلِ

ورُوِى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعى غنمه : عليكَ الظَّلَفَ من الأرض لاتُرَمِّضْها ، قلت : أَمَرَه بأن يَرْعاها فى صَلاباتِ الأرض لئلا تَرْمَضَ فَتَتْلَفُ أظلافُها ، لأن الشَّاء إذا رُعِيَتْ فى الدَّهاسِ وحَمِيَتْ الشمسُ عليها أَرْمَضَتْها ، والصَّيَّادُ فى البادية يلْبس مِسْماتَيْهِ وهما جَوْرباه فى الهاجرة الحارَّة فَيثيرُ الوحشَ عن كُنُسِها ، فإذا مَشَتْ فى الرَّمْضاء تساقطَتْ أظلافُها ، وأخذها المُسْتَمِى ويقال لهم : السُّماةُ واحدُهم سَامٍ .

وقال الليث : الظَّلِفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وحِنْوِ الإكافِ ، وأشباه ذلك مما يلى الأرض من جوانبها ، قال : والظَّلِيفُ الذَّليلُ السَّيِّءُ الحال فى معيشته ، وقال : ذهب به مَجَّاناً وظَلِيفاً إذا أَخَذَه بِغَيْرِ ثمنٍ ، وأنشد :

أَيأْكُلُها ابنُ وَعْلَةَ فى ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ

عمرو عن أبيه ، قال : الظَّلْفُ الحاجة ،

والظَّلْفُ المتابَعَةُ في المَشي(١) . وغيره ، ويقال : جاءتْ الإبل على ظِلْفٍ واحد ، قال : والظِّلْفُ الباطلُ ، والظِّلْفُ المُبَاحُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دَمُه ظَلْفًا وظَلَفًا(٢) بالظاء والطاء معناه هَدْرًا .

قال ، وقال أبو زيد : أخذتُ الشيء بظَليفتِه إذا لم يَدَعْ منه شيئا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : غَنَمُ فلانٍ على ظِلْفٍ [واحد](٣) ، وقال مرة على ظَلَفٍ إذا ولدتْ كُلُّها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : وفي الرَّحْلِ الظَّلِفاتُ ، وهي الخَشَبَاتُ الأربع اللواتي يَكُنَّ على جَنْبَيْ البَعير .

وقال الأصمعي : مِثْلُه .

قال أبو زيد : ويقال : لأعلى الظَّلِفَتَيْن مما يَلِي العَرَاقِيَ العَضُدَان وأسفلهما الظَّلِفَتَان ، وهما ما سَفَل من الحِنْوَيْنِ الواسط والمُؤْخِرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَّفْتُ على الستين وظَلَّفْتُ ورَمَّدْتُ وطَلَّفْتُ ورَمَّثْتُ ، كل هذا إذا زِدْتَ عليها .

وفي النوادر : أظْلَفْتُ فلانًا عن كذا وكذا وظَلَّفْتُه وشَذَّيْتُهُ [وأشْذَيْتُهُ] إذا أبعدْتَه عنه .

[لفظ]

قال الليث : اللفظ أنْ ترمِيَ بشيء كان في فيك ، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرض تَلْفِظُ الميتَ إذا لم تَقْبَلْه، ورَمَتْ به ، والبحرُ يَلْفِظُ الشيء ، يرمى به إلى الساحل ، والدنيا لافِظَةٌ ترمى بمنْ فيها إلى الآخرة ، وكل طائر يَزُقُّ أنثاه ، فهو لا فظة ، ومن أمثالهم أسْخَى من لا فِظَةٍ يعنون الدِّيكَ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلانٌ أسْخَى من لافظةٍ ، يقال : أنها الرَّحَى سُمِّيتْ بذلك لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُه ، ويقال : أنها العَنْزُ ، وَجُودُها أنها تُدْعى للحَلَبِ(٤) وهي تَعْتَلِف

---

(١) المتابعة في المشى ، وفي اللسان : المتابعة في الشيء .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفا .

(٣) زيادة في م .

(٤) قوله/ للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأولى هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر، وهو الحلب ؛ لان مصادر هذا النوع من الأفعال هو الفعل في الأصل ، وما جاء مغيراً عنه فهو من مزيدات المصدر القياسى مثل / حلبا ، وحلابا .

فَتُلقِى مافى فِيها وتُقْبل إلى الحالب تتحَلَّبَ وهذا التفسير ليس عن أبى زيد .

قلت : واللَّفْظُ لفظ الكلام. قال الله جلّ وعزّ (مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)(١) ويقال : لَفَظَ فلانٌ عَصْبَه إذا ماتَ ، وعَصْبُه ريقُه الذى عَصَبَ بفيه أى غَرِىَ به فَيَبِسَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلفوا فى قولهم أَسْمَحُ من لا فِظَةٍ .

فقال المفضل : هو الدِّيك .

وقال غيره : العَنْزُ .

وقال آخرون : هى الرحَى ، ويقال : هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه .

ظ ل ب .

أُهمِلتْ وجوهها .

ظ ل م .

ظلم . لظ

سلمة عن الفراء : فى قول الله جلّ وعزّ (وإذا أظْلَم عليهم قاموا)(٢) فيه لغتان : أَظْلَمَ . وظَلِم . بغير ألف .

وقال أبو عبيد : فى ليالى الشهر بعد الثلاثِ البيضِ ثَلاثٌ دُرَعٌ وثَلاثُ ظُلَمٌ ، قال : والواحدةُ من الدُّرَع ، والظُّلَمِ دَرْعاء وظَلْماء .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم وعن أبى العباس المبرّد أنهما قالا : واحدةُ الدُّرَعِ والظُّلَمِ دُرْعَةٌ وَظُلْمة ، قلت : وهذا الذى قالاه هو القِياسُ الصحيحُ ، ويجمع الظُّلمةُ ظُلَمٌ وظُلُمات وظُلُمات .

وقال الليث : الظُّلْمةُ ذَهابُ النور وجمعه الظلَمَ ، قال : والظَّلامُ اسم لذلك ، ولا يُجمع ، يَجْرِى مَجرى المصدر كما لا يجمع نظائرُه نحو السواد والبياض . قال : وليلة ظَلْماء ، ويوم مُظلم شديدُ الشر ، وأظلم فلان علينا البيتَ : إذا أسمعك ما تكره ، قلت : أظلم يكون لازما وواقعا ، وكذلك أيضاً يكون بالمعنيين أضاء السراجُ بنفسه بمعنى ضاء ، وأضاء السراجُ الناسَ ، وأضأتُ السراجَ فأضاء وضاء ، ويقال ظلمه يَظلمه ظَلْماً وظُلما فالظَّلْم مصدرٌ حقيقى ، والظُّلمُ الاسم يَقوم مَقام المصدر ، ومن أمثال العرب فى الشَّبهِ : من أَشْبَهَ أباه فما ظَلَمَ .

---

(١) ق ١٨ .
(٢) البقرة ٢٠ .

قال الأصمعى : ما ظلَمَ أى ماوَضَع الشَّبَه فى غير موضعه ، قال : وأصل الظُّلم وَضعُ الشىء فى غير موضعه.

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (وما ظلمناهم ولـكن كانوا أنفسهم يظلمون)[1] قال مانقصُونا شيئاً بمافعلوا ولـكن نقَصُوا أنفسهم قال والعرب [تقول][2] ظَلَمَ فلانٌ سِقاءه إذا سقاه قبل أن يَخْرج زُبْدُه .

وقال أبو عبيد : إذا شُرِبَ لَبَنُ السِّقاء قبلأن يَبْلُغ الرُّؤوبَ فهو المظلومُ والظَّليمةُ ، يقال : ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقَاهم اللَّبن قبل إدْراكِه .

قلت : هكذا رُوِىَ لنا هذا الحرف عن أبى عبيد : ظَلَمْتُ القومَ ، وهو وَهْمٌ .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أحمد ابن يحيى وعن أبى الهيثم أنهما / قالا يقال : ظَلَمْتُ السِّقاء وظَلَمت اللبنَ إذا شَرِبتَه أو سَقيتَه قبل إدراكِه وإخراج زُبدته .

وقال ابن السكيت : ظَلَمْت وَطْبِى القومَ أى سقَيْته قبل رُءوبه وأنشد شمر :

وقائلةٍ ظَلمتُ لكم سِقائى
وهل يَخفَى على العَكدِ الظليمُ

وقال الفراء يقال : ظلَمَ الوادى إذا بَلغ الماءُ منه موْضعاً لم يكن ناله فيما خلاَ [وَلا بَلَغه قبلَ ذلك][3] ، وأنشدنى بعضهم يصف سَيْلا:

يَكادُ يَطلعُ ظُلْما ثم يَمنعُه
عن الشّواهِق فالوادى به شَرِقُ

قال ويقال : لهو أظلم من حَيّةٍ ، لأنها تأتى الجُحْرَ لم تَحفرْه فتسكنه ، قال ويقولون: ما ظلمك أنْ تفعل ، قال : والأرضُ المظلومةُ التى لم ينلها المطرُ ، قال :وقال رجل لأبى الجرّاح أكلتُ طعاماً فاتّخَمْتُه فقال أبو الجراح : ما ظلمك أن تَقِيء قال وأنشدنى بعضهم:

قالتْ له مَىٌّ بأعلى ذى سَلَمْ
ألا تَزُورُنا إن الشَّعْبُ ألَمّ
قال بَلى يَا مَىُّ واليومُ ظَلَمْ

(١) النحل ١١٨ .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

قال الفراء : هم يقولون : معناه حَـقًّا وهو مَثَلٌ .

قال ورأيتُ أنهُ لا يَمنعنى يَومٌ فيه عِلَّةٌ تمنعُ .

أبو عبيد عن أبى زيد يقول : لَقِيتُه أدْنَى ظَلَمٍ أى لَقيته أوّلَ شىء ، قال : وإنه لَأَوّلُ ظَلَمٍ لَقيته إذا كان أوّلَ شىء سَدَّ بصَرَكَ بِليل أو نهار ، ومثله لقيته أوّلَ وَهْلةٍ ، وأوّلَ صَوْكٍ ، وبَوْكٍ .

قالَ وَقالَ الأموى : أدْنى ظَلَمٍ أى القريب .

قلت وكان ابن الأعرابى يقول : فى قوله قال بَلَى يامَىُّ واليوم ظَلَمَ ، أى حقًّا يقينًا ، وأُراه قولَ المفَضَّل وهو شبيهٌ بقول من قال فى: لاجَرَم ، أىْ حقًّا ، يُقيمه مُقامَ اليمين وللعرب ألفاظٌ فى الأيمان[1] لاتُشْبِهها كقولهم عَوْضُ لا أفعلُ ذلك ، وجَيْرِ لا أفعلُ ذلك .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة :

إلاَّ أوارِىَّ لَأْيًا ما أُبيِّنُهـــا
والنُّؤْىُ كالحوض بالمظلومَة الجَلَدِ

قال النُّؤْىُ الحاجزُ حول البيت من تراب فَشَبَّه داخل الحاجز بالحوض ، بالمظلومة يَعنى أرضًا مرّوا بها فى بَرِّيّة فتحوّضوا حوضًا سَقَوْا فيه المِهارَ[2] ، وليستْ بموضع تحويض يقال : ظلمت الحوضَ إذا عمِلتَه فى موضـــع لا تُعمل فيه الحياضُ ، قال: وأصل الظُّلم وَضع الشىء فى غير مَوضعه ، ومنـه قوله : واليومَ ظَلَمْ أى واليومَ وضع الشأن فى غير موضعه ، ومنه قول ابن مُقبل :

هرَتْ الشَّقاشِق ظَلاَّمون للجُزُر [3]

أى وضعوا النَّحر فى غير مَوضعه ، وظلَم السَّيلُ الأرض إذا خَدَّدَ فيها من غير مُوْضعِ تَخديد وأنشد للحُوَيدِرَة :

ظَلَمَ البطاحَ بها[4] انْهِلالُ حريصةٍ
فَصَفا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعَ

قال وظَلَمتُ سِقائى أى سقيتهم إياه قبـل أن يروب وأنشد:

---

(١) قوله / لا تشبهها ، كذا فى م ، د ، والسياق يقتضى حذف (لا) .

(٢) فى م : سقوا فيه لِبلهم .

(٣))صدرة :

* عاد الأذلة فى دار وكان بها *

(٤) بها ، كما فى اللسان وفى النسخ / به .

وصاحبِ صِدْق لم تَنلنى أذاتهُ
وفى ظلْمـى له عامـداً أجْـر(١)

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفى ظَلْمى بنصب الظاء .

قال والظُّلْمُ الاسم والظَّلْم بالفتح العمل(٢)، وقال الأصمعى فى قول زهير :

ويُظلم أحْيانا فَيَظَّلم

أى يُطلبُ منه فى غير موضع الطلب .

وقال الليث الظَّـلْم يقال هو الثَّلْجُ ويقال هو الماء الذى يجرى على الأسـنان من اللون لا من الريق(٣) قال كعب بن زهير .

تَجْلو عَوارِضَ(٤) ذى ظَلْم إذا ابتَسَمَتْ
كأنهُ مَنْهَلٌ بالرّاح مَعْـــــلولُ

وقال الآخر :

إلى شَنْباء مُشْرَبَةِ الثّنايا
بماء الظَّـلْم طيِّبَةِ الرُّضابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثّلج .

[قال شمر: الظَّـلْم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد ، والغُروب ماء الأسنان ، وقال الـكميت: ثم أنشد البيت](٥)

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بِظُلْم)(٦).

قال ابنُ عبّاس وجماعةُ أهل التفسير : لم يَخْلطُوا إيمانهم بشرك ، رَوى ذلك حُذيفة وابن مسعود وسلمان ، وتأوّلوا فيه قول الله جل وعز حكاية عن لُقمان : (إن الشِّركَ لَظُلْمٌ عظيم)(٧) والظُّلْمُ الميْل عن القَصد، وسمعتُ العرب تقول: الْزَمْ هذا الصوبَ ولا تَظْلِمْ منه شيئاً ، أى لا تَجُرْ عنه .

وقال الباهلى فى كتابه: أرض مظلومة إذا لم تُمْطَرْ ، ويُسمّى تُرابُ لَحْدِ القبرِ ظَلِيماً لهذا المعنى وأنشد :

---

(١) لم تنلنى أذاته ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان: لم تربنى شكاته .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسى الذى يجئ على (فعل) بفتح الفاء.

(٢) وصدره /
هو الجواد الذى يعطيك نائله
عفواً ويظلم أحيانا فيظلم

(٣) قوله: لا من الريق ، جاء فى اللسان بعده : كالفرند حين يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء.

(٤) عوارض ، فى اللسان غوارب .

(٥) زيادة فى م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

فأصبحَ في غَبْرَاء بَعْدَ إشاحةٍ
على العَيْشِ مَرْدودٍ عليها ظَليمُها

يَعْنى حُفْرةَ القَبْر ، يُرَدُّ تُرابُها عليه بعد دَفْنِ الميتِ فيها ، والظَّليمُ الذَّكر من النَّعام وجمعه الظُّلْمَانُ والعَدَدُ ثلاثةُ أظْلِمَةٍ .

وقال الليث : الظُّلامَة اسم مَظْلِمَتك التى تَطلبها عِند الظالم ، يقال : أخذها منه ظُلامَة ، ظَلَمْتُه تظلُّما إذا نَبَّأته أنه ظالمٌ ، ويقال : ظُلِمَ فلان فاظَّلَمَ ، معناه أنه احْتمل الظُّلْمَ بطِيبِ نَفْسٍ ، وهو قادر على الامتناع منه ، وهو افتعال ، وأصله اظْتَلَمَ فَقُلِبَتِ التاء ظاء ثم أُدْغِمَتْ الظاء فيها ، والسَّخِىُّ إذا كُلِّفَ مالا يَجِدُه مَظلومٌ أو سُئِل مالا يُسْأل[1] مِثْله فاحْتمله فهو مُظَّلِمٌ ، وهو قوله: قد يُظلم أحيانا فَيَظَّلِمُ . وقال غيره : ظَلَمَ الحمارُ الأتانَ إذا كامَها ،وقد حَمَلَتْ،وهو يَظْلِمها ظَلْما وأنشد أبو عمرو الشاعر يصف أتُنا :

ابَنَّ عَقَاقًا ثم يَرْمَحْنَ ظَلْمَةً
إباءً وفيه صَوْلَةٌ وذَميلُ

وقال ابن الأعرابى : وَجَدْنا أرضًا تَظالَمُ مِعْزاها ،أى تَتَناطحُ من النَّشاطِ والشِّبع .

ويقال أظْلَمَ الثَّغْرُ إذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدة رَفيفه ومنه قول الشاعر :

إذا ما اجْتَلَى الرانِى إليْها بطَرْفِه
غُرُوبَ ثَنَاياها أضاء وأظْلَمَا

أضاء أى أصاب ضَوْءا ، وأظْلَمَ أصاب ظَلْما ، والمتظلِّم الذى يشكو رَجُلا ظَلَمه والمتظَلِّم أيضاً الظالم ومنه قول الشاعر :

* نَقِرُو نَأبَى نَخْوَةَ المتظَلِّمِ *

أى نَأبَى كِبْرَ الظالم ، ويقال : تظلَّم فُلان إلى الحاكم مِن فلان فَظَلَّمَهُ تَظلُّما أى أنْصَفَه من ظالِمِه وأعانَهُ عليه .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى:

إذا نفحات الجود أفْنينَ مالَه
تَظلَّمُ حتى يَخْذُل المتظلمُ

قال : أى أغار على الناس حتى يَكْثُرَ مالُه . قلت : جعل التظلم ظُلْماً ، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظَلَمهم،قال:وأنشد لجابر الثعلبى :

وعمرُو ابنُ همامٍ صقعنا جبينَه
بشنعاء تَنْهَى نَخْوةَ المتظلم

قلت : يريد به نخوة الظالم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى :ومِن غَريب

(١) قوله / يسأل / ورسمه فى اللسان يسئل .

الشَّجَرَ الظُّلَمَ واحدها ظَلَمَة وهو الظُّلَّامُ [والظُّلَّام] والظَّالِمُ .

وقال الأصمعي : هو شَجَرٌ له عَساليجُ طوال وتَنْبسط حتى تجوزَ حَدَّ أصلِ شَجَرِها فنها سُمِّيت ظِلاَّماً .

وقال ابن الأعرابي : الظَّلَمَةُ المانعون أهلَ الحقوق حقوقَهم .

يقال : ما ظَلَمك عن كذا أي ما مَنَعك .

وقال غيره الظُّلْمُ الظَّلَمَةُ في المعاملة .

وفي الحديث: إذا أتيتم على مَظْلُوم فأغِذُّوا السيرقلت: المظْلُوم البَلَدُ الذي لم يُصِبْه غَيْثٌ ولا رِعْيَ فيه للرُّكَّابِ .

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابياً يقول لصاحبه:أظْلَمِي وأظْلَمَك،فَعَلَ الله به ، أي الأظلَمُ مِنِّي ومِنْك .

[وقوله تعالى : (لِئَلاَّ يَكُونَ للنَّاسِ عَلَيكُمْ حُجَّةٌ إلا الَّذِينَ ظَلموا) إلا أن يقولوا ظُلماً وباطلا ، كقول الرجل : مالى عِنْدَك حقٌ إلا أن تقول الباطل .

وقوله: (إنَّ الذين تَوَفَّاهُم الملاَئِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِم[1])أي تتوفاهم في خلال ظُلْمِهم .

(١) النساء ٩٦ .

وقوله : (ظلموا بها لمَّا جاءتهم[2]) ، أي بالآيات التي جاءتهم ؛ لأنهم لمَّا كفروا بها فقد ظلموا ويقع الظلم على الشرك .

قال الله :(وَلَمْ يلبَسوا إيمانَهم بظلم[3])أي بشركٍ .

ومنه قول لقمان: (إن الشِّرْكَ لظلم عظيم[4] فتلكَ بُيُوتُهم خاوية بِمَا ظَلَمُوا) أي بكفرهم وعصيانهم ،ومن جَعَل مع الله شريكا فقدعَدَل عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالملهذا الشأن.

ومنه حديث ابن زِمْل : لزِمُوا الطريقَ فَلم يَظْلِمُوه أي لم يَعْدِلوا عنه .

وحديث أم سلمة:أن أبا بكر وعمر ثَكَما[5] الأمرَ فلم يظلماعنه ، أي لم يعدلا عنه . يقال : أخذ في طريقٍ فما ظَلَمَ يمينا ولا شِمالا أي ما عدل ،والمسْلِمُ ظالمٌ لنفسه لِتعَدِّيه الأمور المفترضة عليه .

ومنهقوله:(ربَّنا ظَلمْنا أنفُسنا[6]) ويكون الظلم بمعنى النقصان،وهو راجع إلى المعنىالأول.

(٢) الأعراف ١٠٢ .
(٣) الأنعام ٨٢ .
(٤) لقمان ١٣ .
(٥) قوله / ثكما الأمر — ثكم الطريق لزم محجته .
(٦) الأعراف ٢٢ .

قال الله تعالى: (وما ظلمونا ـ أى ما نقصونا بفعلهم من مِلْكنا شيئاً ولكن نقصوا أنفسهم وبخسوها حقها قال: وفى الحديث: إنه دُعِىَ إلى طعام وإذا البيتُ مُظلَّم فانصرفَ ولم يدخل ـ المظلَّمُ المزوَّقُ مأخوذ من الظَّلْمِ وهو الماء الذى يجرى على الثغر.

وقال بعضهم الظَّلْمُ مُوهَةُ الذهب والفضة قلت لا أعرفه][1].

[لمظ]

أبو عبيد: التمطُّقُ والتلمُّظُ والتذوُّقُ، وقد يقال فى التلمظ: إنه تحريكُ اللسانِ فى الفم بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّعُ بقيةً من الطعام بين أسنانه، والتمطُّقُ بالشفتين أى تضم إحداها بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما.

أبو زيد: ما عندنا لَمَاظٌ أى طعام يُتَلَمَّظُ.

[ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم وفى الديوان: قد لَمَظْناهم أى أعطيناهم شيئاً يتلمظونه قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللُّماظة][2].

ويقال: لَمِّظْ فلاناً لُمَاظَةً أى شيئاً يَتَلَمَّظُهُ.

وفى حديث على رضى الله عنه: الإيمان يبدو لُمظَةً فى القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظَةُ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعىّ. قوله: لُمظَة هى مثل النُّكتة أو نحوها من البياض، ومنه قيلَ فرسٌ أَلْمَظُ إذا كان بجحفلته شىء من البياض.

وقال غيره: فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهى رُثْمَةٌ والفرس أَرْثَمُ انتهى.

---

(١) زيادة فى م.

(٢) زيادة فى م.

باب الظاء والنون

ظ ن ف . استعمل منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظافةُ مصدرُ [النظيف والفعل اللازم منه : نَظُف، والجاوز نظَّف ينظِّف تنظيفا] ، اسْتَنْظَفَ الوالى ماعليه من الخراج أى استوفى، ولا يستعمل التَّنظيفُ فى هذا المعنى .

قلت : التَّنظُّف عند العرب شِبْهُ التَّنطُّسِ والتَّقَزُّزِ وطلبِ النظافة من رائحة غَمَرٍ أو نَفْىِ زُهُومَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسْلُ الوَسَخ والدَّرَنِ والدَّنَس ، ويقال لِلأُشْنانِ وما أشبهه نظيفٌ لِتنظيفِهِ اليَدَ والثوب من غَمَرِ اللَّحْمِ والمرَقِ وَوَضَرِ الوَدَكِ وما أشبهها .

[قال أبو بكر فى قولهم : فلان نظيف السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج][1] كما يُقال هو عَفيفُ المِئْزَرِ ، والإِزَارِ .

قال مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أخاه :

* حُلْوٌ شَمائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ *

أى عَفيفُ الفرْج ، قال : وفلانٌ نَجِسُ السَّراويل إذا كان غيرَ عفيفِ الفرْجِ ، قال : وهم يَكْنُون بالثِّياب عن النَّفْس والقَلْب ، وبالإزارِ عن العَفافِ .

قال عنترة :

* فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأصَمِّ ثِيابَه *

أى قَلْبَهُ ، وقال فى قوله :

* فَسُلِّى ثيابِى مِن ثيابكِ تَنْسُلِ *

فى الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثِّيابُ ههنا كنايةعن الأمر المُغَنَّى ، اقْطَعِى أمْرِى من أمْرِكِ ، وقيلَ : الثِّيابُ كِنايةٌ عن القَلْب، والمَعْنَى[2] سُلِّى قَلبِى من قلبك .

وقال قومٌ : هذا الكلام كِنايةٌ عن الصَّرِيمة ، يقولُ الرجلُ لامْرَأته : ثيابِى منْ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله /والمعنى ،وفى اللسان / كناية عن القلب المعنى ،بسقوط الواو وهو خطأ :

ثيابك حَرامٌ ، ومعنى البيت :

إن كنتُ فى خُلُقٍ لاترضَيْنَه فاصْرِمينى

وقوله : تَنْسُلِ: تَبينُ وتَقْطَعُ ، نَسَلَتْ السِّنُّ إذا بانَتْ ونَسَلَ ريشُ الطائر إذا سَقَطَ .

ط . ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الظُّنْبُ أصلُ الشَّجَرَة .

وأنشد جُبَيهاء [الأسلمىّ[1]] :

فلوْ أنَّها طافتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنهُ جَدْبُه فهو كالحُ[2]
لَجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا[3]
عَساليجه والثامِرُ المُتَنَاوِحُ

يصف مِعْزَى بِحُسْن القَبول وقلَّةِ الأَكل، والمُعَجَّم الذى قد أُكل حتى لم يبق منه إلا القليل ، والرِّقُّ ورقُ الشَّجَر ، والكالحُ المُقْشِعرُّ[4] من الجَدْب، والقَسْوَرُ ضَرْبٌ من الشَّجَر .

(١) زيادة فى د .
(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .
(٣) بجها : شقها وطعنها بالرمح .
(٤) المقشعر ؟ كذا فى م ؛ وفى د المقشر :

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الظُّنْبُوبُ : عَظْمُ[5] السَّاق ، وقال سَلاَمَةُ بنُ جَنْدل :

إنَّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ
كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنَابِيبِ

قال الليثُ : الظُّنْبُوبُ هَهنا مِسْمارٌ يَكون فى جُبَّة السِّنان حيث يُرَكَّبُ فى عالِيَةِ الرُّمح .

وقال غيره: قَرْعُ الظُّنْبُوب : يَقْرَعُ الرجلُ ظُنْبُوبَ راحلتِه بعصاه ، إذا أناخَها ليركبَها ركوبَ المُسْرِع إلى الشىء، وقيل يَضْرِب ظُنْبُوبَ دابَّته بِسَوْطِه لِيُنْزِقَه إذا أَراد رُكوبه .

ومن أمثالهم : قَرَعَ فلان لِأَمْرِه ظُنْبُوبَه إذا جَدَّ فيه .

وقال أبو زيد : لا يقال لِذَوات الأَوْظِفة ظُنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظنم .

أما ظَنَمَ فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابى : الظَّنَمَةُ الشَّرْبةُ من اللبن

(٥) عظم الساق : وعبارة اللسان : حرف الساق .

الذى لم تَخْرُج زُبْدَتُه قلت أصلها ظَلَمَة .

[نظم]

قال الليث : النَّظْمُ ، نَظْمُـك الخَرَزَ بَعْضَه إلى بعضٍ فى نظامٍ واحد ، كذلك هو فى كل شىء حتى يقال : ليس لأمره نظامٌ ، أى لا تَستقيمُ طَرِيقتُه حتى يقال : طَعَنَه بالرمح فانتَظم ساقَيْه أو جَنْبَيْه .

وقال الحسن فى بعض مواعظه : يا بن آدم عليك بِنَصيبك فى الآخرة فانه يأتى على نَصيبك من الدنيا فَيَنْتَظِمُه لك انتظاما ، ثم يزولُ معك حيثما زُلْتَ . وكل خَيطٍ يُنظَم فيه لُؤْلؤ أو غيره فهو نِظامٌ وجمعه نُظُمٌ . وقال:

(مثل الفَريد الذى يَجْرِى عَلَى النُّظُمُ)

وفِعْلُك النَّظْمُ والتَّنظيمُ ؛ والنِّظَامَانِ مِن الضَّبِ كُشْيَتَانِ مِن الجانبين مَنظومتان بَيْضاً ، من أَصْلِ الذَّنب إلى دَبْرِ الأُذن ، وكذلك الإنظامَانِ .

يقال : فى بطنها إنظامان من بَيْضٍ ، [وكذلك إنظاما السمكة ؛ وقــد نَظَّمَتْ السمكة فهى منظِّم ، ونَظَمَتْ فهى ناظِمٌ ذلك حين يمتلئ من أصل أذنها إلى ذنبها بيضا[1]] .

وكذلك الدَّجاجة تَنْظِم[2] ، ويقال : ما لهذا الأمر نِظام أى استقامة ، ويقـال : نَظَّمت الضَّبَّةُ بيضَها تنظيما فى بَطْنها ونَظَمَتها نَظْما ، والإنظامُ من الخرَزِ خَيطٌ قد نُظِمَ خَرَزا ، وكذلك أناظِيمُ مَكْنِ الضَّبَّةِ .

وقال الكسائى : يقال : جاءنا نِظَام من جرادٍ وهو الكثيرُ .

وقال ابن شميل : النَّظيمُ شِعْبٌ فيه غُدُرٌ أو قِلاتٌ مُتواصلةٌ بعضُها قريب من بعض ، فالشِّعبُ حينئذ نَظيمٌ لأنهُ نَظَمَ ذلك الماء ، والجماعةُ النُّظُمُ .

وقال غـــيره : النَّظيمُ من الرَّكِيِّ ما تَناسَق فُقُرُه[3] على نَسَقٍ وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعـــرابى : النَّظْمةُ كَوَاكِبُ الثرَّيا .

وقال أبو ذؤيب :

فَورَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئ الضْ
رَبَاء فــوقَ النَّظْمِ لا يَتَتَــلَّعُ

ورواه بعضهم: فوق النَّجْم وهما الثريا معا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م
مهملات كلها ، انتهى .

(١) زيادة فى م .

(٢) يقال انظمت الدجاجة ونظمت وانظمت .

(٣) فقره : جمع فقير ؛ وهى البئر العتيقة .

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الظاء

ظ د . ظ ت أهملت وجوهها .

باب الظاء والراء

ظ ر و ا ى

ظرى . ظار

[ظرى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الظَّارِى : العاضُ، وظَرَى يَظرِى إذا جرى وظَرِىَ إذا كاس يَظرَى ، والظِّرَوْرَى الكَيِّسُ وظَرَى بَطنُه يَظرِى إذا لم يَتَمالك لِيناً .

وقال أبو عمرو : وظَرَى إذا لانَ وظرى إذا كاسَ .

وقال شَمِرٌ : اظرَوْرَى بَطنُه : إذا انتفخ .

وقرأت فى نوادر الأعراب : الاظرِيرَاء والاطرِيرَاء البِطنةُ وهو مُظرَوْرٍ مُطرَوْرٍ(١) وكذلك المُحبَنطِى المُحبَنظِى .

وقال أبو عبيد : اطرَوْرَى : بطنه بالطاء .

[ظار]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبى حاتم فى باب البقر قال الطَّائفيُّون : إذا أرادت البقرةُ الفَحْلَ فهى ضَبِعة كالناقة، وهى ظُؤْرَى ولا فِعلَ لِلظُّؤْرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الظُّؤْرَةُ الدابة والظُّؤْرَةُ المُرْضِعةُ .

[قلت : قرأت فى بعض الكتب : استَظأرَتْ الكَلْبةُ بالظاء : أى أجْعَلَتْ واستَحْرَمَتْ .

وقرأتُ لأبى الهيثم فى كتاب البَقَر : الظُّؤْرَى مِن البَقَر وهى الضَّبِعةُ .

وروى لنا المنذِرىُّ فى كتاب الفروق ، استَظأرَتْ الكَلْبةُ بالظاء إذا هاجت فهى

(١) هو مظرور ؛ الخبر هنا منقوص ؛ فخففت ياؤه، وهو المظروري .

مستظئرة ، وأنا واقف فى هذا] .

وقال الليث: الظِّئْرُ والجميع الظُّؤُورَة تقول هذه ظِئْرِى .

قال : والظِّئْرُ سواء للذكر والأنثى من الناس .

ويقال : ظَاءَرَتْ فُلانةُ بِوَزْنِ فَاعَلَتْ إذا أَخَذَتْ وَلدا تُرضِعُه مُظاءرة[1] ، ويقال : لِأَب الولد لصُلْبه : هو مُظائِرٌ لتلك المرأة ، ويقال : اظَّأَرْتُ لِولَدِى ظِئْرا أى اتَّخَذْتُ ، وهو افْتَعلْت فأدغمت الظّاء فى التّاء ، تاء الافتعال حُولَتْ ظاء لأن الظاء من فِخَام [حروف] الشَّجْر التى قَرُبَتْ[2] مخارجُها من التّاء فَضَمُّوا إليها حرْفا فَخْما مِثلَها ليكون أيسَرَ على اللسان لِتَبايُن مَدْرَجَة الحروف الفِخام من مَدارج[3] الحروف الخُفْتِ[4] ، وكذلك تحوّلتْ تلك التاء من الصّاد والضّاد طاء لأنهما من الحروف الفِخام .

وقال الليث : الظُّؤُور [من النوق التى تعطف على ولد غيرها أو على بَوٍّ تقول : ظِئِرَت فأظأرت بالظاء ، فهى ظَؤُورٌ ، ومَظْئُور وَجمع الظُّؤُور[5]] ، أظْآرٌ وأظْؤُرٌ .

وقال متمّم :

فما وَجْدُ أظْآرٍ ثلاثٍ رَوَائِمٍ
رَأَيْنَ مَجَرًّا مِن حُوَارٍ ومَصْرَعا

وقال الآخر فى الظُّؤَّار :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِن سُلَيْمٍ
بِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَّارِ

وقال الليث : ظَأَرنى فلان على أمرِ كذا وأظْأَرَنى وظاءرنى على فَاعَلَنى أى عَطَفنى .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الإعطاء من الخوف قولهم : الطَّعْنُ يَظْأَرُ يقول : إذا خافك أنْ تَطْعَنَه فتقتلَه عَطَفَه ذلك عليك فجادَ بماله حينئذ للخوف .

وروى عن ابن عمر : أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِيم الظِّئَارِ فردها والتّشْرِيمُ التشقيق ، والظِّئَارُ أنْ تُعْطَفَ الناقةُ على

---

[1] ترضعه مظاءرة ؛ وفى م : فهى مظارى ، وكان الصواب : فهى مظائر .

[2] قربت ، وفى اللسان : قلبت .

[3] مدرجة ، ومدارج = يعنى مخرج الحرف ، ومخارج الحروف .

[4] الخفت ، وفى اللسان النفث، وهو تصحيف .

[5] زيادة فى م .

غيرِ ولدها[1] ، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجةٌ من الخِرَق مجموعةً فى رَحِمِها ، وتُجَلَّلَ بِغَمامةٍ تَسْتُر رَأْسها ، وتترك كذلك حتى تَغُمَّها ، ثم تُنزَعَ الدُّرْجَةُ ويُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أخرى منها ، وقد لُوِّثَ رأسُه وجِلْدُه بما خَرَج مع الدُّرجة من أذَى الرَّحِم ، فَتظُنُّ أنها وَلَدَتْه إذا سافته فَتدِرُّ عليه وتَرأَمُه ، وإذا دُسَّتْ الدُّرْجَة فى رَحِمِها ، ضُمَّ ما بين شُفْرَىْ حَيائِها بِسَيْرٍ ، فأراد بالتَّشريم ما تَخَرَّق من شُفْرَيْها .

وقال الأصمعى : عَدْوٌ ظَأْرٌ إذا كان معَه مِثلُه ، قال : وكلُّ شىءٍ مع شىءٍ مِثلِه فهو ظَأْرٌ .

وقال الأرقط يصف حُمُرا :

تَأْنيفُهُن نَقَـــــلٌ وأفْرُ[2]
والشَّدُّ تاراتٍ وَعـــدوٌ ظَأْرُ

التأنيفُ : طَلَبُ أُنُفِ الكَلأ ، أراد : عِندها صَوْنٌ من العَدْو لم تَبذُلْه كلَّه .

(١) على غير ولدها ؛ وفى م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفعله ــ أفر ، وأفر وفى اللسان : نقل وافر .

[وفى الحديث : ومن ظَأَرهُ الإسلامُ ، أى عطفه[3]] .

وفى حديث عمر : أنه كتب إلى هُنَيٍّ وهوفى نَعَم الصَّدَقة : أنْ ظاوِرْ ، قال : وكنا نَجمع الناقتين والثلاثَ على الرُّبَع الواحد ، ثم نَحْدِرُها إليه .

قال شمِـر : المعروف فى كلام العرب ظاءِر بالهمز وهى المظاءرة ، وهو أن تُعطَفَ الناقـةُ إذا مات ولدهـا أو ذُبح على وَلَد أخرى .

وقال الأصمعى : كانت العـرب إذا أرادتْ أن تُغيرَ ظاءرتْ بِتَقدير فاعلتْ — وذلك أنهم يُبقُون اللَّبنَ لِيُسْقُوه الخيلَ ، قال : ومن أمثالهم الطَّعنُ يَظْأَرُ أى يَعطِفُ على الصُّلح ، وهذا أحسنُ من قول أبى عبيد الذى ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الهيثم : ظأَرْتُ النَّاقَةَ أظأَرُها ظأْراً فهى مَظْؤورَةٌ إذا عَطَفْتَهـا على ولد غيرها .

(٣) زيادة فى م .

قال السكيت :

ظأرتهم بعصًا ويا
عجبًا لمظؤورٍ وظائرِ[1]

قال: والظّئرُ فِعلٌ بمعنى مفعولٌ، والظّأرُ مصدرٌ كالثّنْيِ والثّنيِ فالثّنْيُ اسم لِلمَثْنِيّ .
والثّنْيُ فعلُ الثانى ، وكذلك القِطفُ والقَطفُ والحِمْلُ والحَمْلُ .

قال ويقال : لِلرُّكنِ من أركانِ القصر ظِئْرٌ، والدِّعامةُ تُبنَى إلى جنب حائطٍ لِيُدْعَمَ عليها ظِئْرٌ، ويقال : للظّئْر ظَؤُورٌ فَعُول بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

باب الظاء واللام

[لظى]

قال الله جل وعز (كلا إنها لَظَى نزاعة لِلشَّوى)[2]. لظى من أسماء النار نَعُوذُ بالله، وهى مَعْرِفةٌ لا تُنَوَّن لأنها لا تَنصَرِفُ وقد تَلَظّتْ النار تَلَظِّيا إذا التهبتْ .

قال الله جلّ وعزّ (فأَنذرْتُكُم نارًا تَلَظّى)[3] أى تتوهجُ وتتوقدُ .

وقال الليث : اللّظَى اللّهَبُ الخالص ، ويقال لَظِيَتْ النار تَلْظَى لَظًى .

وقال غيره : فلان يَتَلَظّى على فلان تَلَظِّيًا إذا توقدَ عليه من شدة الغضب .

[وجعل ذو الرمة اللّظَى شدة الحرّ ، فقال :

وحتّى أتى يومٌ يكادُ من اللّظَى
تَرَى التُّوم فى أُفحوصِهِ يَتَصَيَّح]

ثعلب عن ابن الأعرابى: تظَلّى فلانٌ أى لزم الظِّلال والدَّعة . قلت : وكان فى الأصل تظلل فَقُلِبَتْ إحدى اللّامات ياء كما قالوا : تَظَنّيْتُ من الظّنّ ، وليس فى باب الظاء والنون غير التّظنّى ، وأصله التظنن . انتهى والله أعلم .

(١) زيادة فى م .
(٢) معارج ١٥ .
(٣) الليل ١٤ .

باب الظاء والفاء

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فلانٌ فلانًا يَظِفُهُ وَظْفًا إذا تَبِعَه مأخوذٌ من الوظيف .

[ووَظَفْتُ البَعيرَ أَظِفه وَظْفًا إذا أصبتَ وظيفه ، والوَظيفُ (١)] من كل ذى أربعٍ : ما فَوْق الرُّسْغ إلى مَفْصِل الساق وجمعه أَوْظِفَة .

وقال الليث : الوَظيفةُ من كل شىء ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رِزْقٍ أو طَعامٍ أو عَلَفٍ أو شرابٍ ، وَجمعُها الوَظائفُ وَالوُظُفُ ، وقد وظَّفْتُ له توظيفًا ، ووَظَّفْتُ على الصَّبِيّ كل يوم حِفْظَ آياتٍ من كتاب الله توظيفًا وأنشد :

أَبْقَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ما هَبَّت الريحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

قال : هى شِبْهُ الدُّوَلِ مرةً لهؤلاء ومرة لِهؤلاء ، جمعُ الوَظيفةِ .

(١) زيادة م .

ويقال : إذا ذَبحتَ الذبيحةَ فاستوْظِفْ قَطعَ الحلقُوم والمرىء والوَدَجَيْن ، أى استوْعبْ ذلك . [هكذا قال الشافعى فى كتاب الصيد والذبائح (٢)] .

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائىّ : هو يَفيظُ نفسه وقد فاظتْ نَفسُهُ وأفاظهُ اللهُ نفسَهَ .

وقال ابن السكيت : يقالُ فاظَ الميّتُ يَفيظُ فَيْظا ويَفُوظُ فَوْظا ، كذا رواها الأصمعى وأنشد لرؤبة :

* لا يَدْفِنُون مِنهم مَنْ فَاظا (٣) *

قال : ولا يقال فاضت [نَفْسُهُ] ولا فاظَتْ ، وحكاها غيره .

[وروى عن الأصمعى عن أبى عمرو :

(٢) زيادة فى م .
(٣) وقبله /
* والأزد أمسى شلوهم لفاظا *
وبعده /
* إن مات فى مصيفه أو قاظا *

يقال : فاظ الميت ، ولا يقال : فاظت نفسه ولا فاضت .

وقال الكسائى :فاظتْ نفسُه ، وفاضتْ نفسُه .

وروى ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : أهل الحجاز وطَىّْ يقولون : فاظت نفسه ، وقضاعة وتميم وقيس يقولون : فاضت نفسه مثل فاضت دمعتُه[1]] .

وقال الليث : فاظتْ نفسه فَيْظاً وفَيْظوظةً إذا خَرجَتْ . والفاعل فائظٌ وزعم أبو عبيدة أنها لُغةٌ لبعض تميم ، يعنى فاظتْ نفسه وفاضَتْ وأنشد :

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضتْ نَفْسُ *[2]

فأنشده الأصمعى فقال إنما هو : وَطَنّ الضِّرْسُ .

[فظا]

قال الفراء : الفَظَى: مقصورٌ ماء الرّحم يُكتبُ بالياء والتثنية فَظوانِ .

وقال غيره : أصله الفَظُّ، فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكَرِش .

[ظاف]

الفراء يقال : أخذ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وبِظافِ رقَبَتِهِ وبقافِ رقبته وبصُوفِ رقبته إذا أخذه كلَّه .

أبو زيد يقال : أخذه بقوفِ رقبته[3] وبطوفها وبصُوفِها وكلٌّ واحدٌ .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) قائله دكين الراجز وصدره :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *

وروى اللسان : فاظت .

(٣) قوف الرقبة : الشعر السائل فى نقرتها(ل) .

بابُ الظَّاء والبَاء

ظأب . ظبى . باظ . وظب .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى ظأبَ إذا جَلّب وظأب إذا تَزَوّجَ وَظأب أيضاً إذا ظَلَم ، وقال اللحيانى ظاء بنى فلانٌ وظاء مَنِى إذا تزوجتَ أنتَ وهو أختين، والظأبُ والظّأم سِلْفُ الرجلِ وقال أبو زيد : فلان ظأبُ فلانٍ ، أى سِلفه ، والظّأمُ مثله وثلاثة أظؤُب وحُكِى عن أبى الدُّقَيْش فى جمعه ظؤُوبٌ ، وقال الأصمعى : يقال سمعت ظأبَ تَيْسِ فلانٍ وظأم تَيْسِه وهو صِياحُه فى هِبابِه وأنشد لأوس بن حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَها أحْوَى زَنِيمٌ
له ظأبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعى الظأمُ الـكلامُ والجَلَبَة .

يصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع عَناق للأنثى من ولد المعز والزنيم الذى له زنمتان فى حلقه[1] .

[ظبى]

الأنثى من الظِّباء ظَبْية ، والذكر ظَبْىٌ ، أبو عبيد عن الأصمعى : يقـال لـكل ذَاتِ خُف أو ظِلْف : الحَيَاءُ ، ولِـكل ذاتِ حافِرٍ الظَّبْيَةُ ، قال : وللسباع كلها الثَّفْرُ ، قال وقال الفرّاء : يقال لِلـكلبة ظَبْيَةٌ ، وشَقْحَةٌ[2] ، ولِذوات الحافر ظَبْيَةٌ ، وفى الحديث أنه أُهْدِىَ للنبى صلى الله عليه وسلم ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ فأعطى الأهل منها والعَزَبَ ، والظَّبْيَة شِبْهُ الْخَرِيطةِ والـكِيس ، وتُصغَّر فيقال ظُبَيَّةٌ ، وجمعها ظِبَاء ، وقال عَدِىّ :

بَيْتِ جُـلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ وَدواخِيلُ خُوصْ

وفى حديث قَيْلَةَ : أنها لمّا خرجتْ إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، أَدْرَكَها عَمٌّ بناتِها ، قالت : فأصابتْ ظُبَةُ سَيْفِه طائفةً من قرون رَأْسِه قال أبو عبيد : ظُبَةُ السَّيف

(١) زيادة فى م .

(٢) الشقحة : حياء الكلبة ، وبالضم ظبيتها ـ ق .

حَدُّه وجمعها ظُبَاتٌ وظُبُونَ(١) وهو طرف السيف ، ومثله ذُبَابُه وقال الكميت :

يرى الراءون بالشَّفَرات منها
وَقُودَ أبى حُباحِبَ والظُّبِينا(٢)

وقال الليث : الظَّبْيَةُ(٣) جَهاز المرأة والنَّاقة ، يعنى حَيَاءها والظَّبْيَةُ شِبهُ العِجْلة والمزَادَة ، قال : وإذا خَرَجَ الدَّجال تَخْرُجُ امرأة قُدامَه تُسمى ظَبْيَة ، وهى تُنذِرُ المسلمين .

وقال الأصمعىّ : يقال : لحد السكين الغِرارُ والظُّبَةُ والقُرْنةُ ، ولجانبها الآخر الذى لايقطع الكَلُّ ،وظَبْىٌ اسم رَمْلَة فى قوله(٤) :

أساريعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ إسْحِلِ

ابن الانبارى ظَبىٌ اسم كثيب بعينه ، قال وأساريعه دوابٌّ فيه تشبه العَظاءة وأنشد :

* وكَفٍ كعُواذ النَّقا لاَ يضيرها *
إذا أبرزتْ ألاَّ يكونَ خِضابُ .

وعُواذ النقا دوابٌّ تشبه العظاءة واحدتها عائذة تلزم الرملَ ولا تبرحه(٥) ويقال : بفلانٍ داء ظَبْيٍ قال أبو عمرو: معناه أنهُ لاداء به كما أنَّ الظبيَ لا دَاء بِهِ وأنشد الأمويّ :

فَلاَ تَجْهَمِينَا أمَّ عَمْرٍ فإنَّما
بِنا دَاءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُه

قال أبو عبيد قال الأموى : دَاءُ الظَّبْيِ أنهُ إذا أراد أن يَثِبَ مَكَثَ ساعةً ثم وَثَب ، وفى الحديث : أن النبى صلى الله وسلم أمَر الضحَّاكَ بنَ قيس أن يأتىَ قومَه ، فقال : إذا أتيتَهم فارْبِضْ فى دارهم ظَبْياً وتأويله ، أنه بعثه إلى قوم مُشركين ليتبصَّر ما هم عليه ، ويرجع إليه يخبرهم ، وأمره أن يكون منهم، بحيث يَتَبَيَّنُهم ولا يستمكنونَ منه ، فإن رَابَه منهم رَيْبٌ تَفَلَّتَ منهم ،

(١) ظبون ، ظبون ، ظبات .

(٢) زيادة فى م .

(٣) الظبية : فى مادة وظب من اللسان :الوظبة: الحياء من ذوات الحافر .

(٤) هو لامرىء القيس وصدره :
* تعطو برخص غير شثن كأنه *

(٥) زيادة فى م .

فيكون مثلَ الظبْى لا يَرْبِضُ إلا وهو مُتَوَحِّشٌ بالبلد القَفْر ، ومَتَى أَحَسَّ بفزيع نَفَر ، ونُصِبتْ ظَبياً(١) على التفسير لأن الرُّبوض له ، فلما حُوِّلَ فِعْلُه إلى المخاطب خَرَج قولُه ظبيا مُفَسِّرا ، قال القُتَيْبى قال ابن الأعرابى : أراد أَقِمْ فى دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظَبىٌ فى كناسه قد أَمِن حيث لا يرى إنْساً ، ويقال أرضٌ مَظبَأَةٌ كثيرة الظِّباء ، والظبْىُ سِمَةٌ لبعض العَربِ وإيَّاها أراد عنترة فى قوله(٢) :

عَمْرَو بنَ أسودَ زَبَّاء قارِبَةٍ
مَاءِ الكُلابِ عليها الظبْىُ مِعْناقُ

ومن أمثالهم لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ الظبى ظِلَّه ، وذلك أن الظبى إذا تَرَكَ كِناسَهَ لم يَعُد إليه ، يقال ذلك عند تأكيد رَفْضِ الشىء أىَّ شىء كان .

(١) قوله : نصب ظبياً على التفسير ، مراده : أنه نصب لأنه تمييز والتخريج النحوى الصحيح يمنع من ذلك لأن الظبى ليس تفسيراً للربوض وإنما ظبياً هنا حال من ضمير (اربض) أربض آمنا حذراً وهو من قبيل الحال الجامدة التى تؤدى معنى المشتق مثل بدت الجارية قمراً ورنت غزالا .

(٢) زيادة فى م .

[بطا]

ثعلب عن ابن الأعرابى البُطَّاء اللَّحَّاماتُ المتراكباتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خظا لَحْمُهُ وبَظا وكَظا بغير همز إذا اكتنز ، يَخْظُو ويَبْظو ويَكْظو ، شمر يقال: بَظا لحمه يَبْظو بَظْواً .

وأنشد غيره للأغلب :

* خاظِى البَضيع لَحْمُهُ خظا بَظا *

قال : جَعلَ بَظا(٣) صِلةً لخظا كقولهم: تَبًّا تَلْباً قال وهو توكيد لما قبله .

[باظ]

ثعلب عن ابن الأعرابى : باظَ الرَّجُل يَبيظُ بَيْظا وباظ يَبُوظ بَوْظا [إذا قرَّرَ أرون أبى عُمير فى المَهْبل](٤) .

وقال الليث : البَيْظ ماءُ الرجل .

قلت : أراد ابن الأعرابى بالأرُون المَنِىَّ ، وأبى عُمَيْرِ الذَّكَرَ وبالمَهْبِل قَرارَ الرَّحِم .

(٣) قوله / صلة : أى اتباعا لما قبله لتوكيده .

(٤) زيادة فى م ، ج .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجُل إذا سَمِن جِسْمُه بعد هُزال أيضاً .

[وظب]

قال الليث : وَظبَ فلان يَظِبُ وُظوباً وهو المواظبة على الشيء والمداوَمَةُ ، ويقال للروضة إذا أُلِحَّ عليها في الرَّعْي قد وُظِبَتْ فهي مَوْظوبَةٌ ، ووادٍ مَوْظوبٌ .

وقال اللحياني : يُقال فلانٌ مُوَاكِظٌ على كذا وكذا ووا كِظٌ ومُواظِبٌ ووَاظِبٌ ومُوا كِبٌ ووَا كِبٌ بمعنى مُثابِرٌ .

وقال سلامة بن جَنْدل يصف وادياً :

شِيبِ المبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُه
هَابِي المراغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

أراد شِيبٍ مَبارِكُه ولِذَلك جَمَع ، وقال ابن السكيت في قوله مَوظُوبٌ : قد وُظِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه ، وقوله : هَابِي المَراغِ أي مُنْتَفِخِ التُّرابِ لايَتَمَرَّغُ به بعيرٌ ، قدتُرِكَ لخوْفه ، وقوله : مَدروسٍ مدافعه أي قَدْ دُقَّ وَوُطِئَ ، وأُكِل نَبْتُه ، ومَدَافِعُه أَوْدِيَتُه ، شِيبُ المبَارِك قد ابْيَضَّتْ مِن الجُدُوبة ، ويقال فلانٌ يَظِبُ على الشيءِ ويواظِبُ عليه .

وقال ابن السكيت : مَوْظَبٌ بفتح الظاء اسمُ موضع ، وقال خداش :

كَذَبْتُ عَليكُم أوْعِدُوني وعَلِّلُوا
بِيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

أراد ياقِرْدانَ مَوْظَبا ، وهذا نادر وقياسه مَوْظِبٌ .

انتهى والله أعلم .

باب الظاء والميم

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب لتعاقبهما ، قال ، وأما ظَمِئَ فانه يقال : ظَمِئَ فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً إذا اشتدَّ عطشُه .

قال الله جل وعز (لاَ يُصِيبُهم ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ)[1] ورجل ظمآنُ وامرأة ظَمْأى لا ينْصرِف ان نكرةً ولا مَعْرِفةً ، والظِّمْء ما بين الشَّرْبَتَين في وِرْدِ الإبلِ وجمعه ، أظماء ، وأقصرُ الأظْمَاء الغِبُّ ، وذلك أن تَرِدَ الابِلُ

(١) البقرة ١٣١ .

الماء يومًا وتَصْدُرَ ، فتكون فى المَرْعَى يومًا وتَرِدُ اليومَ الثالث ، وما بين شَرْبَتَيْها ظِمْءٌ ، وهذا فى صميم الحرّ ، فإذا طَلَعَ سُهَيْلٌ زِيدَ فى الظِّمْءِ فَتَرِدُ الماء وتَصدُرُ ، فتمكثُ فى المرعَى يومين ثم تَرِدُ اليوم الرابع ، فيقال : وَرَدتْ رِبْعا ، ثم الخِمْس . والسِّدْس إلى العِشر ، وما بين شربتيها ظِمْءٌ طالَ أو قَصُر ، ويقال للفرس إذا كان مُعَرَّق الشَّوَى : إنه لأظْمَى الشَّوَى ، وإنَّ فُصوصَه لَظِماءٌ ، إذا لم يكنْ فيها رَهَلٌ ، وكانت مُتَوَتِّرةً ويُحْمَد ذلك فيها ، والأصلُ فيها الهَمْزُ ، ومنه قول الراجز يصف فرسا .

أنشده ابن السكيت :

يُنْجِيه مِن مِثْلِ حَمَامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسَا منْ تَحْتِ رَيَّا من عَالْ .

فجعل قوائمه ظِماءً وسَرَاتَه [1] رَيًّا أى مُمْتَلِئة من اللحم .

ويقال : للفرس إذا ضُمِّر قد أُظْمِيَ إظْمَاءً وظُمِّيَ تَظْمِئَةً .

وقال أبو النجم يصف فرسا ضُمِّرَ :

نَطْوِيهِ والطَّىُّ الرَّقِيقُ يَجْدُلُه
نُظَمِّئُ الشَّحمَ ولَسْنا نَهْزِلُه

أى نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِه بالتَّعْرِيقِ حتى يَذْهبَ رَهَلُه ويَكْتَنِزَ لَحْمُه ، ويُقال : مَا بَقِيَ من عمره إلا قَدْرُ ظِمْءِ حِمارٍ ، وذلك أنه أقلُّ الدَّوابِّ صَبْرا على العَطَش ، يَرِدُ الماء فى القيظ كلَّ يوم مرتين .

وقال الأصمعى : ريحٌ ظَمْأَى إذا كانت حارَّةً ليس فيها نَدًى ، وقال ذُو الرمة يصف السَّرابَ :

يَجْرِى وَيرْقُد أحْيانًا وتَطْرُدُه
نَكْبَاءُ ظَمْأَى من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

وقال ابن شميل : ظَمَاءَةُ الرَّجُل على فَعَالَه سُوءُ خُلُقِه ، ولُؤْمُ ضَرِيبَتِه ، وقِلَّةُ إنْصافه لِخالِطِه ، والأصل فى ذلك أن الشَّرِّيبَ إذا ساء خُلُقه لم يُنْصِفْ شركاءه ، فأمَّا الظَّمأ مصدرُ ظَمِيَ يظْمأ فهو مهموز مقصور .

قال الله جـل وعز (لا يُصِيبُهم ظَمأٌ

[1] سراة الفرس أعلى متنه ، وفى اللسان / فجعل قوائمه ظماء وسراة ريا وهو تحريف أو خطأ مطبعى .

وَلاَ نَصَبٌ(١)) ومن العرب من يَمدّ فيقول : الظَّمَاء ، وَمن أمثالهم : الظِّمَاءُ الفادِحُ خيرٌ من الرِّيِّ الفَاضِحْ .

أبو عبيد عن الأصمعى : من الرماح الأظمَى غيرُ مهموزٍ وهو الأسمر، وقناةٌ ظَمْياءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص ، وشَفَةٌ ظَمْياءُ ليست بوارمة كثيرة الدَّم ويُحْمدُ ظَمَاها .

وقال الليث : الظَّمَى قِلَّـــةُ دَمِ اللِّثَة وَيعْتَرِيه الحُسْنُ(٢) ورَجُلٌ أظمَى وامرأةٌ ظَمْياء .

قال : وعينٌ ظَمْياء رَقيقةُ الجفْنِ وساقٌ ظَمْياءُ مُعْتَرِقَةُ اللَّحم ، ووجهٌ ظمآنُ قليلُ اللحم، قال: والظَّمَى بلا همز ،ذُبول الشَّفة من العَطَش قلت : هو قِلَّةُ لَحمه ودَمه ، وليس من ذبول العَطش ، ولكنهُ خِلْقةٌ محمودة .

وقال أبو عمرو: ناقةٌ ظَمْياءُ وإبل ظُمْىٌ إذا كان فى لونها سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبى عمرو: الأَظمَى الأَسْوَدُ والمرأة الظمْياءُ السوداء الشفتين .

[وظم]

ثعلب عن ابن الأعرابى: الوَظْمَةُ التُّهمَةُ والوَمْظَةُ الرُّمانَةُ البرية .

انتهى والله أعلم .

باب لفيف الظاء

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن حمزة الخزاعى عن الليث أن الخليل قال : الظاء حرف عَرَبىٌ خُصَّ به لسانُ العرب ، لايَشْرَكُهم فيه أحدٌ من سائر الأمم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أظوَى الرجل إذا حَمُق ، قال : والظَّيَّاء الرجـــلُ الأحمقُ ، أبو عبيد عن الأصمعى : من أشجار الجبال العَرْعَرُ والظَّيَّانُ والنَّبْعُ والنَّشَمُ ، قال : الظَّيَّان يَاسَمِينُ البَرِّ ، وقال الليث : والظَّيَّان شىء من العَسِل ، ويجىء فى بعض

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يعتريه الحسن : أى أنه من علامات الحسن والجمال فى المرأة .

وفى اللسان ، ويعترى الحبش ، والوجهان جائزان، إلا أن الأول أصح وأقوى .

(٣) العرعر : شجر السرو .

الشعر الظَّلِيُّ والظِّلِيُّ بلا نون، قال: ولا يُشتقّ منه فِعْلٌ فتتعرّف يأوُه، وبعضهم يصغره ظُلَيّانا وبعضهم ظُوَيّانا، قلت: ليس الظَّيّانُ من العسل في شيء إنما الظَّيانُ ما فسَّرهُ الأصمعى، وقال مالك بنُ خالد الخزاعِى.

يامَىُّ إن سِبــاعَ الأرضِ هالِكَةٌ
الغُفْرُ والأُدْمُ والآرامُ والنّاس (١)

والجيشُ مَنْ يُعْجِزَ الأيامَ ذُو
حِيَدٍ بِمُشْمَخِرٍ به الظَّيّان والآس

أراد بذى حِيَدٍ وَعِلاً فى قَرْنِه حِيَدٌ، وهى أنابيبُهُ والمُشْمَخِرُ (الجبلَ)(٣) الطويل، والآسُ ههنا شَجَرٌ، والآس العسَلُ أيضاً، عمرو عن أبيه: والظَّأْظاء صَوْتُ التَّيس إذا نَبَّ

انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف منه

ذ ت. مهملات.

ذر. زد: مستعملات.

أخبرنى أبو العباس محمد بن أبى جعفر المنذرى(٢) عن أبى العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى أنه قال: يقال أصابنا مطرٌ ذَرٌّ بَقْلَه، ويَذُرُّ، إذا طَلَع وظَهر، وذلك أنه يَذُرُّ من أدنى مَطَرٍ، وإنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطر قَدْرِ وَضَحِ الكَفّ، ولا يقرَحُ البقلُ إلا من قَدْرِ الذِّراع.

وقال ابن بُزُرْجَ: ذَرَّت الشمس تَذُرُ ذُرُوراً وذَرَّ البقلُ، وذَرَّت الأرضُ النَّبْتَ

(١) زيادة فى م.

(٢) جاء فى اللسان: الظاء نبيب التيس وصوته، وفى د، م: الظأظأ.

(٣) زيادة فى م.

ذَرًّا ، وقال ابن الأعرابى : ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسِه ، قال : وذَرَّ الشىءَ يَذرُّهُ إذا بَدَّدَه ، وذَرَّ يذرُّ إذا تَجَدَّدَ ، وذَرت الشمسُ تَذُرُّ إذا طَلَعَتْ .

وقال الليث : الذَرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو صِغار النَّمل ، والذَّرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ، وهو أَخْذُكَ الشىء بأطراف أصابعك تذرُّه ذَرَّ الملح المسحوق على الطعام ، والذَّرُورُ ما يُذَرّ فى العين أو على القَرْحِ من دَوَاء يَابِسٍ ، والذرِيرَةُ فُتَاتٌ من قَصَبِ الطيبِ الذى يُجاءُ به من بلاد الهند ، يُشبه قَصَبَ النُّشَّابِ ، والذُّرَارَةُ ما تَنَاثَر من الشىء الذى تَذرُّه ،وذَرَّتْ الشمس تذُرُّ ذُرُورا وهو أولُ طلوعها ، وشُرُوقُها أول مايسقط ضوءها على الأرض والشجر ، وقال الله جل وعز ، (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)[1] .

أجمع القراء على ترك الهمز فى الذُّرِّيَّة ،وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة قال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبىّ والبريّة ،والذُّرِّيَّة من ذَرَأَ الله الخلق أى خَلقهم ،وقال أبو اسحاق النحوى :الذُّرِّية غيرُ مهموز ، قال وفيها قولان قال بعضهم: هى فُعْلِية من الذَّر لان الله تعالى أخرج الخلقَ من صُلْب آدم كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم (أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى)[2] .

قال وقال بعض النحويين : أصلها ذُرُّورَةٌ على وزن فُعْلُولة ، ولكن التَّضعيفَ لما كَثُر أُبدِل من الراء الأخيرة ياء ، فصارت ذُرُّويَةٌ ثم ، أدغمت الواو فى الياء فصارت ذُرِّيَة ؛قال: والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين .

وقال الليث : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُرِّيَّةٌ ، والأصل ، من السِّروهو النِّكاح .

وقال أبوسعيد : ذَرِّىُّ السَّيفِ فِرِنْدُه .

يقال : ما أَبْيَنَ ذَرِّىَّ سَيْفِه ، نُسب إلى الذر وأنشد :

وتُخْرِجُ مِنه ضَرَّةُ اليوم مَصْدَقًا
طُولُ السُّرَى ذَرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

يقول :إنْ أَضَرَّبه شِدَّةُ اليومَ أَخرج مِنه مَصْدَقا وصَبْرا وتَهلُّلَ وَجْهُهُ كأنه ذَرِّىُّ سيفٍ .

(١) آل عمران ٣٤ .

(٢) ساقط من م

[رذ]

أبو عبيد عن الأصمعى : أخفُّ المطر وأضعفُه : الطَّل ثم الرَّذاذُ .

قال : وأرض مُرَذٌّ عَلَيْها ، ولا يقال مُرَذَّةٌ ولا مَرْذوذَةٌ ولكن يقال مُرَذٌّ عليها .

وقال الكسائى : أرضٌ مُرَذَّةٌ ومَطْلُولَةٌ .

وقال الليث : يوم مُرِذ والفِعْل أَرَذَّتْ السماء فهى تُرِذُّ إِرْذاذاً ، وقال غيره : أَرَذَّتْ العينُ بمائها ، وأَرَذَّ السِقاء إِرْذاذا إذا سال ما فيه ، وأرذَّتْ الشَّجَّةُ إذا سالتْ ، وكل سائل مُرِذٌّ انتهى والله تعالى أعلم .

باب الذال واللام

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائى : فَرَسٌ ذَلُولٌ مِن الذُّل ورجل ذلول بَيِّنُ الذِّلَّة والذُّل .

وقال الله جل وعز فى صفة المؤمنين (أَذِلَّة عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّة عَلَى الكافرِينَ)[1] .

قال ابن الأعرابى فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحماء رَفيقين بالمؤمنين ، أعزة على الكافرين غِلاظ شِداد على الكافرين .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى جانِبُهم لَيِّنٌ على المؤمنين ، ليس أنهم أذلاء مُهانُون .

وقوله جل وعز (أَعِزَّة عَلَى الكافرين) أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جلّ وعَزّ (وذُللتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً)[2] .

وقال هذا كقوله : قطوفها دانيةٌ كلما أرادوا أن يَقْطِفوا منها ، ذُلِّلَ ذلك لهم فدَنا منهم قُعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما .

قال الأزهرى : وتَذْليلُ العُذُوق فى الدنيا أنها إذا انشَقَّتْ عنها كَوافِيرُها التى

(١) مائدة ٥٧ .

(٢) الدهر ١٤ .

تُغَطِّيها يَنْمِدُ الآبِرُ إليها فيسحبها ويُيَسِّرها حتى يُدَلِّيَها خارجةً من بين ظَهرانَىْ الجريد والسُّلَّاء فيسهُل قِطافُها عِندَ يَنعِها .

وقال الأصمعى فى قول امرىء القيس .

* وساقٍ كأنبُوب السَّقِيِّ المذَلَّلِ (١) *

قال : أراد ساقًا كأنبوبِ بَرْدِيٍّ بَيْنَ هذا النَّخْل المُذَلَّل ، قال: وإذا كان أيام الثمر ألحّ الناسُ على النَّخل بالسَّقي، فهو حينئذ سَقِيٌّ، قال : وذلك أنعَمُ لِلنَّخِيل ، وأجودُ لِلثمرة ، رواه شمر عن الأصمعى :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الذى يَسْقِيه الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ له السَّقى ، قال : وسألت ابن الأعرابى عن المذلّل فقال : ذُلِّلَ طريقُ الماء إليه .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ المُذَقَّر وهو أصلُ البَرْدِيِّ الرَّخْصِ الأبيض وهو كأصل القَصَب .

(١) صدره :

* وكشح لطيف كالجديل مخصر *

وقال العجاج .

عَلَى خَبَنْـــدَى قَصَبٍ مَمْكُور

كَعُنْقُراتِ الحائِرِ المكسور

ويقال : حائط ذليلٌ أى قصيرٌ وبيتٌ ذليلٌ قصيرٌ السَّمْكِ من الأرض ، ورُمحٌ ذليلٌ قصير ، ويجمع الذليل من الناس أذلة وذُلَّانا ويجمع الذَّلول ذُلُلاً وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ (فاسْلُكِى سُبُل رَبِّكِ ذُلُلاً (٢)) نعتٌ للسُّبل ، يقال : سَبيلٌ ذلولٌ وسُبُل ذُلُلٌ ، ويقال : إن الذُّلُلَ من صفات النَّحْـل أى ذُلِّلَتْ لِتَخرجَ الشرابَ مِن بُطونها ؛ ويقال : أجْرِ الأمور على أذلالها أى على أحوالها التى تَصْلُح عليها وتَتَيَسَّر وتَسْهُل، واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجْرِ الحوادثُ بعد الفتى الـ

مُغَادَرِ بالنَّعفِ أذْلالها (٣)

أراد لتجر على أذْلالِها ، وطريق مُذلّل

(٢) النحل ٦٩ .

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

لتجر المنية بعد الفتى الـ

مغادر بالمحو أذلالها

إذا كان مَوْطوءاً سهلا ، وذلّت القَوافى للشاعر إذا تَسَهّلت .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الذُّل الخِسّةُ .

أبو عبيد عن أبى زيد[1] : الذّلاذلُ أسافِلُ القميص الطويل واحـــــدها ذُلْذُلٌ .

وقال ابن الأعرابى : واحد الذّلاذل ذُلْذُلٌ ، وقال أيضاً : واحدها ذِلْذِلةٌ ، وهى الذّنَاذنُ أيضاً واحدها ذُنْذُنٌ .

وفى حديث زياد فى خطبته: إذا رأيتمونى أنفِذُ قبلكم [الأمر] فأنفِذُوه على أذْلاله أى على وَجْهِهِ .

وقوله : (ولقد نَصَرَكُمُ الله بِبَدْرٍ وأنتمْ أذِلّةٌ[1]) جمع ذليل .

قلت : هــذا جَمْعٌ مطّرِدٌ فى المضاعف وإذا كان فَعيلٌ صفة لا تَضعيفَ فيه جُمِــعَ على فُعَلاء ، كقولك كريمٌ وكُرَماء ، ولَئيمٌ ولُؤَماء ، وإذا كان اسماً جُمِع على أفْعِلَة يقال جَرِيبٌ وأجْرِبة وقفيز (وأقفزة) والذُّلاّنُ جَمْع الذليل أيضاً ومعنى قوله : (أذلّةٍ على المؤمنين)[2] أى جانبهم ليِّن على المؤمنين لم يُرِد الهوان ؛ وقوله : أعزة على الكافرين أى جانبهم غليظ عليهم .

وقوله:(واخْفِضْ لَهُمَا جَناحَ الذُّلْ مِنَ الرَّحْمَةِ)[3] . وقرىء (الذِّل) فالذُّلضِدُّ العِزّ والذِّل ضِدُّ الصُّعوبة .

وقوله : (ولم يكن له ولى من الذل)[4] أى لم يتخذ ولياً يحالفه ويساونه لِذُلّه ، وكانتْ العرب يُحالِفُ بعضُها بعضاً يلتمسون بذلك العِزَّ والمَنَعةَ . فنفى ذلك عن نفسه جلّ وعزّ .

وفى حديث ابن الزبير: الذُّلُّ أبقَى للأهل والمـالِ ، تأويله أن الرّجلَ إذا أصابته خُطّةُ ضَيْمٍ فلْيَصْبر لها فإنّ ذلك أبقى لأهله وماله

(١) آل عمران ١٢٣ .

(٢) مائدة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يَأمن أن يُستأصَل ويَهْـلِك .

ووجه آخر : أن الرجل إذا علَت همَّتُه وسمَتْ إلي طلب المعالى عُودِىَ ونُوزِعَ وقُوتل ،فربما أتى القتلُ على نفسه، وإن صَبَرَ على الذُّل وأطاع المُسَلَّط عليه حَقَن دَمَه وحَمَى أهله وماله .

[لذ]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : اللَّذُّ : النَّـومُ .

وأنشد :

وَلذٍّ كَطَعْم الصَّرخدىِّ تركْتُه

بأرض العِدَى من خشْية الحَدَثَان

أرادَ أنه لمَّا دَخل ديارَ أعدائِه لم يَنم حذاراً لهم .

وقال ابن الأعرابى : اللَّذةُ واللَّذَاذَةُ واللَّـذِيذ واللَّذْوَى كلهُ الأَكل والشُّرْب بنعْمةٍ وكِفاية.

وقال الليثُ : اللَّذُّ واللَّـذيذُ يجرِيانِ مجرًى واحـداً فى النعت ، يقال : شرابٌ لَذٌّ ولَذِيذٌ .

وقال الله عز وجل : (مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ للشَّارِبِين)(١) أى لذيذةٍ وقيـل : لذةٍ أى ذَات لذةٍ .

وقال ابن شميل: لَذِذْتُ الشىءَ ألَذُّه إذا اسـتلْذَذْتَه وكذلك لَذِذتُ بذلك الشىء وأنا ألَذُّ به لَذاذةً ولَذِذْتُه سواء .

وأنشد ابن السكيت :

تقَاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّهُ

يَدَاكَ إذا ماهُزَّ بالـكفِّ يَعْسِلُ

ولَذَّ الشىء يَلَذُّ إذا كان لذيذاً .

وقال رُؤْبةُ فى لَذَذْته ألذه :

لَذَّتْ أحاديثَ الغَوِىِّ المُـبْدِعِ

أى استَلذَّ بها ويجمع اللذيذ لذاذا (المتاوعة شبه المغازلة)(٢) .

---

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة فى د ، ولا مكان لها هنا فهى زيادة من الناسخ .

وفى حديث[1] عائشه أنها ذكرت الدنيا فقالتْ : قد مَضى لَذْواها وبَقِىَ بَلواها .

قال ابن الأعرابى : اللَّذْوَى واللَّذّةُ واللَّذَاذَةُ كله الأكل والشربُ بِنَعْمةٍ وكفايةٍ ، كأنها أرادتْ بذهاب لَذْواها حَياةَ النبى صلى الله عليه وسلم وبالبَلْوى ما امْتُحن الناس به من العِناد والخلاف .

بابُ الذالِ والنونِ

ذ ن .

أبو عبيد عن الأحمر : الأذَنُّ الذى يسيل مُنخَراه ، ويقال للذى يَسيلُ منه الذَّنِينُ .

قال أبو عبيد : ذَنَنْتُ أذِنُّ ذَنَنًا .

قال الشماخ :

تُوائِلُ[2] من مِصَكٍّ أنْصَبَتْهُ
حوالبُ أسْهَرَيْهِ[3] بالذَّنينِ

يصف عَيْرا وأتُنَه .

وقال الليث : يقال ذَنَّ أنفُه يَذِنُّ ذنينًا إذا سال .

وقال الأصمعى : يقال هو يَذِنُّ فى مَشْيِهِ ذَنِينًا إذا كان يمشى مِشْيةً ضعيفةً .

وقال ابن أحمر الباهلى :

وإنَّ الموتَ أدْنَى من خيالٍ
ودُونَ العَيْشِ تَهْوَاداً ذَنِينَا

وذَنَا ذِنُ القميص أسافِلُه واحدها ذُنْذُنٌ .

عن ابن عمرو قال ابن الأعرابى: التَّذْنِينُ سَيَلان الذَّنِينِ .

شمر : امرأةٌ ذَنَّاءُ لا ينقطع حَيْضُها .

أبو عبيد عن الكسائى: الذآنِينُ واحدها ذُؤْنُونٌ : نَبتٌ ، قال وخرج الناس يَتذَأْنَنُون[4] ، وأنشد أعرابى :

كلَّ الطعامِ يَأْكلُ الطَّائيُونا
الحُمَصِيصَ الرَّطْبَ والذَّآنينا[5]

ومنهم من لا يهمز فيقول: ذونُونٍ وجمعه ذوانِينُ . انتهى والله تعالى أعلم .

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / توائل / أى تنجو ، وتعدو هذه الأتان هربا من حمار شديد مغتلم، والحوالب ما يتحلب إلى ذكره من المنى .

(٣) قوله / أسهريه ؛ وفى اللسان / أسهرته ؛ والأسهران عرقان يجرى فيهما ماء الفحل .

(٤) خرجوا يتذأننون : أى يجنون الذؤنون(ق).

(٥) الحمصيص : بقلة رملية حامضة تجعل فى الأقط (ق) .

بابـ الذال والفاء

ذف . فذ .

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابى: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما استذَفَّ ، واستَدَفَّ ، أى خذ ما تَيَسَّر لك .

ويقال : رجل خَفيفٌ ذفيفٌ وخُفَافٌ ذفافٌ [وبه سمى الرَّجُل : ذُفافة][3] .

ويقال : ذفَفتُ على الجريح إذا أجْهَزْتَ عليه .

وقال أبو عبيد : الذُّفافُ البَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

*وليسَ بها أدْنى ذُفافٍ لِوَارِدِ *[1]

وقال الليث : ماءٌ ذُفافٌ ، وجمعه ذفُفٌ وأذفَّة ، أى قليل .

وقال أبو عمرو: يقال لِلسُّم القاتل: ذِفافٌ لأنه يُجْهِزُ على من شَرِبه .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ذفَّفَهُ بالسيف ، وذَافَّ له ، وذافَّه إذا أَجْهزَ عليه ، ويقال : كان مع الشَّىءِ من الذُّفافِ .

وقال أبو عبيد : الذُّفاف هو السم القاتل[2] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَفْذَفَ إذا تَبَخترَ وفَذْفَذَ إذا تقاصَرَ لِيَختِلَ وهو يَثِبُ ، ويقال : ذافَّ عليه بالتشديد مُذافَّةً إذا أجْهزَ عليه .

[فذ]

قال ابن هانى عن أبى مالك قال : ما أصبتُ معه أفَذَّ ولا مَرِيشا ، قال : والأفذُّ القِدْحُ الذى ليس عليه رِيشٌ ، والمَرِيشُ الذى قد رِيشَ .

(١) زيادة فى م .
(٢) صدره :
* يقولون لما جشت البئر أو ردوا *

(٣) زيادة فى م .

قال : ولا يجوز غير هـذا البَتّة ، قال : والقَذُّ الفرْد .

قال الأزهرى وقـد قال غيره : يقال : ماأصبتُ منه أقَذّ ولامَرِيشاً بالقاف، والأَقَذُّ السهم الذى لم يُرَش ، وقد مرّ تفسيره فى كتاب القاف .

وقال اللحيانى : أوّل قِداح الميسر الفذّ ، وفيه فَرْضٌ واحد له غُنْمُ نَصيبٍ واحدٍ إن فاز ، وعليه غُرْمُ نصيبٍ واحدٍ إن خابَ فلم يَفُزْ ، والثانى التّوْأَمُ ، وقد مرّ تفسيره فى كتاب التاء .

وقال غيره : القَذُّ الفرْد ، وكلمة شـاذة فاذةٌ فَذّة .

أبو عبيد : عن الأحمر إذا وَلَدَتْ الشاةُ ولدا واحدا فهى مُفِذٌّ وقد أَفَذَّتْ إفذاذا ، فإن وَلَدَتْ اثنين فهى مُتْئِمٌ .

وقال غيره : إذا كان من عادتها أن تَلِدَ واحدا فهى مِفْذَاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفِـذٌّ لأن الناقة لا تُنْتَج إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَذَّ فَذْ الرجلُ إذا تقاصَر ليثِبَ خَاتِلاً .

باب الذال والباء

ذب . بذ .

[ذب]

يقال فلان : يَذُبُّ عن حَرِيمة ذبًّا ، أى يَدْفع عنهم ، والذّبُّ الطّرْدُ والمِذَبّة هَنَةٌ تُسوّى من هُلْبِ[1] الفرَس يُذَبُّ بها الذّبّان.

وقال الليث وغيره : ذبَّتْ شفتُه تَذِبُ ذبُوبا إذا يَبِسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ذَبَّ الغَدِير يَذِبُّ إذا جَفَّ فى آخر الحِرّ[2] ، وأنشد :

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذيله ومعرفته.

(٢) قوله / فى آخر الحر ، وفى اللسان / فى آخر الجزء ، وكذا فى د .

مَدارِنُ إن جاعوا وأَذْعرُ مَن مَشى

إذ الرَّوْضةُ الخضراء ذَبَّ غَدِيرُها

[مدارين من الدَّرن ؛ وهو الوَسخ(١)].

أبو عبيد عن أبى زيد : الذُّبابة بَقيةَ الشىء وكذلك قال الأصمعى ، وقال ذو الرمة :

لَحِقْنا فَراجَعْنا الحمولَ وإنما

يُتلِّى ذُباباتِ الوَدَاع المُراجِعُ

يقول : إنما يُدرِك بَقايا الحوائج مَن راجع فيها(٢)، والذُّبابة أيضاً: البقية من مياه الآبار ، والذباب الطاعون، والذباب الجنون وقد ذُبَّ الرجل إذا جُنّ وأنشد شمر :

وفى النَّصرىِّ أحياناً سماحٌ

وفى النصرىِّ أحيانا ذُبابُ

ثعلب عن ابن الأعرابى : أصابَ فلاناً [من فلان] ذباب لاذع [أى] شر(٣) .

سلمة عن الفراء : أنه رَوَى حديثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلا طويل الشَّعر فقال : ذُباب ، أى هذا شُؤْمٌ ، قال ورجل ذُبابِىٌّ مأخوذ من الذُّباب وهو الشؤم.

(١) زيادة فى م .
(٢) من راجع فيها كذا فى ج ، وفى م : من راجع إليها .
(٣) زيادة فى م .

[حدثنا السعدى قال حدثنا الرمادى قال حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار ، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ولى شَعر طويل فقال: ذبابٌ فظننتُ إنه يَعْنينى فرجعت فأخذت من شَعَرِى فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنى لم أَعْنِكَ وهذا حسن(٤) .

وقال ابن هانئ: ذَبَّ الرجلُ يَذِبُّ ذَبًّا إذا شَحُبَ لَوْنُه .

أبو زيد : ذبابُ السَّيف حَدُّ طرفه الذى بَين شَفْرَتيه ؛ وما حَوله من حَـدَّيه ظُبَتاه ، والعَيْرُ الناتئ فى وَسطه من باطن وظاهر ؛ وله غِراران(٥) لكل واحد منهما ما بين العَير وبين إحْدى الظبتين من ظاهرِ السيف وما قُبالَةَ ذلك من باطن؛ وكل واحد من الغِرارين(٦) من باطنِ السيفِ وظاهره .

وقال أبو عبيد : ذبابُ السيف : طَرَفَ حَدِّه [الذى يَخْرِقُ به وغِرارُه حدُّه الذى

(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .
(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

يضرب به وحسامه مثله[1] . قال : وَحَدُّ كل شيء ذُبابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيف طَرَفه الذى يخرق به وغراره حَدُّه الذى يضرب به .

وقال الله جل وعزّ فى صفة المنافقين : (مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ) المعنى مُطَرَّدين مُدَفَّعين عن هؤلاء وعن هؤلاء .

وقال الليث : الذَّبذَبةُ تردُّدُ شيء مُعلَّقٍ فى الهواء ، والذَّباذِبُ أشياء تُعلَّق بهودج أو رأس بَعير للزينة .

والواحد ذُبذُبٌ والرجل المُذَبذَبُ المتردِّدُ بين أمرين،أو بين رَجُلين ، لا تَثْبُتُ صَحَابَتُه لواحدٍ منهما ، والذَّباذِبُ ذَكَرُ الرجل،لأنه يَتذبذَبُ أى يَتردَّدُ .

وقال أبو عبيد : فى أُذُنَى الفرس ذباباها وهما ما حدّ من أطراف الأذنين .

أبو عبيد عن أبى زيد : ذبابُ العين إنسانها ، ويقال للثور الوحشى : ذَبٌّ الرِّيادِ، جاء فى شعر ابن مُقبل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيادِ لأن رِيادَه أتانُهُ التى تَرودُ معه ، وإن شئتَ جعلتَ الرِّيادَ رَعْيَه الكلأ ، وقال غيره يقال له ذَبُّ الرِّيادِ لأنه لا يَثبتُ فى رَعْيه فى مكان واحد ، ولا يُوطِنُ مَرعًى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذَبُّ الرياد إذا كان زَوّاراً للنساء ، وقال بعض الشعراء :

مالِلكواعبِ ياعيساء قد جَعلتْ
تَزْوَرُّ عنى وتُثْنَى دُونَى الحُجَرُ
قد كنتُ فَتَّاحَ أبْوَابٍ مُغلَّقة
ذَبَّ الرِّيادِ إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

وسَمَّى مزاحمُ العُقيلى الثور الوحشىّ الأذَبّ فقال :

بِلاداً بها تلقَى الأذَبَّ كأنه
بها سابِرِىٌّ لاحَ منه البنائقُ

أراد تلقى الذَّبَّ فقال الأذَبَّ،قاله الأصمعىّ .

قال أبو وجزة يصف عَيْرا :

وشَقَّه طَرَدُ العانات فهوَ به
لوحان من ظَمأٍ ذَبٍّ ومن عَضَبٍ

(١) زيادة فى م .

أراد بالظمأ الذَّبُّ اليابسُ؛ وأذبُّ البعيرِ: نابُهُ، وقال الراجز:

كَأَنَّ صَوْتَ نابِهِ الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ

وقال ابن السكيت: يقال جاءنا راكبٌ مُذَبِّبٌ وهو العَجِلُ المُنفَرِدُ وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ [طويل يُسار فيه إلى الماء مِنْ بُعْدٍ فيُعَجَّلُ بالسيرِ وخمس مُذبِّب: لافتور فيه.

عمرو عن أبيه: ذَبْذَبَ الرجلُ إذا منَع الجوارَ والأهلَ وحماهم، وَذبْذَبَ أيضاً إذا آذى.

وفى الحديث: «مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذبذبهِ وقَبقَبِهِ [ذبذبه فرجُه، وقبقبه] بطنُه.

ثعلب عن ابن الأعرابى: ذبَّ إذا مَنَع، قال: والذَّبِيُّ الجِلْوَازُ، وواحد الذِّبَّان ذُبابٌ بغَـيْرِهاء، ولا يقال ذُبَابَةٌ والعـددُ أَذِبَّةٌ، وقال زياد[1]:

* ضَرَّابَةٌ بالمِشْفَرِ الأذِبَّهْ[2] *

(١) نسبه فى اللسان للنابغة.
(٢) زيادة فى م.

[بذ]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «البَذَاذَةُ من الإيمان».

قال أبو عبيد: قال الكسائى: هو أن يكون الرجلُ مُتَقَهِّلاً رَثَّ الهَيْئَةِ، يقال: منه رجلٌ باذُّ الهَيْئَةِ، وفى هَيْئته بَذَاذَة وبَذَّة، وبَذٌّ.

وقال ابن الأعرابى: البَذُّ الرجلُ المتقَهِّلُ الفقيرُ، قال: والبَذَاذةُ أن يكون يوما مُتَزَيِّنا ويوما شَعِثاً، ويقال: هو تَرْكُ مُداومةِ الزينـة.

عمرو عن أبيـه، قال: البَذْبَذَةُ: التَّقَشُّفُ.

والعرب تقول: بَذَّ فلان فلانا يَبُذُّهُ، إذا ما علاه وَفاقَه فى حُسْنٍ أو عملٍ كائنا ما كان وَبَذَّهُ غَلَبَه][3].

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث: تقول العرب: ذمَّ يَذُمُّ ذمًّا

(٣) زيادة فى م.

وهو اللَّوْمُ فى الإساءة ومنه التَّذَمُّم ، فيقال : مِن التَّذَمُّمِ قد قَضَيْتُ مَذَمَّةَ صاحبى ، أى أَحْسَنْتُ إلاّ أُذَمَّ ، والذِّمامُ كل حُرْمــة تلزمُك إذا ضَيَّعْتَهَا: المذمَّةُ ، ومن ذلك يُسَمَّى أهــلُ الذِّمة ، وهم الذين يُؤَدُّون الجزيةَ من المشركين كلهم ، والذَّمُّ المذمومُ : الذَّميم .

وفى حديث يونس أنّ الحوتَ قاءَهُ، زَرِيًّا ذَمًّا ، أى مَذْمُوما يُشْبِه الهالِكَ ، ويقال : افعلْ كذا وكذا وخَلاكَ ذمٌّ ، أى خلاكَ لَوْمٌ ، قال : والذَّميم بَثْرٌ أمثالُ بَيْضِ النَّمْل تخرج على الأنفِ من حَرٍّ ، وأنشد :

وترى الذَّمِيمَ على مناخرهمْ
يومَ الهِيــاج كمازِنِ النَّمْلِ(١)

والواحدة ذميمة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الذَّميم والذَّنِينُ مايسيل من الأنف ، وأنشـد :

* مِثلَ الذَّميمِ على قُزْمِ اليَعَامِيرِ(٢) *

(١) فى م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفى اللسان غب الهياح بدلا من يوم الهياج .
(٢) قائله : أبو زبيد وصدره :
[ترى لأخفافها من خلفها نسلا]

واليعاميرُ: الجِدَاء واحدُها يَعْمُور، وقُزْمُها صغارُها .

[قال شمر : بلغنى عن الأصمعى عن أبى عمرو ابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أرَ كاليوم قطّ ،يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَب لايُذِمُّون أى لايتذممون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لجيرانهم](٣) .

وقال أبو نصر عن الأصمعى : والذّامُ والذَّام جميعًا العَيْبُ .

وقال ابن الأعرابى : ذَمْذَمَ إذا قَلَّل عطِيَّته، وذُمَّ الرجل إذا هُجِىَ وذُم إذا نُقِصَ ، قال : والذّامُّ مُشدّد والذَّامُ خفيف : العيبُ، قال : والذَّمَّةُ(٤) البِئْرُ القليلةُ الماء والجميعُ ذُمٌّ ، والذِّمة العَهد وجمعها ذِمَمٌ وذِمامٌ .

وفى الحديث فأتينا على بِئْرٍ ذَمَّةٍ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الذَّمَّةُ : القليلةُ المـــاء ، يقال : بِئْرٌ ذَمَّةٌ وجمعها ذِمام ، وقال ذو الرُّمّة يصف إبلا غارتْ

(٣) زيادة فى م .
(٤) فى اللسان بئر ذمة ، وذميم ، وذميمة قليلة الماد ، لأنها تذم ، وقيل: هى الغزيرة فهى من الأضداد، والجمع ذمام .

عُيونها من شِدَّةِ السير والكَلال فقال[١] :

عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كأنَّ عُيونَها
ذِمامُ الرَّكايا أنكزتها المواتِحُ

وفى الحديث[٢] : أن الحجاجَ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عما يُذْهِب عنه مَذَمَّة الرَّضاع ، فقال غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أوْ أَمَةٌ .

قال القتيبى : أراد بمذَمة الرضاع : ذِمَامَ المُرْضِعة برضاعها .

[وقال ابن السكيت قال يونس يقال : أخذَتْني منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ ، ويقال : أذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرَّضاع ، وَمِذَمَّةَ الرَّضاع بِشىء تُعطِيه الظِئْرَ ، وهو الذِّمامُ الذى لَزِمَك لها بإرضاعها وَلَدَك .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا كان كَلاًّ على الناس : إنهُ لذو مَذَمَّة ، وإنه لطويل المذَمة ، فأمَّا الذَّمُّ فالاسم منه المذَمَّة .

ويقال : أذْهِبْ عنك مَذَمَّتهم بِشىءٍ ، أى أعطِهم شيئا ، فإن لهم ذِماما ، قال : ومَذِمَّتهم لُغةٌ .

ابن الأنبارى : رجل ذِمِّىٌّ له عهد ، والذِّمةُ العهدُ منسوبٌ إلى الذِّمَّة .

وقال أبو عبيدة : الذِّمة التَّذمُّمُ مِمَّن لا عهدَ له ، والذِّمة العَهدُ منسوب إلى الذِّمَّة .

وفى الحديث : (ويسعَى بذِمَّتهم أدناهم) .

قال أبو عبيد : الذِّمة الأمانُ ههنا ، يقول : إذا أعطَى الرجلُ العَدُوَّ أمانا ، جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أنْ يُخفِروه ، كما أجازَ عمرُ أمانَ عبدٍ على أهل العسكر .

ومنه قول سَلْمان : ذِمَّة المسلمين واحدةٌ فالذِّمَّة مع الأمان [ولهذا سُمِّيَ المعاهِدُ ذِمِّيا ، لأنه أُعطِيَ الأمانَ على ذِمَّة الجِزْية التى تؤخذ منه[٣]] .

وقوله جل وعز : (إلاًّ وَلَا ذِمَّة[٤]) ، [أى ولا أمانا .

ابن هاجَك عن حمزة عن عبد الرزاق

---

(١) هو ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من الكلال — وأنكزتها : أقلت ماءها .

(٢) قوله / أن الحجاج — كذا فى م ، د ، ولا وجود لهذا الإسناد فى اللسان إلا أن يكون حجاجا آخر .

(٣) زيادة فى م .

(٤) التوبة ٩ .

عن معمر عن قتادة فى قوله : [إلاًّ وَلاَ ذِمَّة] ، قال[1] : الذمة العَهْد والإلُّ الحلفُ .

[قال أبو عبيدة: الذِّمة : ما يُتَذَمَّم منه .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال: هوفى ذِمتى . أى فى ضَمانى وبه سمى أهل الذمة لأنهم فى ضمان المسلمين .

يقال له : علىَّ ذِمامٌ ، وذِمَّةٌ ، ومَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ ، وهى الذم ، وأنشد :

كَناشد الذّم الكفيلُ المعاهدُ[2]]

شمر قال ابن شميل : أخذتنى منه ذِمام ومَذَمَّة ، وعلى الرفيق من الرفيق ذِمام ، أى حِشْمة أى حقّ ، والمذَمَّةُ : الملامةُ والذَّمامةُ الحقُّ .

وقال ذو الرُّمَّة :

تَكُنْ عَوْجَةً يجزيكما اللهُ عِندها
بها الأجرَ أو تُقضَى ذِمامةُ صاحبِ

[قال : ذِمامةٌ حُرمةٌ وحَقٌ ، وفلان له ذِمة أى حق[3]] .

ويقال : أذَمَّتْ رِكابُ القوم إذْماما إذا تأخَّرتْ عن الإبل ولم تَلحقْ بها فهى مُذِمَّةٌ .

[وفى الحديث : أُرِى عبد المطلب فى منامه احْفِرْ زَمْزَمَ ، لا تُنْزِفُ ولا تُذَمُّ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدُها لا تُعابُ من قولك ذَمَمْتُه إذا عِبتَهُ .

والثانى لا تُلفَى مَذْمومةً ، يقال : أذْمَمْتُه إذا وَجدتَه مَذْموما .

والثالث : لا يُوجد ماؤُها ناقِصا من قولك بِئْرٌ ذَمَّةٌ إذا كانت قليلة الماء[4]] .

[مذ]

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَمْذَم الرجلُ إذا قَلَّلَ عَطِيَّته ومَذْمَذَ إذا كَذَب ، قال : والمَذيذُ والمِذيذُ الكَذَّابُ .

وقال أبو زيد : رجلٌ مَذ مَذِىٌّ ، وهو الظَّريفُ المختال وهو المَذْماذ .

وقال اللحيانى قال أبو طيبة : رجل مَذماذٌ وَطْوَاطٌ إذا كان صَيَّاحا وكذلك بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجّاجٌ .

(١) زيادة فى ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

[ابن بزرج يقال : ما رأيته مذ عامِ الأولِ وقاله قطرى .

وقال العوام : مذ عامٍ أوّلَ .

وقال أبو هلال : مُذْ عاماً أولَ .

وقال الآخر : مُذْ عامٌ أولُ ومذ عامُ الأولِ .

وقال نجّاد : مذ عامٌ أولُ وكذلك قال حبناء .

وقال غيره : كمْ أرَه مُذْ يومان، ولم أره منذ يومين ترفع بمُذْ وتخفض بِمنذ ، وقد أشبعته فى باب منذ[3]] .

أبوابُ الثلاثى الصحيح

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .

ذ ر ل

استعمل منه .

[رذل]

قال الليث : الرّذْلُ الدُّونُ من الناس فى مَنظرِه وحالاتِه ، ورجل رَذْلُ الثيابِ والنعلِ[1]، رَذُلَ يَرْذُل رَذالةً وهم الرّذْلون والأرْذال .

وقال الزجّاج فى قول الله جل وعز : (واتّبعَكَ الأرْذَلُون[2]) ، قالَ : قومُ نوحٍ لنوح : اتّبعكَ أرَاذلنا ، قال : نسبوهم إلى الحِيا كَةِ ، قال : والصِّناعاتُ لا تَضُرُّ فى باب الديانات .

وقال الليث : رُذالَةُ كل شىء أرْدَؤُه ، وثوبٌ رَذْلٌ وَسِخٌ ، وثوب رَذيلٌ ردىء ، ويقال : أرْذَلَ فلانٌ دراهمى أى فَسَّلَها ، وأرْزَلَ غنمى، وأرْذلَ من رجالِهِ كذا وكذا رجلا ، وهم رُاذلَةُ الناس ورُذَالُهم .

وقوله عز وجل: (ومِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إلى أرْذلِ العُمر[4]) ، قيل هو الذى يَخْرَفُ من الكِبَر حتى لا يَعْقِل شيئا ، وبَيَّنَهُ بقوله

(١) قوله النعل ؟ كذا فى م ، د ، وفى اللسان / الفعل .

(٢) شعراء ١١١ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) النحل ٧٠

لِكيلا يعلمَ بعد علم شيئا [ويُجمع الرَّذلُ أرذالاً[1]] .

ذ ر ن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النَّذْرُ ما يَنذره الإنسانُ فيجعَلُه على نفسه نَحْباً واجبا ، وجَعَل الشافعيُّ فى كتاب جِراح العمْد ما يجب فى الجراحات من الدِّيات نَذْرا ، وهى لُغةُ أهلِ الحجاز ، كذلك أخبرنى عبد الملك عن الشافعى ؛ وأهلُ العراق يسمونه : الأرْشَ .

وقال شمر قال أبو نَهْشَل : النُّذورُ لا تكون إلا فى الجراح صغارِها وكبارِها وهى معاقل تِلك الجراح .

يقال: لى قِبَلَ فلانٍ نَذْرٌ إذا كان جُرْحا واحدا له عَقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضَّرير : إنما قِيلَ له نَذْرٌ ، لأنه نُذِرَ فيه أى أوْجِبَ ، من قولك : نَذرتُ على نفسى أى أوْجَبتُ .

وقال الله جل وعز[2] : [جاءكم النذير .

قال أهل التفسير : يعنى النبى صلى الله عليه وسلم .

كما قال : إنَّا أرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً وَنَذِيراً[4]] .

وقال بعضهم : النَّذِيرُ ههنا الشَّيْبُ ، والأول أشبهُ وأوْضَحُ .

قال الأزهرى : والنَّـذِيرُ يكون بمعنى المُنْـذِر وكان الأصلُ نَذْرَ[5] ، إلا أنَّ فِعلَه الثُّلاثى مُماتٌ .

ومثله السميع بمعنى المُسْمِع والبديع بمعنى المُبدِع .

عن ابن عباس قال : لمـا أُنزل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِينَ[5] أتى رسولُ الله الصَّفا فصعَّد عليه ثم نادَى : ياصباحاه ، فاجْتَمع إليه الناسُ بين رَجُلٍ يجىء ورجلٍ يَبْعَثُ رسولَه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بَنى عبد المطلب يا بَنى فلان : لو أخبرتكم أن خَيلا بِسَفْح[6]

(١) زيادة فى د
(٢) فاطر ٣٧

(٣) زيادة فى م
(٤) الأحزاب ٤٥
(٥) وكان الأصل : نذر؛ وفى م : وكان المنذر فى الأصل نذر
(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفى اللسان : بسفح هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

هذا الجبل تُرِيدُ أن تُغِيرَ عليكم صَدَّقتُمونى قالوا : نعم ، قال : فإنِّى نَذيرٌ لكم بين يَدَى عذابٍ شديدٍ .

فقال أبو لهبٍ تبًّا لكم سائرَ القوم أمَا آذَنْتُمُونا إلا لهذا ؟

فأنزل الله (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)[1]

وحَدَّثَ أحمد بن أحمد عن عبـــد الله ابن الحارث المخزومى عن مالك عن يزيد بن عبـد الله بن قُسَيط عن ابن المسيَّب : أن عمر وعثمان قَضَيـا فى المِلطَاةِ بنصف نَذْرِ المُوضِحَةِ :

روَاه عنه محمد بن نصر الفرَّاء .

وقوله جلَّ وعزَّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرِ[2]) معناه : كيف كان إنذارى ؛ والنذيرُ اسمٌ من الإنذار .

وقوله جـلَّ وعزَّ : (كَذَّبَتْ ثَمُود بِالنُّذُر)[3] .

قال الزَّجاج : النُّذر جمع نَذيرٍ ، قال :

وقوله: جلَّ وعزَّ : (عُذراً أو نُذراً[4])وقرئت عُذُرا أو نُذُرا ، قال : معناها المصدر قال : وانتصابهما على المفعول له ، المعنى فالمُلقيات ذِكراً للإعذار أو الإنذار ، ويقال : أنذَرْتُه إنذاراً ونُذُرا ، والنُّذرُ جمع النَّذير وهو الاسم من الإنذار .

يقال : أنذَرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إليهم فَنَــذِرُوا أى أعْلَمْتُهم ذلك فنَذِروا أى عَلِمُوا فتحَرَّزوا ، والتَّناذُر أن يُنذِرَ القومُ بعضُهم بعضاً ، شرًّا مخوفًا .

قال النابغة يذكر حيَّة[5] :

تَنَاذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ حِينًا وحِينًا تُرَاجِعُ

قال الليث : النَّذِيرَةُ اسمٌ للولد يُجعَلُ خادمًا للكنيسة ، أوللمُتَعَبِّد من ذكر أو أنثى ، وجمعُها النَّذائر .

---

(١) سورة المسد .
(٢) الملك ١٧
(٣) القمر ٢٣

(٤) المرسلات ٦
(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدة للنعمان يذكر توعده إياه وقبله :
فبت كأنى ساورتنى ضئيلة
من الرقش فى أنيابها السم ناقع
وروى فى اللسان البيت هكذا /
تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

وقال الله جلّ وعزّ : (إنّي نذرتُ لك ما في بطني مُحرّرا[1]) .

قالته امرأةُ عِمْرانَ أمُّ مَرْيمَ ، [نذرت أي أوجبت[2]] .

وقال غيرُه : نَذيرةُ الجيش طَليعتُهم الذي يُنذِرُهم أمْرَ عدُوِّهم أي يُعْلِمُهم :

وَمن أمثال العرب : قَدْ أعْذَرَ مَنْ أنْذَرَ ، أي من أعلمك أنْ يُعاقبكَ على المكروه منك فيما يستقبله ، ثم أتيْتَ المكروهَ فعاقبك فقد جعَل لنفسهُ عذراً يَكُفّ به لائمةَ الناس عنه ، ومُناذِرُ اسم قرية ومُحمد بن مَناذِر الشاعر :

[و محمد بن مَناذر بفتح الميم ، والمناذِرة هُمْ بَنو المُنْذِر مثل المهالبة .

ومن أمثال العرب في الإنذار : أنا النّذيرُ العُرْيانُ :

أخبرني المنذريّ عن أبي طالب أنه قال: إنما قالوا : أنا النذيرُ العُريانّ لأن الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فَجِئتْهم وأراد إنذار قومه تجرّدَ من ثيابه ، وأشار بها ليُعْلِمَ أنْ قد فَجِئَتْهُمُ الغارةُ ثم صار مَثَلا لكلّ شيء يُخافُ مُفاجأته .

ومنه قول خُفاف يصف فرساً :

تَمِلّ إذا صَفَر اللِّجامُ كأنّهُ

رَجلٌ يُلوِّحُ باليدين سَليبُ

وَذكر ابن الكلبي في النذير العريان حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن عامر البهراني الهراني فيه طول .

وقال ابنُ عرفة : (لِيُنْذِرَ قَوْماً) الإنذار الإعلام بالشيء الذي يُحذَر منه ، وكل مُنْذِرٍ مُعْلِمٍ وليس كل مُعْلِمٍ مُنْذِرا ، ومنه قوله : (أنْذِرْهُمْ يوْمَ الحَشْرِ) أي حَذِّرْهم ، أنْذَرْتُهُ فَنذِر أي عَلِم والاسمُ من الإنذار النّذير لقوله : (إنما تُنْذِرُ الّذين يَخْشَونَ رَبّهُم بالغَيْبِ) تأويله إنما يَنفَعُ إنذارك الذين يخشون ربهم الغيب .

أو نذرتُم من نَذَر أي أوجبتم على أنفسكم شيئاً من التطوّع ، يقال نَذَرتُ أنْذِر وأنْذُرُ .

قال ابن عرفة : فلو قال قائلٌ : عليّ أنْ أتصدّقَ بدينار لم يكن ناذراً ، ولو قال على أنْ

(١) آل عمران ٣٥
(٢) زيادة في م

شَفَى اللهُ مَرِضِى ، أو رَدَّ عَلَىَّ غائبى صدقةُ دينارٍ، كان ناذرا ، فالنَّذْرُ ما كان وَعْداً على شرطٍ وكلُّ نَاذِرٍ وَاعِــدٌ وليس كل واعِدٍ ناذِراً](١).

ذرف . ذرف . ذفر .

ذرف

قال الليث الذَّرْفُ صبُّ الدَّمْع ، يقال : ذَرَفَتْ عَيْنُهُ دمعَها ذَرْفًا وذَرَفانًا ، وقد يُوصَفُ به الدمعُ نفسه ، يقال : ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُروفًا وذَرَفانًا وأنشد :

عَيْنَىَّ جُودِى بالدُّموع الذَّوَارِفِ

قال وذرَّفَتْ دُموعى تَذْرِيفًا وتَذْرَافًا وتَذْرِفَةً ، ومَذَارِفُ العَيْنُ مَدَامِعُها .

وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ذرَّفْتُ عل الستين .

أبو عبيد عن أبى زيد : ذرَّفْتُ على الخمسين ، وذَمَّمتُ(٢) عليها أى زدتُ عليها ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابى ويقال : وذرَّفته الموتَ أى أشرفتُهُ به عليه وأنشد :

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَىَّ كِلَيْهما(٣)

لأذرِّفَنَّكَ الموتَ إنْ لم تَهْرُبِ

ذفر

قال ابن السكيت : الذَّفَرُ كلُّ ريح ذَكيَّة من طِيب أو نَتْنٍ ، يقال : مِسْكٌ أذْفَرُ أى ذَكِىُّ الريح ، ويقال للصُّنانِ : ذَفَرٌ وهذا رجل ذَفِرٌ أى له صُنانٌ ، وخُبْثُ ريح وقال لبيد :

نَخمَة ذفرَاء تُرْتَى بالعُرَى

قُرْدُمانِيًّا وتَرْكا كالبَصَلْ(٤)

يصف كتيبةً ذاتَ دُروع ذَفِرَتْ روائح صدَئِها وقال آخر .

ومُؤَوْلَقٍ أنضَجتُ كَيَّةَ رأسه

فتَرَكتُهُ ذَفِرًا كريح الجوْرَبِ

وقال الراعى وذكر إبلاً رَعَتْ العُشْبَ وأزاهيرَه(٥) فلما صَدَرَتْ عن الماء نَدِيَتْ جلودُها ففاحَتْ منها رائحة طيبةٌ فتلك الرائحةُ

---

(١) زيادة فى م

(٢) قوله : ذممت ؛ وفى د ، م ذمت،والتصويب من اللسان ؛ ولعل الصواب أرزمت

(٣) قوله : كليهما ، وفى اللسان كلاهما وهو خطأ نحوى

(٤) جاء فى اللسان : عدى ترتى إلى مفعولين ؛ لأن فيه معنى تكسى ، ويروى ذفراء

(٥) أزاهيرة ؛ وفى م : وزهره

فأرةَ الإبل فقال الراعي :

لها فأرةٌ ذفراءُ كلَّ عشيَّةٍ
كما فتقَ الكافورَ بالمسك فاتقُهْ

وقال ابن أحمر

بِهَجْلٍ من قسا ذَفِرِ الخُزامى
تَداعَى الجِربياءُ به حَنينا

أي ذكيٌّ ريح الخُزامى طيِّبُها، وقال وقال الأصمعي : قلت لأبي عمرو ابن العلاء : الذِّفْرَى من الذَّفَر ؟

قال : نعم والذِّفْراء عُشْبةٌ خبيثةٌ الريح لايكاد المالُ يأكلُها ،

وقال الليث : الذِّفْرَى من القفا الموضعُ الذى يَعْرَقُ من البَعير ، وهما ذفْرَيانِ من كل شىء ، قال : ومن العرب من يقول : ذِفرًى فيصرفها ، يجعلون الألفَ فيها أصليةً وكذلك يجمعونها على الذفارَى :

وقال القتيبى : هما الذفرَيان والمِقذَّان ، وهما أصول الأُذُنَيْن ، وأولُ مايَعْرَقُ من البَعير :

قال شمر : الذِّفْرَى : عظم فى أعلى العنق من الإنسان عن يمين النُّقرة وشمالها[1] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الذِّفْراءُ نبتةٌ طيبةُ الرائحة والذفراء نبتة مُنتِنةٌ .

وقال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول : بعيــــر ذفرٌ وناقة ذِفرَّةٌ وهو العظيم الذِّفرَى .

وقال الليث الذفرة الناقةُ النَّجيبةُ الغليظة الرقبة :

أبو عبيد عن أبى عمرو الذِّفرُ العظيم من الإبل .

ذبر . ذرب . يذر . ربذ .

[ذبر]

أبو عبيد : ذَبَرْتُ الكتابَ أذبُره وذَبَرْتُه أذبِرُه كتبتهُ .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، وسئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم : من أهل[1] الجنة خمسةُ أصناف : منهم الذى لا ذِبْرَ له أى لسان له يتكلم به

(١) زيادة فى م
(١) من أهل الجنة ، وفى م : أهل الجنة

وفى حديث حُذَيفَة(١) أنه قال: يارسول الله من ضعفه [من قولك ذَبَرْتُ الكتاب أى قرأته قال وذبرته أى كتبته](٢) ففرق بين ذَبر وذَبر(٣)، ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال الذابرُ المتقنُ للعلم، يقال ذبره يذبره، ومنه الخبر كان معاذ يذبُرُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أى يتقنه ذبْرا وذبَارَةً يقال: ما أرْصَنَ ذبَارته وقال الأصمعى: الذِّبَار الكتب واحدها ذِبْرٌ وقال ذو الرُّمة يَصف وقوفه على دار:

أَقولُ لِنَفسى وَاقِفاً عِند مُشْرِفٍ
على عَرَصاتٍ كالذِّبارِ النَّواطِقِ

وقال ابن الأعرابى: ذَبَرَ أى أتقنَ وذَبِرَ غَضِبَ، وقال الليث: الذَّبْر بِلُغة أهل هُذيل كُلُّ قِراءة خَفِيَّة، قال وبعضٌ يقول زَبَرَ كَتَبَ وبعض يقول. الزَّبُورُ الفِقْه بالشىء والعلم.

[قال صخر الغَى:

فيها كِتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِىءٍ
يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ ومَن حَشَدُوا

ذَبْرٌ بَيِّنٌ، يقال ذَبَرَ يذْبُرُ إذا نظر فأحسن النظر، أَلْبُهمْ مَن كان هواه معهم يقال: بنو فلان أَلبٌ واحدٌ حشدوه جمعوه](٤).

[ذرب]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبوالُ الإبل فيها شِفاء من الذَّرَبِ، أبو عبيد عن أبى زيد ذَرِبَتْ مَعِدَتُه تَذْرَبُ ذَرَباً فهى ذَرِبةٌ إذا فَسِدَتْ، وفى حديث آخر: إنّ أعشى بنى مازن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده أبياتا يشكو فيها امرأته:

يا سيدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ(٥)
إليك أشكو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطعامَ فى رَجَبْ
فَخَلَفَتْنِى بِنِزَاعٍ وحَرَبْ(٦)
أَخْلَفَتْ العَهْدَ وبَطَّتْ بالذَّنَبْ
وتركتنى وَسْطَ عيصٍ ذِى أَشَبْ

قال عمر: الذِّرْبةُ: الداهية(٧) أراد بالذِّرْبَةِ امرأته، كَنَى بها عن فَسادها وخيانتها فى فرجها

(١) زيادة فى م.
(٢) زيادة فى م
(٣) قوله: ذبر، وذبر: يقصد أن أحدهما معناه كتب، والثانى معناه قرأ، وأما ذبر فمعناه غضب
(٤) زيادة فى م
(٥) زيادة فى م
(٦) بنزاع وحرب. وفى د، وم: وهرب، والتصويب من اللسان
(٧) زيادة فى م

وجمعُها ذرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المعدة وهو فَسادُها .

وقال شمر: امرأةٌ ذَرِبةٌ طويلةُ اللسان فاحشةٌ.

وقال أبو زيد : يقال لِلْحُدّهِ ذِرْبٌ وتجمع ذِرَبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبَةٌ وذِرْبَةٌ ، وذَرَبُ اللسان حِدَّتُه .

وقال أبو عُبَيد . ذَرَبْتُ الحديدةَ أذرُبُها ذَرْبًا فهى مَذْرُوبة إذا أحْدَدْتَها .

وقال الليث : الذَّرِبُ الحادُّ من كل شيء ، لِسانٌ دربٌ ومَذْروبٌ ، وسنانٌ دربٌ ومَذْروبٌ ، وفِعْلُهُ درِبَ يَذْرَبُ ذَرَبًا وذَرَابة . وقوم ذُرْبٌ قال : وتَذْرِيبُ السيف أن يُنقَع فى السُّم فإذا أُنعِمَ سَقْيُه ، أُخرِجَ فَشُحِذَ .

[ويجوز ذَرَبْتُه فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة .

وخِرْقٍ مِنَ الفِتْيانِ أكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبِ

قال شمر : ليس بفاحش .

[وفى حديث حذيفة قال : حدثنا ابن هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثورى عن أبى إسحاق عن عبيد ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت ذَرِب اللسان على أَهْلى فقلت : يارسول الله إنى لأخشى أن يدخلنى لسانى النارَ فقال رسول الله : فأين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة . قال : فذكرته لأبى بردة فقال : وأنوب إليه ، قال أبو بكر فى قولهم : ذَرِب اللسان: سمعت أبا العباس أنه قال : يارسول الله إنى رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لِسان الرجُل يذْرَبُ إذا فَسَدَ ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُه فسدتْ وأنشد .

أَلَمْ أَكُ باذلا وِدِّى ونَصْرِى
وأَصْرِفُ عَنكم ذَرَبِى ولَغْبِى

قال : واللَّغْبُ الرَّدِىء من الكلام وأنشد(1) .

* وعرفت ما فيكم مِنْ الأذْرَابِ *

معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعىّ .

قال غيرهما : الذَّرِبُ اللسان الحادُّ اللسان، وهو يرجع إلى معنى الفساد .

---

(1) قائله حضرمى بن عامر الأسدى وصدره :
ولقد طويتكم على بللاتكم

إنّي رجلٌ ذَرِبُ اللِّسانِ وعامّة ذلك على أهلي ، قال : فاستغفر الله .

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حَنَيْدة : الذَّرِبُ اللسانُ الشتّامُ الفاحشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرِبُ اللسان الفَاحِشُ الشتّامُ البَـذِىءُ الذى لا يُبالى ما قال .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَّذْرِيبُ حَمْلُ المرأة ولدَها الصغيرَ حتى يَقْضِىَ حاجتَه ، ويقال : ألقَى بينهم الذَّرَبُ وهو الاخْتِلافُ والشرُّ [ورماهم بالذربين مثله][1] .

وقـال أبو عبيد : الذَّرَبيّاً على مِثال فَعَلّياً الداهية .

وقال الـكميت :

رَمَانِىَ بالآفاتِ مِن كلِّ جَانِبٍ

وبالذرَبيّـا مُرْدُ فِهرٍ وشِيبُها

وقال غيره : الذَّرَبيّا هو الشرّ والاختلاف .

[بذر]

قال الليث : البَذرُ ما عُزِل للزَّرع والزِّراعة من الحبوب كلّها ، والجميع البُذورُ ، والبَذْرُ أيضا مَصدر بَذَرْتُ وهو على معنى قولك نَثَرْتُ الحَبَّ ، ويقال للنَّسْل أيضاً : البَذْرُ ، يقال : إن هؤلاء لَبَذْرُ سَوْء .

قال : والبَذِيرُ من الناس الذى لا يستطيع أن يُمسك سِرَّ نَفْسِه .

يقال : رجل بَذِيرٌ وبَذُورٌ ، وقوم بُذُرٌ ، وقد بَذُرَ بَذَارةً .

وفى الحديث : لَيْسوا بالمَسَايِيح[2] البُذُر ، والتَّبْذِيرُ إفساد المـال وإنفاقُه فى السَّرف ؛ قال الله جل وعز (ولا تُبَذِّر تبذيرا)[3] .

وقيل . التَّبْذِيرُ إنْفَاقُ المال فى المعاصى ، وقيل : هو أن يَبْسُطَ[4] يدَه فى إنفاقه حتى لا يُبْقِى منـه ما يَقْتاتُه ؛ واعتباره بقوله عز وجل (ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُوراً)[5] .

ويقال طعامٌ كثيرُ البُذَارَةِ أى كثيرُ النُّزَلِ[6] وهـو طعـامٌ بَذِرٌ أى نَزَلٌ

وقال الشاعر :

(١) زياده فى م

(٢) المسابيح ؛ وفى رواية : المذاييع .
(٣) إفساد ؛ وفى د واللسان : إمساك .
(٤) الإسراء ٢٩ .
(٥) الإسراء ٢٩ .
(٦) النُّزل : الريع .

وَمِنَ العَطِيَّـــه ماترى

جَذْمَاء ليس لَهَا بُذَارَة

عمرو عن أبيه : البَيْذَرَةُ والتَّبْذِيرُ والتَّبْذَرة باللون والهاء تفريقُ المـال فى غير حَقِّه .

وقال الأصمعى : تَبَذَّر الماء إذا تَغَيَّر واصْفَرَّ وأنشد لابن مُقْبِل .

قَلْبا مُبَلِّيَةً جوائِزَ عَرْشِها

تَنْفِى الدِّلاء بآجِنٍ مُتَبَذِّرِ

قال : المتَبَذِّرُ المتغيِّر الأصفرُ ؛ وبَذَّرُ اسم ماء بعينه ، ومثلُه خَضَّمُ وعَثَّرُ ، ويَقَّمُ شجرة ، وليس لها نظائر(١) :

[ربذ]

قال الليث الرَّبَذُ خِفَّةُ القوائم فى المشى ، وخِفَّة الأصابع فى العَمَل تقول: إنه لَرَبِذٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الرَّبَذُ العُهون التى تُعَلَّقُ فى أعناق الأبل واحـــدتها رَبَذَة(٢) .

(١) لم يجىء من الأسماء على فعل الأبذر ، وعثر اسم موضع ، وخضم اسم العنبر بن تميم ، وشلم اسم بيت المقدس وبقم اسم أعجمى ، وكم اسم موضع .

(٢) قال ابن سيدة: الربذة، والربذة العهنة . . . وجمعها : ربذ (ل) .

وثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّبَذَةُ والوَفِيعَةُ صوفٌ يُطْلَى به الجَرْبَى .

قال : والرَّبَذَةُ والثُّمْلَةُ والوَقِيعَةُ صِمام القَارُورة

أبو عبدة عن الـكسائى يقال : للخرقة التى تُهْنَأ بها الجربى الرَّبَذَةُ .

قال الليث الرَّبَذَةُ التى تُلْقيها الحائض .

وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابى عن الرَّبَذَةِ اسم القرية ؟ فقال : الرَّبَذَةُ الشِّدةُ والشَّرُّ الذى يَقَعُ بين القوم ، يقال : كنا فى رِبْذَةٍ ما تجلَّت عنَّا .

وقال ابن السكيت:الرَّباذِيَةُ الشرُّ الذى يقع بين القوم وأنشد لزياد الطماحى قال :

وكانَتْ بين آل أبى زياد

رَبَاذِيَةٌ وأطفأها زِيادُ

أبو سعيد لِثَةٌ رَبِذَةٌ قليلةُ اللحم وأنشد قول الأعشى :

تخَالُه فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَه

على رَبِذَاتِ النَّيِّ حُمْسٌ لِثَاتُها

قال النَّيُّ اللَّحْمُ ، وقال الأزهرى :

[ورواه المنذرى لنا المنذرى عن ثعلب عن

ابن الإعرابى : على ربدات النىّ من الربْذَة ، وهى السواد ، قال ابن الأنبارى : النَّىّ : الشحم من نَوْف الناقة إذا سَمِنت .

قال : والنِّىء بكسْرِ النون والهمز : اللحم الذى لم ينضج وهذا هو الصحيح](١).

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى: الرَّبَذُ العُهون تُعَلَّق على الناقة ، وفرس رَبِذٌ أى سريع ، وأرْبَذَ الرجلُ إذا اتَّخذَ السِّياط الرَّبَذِيَّة وهى معروفة .

وقال ابن شميل : سَوْط ذو رُبَذٍ ، وهى سيور عند مُقَدَّم جِلْد السوط .

[وقال ابن الأعرابى أذرَبَ الرجلُ إذا فَصُحَ لِسانُه بعد حَصَر ولَحْن ، وأذْرَبَ الرجلُ إذا فَسدَ عليه عَيْشُه](٢) .

درم . ردم . دمر . مذر . مزد .

[رذم]

قال الليث : قصْعةٌ رَذُومٌ وهى التى قد امتلأتْ حتى إن جَوانبَها لتَندَى وتَصبَّبُ والفعْل رَذَمتْ ترْذَمُ، وقلّما يستعمل إلا يفعل مجاوز(٣) نحو أرْذَمتْ .

قال أبو الهيثم : الرَّذُومُ القَطُورُ من الدَّسَم وقد رَذَم يَرْذِمُ إذا سال .

وأنشد :

وعاذِلةٍ هبَّتْ بليلٍ تلومُنى
وفى يدها كِسْرٌ أبَجُّ رَذُومُ(٤)

قال : والأبَجُّ العَظيمُ المُمْتَلِىء مِن المُخّ .

قال : والجَفْنةُ إذا مُلِئت شَحْمًا ولَحْمًا فهى جَفْنةٌ رَذُومٌ ، وجِفانٌ رُذُمٌ ، قال ويقال صار بعد الخزِّ والوَشْىِ فى رُدَمٍ(٥) وهى الخُلْقان [الدال غير معجمة](٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الرُّذُمِ الجِفان الملأى والرُّذُمُ الأعضاءُ المِخَّةَ .

وأنشد غيره :

لا يملأُ الدَّلْوَ صُباباتُ الوَذَمْ
الاسِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى د .

(٣) فعل مجاوز : متعد لمفعوله .
(٤) رذوم — فى اللسان ردوم بالدال .
(٥) قوله ردم بالدال : يقال / ثوب رديم ومردم أى مرقع وتردم الثوب أخلق واسترقع (لسان) .
(٦) زيادة فى م

قال الليث : الرَّذَمُ ههنا الامتلاء ، والرَّذْم الاسم والرَّذْمُ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأصمعى: مَرَثَ فلانٌ الخبز فى الماء، ومرذَه إذا ماثَه، رواه لنا الإيادى مَرُذه بالذال مع الثاء وغيره يقول : مرَده بالدّال :

ويروى بنت النابغة :

فلمّا أبى أنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لحمَه

نزَعْنا المزيد والمديدَ ليَضْمُرَا

ويقال : امْرُذْ الثَّرِيدَ فتَفُتُّه ثم تَصُبُّ عليه اللَّبن ثم تَمِيثُه وتحسّاه][1].

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رجل ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذَمِيرٌ وذِمِرٌ : وهو المُنكَرُ الشديدُ .

قال غيره : الذَّمْرُ اللَّوْم والحضُّ معاً ، والقائدُ يَذمُرُ أصحابَهُ إذا لامَهم وأسمَعَهم ما كرهوا ، ليكون أجدَّ لهم فى القتال ، والتَّذَمُّرُ من ذلك اشتقاقه، وهو أن يفعل الرجل فعلا لا يُبالغ فى نكايةِ العدُوّ ، فهو يتذمَّر أى يَلُومُ نفسهُ ويُعاتبها ، لكى يَجِدَّ فى الأمر ،

والقومُ يتذامرُون فى الحرب أى يَحُضُّ بعضُهم بعضاً على الجِدّ فى القتال ، ومنه قول عنترة :

* يتذَامَرُون كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ *

والذِّمار ، ذِمار الرجل ، وهو كل شيء يلزمُه حِمايتُه ، والدفعُ عنه وإن ضيَّعه لزمه اللَّومُ .

أبو عبيد عن الفراء : الذِّمْر الرجلُ الشجاعُ من قوم أذْمارٍ .

وقال أبو عمرو : الذِّمار الحُرَم والأهل، والذِّمارُ الحَوْزَةُ والذِّمار الحَشم ، والذِّمارُ الأرَبُ[2] ، ويوضع التَّذَمُّرُ موضعَ الحفيظة للذِّمار ، إذا استُبِيحَ .

وقال ابن مسعود : انتهيْتُ يوم بدرٍ إلى أبى جهل ، وهو صَرِيعٌ فوضعْتُ رجْلى على مُذَمَّره فقال لى : يا رُوَيْعِىَ الغنم لقد ارتقَيتَ مُرتقًى صعباً ، قال : فاحتززْتُ رأسَه .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : المُذَمَّرُ هو الكاهِلُ والعُنق وما حوله إلى الذِّفْرَى ،

---

(١) زيادة فى م

(٢) الذمار الأرب ؛ وفى م : الأنساب ، وهو الصواب ،

ومنه قيل للرجل الذى يُدخلُ يدَه فى حياء الناقةِ لينظرَ أذكرٌ جنينُها أم أنثى : مُذَمِّرٌ لأنه يضع يدَه ذلك الموضع فيعرفهُ .

قال الكميت :

وقال المُذمِّـــــر للنّاتجيْنِ
مَتَى دمِّرتْ قَبلىَ الأرجُلُ

يقول : إن التّذميرَ إنما هو فى الأعناق لا فى الأرجل .

وقال ذو الرمّة :

حرَاجيجُ قودٌ ذُمِّرتْ فى نَتاجِها
بناحيةِ الشّحْرِ الغُرَيرِ وشَدْقَمِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمِّرونها .

[مذر]

قال الليث : مَذَرَتْ البيْضةُ مَذَرا إذا غَرِقَلَتْ وقد أمْذرتْها الدّجاجةُ .

وقال أبو عمرو : إذا مذرَتْ البيضةُ فهى الثّمِطةُ .

وقال الليث : التمَذُّر خُبثُ النّفس .

وأنشد :

فتمَذرَتْ نفسى لذاكَ ولَمْ أزلْ
مَذِلاً نهارِى كلَّه حتى الأُصُلْ

وقال شمر : قال شيخٌ من المُنذِرِ من اللبن الذى يَمْ فيتمذّرُ .

قال : فكيف يتمذّر ؟

قال : يُمدرُه الماءُ فيتفرّق .

قال : وَيتمذّر : يتفرّق ، ومنه تفرقوا شذَرَ ومذر .

باب الذال واللام

[نذل]

قال الليث : النَّذيلُ والنَّذْلُ من الرجال الذى تَزْدَرِيه فى خِلقتِهِ وعقله ، وهُم الأنذالُ وقد نَذُلَ نَذَالةً .

ذ ل ف

ذلف . فلذ .

[فلذ]

فى الحـديث : وتُلْقِى الأرضُ أفلاذَ كَبِدها .

قال الأصمعى: الأفلاذُ جمعُ الفِلْذةِ ، وهى القطعةمن اللحم تُقطعُ طولا ، وضربَ أفلاذَ الـكَبِد مَثلا للـكنوز المدفونة تحت الأرض ، وقد تُجْمعُ الفِـلْذةُ فِلَذاً ، ومنه قيل للأعشى :

* تكفيهحُزّةُ فِلْذٍ إن ألمّ بها *

ويقال : فَلَذْتُ اللحم تفليذاً إذا قطعّته ؛ وفَلَذْتُ له فِلْذةً من المال أى قطعت وافتلذتُ له فِلْذة من المـال أى اقتطعتهُ

قال ابن السكيت : الفِـلذ لا يكون إلا للبعير ، وَهو قطعةٌ من كبده ، يقال : فِلْذَةٌ واحدةٌ ثم يجمـع فِلَذًا وأفلاذاً وهى القطع المقْطوعة .

وقوله : تُلْقِى الأرضُ أفلاذَ أكبادِها .

وفى بعض الحديث: وتَقِيءُ الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها ، أى تخرِجُ الـكنوزَ المدفونة فيها ، وهو مِثل قوله تعالى : (وأخْرَجت الأرضُ أثقالها) .

وسُمِّى ما فى الأرض كَبِدًا تشبيهاً بالـكبد الذى فى بَطْن البَعير ، وقَيْء الأرض إخراجُها إيَّاها ، وخَصَّ الـكَبِد لأنه من أطـايب الجذور، وأفْتَلَذْتُ منه قطعة من المال افتلاذاً إذا اقْتَطَعْتَه[1] .

وأما الفُولاذُ من الحديد فهو مُعَرَّب وهو مُصاصُ الحديد المُنَقّى خَبَثُه، وكذلك الفَالُوذُ[2]

(١) زيادة فى م .

(٢) (الفالوذ) جاء فى اللسان : الفالوذ والفالوذق معربان ، قال يعقوب / ولا يقال الفالوذج وفى عبارةب،د اضطراب وعبارة اللسان

وافتلذت له قطعة من المال افتلاذاً إذا أقطعته ، وافتلذته المال أى أخذت منه فلذة قال كثير :

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه

رضيع قربى أو صديق تو قوامقه

منعت وبعض المنع حزم وقوة

ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

الذى يؤكل يُسَــوّى من لُبِّ الحنطة وهو مُعَرَّبٌ أيضاً .

[ذلف]

ثعلب عن ابن الأعــرابى قال : الذَّلَفُ استِواء قَصَبَةِ الأنف فى غير نُتُوء ، وقِصَرٌ فى الأرْنبـــة ، قال : وأما الفَطَسُ فهو لُصُوقُ القَصَبة بالوجه مع ضِخَمِ الأرْنَبَة .

وقال أبو النجم :

لِلْثَم عِنْدِىَ بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأحِبُّ بعضَ مَلاحةِ الذَّلْفاء

ذ ب ل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبَل الغُصنُ يَذْبل ذُبولا فهــو ذَابل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الذَّبْـلُ ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّة يجعل منه الأمشاط .

وقال غيره : يُسَوّى منه المَسَكُ أيضاً :

قال جرير [يصف امرأة راعية[1]] :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِىَّ جَوْناً بِكُوعِها
لها مَسَــكاً من غيرِ عاجٍ ولا ذَبْــل

(١) زيادة فى ج

وقال ابن شميل : الذَّبْــلُ القُرونُ يُسَوّى منه المَسَك .

أبو عبيــد عن الأصمعىّ : يقال : ذِبْــلٌ ذابلٌ وهو الهوان والخِزْىُ .

وقال شمر : رواه أصحاب أبى عبيد[2] : ذِبْلٌ بالذال،وغيره يقول:دِبْلٌ دابِلٌ بالدّال.

وقال ابنُ الأعرابى يقول : ذِبْلٌ ذبِيلٌ أى ثُــكْلٌ ثاكِلٌ ، ومنه سُمِّيَت المرأةُ ذِبْلَةَ، قال ويقال : ذَبَلَتْهم ذُبَيْلَةٌ ، أي هَلَــكوا .

قال الأزهرى : وروى أبو عُمــر عن أبى العباس قال : الذَّبَال النَّقَابات[3] وكذلك الدَّبَال بالدال [والنَّقَاباتُ قُروح تخرج بالجَنْب فتنقب إلى الجوف[4]] . قال وذَبَلَتْهُ ذبولٌ ودَبَلَتْهُ دُبُولٌ ، قال : وَالذَّبْل الثُّــكْلُ .

قال الأزهرى : فهما لُغتان ؛ ويَذْبُلُ اسم جَبَلٍ بعينه[5] ، ويقال ذَبَلَ فُوهُ يَذْبُل ذُبولا ، وذَبَّ ذُبُوباً إذا جَفَّ ويَبِسَ ريقُه .

(٢) أبى عبيد ؛ وفى م : أبى عبيده .
(٣) النقابات ، وفى م : النقايات ، وفى اللسان ، النقابات بتشديد القاف .
(٤) زياده فى م
(٥) جبل بعينه : فى بلاد نجد (ل) .

ويقال للفتيلة التى يُصْبَحُ بها السِّراج ذُبالةٌ وذُبَّالَةٌ وجمعهُ ذُبالٌ وذُبَّالٌ .

قال امرؤ القيس :

* كمِصْباحِ زَيْتٍ فى قناديلِ ذُبَّالِ *

وهو الذُّبال الذى يُوضَع فى مِشْكاةِ الزُّجاجة التى تُسْرَجُ بها .

[بذل]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ المَنْعِ ، وكل من طابتْ نفسُه بإعطاء شىء فهو باذلٌ ، والبِذْلَةُ من الثِّياب ما يُلْبَسُ فلا يُصان ، ورجلٌ مُتَبَذِّلٌ إذا كان يَلِى العملَ بِنَفْسه ، يقال : تَبَذَّل فى عملِ كذا ، وقد ابْتَذَل نفسَه فيما تولَّاه من عمله ، ورجلٌ بذَّال وبَذُول إذا كَثُر بَذْلُه للمال ، وفلانٌ صَدْقُ المُبْتَذَل ، إذا وُجِد صُلْباً عند ابتذالِه نفسَه ، ومِبْذَلُ الرجُل مِيدَعته ، ومِعْوَزُه الثوبُ الذى يَبْتَذِلُه ويلبَسه .

ويقال : استبذلْتُ فلاناً شيئاً إذا سألتَه أن يَبْذُلَه لكَ فَبذَلَه ، وفرسٌ ذو صوْنٍ وابتِذالٍ ، إذا كان له حُضْرٌ قد صانه لوقتِ الحاجة إليه ، وعَدْوٌ دونَه قد ابتَذلهُ .

ذ ل م

ذل . ذلم . ملذ . مذل . لذم . لمذ .

ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبى عمرو : الذَّميلُ : اللَّيِّن من السَّير وقد ذَمَلَتْ الناقةُ تَذمِلُ ذَمِيلاً[1] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الذَّمِيلةُ المُعْيِيَةُ وجمع الذامِلة من النوق الذَوَامِلُ .

وقال أبو طالب :

* تَخُبُّ إليـه اليَعْمَلاتُ الذوامِلُ *

[لذم]

قال الليث : اللَّذِمُ المُولَع بالشىء ، وقال: لَذِمَ به لَذَماً وأنشد .

* ثَبْتَ اللِّقاء فى الحروب مِلْذَماً *

أبو عبيد : عن أبى زيد : لَذِمْتُ به لَذَماً ، وضَرِيتُ به ضَرًى إذا لَهِجْتَ به ، وألْزَمْتُ فلاناً بفلان إلزاماً إذ ألْهَجْتَـه به ، وقال غيرُه : أَلْذِمْ لِفلانٍ كرامتَك أى أدِمْها

(١) قوله : ذميلا : المصدر القياسى هو الذمل ، على وزن الرمل والزميل حركته ولوعه، وأما الزميل والذملان والزمول، فمصادر معان، مزيدة من المصدر الأصلى.

له ، واللُّزَمَةُ اللازِمُ[1] للشيء لا يُفارِقُهُ .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسْبِقُ الجمعَ بالأَكَمة ، وقوله لُزمةٌ أى لازِمةٌ للعَدْو وحُذَمَةٌ إذا عدت أسْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المِذالُ من النِّفاق ورُوِى المِذَّاء بالمدّ .

قال أبو عبيد : المِذالُ أصله أن يَمْذُل الرجل بِسرِهِ أى يَقْلَق ، وفيه لُغتان مَذِل يَمْذَل ومَذَل يَمْذُل ، وكُلُّ مَن قَلِق بسِرِّه حتى يُذيعه ، أو بمَضْجَعِه حتى يَتحوّل عنه ، أو بماله حتى يُنفِقَه فقد مَذَلَ به .

وقال الأسود بن يَعْفُر :

ولقد أرُوحُ عَلَى التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَذِلا بمالِى لَيِّناً أَجْيادِى

وقال الراعى :

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلاً
أَقَذىً بِعَينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً

وقال قيس بن الخطيم :

فَلا تَمْذُلْ بِسرِّكَ كلُّ سِرٍّ
إذا ما جاوَزَ الاثنين فاشى

قال الأزهرى : والمِذالُ[2] أنْ يَقْلَق بِفراشه الذى يُضاجِع عليه امرأتَه ويتحول عنه حتى يَفترِشَها غيرُه ، وأما المِذاء بالمد فإنى قد فسرته فى موضعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : المَذِلُ : الكثير خَدَرِ الرِّجْل والمَذِلُ القَوّادُ على أهله والمَذِلُ الذى يَقْلَقُ بسِرّه ، ويقال : مَذَلَتْ رِجْلى تَمْذُلُ مَذْلا ، إذا خَدِرَتْ وامْذَالتْ امْذِلالا .

وأنشد أبو زيد ، فى مَذَلَتْ رِجلُه إذا خَدِرت .

وإن مَذَلَتْ رِجْلى دَعَوْتكِ أَشْتفِى
بدعواكِ[3] من مَذْلٍ بها فَتَهُونُ

وقال الكسائى : مَذِلْتُ من كلامك ومَضِضْتُ بمعنى[4] واحد .

(1) قوله / اللزمة اللازم للشىء لا يفارقه ــ كذا فى ج ، د ، واللسان وأظنها : اللازم للشىء .بزيادة الميم لأنه الموافق للدلالة اللغوية المناسبة للسياق

(2) والمذال ؛ وفى م : فالمذال فى الحديث .

(3) بدعواك ــ كذا فى م ، د ، ورواية اللسان : بذكراك .

(4) مضض كفرح : ألم .

[ملذ]

قال الليث : مَلَذَ فلانٌ يَمْلُذ مَلْذاً ، وهو أن يُرْضِيَ صاحبَه بكلام لطيفٍ ويُسْمِعه ما يَسُرُّه ، ولَيْس مع ذلك فِعْلٌ ورجلَ ملاَّذٌ وَملَذَانٌ ، وانشد فقال :

جِئتُ فَسلَّمتُ على مُعاذِ

تَسْليمَ مَــلاَّذٍ عَلَى ملاَّذِ

قال الأزهرى : والمَلْثُ والمَلْذُ واحد ، وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابى[1] :

إنى إذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ

ذُو نَخْوةٍ أو جَدِلٍ بَلَنْدَحُ

* أوْ كَيْـذُبانٌ مَلَذَانٌ مِسْحَحُ *

والمِسْحَح الكذاب .

[ذلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الذَّلَمُ مَغِيضُ مَصَبٌّ الوادى والذُّلوم لُزومُ الخير أو الشر .

بابُ الذالِ والنونِ

نفذ . فنـــذ

[نفذ]

قال الليث : نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَنفُذ نَفاذا ، ورمَيْتُه فأنفذتُه،ورجل نافِذ فى أمْرِه وهو الماضى فيه ، وقد نَفذ يَنفُذ نَفاذاً قال : وأما النَّفَذ فانه يستعمل فى موضع إنفاد الأمر .

يقال : قال المسلمون بِنَفَذ الكتاب، أى بإنْفاذ ما فيه .

وقال قيس بن الحطيم فى شعره :

طَعَنتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ

[لها نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها[2]]

[أراد بالنَّفَذ : المنفَذ .

يقـــول : نفذت الطعنة : أى جاوزت الجانب الآخر حتى يُضِيءُ ، نفذُها[3] خَرْقَها ولولا انتشارُ الدمِ الفائرِ لأبصَرَ طاعِنُها ما

(١) فى اللسان : وأنشد ثعلب ، وفى ج .وأنشدنى المنذرى قال / أنشدنيه ثعلب .

(٢) زياده فى م

(٣) زياده فى م

وراءها ، أراد أن لها نَفَذًا أضاءها لولا شُعاع دمها ، ونَفَذُها : نُفوذُها إلى الجانب الآخر .

[قال الليث : النَّفاذ : الجواز والخلوص من الشيء، تقول : نفذتُ ، أي جُزتُ][(1)] .

قال : والطريقُ النافِذ الذى يُسْلَك وليس بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خاصَّةٍ ، دُون سُلُوكِ العامّةِ إيّاه .

ويقال : هذا الطريقُ يَنفُذ إلى مكان كذا وكذا ، وفيه مَنفَذٌ للقوم ، أى مَجازٌ .

وقال أبو عبيدة : من دَوائر الفَرَسِ دائرةٌ نافِذةٌ وذلك إذا كانت الهَقْعَةُ فى الشِّقَّيْن جميعا ، وإذا كانتْ فى شِقٍّ واحد فهى هَقْعَةٌ .

وفى الحديث : أيُّما رجل أشادَ على رجلٍ مُسلمٍ بما هو برىء منه كان حقا على الله أن يُعذبَه ، أو يأتىَ بِنَفَذِ ما قال أى بالمخرج منه ، يقال : ائتنى بِنفذِ ما قلتَ : أى بالمَخرَج منه .

وفى حديث ابن مسعود : إنكم مَجْمُوعُون فى صَعيدٍ واحد يَنفُذُكم البَصَرُ .

قال الأصمعى : سمعتُ ابنَ عوفٍ يقول: يَنفُذهم .

يقال منه : انفَذتُ القومَ إذا خَرَقْتَهم ومشيتَ فى وسطهم ، فان جُزْتَهم حتى تُخلِّفَهم، قُلتَ : نَفَذتُهم أنفُذهم .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنْفُذهم بصرُ الرحمن ، حتى يأتى عليهم كلّهم .

وقال الكسائى يقال : نَفَذَنِي بصرُه يَنفُذنى إذا بَلَغَنِي وجاوَزَنى .

وقال أبو سعيد يقال : للخُصُوم إذا تَرافَعُوا إلى الحاكم قد تَنافَذُوا إليه بالدّال ، أى خَلَصوا إليه ، فإذا أدْلَى كلٌّ واحد منهم بحُجَّته قيل قد تَنافَذُوا[(2)] بالدال أى أنفَدُوا حجتهم .

[والعرب تقول : سِرْعَنْكَ وأنفِذْ[(3)] عنك ولا معنى لِعَنْكَ][(4)] .

(1) زيادة فى م

(2) قوله : قد تنافدوا بالدال ، وفى اللسان : قد تنافذوا بالذال
والعبارة تخالف سياق المغايرة فى اللفظين والمعنين .

(3) قوله /: وأنفذ عنه ، فى اللسان ، سر عنك أى جز وامض .

(4) زيادة فى م

أبو العباس عن ابن أبى الأعرابى قال ، قال أبو المكارم : النَّوافِذُ كلُّ سَمٍّ يُوصِل إلى النفسِ فَرَحا أو تَرَحا ، قلت له : سَمِّها ؟ فقال: الأَصْرَانِ والخَنَّابَتَانِ والفَمُ والطِّبِّيجة[1]، قال : والأصْرَان ثَقْبا الأُذُنين والخنَّابَتَانِ سَمّا الأنف

[الفانيذُ الذى يؤكل وهو حُلْوٌ معرب] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بنذ . مستعملة .

[بذن]

قال ابن شميل فى المنطق : بَأْذَنَ فلانٌ من الشر بَأْذَنَةً ، وهى المُبَأْذَنَةُ مَصدر .

ومثله قولهم : أنا ثلا تُريد أم مُعْتَرَسةً يريد بالمَعْتَرَسةِ الفِعْلَ ، مثل المُجاهدة تقوم مقام الاسم .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: الذُّبْنَةُ ذبول الشفتين من العَطَش .

قال الأزهرى : النون مُبْدَلَةٌ من اللام أصلها الذُّبْلَة .

(١) الطبيجة : الإست .

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإثمُ والمَعْصِيةُ والجميع الذُّنوب ، والذَّنَب معروف وجمعه أذْناب ، ويقال : للمسيل ما بين التَّلْعَتَين ذَنَبُ التَّلْعة ، والذَّانِبُ التَّابِعُ للشىء على أثَرِهِ ، يقال : هو يَذْنِبُهُ أى يتبعه ، والمستَذنِب[2] الذى يَتْلُو الذنَبَ لا يفارِقُ أثَرَه ، وأنشد فقال :

* مثل الأجيرِ استَذْنَبَ الرَّواحِلاَ *

قال الأزهرى : وذَنَبُ الرَّجُلِ أتباعُه ، وأذنابُ القوم أتباعُ الرُّؤساء .

يقال : جاء فلان بِذَنَبِه أى باتباعه .

وقال الحطيئةُ يمدح قوما فقال :

قومٌ هم الأنفُ والأذنابُ غيرُهم
ومن يُسوِّى بأنفِ الناقةِ الذنَبَا

وهؤلاء قوم من بنى سعدِ بن زيدِ مناةَ ، يُعرفون ببنى [أنفَ] الناقة لقول الحطيئة هذا ، وهم يَفْتخِرون به إلى اليوم .

(٢) المستذنب : الذى يكون عند أذناب الإبل لا يفارقها .

وروى عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان، ضَرَبَ يَعْسوبُ الدِّين بِذَنَبه فتجتمع الناس إليـه ، أراد أنه يَضْرِبُ فى الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يَرَون رأيَه ولم يُعرِّج على الفتنة ، والذَّنُوب فى كلام العرب على وجوه ، من ذلك قول الله جل وعز (فإن للذين ظلموا ذَنُوبا مثل ذَنُوب أصحابهم)[1] .

روى سلمة عن الفراء أنه قال : الذَّنُوبُ من كلام العرب الدَّلو العظيمـةُ ، ولـكن العرب تَذهب به إلى النَّصيبِ والحَظّ وبذلك جاء فى التفسـير[2] (فإن للذين ظلموا) ، أى أشركوا حَظًّا من العذاب كما نَزل بالذين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لنا ذَنوبٌ ولـكم ذَنوبُ
فإنْ أَبَيْتُم فلنـا القَليبُ

قال : والذَنوبُ بمعنى الدَّلو يُذكَّر ويُؤنَّث .

وقال ابن السكيت : الذَنوب فيها ماء قريب من المَلْء .

أبو عبيد عن أبى عمرو: الذَنُوبُ لحم المَتْنِ .

وقال غيره : الذَّنُوبُ الفرسُ الطويل الذَنَبِ ، والذَّنُوبُ موضعٌ بعينه .

وقال عَبِيد بن الأبرص :

أَقْفَرَ من أهْلِه مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّـاتُ فالذَنُوبُ

سلمة عن الفراء يقـال : ذَنَبُ الفرسِ وذُنَابَى الطائر وذُنابةُ الوادى، ومِذْنَبُ النهر ، ومِذْنبُ القِدْر ،وجميع ذُنَابَة الوادى الذَّنائِب، كأن الذُّنابةَ جمع ذَنَبِ الوادى ، وذِنابٌ وذِنابَةٌ مثل جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ ثم جِمالات جمعُ الجمع .

قال الله عز وجـل : (كأنهم جِمالات صُفْرٌ)[3] وذَنَب كلّ شىء آخره وجمعه ذِنابٌ ومنه قول الشاعر :

ونَأْخُذ بعده بِذِنابِ عَيْشٍ
أَجَبِّ الظهر ليسَ له سَنـام

---

(١) الذاريات ٥٩ .

(٢) جاء فى التفسير ؛ وفى م : جاء التفسير .

(٣) المرسلات ٣٣

وقال ابن بزرج قال الكلابى فى طلبه جمله : اللهم لا يهدينى لذُنابته غيرك ، قال : ويقال : مَن لك بذناب لَوْ قال الشاعر :

فمن يَهْدِى أخًا لِذِنابِ لو
فأَرْشوهُ فإنّ الله جارُ[(١)]

وقال أبو عبيدة: الذُّنابَى الذَّنَبُ وأنشد :

* جُمُومُ الشّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى *

والذنبانُ : نَبْتٌ معروف الواحدة ذنبانَةٌ .

وقال الليث وبعض العرب تسميه :ذَنَبَ الثعلب ، قال : والتّذنيبُ لِلضِّبابِ والفَراشِ ونحو ذلك إذا أرادتْ التّعاظُلَ والسِّفادَ .

وأنشد :

* مثل الضِّبابِ إذ هَمّتْ بتذنيب *

قال الأزهرى : إنما يقال للضب مُذَنِّبٌ إذا ضَرَب بِذَنبه مَن يريدُه من مُحترِشٍ أو حَيّةٍ ، وقد ذَنَّبَ تذنيبًا إذا فعل ذلك وضَبٌّ أَذْنبُ طويلُ الذنب .

(١) زيادة فى م

وأنشد أبو الهيثم :

لم يَبق مِن سُنّة الفاروق نَعرِفه
إلا الذُّنَيْبِى وإلا الدِّرةُ الخَلَقُ

قال الذُّنَيْبِىُّ ضَرْب مِن البُرود .

قال : ترَكَ ياء النسبة كقوله :

مَتى كُنّا لِأمك مُقْتوِينا

أبو عبيد عن الأصمعى إذا بدت نُكتٌ من الإرطاب ، فى البُسْر من قِبَل ذَنبها قيل : قد ذَنّبتْ فهى مُذَنِّبةٌ ،والرُّطَبُ التَّذْنوب.

سلمة عن الفراء جاءنا بتَذْنوبٍ ،وهى لغة بنى أسد والتميمى يقول : التّذْنوب والواحدة تَذْنوبةٌ .

وقال ابن الأعرابى : يَوْمٌ ذَنوبٌ طويل الذَّنَب لا يَنقَضِى طولُ شَرِّه .

ابن شميل :المِذْنَبُ كهيئة الجدول يَسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤه فيها، والتى يسيل عليها الماء مِذْنَبٌ أيضًا ؛وأذنابُ القلاع مآخيرها[(٢)].

(٢) زيادة فى م

وقال الليث: المِذْنَبُ مَسيلُ ماء بحضيض الأرض وليس بِخُدٍّ طويلٌ واسعٌ ، فإذا كان فى سَفْح أو سَند فهو تَلْعةٌ ، ومَسيلُ ما بين التَّلعتين ذَنَبُ التلْعة .

أبو عبيد عن الأموى: المذَانبُ المَغارِف واحدها مِذْنبة. وقال أبو ذؤيب :

* وسودٍ مِن الصيدان فيها مَذانِب *[1]

أبو عبيد : فَرَس مُذانِبٌ ، وقد ذَانبتْ إذا وقع ولَدُها فى القُحْقُح ، ودنا خروجُ السَّقْي وارتفع عَجْبُ ذنبها ، وعَلِق به فلم يَحْذِروه .

والعرب تقول: ركب فلان ذَنَبَ الريح إذا سبق فلم يُدْرَكْ ، وإذا رَضِىَ بحظٍ ناقصٍ قيل : ركب ذَنَب البعير ، واتَّبعَ ذَنَبَ أمرٍ مُدْبِرٍ يتحسَّر على مافاته .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المُذَنِّبُ الذَّنَبُ الطويل والمُذَنِّب الضب، والمِذْنبة والمِذْنَب المِغْرفة وأذناب السوائل أسافل الأودية وفى الحديث:

(١) ويروى مذانب نضار، والصيدان القدور التى تعمل من الحجارة واحدتها صيدانة ، ومن روى الصيدان بكسر الصاد فهو جمع صاد كتاج وتيجان والصاد النحاس والصفر .

لا تمنع فلاناً ذَنَبَ تَلْعةٍ ، إذا وُصف بالذُّل والضعف والخِسّة .

[نبذ]

قال الليث النَّبْذُ : طرحُكَ الشىء من يدك أمامك أو خلفك ، قال : والمُنابذة انتباذ الفريقين للحق ، يقول : نابذناهم الحرب ونَبذْنا إليهم الحرب على سواء .

قال الأزهرى : المُنابَذَة أن تكون بين فئتين، عهدٌ وهُدنةٌ بعد القتال ، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كلُّ فريق منهما إلى صاحبه العهدَ الذى توادَعا عليه ، ومنه قول الله عز وجل (وإما تخافن من قوم خِيانَةً فانبذْ إليهم على سَوَاء)[2] المعنى إذا كان بينك وبين قوم هُدْنةٌ فخِفتَ منهم نَقْضاً للعهد، فلا تُبادِرْ إلى النقْض والقتل ، حتى تُلقِىَ إليهم أنك قد نقَضْتَ ما بَيْنَك وبينهم فيكونوا معك فى عِلْم النقْض والعَوْد إلى الحرب مُستَوِين ، ويقال : جلس فلان نَبذة ونُبْذَة أى ناحية ، وانتبذ فلان ناحيةً : إذا انتحى ناحيةً ، وقال الله عز وجل فى قصة مريم (فانتبذَتْ مِن أهلِها

(٢) سورة الأنفال ٥٩ .

مكانا شرقيا)[١] وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم (نهَى عن المُنابذة والمُلامسة). قال أبو عبيدة : المُنابَذَةُ : أن يقول الرجل لصاحبه: انبِذْ إلىَّ الثوبَ أو غيره من المتاع ، أو أنبذه إليكَ ،وقد وَجَب البيعُ بكذا وكذا قال ويقال : إنما هى أن تقول : إذا نَبذتُ الحصاة [إليك] فقد وَجَبَ البيعُ ،ومما يحققه الحديث الآخر أنه نهىَ عن بيع الحصاة .

ثعلب عن ابن الأعرابى المِنبذَة الوِسادة ، المَنبـوذون هم أولاد الزِّنى الذين يُطرحون . قال الأزهرى المَنبوذ الولد الذى تَنْبِذُه والدته حِين تلده فيَلتَقِطُه الرجل ، أوجماعة من المسلمين ويقومون بأمره ومؤونته ورَضاعه ، وسواء حملته أمه من نِكاح أو سِفاح ، ولا يجوز أن يقال له : وَلَدُ زِنى لما أمْكن فى نَسَبه من الثبات ، والنبيذ معروف ؛ وإنما سُمى نبيذا لأن الذى يَتخذه يأخذ تمراً أو زبيباً فيَنبذه ، أى يُلقيه فى وعاء أو سِقاء ، ويَصُبُّ عليه الماء ويتركه حتى يفورَ ويَهْدِر فيصير مُسكراً ، والنَّبذُ الطرحُ ، وما لم يَصِرْ مُسْكراً حلال فاذا أسكر فهو حرام .

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال « لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تَحُدَّ على مَيِّت فوق ثلاث إلا على زوجٍ فإنها تَحُدُّ عليه أربعة أشهر وعَشْراً ، ولا تَكتَحِل ولا تَلْبَس ثوبا مصبوغاً إلا ثوب عَصْب ولا تَمَسُّ طيباً إلا عند أدنى طهرها[٢] ، إذا اغتسلت من مَحيضها .

نُبذَةَ قُسْطٍ وأظفارٍ ،يَعْنى قِطعةً منه .

ويقال للشاةِ المهزولة التى يُهْملها أهلها : نَبيذةٌ ؛ ويقال لما يُنْبَثُ من تُراب الحفْرة نبيثَةٌ ، ونَبيذَة ، وجمعها النبائثُ والنبائذُ ؛ ويقال :فى هذا العِذْق نَبْذٌ قليلٌ من الرُّطَب، ووَخزٌ قليل ،وهو أن يُرْطب منه الخطيئة[٣] بعد الخَطيئة.

وفى حديث عدىّ بن حاتم أنه لما أتى النبى صلى الله عليه وسلم أمر له بِمِنْبَذَةٍ ، وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ،

(١) سورة مريم ١٥ .

(٢) زيادة فى م

(٣) الخطيئة : النبذ اليسير من كل شئ .

وللمِنْبَذَةِ : الوسادة سميت مِنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض أى تطرح للجلوس عليها .

ذ ن م

[منذ]

قال الليث : مُنْذُ ، النّون والذّال فيهما أصْليّتان ، وقيل إن بناء مُنْذ مأخوذٌ من قولك(مِن إذْ)، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت : مُنْذُ كان، معناه مِن إذْ كان ذلك ، فلما كَثُر فى الكلام طُرِحَتْ همزتُها ، وجُعِلتا كلمة واحدة ورُفِعت[1] على توهم الغايه .

وقال غيره : مُنْذُ ومُذْ من حروف المعانى:فأمّا مُنْذُ فإن أكثر العرب تخْفِضُ بِها مامضى ومالم يمض [وهو المجمع عليه، واجتمعوا على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك][2] كقولك لم أره مُنْذُ يومٍ ومُنْذُ اليومِ ؛ وأما مُذْ فإن العرب تخفِضُ بها مالم يمْضِ وترفَعُ مامضى قال : ويسكنون الذال إذا وَلِيَها مُتحرك ويضمونها إذا وَلِيَها ساكن ، يقولون : لم أرَهُ مُذْ يومان ولم أرَهْ مُذُ اليومِ ، وهذا قول أكثر النحويين . وفى مُنْذُ ومُذُ لغات شاذة تَتَكَلَّمُ بها الخطِيئَةُ من أحياء العرب فلا يُعْبأ بها فإن جمهور العرب على ما بينته لك،

وسُئِل بعض النحويين : لم خَفَضوا بِمُنْذُ ، ورفعوا بِمُذْ ؟ فقال : لأن مُنْذُ كانت فى الأصل(مِنْ إذْ) كان كذا وكذا، فكَثُر استعمالهم لها فى الكلام ، لحُذِفتْ الهمزة وضمةُ الميم ، وخَفَضوا بها على عِلّة الأصل ؛ وأما مُذْ فلما حَذفوا منها النونَ ذَهَبتْ مِنها علامةُ الآلة الخافِضَة وضمّوا الميم منها ،ليكون أمْتَن لها ورَفعوا بها مامَضى مع سُكون الذّال ، ليُفرّقوا بين مامضى ، وبين مالم يمضِ .

[قال الفراء فى مُذْ ومُنْذُ :هما مَبْنِيّتان مِنْ (مِنْ) ، ومِنْ (ذو) ، التى بمعنى الذى فى لغة طىء . فإذا خُفِضَ بهما أجريتا مُجرى (مِنْ) ، وإذا رُفِع بهما مابعدهما أُجْرِيتا مُجرى ، إضمار ماكان فى الصلة كأنه قال : من الذى هو يومان][3] . ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أهملت وجوها كلها .

(١) قوله / رفعت : أى ضمت .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م وهى عبارة غامضة وسيئة التخريج لحالة الرفع .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البَذْمُ مصدر البَذِيمِ وهو العاقِلُ الغضَبِ من الرجال ، يَعلَم ما يُغضَبُ له ، يقال : بَذُمَ بَذَامةً ، وأنشد فقال :

كَرِيمُ عُـــروقِ النَّبعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ
ويَغضَبُ مِمَّا فيه ذُو البَذْمِ يَغضَبُ

أبو عُبيد: البُذْمُ الاحتمالُ لِما حُمِّل.

وقال الأموى : البُذْم : النَّفس .

وقال شمر : قال أبو عُبيدة وأبو زيد : البُذْم: القُوَّةُ والطَّاقَةُ ، وأنشد :

أَنُوءُ بِرِجلٍ بهـــا بُذْمُها
وأَعْيَتْ بهـا أُختُها الآخِرَهْ

ثعلب عن ابن الأعرابى : البَذِيمُ من الأفواه المتغيِّرُ الرائحة . وأنشد :

شَمِمْتُها بِشـــــارِبٍ بَذِيمِ
قد خَمَّ أو قـــد هَمَّ بالخُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمت الناقة وأَبْلَمَتْ إذا وَرِمَ حَياؤها من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وإنما يكون ذلك فى بَكَراتِ الإبل .

وقال الراجز :

إذا سَمـــا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ
من غَمْطِهِ الإثناءَ ذاتَ الإبْذامْ

يَصِفُ فيها فَحلَ إبلٍ أُرسل فيها ، أرادَ أنه يَحتَقِرُ الإثناء ذاتِ البَلَمَة فَيَعْلُو الناقة التى لاتَشُول بِذَنَبِها وهى لاقِحٌ كأنها تَكتُمُ لَقاحها .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : البَذِيمةُ الذى يَغْضَبُ[1] فى غير موضع الغضب . والبَزِيمَةُ[2] المرسلة مَعَ القِلادة .

انتهى والله أعلم .

---

(١) فى اللسان : البذيمة الذى لا يغضب فى غير موضع الغضب ولا تصح العبارة إلا بحذف (لا) .

(٢) فى اللسان فى مادة بزم : البزيم خيط القلادة أو حلقة القلادة وفى الحاشية يقول المصحح: قال شارحه : البزيم ودع منظوم .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الرابع عشر

فهرس الأبواب :

تصويب واستدراك

الصواب	الصفحة	السطر	العمود
أنْ	٩	٤	٢
المُسْتَدَقُّ	١٣	٥	٢
أسْوَدُ جَعْدٌ لحيمٌ	٢٨	١٦	٢
نَوْطة	٢٩	١٤	٢
السَّفْرَةُ	٣١	٦	٢
البُطْء	٣٨	٦	٢
اسْتَنْماه	٤٢	١٠	٢
طَوَى	٤٧	٩	٢
يُلقَى	٥٤	٥	١
يَتَجَنَّى	٦٦	١	٢
اللذِيذانِ	٦٨	٨	١
ياء	٧١	١٠	١
دَبٌّ	٧٥	٨	١
شُهْبَةٌ	٩٣	٦	٢
بالتَّطيُّر	٩٥	١٤	١
القِدْرة	١٠٢	١٤	٢
بِذْل	١٣٢	٢	١
يَتَرَكَّلُ	١٤٥	٢٠	٢
وَقَدْ يَنْبت	١٤٦	٤	٢
فلم تَتْرُكْ	١٦٨	٤	٢

الصواب	الصفحة	السطر	العمود
مُتَمَعِّكة	١٦٨	١٦	١
ذَرْق	١٧٣	١١	٢
كأنّهن ذُرَى هَدْيٍ مَحُوبة عنها الجِلالُ إذا ابيَضَّ الأياديم	١١٣	١٣	٢
غَيْرَ أنَّه	٢٢٤	١٠	١
الذَّابَّة	٢٤٤	١٩	١
في مَتْنَيْه	٢٤٩	١٨	٢
دامِي	٢٥٧	١١	١
تَمُتْ	٢٦٤	١١	١
مَرَّ سحابٌ	٢٧٥	٢	١
شَرِقٌ	٢٧٦	٦	١
وَوَخْزٌ	٢٨٢	٩	٢
فراغ مُعابلٍ	٢٩٠	١٨	١
باب الباء والنون مع التاء	٣٠٣	٤	
بالسِّيِّ	٣٠٧	١٠	٢
نَجَاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرةٌ وتَذْبِيبُها عنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ	٣١٢	١١	٢
انْتَتَأَتْ	٣٢٥	٦	١

الصواب	الصفحة	السطر	العمود
فاستَقْفَيتهِمْ	٣٢٩	١٠	٢
يَمْشُون مَشْىَ الجمال الزُّهْرِ يَعصِمُهُمْ ضربٌ إذا عرَّدَ السود التّنابِيــلُ	٣٥٤	١٦	١
يُظَنُّ	٣٦٣	١٣	٢
يَظُنُّنِي	٣٦٤	١	١
بِمابَنَّةٌ أجيالها مَــظٌ مَأبِدِوائلِ وآلِ قرايِس صوبُ أسقِيَةٍ كُحْـلِ	٣٦٧	٩	
كالحُمَّرَة	٣٧٥	٥	١
تَظَلَّمَ	٢٨٦	١٥	٢
كتابُ حرف الذال	٤٠٤		
أحاديثُ	٤٠٩	١٥	٢
تَزْوَرُّ	٤١٤	١٢	٢
يُلَوَّحُ	٤٢٢	٥	٢
وُدُّى	٤٢٦	١٣	٢
رباذِيَةٌ	٤٢٨	٥	٢

